

فتوح مصر وأخبارها

تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

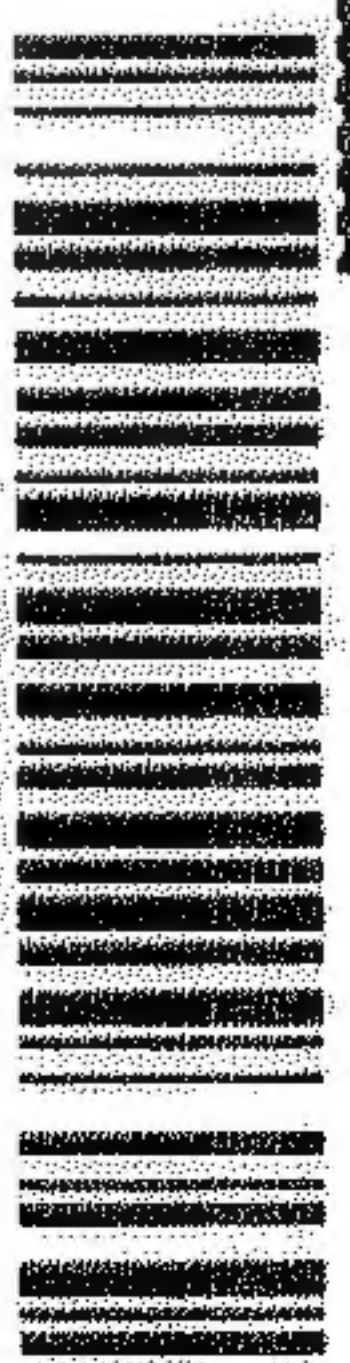
ابن أعين القرشي المصري

رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق

محمد صبيح

0130976



Bibliotheca Alexandrina

فتوح مصر وأخبارها

Library of the
University of the
Middle East
Library of the
University of the
Middle East

تأليف

أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	962.92
رقم التسجيل	21917

تقديم وتحقيق

محمد صبيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤرخنا الاول : ابن عبد الحكم

وعصره

عصر ورجاله :

عاش عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم - - أبو القاسم القرشي - سبعين سنة بدأت بميلاده عام ١٨٧ هـ ، وانتهت بوفاة عام ٢٥٧ هـ . . . أى أن خمسين سنة من حياته العاملة ، وقعت كلها فى القرن الثالث الهجرى . .

ولهذا القرن طابع يميزه ، ويجعله فريدا فى حياة الامة الاسلامية فهو فترة حافلة فى تاريخ الدولة العباسية بكل مجدها وتعثرها وبكل نورها وظلامها . .

وهو فترة بدأت فيها دولة الاسلام الاموية فى الاندلس مسيرتها ، نحو مجد لا يبلى وحضارة بقيت على الزمن .

وهو - أى القرن الثالث - فترة ظهرت فيها انقسامات فى الامة الاسلامية أسالت دما ، وأزهقت أرواحا ، ومزقت وفرقت . وكان أظهرها تباغض العباسيين والعلويين من أجل مقعد الخلافة . . وكان أغربها حركة استقلالية ، هى حركة الثائر الفارس بابك الخرمي بكل متناقضاتها ولا أخلاقياتها وقد استمرت عشرين سنة وهى فى دوامة الحركة المدمرة .

وفى القرن الثالث الهجرى خلق على العالم الاسلامي ، نسر أسود حاد المخالب حجب الشمس ، ونال الناس منه شر مستطير ، ونعنى به محنة « خلق القرآن » التى بدأ بها الخليفة المأمون ، واستمرت من بعده ردحا من الزمان .

وثمة ظاهرتان جديرتان بالتأمل فى دراسة هذه الفترة من العصر العباسي . فقد ظهرت فى أيام المعتصم بدعة الجنود الاتراك وما لبثت أن ظهرت وأصبحت مرضا تفشى فى جسم الدولة الاسلامية ، ولا سيما مركز الخلافة فيها ، وكان عاملا من عوامل اضعافها ثم القضاء عليها عندما هاجمها التتار .

والظاهرة الثانية هى النشاط الهائل للفكر - والعلوم بأنواعها وظهور فطاحل من المؤرخين والمحدثين والعلماء والفلاسفة والشعراء ، والعناية بتدوين مؤلفاتهم ، التى أثرت الفكر الاسلامي والفكر العالمى بصفة عامة . وفى عصر ظهر فيه البخارى أعظم المحدثين ، والطبرى أكبر المؤرخين والمفسرين ، والامام الشافعى صاحب المذهب العظيم كان هناك أيضا مكان لابن عبد الحكم ، بل عد رائد المؤرخين عن مصر والمصريين . وعنه أخذ من جاء بعده .

وفي وسط هذه الموجة العارمة من الفعل ورد الفعل عاش ابن عبد الحكم
• وعاش في مصر ، وتأثر بما حوله من عوامل ، وألف كتابه عن تاريخ
هذه البلاد في عصرها الاسلامي وكان هو أول كتاب منشور بين أيدينا الآن
عن هذا الموضوع •

ولعل ظاهرة (تمصير) الثقافة مقدمة طبيعية لأن تأخذ مصر دورها
السياسي فتبدأ فيها حركة استقلالية عن النفوذ المباشر للخلافة تولاهما
أحمد بن طولون ، واستمرت بعد ذلك ، لتضيف مصر الى نطاق أمانها قطاعا
يمتد من جبال طوروس شمالا الى اليمن جنوبا •

ومن ظاهرة التمسير هذه نشأت أفكار ابن عبد الحكم من ضرورة انشاء
تاريخ يدون فيه يوميات الحكم ويولاته في بلاد النيل • وقد عرض للأحداث
الكبرى في دولتي الخلافة حتى أضيف اسم المغرب الى عنوان الكتاب في
بعض النسخ •

ملامح من أحداث العصر :

بدأ القرن الثالث الهجري ليبدأ المأمون بن هارون الرشيد على كرسى
الخلافة بعد أن صفى السيف ما بينه وبين أخيه الأمين من خلاف • وأحصى
عدد أفراد السلالة العباسية من بنين وبنات فكان ٣٣ ألف فرد ! وهو رقم
هائل لتناسل هذه الأسرة ، ربما كان عاملا هاما في وثوبها الى السلطة
خلقا للأمويين • وتغلبها على سلالة سيدنا علي بن أبي طالب فلما خطر
للمأمون أن يميل للعلويين ويجعل فيهم ولاية العهد ، بدأ انقسام جديد ،
وتدمير شديد قاده الثلاثة والثلاثون ألف عباسي ، ومن يلود بهم من المنتفعين
وهم كثرة كثيرة في كل زمان ومكان • وعرفت هذه الحركة بحركة لبس
الخضرة وطرح السواد •

وهذه قارعة أخرى كادت تصيب العالم الاسلامي بصعد كبير • اذ
ظهرت في فارس حركة استقلالية جامحة ، قادها بابك الحرمي (أو الحرمي)
وكان مقاتلا عنيدا ، وعنيفا ، دعا الى مذهب - ضاع فيها من الاموال والرجال ،
وخرب فيها من المدن والثروات الشيء الكثير • ووقع بابك في الاسر سنة
٢٢٣ هـ • ولما وصل الى بغداد في قيود الحديد ، ضجت العاصمة الكبيرة
بالتكبير وأمر المعتصم أن يقطع الاسير قطعاً ، فسارع بابك بأول قطرات دم
سالت منه وصبغ بها وجهه حتى لا يرى أحد صفرة الموت تعلوه • وأحرقت
بقاياها •

وكان الذي قبض على « بابك » قائده الافشين ، الذي استطارت شهرته
في الآفاق وكان مصدر رعب دائم للعصاة أو المعارضين • ولكن نجمه أفل ،
كما كان يحدث في هذا العصر للذين يصلون الى القمة ، وقد بدأت محنة
هؤلاء بأبي مسلم الخراساني الذي قاد حركة تولى العباسيين الحكم ••• كان
المعتصم يرسل فرسا وكسوة كل يوم للافشين تقديرا لنصره على بابك •
ولكن لما تغير عليه الخليفة سنة ٢٤٢ أمر به فسجن ، بغير ماء أو طعام حتى
هلك ، ثم صلب على ملأ الناس •

وفي المجالس المترفة ، وما كان أكثرها ، أخذت الاسمار تتداول اسم
« عريب » المغنية التي اشتراها المأمون بمائة ألف دينار ، ويقارنون بين

مكانها في قصر الخلافة ، ومكان موثر تابع الامين وصديقه الاعز الذي كان لا يفارقه .

وإذا كان اللهو نصيبه وقتذاك ، فقد كان للتعق والجدة الجاد نصيبه أيضا . حدث أن استفتى رجل قاضيا حنفيا في مسألة خاصة بزواج ، فأعطاه الفتوى ، ولكن رجلا آخر ناقش القاضي في صحة رأيه فاقتنع ، فتوجه القاضي من فوره الى الامير عبد الله بن طاهر وعزم عليه أن ينادى في البلدان : أخطأ القاضي بشر . . من سألته فليأته . فحضر الرجل ، واعتذر له القاضي على ملأ الناس وصحح فتواه .

وأراد المأمون أن يولي محمد بن المهلب بن أبي صفرة عملا فاستدعاه وقال له : -

- يا محمد : أردت أن أوليك فمنعني اسرافك في المال . . أجاب :

- يا أمير المؤمنين : منع الموجود ، سوء ظن بالمعبود . . .

قال المأمون :

- لو شئت أبقيت شيئا لنفسك . فرد محمد :

- من كان له مولى غنى ، لا يفتقر !

فاستحسن المأمون كلامه وولاه عملا .

في ظل هذه الاحداث عاش مؤرخنا عبد الرحمن بن عبد الحكيم . . . وإذا كان اسمه قد اختفى فترة ، لأنه وأفراد أسرته اتهموا بتبديد مال كانوا تولوا حراسته أو مصادرته . . الا أن الاشخاص تختفي والفكر يظل ويبقى . . وقد كان لمحنة خلق القرآن أيام المأمون والوائق تأثيرها البالغ على الاب وأبنائه الاربعة ومنهم صاحب تاريخ مصر .

قصة خلق القرآن :

ما قصة خلق القرآن ، التي أطلق عليها المؤرخون القدامى وصنف « المحنة » و « البلاء » ؟

هي فكرة جدلية ملأت على الخليفة المأمون أقطار نفسه ، وغلبت على ما عداها من فكر ، وهزت هزا عنيفا كل ما عرف عنه من رجاحة الرأي وسعة الصدر . . قال يشرح الامر في الكتاب الذي بعث به الى كيدر واليه بمصر :

قال الله تعالى : « انا جعلناه قرآنا عربيا » . وكل ما جعله فقد خلقه . كما قال تعالى : « وجعل الظلمات والنور » . وقال تعالى : « كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق » ، فأخبر أنه قصص لامور أحدثت بعدها . وقال عز وجل : « كتاب أحكمت آياته ثم فصلت » . والله تعالى محكم كتابه ، ثم مفصله ، فهو خالقه ومبدعه .

وقصد المأمون بهذا أن القرآن كلام الله ، خلقه ، وأبدعه وأنه ليس جزءا غير منفصل عن الذات الالهية . وذلك تنزيها للتوحيد . ومن لم يؤمن بأن القرآن مخلوق فقد عمى عن رشده ، وابتعد عن الايمان بالتوحيد . وكان أكذب الناس لأنه كذب على الله وروحيه ، ولم يعرف الله حق معرفته .

وأمر المأمون ولاته أن يجمعوا القضية ، ليمتحنوهم فيما يعتقدون في خلق الله القرآن واحداً . وذلك لأنه لن يستعين في عمل بمن لا يوثق بدينه . ثم امر بالقضاة أن يمتحنوا الشهود . وأن تترك شهادة من لم يقر بأن القرآن مخلوق .

وكان المأمون يدرك أن عامة الناس « والجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية ، ولا استضاء بنور العلم وبرهانه » . . . هؤلاء أهل جهالة بالله وعمى عنه ، لم يفرقوا بين الله وخلقه ، وذلك أنهم ساووا بين الله ، وبين ما أنزل من القرآن . فأتبعوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه .

ويروى الكندي - وهو المؤرخ المصرى الكبير الذى عاش ورفع راية التاريخ بعد ابن عبد الحكم (٢٨٣ - ٣٥٠ هـ) . . يروى ما يلي عن محنة خلق القرآن : « ان أمر المحنة كان سهلاً في أيام المعتصم ، لم يكن الناس يؤخذون بها شاءوا أو أبوا حتى مات المعتصم ، وقام الواثق سنة ٢٢٧ هـ ، فأمر أن يؤخذ الناس بها . وورد كتابه على محمد بن أبى الليث - قاضى مصر - بذلك ، وكأنها نار أضرمت . فلم يبق أحد من فقيه ولا محدث ، ولا مؤذن ولا معلم ، حتى أخذ بالمحنة ، فهرب كثير من الناس ، وملئت السجون ممن أنكر المحنة . وأمر ابن أبى الليث بأن يكتب على المساجد : (لا اله الا الله ، رب القرآن المخلوق) ، فكتب ذلك على المساجد بفسطاط مصر ، ومنع الفقهاء من أصحاب مالك والشافعى من الجلوس فى المسجد ، وأمرهم ألا يقربوه » .

وإذا كان كثير من الجدل ثار حول قضية خلق القرآن التى أقنع بها المعتزلة الخليفة المأمون ، ثم ما لبث الجدل أن تحول الى محنة ، فإن أفكاراً أخرى كانت موضوع خلاف ، وحركها أيضاً العصر المأمونى منها إبادة زواج المتعة ، والتكبير وقوفاً بعد الصلاة ثلاث تكبيرات . . وهذا بالإضافة الى تقريب العلويين وأن يكون اللباس الأخضر هو اللباس المصرى .

وحدث فى عصر المأمون ، أنه قدم بنفسه الى مصر لينظر فى فتنة أطلت بقرونها ، وأقام الخليفة بمصر ٤٩ يوماً ووجد واليه عيسى بن منصور مدانا ، لأنه وعماله أساءوا الى الناس فتحركت الثورة فى الغربيه .

ومن غرائب هذا العصر ، وكان حديثاً تناقلته مجالس الدولة أن أحد الثوار ضد المأمون كان ابن المهدي أخو الخليفة الرشيد . وكان ابن جارية سوداء ، وكان أسود مثلها ، وله لحية تغطي وجهه . . لحية هائلة ، وقد طمعى الملك دون ابن أخيه المأمون . وهرب بعد هزيمة لحقت به . . يقول القدماء : ولم يكن فى أولاد الخلفاء أفصح منه ولا أشعر . وكان أيضاً موهوباً فى الغناء والموسيقى . ومن أجل فنه العالى ، وتمكنه فيه ، عفا عنه المأمون ، وجعله جليسه .

وفى عصر المعتصم صدر قرار هام جداً فى تكوين الدولة الإسلامية . فقد أمر الخليفة ، بإسقاط أسماء العرب من ديوان الاعطيات . وكانوا من

عمر بن الخطاب ينالون مرتبات ، لمجرد أنهم عرب . وكان يظن أن هذا القرار سوف تثور من أجله الزواج ، ولكنه مر في هدوء ، لأن مضي قرنين وبعض قرن من الزمان مزج الدماء العربية بدماء الشعوب الأخرى ، ومال العرب إلى ممارسة كثير من الحرف والصنائع ، ولم يعودوا صنّاع حرب فقط كما كان الأمر في أيام الفتوح الأولى . كما أسلمت نسبة كبرى من أهل البلاد المفتوحة في فارس ومصر والمغرب والسند والتركستان والاندلس وغيرها . وبهذا تحولت العصبية العربية إلى تجمع إسلامي كبير ، وذابت شعوب الأمة كلها في بوتقة واحدة . ورأينا علماء وشعراء وفقهاء ذوي قدر وخطر من كل لون وجنس . وإلى جانب العلوم التقليدية من تفسير وحديث وسير ونحو ، نجد مؤلفات في الشجر والنبات والزرع . ونجد من ألف في الموسيقى والغناء .



ومن خلال أزمات الفكر ، وقيام المدارس الفلسفية ، نشأت أساليب في التعبير عن الرأي ، فيها الطرافة وفيها ما يستدعي التأمل . ومن ذلك أن رجلاً حمل إلى مجلس الخليفة الواثق لكي يمتحن في خلق القرآن . وكان الموكل بالامتحان القاضي أبو داود . ومن خلال الجدل قال الرجل والواثق :
يسمع :

- أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتكم الناس إليه . أعلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فلم يدع الناس إليه ، أم شيء لم يعلمه ؟ فرد القاضي أبو داود باقتضاب :

- علمه . قال الرجل :

- فكان يسعه ألا يدعوا الناس إليه ، وأنتم لا يسعكم !؟

فحار القوم ، كيف يجيبون أو يعلقون على هذا القول . ففرض الخليفة المجلس وقام يتفكر في الأمر ، وهو يردد قول الرجل ، شيء وسع النبي أن يسكت عنه ، ولا يسعنا

وعاد الخليفة إلى مجلسه . وأمر بإعطاء الرجل ٣٠٠ دينار ورده إلى بلده مكرماً ، وكذلك كانت محاورات أحمد بن حنبل أكثر امتناعاً . . . ومن ذلك أن ابن حنبل أدخل على الواثق ، مكبلاً في قيوده ، وجماعة الممتحنين برياسة القاضي أبي داود جلوس . قال الامام أحمد :

- السلام عليك يا أمير المؤمنين . فرد الواثق :

- لا سلام الله عليك . فقال الشيخ :

- بئس ما أدبك مؤدبك . قال الله تعالى : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » .

وحدث مرة أن رفعوا الوثاق عن رجل ، فمد يده ، وأخذ القيد ، وقال انه أوصى إذا مات ، أن يوضع بينه وبين كفنه ليخاصم هذا الظلم عند الله يوم القيامة . ويقول : يا رب لم قيدني ، وروع أهلي . ثم بكى . فبكى الواثق ، وترك الرجل الذي أمر له بصله وقال : لا حاجة لي بها .

وهكذا عدل الواثق عن خطة المأمون والمعتصم ، بعد أن حاصرتة الحجج ،

واشتد المدافعون عن حرية الرأي في الاستهانة بعقوباته . فعدل عن هذه المحنة . بل أمر بقتل كل من يقول بها !! هكذا من النقيض الى النقيض .

وكان المتوكل بامتحان الناس في مصر هو القاضي ابن أبي الليث ، وكان قد نكل بالناس ، وأوسع أسرة ابن عبد الحكم تعذيباً ومصادرة . وجاء عليه الدور ليشرّب من الكأس التي شرّب منها الناس . وكانت تعليمات الناس أن تحلق لحية هذا القاضي ، ويضرب ، ويطاف به على حمار ، ثم يسجن . وكان ذلك في رمضان . . . وعمد الناس الى مكان القاضي في المجلس فغسلوه . . . وأضاف الواثق أن يضرب هذا القاضي عشرين سوطاً كل يوم .

ولعل القرن الثالث الهجري ، كان يعجب من الدمار الذي حل بدار الخلافة نفسها . فان بغداد هجرت الى مدينة أخرى هي « سر من رأى » أو سامراء ، لأن الجنود الاتراك كانوا يعيثون بخرمات الناس . والخلفاء أنفسهم وأبناء الخلفاء ، عرضوا على السيف كما كان يحدث للوزراء والعلماء والرعية على حد سواء . وقد شرع السيف على الخليفة المتوكل فشطرت وسطه من يمين ومن شمال . . . ولما هم الفتح بن خاقان (وكان تركيا) بالدفاع عن سيده اخترقه سيف من بطنه الى ظهره . وظل الخليفة ووزيره جثتين تقوئهما سجادة يوماً وبعض يوم ، وكانت السيوف تركية ! وكان البحثري الشاعر العظيم في مجلس المتوكل حين حل به هذا النكال ، فرثا الخليفة في قصائد ، كانت أخلد من العباسيين وملكهم طولا وعرضاً .

وقتل الاتراك من بعد المتوكل الخليفة المستعين ، ثم الخليفة المعتز ، ثم الخليفة المهتدي . . . وهكذا تمضي السير مكتوبة بدم العباسيين المراق ، وهم الذين أراقوا الدماء . . .

ولا عجب أن تظهر النزعة الاستقلالية في الادب أولاً . فنرى مصر تتميز بصدرها الرحب ، فيفد اليها عظماء العصر وعلى رأسهم الامام الشافعي ، وكان من آيات الترحيب بمقدمه ، أن قدم له ابن عبد الحكم ألف دينار هبة وجمع له ألفاً أخرى ، وتلقى ألفاً ثالثة تيسر له حياة رغدة متفرغة للعلم .

وفي مصر جاور مذهب الشافعي ، مذهب الامام مالك ، وكان المصريون أتباعه قبل قدوم الشافعي . وفي نفس الوقت وفد من صعيد مصر - أخميم - قطب كبير ، هو ذو النون المصري ، وأسرته من بلاد النوبة ، وأقبل في نهم بالغ على استيعاب كل نوع من أنواع المعرفة في عصره . واستطاع أن يفك رموز اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) ، وقرأ حكمة عصر الفراعنة ، كما تبهر في الكيمياء ، وجلس الى رهبان المسيحية أياما وليالي يسمع منهم ما لديهم من معرفة . . . وطاف ببلاد الاسلام من المغرب الى الشام الى اليمن الى الحجاز ، وانتهى به الامر الى القول بمذهب المتصوفة ، ولم يكن معروفاً ولا مألوفاً في ذلك الوقت . وقال بمذهب الكشف ، وعلم الباطن ، بالاضافة الى النقل والعقل من مصادر المعرفة .

وعارض هذا القطب الصوفي فيما ذهب اليه كثيرون على رأسهم شيخ المذهب المالكي عبد الله بن عبد الحكم ، وطبعاً شيخ الحنفية ، القاضي ابن أبي الليث الذي مرت بنا أطراف من أمره . . . وأمر المتوكل فحمل اليه ذو النون المصري ، وزج به في سجن المطبق ، ثم دعا وناظره وسمع منه كثيراً . وكان هذا المتصوف المصري عذب الحديث ، رائق المنطق ، لا تأخذه حدة ولا عصبية . . . فتأثر به الخليفة المتوكل ، وأمر أن يعود الى مصر معزراً

مكرما ، وبسط عليه سياجا من الحماية والامان ، الامر الذى يوفره المتوكل
لنفسه . . . ويعد ذو النون رأس ومنشئ الحركة الصوفية الموجودة بيننا
الآن . .

والآن فلنقف وقفة مع أسرة عبد الحكم ، فهي أسرة عربية قرشية ،
كان موطنها أرض مدين ، فيما يلي بلدة العقبة ، ثم رحلت الى مصر ، وكان
عبد الله والد مؤرخنا من تلاميذ الامام مالك ، وقد طار ذكره من بلاد النيل
الى بلاد المغرب ، والى الاندلس أيضا ، فوجد عليه كثيرون يتلقون عنه أصول
المذهب . وقد ألف عدة كتب فى الفقه المالكي ، كما دون سيرة لثاني العمرين
الخليفة عمر بن عبد العزيز . ووكّل الى عبد الله الاب ، وظيفة عامة وهامة فى
العضاء ، وهى أنه « صاحب المسائل » يتحرى عن الشهود ، ليستوفى كل
شاهد شروط المثول أمام القاضى من عدل وأمانة وتدين . وكان اذا عيب
عليه أنه اعتمد للشهادة أفرادا من عامة الشعب ، لا من أصحاب الجاه
والشهرة ، قال لهم : « ان هذا الامر دين . وانما فعلت ما يجب على » .

ووصل عبد الله الى منصب أكبر ، وهو رئاسة المذهب المالكي فى مصر ،
وكانت مصر فى نظر العالم الاسلامى ، بعد العراق (بغداد) ذات مكانة
كبيرة ومذهب الامام مالك كان سائدا . وممتدا - حتى وقتنا هذا - الى كل
افريقية والاندلس .

وابناء عبد الله ، أربعة ، منهم مؤرخنا عبد الرحمن - الذى مال الى علم
السير أو التاريخ . ثم سعد وقد ورث عن أبيه الفقه المالكي وتفوقه فيه .
ثم محمد ، وكان من رجال الحديث وتعلم على الامام الشافعى ، الذى اتنى
عليه اطيّب ثناء ، وود لو كان ابنه . وان كان بعد حياة الشافعى قد رجع
الى مذهب المالكية ، وجلس مجلس ابيه فى الفتيا .

هذه لمحات من أسرة مؤرخنا ، عاشت للعلم ، وبالعلم . وهى أسرة
عرفت بالشراء ويسر الحال . واذا كان صاحبنا قد أغرم بتاريخ مصر ونذر
نفسه لخدمته ، واستحلاصه من الرواة ومن الكتب ، فذلك كان تجاوبا
طبيعيا مع نزعه استقلال مصر عن الحكم العباسى ، وهو الامر الذى تحقق
فى نفس القرن الثالث بقيام الاسرة الطولونية . . . وذلك لأن مصر أحست ،
فى أوساطها الفيادية والشعبية ، أن تدهور حكم العباسيين لم يعد يناسبها
الاذعان له . وقد تحركت فيها انتفاضات (مثل ثورة ابن الجورى) ، حتى
وصلت الى حكم مستقل فى عهد احمد بن طولون . فقد ضاق المصريون ،
بأن تقطع مصر لتركى متسيطر على الخليفة ، لا يفد اليها ، ولكن يوفد ولايتها
أحد أتباعه . . . منتهى المهانة للخلافة ، ولمصر نفسها . وحدث أن استقل
أحد الاعيان بحكم مصر عشر سنوات ، حتى وفد اليها القائد الشهير عبد الله
ابن طاهر من قبل الخليفة المأمون ليخمد هذه الفتنة ، ووكّل لعبد الله بن
عبد الحكم تدوين عهد الامان بين القائد والناظر .

وتولى المعتصم الخلافة بعد المأمون ، فاستمع لوشاية ضد عبد الله
ابن عبد الحكم (الاب) وأمر به فسجن ، ولكنه ما لبث أن مات فى سجنه عام
٢١٤ هـ . وتوالت الظروف السيئة على أسرة عبد الحكم بعد موت كبيرها ،
عندما بدأت قضية خلق القرآن ، عام ٢١٨ هـ ، وضرورة امتحان الناس

فيه . وما كان لهذه الاسرة التي تعتنق المذهب المالكي ، وتزعم الافتاء على طريقته ، أن تقبل رأى المعتزلة فى خلق القرآن :

وكانت أساليب القاضى الحنفى ابن أبى الليث فى القهر والاعنات ، سببا فى قيام المعارضة لاسرة الخلافة العباسية ، وامتدادها . وهو نوع من الحمق يصادف الحكام أحيانا استعلاء بالسلطان ، وخطورة الامر أنه يمس عقائد الناس . . حقيقة ان رأى المعتزلة فى أن القرآن مخلوق ، رأى له وجهته ، ولكن ما الحاجة الى اكراه الناس عليه ، ولا سيما فى مصر ، بلد السماحة ، والفكر المنطلق ، والصدر الرحب ، الذى يقبل أن يكون ابن شيخ المذهب المالكي تلميذا مقيما بجوار الامام الشافعى !!

وما حدث أن صاحبنا ابن عبد الحكم ، أوثق وثاقه ، وسبق الى دار الخلافه فى بغداد ، حيث أودع فى سجن المطبق ليلقى العذاب المهين . وتولى ابن أبى الليث تعذيب الاخ الثانى محمد ، وكان قد ورث مشيخة المالكية . ولم يكن جلدا قوى الاحتمال مثل عبد الرحمن ، فاضطر الى الجهر بأنه مؤيد لمذهب خلق القرآن . . ولكن الله يمهل ولا يمهل ، اذ ما لبثت أن دارت الايام ، وسقط قاضى الحنفية ، ومعذب الناس من مركزه ، حتى انه كان يلعن على منابر مصر ويسلط عليه سوء العذاب .

وحدث بعد ذلك أن سرت اشاعة ، بأن أموال الثائر المصرى ابن الجروى كانت مودعة عند عبد الله بن الحكم الاب ، ثم انتقلت الى أبنائه . وعند المال وقضاياه ، ولا سيما فى غمار السياسة ، تنوء العقول . فقد وفد من بغداد من يتجرى الامر ، ويحصل على المال المزعوم . والتجربى فى ذلك الزمان ، كانت له وسيلة وحيدة وهى التعذيب ، ومن أقدر من القاضى الحنفى المسجون على ادهاب أسرة ابن عبد الحكم !! لقد أطلق سراحه ، وأطلق على هذه الاسرة . . فعقد لافرادها محاكمة « ليثية » وحكم عليها بدفع ما يقرب من مليون ونصف مليون دينار ، ومصادرة كل أملاكها ، وزج أفرادها فى سجون مصر . .

وكانت هذه الاحكام طامة كبرى على مؤرخنا ، فمات مثل أبيه فى السجن ، وتحت وطأة العذاب . ولما جاء عفو الخليفة عنهم ، لم يجد الا حطاما .

مات ابن عبد الحكم عام ٢٥٧ هـ (٨٦٧ ميلادية) . وكان قبلها بأربعة أعوام ، قد وفد الى مصر عالم جليل ، ومؤرخ ومفسر هو الاول والاكبر فى تاريخ مصر ، ونعنى به ابن جرير الطبرى . وأخذ يجمع ما لدى المصريين من علم . وكان كتاب ابن الحكم مرشده وهاديه فى تدوين تاريخه . وقد وصل فى معلوماته الى سنة ٢٤١ هـ .

ولعل الجديد فى كتاب ابن عبد الحكم أنه وصف مدينة الفسطاط على عهده ، وعند حياة المدن كحياة الدول ، وهو يعرف بتاريخ « الخطط » . ولم يقف عند مصر وأخبارها . فما كانت الحدود حواجز قائمة بين البلدان ، على النحو الذى نعرفه الآن . وإفريقية كانت امتدادا طبيعيا لمصر ، ولا عجب اذن أن يهتم بها أول المؤلفين عن مصر ويضيف أنباءها الى تاريخه . ولما كان عبد الحكم من أسرة محدثين وفقهاء فقد عنى أيضا بالصحابة الذين وقّدوا اليها ، وكان عددهم فى تقديره ٥٢ صحابيا .

ونترك الآن هذا المرجع التاريخي الهام بين أيدي قرائه وبين أيدي
الباحثين ، في طبعة ميسرة ، بذل في تصحيحها جهده الزميل الاستاذ
عبد الواحد واغلب وبذلنا ما وسعنا من جهد في التحقيق والمراجعة .

المستشرقون وهذا الكتاب :

وقد تنبه المستشرقون الى هذا الكتاب ، وعن أربع مخطوطات منه بدأت
المراجعة والتدقيق الذي عرف به هؤلاء القوم ، حتى استقامت منه نسخة
صالحة للطبع مع هوامش تشير الى فوارق النسخ القديمة ، ومقدمة تشرح
هذه الدراسات ، وقد صادفت الطبع عقبات احداها قيام الحرب العالمية
الاولى . ولكن ما لبثت الطبعة أن أنجزت في عام ١٩٢٠ في مطبعة ليدن

وفي تقدير الذين قاموا بالتحقيق والنشر الاول أن ابن عبد الحكم عني
بمصادر الروايات أو ما يسمى العنينة ، أي فلان عن فلان ، وهو الاسناد ،
ولم يعن بالنص وتحقيقه موضوعيا بالقدر الكافي . وكلها روايات شفوية .
وان كانت هناك اشارات الى مصادر مكتوبة سبقت ابن عبد الحكم الا أنها لم
تصل اليينا .

وتقول طبعة الاستشراق (ليدن) أن كتاب فتوح مصر مجموعة ثمينة
جدا عن أنباء مصر ، كانت الاساس ونقطة الابتداء التي تحرك منها مؤلفو
تاريخ مصر .

المهم اننا نقوم الآن باصدار طبعة (مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)
لهذا الكتاب . اذ لا يعقل أنه يتناول تاريخ بلادنا ، ثم يحقق في أوروبا ،
ولا تكون منه طبعة مصرية .

محمد صديق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين • وصلى الله على محمد نبيه الكريم

أخبرنا الشيخ الفقيه الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه ، وأنا أسمع بثغر الاسكندرية - حياه الله تعالى - قال : أخبرنا الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي المديني بقراءة عليه قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي ابن منير بن أحمد الحلال في كتابه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة • أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج القماح • أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم • حدثنا محمد بن اسماعيل الكعبي • حدثني أبي عن حرملة بن عمران التجيبي عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

« خلقت الدنيا على خمس صور : على صورة ، الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه • فالرأس : مكة والمدينة واليمن ، والصدر : الشام ومصر ، والجناح الايمن : العراق وخلف العراق أمة يقال لها : واق ، وخلف واق أمة يقال لها : واق واق ، وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل • والجناح الايسر : السند ، وخلف السند الهند ، وخلف الهند أمة يقال لها : ناسك ، وخلف ناسك أمة يقال لها : منسك • وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل • والذنب : من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب » •

وهيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر

بِالْقَبْطِ

حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابن لكعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اذا افتتحتكم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما • قال ابن شهاب : وكان يقال : ان أم اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام منهم » •

حدثنا عبد الله بن صالح ومحمد بن ربح قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن لكعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله • قال الليث :

« قلت لابن شهاب : ما رحمهم ؟ قال : ان أم اسماعيل منهم » •

أخبرنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وحامد بن يحيى قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري أنه عن ابن لكعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أنه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري ثم السلمي حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله • قال : ابن اسحاق فقلت لمحمد بن مسلم :

« ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ؟ » فقال : كانت هاجر أم اسماعيل منهم » •

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثني رشدين بن سعد وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا عبد الله بن وهب عن حرملة بن عمران التجيبي عن عبد الرحمن بن شماس المهرى قال :

« سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم ستفتتحون أرضا يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما » •

حدثنا سعيد بن ميسرة ، عن اسحاق بن الفرات ، عن ابن لهيعة ، عن الاسود بن مالك الحميري ، عن
بحير بن ذاخر المعافري ، عن عمرو بن العاص ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال :

« ان الله عز وجل سيفتح عليكم بعدى مصر ، فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم
منهم صهرا وذمة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، أن أبا
سالم الجيشاني - سفيان بن هانيء - أخبره ، أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره ،
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« انكم ستكونون أجنادا ، وان خير أجنادكم أهل الغرب منكم ، فاتقوا الله في
القبط لا تأكلوهم أكل الحضر » .

حدثنا أبي ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار . أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« استوصوا بالقبط خيرا ، فانكم ستجدونهم نعم الاعوان على قتال عدوكم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث وابن لهيعة قال عبد الملك : وأخبرنا ابن وهب عن عمرو
ابن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته أن تخرج اليهود من
جزيرة العرب وقال : الله الله في قبط مصر ، فانكم ستظهرون عليهم ، ويكونون لكم
عدة وأعوانا في سبيل الله » .

قال : وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن رجل من الزيد
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فأغمى عليه ثم أفاق فقال : » :

« استوصوا بالادم الجعد » .

أحوال . وأصهار

« ثم أغمى عليه الثانية ثم أفاق . فقال : مثل ذلك . قال : ثم أغمى عليه
الثالثة فقال : مثل ذلك . فقال القوم : لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الادم الجعد ؟ فأفاق ففسأله فقال : قبط مصر ، فانهم أحوال وأصهار ، وهم أعوانكم
على عدوكم وأعوانكم على دينكم . قالوا : كيف يكونون أعواننا على ديننا يا رسول
الله ؟ قال : يكفونكم أعمال الدنيا وتفرغون للعبادة ، فالراضى بما يؤتى اليهم
كالفاعل بهم ، والكاره لما يؤتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب عن أبي هانيء الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي
وعمر بن حريث وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« انكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم ، فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم
وبلاغ الى عدوكم باذن الله تعالى . يعنى : قبط مصر » .

حدثنا أبو الاسود ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي هانيء ، أنه سمع الحبلي وعمرو بن حريث يحدثان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا عبد الملك بن هشام ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن
لهيعة ، حدثني عمر مولى غفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« الله الله في أهل الذمة ، أهل المدرة السوداء ، السحيم الجعاد فان لهم نسباً
وصهراً » .

« قال عمر مولى غفرة صهرهم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر فيهم .
ونسبهم أن أم اسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم منهم » .

قال ابن وهب : فأخبرني ابن لهيعة :

« ان أم اسماعيل هاجر من أم العرب . قرية كانت أمام الفرما من مصر » .

حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرنا مروان القصاص قال :

« صاهر الى القبط من الانبياء صلوات الله عليهم ثلاثة : ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام تسرر هاجر ، ويوسف صلى الله عليه وسلم تزوج بنت صاحب عين شمس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر ماريه » .

حدثنا هانيء بن المتوكل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب :

« ان قرية هاجر ياق التي عند أم دنين . ودفنت هاجر حين توفيت » .
كما حدثنا ابن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن اسحاق في الحجر . قال ابن هشام :
« تقول العرب هاجر وآجر فيبدلون الالف من الهاء . كما قالوا : هراق الماء وأراق الماء ونحوه » .

ذكر بعض فضائل مصر

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة وبكر بن عمرو الخولاني يرفعان الحديث الى عبد الله بن عمرو قال :

« قبط مصر أكرم الاعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة » ومن أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر الى مثلها في الدنيا فليتنظر الى أرض مصر حين تنضج زروعها وتنور ثمارها » .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري ، عن كعب الاحبار قال :

« من أراد أن ينظر الى شبه الجنة ، فليتنظر الى مصر اذا أخرجت » .

•• شبه الجنة

وقال غير أبي الاسود :

« الى أرض مصر اذا أزهرت » .

وقال غير ابن لهيعة :

« وكان منهم السحرة ، فآمنوا جميعا في ساعة واحدة . ولا نعلم جماعة أسلمت في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط » .

قال :

« وكانوا » .

كما حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبلي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن أبي حبيب المالكي يزيد بعضهم على بعض في الحديث :

« اثني عشر ساحرا رؤساء تحت يدي كل ساحر منهم عشرون عريفا ، تحت يدي كل عريف منهم ألف من السحرة . فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا ، ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفاء . فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا أن ذلك من السماء ، وأن السحر لا يقوم لامر الله ، فخر الرؤساء الاثني عشر عند ذلك سجدا . فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى ، وقالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون » .

حدثنا هانيء بن المتوكل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب أن تبعا قال :

« فكانوا من أصحاب موسى صلوات الله عليه ولم يفتتن منهم أحد مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل » .

حدثنا هانيء بن المتوكل ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن تبيعا كان يقول :

« ما آمن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط » .

حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أن كعب الاحبار كان يقول :

« مثل قبط مصر كالغيضة • كلما قطعت نبتت • حتى يخرب الله بهم وبصناعاتهم جزائر الروم » .

قال :

« وكانت مصر » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح ، وعثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس المهرى ، عن أبي رهم السماعي :

« قناطر وجسورا ، بشقدير وتدبير ، حتى أن الماء ليجرى تحت منازلها وأقنييتها فيحبسونه كيف شاءوا ويرسلونه كيف شاءوا • فذلك قول الله عز وجل فيما حكى من قول فرعون : أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون » .

لفرعون
بصدق القول

« ولم يكن في الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر • وكانت الجنات بحافتي النيل من أوله إلى آخره في الجانبين جميعا ما بين أسوان إلى رشيد ، وسبع خدج : خليج الاسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج المنهي ، وخليج سردوس ، جنات متصلة • لا ينقطع منها شيء عن شيء • والزرع ما بين الجبلين من أول مصر إلى آخرها مما يبلغه الماء • وكان جميع أرض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا من قناطرها وخليجها وجسورها • فذلك قوله عز وجل : « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم » .

قال :

« والمقام الكريم : المنابر ، كان بها ألف منبر » .

قال :

« وأما خليج الفيوم والمنهي ، فحفرهما يوسف صلى الله عليه وسلم » .

« وسأذكر كيف كان ذلك ؟ في موضعه ان شاء الله » .

« وأما خليج سردوس فإن الذي حفره هامان » .

حدثنا عبد الله بن صالح ، وعثمان بن صالح قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

« ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس ، فلما ابتدأ حفره آتاه أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا • قال : وكان يذهب به إلى هذه القرية من نحو المشرق ، ثم يرده إلى قرية من نحو دبر القبلة ، ثم يرده إلى قرية في الغرب ، ثم يرده إلى أهل قرية في القبلة • ويأخذ من أهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار ، فأتى بذلك يحمله إلى فرعون ، فسأله فرعون عن ذلك ؟ فأخبره بما فعل في حفره • فقال له فرعون : ويحك ، انه ينبغي للسيد أن يعطى على عباده ، ويفيض عليهم ، ولا يرغب فيما بأيديهم • رد على أهل كل قرية ما أخذت منهم • فردده كله على أهله » .

قال :

« فلا يعلم بمصر خليج أكثر عطوفا منه ، لما فعل هامان في حفره » .

« وكان هامان » .

كما حدثنا أسد ، عن خالد بن عبد الله ، عن محدث حدثه :

« نبطيا • وكانت بحيرة الاسكندرية

كما حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد :

« كرما كلها لامرأة المقوقس ، فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر ، بفريضة عندهم فكثير الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا • فقالت : لا حاجة لي في الخمر أعطوني دنانير • فقالوا : ليس عندنا • فأرسلت عليهم الماء فغرقتها ، فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها • »

ذكر نزول القبط بمصر وسكناهم بها

حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياض بن عباس القتباني ، عن سفيان بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال :

« كان لنوح صلى الله عليه وسلم أربعة من الولد : سام بن نوح ، وحام بن نوح ، ويافث بن نوح ، ويحطون بن نوح • وإن نوحا صلى الله عليه وسلم رغب إلى الله عز وجل وسأله أن يرزقه الاجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة ، فوعده ذلك • فنأدى نوح ولده ، وهم نيام عند السحر ، فنأدى ساما فآجابه يسعى ، وصاح سام في ولده فلم يجبه أحد منهم الا ابنه أرفخشذ ، فانطلق به معه حتى أتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على أرفخشذ بن سام ، وسأل الله عز وجل أن يبارك في سام أفضل البركة ، وأن يجعل الملك والنبوة في ولد أرفخشذ • ثم نادى حاما فتلفت يميننا وشمالا ولم يجبه ، ولم يقم اليه هو ولا أحد من ولده • فدعا الله عز وجل نوح أن يجعل ولده أذلاء وأن يجعلهم عبيدا لولد سام • »

قال :

« وكان مصر بن بيصر بن حام نائما إلى جنب جده حام • فلما سمع دعاء نوح على جده وولده قام يسعى إلى نوح فقال : »

« يا جدى قد أجبته اذ لم يجبك أبى ولا أحد من ولده ، فاجعل لى دعوة من دعوتك ، ففرح نوح صلى الله عليه وسلم ووضع يده على رأسه وقال : اللهم انه قد أجاب دعوتى فبارك فيه وفى ذريته ، وأسكنه الارض المباركة ، التى هى أم البلاد وغوث العباد • التى نهرها أفضل أنهار الدنيا ، واجعل فيها أفضل البركات ، وسخر له ولولده الارض ، وذلها لهم وقوهم عليها • »

قال :

« ثم دعا ابنه يافث فلم يجبه هو ولا أحد من ولده ، فدعا الله عز وجل عليهم أن يجعلهم شرار الخلق • »

قال :

« ثم دعا ابنه يحطون فآجابه ، فدعا الله عز وجل له أن يجعل له البركة • فلم يكن له ولد ولا نسل ، فعاش سام مباركا حتى مات ، وعاش ابنه أرفخشذ بن سام مباركا حتى مات • وكان الملك الذى يجبه الله والنبوة والبركة فى ولد أرفخشذ بن سام ، وكان أكبر ولد حام كنعان بن حام ، وهو الذى جبل به فى الرجز ، فى الفلك ، فدعا عليه نوح فخرج أسود ، وكان فى ولده الجفاء والملل والجبروت ، وهو أبو السودان والحيش كلهم • وابن الثانى كوش بن حام ، وهو أبو السند والهند • وابن الثالث فوط بن حام وهو أبو البربر • وابن الاصغر الرابع بيصر بن حام ، وهو أبو القبط كلهم • »

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا سليمان بن بلال ، وحدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا المهدي بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال :

« ولد نوح النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر : سام وحام ويافث . فولد كل واحد من الثلاثة ثلاثة ، فسام أبو العرب وفارس والروم ، ويافث أبو الصقالبة والترك وياجوج وماجوج ، وحام أبو السودان والبربر والقيبط » .

ثم رجع الى حديث عثمان قال :

« فولد بيصر بن حام أربعة : مصر بن بيصر وهو أكبرهم ، والذي دعا له نوح صلوات الله عليه بما دعا له ، وفارق بن بيصر ، وماح بن بيصر ، وياح بن بيصر » .

قال غير عثمان :

« فولد مصر أربعة : قفط بن مصر ، وأشمون بن مصر ، وأتريب بن مصر ، وصا بن مصر » .

حدثنا عثمان بن صالح ، ويحيى بن خالد عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد . يزيد أحدهما على صاحبه ، وقد كان عثمان ربما قال : حدثني خالد بن نجيع ، عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالوا : « فكان أول من سكن بمصر بعد أن غرق الله قوم نوح بيصر بن حام بن نوح . فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق ، هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا ، فبذلك سميت مافة . ومافة بلسان القبط : ثلاثون » .

قال :

« وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف ، وكان مصر أكبر ولده ، وهو الذي ساق أباه وجميع أخوته الى مصر فنزلوا بها . فبمصر بن بيصر سميت مصر : مصر . فحاز له ولده ما بين الشجرتين خلف العريش الى أسوان طولا ومن برقة الى أيلة عرضا »

لهم سميت مصر
.. مصر ..

قال :

« ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن في موضع أبي هرميس » .

قال غير عثمان :

« فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر » .

قال . ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« ثم ان بيصر بن حام توفي واستخلف ابنه مصر ، وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه ، سوى أرض مصر التي حاز لنفسه ولولده ، فلما كثر ولد مصر وأولاد أولادهم قطع مصر لكل واحد من ولده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وفهم لهم هذا النيل » .

قال :

« فقطع لابنه قفط موضع قفط ، فسكنها ، وبه سميت قفط قفطا ، وما فوقها الى أسوان وما دونها الى أشمون في الشرق والغرب . وقطع لأشمون من أشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب ، فسكن أشمون أشمون فسميت به . وقطع لأتريب ما بين منف الى صا ، فسكن أتريب فسميت به . وقطع لصا ما بين صا الى البحر ، فسكن صا فسميت به . فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء . جزءين بالصعيد وجزءين بالسفلى الأرض » .

قال :

« ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط بن مصر ، ثم توفي قفط بن مصر فاستخلف أخاه أشمون بن مصر ، ثم توفي أشمون بن مصر فاستخلف أخاه صا بن مصر . ثم توفي صا بن مصر فاستخلف ابنه تدارس بن صا ، ثم توفي تدارس بن صا فاستخلف ابنه ماليق . ثم توفي ماليق بن تدارس فاستخلف ابنه خربتا بن ماليق ، ثم توفي خربتا بن ماليق فاستخلف ابنه كلكن بن خربتا ، فملكهم نحو من مائة سنة . ثم توفي »

ولا ولد له فاستخلف أخاه ماليا بن خربتة ، ثم توفي ماليا بن خربتة فاستخلف ابنه طوطيس بن ماليا ، وهو الذي كان وهب هاجر لسارة امرأة ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم » .

ذكر دخول ابراهيم مصر

« وكان سبب دخول ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصر » .

كما حدثنا اسد بن موسى وغيره :

« انه لما أمر بالخروج عن أرض قومه والهجرة الى الشام . خرج ومعه لوط وسارة حتى أتوا حران فنزلها ، فأصاب أهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر ، فلما دخلها ذكر جمالها لملكها ووصف له أمرها . وكان حسن سارة :

كما حدثنا اسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن خالد ، عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

« كان حسن سارة حسن حواء » .

قال : ثم رجع الى حديث اسد وغيره قال :

« فأمر بها فأدخلت عليه ، وسأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم . قال له : ما هذه المرأة ؟ قال : أختي . فهم الملك بها . فأبى الله يديه ورجليه . فقال لابراهيم : هذا عملك فادع الله لي فوالله لا أسوؤك فيها . فدعا الله له فأطلق الله يديه ورجليه . وأعطاهما غنما وبقرًا وقال : ما ينبغي لهذه أن تخدم نفسها . فوهب لها هاجر » .

وكان أبو هريرة يقول :

« فتلک أمکم یا بنی ماء السماء . يريد العرب » .

حدثونا عن عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ان ابراهيم قدم أرض جبار ومعه سارة ، وكانت أحسن الناس . فقال لها : ان هذا الجبار ان يعلم أنك امرأتی يغلبني عليك . فان سألك فأخبريه أنك أختي ، فانك أختي في الاسلام ، فلما دخل الأرض رآها بعض أهل الجبار فأثام فقال : لقد دخلت أرضك امرأة لا ينبغي أن تكون الا لك . فأرسل اليها ، فأتى بها ، وقام ابراهيم الى الصلاة ، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده اليها ، فقبضت يده قبضة شديدة . فقال لها : ادعى الله أن يطلق يدي فلا أضرك ! ففعلت . فعاد ، فقبضت يده أشد من القبضة الاولى ، قال لها : مثل ذلك . ففعلت ، فعاد فقبضت أشد من القبضتين الاوليين . قال : ادعى الله أن يطلق يدي فلك الله ألا أضرك . ففعلت ، وأطلقت يده ، فدعا الذي جاء بها . فقال : انك انما آتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان ، فأخرجها من أرضي ، فأعطاهما هاجر ، فأقبلت تمشي ، فلما رآها ابراهيم صلى الله عليه وسلم انصرف . فقال لها : مهيم . قالت : خيرا ، كف الله يد الفاجر . وأخدم خادما » .

قال أبو هريرة :

« فتلک أمکم یا بنی ماء السماء » .

فان ابن وهب : وأخبرني ابن أبي الزناد ، عن أبيه عن الاعرج ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال :

« ققام اليها فقامت تتوضأ تصلي . ثم قالت : اللهم اني كنت آمنيت بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي ، فلا تسلط علي الكافر . فغط حتى ركض برجله » .

كف الله يد
الفاجر ..

قال الاعرج : قال أبو سلمة : قال أبو هريرة قالت :

« اللهم ان يمت يقال : هي قتلتته » .

حدثنا أسد بن موسى ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن أبي بن طالب عليه السلام :

« ان سارة كانت بنت ملك من الملوك ، وكانت قد أوتيت حسنا ، فتزوجها إبراهيم عليه السلام ، فمر بها على ملك من الملوك فأعجبته فقال لإبراهيم : ما هذه ؟ فقال : له ما شاء الله أن يقول ، فلما خاف إبراهيم وخافت سارة أن يدنو منها دعوا الله عليه فأبى الله يديه ورجليه . فقال لإبراهيم : قد علمت أن هذا عملك فأدع الله لي فوالله لا أسوؤك فيها . فدعا له . فأطلق الله يديه ورجليه ، ثم قال الملك : ان هذه لامرأة لا ينبغي أن تخدم نفسها ، فوهب لها هاجر فخدمتها ما شاء الله . ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلاثة أشياء . فقال : تخفضينها وتثقيبن أذنيها ، ثم وهبتها لإبراهيم على أن لا يسوؤها فيها ، فوقع عليها ، فحلفت ، فولدت إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام » .

وتثقيبن أذنيها

قال :

« وكانت سارة » .

كما حدثنا وثيمة بن موسى ، عن سلمة بن الفضل ، وعمرو بن الأزهر أو أحدهما ، عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن عن أبي هريرة :

« حين رأت أنها لا تلد أحببت أن تعرض هاجر على إبراهيم فكانت تمنعها الغيرة » .

« وكانت هاجر :

كما حدثنا وثيمة بن موسى ، عن سلمة بن الفضل وعمرو بن الأزهر ، أو أحدهما أو كلاهما ، عن ابن إسحاق :

« أول من جرت ذيلها لتخفي أثرها على سارة ، وكانت سارة قد حلفت لتقطعن منها عضوا ، فبلغ ذلك هاجر فلبست درعا لها وجرت ذيلها لتخفي أثرها ، وطلبتها سارة فلم تقدر عليها . فقال إبراهيم : هل لك أن تعفى عنها ؟ قالت : فكيف بما حلفت ؟ قال : تخفضينها فيكون ذلك سنة للنساء ، فتبرئين يمينك . ففعلت . فمضت السنة بالحفض » .

ذكر ظفر العمالة بمصر وأمر يوسف

قال : ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« ثم توفي طوطيس بن ماليا ، فاستخلف ابنته خروبا ابنة طوطيس ، ولم يكن له ولد غيرها ، وهي أول امرأة ملكت » .

قال :

« ثم توفيت خروبا ابنة طوطيس ، فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة ماموم بن ماليا ، فعمرت دهرا طويلا وكثروا ونموا وملأوا أرض مصر كلها ، فطمعت فيهم العمالة ، فغزاهم الوليد بن دؤمغ فقاتلهم قتالا شديدا ، ثم رضوا أن يملكوهم عليهم . فملكهم نحو من مائة سنة . فطغى وتكبر وأظهر الفاحشة ، فسلط الله عليه سبعاً فافترسه فأكل لحمه » .

قال :

« والعماليق » :

كما حدثنا عبد الملك بن هشام :

« من ولد عملاق • ويقال : عمليق بن لاوذ بن سام » •

حدثنا أبو الاسود ، وأسد بن موسى ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابن حبيزة قال :

« استظل سبعون رجلا من قوم موسى في تحف رجل من العماليق » •

قال :

« فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد بن دومخ ، وهو صاحب يوسف النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى الملك رؤياه التي رآها ، وعبرها يوسف صلى الله عليه وسلم أرسل اليه الملك فأخرجه من السجن » •

حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

أيعلم رؤياه؟

« فأتاه الرسول فقال : ألق عنك ثياب السجن وألبس ثيابا جددا ، وقم إلى الملك • فدعا له أهل السجن ، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة • فلما أتاه رأى غلاما حدثا فقال : أيعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة ؟ وأقعه قدامه • وقال له : لا تخف » •

قال عثمان وغيره في حديثهما :

« فلما استنطقه وسأله ، عظم في عينه ، وجل أمره في قلبه ، فدفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بابيه » •

حدثنا أسد بن موسى عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

« وألبسه طوقا من ذهب وثياب حرير ، وأعطاه دابة مسرجه مزينة كدابة الملك • وضرب بالطبل بمصر أن يوسف خليفة الملك » •

حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني أبو سعيد عن عكرمة •

« ان فرعون قال ليوسف : قد سلطتك على مصر غير أني أريد أن أجعل كرسيك أطول من كرسيك بأربعة أصابع • قال يوسف : نعم » •

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال :

« وأجلسه على السرير ، ودخل الملك بيته مع نسائه ففوض أمر مصر كلها إليه فبسبب عبارة رؤيا الملك ملك يوسف مصر » •

حدثنا أسد بن موسى ، حدثني الليث بن سعد قال : حدثني مشيخة لنا قال :

« اشتد الجوع على أهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهباً • فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة • فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجدوا غنما • فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في تلك السنتين • فأتوه في الثالثة فقالوا له : لم يبق لنا إلا أنفسنا وأهلونا وأرضونا • فاشترى يوسف أرضهم كلها لفرعون ، ثم أعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على أن لفرعون الخمس » •

ذكر استنباط الفيوم

قال :

« وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك » •

كما حدثنا هشام بن اسحاق :

« أن يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون ، وجاوزت سنه مائة سنة • قال وزراء الملك له : ان يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونفدت

حكيمته . شعنفهم فرعون ، ورد عليهم مقالتهم ، وأساء اللفظ لهم ، فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين . فقال لهم : هلموا ما شئتم من أى شئ اختبره به . وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة . وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله . فاجتمع رأيهم على أن تكون هى المحنة التى يمتحنون بها يوسف صلى الله عليه وسلم . فقالوا لفرعون : سل يوسف أن يصرف ماء الجوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك ؟ فدعا يوسف صلى الله عليه وسلم فقال : قد تعلم مكان ابنتى فلانة منى وقد رأيت اذا بلغت أن أطلب لها بلدا وانى لم أصب لها الا الجوبة ، وذلك أنه بلد بعيد قريب . لا يؤتى من وجه من الوجوه الا من غابة وصحراء .

قال غير مشام :

« فالفيوم وسط مصر كمثل مصر فى وسط البلاد ، لأن مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي الا من صحراء أو مفازة . وكذلك هى ليست تؤتى من ناحية من النواحي من مصر الا من مفازة وصحراء . »

قال مشام فى حديثه :

« وقد أقطعتها اياها فلا تترك وجهها ولا نظرا الا بلغته . فقال يوسف صلى الله عليه وسلم : نعم أيها الملك ، متى أردت ذلك فابعث الى فانى ان شاء الله فاعل . قال : ان أحبه الى وأوفقه أعجله . »

فأوحى الى يوسف صلى الله عليه وسلم أن تحفر ثلاثة خليج : خليجا من أعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا ، وخليجا شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا ، وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا ، فوضع يوسف عليه السلام العمال فحفر خليج المنهى من أعلى اشمون الى اللاهون ، وأمر ابنائين أن يحفروا اللاهون ، وحفر خليج الفيوم ، وهو الخليج الشرقى . وحفر خليجا بقرية يقال لها : تنهت من قرى الفيوم . وهو الخليج الغربى ، فخرج ماؤها من الخليج الشرقى فصب فى النيل ، وخرج من الخليج الغربى فصب فى صحراء تنهت الى الغرب . فلم يبق فى الجوبة ماء . ثم أدخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفاء وأخرجها منها ، وكان ذلك ابتداء جرى النيل وقد صارت الجوبة أرضا ريفية برية . وارتفع ماء النيل فدخل فى رأس المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم . فدخل خليجا فسقاها فصارت لجة من النيل ، فخرج اليها الملك ووزرائه وكان هذا كله فى سبعين يوما . فلما نظر اليها الملك قال لوزرائه أولئك : هذا عمل ألف يوم . فسميت الفيوم . وأقامت تزرع كما تزرع غوايط مصر .

عمل ألف
يوم
= الفيوم

قال :

« وقد سمعت فى استخراج الفيوم وجهها غير هذا . »

حدثنا يحيى بن خالد العدوى ، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب :

« أن يوسف النبى صلى الله عليه وسلم ملك مصر وهو ابن ثلاثين سنة . فأقام يدبر أمرها أربعين سنة . فقال أهل مصر : قد كبر يوسف واختلف رأيه فعزلوه . وقالوا : اختر لنفسك من الموات أرضا نقطعكها لنفسك وتصلحها ، ونعلم رأيك فيها ، فان رأينا من رأيك وحسن تدبيرك ما نعلم أنك فى زيادة من عقلك رددناك الى ملكك ، فاعترض البرية فى نواحي مصر فاختر موضع الفيوم . فاعطىها فشق اليها خليج المنهى من النيل حتى أدخله الفيوم كلها ، وفرغ من حفر ذلك كله فى سنة ، وبلغنا انه انما عمل ذلك بالوحى ، وقوى على ذلك بكثرة الفعلة والاعوان ، فنظروا فاذا الذى أحياه يوسف من الفيوم لا يعلمون له بمصر كلها مثلا ولا نظيرا . فقالوا : ما كان يوسف قط أفضل عقلا ولا رأيا ولا تدبيرا منه اليوم . فردوا اليه الملك فأقام ستين سنة أخرى تمام مائة سنة حتى مات يوم مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة . والله أعلم . »

قال : ثم رجع الى حديث هشام بن اسحاق قال :

« ثم بلغ يوسف صلى الله عليه وسلم قول وزراء الملك ، وأنه إنما كان ذلك معهم على المحنة منهم له . فقال للملك : ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رأيت . فقال له الملك : وما ذاك ؟ قال : أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت . وأمر أهل كل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية . وكانت ثرى الفيوم على عدد كور مصر . فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الأرض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان . وأصير لكل قرية شرباً في زمان لا ينالهم الماء الا فيه . وأصير مطاطناً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطىء بأوقات من الساعات في الليل والنهار . وأصير لها قبضات فلا يقصر بأحد دون حقه . ولا يزداد فوق قدره . فقال له فرعون : هذا من ملكوت السماء ؟ قال : نعم » .

« فبدأ يوسف عليه السلام فأمر ببنيان القرى . وحد لها حدودا ، وكانت أول قرية عمريت بالفيوم قرية يقال لها شأنه ، وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون ، ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر ، فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الأرض ووزن الماء ، ومن يومئذ أحدثت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك » .

قال :

اول من
قاس النيل

« وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف صلى الله عليه وسلم وضع مقياسا بمنف . ثم وضعت العجوز دلوكة ابنة زباء وهي صاحبة حائط العجوز مقياسا بأنصنا وهو صغير الذرع ، ومقياسا بأخميم » .

« ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحاوان وهو صغير . ووضع أسامه بن زيد التنبوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهو أكبرها » .

حدثنا يحيى بن بكير قال :

« أدركت القياس يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته الفسطاط » .

ذِكْرُ دُخُولِ أَهْلِ يُوسُفَ مِصْرَ وَوَفَاةِ يَعْقُوبَ وَدَفْنِهِ

قال :

« وفي زمان الثريان بن الوليد دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر » .

كما حدثنا هشام بن اسحاق :

« وهم ثلاثة وتسعون نفساً بين رجل وامرأة ، فأنزلهم يوسف عليه السلام ما بين عين شمس الى الفرما وهي أرض ريفية برية » .

حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

« دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفساً وخرجوا وهم ستمائة ألف » .

وحدثنا أسد حدثنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن مسروق قال :

« دخل أهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انساناً وخرجوا وهم ستمائة ألف » .

وأدخل يوسف :

كما حدثنا أسد ، عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس :

« آباه وخمسة من اخوته على الملك فسلموا عليه وأمر أن يقطع لهم من الأرض . وكان يعقوب لما دنا من مصر أرسل يهوذا الى يوسف فخرج اليه يوسف فلقنيه فالتزمه وبكى » .

قال : ثم رجع الى حديث هشام بن اسحاق قال :

« فلما دخل يعقوب على فرعون فكلّمه ، وكان يعقوب صلى الله عليه وسلم شيخاً كبيراً حليماً حسن الوجه واللمحة جهوري الصوت . فقال له فرعون : كم أتى عليك أيها الشيخ ؟ قال : عشرون ومائة ، وكان بمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه ، وأخبر أن خراب مصر وهلاك أهلها يكون على أيديهم ووضع البربايات . وصفات من تخرب مصر على يديه . فلما رأى يعقوب قام إلى مجلسه . فكان أول ما سأله عنه أن قال له : من تعبد أيها الشيخ ؟ قال له يعقوب : أعبد الله اله كل شيء . فقال له : كيف تعبد ما لا ترى ؟ قال له يعقوب : إنه أعظم وأجل من أن يراه أحد . قال بمين : فنحن نرى آلهتنا ! قال يعقوب : إن آلهتكم من عمل أيدي بني آدم : من يموت ويبيلى ، وإن الهى أعظم وأرفع ، وهو أقرب إلينا من جبل الوريد . فنظر بمين إلى فرعون فقال : هذا الذى يكون هلاك بلادنا على يديه . قال فرعون : أفنى أيامنا أو فنى أيام غيرنا ؟ قال : ليس فى أيامك ولا فى أيام بنيك أيها الملك . قال الملك : هل تجد هذا فيما قضى به الحكم ؟ قال : نعم . قال : فكيف نقدر أن نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يديه ؟ فلا تعبد بهذا الكلام » .

من تعبد
أيها الشيخ؟

حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني أبو حفص الكلاعى ، عن تبيع عن كعب :
« أن يعقوب عاش فى أرض مصر ست عشرة سنة ، فلما حضرته الوفاة قال ليوسف : لا تدفنى بمصر . وإذا مت فأحملونى فادفنونى فى مغارة جبل حبرون . وحبرون :

كما حدثنا أسد عن خالد ، عن الكلبي عن أبي صالح :

« مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام اليوم ، وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً » .

ثم رجع إلى حديث الكلاعى عن تبيع عن كعب قال :
« فلما مات لطحوه بمصر وصبر » .

قال غير أسد :

« وجعلوه فى تابوت من ساج » .

قال أسد فى حديثه :

« فكانوا يفعلون ذلك به أربعين يوماً حتى كلم يوسف فرعون وأعلمه أن أباه قد مات ، وأنه سأل أن يقبره فى أرض كنعان ، فأذن له وخرج معه أشرف أهل مصر حتى دفنه وانصرف » .

حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة عن حدثه قال :

« قبر يعقوب بمصر . فأقام بها نحواً من ثلاث سنين ، ثم حمل إلى بيت المقدس . أوصاهم بذلك عند موته . والله أعلم » .

ذكر وفاة يوسف

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح قال :

« ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده ابنه دارم بن الريان » .

قال غير عثمان :

« وفى زمانه توفى يوسف صلوات الله عليه . فلما حضرته الوفاة قال : انكم ستخرجون من أرض مصر إلى أرض آبائكم » .

كما حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني أبو حفص الكلاعى ، عن تبيع عن كعب :

« فأحملوا عظامي معكم • فمات فُجِعَ لوه في تابوت ودُفِنوه » •

حدثنا محمد بن أسعد ، حدثنا أبو الاحوص عن سماك بن حرب قال :
« دفن يوسف صلوات الله عليه في أحد جانبي النيل • فأخصب الجانب الذي
كان فيه وأجذب الآخر فحولوه الى الجانب الآخر • فأخصب الجانب الذي حولوه اليه وأجذب
الجانب الآخر • فلما رأوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا
فيه سلسلة ، وأقاموا عمودا على شاطئ النيل ، وجعلوا في أصله سكة من حديد ،
وجعلوا السلسلة في السكة وألقوا الصندوق في وسط النيل ، فأخصب الجانبان
جميعا » •

وحدثنا العباس بن طالب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن يونس عن الحسن :
« أن يوسف عليه السلام ألقى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، ومكث
الى أن لقي يعقوب عليه السلام وأهله ثمانين سنة ، ثم عاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين
سنة ، فمات وهو ابن مائة وعشرين سنة • ويقال : توفي وهو ابن ثلاثين ومائة
سنة » •

فكر ملوك مصر بعد زمان يوسف

ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :
« ثم ان دارما طفى بعد يوسف صلى الله عليه وسلم وتكبر وأظهر عبادة الاصنام •
فركب في النيل في سفينة ، فبعث الله عليه ريحا عاصفا فأغرقتة ومن كان معه ، فحيا
بين طرا الى موضع حلوان • فملكهم من بعده كاشم بن معدان ، وكان جبارا عاتيا » •
فرعون موسى

وحدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، عن أبي حفص الكلاعي عن تبيع عن كعب قال :
« لما مات يوسف صلى الله عليه وسلم استعبد أهل مصر بنى اسرائيل » •

ثم رجع الى حديث عثمان قال :
« ثم هلك كاشم بن معدان ، فملكهم بعده فرعون موسى » •

قال غير عثمان :

« واسمه : طلما • قبطنى من قبطن مصر » •

وحدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت الليث بن سعد وابن لهيعة ، أو أحدهما يقول :
« كان قبطنيا من قبطن مصر يقال له : طلما » •

حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا عبد الله بن أبى فاطمة ، عن مشائخه قال :
« كان من فران بن بلى ، واسمه : الوليد بن مصعب ، وكان قصيرا أبرش يطلا
في لحينه » •

حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثنا عن هانيء بن المنذر :

« أنه كان من العماليق • وكان يكنى : بأبى مرة » •

وحدثنا يزيد بن أبى سلمة ، عن جرير عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن أبى بكر
الصديق رضى الله عنه قال :

« كان فرعون أثرم • ويقال : بل هو رجل من لحم • والله أعلم » •

« فمن زعم أنه من العماليق فقد ذكرنا السبب الذى به ملكت العماليق مصر •
ومن زعم أنه من فران بن بلى فان سعيد بن عفير قد حدثنا : »

قال : حدثنا عبد الله بن أبي فاطمة عن مشائخه :

« ان ملك مصر توفى ، فتنازع الملك جماعة من أبناء الملك . ولم يكن الملك عهداً ، ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح ، فاصطلحوا على أن يحكم بينهم أول من يطلع من الفج ، فج الجبل ، فاطلع فرعون بين عديلتى نظرون ، قد أقبل بهما ليبيعهما ، وهو رجل من فران بن بلي ، فاستوقفوه ، وقالوا : انا قد جعلناك حكماً بيننا فيما تشاؤونا فيه من الملك ، وآتوه موثيقهم على الرضى ، فلما استوثق منهم قال : انى قد رأيت أن أملك نفسى عليكم ، فهو أذهب لضغائنكم ، وأجمع لاموركم ، والامر من بعد اليكم ، فأمره عليهم لنفاسة بعضهم بعضاً ، وأقعدوه فى دار الملك بمنف ، فأرسل الى صاحب أمر كل رجل منهم فوعده ومناه أن يملكه على ملك صاحبه ، ووعدهم ايلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه . ففعلوا ، ودان له أولئك بالربوبية ، ولم يكن لهم تكبر الملوك . والله أعلم . »

« فملكهم نحواً من خمسمائة سنة ، وكان من أمره وأمر موسى صلى الله عليه وسلم ما قص الله تبارك وتعالى من خبرهم فى القرآن . »

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فأقام فرعون ملك مصر خمسمائة سنة حتى أغرقه الله تعالى . »

حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحاتم ، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي قال :

« سمعت أباً الاشرس يقول : مكث فرعون أربعمائة سنة الشباب يغدو عليه ويروح . »

حدثنا أبى حدثنا خلاد بن سليمان قال :

« سمعت ابراهيم بن مقسم قال : مكث فرعون أربعمائة سنة لم تصدع له رأس . وكان يملك فيما يذكر ما بين مصر الى افريقية . »

« وكان يقعد على كراسى فرعون :

كما حدثنا اسد ، عن خالد عن الكلبي ، عن أبى صالح عن ابن عباس .

« مائتان عليهم الديباج وأساور الذهب ، وقد كان يستعمل هامان على الناس

فقال : »

« يا هامان ابن لى صرحاً لعل أبلغ الاسباب ، أسباب السموات . »

« يعنى أن من كل سماء الى سماء سبب وشغل الله فرعون بالآيات التى جاء بها

موسى صلى الله عليه وسلم ولم يبين له هامان الصرح . »

لعل أبلغ
الاسباب .

ذكر حمل عظام يوسف الى الشام

قال :

وفى زمانه حملت عظام يوسف صلى الله عليه وسلم من مصر الى الشام وكان

سبب حمله :

ليما حدثنا محمد بن أسعد التغلبى ، عن أبى الاحوص عن سماك بن حرب :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل وهو قافل من الشام ومعه زيد بن

حارثة فمر بببيت شعر فرد ، وقد أمسى ، فدنا من البيت فقال : السلام عليكم .

فرد رب البيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضيف . قال : انزل . فبات

فى قرى . فلما أصبح وأراد الرحيل ، قال الشيخ : أصيبوا من بقية قراكم .

فأصابوا . ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الله عليه . جاء الشيخ على راحلته حتى أناخ بباب المسجد ، ثم دخل فجعل يتصفح وجوه الرجال . فقالوا له : هذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حاجتك ؟ قال : والله ما أدري ! إلا أنه نزل بي رجل فأكرمته قراه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وانك لفلان ؟ قال : نعم . قال : فكيف أم فلان ؟ قال : بخير . قال : فكيف حالكم ؟ قال : بخير . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين ارتحل من عنده : إذا سمعت بنبي قد ظهر بتهامة فأته ، فانك تصيب منه خيرا . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمن ما شئت . فانك لن تتمنى اليوم شيئا إلا أعطيتكه . قال : فاني أسألك ضائنا ثمانين . قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : يا عبد الرحمن بن عوف قم فأوفها إياه . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : ما كان أحوج هذا الشيخ إلى أن يكون مثل عجوز موسى . قال : قلنا يا رسول الله : وما عجوز موسى ؟ قال : بنت يوسف عمرت حتى صارت عجوزا كبيرة ذاهبة البصر . فلما أسرى موسى بنى إسرائيل غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق أن يبصروه . وقيل لموسى : لن تعبر إلا ومعك عظام يوسف . قال : ومن يدري أين موضعها ؟ قالوا : ابنته عجوز ذاهبة البصر تركناها في الديار . قال : فرجع موسى ، فلما سمعت حسه قالت : موسى ؟ قال : موسى . قالت : ما ردك ؟ قال : أمرت أن أحمل عظام يوسف . قالت : ما كنتم لتعبروا إلا وأنا معكم . قال : دليني على عظام يوسف . قالت : لا أفعل ، إلا أن تعطيني ما سألتك . قال : فلك ما سألت . قالت : خذ بيدي فأخذ بيدها . فانتهدت به إلى عمود على شاطئ النيل في أصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة . فقالت : أنا كنا دفناه من ذلك الجانب ، فأخصب ذلك الجانب وأجدب ذا الجانب ، فحولناه إلى هذا الجانب فأخصب هذا الجانب وأجدب ذاك ، فلما رأينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد وألقيناه في وسط النيل فأخصب الجانبان جميعا ، قال : فحمل الصندوق على رقبتة ، وأخذ بيدها فألقها بالعسكر . وقال لها : سلى ما شئت . قالت : فاني أسأل أن أكون أنا وأنت في درجة واحدة في الجنة ، ويرد على بصرى ، وشبابى حتى أكون شسابة كما كنت . قال : فلك ذلك .

...عديدي

حدثنا أسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

« كان يوسف صلى الله عليه وسلم قد عهد عند موته أن يخرجوا بعظامه معهم من مصر . قال : فتجهز القوم وخرجوا ، فتحيروا ، فقال لهم موسى : إنما تحيركم هذا من أجل عظام يوسف ، فمن يدلني عليها ؟ فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة آشور بن يعقوب : أنا رأيت عمى . تعنى يوسف . حين دفن فما تجعل لي أن دللتك عليه ؟ قال : حكيمك . قال : فدلته عليها ، فأخذ عظام يوسف ، ثم قال : احتكمني . قالت : أكون معك حيث كنت في الجنة . »

حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرني ابن لهيعة عن حدثه قال :

« قبر يوسف صلى الله عليه وسلم بمصر ، فأقام بها نحوا من ثلاثمائة سنة ثم حمل إلى بيت المقدس . »

ذكر خروج بني إسرائيل من مصر

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال :

« ثم غرق الله فرعون وجنوده في اليم حين اتبع بنى إسرائيل . وغرق معه من أشراف أهل مصر وأكابرهم ووجوههم أكثر من ألفى ألف . »

قال :

« وكان سبب اتباع فرعون بنى إسرائيل :

كما حدثنا أسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :
« ان الله تبارك وتعالى أوحى الى موسى عليه السلام أن أسر بعبادي . قال :
وكان بنوا اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حلياً وثياباً ، وقالوا : ان لنا عيداً نخرج
اليه ، فخرج بهم موسى ليلاً وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف ونيّف . ليس فيهم ابن ستين
ولا ابن عشرين سنة . فذلك قول فرعون : ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا
لغائظون . »

حدثنا أسد حدثنا المسعودي عن أبي اسحق عن أبي عبيدة قال :
« خرجوا من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألفاً . فقال فرعون : ان هؤلاء
لشرذمة قليلون . »

قال : ثم رجع الى حديث أسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس قال :
« وخرج فرعون ومعه خمسمائة ألف سوى المجنبتين والقلب . »

قال خالد : وحدثنا أبو سعيد عن عكرمة قال :
« لم يخرج فرعون من زاد على الأربعين ولا دون العشرين فذلك قول الله عز
وجل (فاستخف قومه فأطاعوه) يعني : استخف قومه في طلب موسى . »

استخف قومه
.. فأطاعوه

قال :

« وكان بنو اسرائيل :

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي عن أبيه .

« ان بنى اسرائيل كانوا الربع من آل فرعون . »

حدثنا أسد حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال :
« خرج موسى صلى الله عليه وسلم ببني اسرائيل فلما أصبح فرعون أمر بشاة
فاتى بها فأمر بها تذبح ثم قال : لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة
ألف من القبط فاجتمعوا اليه . فقال لهم فرعون : ان هؤلاء لشرذمة قليلون . وكان
أصحاب موسى صلى الله عليه وسلم ستمائة ألف وسبعين ألفاً . »

قال :

« فسلط موسى وأصحابه طريقاً يابساً في البحر فلما خرج آخر أصحاب موسى
وتكامل آخر أصحاب فرعون اضطرم عليهم البحر فما رثى سواد أكثر من يومئذ
وغرق فرعون فخبذ على ساحل البحر حتى ينظروا اليه . »

حدثنا أسد بن موسى حدثنا خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

« لما انتهى موسى الى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء
وأقبح غيره خيولهم فرسبوا في الماء ، وخرج فرعون في طلبهم حين أصبح وبعد ما طلعت
الشمس فذلك قوله عز وجل (فأتبعوههم مشرقين فلما ترآه الجمعان قال أصحاب موسى
انا لمدركون) فدعا موسى عليه السلام ربه عز وجل فغشيتهم ضباباً حالت بينهم وبينه .
وقيل له : أضرب بعصاك البحر ففعل فأنفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم . يعني : الجبل
فأنفلق فيه اثنا عشر طريقاً فقالوا : انا نخاف أن توحل فيه الحيل . فدعا موسى ربه
لهبت عليهم الصبا فجفف . فقالوا : انا نخاف أن يغرق منا ولا نشعر . فقال بعصاه
فثقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضاً ، ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر .
وأقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال له :
أدلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى ، وهو قوله : واترك البحر رهوا
يعنى : كما هو . »

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس عن نوري
« رهوا قال : سمعنا » .

حدثنا حماد بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة :
« قال : طريقا » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي بصير عن محمد بن كعب القضي :
« قال : طريقا مفتوحا » .

حدثنا أبو سهل أحمد بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد :

« قال : مفتوحا » .

وحدثنا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن
« قال : سهلا دمثا » .

قال : وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :
« الرهو : السهل » .

ثم رجع إلى حديث أسد عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .
« فخذ هاهنا حتى نلحقهم وهو مسيرة ثلاثة أيام في البر ، وكان فرعون يومئذ
على حصان وأقبل جبريل صلى الله عليه وسلم على فرس أنثى في ثلاثة وثلاثين من
الملائكة ، فتفرقوا في الناس وتقدم جبريل صلى الله عليه وسلم فصار بين يدي فرعون
وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس : ألقوا الملك حتى إذا دخل آخرهم ولم يخرج
أولهم التقى البحر عليهم فغرقوا . فسمع بنو إسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا :
ما هذا ؟ قال موسى : غرق فرعون وأصحابه . فرجعوا ينظرون ، فآلقاهم البحر على
الساحل » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« لما أغرق الله آل فرعون قال فرعون : آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل . قال
جبريل : يا محمد لو رأيته وأنا أخذ من حال البحر فأدسه في فرعون مخافة
أن تدركه الرحمة » .

مخالفة
تدركه الرحمة

حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو علي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مجاهد قال :
« كان جبريل بين بني إسرائيل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني إسرائيل :
ليلحق آخركم بأولكم . ويستقبل آل فرعون فيقول : رويدكم ليلحقكم آخركم . فقالت
بنو إسرائيل : ما رأينا سائقا أحسن سائقا من هذا . وقال آل فرعون : ما رأينا وازها
أحسن زعة من هذا . فلما انتهى موسى وبنو إسرائيل إلى البحر قال مؤمن آل فرعون :
يا نبي الله أين أمرت ؟ هذا البحر أمامك وقد غشيناه آل فرعون . فقال : أمرت بالبحر .
فأقحم مؤمن آل فرعون فرسه فردته التيار فقال : يا نبي الله أين أمرت ؟ فقال بالبحر .
قال : فأقحم أيضا فرسه فردته التيار . فجعل موسى صلى الله عليه وسلم لا يدرى
كيف يصنع ؟ وكان الله عز وجل قد أوحى إلى البحر أن أطع موسى وآية ذلك إذا
ضربك بعصاه » .

قال : ثم رجع إلى حديث أسد عن خالد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
« وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى المجنبتين والقلب » .

قال خالد : وحدثنا أبو سعيد عن عكرمة قال :

« لم يخرج مع فرعون من زاد على أربعين سنة ومن دون العشرين . وذلك قوله تبارك وتعالى : فاستخف قومه فأطاعوه . يعني : استخف قومه في طلب موسى . »

قال : وحدثنا أسد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال :

« خرج موسى ببني إسرائيل ، فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بها ، فأمر بها تذبح . ثم قال : لا يفرغ من سلعها حتى يجتمع عندي خمسمائة ألف فارس من القبط . فاجتمعوا إليه . فقال لهم فرعون : ان هؤلاء لشرذمة قليلون . وكان أصحاب موسى مئمة ألف وسبعين ألفا . قال : فسلك موسى وأصحابه طريقا يابسا في البحر فلما خرج آخر أصحاب موسى وتكامل آخر أصحاب فرعون اضطرم عليهم البحر فلما رآه سواد أكثر من يومئذ قال : وغرق فرعون فنبذ على ساحل البحر حتى نظروا إليه . ويقال : ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر . »

حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق قال زهير : ارأه عن نوف . قال : « كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانمائة ذراع وعرضه أربعمائة ، وكانت عصا موسى صلى الله عليه وسلم عشرة أذرع ووثبته حين وثب إليه عشرة أذرع وطول موسى كذا وكذا ، فضربه فأصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يمرون على صلبه وأضلأه . »

ذكر المِلْكة دَلُوكة

قال : ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من أشرف أهلها أحد ، ولم يبق بها الا العبيد والاجراء والنساء . فأعظم أشرف من بمصر من النساء ان يولين منهم أحدا وأجمع رأيهن ان يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة ابنة زباء ، وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع ، وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فملكوها فخافت ان يتناولها ملوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن : ان بلادنا لم يكن يطمع فيها أحد ، ولا يمد عينه اليها ، وقد هلك أكابرنا وأشرافنا ، وذهب السحرة الذين كنا نقوى بهم ، وقد رأيت أن أبني حصنا أحقق به جميع بلادنا فأضع عليه المحارس من كل ناحية فانا لا نأمن أن يطمع فينا الناس . فبنت جدارا أحاطت به على جميع أرض مصر كلها ، المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء وأقامت القناطر والترع ، وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة أميال محرس ومسلحه ، وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل ، وجعلت في كل محرس رجلا واجرت عليهم الارزاق ، وأمرتهم أن يخرسوا بالاجراس ، فإذا أتاهم أحد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فأتاهم الخبر من أي وجه كان ، في ساعة واحدة ، فنظروا في ذلك ، فمنعت بذلك مصر ممن أرادها . »

جُرَاسَة بالاجراس

قال غير عثمان :

« وفرغت من بنائه في ستة أشهر ، وهو الجدار الذي يقال له : جدار العجوز بمصر ، وقد بقيت بالصعيد منه بقايا كثيرة . »

ذكر عمل البَرابي

قال عثمان بن صالح في حديثه :

« وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها : تدورة ، وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في علمهم وسحرهم . فبعثت اليها دلوكة ابنة زباء انا قد احتجنا الي سحرك وفزعنا اليك

ولا نأمن أن يطمع فينا الملوك فاعملوا لنا شيئا نغلب به من حولنا ، فقد كان فرعون يحتاج اليك فكيف وقد ذهب اكابرنا وبقي أقلنا ؟ فعملت بربا من حجارة فى وسط مدينة منف وجعلت له أربعة أبواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحر والغرب والشرق ، وصورت فيه صور الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال ، وقالت لهم : قد عملت لكم عملا يهلك به كل من أرادكم من كل جهة تؤتون منها ، برا أو بحرا ، وهذا ما يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته ، فمن أتاكم من أى جهة فأنهم ان كانوا فى البر على خيل أو بغال أو ابل أو فى سفن أو رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم التى يأتون منها فما فعلتم بالصور من شئ أصابهم ذلك فى أنفسهم على ما تفعلون بهم . فلما بلغ الملوك حولهم ، أن أمرهم قد صار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم ، فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التى فى البريا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور بشئ ولا يفعلون بها شيئا الا أصاب ذلك الجيش الذى أقبل اليهم مثله ، ان كانت خيلا ، فما فعلوا بتلك الخيل المصورة فى البريا من قطع رءوسها أو سوتها أو فقه أعينها أو بقر بطونها أثر مثل ذلك بالخيل التى أرادتهم ، وان كانت سفنا أو رجالة فكمثل ذلك ، وكانوا أعلم الناس بالسحر وأقواهم عليه وانتشر ذلك فتناذرهم الناس .

ذكر ملوك مصر بعد العجوز دلوكة

وكان نساء أهل مصر حين غرق من غرق منهم مع فرعون من أشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجراء لم يصيبون عن الرجال فطفقت المرأة تعتق عبيدها وتتنزوجه ، وتنزوج الاخرى أجيرها وشرطن على الرجال أن لا يفعلوا شيئا الا بأذنهن ، فأجابوهن الى ذلك . فكان أمر النساء على الرجال .

قال عثمان : فحدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان القبط على ذلك الى اليوم ، اتباعا لمن مضى منهم ، لا يبيع أحدهم ولا يشتري الا قال : أستأمر امرأتى . فملكتهم دلوكة ابنة زباء عشرين سنة تدبر أمرهم بمصر حتى بلغ صبي من أبناء اكابرهم وأشرافهم يقال له : دركون بن بلوطس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوها من أربعمئة سنة . »

مصر ١٠٠٠ سنة

قال :

« ثم مات دركون بن بلوطس ، فاستخلف ابنه بودس بن دركون ، ثم توفى بودس بن دركون ، فاستخلف أخاه لقاس بن تدارس ، فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف أخاه مريتا بن مرينوس . قال : ثم توفى مريتا بن مرينوس فاستخلف استمارس بن مريتا فطغى وتكبر وسفك الدم وأظهر الفاحشه فأعظموا ذلك وأجمعوا على خلعهم فخلعوه وقتلوه ، وبايعوا رجلا من أشرافهم يقال له : بلوطس بن مناكيل فملكهم أربعين سنة ، ثم توفى بلوطس بن مناكيل فاستخلف ابنه مالوس بن بلوطس . ثم توفى مالوس بن بلوطس ، فاستخلف أخاه مناكيل بن بلوطس ابن مناكيل فملكهم زمانا ، ثم توفى ، فاستخلف ابنه بولة بن مناكيل فملكهم مائة سنة وعشرين وهو الاعرج الذى سبى ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر . وكان بولة قد تمكن فى البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه أحد ممن كان قبله بعد فرعون ، وطغى فقتله الله تعالى : صرعه دابته فدقت عنقه فمات . »

حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله حدثنا الكلاعى عن تبيع عن كعب قال :

« لما مات سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم ملك بعده مرحب عم سليمان ، فسار اليه ملك مصر فقاتله وأصاب الاترسة الذهب التى عملها سليمان صلى الله عليه وسلم فذهب بها . »

وأخبرني شيخ من أهل مصر من أهل العلم :

« ان المخلوع الذى خلعه اهل مصر انما هو بولة ، وذلك انه دعا الوزراء ومن كانت الملوك قبله تجرى عليهم الارزاق والجوائز فكانه استكثر ذلك . فقال لهم : انى أريد أن أسألكم عن أشياء فان أخبرتمونى بها ، زدت فى أرزاقكم ، ورفعت من أقداركم ، وان أنتم لم تخبروني بها ، ضربت أعناقكم . فقالوا له : سلنا عما شئت فقال لهم : أخبروني ما يفعل الله تبارك وتعالى فى كل يوم ، وكم عدد نجوم السماء ، وكم مقدار ما تستحق الشمس فى كل يوم على ابن آدم ؟ فاستأجلوه فأجلهم فى ذلك شهرا . فكانوا يخرجون فى كل يوم الى خارج مدينة منف فيقفون فى ظل قرموس يتباحثون ما هم فيه ثم يرجعون ، وصاحب القرموس ينظر اليهم . فأتاهم ذات يوم فسألهم عن أمرهم ؟ فأخبروه فقال لهم : عندي علم ما تريدون ، الا أنه لى قرموسا لا أستطيع أن أعطيه ، فليقتد رجل منكم مكانى يعمل فيه وأعطوني دابة كدوابكم وألبسونى ثيابا كثيابكم ، ففعلوا وكان فى المدينة ابن لبعض ملوكهم قد ساءت حالته فأتاه القرموسى فسأله القيام بملك أبيه وطلبه فقال : ليس يخرج هذا - يريد الملك - من مدينة منف فقال : أنا أخرجه لك وجمع له مالا ثم أقبل القرموسى حتى دخل على بولة فأخبروه أن عنده علم ما سأل عنه فقال له : أخبرنى كم عدد نجوم السماء ؟ فأخرج القرموسى جرابا من رمل كان معه فنثره بين يديه وقال له مثل عدد هذا ، قال وما يدريك ؟ قال : من من يعدة . قال : فكم مقدار ما تستحق الشمس كل يوم على ابن آدم ؟ قال : قيراطا ، لان العامل يعمل يومه الى الليل فيأخذ ذلك فى أجرته ، قال : فما يفعل الله عز وجل كل يوم ؟ قال له أريك ذلك غدا ، فخرج معه حتى أوقفه على أحد وزرائه الذى أقعده القرموسى مكانه فقال له يفعل الله عز وجل كل يوم أن يذل قوما ويعز قوما ويميت قوما ، ومن ذلك أن هذا وزير من وزراءك قاعد يعمل على قرموس وأنا صاحب قرموس على دابة من دواب الملوك وعلى لباس من لباسهم . أو كما قال له : وان فلان بن فلان قد أغلق عليك مدينة منف فرجع مبادرا فاذا مدينة منف قد أغلقت ووثبوا مع الغلام على بولة فخلعوه فوسوس فكان يقعد على باب مدينة منف يوسوس ويهذى . فذلك قول القبط : اذا كلم أحدهم بما لا يريد قال : شجناك من بولة ، يريد بذلك الملك لوسوسته . والله أعلم . »

ما يفعل الله
كل يوم ؟

قال : ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« ثم استخلف مريئوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفى ، واستخلف ابنه قرقورة ابن مريئوس فملكهم ستين سنة ثم توفى ، واستخلف أخاه لقاس بن مريئوس . وكان كلما انهدم من ذلك البربا الذى فيه الصور شيء لم يقدر أحد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها وكانوا أهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع أهل ذلك البيت وانهدم من البربا موضع فى زمان لقاس بن مريئوس فلم يقدر أحد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يقهرون به الناس وبقوا كغيرهم الا أن الجمع كثير والمال عندهم . »

ذكر دخول بختنصر مصر

قال :

« ثم توفى لقاس واستخلف ابنه قومس بن لقاس فملكهم شهرا فلما قدم بختنصر بيت المقدس :

كما حدثنا وثيمة بن موسى وغيره :

« وظهر على بنى اسرائيل وسباههم وخرج بهم الى أرض بابل أقام أرميا بايلياء وهى خراب ينوح عليها ويبكى فاجتمع الى أرميا بقايا من بنى اسرائيل كانوا متفرقين حين بلغهم مقامه بايلياء . فقال لهم أرميا : أقيموا بنا فى أرضنا لنستغفر الله ونتوب اليه لعله يتوب علينا . فقالوا : انا نخاف أن يسمع بنا بختنصر فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون ، ولكننا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل فى ذمته . فقال لهم

أرميا : ذمة الله عز وجل أوفى الذمم لكم ولا يسعكم أمان أحد من الأرض إن أخافكم .
فانطلق أولئك النفر من بني إسرائيل إلى قومس بن لقاس واعتصموا به لما يعلمون من
منعته وشكوا إليه شأنهم . فقال : أنتم في ذمتي فأرسل إليه بختنصر أن لي قبلك
عبيدا أبقوا مني ، فأبعث بهم إلى . فكتب إليه قومس : ما هم بعبيدك . هم أهل
النبوة والكتاب ، وأبناء الأحرار اعتديت عليهم وظلمتهم فحلف بختنصر لئن لم يردعهم
ليغزون بلاده وألحا جميعا وأوحى الله إلى أرميا أني مظهر بختنصر على هذا الملك الذي
اتخذوه حرزا وانهم لو أطاعوا أمرك ثم أطبقت عليهم السماء والأرض لجعلت لهم من
بينهما مخرجا ، واني أقسم بعزتي لأعلمنهم أنه ليس لهم محيص ولا ملجأ الا طاعتي
واتباع أمري . فلما سمع بذلك أرميا رحيمهم وبادر اليهم . فقال : ان لم تطيعوني
أسركم بختنصر وقتلكم وآية ذلك أني رأيت موضع سريرته الذي يضعه بعد ما يظهر
بمصر ويملكها . ثم عمد فدفن أربعة أحجار في الموضع الذي يضع فيه بختنصر سريرته
وقال : يقع كل قائمة من سريرته على حجر منها فلدجوا في رأيهم ففسار بختنصر إلى
إلى قومس بن لقاس ملك مصر فقاتله سنة ثم ظفر بختنصر فقتل قومس وسبى جميع
أهل مصر وقتل من قتل . فلما أراد قتل من أسر منهم وضع له سريرته في الموضع
الذي وصف أرميا ، ووقعت كل قائمة من سريرته على حجر من تلك الحجارة التي
دفن ، فلما أتى بالأسارى أتى معهم أرميا . فقال له بختنصر : ألا أراك مع أعدائي
بعد أن أمنتك وأكرمتك . فقال له أرميا : انما جئتكم محذرا وأخبرتكم خبرك وقد
وضعت لهم علامة تحت سريرك وأريتهم موضعه . قال بختنصر : وما مصداق ذلك ؟
قال أرميا : أرفع سريرك فان تحت كل قائمة منه حجرا دفنته ، فلما رفع سريرته وجد
مصداق ذلك . فقال لأرميا : لو أعلم أن فيهم خيرا لو هبنتهم لك . فقتلهم وأخرب مدائن
مصر وقراها وسبى جميع أهلها ولم يترك بها أحدا حتى بقيت مصر أربعين سنة خرابا
ليس فيها ساكن ، يجري نياها ويذهب لا ينتفع به . فأقام أرميا بمصر واتخذ بها جنينة
وزرعا يعيش به فأوحى إليه أن لك عن الزرع والمقام بمصر شغلا فكيف تسعك أرض
وأنت تعلم سخطي على قومك فالحق بايليا حتى يبلغ كتابي أجله . فخرج منها أرميا حتى
أتى بيت المقدس ثم أن بختنصر رد أهل مصر إليها بعد أربعين سنة ، فعمروها . فلم
تنزل مصر مقهورة من يومئذ .

وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود قالا : حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الرحمن
ابن غنم الأشعري :

« انه قدم من الشام إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له عبد الله بن عمرو :
ما أقدمك إلى بلادنا ؟ قال : أنت . قال : لماذا ؟ قال : كنت تحدثنا أن مصر أسرع
الأرضين خرابا ، ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت فيها القصور واطمأنتت
فيها . فقال : ان مصر قد أوفت خرابها . حطمتها بختنصر فلم يدع فيها الا السباع
والضباع وقد مضى خرابها فهي اليوم أطيب الأرضين ترابا وأبعده خرابا ، ولن تزال
فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة » .

أطيب الأرضين

وحدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن أبي قبيل نحوه قال :

« فزعم بعض مشائخ أهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها
أنهم كانوا يقررون القرى في أيدي أهلها ، كل قرية بكراء معلوم لا ينقص عليهم الا في
كل أربع سنين من أجل الضمأ وتنقل اليسار ، فإذا مضت أربع سنين نقض ذلك وعدل
تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم
من ذلك ما يشق عليهم . فإذا جبي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا
لنفسه يصنع به ما يريد ، والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراجها
ودفع عدوه ، والربع الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج إليه من جسورها وحفر
خلجها وبناء قناطرها والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم ، والربع الرابع
يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لنائبه تنزل أو
جائحة بأهل القرية . فكانوا على ذلك وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من
خراجها هي كنوز فرعون التي تتحدث الناس بها أنها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون
الكنوز » .

وحدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال :
« خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر ، فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلاً فناداه أين تريد يا أبا عبيد ؟ قال : أرسلني الأمير مسلمة أن آتي منف فأحفر له عن كنز فرعون . قال : فأرجع إليه وأقرئه مني السلام وقل له : إن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك إنما هو للحبشة ، انهم يأتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منف فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون منه ما يشاءون فيقولون ما نبتغي غنيمة أفضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم فيدركونهم فيقتلون فتهمز الحبش ، فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى أن الحبش يبيع بالكساء . »

ذكر ظهور الروم وفارس على مصر

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :
« ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الأرض ، فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال في البر والبحر فلما رأى ذلك أهل مصر صالحوا الروم على أن يدفعوا إليهم شيئاً يسمى في كل عام على أن يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم . ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر وطمعوا فيها فامتنع أهل مصر وأعانتهم الروم وقامت دونهم وألحت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارس على أن يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس . فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها ، فكان ذلك الصلح على أهل مصر . وأقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس وألحت بالقتال والمدد حتى ظهوروا عليهم وخربوا مصانعهم أجمع وديارهم التي بالشام ومصر ، وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبل وفاته وبعد ظهور الاسلام ، فصارت الشام كلها واصلح أهل مصر كله خالصاً للروم ليس لفارس في شيء من الشام ومصر شيء . »

وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال :
« كان المشركون يجادلون المسلمين بمكة فيقولون الروم أهل كتاب وقد غلبتهم المنجوس ، وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي معكم الذي أنزل على نبيكم فسنگلبكم كما غلبت فارس الروم . فأنزل الله تبارك وتعالى : « ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . »

قال ابن شهاب : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال :
« لما أنزلت هاتان الآيتان ناحب أبو بكر بعض المشركين - قبل أن يحرم القمار - على شيء أن لم تغلب الروم فارس في سبع سنين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم فعلت ؟ فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين ، ثم أظهر الله الروم على فارس زمان الحديبية ففرح المسلمون بنصر أهل الكتاب . »

قال غير عثمان بن صالح عن الليث بن سعد :
« وكانت الفرس قد أسست بناء الحصن الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشفت جموع فارس عن الروم وأخرجتهم الروم من الشام أتمت الروم بناء ذلك الحصن وأقامت به ، فلم تزل مصر في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين . »

وحدثنا سعيد بن تليد ، عن ابن وهب حدثنا ابن لهيعة قال :
« يقال : فارس والروم قريش العجم . »

جدال . ومعاودة

ذكر انكشاف فارس عن الروم

قال :

« وكان سبب انكشاف فارس عن الروم » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الهقل بن زياد عن معاوية بن يحيى السدفي ، قال : حدثني الزهري ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره :

« أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل الهرمزان العظيم الاهواز عن الذي كان سبب انكشاف فارس عنهم فقال له الهرمزان : كان كسرى بعث شهر براز وبعث معه جنود فارس قبل الشام ومصر ، وخرب عامة حصون الروم ، وطال زمانه بالشام ومصر وتلك الارض ، فطفق كسرى يستبطنه ويكتب اليه انك لو أردت أن تفتح مدينة الروم فتحتتها ، ولكنك قد رضيت بمكانك وأردت طول الاستيطان وكتب الى عظيم من عظماء فارس مع شهر براز يأمره أن يقتل شهر براز ويتولى أمر الجنود فكتب اليه ذلك العظيم يذكر أن شهر براز جاهد ناصح ، وأنه أبلى بالحرب منه . قال : فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه فكتب اليه أيضا يراجعه ويقول : انه ليس لك عبد مثل شهر براز ، وانك لو تعلم ما يدارى من مكايده الروم عذرتك . فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه وليتولى أمر الجنود . فكتب اليه أيضا يراجعه ، فغضب كسرى وكتب الى شهر براز يعزم عليه ليقتلن ذلك العظيم فأرسل شهر براز الى ذلك العظيم من فارس فأقرأه كتاب كسرى فقال له : راجع في ، قال : قد علمت أن كسرى لا يراجع وقد علمت حسن صحابي اياك ، ولكن جاءني ما لا أستطيع تركه . فقال له ذلك الرجل ولا آتي أهلي فأمر فيهم بأمرى وأعهد اليهم عهدي ؟ قال : بلى . وذلك الذي أملك لك فانطلق حتى آتي أهله فأخذ صحائف كسرى الثلاث التي كتب اليه فجعلها في كفه ثم جاء حتى دخل على شهر براز فدفع اليه الصحيفة الاولى فقرأها شهر براز فقال له : أنت خير مني . ثم دفع اليه الصحيفة الثانية فقرأها فنزل عن مجلسه ، وقال له : أجلس عليه فأبى أن يفعل . فدفع اليه الصحيفة الثالثة فقرأها ، فلم يفرغ شهر براز من قراءتها حتى قال : أقسم بالله لأسوؤن كسرى وأجمع المكر بكسرى وكأنت هرقل فذكر له أن كسرى قد أفسد فارس وجهز بعوثا وابتليت بطول ملكه وسأله أن يلقاه بمكان نصف يحكمان الامر فيه ، ويتعاهدان فيه ، ثم يكشف عنه جنود فارس ، ويخلي بينه وبين المسير الى كسرى فلما جاء هرقل كتاب شهر براز دعا رهطا من عظماء الروم . فقال لهم : أجلسوا أنا اليوم أحزم الناس أو أعجز الناس ، قد أتاني ما لا تحسبونه وسأعرضه عليكم فأشيروا علي فيه ثم قرأ عليهم كتاب شهر براز فاختلفوا عليه في الرأي . فقال بعضهم : هذا مكر من قبل كسرى . وقال بعضهم : أراد هذا العبد أن يلقاك وخاف من كسرى فيستغيث ثم لا يبالي ما لقي . قال هرقل : ان هذا الرأي ليس حيث ذهبتم اليه انه ما طابت نفس كسرى أن يشتت هذا الشتم الذي أجد في كتاب شهر براز ، وما كان شهر براز ليكتبه الى بهذا وهو ظاهر على عامة ملكي الا من أمر حدث بينه وبين كسرى ، واني والله لألقينه . فكتب اليه هرقل : قد بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت واني لأقيك فموعدك بموضع كذا وكذا فأخرج معك بأربعة آلاف من أصحابك فاني خارج بمثلهم فاذا بلغت موضع كذا وكذا فضع ممن معك خمسمائة فاني سأضع بمكان كذا وكذا مثلهم ثم ضع بمكان كذا وكذا مثلهم حتى نلتقي أنا وأنت في خمسمائة خمسمائة . وبعث هرقل الرسل من عنده الى شهر براز ان تم له يرسل اليه وان أبى ذلك عجلوا اليه في كتاب ، فقرأى رأيهم ففعل ذلك وسار هرقل في أربعة آلاف التي خرج فيها لا يضع منهم أحدا حتى التقيا بالموضع ومع هرقل أربعة آلاف ومع شهر براز خمسمائة ، فلما رأهم شهر براز أرسل الى هرقل أغدرت ؟ فأرسل اليه هرقل لم أغدر ، ولكني خفت الغدر من قبلك ، وأمر هرقل بقبة من ديباج فضربت له بين الصفيين فنزل هرقل فدخلها ودخل بترجمان معه . وأقبل شهر براز حتى دخل عليه . فانتجا بينهما الترجمان حتى أحكما أمرهما واستوثقا أحدهما من صاحبه بالعهود والمواثيق حتى فرغا من أمرهما ، فخرج هرقل وأشار الى شهر براز

أنت . . . خير مني

ثان يقتل الترجمان لكي يخفى له السر فقتله شهربراز ثم انكشف شهربراز فجيش الجيوش وسار هرقل الى كسرى حتى اغار عليه ومن بقى معه ، فكان ذلك أول هلكة كسرى . ووفى هرقل لشهربراز بما أعطاه من ترك أرض فارس . وانكشف حين أفسد أرض فارس على كسرى فقتلت فارس كسرى ولحق شهربراز بفارس والجنود .

ذكر بناء الإسكندرية

قال :

« فوجه هرقل ملك الروم :

كما حدثني شيخ من أهل مصر :

المقوقس أميرا على مصر وجعل اليه حربها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية » .

« وكان الذي بنى الاسكندرية وأسس بناءها ذو القرنين الرومي واسمه الاسكندر

وبه سميت الاسكندرية وهو أول من عمل الوشي وكان أبوه أول القياصرة » .

حدثنا عبد الملك بن هشام قال :

« اسمه الاسكندر » .

حدثنا وثيمة بن موسى عن سعيد بن بشير عن قتادة قال :

« الاسكندر هو ذو القرنين » .

حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن اسحاق حدثني من يسوق الاحاديث

عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه :

« انه رجل من أهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن

يافث بن نوح صلى الله عليه وسلم » .

قال : وحدثني شيخ من أهل مصر قال :

« كان من أهل لوبية كورة من كور مصر الغربية »

قال ابن لهيعة :

« وأهلها روم » .

ويقال :

« بل هو رجل من حمير » .

قال تبع :

ملكا تدين له الملوك وتحشد

أسباب علم من حكيم مرشد

في عين ذي خلب وثاقل حرمد

قد كان ذو القرنين جدي مسلما

بلغ المغارب والمشارق يبتغي

فراى مغيب الشمس عند غروبها

ويروي :

« قد كان ذو القرنين قبلي مسلما » .

وحدثني عثمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن سعيد

ابن مسعود التميمي ، عن شيخين من قومه قالا :

« كنا بالاسكندرية فاستطلنا يومنا فقلنا : لو انطلقنا الى عقبة بن عامر لحدث
عنده فانطلقنا اليه فوجدناه جالسا في داره فأخبرناه انا استطلنا يومنا فقال : وأنا
مثل ذلك انما خرجت حين استطلته ، ثم أقبل علينا . فقال : كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخدمه ، فاذا أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف أو كتب فقالوا :
أستأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانصرفت اليه فأخبرته بمكانهم فقال :
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لي ولهم ، يسألوني عما لا أدري ، انما أنا عبد لا علم
لي الا ما علمني ربي . ثم قال : أبلغني وضوءا . فتوضأ ثم قام الى مسجد بيته فركع
ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ، ثم انصرف . فقال : أدخلهم
ومن وجدت بالباب من أصحابي فادخله . قال : فأدخلتهم فلما دفعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قال لهم : ان شئتم أخبرتكم عما اردتم أن تسألوني قبل أن
تتكلّموا ، وان أحببتهم تكلمتم وأخبرتكم . قالوا : بل أخبرنا قبل أن نتكلم . قال :
جئتم تسألوني عن ذى القرنين وسأخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم . ان أول أمره
أنه غلام من الروم أعطى ملكا ففسار حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر ، فابتنى
عنده مدينة يقال لها : الاسكندرية . فلما فرغ من بنائه ، أتاه ملك فعرج به حتى
استقله فرفعه . فقال : أنظر ما تحتك . فقال : أرى مدينتي وأرى مدائن معها . ثم
عرج به فقال : أنظر ، فقال : قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا أعرفها . ثم زاد ،
فقال : أنظر . فقال : أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها . قال له الملك : انما تلك
الأرض كلها ، والذي ترى يحيط بها هو البحر ، وانما أراد ربك أن يريك الأرض
وقد جعل لك سلطانا فيها ، وسوف تعلم الجاهل ، وتثبت العالم ، ففسار حتى بلغ
مغرب الشمس ، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ، ثم أتى السدين وهما جبلان لئنان
يزلق عنهما كل شيء ، فبنى السد ثم أجاز يأجوج ومأجوج ، فوجد قوما وجوههم
وجوه الكلاب يقاتلون يأجوج ومأجوج ، ثم قطعهم ، فوجد أمة قصارا يقاتلون القوم
الدين وجوههم وجوه الكلاب . ووجد أمة من الغرائق يقاتلون القوم القصار ثم مضى
فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ، ثم أفضى الى البحر المدين
بالأرض فقالوا : نشهد أن أمره هكذا كما ذكرت وأنا نجده هكذا في كتابنا . »

وحدثنا عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني ثور

ابن يزيد ، عن خالد بن معدان الكلاعي :

« وكان رجلا قد أدرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذى القرنين
فقال : »

« ملك مسح الأرض من تحتها بالاسباب . »

قال خالد :

« وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقول : »

« يا ذا القرنين . فقال عمر : اللهم غفرا أما رضيتم أن تسموا بالانبياء حتى
تسميتم بالملائكة . »

حدثنا وثيمة بن موسى ، عن أخبره ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن الحسن قال :

« كان ذو القرنين ملكا وكان رجلا صالحا . »

قن :

« وانما سمي ذا القرنين :

كما حدثنا وثيمة حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي حنيفة عن أبي الطفيل :

« ان عليا رضي الله عنه سئل عن ذى القرنين فقال : لم يكن ملكا ولا نبيا ، ولكن
كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله ، ونصح الله فنصحه الله ، بعثه الله عز وجل الى

قومه ، فُضربوه على قرنِه فمات ، فأحياء الله ثم بعثه الى قومه فُضربوه على قرنِه فمات
فسمى ذا القرنين » .

« ويقال انما سمي ذا القرنين : لانه جاوز قرن الشمس من المغرب والمشرق ،
ويقال : انما سمي ذا القرنين لانه كان له غدیرتان من رأسه من شعر يطأ فيهما » .

فيما ذكر ابراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن خازم بن حسين ، عن يونس بن عبيد ،
عن الحسن . حدثنا عبد العزيز بن منصور اليحصبي ، عن عاصم بن حكيم ، عن أبي سريين الطائي ،
عن عبيد بن تعلى قال :

« كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة » .

حدثنا أحمد بن محمد ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن سليمان بن أسيد ، عن ابن شهاب قال :
« انما سمي ذا القرنين أنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
مطلعها » .

قال : وذكر بعض مشايخ أهل مصر ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حماد بن عمار ، عن
عبد الله بن عمرو بن العاص . انه قال :

« كان أول شأن الاسكندرية : أن فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان أول
من عمرها وبنى فيها ، فلم تزل على بنائه ومصانعه ، ثم تداولها الملوك - ملوك مصر
بعده - فبنيت دلوكة ابنة زبأ منارة الاسكندرية ، ومنارة بوقير بعد فرعون ، فلما ظهر
سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم على الأرض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ،
ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بناء الملوك والفراعنة وغيرهم الا بناء سليمان
ابن داود عليه السلام لم يهدمه ولم يغيره ، وأصلح ما كان رث منه وأقر المنارة على
حالتها ، ثم بنى الاسكندرية من أولها بناء يشبه بعضه بعضا ، ثم تداولتها الملوك بعده
من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بها بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به
وينسب اليه » .

قال :

« ويقال : ان الذي بنى منارة الاسكندرية قلبطره الملكة ، وهي التي سبقت
خليجها حتى أدخلته الاسكندرية ، ولم يكن يبلغها الماء ، كان يعدل من قرية يقال لها
كسا قبالة الكريون ، فحفرته حتى أدخلته الاسكندرية وهي التي بلطت قاعته » .

مناورة
كليوباترة

قال ابن لهيعة :

« وبلغني أنه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه ، أنا شداد بن عاد ، وأنا
الذي نصب العماد ، وحيد الاحياء وسد بذراعه الواد بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذا
الحجارة هي اللين مثل الطين » .

قال ابن لهيعة :

« والاحياء كالمغار » .

ويقال :

« ان الذي بنى الاسكندرية شداد بن عاد والله أعلم » .

حدثنا ادريس بن يحيى الخولاني ، حدثنا عبد الله بن عياش القتيبي ، عن أبيه ، عن حماد بن عمار ، عن
« خمسة مساجد بالاسكندرية : مسجد موسى النبي صلى الله عليه وسلم عند
المنارة أقربها الى الكنيسة ، ومسجد سليمان عليه السلام ، ومسجد ذي القرنين أو
الحضر عليهما السلام ، وهو الذي عند اللبخت بالقيسارية ، ومسجد الحضر أو ذي
القرنين عند باب المدينة حين تخرج من الباب ، ولكل واحد منهما مسجد ولكن لا ندري
أين هو ؟ ومسجد عمرو بن العاص الكبير » .

حدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح ، عن قيس بن الحجاج ، عن تبيع قال :
« ان في الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة منها المسجد في القيسارية التي
تباع فيها المواريث ومسجد اللبخت ومسجد عمرو بن العاص » .

« وكانت الاسكندرية :

كما حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم :

« ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض ، منة وهي موضع المنارة وما والاها ،
والاسكندرية ، وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم ، ونقيطة ، وكان على كل واحدة
منهن سور ، وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا » .

حدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن طريف الهمداني قال :
« كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق » .

حدثنا اسد بن موسى ، عن خالد بن عبد الله ، حدثني ابن السدي عن ابيه قال :
« كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع » .

قال خالد وابو حنزة :

« ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض ، جدرها وأرضها
وكان لباسهم فيها السواد والحمرة . فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من تصوع
بياض الرخام ، ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام ، واذا كان القمر
أدخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام الخيط في حجر
الابرة » .

قال :

« ورأس الاسكندرية »

فيما ذكر بعض المشائخ :

« لقد بنيت الاسكندرية ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة
سنة . ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها أحد الا وعلى بصره خرقه سوداء من بياض
جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسرج فيها » .

وأخبرنا ابن ابي مريم ، عن العطاء بن خالد قال :

« كانت الاسكندرية بيضاء تضيء بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس
لم يخرج أحد منهم من بيته ، ومن خرج اختطف ، وكان منهم راع يرعى على شاطئ
البحر فكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه ، فكمن له الراعي في موضع حتى
خرج فاذا جارية فتشبت بشعرها ، ومانعته نفسها فقوى عليها فذهب بها الى منزله
فأنست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا : من خرج منا
اختطف . فحيات لهم الطلسمات فكانت أول من وضع الطلسمات بمصر في الاسكندرية ،

حدثنا اسد بن موسى ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن هشام بن سعد المديني قال :

« وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه ثم ذكر مثل حديث ابن لهيعة سواء ،
وزاد فيه وكنزت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لن يخرج أحد حتى يخرج
أمة محمد صلى الله عليه وسلم » .

حدثنا محمد بن عبد الله البغدادي ، عن داود عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال :

« كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة المعجين
فاذا انتصف النهار اشتد » .

قال :

« وفي زمان شديد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في الاهرام خبرا يثبت » .

وفي ذلك يقول الشاعر :

حسرت عقول أولى النهى الاهرام واستصغرت اعظيما الاحلام
ملس مبنقة البناء شواهدق قصرت لغال دونين سسها
لم أدر حين كبا التفكير دونها واستوهمت لعجيبها الاوهام
أقبور أملاك الاعاجم هن أم طلسم رمل كن أم أعلام

حدثنا أسد بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن نوف :

« نحوه ولم يذكر السرير . فلما أن أغرق الله فرعون وجنوده :

كما حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن تبيع :

« استأذن الذين كانوا آمنوا من السحرة موسى في الرجوع الى أهلهم ومالهم بمصر فأذن لهم ودعا لهم ، فترهبوا في رؤوس الجبال وكانوا أول من ترهب وكان يقال لهم : الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله عز وجل ، ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك أصحاب المسيح عليه السلام » .

اول من
ترهب ١٠٠

حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله :

« ألم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلابون في بضع سنين » .
قال : غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس في أدنى الارض . يقول : في طرف الارض الشام » .

« وقد اختلف في البضع » .

فحدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن القاسم عن مالك بن انس قال :

« البضع ما بين الثلاث الى سبع » .

حدثنا أسد حدثنا عبد الله بن خالد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

« بضع سنين ما بين خمس الى سبع » .

حدثنا أسد حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبي الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« البضع سنين ما بين خمس الى سبع » . ويقال : البضع ما لم يبلغ العدد ما بين الواحد الى أربع . ويقال : الى سبع وتسع وعشر ، ويقال : البضع ما بين العشرة الى العشرين . وكذلك كل عقد الى المائة . فاذا زاد على المائة انقطع البضع وصار نيفا .

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

ذكر

حدثنا هشام بن اسحاق وغيره قال :

« لما كانت سنة ست من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية . بعث الى الملوك » .

حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال :

حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ذات يوم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه

وَشَهِدَ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدَ فَنَئِي أُرِيدُ أَنْ أُبْعَثَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَلُوكِ الْعَجَمِ فَلَا تُخْتَلَفُوا عَلَى كَمَا اخْتَلَفْتُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِيسَى أَنْ أُبْعَثَ إِلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ فَبَعَثَ الْخَوَارِيزِينَ فَأَمَّا الْقَرِيبُ مَكَانًا فَرَضَى ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ مَكَانًا فَكَرِهَ . وَقَالَ : لَا أَحْسَنَ كَلَامٍ مِنْ تَبْعَثْنِي إِلَيْهِ . فَقَالَ عِيسَى : اللَّهُمَّ أَمْرُ الْخَوَارِيزِينَ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي فَاخْتَلَفُوا عَلَى . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ . أَنِّي سَأَكْفِيكَ فَأَصْبِيحُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الَّذِي وَجَّهَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا نَخْتَلِفُ عَلَيْكَ أَبَدًا فِي شَيْءٍ فَمَرْنَا وَابْعَثْنَا . فَبَعَثَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُقَوْقِسِ صَاحِبِ أَلَسْكَندَرِيَّةِ ، وَشِجَاعُ بْنُ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّ إِلَى كَسْرَى ، وَبَعَثَ دَحِيَّةَ بْنَ خَلِيفَةَ إِلَى قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ابْنِ الْجَلَنْدِيِّ أَمِيرِ عَمَانَ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق وغيره قال :

« فَمَضَى حَاطِبُ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَجَدَ الْمُقَوْقِسَ فِي مَجْلِسٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْبَحْرِ ، فَارْتَكَبَ الْبَحْرَ فَلَمَّا حَاضَى مَجْلِسَهُ أَشَارَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَمَرَ بِالْكِتَابِ فَقَبِضَ وَأَمَرَ بِهِ فَأَوْصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَدْعُو عِيسَى أَنْ يَدْعُو عَلَى فَيَسْلُطَ عَلَى فَقَالَ لَهُ حَاطِبُ : مَا مَنَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُو عَلَى مَنْ أَبِي عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَيَفْعَلَ . فَوَجَّهَ سَاعَةً ثُمَّ اسْتَعَادَهَا فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ حَاطِبُ فَسَكَتَ . فَقَالَ لَهُ حَاطِبُ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ الرَّبُّ الْأَعْلَى فَانْتَقَمَ اللَّهُ بِهِ ثُمَّ انْتَقَمَ مِنْهُ ، فَاعْتَبِرْ بِغَيْرِكَ وَلَا يَعْتَبِرْ بِكَ ، وَإِنْ لَكَ دِينًا لَنْ تَدْعَهُ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ الْكَافِي اللَّهُ بِهِ فَقَدْ مَا سِوَاهُ وَمَا بَشِيرَةُ مُوسَى بِعِيسَى إِلَّا كَبَشِيرَةِ عِيسَى بِمُحَمَّدٍ وَمَا دَعَاؤُنَا إِيَّاكَ إِلَى الْقُرْآنِ إِلَّا كَدَعَاؤِكَ أَهْلَ التَّوْرَةِ إِلَى الْإِنْجِيلِ وَلِسْنَا نَنْهَاكَ عَنْ دِينِ الْمَسِيحِ وَلَكِنَّا نَأْمُرُكَ بِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُقَوْقِسِ عَظِيمِ الْقَبْطِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى . أَمَا بَعْدَ : فَنَئِي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ فَأَسْلِمَ تَسْلِمًا ، وَأَسْلَمَ يُوْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سِوَاءَ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ - فَلَمَّا قَرَأَهُ أَخَذَهُ فَجَعَلَهُ فِي حَقٍّ مِنْ عَاجٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ . »

حاطب
والمقوقس

حدثنا عبد الله بن سعيد المنحجي عن ربيعة بن عثمان عن أبان بن صالح قال :

« أُرْسِلَ الْمُقَوْقِسُ إِلَى حَاطِبٍ لَيْلَةً وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَرْجَمَانُ لَهُ فَقَالَ : لَا تَخْبِرْنِي عَنْ أُمُورِ أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَنَئِي أَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ تَخِيرَكَ حِينَ بَعَثَكَ ؟ قَالَ : لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا صَدَقْتُكَ . قَالَ : أَلَمْ يَدْعُو مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : إِلَى أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُخْلَعَ مَا سِوَاهُ وَيَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ . قَالَ : فَكَمْ تَصَلُّونَ ؟ قَالَ : خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ الْبَيْتِ وَإِنْفَاءَ بِالْعَهْدِ وَيَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ . قَالَ : مَنْ أَتْبَاعُهُ ؟ قَالَ : الْفَتَيَانُ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ : فَهَلْ يِقَاتِلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : صَفَهُ لِي ؟ قَالَ : فَوَصَفْتُهُ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَتِهِ لَمْ أَتْ عَلَيْهَا . قَالَ : قَدْ بَقِيَتْ أَشْيَاءُ لَمْ أُرَكَ ذِكْرُهَا ، فِي عَيْنِيهِ حِمْرَةٌ قَلَمًا تَفَارِقُهُ ، وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ أَنْبُوءَةٍ ، يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيَلْبِسُ الشَّمْلَةَ ، وَيَجْتَزِيءُ بِالْتِمَرَاتِ وَالْكَسْرِ ، لَا يَبَالِي مَنْ لَاقَى مِنْ عَمٍّ وَلَا ابْنِ عَمٍّ ؟ قُلْتُ هَذِهِ صِفَتُهُ . قَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ نَبِيًّا قَدْ بَقِيَ وَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ مَخْرَجَهُ الشَّامُ وَهَنَّاكَ كَانَتْ تَخْرُجُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ فَأَرَاهُ قَدْ خَرَجَ فِي الْعَرَبِ فِي أَرْضِ جَهْدٍ وَبُؤْسٍ وَالْقَبْطِ لَا تَطَاوَعْنِي فِي اتِّبَاعِهِ وَلَا أَحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِمُحَاوَرَتِي إِيَّاكَ وَسَيُظْهِرُ عَلَى الْبِلَادِ وَيَنْزِلُ أَصْحَابَهُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَاحَتِنَا هَذِهِ حَتَّى يَظْهَرُوا عَلَى مَا هَاهُنَا وَأَنَا لَا أَذْكَرُ الْقَبْطَ مِنْ هَذَا حَرْفًا فَارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ . »

ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق قال :

« ثُمَّ دَعَا كَاتِبًا يَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَكَتَبَ : لِمُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمُقَوْقِسِ عَظِيمِ الْقَبْطِ سَلَامٌ ، أَمَا بَعْدَ ؟ فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ وَفَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيًّا قَدْ بَقِيَ وَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ مَخْرَجَهُ الشَّامُ وَقَدْ أَكْرَمْتَ رَسُولَكَ وَبَعَثْتَ إِلَيْكَ بِجَارِيَتَيْنِ لَهْمَا مَكَانٌ فِي الْقَبْطِ عَظِيمٍ ، وَبِكِسْوَةٍ ، وَأَهْدَيْتَ إِلَيْكَ بَغْلَةً لِتَرْكَبَهَا وَالسَّلَامَ . »

حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال :

« لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قبل المقوقس الكتاب وأكرم حاطبا وأحسن نزله ، ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجهما وجاريتين احدهما أم ابراهيم ، ووهب الاخرى لجهم ابن قيس العبدري فهي أم زكرياء بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ويقال : بل وهبها لحسان بن ثابت فهي أم عبد الرحمن بن حسان ويقال : بل وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة الانصاري . ويقال : بل لدحية بن خليفة الكلبي . »

حدثنا النضر بن سلمة السامي ، عن حاتم بن اسماعيل ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن المنذر ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرين قالت :

« حضرت موت ابراهيم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت أنا وأختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح . »

حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق عن يعقوب ابن عتبة :

« ان صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف . »

قال ابن اسحاق : فحدثني محمد بن ابراهيم التيمي :

« ان ثابت بن قيس بن شماس وثب على صفوان بن المعطل حين ضرب حسان فجمع يديه الى عنقه بحبل ، فلقى عبد الله بن رواحة . فقال : ما هذا ؟ فقال : ضرب حسان بالسيف ، والله ما أراه الا قد قتله . قال : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء مما صنعت ؟ قال : لا . قال : لقد اجتراءت ، أطلق الرجل . فأطلقه . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فدعا حسان وصفوان بن المعطل ، فقال : أذاني يا رسول الله وهجاني ، فأحتملني الغضب فضربته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسن يا حسان في الذي قد أصابك . قال : هي لك . فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا منها بيرا ، وهي قصر بني حذيلة اليوم ، كانت مالا لابن طلحة تصدق بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه حسان في ضربته وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان . »

أحسن يا حسان

حدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب :

« ان المقوقس لما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال : هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعتة وصفته في كتاب الله ، وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين أختين في ملك يمين . ولا نكاح . وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساه المساكين ، وان خاتم النبوة بين كتفيه ، ثم دعا رجلا عاقلا ، ثم لم يدع بمصر أحسن ولا أجمل من مارية وأختها وهما من أهل حفن من كورة أنصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له بغلة شهباء وحمارا أشهب ، وثيابا من قباطي وعسلا من عسل بنها ، وبعث اليه بمال صدقة ، وأمر رسوله أن ينظر من جلساؤه لير الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر ؟ ففعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم اليه الاختين والدابتين والعسل والثياب وأعلمه لك كلة هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية ، وكان لا يردّها من أحد للناس . قال : فلما نظر الى مارية وأختها أعجبتاه ، وكره أن يجمع بينهما وكانت هما تشبيه الاخرى . فقال : اللهم اختر النبيك . فاختار الله له مارية وذلك أنه قال : قولا تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فبدرت مارية فتشهدت قبل أختها ومكثت أختها ساعة ثم تشهدت وآمنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم أختها لمحمد بن مسلمة الانصاري . وقال بعضهم : بل وهبها لدحية بن خليفة الكلبي . »

قال : فحدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا عيسى بن الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماس المهرى ، أحسبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

« دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم إبراهيم أم ولده القبطية فوجد عندها نسيباً كان لها قدم معها من مصر ، وكان كثيراً ما يدخل عليها ، فوقع في نفسه شيء ، فرجع فلقية عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه ، فسأله فأخبره . فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها عندها فأهوى إليه بالسيف ، فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان محبوباً ليس بين رجله شيء فاما رآه عمر رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبريل أتاني فأخبرني ان الله قد برأها وقريبها وان في بطنها غلاماً مني ، وانه أشبه الخلق بي ، وأمرني أن أسميه إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم » .

وحدثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن أنس قال :

« لما ولدت أم إبراهيم إبراهيم كأنه وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء حتى جاءه جبريل فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم » .

ويقال :

« ان المقوقس بعث معها بخصي فكان يأوى اليها » .

حدثنا أحمد بن سعيد الفهرى ، حدثنا مروان بن يحيى الطاطبي ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أدمج . قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : حدثني يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن أبيه عن جده حاطب بن أبي بلتعة قال :

« بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الاسكندرية فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأزّلني في منزل وأقامت عنده ليالي ، ثم بعث إلى وقد جمع بطارقته فقال : اني سأكلمك بكلام وأحب أن تفهمه عني . قال : قلت هلم . قال : أخبرني عن صاحبك أليس هو بنبي ؟ قال : قلت : بل هو رسول الله . قال : فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها . قال : فقلت له : فعيسى بن مريم تشهد أنه رسول الله ، فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا . فقال : أنت حكيم جاء من عند حكيم . هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد وأرسل معك مبدرة يبذرقونك إلى مأمك . قال : فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن أم إبراهيم ، وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهم بن حذيفة العبدري ، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت ، وأرسل إليه بشياب مع طرف من طرفهم فولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم ، فكان من أحب الناس إليه حتى مات ، فوجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

حكيم . . من
عند حكيم !

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن كثير بن شظير ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً » .

قال :

« ورش الماء على قبره » .

كما حدثنا ابن بكير ، وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا قريش بن حيان ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . قال :

« دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف قين كان بالمدينة ، وكان طائر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه إبراهيم فشبهه ثم دخلنا عليه وهو في الموت فذرفت عيناه ، فقال له ابن عوف : وأنت يا رسول الله ! قال : انها رحمة وأتبعها بالآخرى ، تدمع العين ويحزّز القلب ولا نقول ما لا يرضى ربنا » .

وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب ، عن أسماء ابنة يزيد ، أنها حدثته . قالت :

« لما توفي إبراهيم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر وعمر : أنت أحق من علم الله حقه . قال : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وأولا أنه وعد صادق ، وموعد جامع ، وأن الآخر منا يتبع الأول ، لوجدنا عليك يا إبراهيم أشد مما وجدنا ، وأنا بك لمحزونون » .

حدثنا علي بن معبد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن أبي لبلى ، عن عصاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . قال :

« أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأنطلق به إلى النخل الذي فيه ابنه إبراهيم ، فوجده يجود بنفسه ، فأخذه فوضعه في حجره ثم بكى فقال له عبد الرحمن : تبكى ! أو لم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال : لا . ولكنى نهيت عن صوتين أحقن فاجرين : صوت عند مصيبة : خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنة شيطان . وصوت عند نعمة لهو ومزمار شيطان ، وهذه رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم ، وأولا أنه أمر حق ووعد صادق ، وأنها سبيل مأتية ، لحزننا عليك حزنا هو أشد من هذا ، وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون ، يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب » .

من لا يرحم . .
لا يرحم

حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرين أخت مارية . قالت :

« رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في القبر ، يعنى : قبر إبراهيم ، فأمر بها فسدت ففعل يا رسول الله ؟ فقال : أما لا تضر ولا تنفع ، ولكن تقر بعين الحى ، وأن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه » .

حدثنا دحيم ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسرائيل ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبه . قال :

« كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فعليكم بالدعاء حتى ينكسفا » .

قال :

« ولما ولدت أم إبراهيم :

كما حدثنا القعنسى ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قال :

« لما ولدت مارية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنتها ولدها » .

« وكان سن إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات :

كما حدثنا علي بن معبد ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن رجل من قديمي بني أمية ، عن البراء بن عازب :

« ستة عشر شهرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان له ظئرا في الجنة يتم رضاعه » .

وحدثنا يزيد بن أبي سلمة ، عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحجاج بن أرطاة . عن أبي بكر ابن عمرو عن يزيد بن البراء ، عن أبيه قال :

« لما توفي إبراهيم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان له مرضعا في الجنة يتم بقیه رضاعه » .

ثم رجع الى حديث يزيد بن أبي حبيب قال :
 « وكانت البغلة والحمار أحب دوابه اليه . وسمى البغلة دلدل ، وسمى الحمار يعفور ، وأعجبه العسل فدعا في عسل بنها بالبركة . وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم » .

حدثنا محمد بن عبد الجبار ، حدثنا موسى بن داود ، عن سلام ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن الحسن العرنى ، عن أشعث بن طليق ، عن مرة بن المطلب - أو الطيب - عن عبد الله بن مسعود .
 وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الثقة ، عن ابن مسعود . قال :

.. في ثياب
مصرية

« قلنا يا رسول الله فيم نكفئك ؟ قال : في ثيابي هذه ، أو في ثياب مصر . قال محمد بن عبد الجبار في حديثه : أو في ثياب مصر أو في حلة . قال أحدهما : أو في يمنة » .

قال ابن أبي مريم : قال ابن لهيعة :
 « وكان اسم أخت مارية قيصرًا . ويقال : بل كان اسمها سيرين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج . قال :
 « بعث المقوقس صاحب الآسكندرية بمارية وأختها حنة ، فأسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقته في بني قريظة » .

وحدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، وابن هبيرة :
 « ان الحسن بن علي كرم معاوية بن أبي سفيان في أن يضع الجزية عن جميع قرية أم ابراهيم لحرمتها ، ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على أحد منهم خراج ، وكان جميع أهل القرية من أهلها وأقربائها ، فانقطعوا الا بيتا واحدا قد بقي منهم أناس » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية » .
 « وكانت وفاة مارية في المحرم سنة خمس عشرة ، ودفنت بالبقيع ، وصلى عليها عمر بن الخطاب . وكان الرسول بها من قبل المقوقس : »

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة بن جبر :
 « ثم أن أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح اللخمي :
 « بعث حاطبا الى المقوقس بمصر ، فمر على ناحية قرى الشرقية فهاذتهم وأعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص ، فقاتلوه فانتقض ذلك العهد » .

قال عبد الملك :

« وهي أول هدنة كانت بمصر » .

قال ابن هشام :
 « اسم أبي بلتعة عمرو ، وحاطب ، لخمى . وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :
 كما حدثنا وكيع بن موسى :

« قل لرسول النبي صاح الى النا
 ولعمرو وحاطب وسليط
 س شجاع ودحية بن خليفة
 ولعمرو وذاك رأس الصحيفة »

« في أبيات ذكر فيها رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك » .

ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال :
« فلما كانت سنة ثمانى عشرة ، وقدم عمر الجابية . خلا به عمرو بن العاص
فاستأذنه فى المسير الى مصر ، وكان عمرو قد دخل مصر فى الجاهلية وعرف طرقها ورأى
كثرة ما فيها » .

« وكان سبب دخول عمرو اياها :

كما حدثنا يحيى بن خالد العدوى ، عن ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب ، عن خالد بن يزيد :
« انه بلغه أن عمرا قد قدم الى بيت المقدس لتجارة فى نفر من قريش ، فاذا هم
بشماس من شمامسة الروم من أهل الاسكندرية قدم للصلاة فى بيت المقدس ، فخرج
فى بعض جباها يسيع ، وكان عمرو يرعى ابله وابل أصحابه ، وكانت رعية الابل نوبا
بينهم ، فبينما عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد أصابه عطش شديد فى يوم
شديد الحر ، فوقف على عمرو ، فاستسقاء ، فستقاء عمرو من قربته له ، فشرب حتى روى
ونام الشماس مكانه ، وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة ، فخرجت منها حية
عظيمة ، فبصر بها عمرو ، فنزع لها بسهم فقتلها ، فلما استيقظ الشماس نظر الى حية
عظيمة قد أنجاه الله منها . فقال لعمرو : ما هذه ؟ فأخبره عمرو أنه رماها فقتلها ، فأقبل
الى عمرو فقبل رأسه . وقال : قد أحيانى الله بك مرتين : مرة من شدة العطش ،
ومرة من هذه الحية ، فما أقدمك هذه البلاد ؟ قال : قدمت مع أصحاب لى نطلب
الفضل فى تجارتنا . فقال له الشماس : وكم تراك ترجو أن تصيب فى تجارتك ؟
قال : رجائى أن أصيب ما أشتري به بعيرا ، فانى لا أملك الا بعيرين ، فأملئ أن أصيب
بعيرا آخر فتكون ثلاثة أبعرة . فقال له الشماس : رأيت دية أحدكم بينكم كم هى ؟
قال : مائة من الابل . قال له الشماس : لسنا أصحاب ابل انما نحن أصحاب دنانير .
قال : يكون ألف دينار . فقال له الشماس : انى رجل غريب فى هذه البلاد وانما قدمت
أصلى فى كنيسة بيت المقدس ، وأسيح فى هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا على
نفسى ، وقد قضيت ذلك ، وأنا أريد الرجوع الى بلادى ، فهل لك أن تتبعنى الى بلادى ؟
ولك عهد الله وميثاقه أن أعطيك ديتين ، لأن الله تعالى أحيانى بك مرتين . فقال له
عمرو : أين بلادك ؟ قال : مصر ، فى مدينة يقال لها : الاسكندرية . فقال له عمرو :
لا أعرفها ولم أَدْخُلها قط . فقال له الشماس : لو دخلتها لعلمت أنك لم تدخل قط
مثلا . فقال عمرو : وتفى لى بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق ؟ فقال له
الشماس : نعم ، لك الله على بالعهد والميثاق أن أفى لك وأن أردك الى أصحابك .
فقال عمرو : وكم يكون مكثى فى ذلك ؟ قال : شهرا . تنطلق معى ذاهبا عشرا ،
وتقيم عندنا عشرا ، وترجع فى عشر ، ولك على أن أحفظك ذاهبا وأن أبعث معك من
يحفظك راجعا . فقال له عمرو : أنظرنى حتى أشاور أصحابى فى ذلك . فانطلق
عمرو الى أصحابه ، فأخبرهم بما عاهده عليه الشماس ، وقال لهم : تقيموا على حتى
أرجع اليكم ، ولكم على العهد أن أعطيكم شطر ذلك ، على أن يصحبنى رجل منكم آنس
به . فقالوا : نعم ، وبعثوا معه رجلا منهم . فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى
مصر حتى انتهى الى الاسكندرية ، فرأى عمرو من عمارتها ، وكثرة أهلها وما بها من
الاموال والخير ما أعجبه ، وقال : ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال .
ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنائها وكثرة أهلها وما بها من الاموال فآزداد
عجبا . ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه ملوكهم وشرافهم
ولهم أكرة من ذهب مكللة ، يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها بأكرامهم ، وفيما
اختبروا من تلك الاكرة على ما وضعها من مضى منهم ، انها من وقعت الاكرة فى كفه
واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم . فلما قدم عمرو الاسكندرية أكرمه الشماس
الأكرام كله ، وكساه ثوب ديباج البسه اياه ، وجلس عمرو والشماس مع الناس فى
ذلك المجلس حيث يترامون بالأكرة وهم يتلقونها بأكرامهم ، فرمى بها رجل منهم

أحيانى بك مرتين

فأقبلت تهوى حتى وقعت في كم عمرو ، فعجبوا من ذلك . وقالوا : ما كذبتنا هذه الأكرة قط إلا هذه المرة . أتري هذا الاعرابي يملكنا ؟ هذا ما لا يكون أبدا . »

« وان ذلك الشماس مشى في أهل الاسكندرية وأعلمهم أن عمرا أحياء مرتين ، وأنه قد ضمن له ألفى دينار ، وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيما بينهم ، ففعلوا ودفعوها إلى عمرو . فانطلق عمرو وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما وأكرمهما حتى رجع وصاحبه إلى أصحابه . فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ، ورأى منها ما علم أنها أفضل البلاد وأكثرها مالا . فلما رجع عمرو إلى أصحابه دفع اليهم ألف دينار وأمسك لنفسه ألفا . قال عمرو فكان أول مال اعتقدته وتأثلته . »

ذكر فتوح مصر

حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، وعياض بن عباس القتيبي وغيرهما ، يزيد بعضهم على بعض . قال :

« فلما قدم عمر بن الخطاب الجابية ، قام إليه عمرو فخلا به . وقال : يا أمير المؤمنين ائذن لي أن أسير إلى مصر ، وحرصه عليها . وقال : انك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم ، وهي أكثر الأرض أموالا ، وأعجزها عن القتال والحرب ، فتخوف عمر ابن الخطاب على المسلمين . وكره ذلك . فلم يزل عمرو يعظم أمرها عند عمر بن الخطاب ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها ، حتى ركن لذلك عمر ، فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك . ويقال : بل ثلاثة آلاف وخمسمائة . »

حدثنا أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عمرو بن العاص دخل مصر بثلاثة آلاف وخمسمائة . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب :

« مثله إلا أنه قال : ثلثهم غافق . »

قال : ثم رجع إلى حديث عثمان قال :

« فقال له عمر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك ، وسيأتيك كتابي سريعا ان شاء الله ، فان أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فانصرف ، وان أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره . فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس ، واستخار عمر الله فكأنه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك ، فكتب إلى عمرو ابن العاص أن ينصرف بمن معه من المسلمين . فأدرك الكتاب عمرا وهو برفح ، فتخوف عمرو بن العاص ان هو أخذ الكتاب وفتح أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش ، فسأل عنها ؟ فقيل : انها من مصر . فدعا بالكتاب فقرأه على المسلمين ، فقال عمرو لمن معه : أستم تعلمون أن هذه القرية من مصر ؟ قالوا : بلى . قال : فان أمير المؤمنين عهد إلى وأمرني ان لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر . فسيروا وامضوا على بركة الله . »

ويقال :

« بل كان عمرو بفلسطين فتقدم بأصحابه إلى مصر بغير إذن ، فكتب فيه إلى عمر فكتب إليه عمر وهو دون العريش ، فحبس الكتاب فلم يقرأه حتى بلغ العريش ، فقرأه فإذا فيه : من عمر بن الخطاب إلى العاص بن العاص . أما بعد : فانك سرت إلى مصر ومن معك وبها جموع الروم وانما معك نفر يسير ، ولعمري لو كانوا ثكل أمك ما سرت . »

كتابي قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك ، وان كنت دخلت فامض لوجهك » .
 بهم ، فان لم تكن بلغت مصر فارجع . فقال عمرو : الحمد لله ، أية أرض هذه ؟ قالوا :
 من مصر فتقدم كما هو » .

حدثنا ذلك عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، ويقال :
 « بل كان عمرو في جنده على قيسارية مع من كان بها من أجناد المسلمين ، وعمر
 ابن الخطاب اذ ذاك بالجابية ، فكتب سرا فاستأذن الى مصر وأمر أصحابه فتنحوا كالقوم
 الذين يريدون أن يتنحوا من منزل الى منزل قريب ، ثم سار بهم ليلا ، فلما فقد أمراء
 الأجناد استنكروا الذي فعل ، ورأوا أن قد غرر ، فرفعوا ذلك الى عمر بن الخطاب ،
 فكتب اليه عمر . الى العاص بن العاص أما بعد : فانك قد غررت بمن معك فان أدركك
 كتابي ولم تدخل مصر فارجع ، وان أدركك وقد دخلت فامض واعلم أنني ممدك » .

فيما حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، ويعجى بن خالد ، عن الليث بن سعد . قال :
 « ويقال : ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص بعد ما فتح الشام . ان
 اندب الناس الى المسير معك الى مصر ، فمن خف معك فسر به . وبعث به مع شريك
 ابن عبدة فندبهم عمرو فأسرعوا الى الخروج مع عمرو . ثم ان عثمان بن عفان دخل على
 عمر بن الخطاب فقال عمر : كتبت الى عمرو بن العاص يسير الى مصر من الشام ، فقال
 عثمان : يا أمير المؤمنين ان عمرا مجرأ وفيه اقدام ، وحب للامارة . فأخشى أن يخرج
 في غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة ، رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا .
 فندم عمر بن الخطاب على كتابه الى عمرو اشفاقا مما قال عثمان ، فكتب اليه : ان أدركك
 « وكانت صفة عمرو بن العاص :

اقدام
 وحب للامارة

كما حدثنا سعيد بن عفير ، عن الليث بن سعد :
 « قصيرا ، عظيم الهامة ، ناتئ الجبهة ، واسع الفم ، عظيم اللحية ، عريض ما بين
 المنكبين ، عظيم الكفين والقدمين » .
 قال الليث :
 « يمالأ هذا المسجد » .

قال :
 « فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر ، توجه الى الفسطاط ، فكان
 يجهز على عمرو الجيوش وكان على القصر رجل من الروم يقال له : الاعيرج واليا عليه
 وكان تحت يدي المقوقس ، وأقبل عمرو حتى اذا كان بجبل الحلال نفرت معه راشدة
 وقبائل من لخم ، فتوجه عمرو حتى اذا كان بالعريش أدركه النحر » .

فحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :
 « فضحى عمرو عن أصحابه يومئذ بكبش » .
 « وكان رجل ممن كان خرج مع عمرو بن العاص حين خرج من الشام الى
 مصر » .

كما حدثنا هانيء بن المتوكل ، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريم بن الحارث :
 « أصيب بجمل له ، فأتى الى عمرو يستحمله فقال له عمرو : تحمل مع أصحابك
 حتى تبلغ أوائل العامر . فلما بلغوا العريش ، جاء فأمر له بجملين . ثم قال له : لن
 تزالوا بخير ما رحمتكم أثمتكم ، فاذا لم يرحموكم هلكتم وهلكوا » .

قال ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال :
 « فتقدم عمرو بن العاص فكان أول موضع قوتل فيه ، الفرما ، قاتلته الروم قتالا
 شديدا نَحَوْا من شهر ، ثم فتح الله على يديه » .

« وكان عبد الله بن سعد :

كما حدثنا سعيد بن عفير .

« على ميمنة عمرو بن العاص منذ توجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه » .

وقال : غير ابن عفير من مشايخ أهل مصر .

« وكان بالاسكندرية أسقف القبط يقال له : أبو بنيامين فلما بلغه قدوم عمرو ابن العاص الى مصر ، كتب الى القبط يعلمهم أنه لا تكون للروم دولة ، وإن ملكهم قد انقطع ، ويأمرهم بتلقى عمرو . فيقال : أن القبط الذين كانوا بالغرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا » .

قال عثمان في حديثه :

« ثم توجه عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر » .

فحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح ، أنه سمع شراحيل ابن يزيد ، يحدث عن أبي الحسين ، أنه سمع رجلا من لحم يحدث كريب بن أبرمة قال :

« كنت أرعى غنما لأهل بالقواصر ، فنزل عمرو ومن معه ، فدنوت الى أقرب منازلهم فإذا بنف من القبط كنت قريبا منهم ، فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ؟ فأجابه رجل آخر منهم ، فقال : ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا خيرهم . قال : فقامت اليه فأخذت بتلابيبه فقلت : أنت تقول هذا ؟ انطلق معي الى عمرو بن العاص حتى يسمع الذي قلت ، فطلب الى أصحابه وغيرهم حتى خلصوه فرددت الغنم الى منزلي ثم جئت حتى دخلت في القوم » .

حتى يقتلوا
خيرهم

قال عثمان في حديثه :

« فيقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى أتى بلبيس ، فقاتلوه بها نحو من شهر حتى افتتح الله عليه ، ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى أتى أم دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح ، فكتب الى عمر يستمده ، فأمدته بأربعة آلاف تمام ثمانية آلاف فقاتلهم » .

ثم رجع الى حديث ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن شراحيل بن يزيد ، عن أبي الحسين ، أنه سمع رجلا من لحم . قال :

« فجاء رجل الى عمرو بن العاص ، فقال : اندب معي خيلا حتى أتى من ورائهم عند القتال . فأخرج معه خمسمائة فارس فساروا من وراء الجبل حتى دخلوا مغار بني وائل قبل الصبح . وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له أبوابا وبشوا في أفنيتهما حسيك الحديد . فالتقى القوم حين صبحوا ، وخرج اللخمى بن معه من ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن » .

قال غير ابن وهب :

« بعث خمسمائة عليهم خارجة بن حذافة . قال : فلما كان في وجه الصبح نهض القوم فوصلوا الصبح ثم ركبوا خيلهم . وغدا عمرو بن العاص على القتال فقاتلهم من وجههم ، وحملت الخيل التي كان وجه من ورائهم ، وأقحمت عليهم فانهزموا وكانوا قد خندقوا حول الحصن وجعلوا للخندق أبوابا » .

قال ابن وهب في حديثه ، عن عبد الرحمن بن شريح :

« فسار عمرو بمن معه حتى نزل على الحصن فحاصروهم حتى سألوه أن يسير منهم بضعة عشر أهل بيت ، ويفتحوا له الحصن ففعل ذلك فغرض عليهم عمرو لكل رجل من أصحابه دينارا ، وجبة وبرنسا وعمامة وخفين ، وسألوه أن يأذن لهم أن يهيئوا له ولأصحابه صنيعة ففعل » .

فحدثني أبي عبد الله بن عبد الحكم :

« أن عمرو بن العاص أمر أصحابه فتهيئوا ولبسوا البرود ثم أقبلوا » .

قال ابن وهب في حديثه :

« فلما فرغوا من طعامهم ، سألهم عمرو : كم أنفقتم ؟ قالوا : عشرين ألف دينار .
قال عمرو : لا حاجة لنا بصنيعكم بعد اليوم ، أدوا إلينا عشرين ألف دينار . فجاءه
النفر من القبط فاستأذنوه إلى قراهم وأهليهم ، فقال لهم عمرو : كيف رأيتم أمرنا ؟
قالوا : لم نر إلا حسنا . فقال الرجل الذي قال في المرة الأولى ما قال لهم : انكم
لن تزالوا تظهرون على كل من لقيتم حتى تقتلوا خيركم رجلا ، فغضب عمرو وأمر به
فطلب إليه أصحابه وأخبروه أنه لا يدري ما يقول حتى خلصوه . فلما بلغ عمرا قتل
عمر بن الخطاب أرسل في طلب ذلك القبطي فوجده قد هلك فعجب عمرو من قوله »

قال غير ابن وهب : قال عمرو بن العاص :

« فلما طعن عمر بن الخطاب قلت : هو ما قال القبطي ، فلما حدثت أنه إنما قتله
أبو لؤلؤة رجل نصراني ، قلت لم يعن هذا إنما عني من قتله المسلمون ، فلما قتل عثمان
عرفت أن ما قال الرجل حق » .

قال أبي في حديثه :

« فلما فرغوا من صنيعهم أمر عمرو بن العاص بطعام فصنع لهم وأمرهم أن
يحضروا لذلك ، فصنع لهم الشريد والعراق وأمر أصحابه بلباس الأكسية واشتعال
الصماء ، والقعود على الركب ، فلما حضرت الروم وضعوا كراسي الديباج فجلسوا
عليها وجلست العرب إلى جوانبهم فجعل الرجل من العرب يلتقم اللقمة العظيمة من
الشريد وينهش من ذلك اللحم فيتطير على من إلى جنبه من الروم ، فبشعت الروم
بذلك . وقالوا : أين أولئك الذين كانوا أتونا قبل ؟ فقيل لهم ، أولئك أصحاب المشورة
وهؤلاء أصحاب الحرب » .

أصحاب المشورة
وأصحاب الحرب

قال :

« وقد سمعت في فتح القصر وجهها غير هذا » .

حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، وعبيد الله بن عباس ،
وغيرهما يزيد بعضهم على بعض :

« أن عمرو بن العاص حصرهم بالقصر الذي يقال له : بابليون حينما وقائلهم
قتالا شديدا يصيبهم ويمسهم ، فلما أبطأ الفتح عليه كتب إلى عمر بن الخطاب
يستمدد ويعلمه ذلك ، فأمدّه عمر بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل
وكتب إليه عمر بن الخطاب : اني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل
منهم رجل بمقام الألف : الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو ، وعبادة بن الصامت
ومسلمة بن مخلد . وقال آخرون : بل خارجة بن حذافة الرابع لا يعدون مسلمة .
وقال عمر بن الخطاب : اعلم أن معك اثني عشر ألفا ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة » .

قال عثمان : قال ابن وهب : فحدثني الليث بن سعد قال :

« بلغني عن كسرى : أنه كان له رجال إذا بعث أحدهم في جيش وضع من عدة
الجيش الذي كان معه ألفا مكانه لاجزاء ذلك الرجل في الحرب ، وإذا احتاج إلى أحدهم
فكان في جيش فحبسه لحاجته إليه زادهم ألف رجل » .

قال الليث :

« فأنزلت الذي صنع عمر بن الخطاب في بعثته بالزبير والمقداد ومن بعث معهما
نحو ما كان يصنع كسرى » .

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان عمر بن الخطاب قد أشفق على عمرو فأرسل الزبير في أثره في اثني
عشر ألفا فشهد معه الفتح » .

حدثنا عبد الملك بن مسleme ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب :

« ان عمر بن الخطاب بعث الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا » .

وقال غير عثمان :

« فكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق أبوابا وجعلوا سلك الحديد مودة بأفنية الابواب ، وكان عمرو قد قدم من الشام في عدة قليلة فكان يفرق أصحابه ليرى العدو أنهم أكثر مما هم ، فلما انتهى الى الخندق نادوه أن قد رأينا ما صنعت وإنما معك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحد . فاقام عمرو على ذلك أياما يغدو في السحر فيصف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح فبينما هو على ذلك اذ جاءه خبر الزبير بن العوام ، ثم قدم الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا فلتقاه عمرو ثم أقبلا يسيران ثم لم يلبث الزبير أن ركب ثم طاف بالخندق ثم فرق الرجال حول الخندق » .

ثم رجع الى حديث عثمان عن ابن لهيعة قال :

« فلما قدم المدد على عمرو بن العاص ألح على القصر ووضع عليه المنجنيق » .

وقال عمرو يومئذ :

يوم لهمدان ويوم للصدف والمنجنيق في بلى تختلف

وعمر بن يرقل أرقال الشيخ الحرف

وكان عمرو انما يقف تحت راية بلى فيما يزعمون .

« وقد كان عمرو بن العاص :

كما أخبرني شيخ من اهل مصر :

« قد دخل الى صاحب الحصن فتنظرا في شيء مما هم فيه فقال عمرو : أخرج استشير أصحابي ، وقد كان صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا مر به عمرو أن يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب ، فقال له : قد دخلت فانظر كيف تخرج ! فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له : اني أريد أن آتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت . فقال العلي في نفسه : قتل جماعة أحب الى من قتل واحد ، وأرسل الى الذي كان أمره بما أمره به من قتل عمرو ألا تعرض له ، وجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ويخرج عمرو . هذا أو معناه » .

انظر ٥٥
كيف تخرج!

حدثنا عيسى بن حماد قال :

« لما حصر المسلمون الحصن كان عبادة بن الصامت في ناحية يصلي وفرسه عنده ، فرآه قوم من الروم فخرجوا اليه وعليهم حلية وبزة فلما دنوا منه سلم من صلاته ووثب على فرسه ثم حمل عليهم فلما رأوه غير مكذب عنهم ولوا راجعين واتبعهم فجعلوا يلقون مناطقهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم ولا يلتفت اليه حتى دخلوا الحصن ، ورمى عبادة من فوق الحصن بالحجارة ، فرجع ولم يعرض لشيء مما كانوا طرحوا من متاعهم حتى رجع الى موضعه الذي كان به ، فاستقبل الصلاة وخرج الروم الى متاعهم يجمعونه » .

حدثنا أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار ، حدثنا المفضل بن فضالة ، أخبرنا عياش بن عباس القتيبي عن شبيب بن بيتان عن شيبان بن أمية ، عن رويغ بن ثابت . قال :

« كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ نضو أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف ، حتى أن أحدنا ليطيير له النصل والريش ، وللآخر القدح . وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استنجد برجيع دابته أو بعظم فان محمدا منه برى » .

قال عياض بن عباس : وأخبرني شبيب بن بيتان ، عن أبي سالم الجهماني ، أنه سمع عبد الله ابن عمرو وهو مرابط حصن بابلين

« يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث » .

قال عثمان في حديثه :

« فلما أبطأ الفتح على عمرو بن العاص قال الزبير : اني أهب نفسي لله أرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وأمرهم اذا سمعوا تكبيره أن يجيبوه جميعا » .

قال غير عثمان :

« فما شعروا الا والزبير على رأس الحصن يكبر ، معه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا من أن ينكسر » .

قال : ثم رجع الى حديث عثمان قال :

« فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر ، وكبر من معه ، وأجابهم المسلمون من خارج ، لم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فحمد الزبير وأصحابه الى باب الحصن ففتحوه ، واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه ، فحينئذ نال عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه على أن يقرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو الى ذلك » .

حدثنا سعيد بن عفير قال :

« وصعد مع الزبير الحصن محمد بن مسلمة ، ومالك بن أبي سلسلة السلامي ورجال من بني حرام ، وأن شرحبيل بن حجية المرادي نصب سلما آخر من ناحية (وقاق) الزمامرة اليوم ، فصعد عليه فكان بين الزبير وبين شرحبيل شيء على باب أو مدخل فكان شرحبيل نال من الزبير بعض ما كره ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال له : استقد منه ان شئت . فقال الزبير : أمن نفقة من نفق اليمن أستقيد يا ابن النابغة ؟ » .

« وكانت صفة الزبير بن العوام :

كما حدثنا هشام بن اسحاق :

« فيما يزعمون أبيض حسن القامة ليس بالطويل قليل شعر اللحية أهاب كثير شعر الجسد » .

« وكان مكثهم :

كما حدثنا عثمان بن صالح ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث :

« على باب القصر حتى فتحوه سبعة أشهر » .

« وقد سمعت في فتح القصر وجها آخر مخالفا للحديثين جميعا » والله أعلم » .

حدثنا عثمان بن صالح ، أخبرنا خالد بن نجيع ، عن يحيى بن أيوب ، وخالد بن حميد قالا

حدثنا خالد بن يزيد ، عن جماعة من التابعين ، بعضهم يزيد على بعض :

« ان المسلمين لما حاصروا بابلين وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط وروساؤهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا ، فلما رأى القوم الجدة منهم على فتحه والحرص ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه ، خافوا أن يظهروا عليهم ، فتنحى المقوقس وجماعة من أكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم ، وأمروا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل ، وزعم بعض مشائخ أهل مصر أن الاعرج كان تخلف في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو وأهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة » .

الله أكبر
شعار النصر

ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد . قال :

« فأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص ، انكم قوم قد ولجتم في بلادنا ، والحجتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا ، وانما أنتم عصابة يسيرة وقد أظلتكم الروم وجهزوا اليكم ، ومعهم من العدة والسلاح ، وقد أحاط بكم هذا النيل ، وانما أنتم أسارى في أيدينا فابعثوا الينا رجلا منكم نسمع من كلامهم فلعله أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب ، وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل أن تفشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ، ولعلكم أن تندموا ان كان الأمر مخالفا لطلبتكم ورجائكم فابعث الينا رجلا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء . فلما أتت عمرو بن العاص رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم ؟ وانما أراد عمرو بذلك أن يروا حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدي ثلاث خصال : اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا ، وان أبيتم فأعطيتم الجزية عن يد وأنتم صاغرون ، واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ، فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال لهم : كيف رأيتموهم قالوا : رأينا قوما الموت أحب الى أحدهم من الحياة والتواضع أحب اليه من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة ، انما جلوسهم على التراب ، وأكلهم على ركبهم ، وأميرهم كواحد منهم ما يعرف رضيعهم من وضيعهم ، ولا السيد فيهم من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ، يغسلون أطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم . فقال عند ذلك المقوقس : والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد والشئ لم نفتنهم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا أمكنتهم الأرض وقووا على الخروج من موضعهم . فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عساه أن يكون فيه صلاح لنا ولكم . فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت . »

او استقبلوا
الجبال لأزالوها

حدثنا سعيد بن عفير قال :

« أدرك الاسلام من العرب عشرة نفر ، طول كل رجل منهم عشرة أشبار . عبادة ابن الصامت أحدهم . »

ثم رجع الى حديث عثمان قال :

« وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم وألا يجيبهم الى شيء يدعو اليه الا احدي هذه الثلاث خصال ، فان أمير المؤمنين قد تقدم الى في ذلك وأمرني أن لا أقبل شيئا سوى خصلة من هذه الثلاث خصال . »

« وكان عبادة بن الصامت أسود ، فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال : نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني . فقالوا جميعا : ان هذا الاسود أفضلنا رأيا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه ، وقد أمره الأمير دوننا بما أمره به وأمرنا بأن لا نخالف رأيه وقوله . قال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الاسود أفضلكم ؟ وانما ينبغي أن يكون هو دونكم . قالوا : كلا انه وإن كان أسود كما ترى فانه من أفضلنا موضعا ، وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا ، وليس ينكر السواد فينا . فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق فاني أهاب سوادك . وان اشتد كلامك على ازددت لذلك هيبة . فتقدم اليه عبادة فقال : قد سمعت مقاتلك وان فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل أسود كلهم أشد سوادا مني وأفظح منظرا ، ولو رأيتمهم لكنت أهيب لهم منك لي ، وأنا قد وليت وأدبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك أنا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار منها ، الا أن الله قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حللا ، وما يبالي أحدنا أكان له قنطار من ذهب أم كان لا يملك الا درهما ، لان غاية

أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعته ليلته ونهاره ، وشملة يلتحفها ، فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفاه ، وان كان له قنطار من ذهب أنفقه في طاعة الله واقتصر على هذا الذي بيده ، ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاءها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في الآخرة ، وبذلك أمرنا ربنا وأمرنا به نبينا ، وعهد إلينا أن لا تكون همة أحدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستتر عورته وتكون همته وشغله في رضا ربه وجهاد عدوه . فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط . لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندي من منظره ، ان هذا وأصحابه أخرجهم الله لحراب الارض ما أظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال : أيها الرجل الصالح قد سمعت مقاتلتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ولعمري ما بلغت ما بلغت الا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالنجدة والشدة ، ما يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وانا لنعلم أنكم لن تقووا عليهم ، ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمتم بين أظهرنا أشهرا وأنتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن تطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولأميركم مائة دينار ولخليفتم ألف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل أن يغشاكم ما لا قوام لكم به . فقال عبادة بن الصامت : يا هذا لا تغرن نفسك ولا أصحابك أما ما نخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي نخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ، ان كان ما قلت حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد لحرصنا عليهم ، لان ذلك أعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا في رضوانه وجنته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك وأنا منكم حينئذ لعل احدي الحسنين : اما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا ، وانها لأحب ألخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا وان الله عز وجل قال لنا في كتابه : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » . وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة والا يرده الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وانما همنا ما أمامنا . وأما قولك أنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في أوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لانفسنا أكثر مما نحن عليه . فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا نجيبك إليها الا خصلة من ثلاث فاختر أيها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الامير وبها أمره أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل إلينا ، اما أجبتكم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين أنبيائه ورسله وملائكته أمرنا الله أن نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا في دين الله فان قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم ، فان أبيتم الا الجزية فأدوا إلينا الجزية عن يد وأنتم صاغرون نعملكم على شيء نرضى به ونحن وأنتم في كل عام أبدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من نأواكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم وأموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا ، وان أبيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت من آخرنا أو نصيب ما نريد منكم ، هذا ديننا الذي ندين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم ، فقال له المقوقس : هذا ما لا يكون أبدا ، ما تريدون الا أن تتخذونا نكون لكم عبيدا ما كانت الدنيا . فقال له عبادة بن الصامت : هو ذاك فاختر ما شئت . فقال له المقوقس : أفلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال ؟ فرفع عبادة يديه فقال : لا ورب هذه السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختروا لانفسكم . فالتفت المقوقس عند ذلك الى أصحابه فقال : قد فرغ القوم مما ترون . فقالوا : أويرضى أحد بهذا الذل ؟ أما ما أرادوا من دخولنا في دينهم

يا هذا ..
لاتفر نفسك

فهذا ما لا يكون أبدا أن نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين غيره لا نعرفه
وأما ما أرادوا من أن يسبوننا ويجعلونا عبيدا فالموت أيسر من ذلك لو رضوا منا أن
نضعف لهم ما أعطيناهم موارا كان أهون علينا . فقال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم
فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون . فقام
عبادة وأصحابه . فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله : أطيعوني وأجيبوا القوم إلى
خصلة من هذه الثلاث . فوالله ما لكم بهم طاقة ولئن لم تجيبوا إليها طائعين لتجيبينهم
إلى ما هو أعظم كارهين . فقالوا : وأي خصلة نجيبهم إليها . قال : إذا . . أخبركم
أما دخولكم في غير دينكم فلا أمركم به ، وأما قتالهم فأنا أعلم أنكم لن تقفوا عليهم
ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة . قالوا : أفنكون لهم عبيدا أبدا ؟ قال : نعم
تكونوا عبيدا مسيطرين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم خير لكم من
أن تموتوا من آخركم وتكونوا عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أنتم
وأهلكم وذرائعكم . قالوا : فالموت أهون علينا وأمروا بقطع الجسر من القسطنطينية
وبالجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير . فألح عليهم المسلمون عند
ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير
وأسر من أسر وانحازت السفن كلها إلى الجزيرة وصار المسلمون قد أحرق بهم الماء
من كل وجه لا يقدر أن ينفذوا نحو الصعيد ولا إلى غير ذلك من المدائن والقرى
والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ؟ ما تنظرون ؟ فوالله لتجيبينهم
إلى ما أرادوا طوعا أو لتجيبينهم إلى ما هو أعظم منه كرها فأطيعوني من قبل أن
تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا
بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه ، وأرسل المقوقس إلى عمرو بن العاص : اني لم
أزل حريصا على اجابتك إلى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت إلى بها فأبى ذلك
على من حضرني من الروم والقبط فلم يكن لي أن أفات عليهم في أموالهم وقد عرفوا
نصحي لهم وحبى صلاحهم ورجعوا إلى قولي فأعطني أمانا أجمع أنا وأنت في نفر
من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك فإن استقام الأمر بيننا تم ذلك لنا جميعا
وان لم يتم رجعنا إلى ما كنا عليه . فاستشار عمرو أصحابه في ذلك فقالوا :
لا نجيبهم إلى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير الأرض كلها لنا
فيثا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه . فقال عمرو : قد علمتم ما عهد إلى أمير
المؤمنين في عهده ، فإن أجابوا إلى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد إلى فيها أجبتهم
إليها وقبلت منهم ، مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم . فاجتمعوا
على عهد بينهم واصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من
القبط ديناران ديناران عن كل نفس شريفهم ووضيعهم من بلغ الحلم منهم ، ليس
على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شيء ، وعلى أن للمسلمين
عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر
من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يعرض
لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة وحصوا عدد القبط يومئذ خاصة
من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الديناران ، رفع ذلك عرفاؤهم بالإيمان المؤكدة فكان
جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا
ورفعوا أكثر من ستة آلاف ألف نفس ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف ألف
دينار في كل سنة .

اطيعوني . .
قبل الندم

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي قال :
« لما فتح عمرو بن العاص مصر صالح عن جميع من فيها من الرجال من القبط
ممن راهق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي فاحصوا بذلك
على دينارين دينارين فبلغت عدتهم ثمانية ألف ألف » .

قال : وحدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :
« أن المقوقس صالح عمرو بن العاص على أن يفرض على القبط دينارين دينارين
على كل رجل منهم » .

ثم رجع إلى حديث يحيى بن أيوب وغالد بن حميد قال :

وشرط المقوقس للروم أن يخبروا ، فمن أحب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مفترضا عليه ممن أقام بالاسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها ومن أراد الخروج منها الى أرض الروم خرج وعلى أن للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه . وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم كتابا يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رأيه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه : انما آتاك من العرب اثنا عشر ألفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال وأحبوا أداء الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم بالاسكندرية ومن معك أكثر من مائة ألف معهم العدة والقوة ، والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رأيت فعجزت عن قتالهم ورضيت أن تكون أنت ومن معك من الروم في حال القبط أذلاء . ألا تقاتلهم أنت ومن معك من الروم حتى تموت أو تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كأكلة فناهضهم القتال ولا يكون لك رأى غير ذلك . وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم . فقال المقوقس لما أتاه كتاب ملك الروم : والله انهم على قلتهم وضعفهم أقوى وأشد منا على كثرتنا وقوتنا ، ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا ، وذلك أنهم قوم ، الموت أحب الى أحدهم من الحياة ، يقاتل الرجل منهم وهو مستقتل يتمنى ألا يرجع الى أهله ولا بلده ولا ولده ويرون أن لهم أجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون : انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا الدرة الا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم ؟! واعلموا معشر الروم والله اني لا أخرج مما دخلت فيه ولا صالحت العرب عليه وانى لأعلم أنكم سترجعون غدا الى رأيي وقولي وتتمنون ان لو كنتم أطعموني وذلك اني قد عاينت ورأيت وعرفت ما ألم يعاين الملك ولم يره ولم يعرفه . ويحكم اما يرضى أحدكم أن يكون آمنا في دهره على نفسه وماله وولده بدينارين في السنة . ثم أقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له : ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الى والي جماعة الروم أن لا نرضى بمصالحتك وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظفر بهم ولم أكن لأخرج مما دخلت فيه وعاهدتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن أطاعني ، وقد تم صلح القبط فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض ، وأنا متم لك على نفسي ، والقبط متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم ، وأما الروم فانا منهم برى . وأنا أطلب اليك أن تعطيني ثلاث خصال . قال له عمرو : ما هن ؟ قال : لا تنقض بالقبط وأدخلني معهم وألزميني ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك عليه فهم متمون لك على ما تحب ، وأما الثانية ان صالك الروم بعد اليوم أن تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فينا وعبيدا فانهم أهل ذلك لاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني ، وأما الثالثة أطلب اليك ان أنا مت أن تأمرهم يدفنوني في أبي يحسن بالاسكندرية . فأنعم له عمرو ابن العاص بذلك وأجابه الى ما طلب على أن يضمنا له الجسرين جميعا ويقيموا لهم الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين القسطنطينية والاسكندرية ففعلوا .

الواحد . .
يساوي مائة

وقال غير عثمان :

« وصارت لهم القبط أعوانا كما جاء في الحديث » .

ويقال :

« ان المقوقس انما صالح عمرو بن العاص على الروم وهو محاصر الاسكندرية ،

حدثنا يحيى بن خالد العدوي عن الليث بن سعد :

« ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية حاصر أهلها ثلاثة أشهر وألح عليهم وخافوه وسأله المقوقس الصلح عنهم كما صالحه على القبط على أن ييسر تنظر رأي الملك » .

قال : فحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان المقوقس الرومى الذى كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من الروم من أراد المسير ويقر من أراد الاقامة من الروم على أمر قد سماه ، فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فتسخطه أشد التسخط وأنكره أشد الانكار وبعث الجيوش فأغلقوا الاسكندرية وأذنوا عمرو بن العاص بالحرب ، فخرج اليه المقوقس فقال : أسألك ثلاثا ؟ قال : ما هن ؟ قال : لا تبذل للروم ما بذلت لى فانى قد نصحت لهم فاستغشوا نصحى ولا تنقض بالقبض فان النقض لم يأت من قبلهم وان تأمر بى اذا مت فادفنى فى أبى يحنس . فقال عمرو : هذه أهونهن علينا » .

ثم رجع الى حديث عثمان قال :

« فخرج عمرو بن العاص بالمسلمين حين أمكنهم الخروج ، وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أصلحوا لهم الطرق وأقاموا لهم الجسور والاسواق وصارت لهم القبط أعوانا على ما أرادوا من قتال الروم ، وسمعت بذلك الروم فاستعدت واستجاشت وقدمت عليهم مراكب كثيرة من أرض الروم فيها جمع من الروم عظيم بالعدة والسلاح فخرج اليهم عمرو بن العاص من القسطنطينية متوجها الى الاسكندرية فلم يلق منهم أحدا حتى بلغ ترنوط ، فلقى بها طائفة من الروم فقاتلوه قتالا خفيفا فهزمهم الله . ومضى عمرو بمن معه حتى لقي جمع الروم يكوم شريك ، فاقتتلوا به ثلاثة أيام ثم فتح الله للمسلمين وولى الروم أكتافهم » .

ويقال :

« بل أرسل عمرو بن العاص شريك بن سمى فى آثارهم » .

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب :

« فأدركهم عند الكوم الذى يقال له : كوم شريك فقاتلهم شريك فهزمهم » .

قال غير عبد الملك بن مسلمة :

« فلقىهم شريك بكوم شريك وكان على مقدمة عمرو بن العاص » وعمرو بترنوط فأجأوه الى الكوم فاعتصم به وأحاطت الروم به فلما رأى ذلك شريك بن سمى أمر أبا ناعمة : مالك بن ناعمة الصدفى وهو صاحب القرس الاشقر الذى يقال له أشقر صدف وكان لا يجارى سرعة ، فانحط عليهم من الكوم وطلبته الروم فلم تدركه حتى أتى عمرا فأخبره ، فأقبل عمرو متوجها نحوه وسمعت به الروم فانصرفوا . وبالقرس الاشقر سميت خوذة الاشقر التى بمصر وذلك أن القرس نفق فدفنه صاحبه هنالك فسمى المكان به » .

ثم رجع الى حديث يحيى بن ايوب وخالد بن حميد . قال :

« ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ، ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة ، وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو » .

فحدثنا طلق بن السمع ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا : حدثنا ضمام بن اسماعيل الماعرى . حدثنا أبو قبيل عن عبد الله بن عمرو :

« انه لقي العدو بالكريون وكان على المقدمة ، وحامل اللواء وردان مولى عمرو فأصاب عبد الله بن عمرو جراحات كثيرة فقال : يا وردان لو تفهقرت قليلا نصيب الروح ، فقال وردان : الروح تريد ، الروح أمامك وليس هو خلفك فتقدم عبد الله فجاءه رسول أبيه يسأله عن جراحه » .

فقال عبد الله :

« أقول اذا ما جاشت النفس اصبرى فعما قليل تحمدى أو تلامى ، فرجع الرسول الى عمرو فأخبره بما قال . فقال عمرو : هو ابنى حقا » .

حدثنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عمرو بن العاص صلى يومئذ صلاة الخوف » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم والنضر بن عبد الجبار قالا : حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة :
« ان شيخنا حدثهم انه صلى صلاة الخوف بالاسكندرية مع عمرو بن العاص بكل طائفه ركعة وسجدتين » .

ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال :
« ثم فتح الله للمسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة » .

قال : فحدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن عمرو الخولاني :
« ان عبد العزيز بن مروان حين قدم الاسكندرية سأل عن فتحها ، فقيل له :
ثم يبق ممن أدرك فتحها الا شيخ كبير من الروم فأمرهم فأثوه به فسأله عما حضر من فتح الاسكندرية . فقال : كنت غلاما شابا وكان لي صاحب ابن بطريق : من بطارقة الروم فأتاني . فقال : ألا تذهب بنا حتى ننظر الى هؤلاء العرب الذين يقاتلوننا ؟ فلبس ثياب ديباج وعصابة ذهب وسيفا نحلي وركب برذونا سمينا كثير اللحم ، وركبت أنا برذونا خفيفا فخرجنا من الحصون كلها حتى برزنا على شرف مرأينا قوما في خيام لهم عند كل خيمة فرس مربوط ورمح مركز ورأينا قوما ضعفاء فعجبنا من ضعفهم وقلنا كيف بلغ هؤلاء القوم ما بلغوا ، فبينما نحن وقوف ننظر اليهم ونعجب اذ خرج رجل منهم من بعض تلك الخيام فنظر فلما رآنا حل فرسه فمعه ثم مسحه ووثب على ظهره وهو عري وأخذ الرمح بيده وأقبل نحونا فقلت لصاحبي : هذا والله يريدنا . فلما رأيناه مقبلا الينا لا يريد غيرنا أدبرنا مولين نحو الحصن وأخذ في طلبنا فلحق صاحبي لأن برذونه كان ثقيلًا كثير اللحم فطعنه برمحه فصرعه ثم خضخض الرمح في جوفه حتى قتله ، ثم أقبل في طلبي وبادرت وكان برذوني خفيف اللحم فنجوت منه حتى دخلت الحصن فلما دخلت الحصن أمنت فصعدت على سور الحصن انظر اليه فاذا هو لما ايس مني رجع فلم يبال بصاحبي الذي قتله ولم يرغب في سلبه ولم ينزعه عنه ، وقد كان سلبه ثياب الديباج وعصابة من ذهب ولم يطلب دابته ولم يلتفت الى شيء من ذلك وانصرف من طريق أخرى وأنا أنظر اليه وأسمعه يتكلم بكلام ويرفع به صوته ، فظننت انه انما يقرأ بقرآن العرب ، فعرفت عند ذلك أنهم انما قواوا على ما قواوا عليه وظهروا على البلاد لأنهم لا يطلبون الدنيا ولا يرغبون في شيء منها حتى بلغ خيمته فنزل عن فرسه فربطه وركب رمحه ودخل خيمته ولم يعلم بذلك أحدا من أصحابه . فقال عبد العزيز : صف لي ذلك الرجل وهيئته وحالته . فقال : نعم هو قليل دميم ليس بالتام من الرجال في قامته ولا في لحمه رقيق آدم كوسج . فقال عبد العزيز عند ذلك انه ليصف صفة رجل يمانى » .

لا يطلبون الدنيا

قال : وحدثنا هاني بن المتوكل حدثنا محمد بن يحيى الاسكندراني قال :

« نزل عمرو بن العاص بحلوة فأقام بها شهرين ثم تحول الى المقس فأخرجت عليه الخيل من ناحية البحيرة مستترة بالحصن فواقعه فقتل من المسلمين يومئذ بكنيسة الذهب اثنا عشر رجلا » .

ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال :
« ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم . وكان ملك الروم يقول : لئن ظهرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم ، لانه ليس للروم كنائس أعظم من كنائس الاسكندرية وانما كان عيد الروم بالاسكندرية حيث غلبت العرب على الشام . فقال الملك : لئن غلبونا على الاسكندرية

لقد هلك الروم وانقطع ملكها . فأمر بجهازه ومصلحته لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها ، وأمر أن لا يتخلف عنه أحد من الروم وقال : ما بقاء الروم بعد الاسكندرية ، فلما فرغ من جهازه صرعه الله فأماته وكفى المسلمين مؤنته . وكان موته في سنة تسع عشرة فكسر الله بموته شوكة الروم فرجع جمع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« مات هرقل في سنة عشرين وفيها فتحت قيسارية الشام » .

قال : ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال :

« واستأسدت العرب عند ذلك وألحت بالقتال على أهل الاسكندرية ، فقاتلوهم قتالا شديدا » .

فحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :

احتزوا رأسه

« خرج طرف من الروم من باب حصن الاسكندرية فحملوا على الناس فقتلوا رجلا من مهرة فاحتزوا رأسه وانطلقوا به ، فجعل المهيرون يتغضبون ويقولون لا ندفعه أبدا الا برأسه . فقال عمرو بن العاص : تتغضبون كأنكم تتغضبون على من يبالي بغضبكم ، احمّلوا على القوم اذا خرجوا فاقتلوا منهم رجلا ثم ارموا برأسه يرموكم برأس صاحبكم ، فخرجت الروم اليهم فاقتلوا فقتل من الروم رجل من بطارتهم فاحتزوا رأسه فرموا به الى الروم فرمت الروم برأس المهيرو اليهم ، فقال : دونكم الان فادفنوا صاحبكم » .

وكان عمرو بن العاص كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد يقول :

« ثلاث قبائل من مصر ، أما مهرة فقوم يقتلون ولا يقتلون ، وأما غافق فقوم يقتلون ولا يقتلون ، وأما بلي فأكثرها رجلا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفضلها فارسا » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ضمام بن اسماعيل حدثنا عياش بن عباس انه قال :

« لما حاصر المسلمون الاسكندرية قال لهم صاحب المقدمة : لا تعجلوا حتى آمركم برأبي . فلما فتح الباب دخل رجلان فقتلا . فبكى صاحب المقدمة . فقيل له : لم بكيت وهما شهيدان ؟ قال : ليت انهما شهيدان ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة عاص وقد أمرت ألا يدخلوا حتى يأتيهم رأيي فدخلوا بغير اذني » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد عن موسى بن علي :

« ان رجلا قال لعمرو بن العاص : لو جعلت المنجنيق ورميتهم به لهدم منه حائطهم . فقال عمرو : أتستطيع أن تغبي مقامك من الصنف ؟ » .

قال الليث :

« وقيل لعمرو ان العدو قد غشوك ونحن نخاف على رائطة يريدون امرأته . قال : اذن تجدون رياطا كثيرة » .

ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال : حدثني خالد بن نجيع قال :

« أخبرني الثقة أن عمرو بن العاص قاتل الروم بالاسكندرية يوما من الايام قتالا شديدا فلما استعحر القتال بينهم بارز رجل من الروم مسلمة بن مخلد فصرعه الرومي وألقاه عن فرسه وهوى اليه ليقتله حتى حماه رجل من أصحابه ، وكان مسلمة لا يقيم لسبيله ولكنها مقادير . ففرحت بذلك الروم وشق ذلك على المسلمين وغضب عمرو بن العاص لذلك ، وكان مسلمة كثير اللحم ثقيل البدن . فقال عمرو بن العاص عند ذلك : ما بال الرجل المسته الذي يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم . فغضب من ذلك مسلمة ولم يراجعه . ثم اشتد القتال حتى اقتحموا حصن

الاسكندرية فقاتلتهم العرب في الحصن ، ثم جاشت عليهم الروم حتى أخرجوهم جميعاً من الحصن الا أربعة نفر بقوا في الحصن وأغلقوا عليهم باب الحصن . أحدهم عمرو ابن العاص ، والآخر مسلمة بن مخلد ، ولم تحفظ الآخرين . وحالوا بينهم وبين أصحابهم ولا تدرى الروم من هم . فلما رأى ذلك عمرو بن العاص وأصحابه التجأوا الى ديماس من حماقاتهم فدخلوا فيه فاحترزوا به فأمرؤا رومياً أن يكلمهم بالعربية . فقال لهم : انكم قد صرتم بأيدينا أسارى فاستأسروا ولا تقتلوا أنفسكم فامتنعوا عليهم . ثم قال لهم : ان في أيدي أصحابكم منا رجالاً أسروهم ونحن نعطيكم العهود نفادى بكم أصحابنا ولا نقتلكم . فأبوا عليهم فلما رأى ذلك الرومي منهم قال لهم : هل لكم الى خصلة وهي نصف فيما بيننا وبينكم ، أن تعطونا العهد ونعطيكم مثله على أن يبرز منكم رجل ومنا رجل فان غلب صاحبنا صاحبكم استأمرتم لنا وأمكنتمونا من أنفسكم . وان غلب صاحبكم صاحبنا خيلنا سبيلكم الى أصحابكم فرضوا بذلك وتعاهدوا عليه ، وعمرو ومسلمة وصاحباهما في الحصن في الديماس فتداعوا الى البراز . فبرز رجل من الروم قد وثقت الروم بنجدته وشده . وقالوا يبرز رجل منكم لصاحبنا . فأراد عمرو أن يبرز فمنعه مسلمة وقال : ما هذا تخطيء مرتين تشد عن أصحابك وأنت أمير وإنما قوامهم بك وقلوبهم معلقة نحوك لا يدرون ما أمرك ، ثم لا ترضى حتى تبارز وتعرض للقتل ، فان قتلت كان ذلك بلاء على أصحابك . مكانك وأنا أكفيك ان شاء الله . فقال عمرو : دونك فربما فرجها الله بك . فبرز مسلمة والرومي فتجاولا ساعة ثم أعانه الله عليه فقتله فكبر مسلمة وأصحابه ووفى لهم الروم بما عاهدوهم عليه ، ففتحوا لهم باب الحصن فخرجوا ولا تدرى الروم أن أمير القوم فيهم حتى بلغهم بعد ذلك فأسفوا على ذلك وأكلوا أيديهم تغيطاً على ما فاتهم ، فلما خرجوا استحيى عمرو مما كان قال لمسلمة حين غضب . فقال عمرو عند ذلك : استغفر لي ما كنت قلت لك . فاستغفر له . وقال عمرو : ما أفحشت قط الا ثلاث مرار . . . مرتين في الجاهلية وهذه الثالثة وما منهن مرة الا وقد ندمت واستحييت وما استحييت من واحدة منهن أشد مما استحييت مما قلت لك ووالله اني لأرجو أن لا أعود الى الرابعة ما بقيت . »

أشد . .
وأنت أمير

قال : ثم رجع الى حديث عثمان عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :
« أقام عمرو بن العاص محاصراً الاسكندرية أشهراً ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال ما أبطأوا بفتحها الا لما أحدثوا » .

حدثنا يحيى بن خالد عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال :
« لما أبطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص : أما بعد فقد عجبت لأبطائكم عن فتح مصر انكم تقتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما أحدثتم وأحببتهم من الدنيا ما أحب عدوكم ، وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم ، وقد كنت وجهت اليك أربعة نفر وأعلمتك أن الرجل منهم مقام ألف رجل على ما كنت أعرف » الا أن يكونوا غيرهم ما غير غيرهم فاذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم ورغبة في الصبر والنية ، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس وامن الناس جميعاً أن يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد ، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليعج الناس الى الله ويسألوه النصر على عدوهم . فلما أتى عمرا الكتاب جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ، ثم دعا أولئك النفر فقدمهم أمام الناس وأمر الناس أن يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله عز وجل ويسألوه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم . »

ويقال :

« ان عمرو بن العاص استشار مسلمة بن مخلد » .

كما حدثنا عثمان بن صالح عن حديثه قال :

« أشر على في قتال هؤلاء . فقال له مسلمة : أرى أن تنظر الى رجل له معرفة وتجارب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقد له على الناس فيكون هو الذي يباشر القتال ويكفيك » قال عمرو : ومن ذلك ؟ قال : عبادة بن الصامت . قال :

فدعا عمرو عبادة ، فأتاه وهو راكب على فرسه ، فلما دنا منه أراد النزول . فقال له عمرو : عزمت عليك ان نزلت ، ناولني سنان رمحك . فناول له إياه ، فنزع عمرو عمامته عن رأسه وعقد له وولاه قتال الروم . فتقدم عبادة مكانه فصاف الروم وقاتلهم ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم قال :
« لما أبطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقى على ظهره ثم جلس فقال : اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح آخره الا من أصلح أوله يريد الانصار فدعا عبادة بن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية في يومه ذلك » .

فتح الاسكندرية

ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال :
« حاصروا الاسكندرية تسعة أشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة لمستهل المحرم سنة عشرين » .

حدثنا أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال :
« دعاني عبادة بن الصامت يوم الاسكندرية وكان على قتالها ، فأغار العدو على طائفة من الناس ولم يأذن لهم بقتالهم ، فسمعني فبعثني أحجز بينهم فأتيتهم فحجزت بينهم ثم رجعت اليه فقال : اقتل أحد من الناس هنالك ؟ قلت : لا . قال : الحمد لله الذي لم يقتل أحد منهم عاصيا » .

قال وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن أنس :
« ان مصر فتحت سنة عشرين » .

قال :
« فلما هزم الله تبارك وتعالى الروم وفتح الاسكندرية » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث :
« وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية ألف رجل من أصحابه ، ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر ، فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم . وبلغ ذلك عمرو بن العاص ففكر راجعا ففتحها وأقام بها ، وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد . فكتب اليه عمر بن الخطاب يقبح رأيه ويأمره أن لا يجاوزها » .

قال ابن لهيعة :
« وهو فتح الاسكندرية الثاني وكان سبب فتحها هذا :

كما حدثنا ابراهيم بن سعيد البلوي :
« ان رجلا يقال له ابن بسامة كان بوابا فسأل عمرو بن العاص أن يؤمنه على نفسه وأرضه وأهل بيته ويفتح له الباب ، فأجابه عمرو الى ذلك ففتح له ابن بسامة الباب فدخل عمرو وكان مدخله هذا من ناحية القنطرة التي يقال لها قنطرة سليمان وكان مدخل عمرو بن العاص الاول من باب المدينة الذي من ناحية كنيسة الذهب . وقد بقي لابن بسامة عقب بالاسكندرية الى اليوم » .

حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ضمام بن اسماعيل المعافري قال :
« قتل من المسلمين من حين كان من أمر الاسكندرية ما كان الى أن فتحت اثنان وعشرون رجلا » .

وربعت عمرو بن العاص كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة :

« معاوية بن حديج وافدا الى عمر بن الخطاب بشيرا بالفتح فقال له معاوية :
ألا تكتب معي ؟ فقال له عمرو : وما أصنع بالكتاب أليس رجلا عربيا تبلغ الرسالة
وما رأيت وحضرت . فلما قدم على عمر أخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا
وقال الحمد لله » .

وحدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول : سمعت معاوية
ابن حديج يقول :

بعثني عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الاسكندرية فقدمت المدينة في
الظهيرة ، فأنخت راحلتي بباب المسجد ، ثم دخلت المسجد فبينما أنا قاعد فيه اذ
خرجت جارية من منزل عمر بن الخطاب فرأتني شاحبا على ثياب السفر ، فأتتني
فقلت : من أنت ؟ قال : فقلت : أنا معاوية بن حديج رسول عمرو بن العاص .
فانصرفت عني ثم أقبلت تشدد أسنن حفيف ازارها على ساقها أو على
ساقها حتى دنت مني فقلت : قم فأجب أمير المؤمنين يدعوك . فتبعتهما
فلما دخلت ، فاذا بعمر بن الخطاب يتناول رداءه بأحدى يديه ويشد ازاره بالآخرى
وقال : ما عندك ؟ فقلت : خير يا أمير المؤمنين فتح الله الاسكندرية . فخرج معي
الى المسجد فقال للمؤذن : أذن في الناس الصلاة جامعة . فاجتمع الناس ثم قال لي :
قم فأخبر أصحابك . فقميت فأخبرتهم . ثم صلي ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا
بدعوات ثم جلس فقال : يا جارية هل من طعام ؟ فأتت بخبز وزيت فقال : كل .
فأكلت على حياء . ثم قال : كل فان المسافر يحب الطعام فلو كنت أكلا لأكلت
معك . فأصبت على حياء ثم قال : يا جارية هل من تمر ؟ فأتت بتمر ففى طبق فقال :
كل فأكلت على حياء . ثم قال : ماذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد . قال :
قلت : أمير المؤمنين قائل . قال : بشئ ما قلت ، أو بشئ ما ظننت ، لئن نمت النهار
لأضيعن الرعية ولئن نمت الليل لأضيعن نفسى فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية .
« ثم كتب عمرو بن العاص بعد ذلك » .

رسول عمرو
لعمرو بفتح
الاسكندرية

كما حدثنا ابراهيم بن سعيد البلوى

الى عمر بن الخطاب .

« أما بعد فاني فتحت مدينة لا أصف ما فيها غير اني أصبت فيها أربعة آلاف
منية بأربعة آلاف حمام وأربعين ألف يهودى عليهم الجزية وأربعمئة ملهى للملوك »

قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل :

« ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال يبيعون
البقل الأخضر » .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا ابن مقلاص ، عن يحيى بن عبد الله بن داود قال : اراه
عن حيوة بن شريح :

« أن عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال » .

حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا محمد بن سعيد الهاشمي قال :

« ترحل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاص أو في الليلة
التي خافوا فيها دخول عمرو سبعون ألف يهودى » .

حدثنا هاني بن المتوكل عن موسى بن أيوب ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين
ابن شفى بن عبيد قال :

« كان بالاسكندرية فيما أحصى من الحمامات اثنا عشر ديماسا ، أصغر ديماس
منها يسع ألف مجلس ، كل مجلس منها يسع جماعة نفر ، وكان عدة من بالاسكندرية
من الروم مائتي ألف من الرجال ، فلحق بأرض الروم أهل القوة وركبوا السفن وكان
بها مائة مركب من المراكب الكبار فحمل فيها ثلاثون ألفا مع ما قدروا عليه من المال

والمتاع والاهل وبقى من بقى من الاسارى ممن بلغ الخراج ، فأحصى يومئذ ستمائة ألف سوى النساء والصبيان . فاختلف الناس على عمرو فى قسمهم وكان أكثر الناس يريدون قسمها . فقال عمرو : لا أقدر على قسمها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلمين طلبوا قسمها . فكتب اليه عمر : لا تقسمها وذرحهم يكون خراجهم فيثا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ، فكانت مصر صلحا كلها بفريضة دينارين دينارين على كل رجل ، لا يزداد على أحد منهم فى جزية رأسه أكثر من دينارين ، إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع ، إلا الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة .

« وقد كانت قرى من قرى مصر .

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب : « قاتلت فسبوا منها قرية يقال لها بلهيب ، وقرية يقال لها الخيس ، وقرية يقال لها سلطيس ، فوقع سبائهم بالمدينة وغيرها ، فردهم عمر بن الخطاب الى قراهم وصيرهم وجاعة القبط أهل ذمة . »

حدثنا عثمان بن صالح اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب : « أن عمرا سبى أهل بلهيب وسلطيس وقرطسا وسخا فتفرقوا وبلغ أولهم المدينة حين نقضوا . ثم كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بردهم فرد من وجد منهم . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن أبى لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب : « أن عمر بن الخطاب كتب فى أهل سلطيس خاصة : من كان منهم فى أيديكم فخيروه بين الاسلام فإن أسلم فهو من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، وإن اختار دينه فخلوا بينه وبين قريته . فكان البلهيبى خير يومئذ فاختر الاسلام . »

ثم رجع الى حديث عثمان عن يحيى بن أيوب :

« أن أهل سلطيس ومصيل وبلهيب ظاهروا الروم على المسلمين فى جمع كان لهم ، فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا : هؤلاء لنا فى مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن الخطاب أن تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ، ولا يجعلون فيثا ولا عبدا ففعلوا ذلك . »

ويقال :

« إنما ردهم عمر بن الخطاب لعهد كان تقدم لهم . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن عوف بن حطان :

« أنه كان لقريات من مصر منهم أم دنين وبلهيب عهد وإن عمر لما سمع بذلك كتب الى عمرو بن العاص يأمره أن يخيرهم فإن دخلوا فى الاسلام فذاك وإن كرهوا فارددهم الى قراهم . »

قال :

« وكان من أبناء السلطيسيات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأم عياض بن عقبة وأبو عبيدة بن عقبة وأم عون بن خارجة القرشى ثم العدوى وأم عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وموالى اشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم أيان وعمه أبو عياض وعبد الرحمن البلهيبى . »

ذَكَرَ مَنْ قَالَ إِنَّ مِصْرَ فُتِحَتْ بِصُلْحٍ؟

قال ثم رجع الى حديث موسى بن أيوب ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي
« ان عمرا لما فتح الاسكندرية بقي من الاسارى بها ممن بلغ الخراج وأحصى
يومئذ ستمائة ألف سوى النساء والصبيان . فاختلف الناس على عمرو في قسمهم
فكان أكثر المسلمين يريدون قسمها . فقال عمرو : لا أقدر على قسمها حتى أكتب
الى أمير المؤمنين . فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها وان المسلمين طلبوا قسمها
فكتب اليه عمرو : لا تقسمها وذرحهم يكون خراجهم فيثا للمسلمين وقوة لهم على جهاد
عدوهم . فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج . فكانت مصر كلها صلحا
بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر
من دينارين الا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية
فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت
عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة » .

حدثنا عثمان أخبرنا الليث قال :

« كان يزيد بن أبي حبيب يقول : مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانما فتحت
عنوة » .

حدثنا عثمان بن صالح عن بكر بن مضر عن عبيد الله بن أبي جعفر قال : حدثني رجل ممن أدرك
عمرو بن العاص قال :

« للقبط عهد عند فلان وعهد عند فلان فسمى ثلاثة نفر » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن شيخ من لبراء
الجنند :

« ان عهد أهل مصر كان عند كبارهم » .

حدثنا هشام بن اسحاق العامري عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر قال :

« سألت شيخا من القدماء عن فتح مصر فقال : هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن
الخطاب وأنا محتلم فشهدت فتح مصر . قلت له : فان ناسا يذكرون أنه لم يكن
لهم عهد فقال : ما يبالي ألا يصلي من قال انه ليس لهم عهد . فقلت : فهل كان لهم
كتاب ؟ فقال : نعم كتب ثلاثة ، كتاب عند طلحة صاحب اخنا وكتاب عند قزمان صاحب
رشيد وكتاب عند يحيى صاحب البرلس . قلت : كيف كان صلحهم ؟ قال :
دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلمين . قلت : فتعلم ما كان من الشروط ؟
قال : نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنزع نساؤهم ولا كفورهم
ولا أراضيهم ولا يزداد عليهم » .

عهد
وشروط

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب انه حدثه عن أبي
جمعة مولى عقبة قال :

« كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبي سفيان يسأله أرضا يسترفق فيها
عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مولى له كان عنده :
أنظر أصلحك الله أرضا صالحة فقال عقبة : ليس لنا ذلك ان في عهدهم شروطا ستة :
ألا يؤخذ من أنفسهم شيء ، ولا من نساؤهم ، ولا من أولادهم ، ولا يزداد عليهم ، ويدفع
عنهم موضع الخوف من عدوهم . وأنا شاهد لهم بذلك » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح عن عبيد الله
ابن أبي جعفر عن أبي جمعة حبيب بن وهب قال :

« كتب عقبة بن عامر الى معاوية يسأله بقبعة في قرية يبني فيه منازل ومساكن
فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع . فقال له مواليه ومن كان عنده : أنظر الى

أرض تعجبك فاختط فيها وابتن . فقال : انه ليس لنا ذلك . لهم في عهدهم ستة شروط . منها أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ، ولا يزداد عليهم ، ولا يكلفوا غير طاقتهم ، ولا يؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم . »

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن رجل من كبار الحند قال :

« كتب معاوية بن أبي سفيان الى وردان ان زد على كل رجل منهم قيراطا فكتب وردان الى معاوية : كيف تزيد عليهم وفي عهدهم ان لا يزداد عليهم شيء ؟ ! فعزل معاوية وردان . »

« ويقال : ان معاوية انما عزل وردان :

كما حدثنا سعيد بن عفير :

« ان عتبة بن أبي سفيان وفد الى معاوية في نفر من أهل مصر وكان معاوية ولي عتبة الحرب ووردان الخراج وحويت بن زيد الديوان فسأل معاوية الوغد عن عتبة فقال عبادة بن صمل المعافري : حوت بحر يا أمير المؤمنين ووعل بر . فقال معاوية لعتبة : اسمع ما تقول فيك رعيتك . فقال : صدقوا يا أمير المؤمنين ، حجتني عن الخراج ولهم على حقوق وأكره أن أجلس فاسأل فلا أفعل فأبخل ، فضم اليه معاوية الخراج . »

وفد مصر
.. معاوية

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن حطان أنه قال :

« كان لقريات من مصر منهم أم دنين وبلهيب عهد وان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع بذلك كتب الى عمرو بن العاص يأمره أن يخيرهم فان دخلوا في الاسلام فذلك وان كرهوا فارددهم الى قراهم . »

قال : وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي قال :

« لما فتح عمرو بن العاص مصر صولج على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم الى ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولا صبي ولا شيخ على دينارين دينارين ، فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف . »

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب قال سمعت حيوة بن شريح قال سمعت الحسن بن ثوبان الهمداني يقول حدثني هشام بن أبي رقية اللخمي :

« ان عمرو بن العاص لما فتح مصر قال لقبط مصر : ان من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته . وان نبطيا من أهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو أن عنده كنزا ، فأرسل اليه فسأله فأنكر وجحد فحبسه في السجن ، وعمرو يسأل عنه هل يسمعونه يسأل عن أحد . فقالوا : لا ، انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور . فأرسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب أن ابعث الى بما عندك وختمه بخاتمه . فجاءه رسوله بقلعة شامية مختومة بالرصاص ففتحتها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها : مالكم تحت الفسقية الكبيرة . فأرسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلح البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبيا مضروبة . فضرب عمرو رأسه عند باب المسجد . فذكر ابن أبي رقية أن القبط أخرجوا كنوزهم شققا أن يبغى على أحد منهم فيقتل كما قتل بطرس . »

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عمرو بن العاص استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقر عنده أنه يظهر الروم على عورات المسلمين ويكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعة وخمسين اردبا دنانير . »

قال : ثم رجع الى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال :

« ففتح الله أرض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات ظهرت الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيب . فانه كان للروم جمع فظاهروا الروم على المسلمين فلما ظهر عليها المسلمون استحلوها وقالوا : هؤلاء لنا فبيء مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب ، فكتب اليه عمر أن تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط كله قوة للمسلمين لا يجعلون فينا ولا عبيدا . ففعلوا ذلك الى اليوم » .

فكر من قال فُتِحَتْ مِصْرُ عُنْوَةً؟

وقال آخرون :

« بل فتحت مصر عنوة بلا عهد ولا عقد » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن من سمع عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة يقول سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : « انا لما فتحنا مصر بغير عهد ، قام الزبير بن العوام فقال : اقسمها يا عمرو بن العاص . فقال عمرو : والله لا اقسمها . قال الزبير : والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . قال عمرو : والله لا اقسمها حتى اكتب الى أمير المؤمنين . فكتب اليه عمر أقرها حتى يغزو منها جبل الحبلية » .

عمر . . يهاذف

قال ابن لهيعة وحدثني يحيى بن ميمون عن عبيد الله بن المغيرة عن سفيان بن وهب بهذا ، إلا أنه قال :

« فقال عمرو : لم أكن لأحدث فيهم شيئا حتى اكتب الى عمر بن الخطاب . . فكتب اليه . . فكتب اليه بهذا » .

قال عبد الملك في حديثه :

« وان الزبير صولح على شيء أرضى به » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة

« ان مصر فتحت عنوة » .

حدثنا عبد الملك ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال : سمعت أبا شيخان

يقولون :

ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد .

قال ابن أنعم منهم أبي يحدثنا عن أبيه - وكان ممن شهد فتح مصر - حدثنا عثمان بن صالح ،

حدثنا ابن وهب عن ابن أنعم قال : سمعت أبا شيخان يقولون :

فتحت مصر عنوة بغير عهد ولا عقد .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة :

« ان مصر فتحت عنوة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن أبي قنان أيوب بن أبي العالية عن أبيه وأخبرنا

عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان أبا قنان حدثه عن أبيه :

« انه سمع عمرو بن العاص يقول : لقد قعدت مقعدى هذا ، وما لاحد من قبط

مصر على عهد ولا عقد الا أهل انطاكلس فان لهم عهدا يوفى لهم به » .

قال ابن لهيعة في حديثه :

« ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت بعث » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله القهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن :

« ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد ، وان عمر بن الخطاب حبس درها وسرها ان يخرج منه شيء نظرا للاسلام وأهله » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن يعقوب بن مجاهد عن زيد بن أسلم قال :

« كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين أحد ممن عاهدته فلم يوجد فيه لأهل مصر عهد » .

قال عبد الرحمن بن شريح :

« فلا أدري أعن زيد حدث أم شيء قاله ؟ فمن أسلم منهم فأمه ، ومن أقام منهم فذمة » .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة قالا : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك ابن جنادة كاتب حيان بن سريج - من أهل مصر ، من موالى قريش - قال :

« كتب حيان الى عمر بن عبد العزيز يسأله أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم فسأل عمر عواك بن مالك فقال عراك : ما سمعت لهم بعهد ولا عقد وانما أخذوا عنوة بمنزلة العبيد . فكتب عمر الى حيان بن سريج أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم » .

قال وسمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول :

« خرج أبو سلمة بن عبد الرحمن يريد الاسكندرية في سفينة فاحتاج الى رجل يقذف به فسخر رجلا من القبط فكلم في ذلك ، فقال : انما هم بمنزلة العبيد ان احتجنا اليهم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن الصلت بن أبي عاصم :

« انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن سريج أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر ان كاتب حيان حدثه :

« انه احتجج الى خشب لصناعة الجزيرة فكتب حيان الى عمر يذكر ذلك له وأنه وجد خشبا عند بعض أهل الذمة وأنه كره أن يأخذ منهم حتى يعلمه ، فكتب اليه عمر : خذها منهم بقيمة عدل ، فاني لم أجد لأهل مصر عهدا أفى لهم به » .

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كتب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن سريج أن مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد » .

لا عهد ولا عقد

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن كعب بن أبي لبابة :

« ان عمر بن عبد العزيز قال لسالم بن عبد الله أنت تقول : ليس لأهل مصر عهد ؟ قال : نعم » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

« ان عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب في رهبان يترهبون بمصر فيموت

أحدهم وليس له وارث ، فكتب إليه عمر : ان من كان منهم له عقب فادفع ميراثه الى عقبه ومن لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين فان ولاء للمسلمين » .

حدثنا يحيى بن خالد عن رشدين بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال :
« كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة ، وبعضها عنوة ، فجعلها عمر بن الخطاب رضى الله عنه جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم » .

ذكر الخطط

قال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب :

« ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وبناءها مفروغا منها هم ان يسكنها . وقال : مساكن قد كفيناها ، فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك . فسأل عمر الرسول : هل يحول بيني وبين المسلمين ماء ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين اذا جرى النيل . فكتب عمر الى عمرو : اني لا أحب أن تنزل المسلمين منزلا يحول المساء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف . فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب :

« ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية : ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء ، متى أردت أن أركب اليكم راحلتي حتى أقدم عليكم قدمت . فتحول سعد ابن ابي وقاص من مدائن كسرى الى الكوفة ، وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة ، وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط » .

قال :

« وانما سميت الفسطاط :

كما حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن عفير :

« ان عمرو بن العاص لما أراد التوجه الى الاسكندرية لقتال من بها من الروم امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ . فقال عمرو بن العاص : لقد تحرم منا بمتحرم ، فأمر به فأقر كما هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قفل المسلمون من الاسكندرية فقالوا : أين نزل ؟ قالوا : الفسطاط . . لفسطاط عمرو الذي كان خلفه . وكان مضروبا في موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصى عند دار عمرو الصغيرة اليوم » .

فسطاط عمرو

« وبنى عمرو بن العاص المسجد » .

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد :

« وكان ما حوله حدائق وأعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا أيديهم ، فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القبلة وان عمرا وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وضعوها واتخذ فيه منبرا » .

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابي تميم الجشاني قال :

« فكتب الى عمر بن الخطاب : أما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين أو ما بحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عقبك فعزمت عليك لما كسرتة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير :
« ان أبا مسلم الفافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن
لعمر بن العاص فرأيتته يبخر المسجد » .

قال :

حدثنا عبد الملك بن مسلمة أخبرنا ابن وهب عن يحيى بن أزهر عن الحجاج بن شمساد عن
أبي صالح الغفاري قال :
« كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب : انا قد اختططنا لك دارا عند
المسجد الجامع ، فكتب اليه عمر أنى لرجل بالحجاز تكون له دار بمصر وأمره أن يجعلها
سوقا للمسلمين » .

قال ابن لهيعة :

« هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق » .

مكذا قال ابن لهيعة . قال : وأما الليث بن سعد فان عبد الملك حدثنا عنه :

« ان دار البركة خطت لعبد الله بن عمر بن الخطاب فسأله اياها عبد العزيز
ابن مروان فوهبها له فلم يثبه منها شيئا » .

حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله

قال :

« شهد عبد الله بن عمر فتح مصر واختط فيها دار البركة . بركة الرقيق قال :
فوهبتها لمعاوية رجاء أن يشيبنى منها فلم يشيبنى منها حتى مات فهو فى حل » .

« وكان من حفظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قریش وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله عليه وسلم
صحبه :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة وغير عبد الملك قد ذكر بعض ذلك أيضا :

« الزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص - وهو كان أمير
القوم - وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة العدوى . وعبد الله بن عمر بن
الخطاب . وقيس بن أبي العاص السهمي . والمقداد بن الاسود . وعبد الله بن سعد
ابن أبي سرح العامري . ونافع بن عبد القيس الفهري . ويقال بل هو عقبة بن
نافع . وأبو عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري . وأبو رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم . وابن عبدة . وعبد الرحمن وربيعه ابنا شرحبيل بن حسنة .
ووردان مولى عمرو بن العاص . وكان حامل لواء عمرو بن العاص » .

أصحاب الرسول
... فى مصر

« وقد اختلف فى سعد بن أبي وقاص ف قيل : « انما دخلها بعد الفتح » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد :

« ان سعد بن أبي وقاص قدم مصر » .

« وشهد الفتح من الانصار : عبادة بن الصامت وقد شهد بدرا وبيعة العقبة .
ومحمد بن مسلمة الانصارى وقد شهد بدرا وهو الذى كان بعثه عمر بن الخطاب
الى مصر فقا سم عمرو بن العاص ماله وهو أحد من كان صعد الحصن مع الزبير بن
العوام . ومسلمة بن مخلد الانصارى يقال له صحبه » .

حدثونا عن وكيع حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال :

« سمعت مسلمة بن مخلد يقول : ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر ، وكان قد ولي البلد

في أيام معاوية وصدرًا من خلافة يزيد وتوفي مسلمة بمصر سنة اثنتين وستين •
وأبو أيوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد ، وقد شهد بدرًا وتوفي بالقسطنطينية في
سنة خمسين • وأبو الدرداء واسمه عويمر •

قال ابن هشام :

« عويمر بن عامر » •

ويقال :

« عويمر بن زيد » •

ومن ألقاب القبائل : أبو بصرة الغفاري واسمه حميل بن بصرة • وأبو ذر
الغفاري واسمه جندب بن جنادة • ويقال برير •

قال ابن هشام :

« سمعت غير واحد من العلماء يقول أبو ذر جندب بن جنادة » •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص • وهبيب بن مغفل ولهم
عنه حديث واحد وهو حديث :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران أخبره عن هبيب بن مغفل أنه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جره خيلاء - يعني أزاره -
وطئه في النار » •

« واليه ينسب وادي هبيب الذي بالمغرب • وعبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله » •

حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا : حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن

أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال :

« توفي رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم • فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عند القبر : ما اسمك ؟ فقلت : العاص • وقال : لابن عمرو
ما اسمك ؟ فقال : العاص • وقال للعاص بن العاص : ما اسمك ؟ فقال : العاص •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العاص ! أنتم عبد الله أنزلوا • قال : فوارينا
صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماءنا • وكعب بن ضئمة العبسي ويقال :
كعب بن يسار بن ضئمة • وعقبه بن عامر الجهني يكنى أبا حماد ، وهو كان رسول عمر
ابن الخطاب إلى عمرو بن العاص حين كتب إليه يأمره أن يرجع إن لم يكن دخل أرض
مصر • وأبو زمعة البلوي • وبرح بن حسل وكان ممن قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مهرة وشهد الفتح مع عمرو واختط » •

هكذا قال ابن عثير :

« برح بن حسل » •

والمهريون يقولون :

« برح بن حسل » • وجنادة بن أبي أمية الأزدي • وسفيان بن وهب الخولاني
وله صحبة •

حدثنا عمرو بن سواد ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن شريح • قال : سمعت سعيد بن
أبي شمر السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول :

« لا يأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق • قال : فحدثت بها ابن حجرية فقام
فدخل على عبد العزيز بن مروان قال : فحمل سفيان وهو شيخ كبير حتى أدخل »

أنتم
عبيد الله !

ثلى عبد العزيز بن مروان فسأله عن الحديث فحدثه . فقال عبد العزيز : فلعله
يعنى لا يبقى أحد ممن كان معه الى رأس المائة فقال سفيان : هكذا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول . ومعاوية بن حديج الكندى . وهو كان رسول عمرو
ابن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الاسكندرية . وقد اختلف فى معاوية بن حديج
فقال قوم : له صحبة .

« واحتجوا فى ذلك بحديث :

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ، عن
يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم ثم انصرف وقد بقي من
الصلاة ركعة فأدركه رجل فقال : قد بقيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد فصلى
بالناس ركعة . فأخبرت بذلك الناس فقالوا : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا الا أن
أراه . »

وقال آخرون :

« وليست له صحبة واحتجوا بحديث :

حدثنا يوسف بن عدى عن عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ، عن عيسى بن
رباح قال : سمعت معاوية بن حديج يقول :

« هاجرتنا على عهد أبي بكر رحمه الله فبينما نحن عنده اذ طلع المنبر فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : انه قدم علينا برأس يناق البطريق ولم يكن لنا به حاجة انما
هذه سنة العجم . ثم قال : قم يا عقبة . فقام رجل يقال له عقبة فقال : انى
لا أريدك انما أريد عقبة بن عامر قم يا عقبة . فقام رجل فصيح قارىء فافتتح سورة
البقرة ثم ذكر قتالهم وما فتح الله لهم . فلم أزل أحبه من يومئذ . وعامر مولى جمل
الذى يقال له عامر جمل ، شهد الفتح وهو مملوك ، وانما قيل له عامر جمل أنه كان
مع عمرو بن العاص عند معاوية بن أبي سفيان فقال عامر لعمرو : تكلم فأننى من
وزرائك . فقال له معاوية : ومن أنت ؟ قال : أنا عامر مولى جمل . فقال له معاوية :
بل أنت عامر جمل . فقيل له عامر جمل لقول معاوية ذلك . »

•• أهل بدر
فى مصر

« منهم من أهل بدر ستة نفر : الزبير بن العوام . وسعد بن أبى وقاص .
والمقداد بن الاسود . وعبادة بن الصامت . وأبو أيوب الانصارى . ومحمد بن
مسلمة . وقد كان عمار بن ياسر دخل مصر ولكن دخلها بعد الفتح فى أيام عثمان »

حدثنا عبد الحميد بن الوليد ، حدثنا أبو عبد الرحمن عن مجالد عن الشعبي :

« ان عمار بن ياسر دخل مصر فى أيام عثمان بن عفان ، وجهه اليها فى بعض
أمره ولهم عنه حديث واحد . »

حدثنا أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابى عثمان قال سمعت ابا اليقطين
عمار بن ياسر يقول :

« أبشروا فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عامة من
قد رآه . »

قال :

« منهم من اختط بالبلد فذكرنا خطته ، ومنهم من لم يذكر له خطه ، فوالله أعلم
كيف كان الامر فى ذلك . »

قال :

« فاخطط عمرو بن العاص داره التى هى له اليوم عند باب المسجد بينهما
الطريق ، وداره الاخرى اللاصقة الى جنبها . وفيها دفن عبد الله بن عمرو بن العاص
فهما زعم بعض مشائخ البلد لحدث كان يومئذ فى البلد . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال :

« توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بأرضه بالسبع من فلسطين » .
ويقال :

« بل مات بمكة . والله أعلم . ويكنى أبا محمد ، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ولاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قريب من مائة حديث . الحمام الذى يقال له حمام الفار . . وانما قيل له حمام الفار . . أن حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صغره قالوا : من يدخل هذا ؟ هذا حمام الفار . ودار عمرو التى هنالك . ويقال : بل اختط عمرو لنفسه فى الموضع الذى فيه دار ابن أبى الرزام » .

« واختط عبد الله ابنه هذه الدار الكبيرة التى عند المسجد الجامع ، وهو الذى بناها هذا البناء وبنى فيها قصرا على تربيح الكعبة الاولى ، واحتج من زعم أن هذه الدار الكبيرة التى عند المسجد هى خطة عمرو نفسه بحديث :

ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى انه سمع عمرو بن العاص يقول :

« أخبرنى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ان الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح . . الوتر . . ألا انه أبو بصرة الغفارى » .

قال أبو تميم الجيشانى :

« وكنت أنا وأبو ذر قاعدين فأخذ أبو ذر بيدي فانطلقنا الى أبى بصرة فوجدناه عند الباب الذى الى دار عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح . . الوتر . . الوتر ؟ قال نعم : قال انت سمعته ؟ قال نعم » .

الوتر . . الوتر

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن ابن هبيرة ، وحدثناه عمرو بن سواد عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، وقد حدثنى طلق بن السمع عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى ببعضه .
« ولهم عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عدة » .

منها حديث موسى بن على عن أبيه عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السمحر » .

حدثناه أبى عن الليث عن موسى بن على ، وحدثناه عبد الله بن صالح عن موسى بن على نفسه . ومنها حديث نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد العتقى ، عن عبد الله بن منين من بنى عبد كلال عن عمرو بن العاص قال :

« أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن خمس عشرة سجدة منها فى المفصل ثلاث ، وفى سورة الحج سجدتان » .
حدثناه سعيد بن أبى مریم .

مَنْ اخْتَطَّ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

فَكَرَّ

واختط حول عمرو والمسجد قريش والانصار وأسلم وغفار وجهينة ومن كان في الراية ممن لم يكن لعشيرته في الفتح عدد مع عمرو .

« فاختط وردان مولى عمرو القصر الذي يعرف بقصر عمر بن مروان ، وإنما نسب الى عمر بن مروان أن انتناس صاحب الجند وخراج مسلمة سأل معاوية أن يجعل له منزلا قرب الديوان فكتب معاوية الى مسلمة بن مخلد يأمره أن يشتري له منزل وردان ويخط لوردان حيث شاء ، ففعل . فأخذ انتناس المنزل وبعث مسلمة مع وردان السمط مولى مسلمة وأمره أن يقطعه غلوة نشابه ، فخرج معه حتى وقفا على موضع مناخ الابل ، وكان ذلك فناء يتوسع فيه المسلمون فيما بينهم وبين البحر فقال السمط لوردان : لتعلمن اليوم فضل غلاء فارس على الروم . وكان السمط فارسيا ووردان روميا ، فمغط السمط في قوسه ونزع له بنشابه فاختطها وردان . فلما مات انتناس أقطعت عمر بن مروان . ويكنى وردان بأبي عبيد . »

ويقال :

« ان قصر عمر بن مروان من خطة الازد فابتاع ذلك عبد العزيز بن مروان فوهبه لاختيه عمر بن مروان ، وذلك أن ذلك الزقاق من قصر عمر بن مروان الى الاصطبل والاصطبل من خطة الازد . »

« واختط قيس بن سعد بن عبادة في قبلة المسجد الجامع دار الفلفل وكانت فضاء فبناها لما ولي البلد ، ولاء اياه على بن أبي طالب ثم عزله فكان الناس يقولون : أنها له حتى ذكر له ذلك . فقال : وأي دار لي بمصر ؟ فذكروها له . فقال : إنما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها . »

من مال المسلمين
فهي لهم

ويقال :

« ان قيس بن سعد أوصى حين حضرته الوفاة . . فقال : اني كنت بنيت دارا بمصر وأنا واليها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم . »

ولهم عن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان :

« أحدهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رب الدابة أحق بصدر دابته . »

حدثناه أبو الاسود ، حدثنا ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن ميسل ، عن عبد الرحمن ابن أبي أمية عن قيس بن سعد . ويقال :

« بل كانت دار الفلفل ودار الزلابية التي الى جنبها لنافع بن عبد القيس الفهري . ويقال : بل هو عقبة بن نافع ، فأخذها قيس بن سعد منه وعوضه منها دار الفهرين التي في زقاق القناديل . ويقال : بل كانت تلك الدار خطة عقبة بن نافع . ويقال : بل كانت دار الفلفل لسعد بن أبي وقاص فتصدق بها على المسلمين واقتصر على داره التي بالموقف والله أعلم . ويقال : ان داره التي بالموقف التي تعرف بالفندق ليس هو خطة لسعد وإنما كان لمولى سعد فمات فورثها عنه آل سعد . وإنما سميت دار الفلفل لأن أسامة بن زيد التفوخي اذ كان واليا على مصر ابتاع من موسى ابن وردان فلولا بعشرين ألف دينار كان كتب فيه الوليد بن عبد الملك أراد أن يهديه الى صاحب الروم فخرنه فيها ، فشكا ذلك موسى بن وردان الى عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة فكتب أن يدفع اليه . »

حدثنا طلق بن السمع ، حدثنا ضمام بن اسماعيل ، حدثني موسى بن وردان قال :

« دخلت علي عمر بن عبد العزيز فحدثته بأحاديث عن أدركته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عنده بمنزله أدخل إذا شئت وأخرج إذا شئت فكنت أحدثه عن أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألت الكتاب إلى حيان بن سريج في عشرين ألف دينار أستوفيها من ثمن فلفل ليكتب إليه يدفعها إلى . فقال لي : ولمن العشرون الألف دينار ؟ . قلت : هي لي . قال : ومن أين هي لك ؟ قلت له : كنت تاجرا . فضرب بمنصرته . ثم قال : التاجر فاجر والفاجر في النار . ثم قال : اكتبوا إلى حيان بن سريج فلم أدخل عليه بعدها وأمر حاجبه ألا يدخلني عليه . »

من أين لك هذا؟

« وصارت دار الزلابية للمحكم بن أبي بكر . ويقال : بل دار الزلابية خطة عبدة بن عبدة . »

« واختط مسلمة بن مخلد دار الرمل ، واختط مع مسلمة فيها أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختط معهم عقبة بن عامر الجهني . فلما ولي مسلمة ابن مخلد سألته معاوية داره فأعطاه إياها وخط له في الغضاء داره ذات الحمام التي بسوق وردان ، ثم صارت إلى بني أبي بكر بن عبد العزيز فحازها بنو العباس مع ما حيز من أموال بني مروان . فاشتدح ابن شافع صالح بن علي فاقطعه إياها . وإنما صارت لبني أبي بكر بن عبد العزيز أن مسلمة بن مخلد توفي ولم يترك ذكرا فوريثته ابنته أم سهل ابنة مسلمة ، وإليها تنسب منية أم سهل مع زوجته وعصبته بني أبي دجانه ، فتزوج عبد العزيز امرأتى مسلمة بعد وفاته وقضى عنه عشرين ألف دينار كانت عليه ، وتزوج أبو بكر بن عبد العزيز ابنته أم سهل ابنة مسلمة . وكان الذي صار إليهم من ربع مسلمة بالميراث الذي ورثوا عن نسائهم . فكانت دار مسلمة من رحا الكعك إلى حمام سوق وردان مما صار لعبد العزيز ولأبي بكر بن عبد العزيز ، وكان لأبي بكر من منية أم سهل ما ورثه عن امرأته أم سهل . وما كان في أيدي الناس غيرهم من ذلك مما كان لابن الأشتر الصديقي ولبنى وردان ولحمادة ابنة محمد ولموسى بن علي فمن حقوق عصبه مسلمة مما باعه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وكان العصبه قد وكلوه بذلك ، وبهذا السبب قدم يحيى ابن سعيد مصر . وكانت الدار المعروفة بدار المغازل بالحمراء مما باع يحيى بن سعيد أيضا فاشتراها منه ابن وردان وابن مسكين . وكان مسلمة بن مخلد :

كما حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة :

« أحسبه أيام عمرو بن الطواحين . واشترى معاوية أيضا دار عقبة بن عامر وخط له في الغضاء قبالة الطريق إلى دار محفوظ بن سليمان ، وكانت من الخط الأعظم إلى البحر . »

ويقال :

« بل مسلمة بن مخلد أقطعها عقبة فحبسها عقبة على ابنته أم كلثوم ابنة عقبة وقد يجوز أن يكون مسلمة إنما أقطعها لعقبة بأمر معاوية عوضا من الذي أخذ منه من داره . »

« وكانت دار أبي رافع قد صارت إلى مولاة السائب مولى أبي رافع فاشتراها منه معاوية واقطع السائب في الغضاء عند حيز الوز . »

ويقال :

« بل اختط المقداد بن الأسود دارا كانت إلى جنب دار الرمل وكانت إلى جنبها دار لعقبة بن عامر هي خطته ، فابتاع عقبة دار المقداد بن الأسود فهدمها وهدم داره فبناهما جميعا دارا برملة ابنة معاوية فكتب إليه معاوية لا حاجة لنا بهما فاجعلها للمسلمين . وبرملة سميت دار الرمل لانهم كانوا يقولون : دار برملة فحرفت العامة ذلك وقالوا : دار الرمل . ويقال : إنما سميت دار الرمل لما ينقل إليها من الرمل لدار الضرب . »

سمعت يحيى بن بكير فيما أحسب يقوله ولا أعلمنى سمعت ذلك من غيره .
« يكنى المقداد أبا معبد » .

حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد حدثنا حماد بن شعيب عن منصور عن هلال بن يساف قال :
« استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد على سرية فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف رأيت الامارة أبا معبد ؟ قال : خرجت يا رسول الله وما أرى أن لى فضلا على أحد من القوم فما رجعت الا وكأنهم عبيد لى . قال : كذلك الامارة أبا معبد ، الا من وقاه الله شرها . قال : والذي بعثك بالحق لا أعمل على عمل أبدا » .

قال ويقال :

« بل كتب معاوية حنين استخلف الى عقبة بن عامر يسأله أن يسلمها ليزيد لقربها من المسجد ويعطيه ما هو خير منها ففعل فاقطعه معاوية داره التي بسوق وردان وبنائها له وبنى سفلى دار الرمل ليزيد واقطع معاوية أيضا يزيد قرية من قرى الفيوم ، فأعظم الناس ذلك وتكلموا فيه ، فلما بلغ ذلك معاوية كرهه قاله الناس . فرد تلك القرية الى الخراج كما كانت للمسلمين وجعل دار الرمل للمسلمين تنزلها ولا تهم ولم يكن بنى منها الا سفلىها حتى بنى علوها القاسم بن عبيد الله بن الحبصا » .

حدثنا ابو الاسود النخعي بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن فضالة بن عبيد قال :
« كنا عند معاوية يوما وعنده معاوية بن حديج وكان معاوية كالجمل الطنقى يقدم رجلا ويؤخر أخرى يرمى بالكلمة فان ذلت العرب أمضاها وان أنكروها لم يمضها فقال ذات يوم : ما أدري فى أى كتاب الله تجدون هذا الرزق والعطاء فلو انا حبسناه فضررب معاوية بن حديج بين كتفيه مرارا حتى ظننا أنه يجد ألم ذلك . ثم قال : كلا والذي نفسى بيده يا بن أبى سفيان أو لناخذن بنصولها ثم لتقفن على أنادرها ثم لا تخلص منها الى دينار ولا درهم !! فسكت معاوية » .

« ويكنى معاوية بن أبى سفيان بأبى عبد الرحمن ومعاوية بن حديج بأبى نعيم » .
وكان الديوان :

كما حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة :

فى زمان معاوية :

الديوان
زمن معاوية

« أربعين ألفا ، وكان منهم أربعة آلاف فى مائتين مائتين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن رزين بن عبد الله مثله وزاد :

« فكان انما يحمل الى معاوية ستمائة ألف فضل أعطيات الجند » .

حدثنا هانىء حدثنا ضمام عن ابي قبيل قال :

« كان معاوية بن أبى سفيان قد جعل على كل قبيلة من قبائل العرب رجلا . فكان على المعافر رجل يقال له الحسن ، يصبح كل يوم فيدور على المجالس فيقول : هل ولد الليلة فيكم مولود ؟ وهل نزل بكم نازل ؟ فيقال : ولد الفلان غلام ولفلان جارية . فيقول : سموهم فيكتب . ويقال : نزل ؟ بها رجل من أهل اليمن بعياله فيسمونه وبعياله فاذا فرغ من القبائل كلها أتى الديوان » .

« وكان الديوان :

كما حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة :

« فى زمان معاوية :

« أربعين ألفا وكان منهم أربعة آلاف فى مائتين مائتين » .

قال ابن عفير فى حديثه عن ابن لهيعة قال :

« فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطيائهم وأعطيات عيالاتهم وأرزاقهم ونوائبهم ونوائب البلاد من الجسور وأرزاق الكتبة وحملان القمح إلى الحجاز وبعث إلى معاوية بستمائة ألف دينار فضلا » .

قال ابن عفر

« فنهضت الأبل فلقبيهم برح بن حسكر فقال : ما هذا ، ما بال مالنا يخرج من بلادنا ؟ ردوه . فرد حتى وقف على المسجد ، فقال : أخذتم عطاءكم وأرزاقكم وعطاء عيالاتكم ونوائبكم ؟ قالوا : نعم . فقال : لا برك الله لهم » .

قال :

« وخطة برح بن حسكر عند دار زنين في الزقاق الذي يعرف بخلف القماح »
« واختط قيس بن أبي العاص السهمي داره التي عند دار ابن رمانة ، وكانت دار ابن رمانة بينها وبين المسجد ، ودخل بعضها في المسجد حين زاد في عرضها عبد الله بن طاهر وقد كان عمرو بن العاص ولاء القضاء » .

حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان قيس بن أبي العاص بمصر ولاء عمرو بن العاص القضاء » .

« واختط إلى جانب قيس بن أبي العاص عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مما يلي زقاق البلاط دار ابن رمانة وما يليها ، فاشتري ذلك عبد العزيز بن مروان فوهب لابن رمانة حين قدم عليه ما بنى ، وكان ما بقي للأصبغ بن عبد العزيز ، وكانت دار عبد الله تلي المسجد وقبلي بابها اليوم مرحاض بيت المال . وكان ابن رمانة مع عبد العزيز بن مروان في الكتاب وكان عبد العزيز قد وهب لابن رمانة خاتما كان له ، فلما صار عبد العزيز إلى ما صار إليه ، قدم عليه ابن رمانة من الحجاز على بعير ليس عليه إلا فروة له . فقال للحاجب : استأذن لي على الأمير فكان الحاجب تشاقل عنه فقال له ابن رمانة : استأذن لي اليوم ، استأذن لك غدا . فدخل الحاجب على عبد العزيز فأخبره بقوله . فقال : أدخله . فلما دخل عليه ابن رمانة وكلمه ، أخرج الخاتم لعبد العزيز فعرفه ، فنزع عبد العزيز خاتم نفسه فدفعه إلى ابن رمانة وبني له داره وغرس له نخلهم الذي لهم اليوم بناحية حلوان ، وعبد العزيز أيضا الذي غرس لعمر بن مدرك نخله الذي بالجيزة الذي يعرف بجنان عمير » .

استأذن لي اليوم
استأذن لك غدا

وكان سبب ذلك :

كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم :

« ان عمير بن مدرك كان غرسه أصنافا من الفاكهة ، فلما أدرك سأل عبد العزيز أن يخرج إليه فخرج معه عبد العزيز إليه فلما رآه قال له عبد العزيز : هبه لي ، فوهبه له فأرسل عبد العزيز إلى صاحب الجزيرة ، فقال له : لئن أتت عليه الجمعة وفيه شجرة قائمة لأقطعن يدك وكان بالجزيرة خمسمائة فاعل عدة لحريق ان كان في البلاد أو هدم . فأتى بهم صاحب الجزيرة ، فكانوا يقطعون الشجرة بحملها وعمير يرى حسرات ، فلما فرغ من ذلك أمر فنقل إليه الودي من حلوان وغرسه نخلا ، فلما أدرك خرج إليه عبد العزيز وخرج بعير معه . فقال له : أين هذا من الذي كان ؟ فقال عمير : وأين أبلغ أنا ما بلغ الأمير ؟ قال : فهو لك ، وحبسني على ولدك فهو لهم إلى اليوم » .
« واختط إلى جنب عبد الله بن الحارث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وبقائه :

« بل هو عجلان مولى قيس بن أبي العاص ، وهي الدار التي زادها في المسجد مسلمة مولى صالح بن علي » .

« واختط عبادة بن الصامت الى جانب ابن رمانة وأنت تريد الى سوق الحمام وهي الدار التي كان يسكنها جوجو المؤذن ودار الى جنبها ، فابتاع احدهما عبد العزيز ابن مروان فكانت له وصارت الاخرى لبني مسكين » .

« واختط خارجة بن حذافة غربي المسجد بينه وبين دار ثوبان قبالة الميضة القديمة ، الى أصحاب الحناء ، الى أصحاب السويق ، بينه وبين المسجد الطريق . وكان الربيع بن خارجة يتيما في حجر عبد العزيز ، فلما بلغ اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار للاصبغ بن عبد العزيز ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز ركب اليه وأخرج له كتاب حبس الدار فردها عليه بعد أن يدفع اليه الثمن . فسأله أن يعطي كراءها . فقال : أما الكراء فلا الكراء بالضم ، فردها عليه ولم يأمر له بالكراء » .

قال الليث بن سعد :

« فرأيت الربيع فيها وأنا اذ ذاك غلام . ثم خاصم فيها الاصبغ اليه وابن شهاب قاضيه يومئذ ، فقضى ابن شهاب لابن خارجة بالدار وقبضها أنه لا يجوز اشتراء الولي ممن يلي أمره ، ثم خاصم الى يزيد بن عبد الملك بعد عمر فقضى له بالكراء فسلمها له بنو الاصبغ حتى مات يزيد ، ثم رفعوا الى هشام بن عبد الملك فقضى ألا كراء عليهم فرد الكراء الى بني الاصبغ » .

وخارجة بن حذافة :

كما حدثنا شعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح ، عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب :

« أول من بنى غرفة بمصر ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص : سلام أما بعد فإنه بلغني أن خارجة بن حذافة بنى غرفة ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه فإذا أتاك كتابي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلام » .

••• عورات جيرانه

« ولاهل مصر عن خارجة بن حذافة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث واحد ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وهو :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفى عن عبد الله بن أبي مرة الزوفى عن خارجة بن حذافة قال :

« خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم •• الوتر • جعله لكم فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر » .

حدثنا أبو شعيب بن الليث ، وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد :

« ولهم عنه حكايات في نفسه ، وكان خارجة بن حذافة على شرط عمرو بن العاص أيام عمرو وأيام معاوية حتى قتله الخارجي » .

« وذلك أن عمرو بن العاص كان أصابه في بطنه شيء ، فتخلف في منزله وكان خارجة يعشى الناس ، فضربه الحروري وهو يظن أنه عمرو فلما علم أنه ليس عمرا ، قال : أردت عمرا وأراد الله خارجة » .

« فكان عمرو يقول : ما نفنى بطنى قط الا ذلك اليوم » .

حدثنا معاوية بن صالح ، حدثنا يحيى بن معين ، عن وهب بن جرير عن أبيه • قال :

« ذهب حروري ليقول عمرو بن العاص بمصر ، فلما قدمها اذا رجل جالس يغدى قد ولي شرطة عمرو ، فظن أنه عمرو فوثب عليه فقتله فلما أدخل على عمرو قال : أما والله ما أردت غيرك • قال : لكن الله لم يردني • فقتل الرجل » .

« وقد قيل ان خارجة انما قتل بالشام والله أعلم » .

حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهقل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، حدثني الزهري

قال .

« تعاقد ثلاثة نفر من أهل العراق عند الكعبة على قتل معاوية ، وعمرو بن العاص ، وحبيب بن مسلمة ، فأقبلوا بعد ما بويع معاوية على الخلافة حتى قدموا إيلياء فوصلوا من السحر في المسجد ما قدر لهم ثم انصرفوا ، فسألوا بعض من حضر المسجد من أهل الشام : أي ساعة يوافون فيها خلوة أمير المؤمنين ؟ فإنا رهط من أهل العراق أصابنا غرم في أعطينا ونريد أن نكلمه وهو لنا فارغ ، فقال لهم : امهلوا حتى إذا ركب دابته فاعترضوا له فكلموه فإنه سيقف عليكم حتى تفرغوا من كلامه . فتعجلوا ذلك ، فلما خرج معاوية لصلاة الفجر كبر فلما سجد السجدة الأولى انبطح أحدهم على ظهر الحرسى الساجد بينهم وبينه حتى طعن معاوية في مأكته يريد فخذ به خنجر فانصرف معاوية . وقال للناس : أتموا صلاتكم وأخذ الرجل فأوثق ودعى لمعاوية الطبيب فقال الطبيب : إن هذا الخنجر إن لا يكن مسموما فإنه ليس عليك بأس فأعد الطبيب العقاقير التي تشرب إن كان مسموما ، ثم أمر بعض من يعرفها من أتباعه أن يسقيه إن عقل لسانه حتى يلحس الخنجر ثم لحسه فلم يجده مسموما فكبر وكبر من عنده من الناس ، ثم خرج خارجة بن حذافة وهو أحد بني عدى بن كعب من عند معاوية إلى الناس فقال : هذا أمر عظيم ليس بأمر المؤمنين بأس بحمد الله ، وأخذ يذكر الناس ، وشد عليه أحد الحروريين الباقيين يحسبه عمرو بن العاص فضربه بالسيف على الذؤابة فقتله ، فرماه الناس بالثياب وتعاونوا عليه حتى أخذوه وأوثقوه ، واستل الثالث السيف فشد على أهل المسجد وصبر له سعيد بن مالك بن شهاب وعليه ممطر تحته السيف مشرج على قائمه ، فأهوى بيده فأدخلها المطر على شرج السيف فلم يحلها حتى غشيه الحروري فنحاه لمنكبه فضربه ضربة خالطت سحره ثم استل سعيد السيف فاختلف هو والحروري ضربتين فضرب الحروري ضربة العين أذهب عينه اليسرى ، وضربه سعيد فطرح يمينه بالسيف وعلاه بالسيف حتى قتله ونزف سعيد فاحتمل نزيفا فلم يلبث أن توفي . فقال وهو يخبر من يدخل عليه : أما والله لو شئت لنجوت مع الناس ، ولكني تخرجت أن أوليه ظهري ومعى السيف . ودخل رجل من كلب فقال : هذا طعن معاوية . قالوا : نعم . فامتلخ السيف فضرب عنقه فأخذ الكلبى فسجن وقيل له : قد اتهمت بنفسك . فقال : إنما قتلت غصبا لله فلما سئل عنه وجد بريثا فأرسل . ودفع قاتل خارجة إلى أوليائه من بني عدى بن كعب فقطعوا يديه ورجليه ثم حملوه حتى جاءوا به العراق فعاش كذلك حيناً ثم تزوج امرأة فولدت له غلاما فسمعوا أنه ولد له غلام . فقالوا : لقد عجزنا حين تترك قاتل خارجة يولد له الغلمان ، فكلمو معاوية فأذن لهم بقتله فقتلوه . وقال الحروري الذي قتل خارجة : أما والله ما أردت إلا عمرو بن العاص . فقال عمرو حين بلغه : ولكن الله أراد خارجة . فلما قتل خارجة ولي عمرو بن العاص شرطه السائب بن هشام بن عمرو أحد بني مالك بن حسل . وهشام بن عمرو هو الذي كان قام في نقض الصحيفة التي كانت كتبت قريش على بني هاشم إلا يناكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبتاعوا منهم شيئا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

أردت عمرا .
وأراد الله خارجة

وفيه يقول حسان بن ثابت :

هل توفين بنو أمية ذمة	عهدا كما أوفى جوار هشام
من معشر لا يغدرون بجارهم	للحارث بن حبيب بن سخام
وإذا بنو حسل أجاروا ذمة	أوفوا وأدوا جارهم بسلام

قال ابن هشام :

« سخام » .

وخالف ابن هشام غيره من أهل العلم بالشعر فقال :

« إنما هي سخام » .

« وقد كان خارجة بن حذافة القرشي ثم من بني عدى بن كعب قد بني غرفة

في عهد عمر بن الخطاب فأشرفت فشكت جيرانه الى عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو ابن العاص أن أنصب سريرا في الناحية التي شكيت ثم أقم عليه رجلا لا جسيما ولا قصيرا فان اشرفت فسلها » .

« فستل يزيد من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال مشائخ الجند » .

قال :

« واختط عبد الرحمن بن عديس البلوى الدار البيضاء » .

ويقال :

« بل كانت الدار البيضاء صحننا بين يدي المسجد ودار عمرو بن العاص موقفا لحيل المسلمين على باب المسجد حتى قدم مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين فابتنها لنفسه دارا » . وقال : ما ينبغي للخليفة أن يكون ببلد لا يكون له بها دار فبنيت له في شهرين » .

« وابن عديس ممن بايع تحت الشجرة ، ولاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو » .

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس أن رجلا حدثه عن عبد الرحمن بن عديس انه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تخرج ناس يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية ، يقتلهم الله في جبل لبنان والجليل » . أي الجليل وجبل لبنان » .

« واختط عبد الله بن عديس - وهو عبد الرحمن بن عديس عند القبة دار المعافى » .

« وكانت دار بني جمح بركة يجتمع فيها الماء » . فقال عمرو بن العاص : دخلوا لابن عمي الى جاني - يريد وهب بن عمير الجمحي وهو ممن كان شهد الفتح - فردمت وخطت له » .

ويقال :

« بل هو عمير بن وهب بن عمير » .

ويقال :

« بل هي قسطنطينية من معاوية وكان عمير قد قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان ، فكتب : أن يبنى له دار ، وكان ما هنالك فضاء ليس لاحد فيه دار ، وكانت مغنيضا للمياه » . وهذا مما يحتاج به على أن ما حول المسجد كان فضاء لموقف لحيل المسلمين كما فعل عمرو بن العاص حين قدم عليه من بني سهم من لم يكن شهد الفتح فبنى لهم دار السلسلة التي في غربي المسجد » .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان وهب بن عمير أمير أهل مصر في غزوة عمورية سنة ثلاث وعشرين وأمير أهل الشام أبو الاعور السلمي » .

« واختط ابن الحويرث السهمي الى جانب دار بني جمح وقبلى دار زكرياء بن الجهم العبدري » .

« واختطت ثقيف في ركن المسجد الشرقي الى السراجين ، وكانت دار أبي عرابة خطة حبيب بن أوس الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر » . ثم لثقيف ما كان متصلا بدار أبي عرابة الى الدرب الذي يخرجك الى دار فرج » .

« واختط زكرياء بن الجهم العبدري داره التي في زقاق القناديل وهي دار

عباس بن شرحبيل اليوم ذات الحنية » .
« واختط عبد الرحمن وربيعه أبنا شرحبيل بن حسنة دور عباس بن شرحبيل
الآخرى التي الى جانبها ، ودار سلمة بن عبد الملك الطحاوي » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس » .

قال :

« واختط أبو ذر الغفاري دار العمدة ذات الحمام التي أخذ بركة بن منصور
الكاتب بيرها . . بابها في زقاق القناديل ، وبابها الآخر مما يلي دار بركة ، ومن هنالك
راجعا الى سوق بربر الى قصر ابن جبر قبلك خطة غفار . وكان ابن جبر قد والى
غفار . وابن جبر هذا كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية
وأختها وبما أهدى معهما ، وتزعم القبط أن رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريدون ابن جبر . وأبو ذر الذي كان عهد إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مصر ما عهد » .

عهد ١٠٠ لا بني ذر

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا رشدين بن سعد ، وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا
ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماس المهرى قال :

سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما ، فاذا رأيتم أخوين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج . فمر بعبد الرحمن
وربيعة ابني شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها » .

قال ابن وهب : سمعت الليث يقول :

« لا أرى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك ، الا للذي كان من أمر أهل مصر
في عثمان » .

« واختط اياس بن عبد الله القاريء غربي دار بني شرحبيل بن حسنة » .

« واختط رويفع بن ثابت وعقبة بن كريم الانصاريان مع ربيعة وعبد الرحمن
ابني شرحبيل بن حسنة » .

« واختط رويفع بن ثابت الانصاري أيضا الدار التي صارت لبني الصمة .
وتوفي رويفع بن ثابت ببرقة وكان قد وليها » .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث قال :

« ولي رويفع بن ثابت انطابلس سنة ثلاث وأربعين » .

« واختط أبو فاطمة الازدي دار الدوسي ، والدار التي فيها أصحاب الحمائل
اليوم » .

ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو :

ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد حدثني كثير الاعرج الصدفي قال : سمعت أبا فاطمة وهو معنا
بذي السوارى يقول :

« قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة أكثر من السجود فأنه ليس
مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة » .

حدثنا أبو الاسود وسعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة وقد رواه عنه غير أهل مصر . قال :
« والدار التي كان يسكنها عمرو بن خالد خطة لرجل من بني تميم . وأصحاب

السويقي أيضا خطة لرجل من بنى تميم ممن كان شهد الفتح ، ثم اشترى ذلك عمرو ابن سهيل من بعده .

« واختط عبد الله بن سعد بن أبي سرح داره اللاصقة بقصر الروم يقال لها : دار الحنية والدار التي يقال لها : دار الموز ، وليس قصره هذا الكبير الذي يعرف بقصر الجن خطة ، وإنما بناه بعد ذلك في خلافة عثمان بن عفان ، أمر ببنائه حين خرج الى المغرب لغزو افريقية . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة انه سمع يزيد بن أبي حبيب يذكر :

« أن المقداد كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في دار بناها : كيف ترى بنيان هذه الدار ؟ فقال له المقداد : ان كان من مال الله فقد أسرفت وان كان من مالك فقد أفسدت . فقال عبد الله بن سعد : لولا أن يقول قائل : أفسد مرتين لهدمتها . »

« وكان عبد الله يكنى بأبي يحيى . »

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ، وهو :

حديث ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتياني عن الهيثم بن شفي أبي الحصين عن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال :

« بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من أصحابه معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل ، اذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسكن حراء فإنه ليس عليك الا نبي أو صديق أو شهيد . »

اسكن حراء . . .

« ولهم عنه حكايات في نفسه لم يرو عنه غير أهل مصر . »

« واختط كعب بن ضنة - ويقال : كعب بن يسار بن ضنة العبسي - الدار التي في طرف زقاق القناديل مما يلي سوق بربر تعرف بدار النخلة . وكعب هو ابن بنت خالد بن سنان العبسي . أو ابن اخته . قال عبد الرحمن : أنا أشك . وخالد بن سنان الذي تزعم فيه قيس انه كان تنبأ في الفترة فيما بين النبي وعيسى صلوات الله عليهما . وخالد بن سنان حديث فيه طول . »

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الضحاك بن شرحبيل الفافقي ان عمار بن سعد التجيبي أخبرهم :

« ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص أن يجعل كعب بن ضنة على القضاء فأرسل اليه عمرو فأقرأه كتاب أمير المؤمنين . فقال كعب : لا . والله لا ينجيه الله من الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها بعد اذ نجاه الله منها ، فأبى أن يقبل القضاء فتركه عمرو . »

قال ابن عفير .

« وكان كعب بن ضنة حكما في الجاهلية . ولقيس أيضا الدار التي تعرف بدار الزير وهي اليوم لبني وردان . »

« وكان يقال لزقاق القناديل : زقاق الاشراف لان عمرا كان على طرفه مما يلي المسجد الجامع وكعب بن ضنة على طرفه الآخر مما يلي سوق بربر ، وفيما بين ذلك دار عياض بن جريبة الكلبي وهبها له عبد العزيز بن مروان ، ودار ابن مذيلفة الكلبي ، ودار ابن فراس الكناني ، ودار نافع بن عبد القيس الفهري - ويقال : بل هو عقبة بن نافع - ودار محمد بن عبد الرحمن الكناني . ودار أبي ذر الغفاري . ودور ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة ، واياهم يتولى بكر بن مضر ، ودار زكرياء بن الجهم العبدي . ودار اياس بن عبد الله القاري . ودار أبي حكيم مولي عتبة بن أبي سفيان بناها له معاوية بن أبي سفيان . »

« واختط ابن عبدة داره التي في السراجين . وفيها العقابين اليوم وصارت لبني مسكين » .

« وكانت دار نصر لرجل من قريش فمات ، فاشتراها عبد العزيز بن مروان فوهبها للاصبغ » .

« ودار سهل التي فيها السراجين وحمام سهل كان ذلك لعبد الله بن عمرو ابن العاص اشتراها فوهبها لابنته أم عبد الله ابنة عبد الله بن عمرو فتزوجها عبد العزيز بن مروان فأولدها سهلا وسهيلا ، فورثاها من أمهما . والقصر الذي يقال له : قصر مارية كان خطة لابن رفاعة الفهمي ، فوهبه لعبد العزيز بن مروان فبناه لام ولد له رومية يقال لها : مارية فنسب اليها » .

ويقال :

« انه عوضه من ذلك موضعه بالحمر » .

ويقال :

« بل ذلك خطتهم ، ثم هدمه عيسى بن يزيد الجلودى مدخله مصر مع عبد الله ابن طاهر فبناه سجننا ، وهو السجن الذي عند محرس بنائه ، عند منزل عمرو بن سواد السرحى : وبنائه كانت حاضنة لبعض بني مروان أو ظئرا لهم فنسب المحرس اليها . ومارية : أم محمد بن عبد العزيز وأم يعقوب » .

« وقد كان عمرو بن العاص :

كما حدثنا سعيد بن عفير ، عن ابن لهيعة عن ابن هيرة :

« قد دعا خالد بن ثابت الفهري جد بني رفاعة ليجعله على المكس فاستعفاه . فقال عمرو : ما تكره منه ؟ قال : ان كعبا قال : لا تقرب المكس فان صاحبه في النار » .

صاحب المكس .

« واختط جهم بن الصلت المطلبى مما يلي أصحاب الزيت الدار التي تقابل حمام بسر » .

« واختط ابن ملجم بالراية في أصحاب الزيت الدار المبنى وجهها بالحجارة » .

« واختط اياس بن البكير وابنه تميم بن اياس الدار التي عند دار ابن أبرهة الدار التي فيها أصحاب الاوتاد النافذة الى السوق . وهو اياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بني عدى بن كعب » .

« واختط مجاهد بن جبر مولى بنت غزوان داره التي في النحاسين التي صارت لصالح صاحب السوق » .

« واختط أبو شمر بن أبرهة الى جنب دار شيعيم الليثي » .

« واختط ابن وعلة الى جنبه فأخذوا ومن معهم الى سوق الحمام والدور التي كانت لبني مروان » .

وأخبرني حميد بن هشام الحميري قال :

« ليس لابن أبرهة خطة بفسطاط مصر وانما خطتهم بالجيزة وانما صارت المنازل التي لهم بالفسطاط ورائة ورثوها من الوعلية ، لانهم كانوا صاهروا الى ابن وعلة فصارت المنازل لهم بالميراث . وكان بنو أبرهة أربعة : كريب بن أبرهة أبو رشدين ، وأبو شمر بن أبرهة ، ومعديكرب بن أبرهة ، ويكسوم بن أبرهة » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال :

« هاجر كريب بن أبرهة وأخوه أبو شمر بن أبرهة في خلافة عمر بن الخطاب »

حدثنا هارون بن عبد الله الزهرى حدثنا محمد بن عمر أخبرني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب :

« ان عبد العزيز بن مروان سأل كريب بن أبرهة بن الصباح عن خطبة عمر ابن الخطاب بالجابية أشهدتها ؟ فقال : شهدتها وأنا غلام على ازار أسمعيها ولا أعيها ، ولكن أدلك على من سمعها وهو رجل ، قال : من ؟ قال : سفيان بن وهب الخولاني ، فأرسل اليه فسأله . فقال : أشهدت عمر بالجابية ؟ قال نعم . ثم ذكر الحديث » .

حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ميمون بن يحيى ، عن مخزومة بن بكير عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال :

« قدمت مصر في أيام عبد العزيز بن مروان فرأيت كريب بن أبرهة يخرج من عند عبد العزيز وان تحت ركابه خمسمائة رجل من حمير » .

« واختط كعب بن عدى العبادى في القيسارية فلما أراد عبد العزيز بناءها اشتراها منهم وخط لهم دارهم التي في بنى وائل » .

« والحمام الذي يعرف اليوم بحمام أبى مرة كان خطة الرجل من تنوخ هو جد ابن علقمة أو أبوه ، فسأله اياه عبد العزيز بن مروان ، فوهبه له ، فبناه حماما لزبان ابن عبد العزيز وبزبان كان يعرف » .

وفيه يقول الشاعر :

من كان في نفسه للبيض منزلة فليأت أبيض في حمام زبان
لا روح فيه ولا شفر يقلابه لكنه صنم في خلق انسان

في أبيات له :

« وكان فيه صنم من رخام على خلة المرأة عجب من العجب حتى كسرت في السنة التي أمر يزيد بن عبد الملك فيها بكسر الاصنام ، وكان أمر بكسرها في سنة اثنتين ومائة . وغرس له عبد العزيز نخلة التي بالجيزة اليوم التي تعرف بجنان كعب . عوضا من ذلك » .

« واختط الزبير بن العوام داره التي بسوق وردان اليوم . والخطة لبلى . وفيها السلم الذي كان الزبير نصبه وصعد عليه الحصن . وفيها كان عبد الله بن الزبير ينزل اذا قدم مصر فيما ذكر بعض المشائخ ، وقد كان عبد الملك بن مروان اصطفاهما فردها عليهم هشام بن عبد الملك ، ثم أخذها منهم يزيد بن الوليد فلم تزل في أيديهم حتى كانت ولاية أمير المؤمنين أبى جعفر فكلمه فيها هشام بن عروة وكانت لهشام ناحية من أبى جعفر فأمر بردها عليهم . وقال : ما مثل أبى عبد الله - يريد الزبير - يؤخذ له شيء » .

سلم ١٠٠ الزبير

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب :

« ان الزبير بن العوام اختط بالفسطاط » .

« واختط أبو بصرة الغفارى عند دار الزبير بن العوام . وأقر عمرو بن العاص القصر لم يقسمه وأوقفه » .

« ولاهل مصر عن أبى بصرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها :

حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى بصرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« انا راكبون غدا الى يهود . فاذا سلموا عليكم . فقولوا : عليكم » .

• منها حديث الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن
أبي بصرة الفخاري :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما صلاة العصر بالمخمس • واديا من
أوديتهم ثم انصرف • فقال : ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا
عنها وتركوها • فمن صلاها منكم كتب الله له أجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى
يطلع الشاهد » •

حدثنا عبد الله بن صالح وحدثنا إدريس بن يحيى الخولاني عن ابن عياش القتيبي عن ابن هبيرة •
ومنها حديث الليث أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن كليب بن ذهل المصرمي عن عبيد بن جبر :

« انه سافر مع أبي بصرة الفخاري في رمضان فلما دفعوا من الفسطاط دعا
بطعام - ونحن ننظر الى الفسطاط - فقلت له : نأكل ؟ - ولو نريد أن ننظر الى
الفسطاط نظرنا - فقال : أرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟
فأفطرنا » •

ومنها حديث ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي بصرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال :

« الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد » •

سبعة أمعاء

حدثنا سعيد بن عفير •

قال :

« واختطت أسلم مما يلي دار أبي ذر ومن خطتها دار الصباح ، والزقاق الذي
فيه دار ابن بلادة الشرق منه لأسلم • ولهم أيضا من قصر ابن جبر الى الحجامين
الذين بسوق بربر » •

ويزعم بعض مشايخ أهل مصر قال :

« ولخزاعة داران : الدار التي تنسب الى ابن نيزك كانت لرجل منهم يقال له :
الحارث بن فلان أو فلان بن الحارث ، والدار التي الى جانبها تليها القضاة » •

« واختط الليثيون الذين كانوا مع عمرو بن العاص ، وهم آل عروة بن شبيب
عند أصحاب القراطيس ، واختط خلفهم بسر بن أبي ارطاة » •

« ولبنى معاذ من مدلج داران : احدهما في زقاق عبد الملك بن مسلمة كانت
لأشهب الفقيه : والاخرى في عقبة سوق بربر ، في الزقاق الذي فيه دار مصعب
الزهري • ولعنزة من ربيعة دور مجتمعة نحو من عشر ، ومسجد في أصل العقبة
التي عند دار ابن صامت » •

« واختط بلي خلف خارجة بن حذافة ثم مضوا بخطتهم من دار عمرو بن يزيد
الى دار سلمة ، ودار واضح ، حتى حازوا دار مجاهد بن جبر الى درب الزجاج ، ثم
مضوا حتى شرعوا في أصحاب الزيت ، ثم مضوا يشرعون في قبلة سوق وردان حتى
بلغوا مسجد القرون • ثم داخل الزقاق الى مسجد بنى عوف من بلي - وهو المسجد
الذي في الزقاق - ودار بن يبوله التي بسوق وردان من بلي جزاء الى المعاصير •
وكانت بلي انما يقفون عن يمين راية عمرو بن العاص • لأن أم العاص بن وائل بلوية »

حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق :

« ان أم العاص بن وائل امرأة من بلي » •

« وانما كثر بلي بمصر :

كما حدثنا العباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي قال :
« نادى رجل من بلي - وهو حي من قضاة بأشام - يا آل قضاة ، فبلغ ذلك

عمر بن الخطاب ، فكتب الى عامل الشام أن تسير ثلث قضاة الى مصر ، فنظروا فإذا
بلى ثلث قضاة فسيروا الى مصر » .

قال :

« ثم اختطت بنو بحر مما بلى بلى ، وهم قوم من ازد في الحِم ، ثم شرعوا الى
البحر ، ثم اختطت بعدهم الحمراء » .

وسأذكر حديثهم في موضعه ان شاء الله .

« ثم شرعت طائفة من سلامان الى البحر ، ثم شرعت من بعدهم طائفة من فهم
وكنانة فهم ، ثم الحمراء أيضا الى القنطرة » .

« وكان أول القبائل بلى أهل الراية مما بلى بلى بن عمرو . والراية قريش ومن
معها ، وانما سميت الراية : لراية عمرو بن العاص » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال :

« الراية قريش كانت معهم راية عمرو بن العاص » .

ويقال :

« انما سميت الراية : أن قوما من أفناء القبائل من العرب كانوا قد شهدوا مع
عمرو بن العاص الفتح ولم يكن من قومهم عدد فيقفون مع قومهم تحت رايتهم وكرهوا
أن يقفوا تحت راية غيرهم . فقال لهم عمرو : أنا أجعل راية لا أنسبها الى أحد أكثر
من الراية تقفون تحتها ، فرضوا بذلك . فكان كل من لم يكن لقومه عدد وقف تحتها .
ف قيل : الراية من أجل ذلك . والله أعلم » .

والحجر من الازد فمسجد العيثم حتى تبلغ زقاق السمي ثم يرفا ثم شجاعة
ثم ثراد ثم لقيتها هذيل وفهم ثم قطعت هذيل بينهم وبين سلامان حتى انتهت هذيل
الى سويقة عدوان وهي السويقة التي عند زقاق المكي . فدار سيرة والزقاق الذي
كان ينزله ابن الاغلب الى هذه السويقة لهذيل والزقاق من كتاب اسماعيل الى منزل
بنانة لفهم . ومسجد العيثم بناء الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان فهو من
الاصطبل ، وكان الاصطبل للازد فاشتراه منهم الحكم فبناه ، وكان يجري على الذي
يقرأ في المصحف الذي وضعوه في المسجد - الذي يقال له : مصحف أسماء - من كراه
في كل شهر ثلاثة دنائير ، فلما حيزت أموالهم وضمت الى مال الله وحيز الاصطبل
فيما حيز ، كتب بأمر المصحف الى أمير المؤمنين أبي العباس ، فكتب أن اقروا مصحفهم
في مسجدهم على حاله وأجروا على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنائير من مال الله في كل
شهر » .

« وكان سبب المصحف :

فيما حدثنا يحيى بن بكير وغيره يزيد بعضهم على بعض .

« ان الحجاج بن يوسف كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه بمصحف
منها الى مصر ، فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك . وقال : يبعث الى جند أنا به
بمصحف . فأمر فكتب له هذا المصحف الذي في المسجد الجامع اليوم . فلما فرغ
منه قال : من وجد فيه حرف خطأ فله رأس أحمر وثلاثون دينارا . فتداوله القراء
فأتى رجل من أهل الحمراء فنظر فيه ثم جاء الى عبد العزيز فقال : قد وجدت في
المصحف حرف خطأ . قال مصحفي ؟ قال : نعم ، فنظروا فإذا فيه : ان هذا أخى
له تسع وتسعون نعجة . فإذا هي مكتوبة ، نعجة ، قد قدمت الجيم قبل العين ، فأمر
بالمصحف فأصلح ما كان فيه ، ثم أمر له بثلاثين دينارا ورأس أحمر . ثم توفي
عبد العزيز فاشتراه في ميراثه أبو بكر بن عبد العزيز بألف دينار ثم توفي أبو بكر
فبيع في ميراثه فاشترته أسماء ابنة أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمئة دينار
فأمكنت منه الناس وشهرته فنسب اليها . ثم توفيت أسماء فاشتراه الحكم بن أبي

بكر فجعله في المسجد وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنانير في كل شهر من كراء الاصطبل ، والحكم بن أبي بكر الذي بنى المسجد المعروف اليوم بقبة سوق وردان » .

قال :

« ثم عدوان حتى تنتهي الى السوق ثم لقيتهم سلامان ، فدار ابن أبي الكنود شارة في سوق عدوان ، وزقاق المكي خطة دارس ونفر من يرفا ، ثم مضت سلامان حتى شرعوا في البحر الى جنان حوى ، ثم اعترضتهم كنانة من فهم فلههم من زقاق ابن رفاع حتى يشرعوا في البحر ، ثم تلقى سلامان من تلقاء جنان حوى بنو يشكر من ثم فيجنان حوى وسفح الجبل الغربي ليشكر بن جزيلة من ثم . وثم خطة على ابن رباح اللخمى بالحمراء عند جنان حوى على يسارك وأنت ذاهب تريد القنطرة » .

قال :

« واختطت مهرة أول ما دخلت بدار الخيل وما والاها على سفح الجبل الذي يقال له : جبل يشكر - مما يلي الخندق الى شرقي الحسكر الى جنان بنى مسكين اليوم وكان مسجد مهرة هنالك قبة سوداء حتى أدخله طريف الخادم في دور الخيل حين بناها . وكان جنان بنى مسكين اليوم خطة لرجل من مهرة يقال له : الجراح ، فمات ولم يترك عقباً ، فقدم شريح بن ميمون المهري فورثه وتزوج امرأته وعقد له على البحر . فام يكن يعلم مددى نال من الشرف في زمانه ما نال الا أن توبة بن نمر الحضرمي كان مددياً فولى القضاء » .

شرف . . ناله

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث قال :

« قدمت سفن افريقية سنة ثمان وتسعين عليهم ابن أبي بردة فغزوا هم وأهل مصر عليهم شريح بن ميمون فشتوهم ، والسفن الاولى عمر بن هبيرة ، وأبو عبيدة على أهل المدينة بالبنطس . وكانت منازل مهرة قبلي الراية مما يلي منازل ابن سعد ابن أبي سرح حوزا حازوه ، وكانوا اذا أتوا الجمعة ربطوا خيولهم ، ثم نقلهم عمرو بن العاص بعد ذلك وضمهم اليه وعطلوا منازلهم هنالك ، فذهبت مهرة بخطتها حتى لقيت غافقا في السوق ولقوا الصدف ولقوا غنثا مما يلي الغرب » .

« واختطت ثم . فاخطت قبلي ثقيف مما يلي السراجين فالدار التي صارت لعياش بن عقبة لهم ودار الزلابية ومضوا بخطتهم الى عقبة مهرة الى زقاق أبي حكيم ومعهم نفر من جذام ثم انحدروا في زقاق وردان مولى ابن أبي سرح . وثم خطة أبي رقية اللخمى ومنزله هنالك قائم بحاله - لم ينير . . يقابل المسجد الذي عند دور بنى وردان . ثم انحدروا الى مسجد عبد الله فما كان عن يمينك وأنت تريد المسجد الجامع في الطريق الى دور الوردانيين من مسجد عبد الله فهو اللخم وما كان عن يسارك فلغافق . ثم جازت ثم بخطتها الى دور مطر التي بسوق بربر فان الازد تلقاهم بدور أبي مريم وباقي خطتها فان ذلك طبر وحاء . ومسجد حاء المسجد الذي عند دار اسحق بن متوكل ذو المنارة ، والمسجد الذي على الطريق وأنت تريد الى محرس أبي حبيب مجلس كان لهم يجلسون فيه فاذا أقيمت الصلاة خرجوا من خوخات لهم ثلاثة شوارع الى الطريق فاذا صلوا رجعوا الى مجلسهم ثم يلقون خثيما ومازنا من الازد مما يلي دار ابن فليح . ثم يلقون تنوخا مما يلي دار البراء ابن عثمان بن حنيف . ثم يلقون غنثا من الازد مما يلي دار ابن برمك التي كانت الوكلاء تنزلها فذلك الزقاق والرحبة وما شرع في مسجد عبد الله من دار ابن الهيثم الايلي وما بينهما فلغث من الازد الى منزل أشهب ، واذا سلكت زقاق أشهب فما كان عن يمينك وأنت تريد الموقف فهو لغافق ، وما كان عن يسارك فهو للازد حتى تنتهي الى الموقف . والموقف كان لابنة مسالمة بن مخلد فتصدقت به على المسلمين . ودار أبي قدامة أيضا مما كانت تصدقت به ، ودار ابراهيم بن صالح وهي دار بنى عبد الجبار من غافق . ثم مضت الازد حتى أخذت ما شرع في السوق قبالة دار سعيد ابن عفير وزقاق الرواسين حتى تنتهي الى دار حوى ودار عبد الرحمن بن هاشم . ثم تلقى مما يلي السوق العتقاء وهم قليل ، ومسجد العتقاء هنالك مشهور ، وللعتقاء

من دار زياد الحاجب حتى تهبط الى بيطار بلال الى السوق . وكان زبيد بن الحارث
الحجري حجير كان عداده في العتقاء وكان عريفهم » .

« وكان سعيد بن الجهم يقول لعبد الرحمن بن القاسم :

أنت منا فيضييق لذلك يعني أن زبيد بن الحارث من حجير وانه مولى لهم .
وكان عبد الرحمن بن القاسم يتولى العتقاء . فاذا جئت من السويقة وانت تريد
المسجد الجامع ، فما كان عن يمينك فلاأزد ، وما كان عن يسارك مما يلي محرس أبي
حبيب فلهم . ثم تلقاهم شجاعة بسقيفة الغزل وتلقاهم فهم عند كتاب اسماعيل
وتلقاهم بنو شبابة الازد عند دار حوى فما كان على الخط الاعظم اذا انتهيت الى درب
دار حوى وتركته وأملت العسكر فهو الفهم حتى تبلغ العسكر وتلك خطه بنى شبابة
من فهم . ولبنى شبابة أيضا المسجد الذي له المنارة التي تخرجك الى سقيفة تركي ،
ولهم أيضا المسجد الذي في رحبة السوسي . واذا هبطت من درب حوى ابعجري
وقعت في هذيل فما كان عن يمينك وانت تريد الخندق فلهذيل وما كان عن يسارك
فلههنة من الازد حتى تلقى يشكر من لحم في جبل يشكر » .

« ثم اختطت غافق بين مهرة ولحم ، ثم مضوا بخطتهم حتى برزوا الى الصحراء
مما يلي الموقف ، ولقوا من وجه مهب الشمال لحما وغنثا ، ولقوا مما يلي القبلة الصدف
ومهرة . واختطت فاتسعت خطتها لكثرتهم » .

« وكانت غافق :

كما حدثنا عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ثلث الناس مدخل عمرو بن العاص مصر . ولغافق من درب السراجين الى
دور بنى وردان ، فما كان عن يمينك فلغافق حتى تنتهي الى مسجد فهم الجسرات ،
ثم جرى الى الصفا الى مسجدى حذران ، وحذران بطن من غافق الى مسجد احذب
والى مسجد الزمام . وفي موضع مسجد الزمام دفن محمد بن أبي بكر الصديق فيما
يزعمون . ثم ارجع الى حمام سهل ، فما كان عن يسارك وانت تريد مهرة فلغافق
وتم زقاق حمد من غافق الذي قبالة حمام سهل الذي للنساء وفيه مسجد أبي موسى
الغافقى ليس فى الزقاق مسجد غيره » .

مدفن ١٠٠ ابن
أبي بكر

« ولأبي موسى صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . واسم أبي موسى
عبد الله بن مالك . ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان » .

حدثنا محمد بن يحيى الصدفى حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث ان يحيى بن ميمون الحضرمي
حدثه عن وداعة الحمدي ، حدثه أنه سمع أبا موسى الغافقى يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من افتري على كذبا فليتبوأ بيئا أو مقعدا من النار » .

حدثنا أسد بن موسى وسعيد بن عفير قالا : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة
أبي الكنود ، عن عبد الله بن مالك :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول » :

« اذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ولا أقرأ حتى أغتسل » .

« ثم جرى الى زقاق الموزة ، فاذا جاوزت زقاق الموزة الى مسجد سيبان - وهو
المسجد ذو القبة الذى عند دار خالد بن عبد السلام الصدفى - (وسيبان من مهرة)
فما كان عن يسارك وانت تريد الى سقيفة جواد فلغافق ، وما كان عن يمينك فللصدف
الى مسجد احذب الى ما فوق ذلك الى الدرب الذى يخرجك الى الصحراء ، غير أن دار
ابن سابور - وهى الدار التى صارت لاسماعيل بن أسباط - خطة رجل من حمير .
وللربانيين أيضا من غافق من دار مطر ما كان عن يمينك وانت تريد الى مسجد

شيد الله ، وعبد الله الذي ينسب إليه المسجد ، هو عبد الله بن عبد الملك بن مروان
وكان عبد الملك ولاء مصر بعد موت عبد العزيز بن مروان ، وكانت ولايته في جمادى
سنة ست وثمانين » .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« وكان حدثا وكان أهل مصر يسمونه مكيسا وهو أول من نقل الدواوين الى
العربية وإنما كانت بالعجمية ، وهو أول من نهى الناس عن لباس البرانس . ثم الى
دار ابن هجالة الغافقي ، فاذا بلغت دار ابن هجالة فلغافق ما كان عن يمينك وعن
شمالك . وفي دار ابن هجالة الغافقي كان تغيب محمد بن أبي بكر حين دخل عمرو
ابن العاص مصر عام المسناة » .

اول من عرب
الدواوين

« وكانت المسناة :

كما حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد :

« في صفر سنة ثمان وثلاثين . وكانت للغافقي أخت ضعيفة فلما أقبل معاوية
ابن حديج ومن معه في طلب قتلة عثمان قالت أخت الغافقي : من تطلبون ؟ محمد بن
أبي بكر ؟ أنا أدلكم عليه ولا تقتلوا أخى ، فدلتهم عليه فلما أخذ قال : احفظوا في أبي بكر
فقال معاوية بن حديج : قتلت سبعين من قومي بعثمان وأتركك وأنت قاتله ؟ فقتله .
وهي الدار الملاصقة بمسجد الزنج تعمل على بابها النعال السندي وفي داخلها
الارحاء . ولغافق من مسجد بادي الى دار ابراهيم بن صالح الى مسجد ابراهيم
القراط وتلك دهنه غافق . ولغافق من الحطة أكثر مما ذكرنا غير أن هذه جعلها » .

« واختطت الصدف قبلي مهرة فمضوا بخططهم حتى برزوا بطرف منها فلقوا
حضر موت دون الصحراء ولقوا مما يلي القبلة بنى سعد من تجيب ، ولقوا آل ايدعان
ابن سعد ، ولقوا بطرف منها سلهما من مراد ، ثم لقوا حضر موت حاوا بينهم وبين
الصحراء . وكانت راية الاجنوم مدخل عمرو مع حيان - أو حبان - بن يوسف ، فلما
استقرت الصدف عرف عليهم عمران بن ربيعة فأقام عريفا سنين ثم عرف ابنه ولم
يزل بالبلد منهم قوم لهم شرف وسخاء كان منهم ابن سليك الصدفى » .

« واختطت حضر موت وبطن من يحصب فيهم في موضعهم اليوم في زمان
عثمان بن عفان الا عبد الله بن المتهمل . ودخل مع عمرو بن العاص الفسطاط من
حضر موت عبد الله بن كليب من الاشياء ، خطته في آل ايدعان عند دار ابن الرواغ
ومالك بن عمرو بن الاجدع من الحارث وداره دار هبيرة بن أبيض ، والملاس بن جذيمة
ابن سريح وخطته عند الصفا عند دار الفرج بن جعفر ، وغمر بن زرعة بن غمر بن شاجي
البسى والاعين بن نمر بن مالك بن سريح وأبو العالية مولى لهم وهو جد أبي قنان .

وكانوا مع أخوانهم في تجيب ثم قدمت مادتهم في أيام عثمان فاخطوا شرقى سلهم
والصدف حتى أصبحوا فتحول اليهم من أراد التحول ممن كان منهم بتجيب .
واختط بمكانهم عبد الله بن كليب من الاشياء خطته في بنى ايدعان عند دار ابن
الرواغ . وكان أخوه قيس بن كليب في حجاب عمرو بن العاص أيام معاوية وهو
فتى شاب جميل فرآه معاوية مع عمرو فقال : من هذا الفتى ؟ فقال عمرو : أحد حجابي
فقال معاوية : ما يعان من حجبه مثل هذا . ثم حجب بعد ذلك عبدالعزيز بن مروان » .

« وفي قيس بن كليب . يقول أبو المصعب البلوى في قصيدته التي هجا فيها
أشراف أهل مصر » :

لقد خلني وقد حضر الغداء
ولكن حضرميات قماء
يزيد بعد ما رفع اللواء
شمالا لا يجوز لها عطاء
ويمنعه السلام الكبرياء

وظلت أنادى الملكاء قيسا
وليس بماجد الجادات قيس
وأعرض نفحه اليربوع عني
أشار بكفه اليمنى وكانت
أكلهم عائدا ويصد عني

وجرف قد تهدم جانباه كريب ذاكم البرم العيساء
وأما القحزمى فذاك بغسل أضر به مع الدبر الحفاء
وهذا القصير من تجيب ولو يستطيع ما نفى الحلاء

وتروى :

« أضر به مع الدبر الحفاء » .

قال :

« وكان معاوية إذا قدم عليه أحد من أهل مصر سألته : هل تروى قصيدة أبي المصعب ؟ وهذه الأبيات فى قصيدة له يريد يزيد بن شرجيل بن حسنة .
وقيس قيس بن كليب الحاجب وعائذ بن ثعلبة البلوى وقتل عائذ بالبرلس فى سنة ثلاث وخمسين مع وردان مولى عمرو بن العاص وأبى رقية اللخمى . وسأذكر حديثهم فى موضعه إن شاء الله ، والقحزمى عمرو بن قحزم ، وكريب كريب بن أبرهة ، والقصير من تجيب زياد بن حناطة التجيبى ثم الخلاوى وهو صاحب قصر ابن حناطة الذى بتجيب . ولم يزل الملامس بن جذيمة عريف حضرموت يدعون له الاشياء والحارث حتى كان زمان معاوية بن أبى سفيان فانه وقع بين مسلمة بن مخلد وبين الملامس كلام ، فاستأذن الملامس معاوية فى النقلة الى فلسطين بحضرموت ، فأذن له ، وكتب له بذلك الى مسلمة : فكره مسلمة ذلك فقال له رجل من حضرموت يقال له : فلان بن مسلم : أنا أمشى بينهم . فأكره اليهم الخروج ، ففعل قلما تنجز الملامس ذلك من مسلمة قال له : إن رضى قومك ، ثم جمعهم فذكر لهم ما قال الملامس ، فقال رجل منهم : مانفارق بلادنا فقال له : من أنت ؟ قال : ابن أمية . قال : فمن قومك ؟ قال : بنو عوف . ثم تتابعوا على مثل قوله فكتبهم وعرفهم » .

حدثنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن عتبة بن أبى حكيم عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« حضرموت خير من بنى الحارث » .

حدثنا أبو الاسود حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد :

« إن معاوية بن أبى سفيان كتب الى مسلمة بن مخلد وهو على مصر : لا تولى عملك الا أزدى أو حضرمى فإنهم أهل الأمانة » .

أهل الأمانة

حدثنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن تبيع قال :

« لا يدرك أحد من حضرموت الدجال » .

قال :

« ثم اختطت تجيب فأخذت بنو عامر شرقى الحصن قبلى منزل عبد الله بن سعد ابن أبى سرح ثم مضوا بخططهم حتى لقوا مهرة والصدف من مهب الشمال ولقوا سلهما عما يلى الشرق ، ولقوا وعلان من مراد وطرفا من خولان من مهب الجنوب . ثم لقوا بنى غطيف وقبائل من مراد وحالت سلهم بينهم وبين الصحراء . فخطت كنانة ابن بشر بن سلمان الايدعى دار هبيرة وثم مسجده ثم صارت بعد ذلك لعثمان بن يونس أبى السمع جد ابن دهقان لأمه . وكان لكنانة سيف يقال له المقلد صار الى سعيد بن عبيد ، فكان سعيد يقول : انما لتجيب سيفان . عريض بنى حديج ، والمقلد فقد صار المقلد الى » .

قال :

« واختطت خولان الشرق قبلى الحصن ومهب الجنوب ثم مضوا بخططهم حتى لقوا بنى وائل والفارسيين فى السهل ولقوا تجيب ورعيانا فى الجبل ولقوا بنى غطيف وبنى وعلان من مراد فى الشرق وتجيب من مهب الشمال فجاوزهم غطيف » .

فُتَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَطَّتِهِمْ • وَكَانَ رَائِمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْخَوْلَانِي مِنَ الْحَيَاوِيَةِ يَقَالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ
مِنْ كِنَانَةِ مَعْرُوفِ النَّسَبِ فِيهِمْ » •

وفيه يقول ابن جند الطعان :

من مبلغ خولان عنى رسالة
بأن أخانا رائم السير فيكم
إلى مالك ينمى إذا عد أصله
يربضها أبنا فراس بن مالك
مقيم بلا ذنب بأزل المهالك
كنانة أهل المكرمات الموالك

فأجابه رجل من خولان فقال :

من مبلغ عنى ذراسا رسالة
إلى سبأ الإمالك أصلى ومنبتى
فنجن لخولان بن عمرو بن مالك
يحدثنى جدى به غير هالك

قال :

« واختطت مذحج بين خولان وتجييب • واختطت وعلان مما يلي القصر ثم
مضوا ينازلون خولان وتجييب هم وبنو غطيف » •

« ثم مضت مراد بخطاتها حتى لقوا قبائل نافع ورعين وفيهم بنو عبس بن
زوف ، ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا بنى موهب من المعافر ولقوا السلف وسبأ وحالوا
بينهم وبين الصحراء • وقد غلط بعض الناس فى بنى عبس بن زوف والزقاق
المنسوب إلى بنى عبس • فقال : هم عبس قيس وليس كما قال » :

حدثنا أبو الأسود الضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن عتبة بن أبى حكيم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال :

« أكثر القبائل فى الجنة مذحج » •

أكثر القبائل
فى الجنة

« واختطت القبائل المنسوبة إلى سبأ منهم ابن ذى هجران ومعهم السلف
شرقى جنب مما يلي • راد • ثم مضوا بخطتهم بين المعافر وحضرموت حتى أصبحوا » •
« واختطت حمير قبلى خولان وشرقيها وشرقى بدية من مذحج فكانت يحصب
قبلى المعافر حتى قطعوا الجبل » •

« واختطت يافع ورعين شرقي خولان ثم لقوا قبائل الكلاع ثم مضوا بين قبائل
سبأ والمعافر وبين اصطبل قررة بن شريك حتى أصبحوا » •

« واختطت المعافر وفيهم الأشعريون والسكاسك شرقي الكلاع فوليههم من ذلك
الاكنوع وهم من الأشعريين وبنو موهب ثم السكاسك ثم المعافر وهم مختلطون •
ثم مضوا بخطتهم حتى أصبحوا ينازلون حمير وطائفة من خولان • وحمير والمعافر
على الجبل موفون على قبائل مضر وليس فى هذا الجبل إلا هذه القبائل غير أن جهينة
قد كانت نزلت بجرف ينة • وكانت المعافر قد نزلت إلى جنب عمرو بن العاص
فأذاهم البعوض وكان جرى النيل فشكوا ذلك إلى عمرو وسألوه أن ينقلهم فقال :
لا أجد قوما أحمل لى من أصحابى ، فنقل قريشا إلى موضعهم ونقل المعافر إلى موضعها
التي هى به اليوم وقال عمرو لأصحابه اغتنموا فكأنى أنظر إلى المسجد وما حوله
قد صار فيه الناس ورغبوا فيه وإلى موضعهم قد خرب فكان كما قال » •

حدثنا هانىء بن المتوكل حدثنا ضمام بن اسماعيل عن أبى قبيل عن شئب بن ماعة قال :

« كان الناس إذا كان فزع خرجوا براياتهم وكان لكل قوم موقف فكان موقف
المعافر تحت الكوم يريد بالاسكندرية • وقصر فهد الذى بالمعافر ومسجد لسبأ خطه
هو فهد بن كثير بن فهد وكان ولى برقة أيام أسامة بن زيد الأولى وكان قد ولى
جزيرة الصناعة وهو القصر الذى عند مسجد الزينة » •

« وفي الأشعرين والسكاسك جاء الحديث »

حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا الركن بن عبد الله بن سعد عن مكحول بن معاذ :

« ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقه وقال : يا معاذ انطلق حتى تأتي الجند فحيث بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى اذا انتهى الى الجند دارت به ناقته وأبت أن تبرك فقال : هل من جند غير هذا ؟ قالوا نعم . جند رخابة . فلما أتاه دارت وبركت فنزل معاذ فنادى بالصلاة ثم قام فصلى فخرج اليه ابن يخامر السكاسك فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول رب العالمين . فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقاتل من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أن قضى عليه معاذ ما أوصاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابن يخامر : مرحبا بمن جئت من عنده ومرحبا بك أبسط يدك فبايعه ووثب اليه ثلة من الأشعرين ووثب اليه الأملوك - أملوك ردمان - فقال ابن يخامر : ان العرصة التي بنيت فيها المسجد لي . فقال معاذ : خذ ثمنها . فقال : لا بل هي لله والرسول . فقاتل معاذ من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلة من الأشعرين والأملوك - أملوك ردمان - حتى أجابوه فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قاتلت حتى أجابني أهل اليمن بثلة من الأشعرين والسكاسك والأملوك أملوك ردمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أغفر للسكاسك والأملوك أملوك ردمان وثلة من الأشعرين »

مرحبا به ..
ومرحبا بك!

حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ألا أخبركم بخير قبائل ؟ قالوا بلى . قال : الأملوك أملوك ردمان وفرق من الأشعرين وفرق من خولان والسكاسك والسكون »

قال :

« واختطت بنو وائل في مهب الشمال ثم مضوا بخطتهم شارعين على النيل حتى لقيت راشدة من لحم مما يلي الاصطبل . وبين طائفة منهم وبين يحصب وهم في الجبل الفارسيون وهم قليل »

« ثم انحطت طائفة من لحم خلف بنى وائل وشرعوا في النيل ثم مضوا ينازعون يحصب وهم في جبل حتى برزوا الى أرض الحرث والزرع وكان بين القبائل فضاء من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد في زمان عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبنى أبيهم حتى كثر البنيان والتأم »

خَطَطُ الْجِيْزَةِ

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن هيرة يزيد أحدهما على صاحبه قال :

« فاستحبت همدان ومن والاهما الجيزة فكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح عليهم وما فعلوا في خططهم وما استعجبت همدان ومن والاهما من النزول بالجيزة . فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له : كيف رضيت أن تفرق عنك أصحابك لم يكن ينبغي لك أن ترضى لاحد من أصحابك أن يكون بينهم وبينك بحر لا تدرى ما يفجأهم فلعلمك لا تقدر على غياثهم حتى ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان أبوا عليك وأعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا . فعرض عمرو ذلك عليهم فأبوا وأعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم يافع وغيرها وأحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن الذي بالجيزة في سنة احدى وعشرين وافرغ من بنائه في سنة اثنتين وعشرين »

قال غير ابن لهيعة من مشائخ أهل مصر :

« ان عمرو بن العاص لما سأل أهل الجيزة أن ينضموا إلى الفسطاط قالوا متقدما قدمناه في سبيل الله ما كنا نرحل منه إلى غيره . فنزلت يافع الجيزة فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو أصبح فيهم أبو شمر بن أبرهة وطائفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة أحد بني مالك بن الحجر . وكانت منهم طائفة قد اختطوا بالفسطاط أسفل من عقبة تنوخ قد بينت ذلك في صدر كتابي » .

قال :

« وقد كان دخل مع عمرو بن العاص قوم من العجم يقال لهم : الحمراء والفارسيون . فأما الحمراء : فقوم من الروم فيهم بنو ينة وبنو الأزرق وبنو روبييل . والفارسيون قوم من الفرس وفيهم - زعموا - قوم من الفرس الذين كانوا بصنعاء وكان حامل لوائهم ابن ينة واليه تنسب سقيفة ابن ينة التي بفسطاط مصر بالحمراء . فقالت الروم والفارسيون انهم العرب وانا لا نأمنهم ونخاف الغدر من قبلهم . قالوا : فما الرأي ؟ قالوا : ننزل نحن في طرف وأنتم في طرف فان يكن منهم غدر كانوا بيننا . فقال بعضهم : فان يكن منهم غدر كانوا بين لحى الاسد وكنا قد أخذنا بالوثقى . فنزلت الروم الحمراء التي بالقنطرة ونزلت الفرس بناحية بني وائل فمسجد الفارسيين هنالك مشهور معروف » .

الحمراء ..
والفارسيون

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن شيخ من موالى فهم عن علي بن رباح قال :

« قدم عمرو بن العاص بالحمراء والفارسيين من الشام » .

قال ابن لهيعة :

« سماهم الحمراء لانهم من العجم » .

ذكر أخايد الاسكندرية

قال :

« وأما الاسكندرية فلم يكن بها خطط » .

غير أن أبا الاسود النضر بن عبد الجبار حدثنا عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية . وانما كانت أخايد ، من أخذ منزلا نزل فيه هو وبنو أبيه . وان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية أقبل هو وعبادة ابن الصامت حتى علوا الكوم الذي فيه مسجد عمرو بن العاص فقال معاوية بن حديج ننزل . فنزل عمرو بن العاص القصر الذي صار لعبد الله بن سعد بن أبي سرح » .

ويقال :

« ان عمرا وهبه له لما ولي البلد . ونزل أبو ذر الغفاري منزلا كان غربي المصلى الذي عند مسجد عمرو مما يلي البحر وقد انهدم ونزل معاوية بن حديج موضع داره التي فوق هذا التل وضرب عبادة بن الصامت بناء فلم يزل فيه حتى خرج من الاسكندرية » .

ويقال :

« ان أبا الدرداء كان معه والله أعلم » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة في حديثهما قال :

« فلما استقامت لهم البلاد قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس ، وربع في السواحل ، والنصف مقيمون معه ، وكان يصير بالاسكندرية

خاصة الربع في الصيف بقدر ستة أشهر ويعقب بعدهم شتاتية ستة أشهر ، وكان لكل عريف قصر ينزل فيه بمن معه من أصحابه واتخذوا فيه أخاذاً .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب :

« ان المسلمين لما سكنوها في رباطهم ثم قفلوا ثم غزوا ابتدروا فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه ، فلما غزوا قال عمرو : اني أخاف أن تخربوا المنازل اذا كنتم تتعاورونها ، فلما كان عند الكريون قال لهم : سيروا على بركة الله فمن ركز منكم رمحه في دار فهي له ولبنى أبيه فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي الآخر فيركز رمحه في بعض بيوت الدار ، فكانت الدار تكون لقبيلتين ثلاث ، وكانوا يسكنونها حتى اذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمتها . »

فكان يزيد بن أبي حبيب يقول :

« لا يحل من كرائها شيء ولا بيعها ولا يورث ولا يورث منها شيء انما كانت لهم يسكنونها في رباطهم . »

الزِيَادَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

« ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له . ومسلمة الذي كان أخذ أهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان أخذه اياهم بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال :

« أخذ مسلمة بن مخلد الناس ببناء منار المساجد ووضع ذلك عن خولان لأنه كان صاهر اليهم وأسقط ذلك عنهم . ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه . ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرّة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على أهل مصر . وكانت ولاية قرّة بن شريك مصر في سنة تسعين قدمها يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وعزل عبد الله بن عبد الملك . »

وفي ذلك يقول الشاعر :

عجبا ما عجبت حين أتانا أن قد أمرت قرّة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا ثم فيلت فيه رأى أبيك

« فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوجه وذهب رموس العمدة التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الرأس الا في مجالس قيس وحول قرّة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه والقبلة في القيسارية الى اليوم ، وكانت القبة التي في وسط الجزيرة بين الجسرين في المسجد الجامع . ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومائة . ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين وادخل فيه دار الرمل كلها الا ما بقي منها من دار الضرب ودخلت فيه دار ابن رمانة وغيرها من بعض الخطط التي ذكرناها . »

« فكان عمال الوليد بن عبد الملك :

كما حدثنا سعيد بن عفير :

« كتبوا اليه أن بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا

المساجد • فأول مسجد بنى بفسطاط قصر المسجد الذي فى أصل حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذى يعرف بالقالوس ، يعرف بمسجد القلعة » •

حدثنا حميد بن هشام الحميرى قال :

« كل مسجد بفسطاط مصر فيه عمدة رخام فليس بخطى » •

« أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر :

أول كنيسة

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ أهل مصر :
« الكنيسة التى خلف القنطرة أيام مسلمة بن مخلد فأنكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا له : أتقر لهم أن يبنوا الكنائس ؟ حتى كاد أن يقع بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال : انها ليست فى قيررانكم وانما هى خارجة فى أرضهم فسكتوا عند ذلك فهذه خطط أهل مصر » •

ذكر القطائع

قال :

« وقد كان المسلمون حين اختطوا قد تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء لتعريق دوابهم وتأديبها فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولى معاوية بن أبى سفيان فاشتري خطة مسلمة بن مخلد منه وأقطع داره التى بسوق وردان ، ثم اشترى خطة عقبة بن عامر وأقطع داره التى فى الفضاء عند أصحاب الثبن وهى اليوم فى يدى فرج ، ثم اشترى دار أبى رافع التى صارت للسائب مولاة ، وأقطع السائب الدار التى عند حيز الوز » •

« ثم ابنتى عبد العزيز دار الاضياف كانت لاضياف عبد العزيز • واقطع معاوية أيضا سارية مولى عمر بن الخطاب فى الزقاق الذى يعرف بحيز الوز فباعه ولده مقطعا » •

« وأقطع عبد العزيز خالد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام دار مخرمة التى فى الفضاء وكانت له دار موسى بن عيسى النوشرى التى بالموقف » •

قال :

« وكان خالد وعمر ابنا عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مع عبد الله بن الزبير وكان أبو بكر بن عبد الرحمن أخا لعبد الملك بن مروان وتربا له ، فلما ظهر عبد الملك ابن مروان • قال : لا سبيل الى ما يكره عمر وخالد مع أبى بكر ، ولكن لله على أن لا يسكنان الحجاز فكتب الى الحجاج أن خيرهما فى أى الأمصار شاءا فليدحا بها : فلحق خالد بعبد العزيز بن مروان فأقطع دار مخرمة فى الفضاء وكانت له دار موسى ابن عيسى التى بالموقف ، وأما عمر فلحق ببشر بن مروان بالعراق فله بواسط آثار كثيرة • واقطع عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط الدور التى تلى أصحاب الثبن قبلها • وكان أبو معيط يسمى ابانا » •

حدثنى بذلك محمد بن ادريس الرازى وله يقول ضرار بن الخطاب :

عين فابكى لعقبة بن أبان فرع فهر وفارس الفرسان

وله يقول بعض الشعراء :

من سره شحم ولحم راكد فايأت جفنة عقبة بن أبان

قال :

« وكان عبد الاعلى بن أبى عمرة - وهو مولى لبني شيبان - على أخت موسى بن

نصير وكانت له من عبد العزيز منزلة فخط له داره ذات الحمام الذي يقال له حمام التبن . فلما قدم عبد الاعلى بن ابي عمرة من عند أليون صاحب الروم قال لعبد العزيز قد أبليت المسلمين في تأجيهم اياي نصحا وبلاء حسنا فمر لي بأربع سوارى من خرب الاسكندرية ، فأمر له بها فهي على جوض حمامه الاعظم . وكان عبد العزيز يرسله بالبز الى ابن عمر » .

حدثنا أبو الاسود ، حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الاعلى بن ابي عمرة :

« أن عبد العزيز بن مروان أرسل معه بألف دينار الى ابن عمر فقبلها » .

قال :

« وأقطع عبد الملك بن مروان عمر بن علي الفهري ثم أحد بني محارب داره ذات الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى الى جنب أصحاب القرط . وذلك أن عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو بن سعيد كان عمر بن علي من أبلي معه وكان في أصحابه فدخل عليه في خاصته وعمرو بن سعيد مقتول فاستشارهم في قتله فكلهم هاب قتله ولم يره . فقال عمر بن علي : أقتله الله فلا يزال في خلاف ما عاش . قال عبد الملك : ها هو ذا قال : فأتى راسه الى الناس وأنهبهم بيت المال يفترقون عنك ففعل فافترق الناس ، وأرسله عبد الملك الى منزل عمرو يفتشه فوجد فيه كتباً فيها أسماء من بايعه فأحرقها . وبلغ ذلك عبد الملك فقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : لو قرأتها لما صح لك قلب شامي ولا استقامت طاعته اذا علم أنك قد علمت بخلافه اياك ، فصوب رأيه وحده واقطعه داره ذات الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى الى جنب أصحاب القرط » .

كلهم هاب قتله

قال عبد الملك بن مسلمة :

« هي قطيعة من عبد العزيز للفهري ولم يسمه باسمه الا أن ابن عفير سماه »

وقال عبد الملك بن مسلمة :

« اقطعها عبد العزيز الفهري مولى ابن رمانة حين قدم عليه وبنائها له يزيد ابن رمانة وهي الدار التي تعرف اليوم بدار السلسلة . وآل ابي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري ينكرون ذلك وهم بذلك أعلم ويقولون : انها خطلة لابي عبد الرحمن الفهري اختطها عام فتح مصر ولم يكن بنى منها شيئاً غير سورها ثم خرج الى الشام فاستشهد بها . ثم قدم أبناء العلاء وعلى وكان العلاء أسنهما وقد كان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم الى مصر فبجعا ذلك البناء مثل المربد العظيم ولم يجعلها فيها الا منزلاً واحداً وأسكننا فيه مولى لهما يقال له : يحيى . ثم خرج العلاء الى المدينة فقتل عام الحرة وخلف الحارث بن العلاء وخرج على الى الشام فتوفي بها وخلف عمر ابن علي فصار بمنزلة عند عبد الملك فبعث الى ابن رمانة وأرسل اليه بمال وسأله أن يبني له دار جده بأحكام ما يقدر عليه ويجعل له فيها حماماً ويجعل له خوخة في داره اذا أراد أن يدخله دخله . وقال ان ذلك ذكر لك ولشيمخك فحرك ذلك ابن رمانة فبنائها وجعل سورها أكثر من ذراعين بذراع البناء وجعلها تدور بعمد رخام وجعل قاعتها مستديرة ولم يجعل فوقها بناء . ثم قدم عمر بن علي مصر وقد فرغ منها ابن رمانة فقال له عمر : لقد أتقنت غير أنك لم تجعل لها مسجداً فبنى المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد القرون بناء مثل الدكان الكبير ونحاه عن الدار وجعل بينه وبين الدار فرجة وكان يجلس فيه . ثم بناء بعده أبو عون عبد الملك بن يزيد ثم زاد فيه المطلب بن عبد الله الخزاعي ، ثم احترق فبناه السري بن الحكم هذا البناء ثم مات عمر بن علي فوثر الحارث بن العلاء - وهو ابن أخيه كل ما ترك وحبس الدار على الاقعد ، فالاقعد بالحارث بن العلاء من الرجال دون النساء أبداً ما تناسلوا وتقديم كل طبقة على من هو أسفل منها فاذا انقرض الرجال فهي على النساء كل من رجعت بنسبها اليه من الصلب ، فاذا انقرض النساء فهي وحمامها وكومها المعروف بأبي قشاش يقسم ذلك أثلاثاً . فثلث في سبيل الله وثلث في الفقراء والمساكين . وثلث على مواليه وموالي ولده وأولادهم أبداً ما تناسلوا . بعد مرمتها . ورزق قيم ،

ان كان لها ، فاذا انقرض الموالي فلم يبق منهم أحد ففعل الفقراء والمساكين بفسطاط مصر ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما يرى من وليها من عمارتها . واسم أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر . وعمرو بن حبيب هو آكل السقب وأمه السوداء ابنة زهرة ابن كلاب .

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

بنو آكل السقب الذين كأنهم نجوم بأفاق السماء تنور

« وكان عند دار السلسلة فلا أدري أهى هذه الدار أم غيرها حوض من رخام وكان يملأ فى الأعياد طلاء وتجعل عليه الأنية ويشرب الناس فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولى عمر بن عبد العزيز فقطعه . وبالفسطاط غير دار يقال لها دار السلسلة سوى دار الفهرى منها دار السهمى التى فى الحذائين والدار التى كان فيها أصبغ الفقيه فى زقاق القناديل . »

قال :

« وبني عبد العزيز بن مروان القيساريات . قيسارية العسل وقيسارية الحبال وقيسارية الكباش وهى فى خطة قوم من بلي يقال لهم : الوحارحة والقيسارية التى يباع فيها البز وهى التى تعرف بقيسارية عبد العزيز وأدخل فيها من خطط الراية وكان فيها منزل كعب بن عدى العبادى فعوضه منها داره التى فى بنى وائل . »

قال :

« وبني هشام بن عبد الملك قيساريته التى تعرف بقيسارية هشام يباع فيها البز الفسطاطى فى الفضاء بين القصر وبين البحر . وبقيت بعد ذلك من الفضاء بقية بين بنى وائل والبحر فاقطعها بنو العباس الناس . »

قال :

« واقطع عمرو بن العاص حين ولى وردان مولاة الارض التى خلف القنطرة التى غربيتها أبو حميد الى كنيسة الروم التى هناك . وما كان عن يمينك من رأس الجسر القديم الى حمام الكباش وهو الحمام الذى يعرف اليوم بحمام السوق ، والآخر الى ساحل مريس فكل ذلك كان للوليد بن عبد الملك وكان للوليد أيضا ما كان على يسارك من الجزيرة وأنت خارج الى الجزيرة والحوانيت اللاصقة . بجزيرة الصناعة . »

« وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الاصبغ فحاز لنفسه منها ألف فدان . »

كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد :

« ولم يبلغنا أن عمر بن الخطاب أقطع أحدا من الناس شيئا من أرض مصر الا ابن سندر فإنه أقطعه أرض منية الاصبغ فلم تزل له حتى مات . فاشتراها الاصبغ ابن عبد العزيز من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل . »

« وكان سبب اقطاع عمر ما أقطعه من ذلك . »

ابن سندر :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

« انه كان لزنباع الجذامى غلام يقال له : سندر . فوجده يقبل جارية له فجبه وجدع أذنيه وأنفه فأتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الى زنباع فقال : لا تحملوهم ما لا تطيقون وأطعموهم مما تأكلون وأكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به أو أحرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله : فأعتق سندر . فقال : أوصى بى يا رسول الله . قال : أوصى بك كل مسلم . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر الى

أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال : احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاليه أبو بكر حتى توفي ثم أتى عمر . فقال له : احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ان رضيت أن تقيم عندي أجريت عليك ما كان يجري عليك أبو بكر والا فانظر أي الموضع أكتب لك . فقال سنذر : مصر فانها أرض ريف فكتب له الى عمرو بن العاص احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عمرو قطع له أرضا واسعة ودارا فجعل سنذر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله .

قال عمرو بن شعيب :

« ثم أقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ بعد فهمي من خير أموالهم . »

وروى ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن عبد الله بن سنذر عن أبيه :

« انه كان عبدا لزنباع بن سلامة الجذامي فعتب عليه فخصاه وجده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأغلظ لزنباع القول وأعتقه منه . فقال أوص بي يا رسول الله . قال : أوصي بك كل مسلم . »

قال يزيد :

« وكان سنذر كافرا . »

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان غلاما لزنباع الجذامي اتهمه فأمر بأخصائه وجده أنفه وأذنيه فأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وقال : أيما مملوك مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله . فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفق به فلما اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابن سنذر : يا رسول الله انا كما ترى فمن لنا بعدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصي بك كل مؤمن . فلما رلى أبو بكر رضي الله عنه فأقر عليه نفقته حتى مات . فلما ولي عمر بن الخطاب أثناء ابن سنذر . فقال : احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : انظر أي أجناد المسلمين شئت فالحق به أمر لك بما يصلحك فقال ابن سنذر : الحق بمصر فيكتب له الى عمرو بن العاص يأمره أن يأمر له بأرض تسعه فلم يزل فيما يسعه بمصر . »

أوصي بك كل مؤمن!

ويقال :

« سنذر وابن سنذر والله أعلم بالصواب . »

« ولأهل مصر عنه حديثان مرفوعان هذا أحدهما والآخر :

حدثنا يحيى بن بكير وعبد الملك بن مسلمة قالا : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ابن سنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجييب أجابت الله ورسوله . »

قال ابن بكير في حديثه : فقلت :

« يا أبا الاسود : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجييب ؟

قال نعم . قلت : وأحدث الناس عنك بذلك ؟ قال : نعم . »

خروج عمرو إلى الربيع

حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن أبي قبيل قال :

« كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا فاذا حضر مرافق الربيع خطب عمرو بن العاص الناس فقال : قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حمض اللبن واشتد العود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا أعلمن ما جاء أحدكم قد أسمن نفسه وأهزل جواده » .

حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان عمرو يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم : انه قد حضر الربيع فمن أحب منكم أن يخرج بفرسه يربعه غليظا ولا أعلمن ما جاء رجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه فاذا حمض اللبن وكثر الذباب ولوى العود فارجعوا الى قيروانكم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان عمرو بن العاص كان يقول للناس اذا قفلوا اخرجوا الى أريافكم فاذا غنى الذباب وحمض اللبن ولوى العود فحي على فسطاطكم » .

« خطبة عمرو بن العاص » .

حدثنا سعيد بن مسرة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود عن ملك الحميري عن بحير بن ذاخر المافري قال :

« رحت أنا ووالدي الى صلاة الجمعة تهجيرا وذلك آخر الشتاء . أظنه بعد حميم النصراري بأيام يسيرة فاطلنا الركوع اذ أقبل رجال بأيديهم السيياط يزجرون الناس فذعرت . فقلت : يا أبت من هؤلاء ؟ قال : يا بني هؤلاء الشرط فاقام المؤذنون الصلاة ، فقام عمرو بن العاص على المنبر فرأيت رجلا ربعة قصد القامة وافر الهامة أدعج أبلج عليه ثياب موشية . كان به العقيان تأتلق عليه حلة وعمامة وجبة . فحمد الله وأثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم فسمعتهم يحض على الزكاة وصلة الارحام ويأمر بالاقتصاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال . وقال في ذلك : يا معشر الناس اياي وخلا لا أربعا فانها تدعو الى النصب بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى المذلة بعد العزة . اياي وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقييل بعد القال في غير درك ولا نوال ثم انه لا بد من فراغ يؤول اليه المرء في توديع جسمه والتدبير لشأنه وتخليته بين نفسه وبين شهواتها . ومن صار الى ذلك فليأخذ بالقصد والنصيب الاقل ، ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيحور من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرامه غافلا . يا معشر الناس انه قد تدلت الجوزاء وذكت الشعري وأقلعت السماء وارتفع الوباء وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخائل وعلى الراعى بحسن رعيته حسن النظر فحي لكم على بركة الله الى ريفكم فناولوا من خيريه ولبنه وخرافه وصيده وأربعوا خيلكم وأسمنوها وصونوها وأكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها مغانمكم وأثقالكم . واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا ، واياي والمشمومات والمعسولات فانهن يفسدن الدين ويقصرن الهمم » .

ملقة عمرو
ابن العاص

حدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة . فغفوا أيديكم وفروجكم وغضوا أبصاركم ولا أعلمن ما أتى رجل قد أسمن جسمه وأهزل فرسه وأعلموا أنى معترض الخيل كاعتراض الرجال فمن أهزل فرسه من غير عله حططته من فريضته قدر ذلك وأعلموا أنكم في رباط الى يوم القيامة » .

نكثرة الاعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع والمسال والخير
الواسع والبركة النامية » .

وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد
الارض . فقال له أبو بكر ولم يا رسول الله ؟ قال : لانهم وأزواجهم فى رباط الى
يوم القيامة . فاحمدوا الله معشر الناس على ما أولاكم فتتبعوا فى ريفكم ما طاب
لكم فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وانتطح
الورد من الشجر فحى على فسطاطكم على بركة الله ولا يقدر أحد منكم ذو عيال
على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما أطلق من سعته أو عسرتة . أقول قولى هذا
وأستحفظ الله عايكم » .

خير اجناد
الارض ..

قال :

« فحفظت ذلك عنه فقال والدى بعد انصرافنا الى المنزل لما حكيت له خطبته
انه يا بنى يحدو الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حداهم على الريف والدعة »

ذكر مرتب الجند

قال :

« وكان اذا جاء وقت الربيع واللبن كتب لكل قوم بربيعهم ولبنهم الى حيث
أحبوا وكانت القرى التى يأخذ فيها عظمهم منوف ودسبندس وأهناس وطحا وكان
أهل الراية متفرقين فكان آل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن سعد يأخذون فى
منف ووسيم » .

« وكانت هذيل تأخذ فى بنا وبوصير . وكانت عدوان تأخذ فى بوصير .
وقرى عك التى يأخذ فيها عظمهم بوصير ومنوف ودسبندس وأتريب . وكانت بلي
تأخذ فى منف وطرايبة . وكانت فهم تأخذ فى أتريب وعين شمس ومنوف . وكانت
مهرة تأخذ فى تنى وتمى . وكانت الصدف تأخذ فى الفيوم . وكانت تجيب تأخذ
فى تمى وبسطة ووسيم . وكانت لحم تأخذ فى الفيوم وطرايبة وقريبط . وكانت
جدام تأخذ فى طرايبة وقريبط . وكانت حضرموت تأخذ فى بيا وعين شمس
وأتريب . وكانت مراد تأخذ فى منف والفيوم ومعهم عيس بن زوف . وكانت حمير
تأخذ فى بوصير وقرى أهناس . وكانت خولان تأخذ فى قرى أهناس والبهنسى
والقيس . وآل وعلة يأخذون فى سقط من بوصير . وآل أبرهة يأخذون فى منف .
وغفار وأسلم يأخذون مع وائل من جدام . وسعد فى بسطة وقريبط وطرايبة . وآل
يسار بن ضنة فى أتريب . وكانت المعافر تأخذ فى أتريب وسخا ومنوف . وكانت
طائفة من تجيب ومراد يأخذون باليدقون » .

« وكان بعض هذه القبائل ربما جاءز بعضها فى الربيع ولا يوقع من معرفة
ذلك على أحد الا أن عظم القبائل كانوا يأخذون حيث وصفنا وكان يكتب لهم
بالربيع فيربعون وبالبلى ما أقاموا » .

« وكان لغفار وليث أيضا مرتب بأتريب »

قال :

« وأقامت مدليج بخربتا فاتخذوها منزلا وكان معهم نفر من حمير من ذبحان
وغيرهم حانفهم فيها فهى منازلهم » .

« ورجعت خشين وطائفة من لحم وجدام فنزلوا أكفاف صان وابليل وطرايبة
ولم يحفظوا . ولم تكن قيس بالحواف الشرقى قديما وانما الذى أنزلهم به ابن الحبحاب
وذلك أنه وفد الى هشام بن عبد الملك فأمر له بفريضة خمسة آلاف رجل أو ثلاثة
آلاف رجل - شك عبد الرحمن - فجعل ابن الحبحاب الفريضة فى قيس وقدم بهم
فأنزلهم بمصر الحواف الشرقى » .

ذكر خيل مصر

قال :

« فلما نزل الناس واطمأنت بهم منازلهم كانوا يخرجون فيؤدبون خيلهم في المضممار » .

حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة المهرى عن معاوية بن حديج :

« انه مر على رجل بالمضممار معه فرس ممسك برسنه على كشيبي فأرسل غلامه لينظر من الرجل فإذا هو بأبي ذر . فأقبل ابن حديج اليه فقال له : يا أبا ذر اني أرى هذا الفرس قد عذاك وما أرى عنده شيئا . قال أبو ذر : هذا فرس قد استجيب له قال ابن حديج : وما دعوة بهيمة من البهائم . فقال أبو ذر : انه ليس من فرس الا أنه يدعو الله كل سحرية : اللهم أنت خولتني عبدا من عبيدك وجعلت رزقي بيده اللهم اجعلني أحب اليه من ولده وأهله وماله » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث قالا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن معاوية بن حديج حدثه :

« انه مر على أبي ذر وهو قائم عند فرس له فسأله : ما تعالج من فرسك ؟ فقال : اني أظن هذا الفرس قد استجيبت دعوته . ثم ذكر مثل حديث ابن وهب » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن المجاج قال :

« مر بنا عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ونحن جلوس مع حنش بن عبد الله نحو صفا مهرة ، فغفل عن السلام فناده حنش : يا بن معاوية تمر ولا تسلم ؟ والله لقد رأيتني أشفع لك عند أبيك أن يجعل لسرجك ركابا تضع فيه رجلك » .

قال :

« وكان ولد معاوية بن حديج ليست لسروجهم ركب انما يثبون على الخيل وثبا » .

قال :

« وكانت أصول خيل مصر من خيل سمى بن عفير بعضها منها أشقر صدف وكان لأبي ناعمة مالك بن ناعمة الصدفى وبه سميت خوذة الأشقر التي بفسطاط مصر . وكان السبب في ذلك أن الأشقر نفق فكره صاحبه أن يطرحه في الاكوام كما تطرح جيف الدواب فحفر له ودفنه هنالك فنسب الموضع اليه » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم قال :

« لما افتتح المسلمون القصر كان رجل من الروم يقبل من ناحية اتقصير على برذون له أشهب والمسلمون في صلاة الصبح فيقتل ويطن فتطلبه خيل المسلمين فلا تقدر عليه وكان صاحب الأشقر غائبا . فلما قدم أخبر بذلك فكمن له في موضع وأقبل العليج ففعل كما كان يفعل فطلبه صاحب الأشقر فأدركه . قال : فاشتغلت بقتل العليج وشد الأشقر على الهجين فقتله . ومنها (ذو الريش) فرس العوام بن حبيب اليحصبي . و (الخطار) فرس البيد بن عقبة السومى . و (الذعلو) فرس حمير بن وائل السومى . و (عجلي) فرس كانت لعك » .

ولها يقول الشاعر :

سبق الاقوام عجلي سبقتهم وهي حبلى

حدثنا عبد الواحد بن اسحاق حدثنا مروان بن معاوية عن أبي حسان التيمي عن أبي ذرعة عن
أبي هريرة :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى الانثى من الخيل فرسا » .

قال :

« وعجلى التى قال عبد الرحمن بن معاوية بن حديج لئمر بن أبيق العكي : ما
فعلت عجلى - على وجه الاستهزاء به - فقال : أما أن لها فى أمك سهمين »

قال :

« وكان للخم أيضا فرس يقال له (أبلق لحم) . وكان (الجون) لعقبة بن
كليب الحضرمي » .

الفرس انثى

« وكان عبد العزيز بن مروان قد طلب (الخطار) من لبيد بن عقبة فامتنع عليه
فأغراه افريقية فمات بها فلما كان موسى بن نصير أهدى الى عبد العزيز بن مروان
خيلا فيها الخطار . قال : وقد طالت معرفته وذنبه ، فلما صارت اليهم الخيل لم يجدوا
من يعرف الخطار فقالوا ابنه لبيد فبعث به عبد العزيز اليها . فقالت لمن أتاها :
انى امرأة فاخرجوا عنى حتى أنظر اليه ففعلوا فخرجت فنظرت اليه فعرفته .
فقالت : والله لا يركبك أحد بعد أبى سوياء ، ثم قطعت أذنى الفرس وهلبت ذنبه .
ثم قالت : هو هذا خذوه لا بارك الله لكم فيه فصار لعبد العزيز بن مروان فاتخذ
للفحلة فكان منه (الذائد) ثم كان من الذائد (الفرقد) فهو أبو الخيل الفرقدية ولم
يعرق الفرقد فى شيء من خيل مصر الا جاء سابقا . وكان أهل مصر لما بلغ مروان بن
الحكم القاصرة وجهوا اليه عقبة بن شريح بن كليب المعافري ومطير بن يزيد التجيبى
طلبة لهم ومطير يومئذ على الخطار فرس لبيد بن عقبة السومى فدخلا فى عسكر مروان
وجولا فيه . ثم ان شيخا من أهل العسكر نذر بهما واستنكر هيتتهما فقال : والله
انى لأنكر سحنه هذين الفرسين وما أرى على صاحبيهما شحوب السفر فكرا راجعين
الى الفسطاط ، فمرا بناقة ضررانية فى ناحية العسكر لبشر بن مروان فطرداها فلما
لحقتهما الخيل قال مطير لعقبة : اطردها بناقة وأنا أكفيك وكر مطير ، فقاتلهم حتى ولوا
عنه . ثم لحق صاحبه . ثم لحقته الخيل أيضا ففعل مثل ذلك حتى وصلا الى الفسطاط
فسألاهما عن الخبر ؟ فقالا : حتى تنحروا الناقة وتأكلوا لحمها . وهى أول غنيمة
فنحرت الناقة وأكل لحمها . ثم أخبراهم الخبر وأنها أقوى من الرجل » .

ثم كتب عمر بن الخطاب :

كما حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الملك بن مسلمة
عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« الى عمرو بن العاص » .

« أنظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فأتهم لهم الشطاء مائتين وأتمها لنفسك
لأمرتك وأتمها لخارجة بن حذافه لشجاعته ولعثمان بن أبي العاص لضيافته » .

ذكر مقاسمة عمر بن الخطاب العمال

قال :

« ثم بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة :

كما حدثنا معاوية بن صالح عن محمد بن سماعة الرملى قال حدثنى عبد الله بن عبد العزيز شيخ
ثقة :

« الى عمرو بن العاص وكتب اليه » :

« أما بعد فانكم معشر العمال قعدتم على عيون الاموال فجبيتم الحرام وأكلتم

الحرام وأورثتم الحرام وقد بعثت اليك محمد بن مسلمة الانصاري ليقاسمك مالك فأحضره مالك والسلام . فلما قدم محمد بن مسلمة مصر أهدى له عمرو بن العاص هدية فردها عليه فغضب عمرو وقال : يا محمد لم رددت الى هديتي وقد أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمي من غزوة ذات السلاسل فقبل ؟ فقال له محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل بالوحي ما شاء ويمتنع مما شاء ، ولو كانت هدية الاخ الى أخيه قبلتها ولكنها هدية أمام شر خلفها . فقال عمرو : قبح الله يوما صرت فيه لعمر بن الخطاب واليا فلقد رأيت العاص بن وائل يلبس الديباج المزور بالذهب وان الخطاب بن نفيل ليحمل الخطب على حمار بمكة . فقال له محمد بن مسلمة : أبوك وأبوه في النار وعمر خير منك ولولا اليوم الذي أصبحت تدم لأنقيت معتقلا عنزا يسرك غزرها ويسوؤك بكؤها . فقال عمرو : هي فلتة المغضب وهي عندك بأمانه ثم أحضره ماله فقاسمه اياه ثم رجع .

من فلتة
المغضب ..

قال :

« وكان سبب مقاسمة عمر بن الخطاب العمال » .

كما حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن الصعق :

« قال شعرا كتب به الى عمر بن الخطاب » :

فأنت ولي الله في المال والامر
يسيفون مال الله في الادم الوفير
وأرسل الى جزء وأرسل الى بشر
وصهر بني غزوان عندك ذا وفر
أغيب ولكني أرى عجب الدهر
وما ليس ينسى من قرام ومن ستر
ومن طي أستار معصفرة حمر
من المسك راحت في مفارقهم تجرى
فأني لهم مال ولسنا بذى وفر
سيرضون ان قاسمتهم منك بالشر

أبلغ أمين المؤمنين رسالة
فلا تدعن أهل الرساتيق والجزى
فأرسل الى النعمان فأعلم حسابه
ولا تنسين النسايعين كليهما
ولا تدعوني للشهادة اني
من الخيل كالغزلان والبيض كالنبي
ومن ربطة مطوية في صيائها
إذا التاجر الهندي جاء بفارة
نبيع اذا باعوا ونغزوا اذا غزوا
فقاسمهم نفسى فداؤك انهم

« فقاسمهم عمر نصف أموالهم . والنعمان : النعمان بن بشير وكان على حمص وصهر بني غزوان : أبو هريرة كان على البحرين » .

قال :

« ويقال ان قائل هذه الابيات :

كما حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين عن وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير بن الخريت ابو المختار النخعي قال :

فأنت أمين الله في البر والبحر
وأرسل الى جزء وأرسل الى بشر
وذاك الذي في السوق مولى بني بدر
ولا ابن غلاب من سراة بني نصر
فأني لهم مال ولسنا بذى وفر
وما لا يعد من قرام ومن ستر
ومن طي أستار معصفرة حمر
من المسك راحت في مفارقهم تجرى
سيرضون ان قاسمتهم منك بالشر
أغيب ولكني أرى عجب الدهر

أبلغ أمير المؤمنين رسالة
فأرسل الى النعمان فأعلم حسابه
ولا تدعن النسايعين كليهما
وما عاصم منها بصفر عيابه
نبيع اذا باعوا ونغزوا اذا غزوا
تري الجرد كالخزان والبيض كالنبي
ومن ربطة مطوية في صوانها
إذا التاجر الهندي جاء بفارة
فدونك مال الله لا تتركه
ولا تدعوني للشهادة اني

قال عمر :

« فانا قد أعفيناه من الشهادة ونأخذ منهم نصف أموالهم فأخذ النصف وكان عمر قد استعمل هؤلاء الرهط » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن أبيه :

« ان جده أوصى أن يدفع الى عمر بن الخطاب نصف ماله وكان عمر استعمله على بعض أعماله » .

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا سليمان بن أبي سليمان عن محمد بن سيرين قال : قال أبو هريرة :

يا عدو الله
خنت مال الله

« لما قدمت من البحرين قال لي عمر : يا عدو الله وعدو الاسلام خنت مال الله قال : قلت : لست بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ولكنها أثمان خيل لي تنأجت وسهام اجتمعت » قال : يا عدو الله وعدو الاسلام خنت مال الله » قال قلت : لست بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ولكنها أثمان خيل لي تنأجت وسهام اجتمعت » قال ذلك ثلاث مرات يقول ذلك عمر ويرد عليه أبو هريرة هذا القول » قال : فغرمني اثني عشر ألفا فقممت في صلاة الغداة فقلت : اللهم اغفر لاميير المؤمنين فأرادني على العمل بعد فقلت : لا » قال : أوليس يوسف خيرا منك وقد سأل العمل ؟ قلت : ان يوسف نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثا واثنتين » قال : ألا تقول خمسا » قلت : لا قال : مه » قلت : أخاف أن أقول بغير حلم وأقضي بغير علم » وأن يضرب ظهري ويشتم عرضي ويؤخذ مالي » .

ذكر النيل

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المسافري عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنه قال :

« نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يمدد فأمده الله الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما أراد الله أوحى الله الى كل ماء أن يرجع الى عنصره » .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن معاوية بن أبي سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا ؟ قال : أي والذي فلق البحر لموسى اني لأجده في كتاب الله ان الله يوحى اليه في كل عام مرتين ، يوحى اليه عند جريته : ان الله يأمرك أن تجري فيجري ما كتب الله له » ثم يوحى اليه بعد ذلك : يا نيل غر حميدا » .

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حمص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« النيل وسيحان وجيحان والفرات من أنهار الجنة » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول :

« أربعة أنهار من الجنة وضعها الله في الدنيا » فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة ، وسيحان نهر الماء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة » .

حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث بن سعد وغيد الله بن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي جندة الكنانى أنه سمع كعبا يقول :

« النيل فى الآخرة غسل أغزر ما يكون من الانهار التى سماها الله ، ودجلة فى الآخرة لبن أغزر ما يكون من الانهار التى سمى الله ، والفرات خمر أغزر ما يكون من الانهار التى سمى الله ، وجيحان ماء أغزر ما يكون من الانهار التى سمى الله » .

قال :

« فلما فتح عمرو بن العاص مصر :

كما حدثنا بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حدثه :

« أتى أهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بثونة من أشهر العجم فقالوا له : أيها الأمير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها . فقال لهم : وما ذاك . قالوا : ان اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلص من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها ، فارضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب أفضل ما يكون . ثم ألقيناها فى هذا النيل . فقال لهم عمرو : ان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بثونة وأبيب ومسرى لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلء ، فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد أصبت أن الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فألقها فى داخل النيل اذا أتاك كتابى فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها : «

« من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل أهل مصر . أما بعد : فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر . وان كان الله الواحد القهار الذى يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك . فألقى عمرو البطاقة فى النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا فى ليلة وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر » .

كتاب ١٠٠ الى
نيل مصر

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان موسى صلى الله عليه وسلم دعا على آل فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى أرادوا الجلء حتى طلبوا الى موسى أن يدعو الله فدعا الله رجاء أن يؤمنوا فأصبحوا وقد أجراه الله فى تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله بتطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى صلى الله عليه وسلم » .

ذكر الجزية

قال :

« وكان عمرو يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس ما كان يحتاج اليه ، وكانت فريضة مصر :

كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« لحفر خلجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائرها مائة ألف وعشرين الفا معهم الطور والمساحى والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا » .
« ثم كتب عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر :

« أن يختتم في رقاب أهل اللمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيتهم ويركبوا على الأكف عرضا ولا يضربوا الجزية الا على من جرت عليه المواسي ولا يضربوا على النساء ولا على الولدان ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين في لبوسهم » .

حدثنا شعيب بن الليث حدثنا أبي عن محمد بن عبد الرحمن بن عنيج أن نافعا حدثهم وحدثني عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عمر وعمر بن محمد أن نافعا حدثهم عن أسلم مولى عمر أنه حدثه :

« أن عمر كتب الى أمراء الاجناد ألا يضربوا الجزية الا على من جرت عليه المواسي . وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم ، وأربعة دنانير على أهل الذهب وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة والزيت مديان من حنطة وثلاثة أقساط من زيت في كل شهر لكل انسان كان من أهل الشام والجزيرة وودك وعسل لا أدرى كم هو . ومن كان من أهل مصر فأردب كل شهر لكل انسان لا أدرى كم من الودك والعسل وعليهم من البز والكسوة التي يكسوها أمير المؤمنين الناس ويضيفون من نزل بهم من أهل الاسلام ثلاث ليال . وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا لكل انسان لا أدرى كم لهم من الودك . وكان لا يضرب الجزية على النساء والصبيان وكان يختتم في أعناق رجال أهل الجزية » .

قال :

« وكانت ويبة عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد :

« في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد » .

حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي اسحاق عن جارية بن مغرب أن عمر قال : « جعلت على أهل السواد ضيافة يوم وإيلة فمن حبسه مطر فلينفق من ماله »

قال :

« وكان عمرو بن العاص لما استوسق له الأمر أقر قبضتها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر أهلها زيد عليهم وإن قل أهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرفاء كل قرية وماروتها ورؤساء أهلها فيتناظرون في العمارة والخراب حتى اذا أقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبدرون فيخرجون من الارض فدادين الكنائسهم وحماماتهم ومعدياتهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصنائع والاجراء فقسموها عليهم بقدر احتمالهم فان كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقلما كانت تكون الا الرجل المنتخب أو المتزوج ثم ينظرون ، ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون ذلك بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز أحد وشكا ضعفا عن زرع أرضه وزعوا ما عجز عنه على الاحتمال وإن كان منهم من يريد الزيادة أعطى ما عجز عنه أهل الضعف فان تشاجروا قسموا ذلك على عدتهم . وكانت قسمتهم على قراريط الدينار أربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك » .

وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا . وجعل عليهم لكل فدان نصف أردب قمح ووبيتين من شعير الا القرط فلم يكن عليه ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد » .

« وكان عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب :

« يأخذ ممن صالحه من المعاهدين ما سمي على نفسه لا بضع من ذلك شيئا ولا يزيد عليه ، ومن نزل منهم على الجزية ولم يسم شيئا يؤديه نظر عمر في أمره فإذا احتاجوا خفف عنهم وإن استغنوا زاد عليهم بقدر استغنائهم » .

قال وروى حيوة بن شريح حدثني الحسن بن ثوبان أن هشام بن أبي ربيعة اللخمي حدثه أن صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال له :

« أخبرنا ما على أحدنا من الجزية فيصبر لها فقال عمرو وهو يشير إلى ركن كنيسة لو أعطيتني من الأرض إلى السقف ما أخبرتك ما عليك إنما أنتم خزائن لنا إن كثر علينا كثرنا عليكم وإن خفف عنا خففنا عنكم » ومن ذهب إلى هذا الحديث ذهب إلى أن مصر فتحت عنوة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز : « أيما ذمى أسلم فإن إسلامه يحرز له نفسه وماله وما كان من أرض فإنها من فيء الله على المسلمين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد أن عمر بن عبد العزيز قال : « أيما قوم صالحوا على جزية يعطونها فمن أسلم منهم كان أرضه وداره لبقيتهم »

قال الليث : وكتب إلى يحيى بن سعيد :

« إن ما باع القبط في جزيتهم وما يؤخذون به من الحق الذي عليهم من عبد أو وليدة أو بعير أو بقرة أو دابة فإن ذلك جائز عليهم جائز لمن ابتاعه منهم غير مردود اليهم أن يسروا وما أكرؤا من أرضهم فجائز كراؤه إلا أن يكون يضر بالجزية التي عليهم ، فلعل الأرض أن ترد عليهم أن أضرت بجزيتهم » وإن كان فضلا بعد الجزية فإنا نرى كراءها جائزا لمن تكارها منهم » .

قال يحيى ونحن نقول :

« الجزية جزيتان : فجزية على رؤوس الرجال ، وجزية جملة تكون على أهل القرية يؤخذ بها أهل القرية فمن هلك من أهل القرية التي عليهم جزية مسماة على القرية ليست على رؤوس الرجال فإنا نرى أن من هلك من أهل القرية ممن لا ولد له ولا وارث إن أرضه ترجع إلى قريته في جملة ما عليهم من الجزية ومن هلك ممن جزيته على رؤوس الرجال ولم يدع وارثا فإن أرضه للمسلمين » .

قال الليث : وقال عمر بن عبد العزيز :

« الجزية على الرؤوس وليست على الأرضين يريد أهل الذمة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك بن جندة :

« أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى حيان بن سريج أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم » .

قال :

« وحديث عبد الملك هذا يدل على أن عمر بن عبد العزيز كان يرى أن أرض مصر فتحت عنوة وأن الجزية إنما هي على القرى فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثابتة عليهم وإن مات منهم لا يوضع عنهم من الجزية شيئا » .

قال :

« ويحتمل أن تكون مصر فتحت بصلح فذلك الصلح ثابت على من بقى منهم وأن موت من مات منهم لا يضع عنهم مما صالحوا عليه شيئاً . والله أعلم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن محمد بن عمرو عن ابن جريج :

« أن رجلاً أسلم على عهد عمر بن الخطاب فقال : ضعوا الجزية عن أرضي . فقال عمر : لا . أن أرضك فتحت عنوة » .

قال عبد الملك : وقال مالك بن انس :

« ما باع أهل الصلح من أرضهم فهو جائز لهم . وما فتح عنوة فإن ذلك لا يشتري منهم أحد ولا يجوز لهم بيع شيء مما تحت أيديهم من الأرض لأن أهل الصلح من أسلم منهم كان أحق بأرضه وماله . وأما أهل العنوة الذين أخذوا عنوة فمن أسلم منهم أحرز إسلامه نفسه وأرضه للمسلمين لأن أهل العنوة غلبوا على بلادهم وصارت فيئاً للمسلمين ولأن أهل الصلح إنما هم قوم امتنعوا ومنعوا بلادهم حتى صالحوا عليها وليس عليهم إلا ما صالحوا عليه ولا أرى أن يزداد عليهم ولا يؤخذ منهم إلا ما فرض عمر بن الخطاب لأن عمر خطب الناس . فقال : قد فرضت لكم الفرائض وسنت لكم السنن وتركتم على الواضحة » .

قال :

« وأما جزية الأرض فلا علم لي ولا أدري كيف صنع فيها عمر غير أن قد أقر الأرض فلم يقسمها بين الناس الذين افتتحوها ، فلو نزل هذا بأحد كنت أرى أن يسأل أهل البلاد أهل المعرفة منهم والامانة كيف كان الأمر في ذلك ؟ فإن وجد من ذلك علماً يشفي والا اجتهد في ذلك هو ومن حضره من المسلمين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« أن عمر بن عبد العزيز وضع الجزية عن أسلم من أهل الذمة من أهل مصر وألحق في الديوان صلح من أسلم منهم في عشائر من أسلموا على يديه » .

قال : وقال غير عبد الملك :

« وكانت تؤخذ قبل ذلك ممن أسلم . وأول من أخذ الجزية ممن أسلم من أهل الذمة :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن رزين بن عبد الله المرادي الحجاج بن يوسف .

ثم كتب عبد الملك بن مروان إلى عبد العزيز بن مروان :

« أن يضع الجزية على من أسلم من أهل الذمة فكلمه ابن حبيزة في ذلك . فقال : أعينك بالله أيها الأمير أن تكون أول من سن ذلك بمصر ، فوالله أن أهل الذمة ليتحملون جزية من ترهب منهم فكيف تضعها على من أسلم منهم ؟! فتركهم عند ذلك » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى حيان بن سريج : أن تضع الجزية عن أسلم من أهل الذمة . فإن الله تبارك وتعالى قال : فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم » .

وقال :

« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين آوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« كان لعبد الله بن سعد موالى نصارى فاعتقهم فكان عليهم الخراج » .

قال الليث :

« أدركنا بعضهم وانهم ليؤدّون الخراج »

حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد قال :

« لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليحصي عدة أهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم فأقام في ذلك ستة أشهر بالصعيد حتى بلغ أسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب يكفونه ذلك بجدة وتشمير ، وثلاثة أشهر بأسفل الأرض . فأحصوا من القرى أكثر من عشرة آلاف قرية فلم يحص فيها في أصغر قرية منها أقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية » .

ذكر المقطم

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال :

« سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال : أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر : سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزدرك ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها ؟ فسأله . فقال : أنا لنجد صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمر . فكتب إليه عمر : أنا لا نعلم غراس الجنة إلا المؤمنين ، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشيء فكان أول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقييل : عمرت » .

« فقال المقوقس لعمرو :

كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن وهب عن عمار بن عيسى قال :

« ماذا لك ولا على هذا عاهدتنا فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم » .

حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة أن المقوقس قال لعمرو :

« أنا لنجد في كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنة فكتب بقوله إلى عمر بن الخطاب فقال : صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين » .

منبرة
للمسلمين

وقال غير عمار بن عيسى :

« فقبّر فيها من عرف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن حدثه :

« خمشة ثغر عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن خذافة السهمي وعبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي وأبو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني » .

وقال :

« غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري » .

قال ابن لهيعة :

« والمقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليعموم » .

« وقد اختلف في القصير » .

أخبرنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال :

« ليس بـقصير موسى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه موسى الساجر » .

حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قالا : حدثنا الفضل بن فضالة عن أبيه قال :

« دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا : ممن أنتم قلنا من أهل مصر . فقال : ما تقولون في القصير ؟ قال : قلنا قصير موسى . فقال : ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر ، كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك أنه لمقدس من الجبل الى البحر . »

قال :

« ويقال بل كان موقدا يوقد فيه لفرعون اذا هو ركب من منف الى عين شمس وكان على المقطم موقد آخر فاذا رأوا النار علموا بركوبه فأعدوا له ما يريد . وكذلك اذا ركب منصرفا من عين شمس . والله أعلم . »

حدثنا هانيء بن المتوكل عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبغي عن أبيه شفي بن عبيد :

« انه لما قدم مصر وأهل مصر قد اتخذوا مصلى بحداء ساقية أبي عون التي عند العسكر . فقال : ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس »

قال الحسن بن ثوبان :

« فقدموا مصلاهم الى موضعه الذي هو به اليوم . »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عتبة الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيس :

« ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر ؟ فقال : انه لمقدس ما بين القصير الى اليمحوم . »

اشتبط عمر بن الخطاب عمر بن العاص في الخراج

ذكر

قال :

« فلما اشتبط عمر بن الخطاب الخراج من قبل عمرو بن العاص :

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد كتب اليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك ، فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد : فاني فكرت في أمرك والذي أنت عليه فاذا أرضك أرض واسعة عريضة رفيعة قد أعطى الله أهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عاجتها الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم ، فعجبت من ذلك وأعجب مما عجبت انها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب ، ولقد أكثر في مكاتبتك في الذي على أرضك من الخراج وطمنت أن ذلك سيأتينا على غير نزر ورجوت أن تفيق فنرفع الى ذلك ، فاذا أنت تأتيني بمعاريض تغتالها لا توافق الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ، ولست أدري مع ذلك ما الذي أنفرك من كتابي وقبضك ، فلئن كنت مجزئا كافئا صحيحا ان البراءة لنافعة وان كنت مضيعا نطفا أن الامر لعل غير ما تحدث به نفسك وقد تركت أن أبتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء أن تفيق فترفع الى ذلك ، وقد علمت أنه لم يمنعك من ذلك الا عمالك عمال السوء وما توالس عليه وتلفف اتخذوك كهفا وعندى باذن الله دواء فيه شفاء عما أسألك عنه فلا تجزع أبأ عبد الله أن يؤخذ منك الحق وتعطاء فان النهز يخرج الدر والحق أبلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفاء . والسلام . »

قال فكتب اليه عمرو بن العاص :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك . فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد : فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين في الذي استبطأني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجها على أيديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام . ولعمري للخراج يومئذ أوفر وأكثر والارض أعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة أرضهم منا منذ كان الاسلام . وذكرت أن النهز يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها وأكثر في كتابك وأنبت وعرضت وثربت وعلمت أن ذلك عن شيء تخفيه على غير خبر فجئت - لعمري - بالمفطعات المقذعات ولقد كان لك فيه من الصواب من القول رصين صارم بليغ صادق . وقد عملنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده فكنا بحمد الله مؤدين لاماناتنا حافظين لما عظم الله من حق أئمتنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل به سيئا فيعرف ذلك لنا ويصدق فيه قيلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجترأ على كل مأثم ، فأقبض عملك فان الله قد نزهني عن تلك الطعم الدينية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا ولم تكرم فيه أخا ، والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد ذلك مني أشد لنفسي غضبا ولها انزاهها واکراما وما علمت من عمل أرى على فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت ، يغفر الله لك ولنا وسكت عن أشياء كنت بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقاك ما لا يجهل . والسلام » .

معاذ الله . .
البحر عملك

« فكتب اليه عمر بن الخطاب » .

كما وجدت في كتاب اعطايه يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي مرزوق التميمي عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص :

« من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص . سلام عليك . فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو . أما بعد . فقد عجبت من كثرة كتبي اليك في ابطائك بالخراج وكتابك الى ببنيات الطرق وقد علمت أنني لست أرضى منك الا بالحق البين ولم أقدمك الى مصر أجعلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا آتاك كتابي هذا فاحمل الخراج . فانما هو فيء المسلمين وعندي من قد تعلم قوم محصورون . والسلام » .

« فكتب اليه عمرو بن العاص » .

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص . سلام عليك . فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو . أما بعد : فقد آتاني كتاب أمير المؤمنين يستبطئني في الخراج ويزعم أنني أعند عن الحق وأنكب عن الطريق ، واني والله ما أرغب عن صالح ما تعلم ولكن أهل الارض استنظروني الى أن تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من أن يخرق بهم فيصيروا الى بيع ما لا غنى بهم عنه . والسلام » .

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد :

« أن عمرا جباها اثني عشر ألف ألف » .

قال غير الليث :

« وجباها المقوقس قبله بسنة عشرين ألف ألف ، فعند ذلك كتب اليه عمر بما كتب به » .

قال الليث :

« وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان أربعة عشر ألف ألف
لفقال عثمان لعمر بن الخطاب : يا أبا عبد الله درت اللقحة بأكثر من درها الأول . قال عمرو :
أضررتكم بولدها » .

وقال غير الليث فقال له عمرو :

« ذلك ان لم يمت الفصيل »

حدثنا هشام بن اسحاق العامري قال :

« كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص أن يسأل المقوقس عن مصر من أين
تأتي عمارتها وخرابها ؟ فسأله عمرو ؟ فقال له المقوقس تأتي عمارتها وخرابها من وجوه
خمسة : أن يستخرج خراجها في أبان واحد عند فراغ أهلها من زروعهم ، ويرفع
خراجها في أبان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومهم ، وتحفر في كل سنة خلجها ،
وتسد ترعها وجسورها ولا يقبل محل أهلها يريد البغي ، فإذا فعل هذا فيها عمرت
وإن عمل فيها بخلافه خربت » .

قال :

وفي كتاب ابن بكير الذي أعطاني عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

« لما استبطأ عمر بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج . كتب إليه : أن ابعث
الى رجلا من أهل مصر . فبعث إليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر
وخرابها قبل الاسلام . فقال : يا أمير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شيء الا بعهد
عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما يأخذ ما ظهر له كأنه لا يريد لها الا لعام
واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر به » .

ذكر نهى الجند عن الزرع

قال :

« ثم ان عمر بن الخطاب » .

ليما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبيد الله
ابن عبيدة :

« أمر مناديه أن يخرج الى أمراء الاجناد يتقدمون الى الرعية أن عطاهم قائم
وأن رزق عيالهم سائل فلا يزرعون ولا يزارعون » .

قال ابن هب فأخبرني شريك بن عبد الرحمن المراءى قال بلغنا أن شريك بن سمي الغطيفي الى
الى عمرو بن العاص فقال :

« انكم لا تعطونا ما يحسبنا أفتاذن لي بالزرع . فقال له عمرو : ما أقدر على
ذلك فزرع شريك من غير إذن عمرو . فلما بلغ ذلك عمرا كتب الى عمر بن الخطاب
يخبره أن شريك بن سمي الغطيفي حرث بأرض مصر . فكتب اليه عمر أن ابعث الى به
فلما انتهى كتاب عمر الى عمرو أقرأه شريكا . فقال شريك لعمر : قتلتنى يا عمرو
فقال عمرو : ما أنا قتلتك أنت صنعت هذا بنفسك . قال له : إذ كان هذا من
رايك فأذن لي بالخروج اليه من غير كتاب ولك عهد الله أن اجعل يدي في يده فأذن
له بالخروج . فلما وقف على عمر قال : تؤمنى يا أمير المؤمنين . قال : ومن أى الاجناد
أنت ؟ قال : من جند مصر . قال : فلعلك شريك بن سمي الغطيفي ؟ قال : نعم
يا أمير المؤمنين . قال : لاجعلنك نكالا لمن خلفك . قال : أو تقبل منى ما قبل الله
من العباد ؟ قال : وتفعل ؟ قال : نعم . فكتب الى عمرو بن العاص أن شريك بن
سمي جاءني تائبا فقبلت منه » .

قتلتنى يا عمرو

ذكر خضر خلیج أمير المؤمنين

حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث بن سعد :

« ان الناس بالمدينة أصابهم جهد شديد في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة . فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر : من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى العاص بن العاص . سلام . أما بعد : فاعمرى يا عمرو ما تبالي اذا شبت أنت ومن معك أن أهالك أنا ومن معي ، فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله . فكتب اليه عمرو ابن العاص : لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص أما بعد : فيا لبيك ثم يا لبيك ، قد بعثت اليك بعير أولها عندك وآخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله . فبعث اليه بعير عظيمة فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا . فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس ودفع الى أهل كل بيت بالمدينة وما حولها بعيرا بما عليه من الطعام ، وبعث عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص بقسمونها على الناس ، فدفعوا الى أهل كل بيت بعيرا بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينجروا البعير فيأكلوا لحمه ويأتمسوا شحمه ويحتذوا جلده وينتفعوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف أو غيره ، فوسع الله بذلك على الناس . فلما رأى ذلك عمر حمد الله وكتب الى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعه من أهل مصر معه فقدموا عليه . فقال عمر يا عمرو : ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد ألقى في روعي - لما أحبت من الرفق بأهل الحرمين والتوسعة عليهم حين فتح الله عليهم مصر وجعلها قوة لهم ولجميع المسلمين - أن أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حملة على الظهر يبعد ولا نبلغ منه ما نريد ، فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم . فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا : نتخوف أن يدخل في هذا ضرر على مصر فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : ان هذا أمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا . فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك عمر حين رآه وقال : والذي نفسي بيده لكانى انظر اليك يا عمرو والى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرنا به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا : يدخل في هذا ضرر على أهل مصر فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : ان هذا الامر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا . فعجب عمرو من قول عمر وقال : صدقت والله يا أمير المؤمنين لقد كان الامر على ما ذكرت . فقال له عمر : انطلق يا عمرو بعزيمة منى حتى تجد في ذلك ولا يأتى عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله . فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما أراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفيسطاط الذي يقال له : خليج أمير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى جرت فيه السفن فحمل فيه ما أراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك أهل الحرمين وسمى خليج أمير المؤمنين . ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا القازم . »

قال :

« ويقال : ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص وقدم عليه :

كما حدثنا أخى عبد الحكم ابن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن قال :

« حسبته عن عروة يا عمرو ، ان العرب قد تشاءمت بى وكادت تهلك على رجلى وقد عرفت الذى أصابها وليس جند من الاجناد أرجى عندي أن يغيث الله بهم أهل الحجاز من جندك فان استطعت أن تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله . فقال عمرو :

ما شئت يا أمير المؤمنين قد عرفت انه كانت ثائيتا سفن فيها تجار من أهل مصر قبل الاسلام ، فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج وامتد وتركت التجار فان شئت أن نحفره فننشئ فيه سفنا يحمل فيه الطعام الى الحجاز فعلته . فقال له عمرو : نعم فافعل . فلما خرج عمرو من عند عمر بن الخطاب ذكر ذلك لرؤساء أهل أرضه من قبض مصر . فقالوا له : ماذا جئت به ؟ أصلح الله الأمير - تنطلق فتخرج طعام أرضك وخصبها الى الحجاز وتخرب هذه فان استطعت فاستثقل ذلك . فلما ودع عمر بن الخطاب قال له : يا عمرو انظر الى ذلك الخليج فلا تنسين حفره . فقال له : يا أمير المؤمنين انه قد انسد وتدخل فيه نفقات عظام . فقال له عمرو : أما والذي نفسي بيده اني لأظنك حين خرجت من عندي حدثت بذلك أهل أرضك فعظموه عليك وكرهوا ذلك ، أعزم عليك الا ما حفرته وجعلت فيه سفنا . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين انه متى ما يجد أهل الحجاز طعام مصر وخصبها مع صحرة الحجاز لا يخفوا الى الجهاد . قال : فاني سأجعل من ذلك أمرا لا يحمل في هذا البحر الا رزق أهل المدينة وأهل مكة . فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن .

قال :

« ويقال ان عمرو بن الخطاب :

كما ذكر عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه كتب الى عمرو بن العاص :

« كتب الى عمرو بن العاص :

« الى العاص بن العاص . فانك لعمري لا تبالي اذا سمعت أنت ومن معك أن أعجب أنا ومن قبلي . فيا غوثاه ثم يا غوثاه . فكتب اليه عمرو بن العاص : أما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك أتتك غير أولها عندك وآخرها عندي مع اني أرجو أن أجد السبيل الى أن أحمل اليك في البحر . ثم ان عمرا تدم على كتابه في الحمل الى المدينة في البحر . وقال ان أمكنت عمر من هذا خرب مصر ونقلها الى المدينة . فكتب اليه : اني نظرت في أمر البحر فاذا هو عسر لا يلتام ولا يستطاع . »

« فكتب اليه عمر : »

« الى العاص بن العاص فقد بلغني كتابك تعتل في الذي كنت كتبت الى به من أمر البحر وأيم الله لتفعلن أو لأقلعنك بأذنك أو لأبعثن من يفعل ذلك . فعرف عمرو انه الجدل من عمر بن الخطاب . ففعل - فبعث اليه عمر أن لا تدع بمصر شيئا من طعامها وكسوتها وبصلها وعدسها وخلها الا بعثت اليها منه . »

قال :

« ويقال : انما دل عمرو بن العاص على الخليج رجل من قبض مصر . »

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه :

« ان رجلا أتى الى عمرو بن العاص من قبض مصر فقال : أرايت ان دللتك على مكان تجرى فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة أتضع عنى الجزية وعن أهل بيتي ؟ قال نعم . فكتب الى عمرو . فكتب اليه : ان افعل . فلما قدمت السفن الجار خرج عمر حاجا أو معتمرا فقال للناس : سيروا بنا فنظر الى السفن التي سيرها الله اليها من أرض فرعون حتى أتتنا . فقال رجل من بني ضمرة : فأفردني السير معه في سبعة نفر فأوانا الليل الى خيمة أعراب فاذا ببرمة تغطي على النار . فقال عمر : هل من طعام ؟ فقالوا : لا . الا لحم طهي أصبناه بالامس . فقبروه فاكل منه وهو محرم . »

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن سعد الجاري :

« ان عمر أتى الجار ثم دعا بمناديل ثم قال : اغتسلوا من ماء البحر فانه مبارك . »

قال غير اسمه .

« فلما قدمت السفن الجار وفيها الطعام صكَّ عمر للناس بذلك الطعام صكوكا فتبايع التجار الصكوك بينهم قبل أن يقبضوها » .

قال : فحدثني أبي عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير قال : « لقي عمر بن الخطاب العلاء بن الاسود فقال : كم ربح حكيم بن حزام ؟ فقال : ابتاع من صكوك الجار بمائة ألف درهم وربح عليها مائة ألف . فلقية عمر بن الخطاب فقال : يا حكيم كم ربحته فأخبره بمثل خبر العلاء فقال عمر : فبعته قبل أن تقبضه ؟ قال : نعم . قال عمر : فإن هذا بيع لا يصلح فأردده . فقال حكيم : ما علمت أن هذا لا يصلح وما أقدر على رده . فقال عمر : ما بد فقال حكيم : والله ما أقدر على ذلك وقد تفرق وذهب ولكن رأس مالي وربحي صدقة » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا مالك ابن أنس عن نافع :

« أن حكيم بن حزام ابتاع طعاما أمر به عمر للناس فباع حكيم الطعام قبل أن يستوفيه فسمع بذلك عمر فردّه عليه . قال : لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه » قال مالك :

« وبلغني أن صكوكا خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها ، فدخل زيد بن ثابت ورجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مروان . فقالا له : أتتبع بيع الربا يا مروان ؟ فقال : أعوذ بالله وما ذاك ؟ قالوا : هذه الصكوك يتبايعها الناس ثم يبيعونها قبل أن يستوفوها . فبعث مروان الحرس يتبعونها ينتزعونها من أيدي الناس ويردونها إلى أهلها » .

وحدثنا أسد بن موسى حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا سعيد الجريدي عن أبي نضرة عن ابن فراس : « أن عمر بن الخطاب خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال أيها الناس : إنه قد أتى على زمان وأنا أحسب أن من قرأ القرآن إنما يريد به الله وما عنده وقد خيل إلى بآخره أنه قد قرأه أقوام يريدون به الدنيا ويريدون به الناس ، ألا فأريدوا الله بأعمالكم ، وأريدوه بقراءتكم ، ألا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي واذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا واذ ينبئنا الله من أخباركم ، فقد انقطع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنما نعرفكم بما نقول لكم الآن . من رأينا منه خيرا ظننا به خيرا ، وأحببناه عليه . ومن رأينا منه شرا ظننا به شرا ، وأبغضناه عليه . سرائركم فيما بينكم وبين ربكم . ألا اني إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم ويعلموكم سننكم ، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم ، ولا يأخذوا أموالكم . ألا فمن أتى إليه شيء من ذلك فليرفعه إلى ، فوالذي نفس عمر بيده لأقصنه منه . فقام عمرو بن العاص فقال : أرايت يا أمير المؤمنين أن عتب عامل من عمالك على بعض رعيته فأدب رجلا من رعيته أنك لمقصه منه ؟ قال : نعم . والذي نفس عمر بيده لأقصنه منه . ألا أقصه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه !! ألا لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تمنعواهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تجمروا بهم فتفتنّوهم ، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم » .

.. لم أبعثهم
ليضربوا ظهوركم

« فأتى رجل من أهل مصر :

كما حدثنا عن أبي عبدة عن ثابت البناني وحديد عن أنس :

« إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين : عائد بك من الظلم . قال : عدت معاذا . قال : سابقت ابن عمرو بن العاص فسبقتة ، فجعل يضربني بالسوط ويقول : أنا ابن الاكرمين . فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم عليه ، ويقدم بابنه معه . فقال عمر : أين المصري ؟ خذ السوط فاضرب . فجعل يضربه بالسوط . ويقول عمر : اضرب ابن الليمين . قال أنس : فضرب . فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه ، فلما ألقه عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ، ثم قال عمر للمصري : ضع

« وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس القهري ، وكان نافع أخا العاص ابن وائل لأمه . فدخلت خيولهم أرض النوبة صوائف كصوائف الروم ، فلم يزل الأمر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر وأمر عبد الله بن سعد بن أبي سرح فصالحهم . ومما ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله . »

ذكر فتح برقة

قال :

« وكان البربر بفلسطين ، وكان ملكهم جالوت ، فلما قتل داود عليه السلام خرج البربر متوجهين إلى المغرب حتى انتهوا إلى لوبية ومراقية ، وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا ينالهما النيل ، ففرقوا هنالك ، فتقدمت زناتة ومغيلة إلى المغرب وسكنوا الجبال . وتقدمت لواتة فسكنت أرض أنطابلس وهي برقة ، وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه حتى بلغوا السوس . ونزلت هواره مدينة لبدية . ونزلت نفوسة إلى مدينة سبرت ، وجلا من كان بها من الروم من أجل ذلك . وأقام الافارق وكانوا خدما للروم على صلح يؤدونه إلى من غلب على بلادهم . »

أهل مكان
البرية ..

« فسار عمرو بن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه جزية على أن يبيعوا من أحبوا من أبنائهم في جزيتهم . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« كتب عمرو بن العاص على لواتة من البربر في شرطه عليهم ان عليكم ان تبيعوا أبنائكم وبناتكم فيما عليكم من الجزية . »

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة :

« ان انطابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله الحضرمي :

« ان ابن دياس حين ولي انطابلس أتاه بكتاب عهدهم . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله الحضرمي عن أبي قنان أيوب بن أبي العالبة الحضرمي عن أبيه قال :

« سمعت عمرو بن العاص على المنبر يقول : لاهل انطابلس عهد يوفى لهم به . »

قال ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جاء وقتها . ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ ذويلة وضار ما بين برقة وذويلة للمسلمين . »

ذكر أطرابلس

قال :

« ثم سار عمرو بن العاص حتى نزل أطرابلس في سنة اثنتين وعشرين . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« غزا عمرو بن العاص طرابلس في سنة ثلاث وعشرين . »

ثم رجع إلى حديث عثمان :

« فنزل على القبة التي على الشرف من شرقها فحاصرها شهرا لا يقدر منهم

على شيء ، فخرج رجل من بنى مدلج ذات يوم من عسكر عمرو متصيذا في سبعة نفر فمضوا غربى المدينة حتى امعنوا عن العسكر ، ثم رجعوا فأصابهم الحر فأخذوا على ضفة البحر ، وكان البحر لاصقا بسور المدينة ، ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور ، وكانت سفن الروم شاردة في مرساها الى بيوتهم ، فنظر المدلجى وأصحابه فاذا البحر قد غاض من ناحية المدينة ووجدوا مسلكا اليها من الموضع الذى غاض منه البحر ، فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة ، وكبروا فلم يكن للروم مفرع الا سفنهم ، وأبصر عمرو وأصحابه السلة فى جوف المدينة ، فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم ، فلم تفلت الروم الا بما خف لهم من مراكبهم ، وغنم عمرو ما كان فى المدينة .

« وكان من سبوت متحصنين » واسمها نبارة وسبوت السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة احدى وثلاثين . فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة أطرابلس ، وانه لم يصنع فيهم شيئا ، ولا طاقة له بهم آمنوا . فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة أطرابلس جرد خيلا كثيفة من ليلته ، وأمرهم بسرعة السير ، فصبحت خيله مدينة سبوت وقد غفلوا ، وقد فتحو أبوابهم لتسرح ماشيتهم ، قدخلوها فلم ينج منهم أحد ، واحتوى عمرو على ما فيها ورجعوا الى عمرو .

ملاحة لسبوت

حدثنا أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد انه سمع أبا تميم الجيشاني يقول :
« غزونا مع عمرو بن العاص غزوة أطرابلس ، فجمعنا المجلس ومعنا فيه هبيب بن مغفل ، فذكرنا قضاء دين رمضان . فقال هبيب بن مغفل : لا يفرق . وقال عمرو بن العاص : لا بأس أن يفرق اذا أحصيت العدد . »

ذكر استئذان عمرو بن العاص عمر بن الخطاب في غزوة إفريقية

« وأراد عمرو أن يوجه الى المغرب فكتب الى عمر بن الخطاب :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني :

« ان الله قد فتح علينا أطرابلس وليس بينها وبين إفريقية الا تسعة أيام . فان رأى أمير المؤمنين أن يغزوها ويفتحها الله على يديه فعل . فكتب اليه عمر : لا . انها ليست بإفريقية ، ولكنها المفرقة غادرة مغدور بها ، لا يغزوها أحد ما بقيت . »

حدثنا أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيس عن مرة بن ليشع المعافري قال :

« سمعت عمر بن الخطاب يقول : إفريقية المفرقة . ثلاث مرات . لا أوجه اليها أحدا ما مقلت عيني الماء . »

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن مسعود بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بايع تحت الشجرة :

« انه استأذن عمر بن الخطاب في غزو إفريقية . فقال عمر : لا . ان إفريقية غادرة مغدور بها . »

قال ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فأتى عمرو بن العاص كتاب المقوقس يذكر له فيه أن الروم يريدون نكث العهد ، ونقض ما كان بينهم وبينه ، وكان عمرو قد عاهد المقوقس على أن لا يكتسه أمرا يحدث ، فأنصرف عمرو راجعا مبادرا لما أتاه . وقد كان عمرو يبعث الجريدة من الحيل فيصيبون الغنائم ثم يرجعون . »

ذكر عززل عمرو عن مصدر

قال :

« فتوفي عمر ، رحمة الله عليه ، ومصر على أميرين : عمرو بن العاص يأسفل الارض • وعبد الله بن سعد بن أبي سرح على الصعيد » •

قال :

قال : وكانت وفاة عمر كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« مصدر الحاج ستة ثلاث وعشرين » •

حدثنا سعيد بن عفير قال :

« أنما كان عمر بن الخطاب ولي عبد الله بن سعد من الصعيد الفيوم فلما استخلف عثمان بن عفان » •

كما حدثنا عبد الله بن صالح أو غيره عن الليث :

« طمع عمرو بن العاص لما رأى من عثمان أن يعزل له عبد الله بن سعد عن الصعيد ، فوفد إليه وكلمه في ذلك • فقال له عثمان : ولاء عمر بن الخطاب الصعيد ، وليس بينه وبينه حرمة ولا خاصة ، وقد علمت أنه أخى من الرضاعة فكيف أعزله عما ولاء غيرى • وقال له » •

كيف أعزله

فيما حدثنا سعيد بن عفير :

« إنك لفي غفلة عما كانت تصنع بى أمه ، إن كانت لتخبأ لى العرق من اللحم فى رذنها حتى آتى » •

قال : ثم رجع الى حديث الليث بن سعد قال :

« لفضب عمرو وقال : لست راجعا الا على ذلك • فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سعد يؤمره على مصر كلها • فجاءه الكتاب بالفيوم » •

قال ابن عفير :

« بقرية منها تدعى دموشة » •

قال الليث فى حديثه :

« فجعل لاهل أطواب جعلوا على أن يصبحوا به الفسطاط فى مركبه ، وكان الذى جعل لهم كما يزعم آل عبد الله بن سعد خمسة دنانير » •

قال الليث :

« فقدموا به الفسطاط قبل الصبح ، فأرسل الى المؤذن فأقام الصلاة حين طلع الفجر ، وعبد الله بن عمرو ينتظر المؤذن يدعو الى الصلاة لأنه خليفة أبيه ، فاستنكر الإقامة • فقبل له : صلى عبد الله بن سعد بالناس • وآل عبد الله يزعمون أن عبد الله ابن سعد أقبل من غربى المسجد بين يديه شمعة ، وأقبل عبد الله بن عمرو من نحو داره بين يديه شمعة ، فالتقت الشمعتان عند القبلة » •

قال الليث فى حديثه :

« فأقبل عبد الله بن عمرو حتى وقف على عبد الله بن سعد فقال : هذا بغيك
ودسبك . فقال عبد الله بن سعد : ما فعلت : وقد كنت أنت وأبوك تحسداني على
الصعيد ، فتعال حتى أوليك الصعيد وأولى أباك أسفل الأرض ولا أحسدكما عليه ،
فلبث عبد الله بن سعد عليها أميرا محمودا وغزا فيها ثلاث غزوات كلهن لها شأن :
أفريقية ، والاساود ، ويوم ذي الصواري . وسأذكر ذلك في موضعه . ان شاء
الله » .

قال :

« وكان عزل عمرو بن العاص عن مصر :

كما حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« وتولية عبد الله بن سعد في سنة خمس وعشرين » .

فكر انتقام الاسكندرية

قال :

« وقد كانت الاسكندرية » .

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« انتقضت وجاءت الروم عليهم منوئل الحصى في المراكب حتى أرسسوا
بالاسكندرية ، فاجابهم من بها من الروم ، ولم يذن المقوقس تحرك ولا نكت . وقد
كان عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم
الاسكندرية سأل اهل مصر عثمان أن يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم ، فان له
معرفة بالحرب وهيبه في العدو . ففعل . وكان على الاسكندرية سورها ، فحلف
عمرو بن العاص لئن أظهره الله عليهم ليهدم سورها حتى تكون مثل بيت الزانية
تؤتى من كل مكان ، فخرج اليهم عمرو في البر والبحر » .

قال غير الليث :

« وضوى الى المقوقس من أطاعه من القبط ، فأما الروم فلم يطعه منهم أحد .
فقال خارجة بن حذافه لعمرو : ناهضهم قبل أن يكثروا مددهم ولا آمن أن تنتقض
مصر كلها . فقال عمرو : لا . ولكن ادعهم حتى يسيروا الى ، فانهم يصيبون من
مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض ، فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل
القرى ، فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ، ويأكلون أطعمتها ، وينتهبون
ما مروا به ، فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس ، فلقوهم في البر والبحر ،
فبدأت الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء رميا شديدا حتى أصابت النشاب
يومئذ فرس عمرو في لبتة وهو في البر فغفر ، فنزل عنه عمرو ، ثم خرجوا من
البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فنضحوا المسلمين بالنشاب فاستأخر المسلمون
عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حملة ولى المسلمون منها وانهزم شريك بن سمى
في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفها خلف صفوف ، وبرز يومئذ بطريق ممن
جاء من أرض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى المراز ، فبرز اليه رجل
من زبيد يقال له : حومل . يكنى أبا مذحج . فاقتتلا طويلا برمحين يتطارذان .
ثم ألقى البطريق الرمح وأخذ السيف ، وألقى حومل رمحه وأخذ سيفه ، وكان
يعرف بالنجدة . وجعل عمرو يصيح : أبا مذحج فيجيبه ليبيك . والناس على شاطئ
النيل في البر على تعبثهم وصفوفهم ، فتجاولا ساعة بالسيفين ، ثم حمل عليه
البطريق فاحتمله وكان نحيفا ، ويخترط حومل خنجرا كان في منطقتة أو في ذراعه
فضرب به نحر العليج أوتر قوته ، فأثبته ، ووقع عليه ، فأخذ سلبه ، ثم مات حومل

خومل .
والبطريق

بعد ذلك بأيام رحمة الله عليه ، فرثي عمرو يحمل سريره بين عمودين نعشه حتى دفنه بالمقطم . ثم شدد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى ألحقوهم بالاسكندرية ، ففتح الله عليهم ، وقتل منويل الحصى .

حدثنا الهيثم بن زياد :

« ان عمرو بن العاص قتلهم حتى أمعن في مدينتهم فكلّم في ذلك فأمر برفع السيف عنهم ، وبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد . وهو المسجد الذي بالاسكندرية الذي يقال له : مسجد الرحمة . وإنما سمى مسجد الرحمة : لرفع عمرو السيف هنالك . وهدم سورها كله . »

« وجمع عمرو ما أصاب منهم ، فجاءه أهل تلك القرى ممن لم يكن نقض ، فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص فأخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك . فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه وأقاموا عليه البيعة ، وقال بعضهم لعمرو : ما حل لك ما صنعت بنا . كان لنا أن نقاتل عنا لانا في ذمتك ، ولم ننقض فأما من نقض فأبعده الله ، فندم عمرو وقال : يا ليتني كنت لقيتهم حين خرجوا من الاسكندرية . »

وكان نقض الاسكندرية هذا :

كما حدثنا عن حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية :

« ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال : أخبرنا ما على أحدنا من الجزية فيصبر لها ؟ فقال عمرو : وهو يشير الى ركن كنيسة . لو أعطيتني من الركن الى السقف ما أخبرتك : انما أنتم خزاة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم ، وان خفف عنا خففنا عنكم ، فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله ، وأسر النبطي فأتى به عمرو . فقال له الناس : اقتله . فقال : لا . بل انطلق فجئنا بجيش آخر . »

اتنا بجيش آخر

حدثنا سعيد بن مابق قال :

« كان اسمه طلما ، وان عمرا لما أتى به سورة ، وتوجه ، وكساه برنس أرجوان ، وقال له : أثنتا بمثل هؤلاء فرضى بأداء الجزية . فقيل لطلما : لو آتيت ملك الروم ؟ فقال : لو آتيته لقتلني . وقال : قتلت أصحابي . »

ذكر خراب خربة وزدان

« وكان عمرو حين توجه الى الاسكندرية خرب القرية التي تعرف اليوم بخربة وردان . »

قال عبد الرحمن واختلف علينا في السبب الذي خربت له فحدثنا سعيد بن عفير :

« ان عمرا لما توجه الى نقيوس ، لقتال الروم ، عدل وردان ، لقضاء حاجته عند الصبح ، فاختلفه أهل الخربة ، فغيبوه ، ففقدوه عمرو ، وسأل عنه ، وقفا أثره ، فوجدوه في بعض دورهم فأمر بأخوابها ، وأخرجهم منها . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال :

« كان أهل الخربة رهبانا كلهم ، فغدروا بقوم من ساقاة عمرو ، فقتلوهم بعد أن بلغ عمرو الكريون ، فأقام عمرو ووجه اليهم وردان فقتلهم وخربها فهي خراب الى اليوم . »

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم قال :

« كان أهل الحربة أهل توثب وخبت ، فأرسل عمرو بن العاص الى أرضهم فأخذ له منها جراب ، فيه تراب من ترابها ، ثم دعاهم فكلّمهم فلم يجيبوه الى شيء .
فأمر بإخراجهم ، ثم أمر بالتراب ، ففرش تحت مصلاه ، ثم قعد عليه ، ثم دعاهم فكلّمهم ، فأجابوه الى ما أحب ، ثم أمر بالتراب فرفع ، ثم دعاهم فلم يجيبوه الى شيء ، حتى فعل ذلك مرارا ، فلما رأى عمرو ذلك قال : هذه بلدة لا تصلح الا أن توطأ ، فأمر بإخراجها . والله أعلم » .

بعض ما قيل في فتح الأسكندرية الثانية

ذكر

ثم رجع الى حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :
« فلما هزم الله الروم ، أراد عثمان عمرا أن يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج . فقال عمرو : أنا اذن : - كما سك البقرة بقرنيها ، وآخر يحلبها - فأبى عمرو » .

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حرملة بن عمران عن تميم بن فرع المهرى قال :

« شهدت فتح الاسكندرية في المرة الثانية ، فلم يسهم لي حتى كاد أن يقع بين قومي وبين قريش منازعة . فقال بعض القوم : أرسلوا الى أبي بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني ، فانهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوهما عن هذا ؟ فأرسلوا اليهما فسألوهما ؟ فقالا : أنظروا فان كان أنبت ، فأسهموا له . فنظروا الى بعض القوم ، فوجدوني قد أنبت ، فأسهموا لي » .

كادت أن تقع
منازعة .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن أبيه عن عمرو بن العاص :
« انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة وقسرا ، في خلافة عثمان بن عفان ، بعد موت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان فتح الاسكندرية الاول سنة احدى وعشرين . وفتحها الآخر سنة خمس وعشرين ، بينهما أربع سنين » .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان فتح الاسكندرية الاول سنة اثنتين وعشرين ، وكان فتحها الآخر سنة خمس وعشرين » .

قال غير ابن لهيعة :

« وأقام عمرو بن العاص بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان وولى عبد الله بن سعد » .

قال غير ابن لهيعة في حديثه عن يزيد بن أبي حبيب :

« وأقامت الخيس من البيما ، يقاتلون الناس سبع سنين بعد ما فتحت مصر ، مما يفتحون عليهم من تلك المياه والقياض » .

ذكر قدوم عمرو علي عمر بن الخطاب

حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال :
« عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه عمرو فيها قدمتين » .

قال ابن عثير :

« استخلف في احدهما زكرياء بن الجهم العبدري علي الجند ، ومجاهد بن جبر مولى بنى نوفل بن عبد مناف علي الحراج . وهو جد معاذ بن موسى النفاط ابني اسحاق بن معاذ الشاعر . فسأله عمر : من استخلفت ؟ فذكر له مجاهد بن جبر . فقال له عمر : مولى ابنة غزوان ! قال : نعم ، انه كاتب . فقال عمر : ان القلم ليرفع بصاحبه ، وبنت غزوان هذه أخت عتبة بن غزوان ، وقد شهد عتبة بدرا » .

ان القلم
يرفع صاحبه

حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال :
« عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحرث بن مازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . حليف بنى نوفل بن عبد مناف » .

قال :

« وخطة مجاهد بن جبر دار صالح صاحب السوق » .

قال ثم رجع الى حديث ابن عثير قال :

« واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو » .

فحدثنا عبد الملك بن مسلمة وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :
« ان عمرو بن العاص دخل علي عمر بن الخطاب وهو علي مائدته جاثيا علي ركبتيه ، وأصحابه كلهم علي تلك الحال ، وليس في الجفنة فضل لاحد يجلس . فسلم عمرو علي عمر ، فرد عليه السلام . قال : عمرو بن العاص ؟ قال : نعم . فادخل عمر يده في الثريد فملأها ثريدا ثم ناولها عمرو بن العاص . فقال : خذ هذا . فجلس عمرو وجعل الثريد في يده اليسرى ويأكل باليمنى . ووفد أهل مصر ينظرون اليه . فلما خرجوا قال الوفد لعمر : أى شيء صنعت ؟ فقال عمرو : انه والله لقد علم أنى بما قدمت به من مصر لغنى عن الثريد الذى ناولنى ، ولكنه أراد أن يختبرنى . فلو لم أقبلها للقيت منه شرا » .

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال :

« دخل عمرو بن العاص علي عمر بن الخطاب وقد صبغ رأسه ولحيته بسواد . فقال عمر : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن العاص . قال عمر : عهدى بك شيئا وأنت اليوم شاب ، عزمت عليك الا ما خرجت فغسلت هذا » .

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« قدم عمرو بن العاص من مصر مرة علي عمر فوافاه علي المنبر يوم الجمعة . فقال : هذا عمرو بن العاص قد آتاكم ، ما ينبغي لعمر أن يمشي علي الأرض الا أميرا » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة عن مشر عن عامان عن عتبة بن عامر أن عمر رضى الله عنه

قال :

« ما ينبغي لعمر أن يمشي علي الأرض الا أميرا » .

قال الليث :

« وقال عمرو بن العاص : ما كنت بشيء أتجر منى بالحرب » .

ذِكْرُ وَفَاةِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ

قال :

ثم توفي عمرو بن العاص في سنة ثلاث وأربعين .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« توفي عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين . وفيها أمر عتبة بن أبي سفيان على أهل مصر . وفيها غزا شريك بن سمى لبدّة المغرب » .

قال وحدثنا أسد بن موسى وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسه أخبره :

ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دمعت عيناه . فقال عبد الله بن عمرو : يا أبا عبد الله أجزع من الموت يحملك على هذا ؟ قال : لا . ولكن مما بعد الموت . فذكر له عبد الله موطنه التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفتوح التي كانت بالشام . فلما فرغ عبد الله من ذلك . قال : قد كنت على أطباق ثلاثة . لو مت على بعضهن علمت ما يقول الناس . بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فكنت أكره الناس لما جاء به ، أتمنى لو أني قتلته ، فلو مت على ذلك لقال الناس : مات عمرو مشركا ، عدوا لله ولرسوله ، من أهل النار . ثم قذف الله الاسلام في قلبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط الى يده ليبياعني ، فقبضت يدي ، ثم قلت : أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ، وأنا أظن حينئذ اني لا أحدث في الاسلام ذنبا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله من خطيئة ، وان الهجرة تجب ما بينها وبين الاسلام . فلو مت على هذا الطبق لقال الناس : أسلم عمرو وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نرجو لعمرو عند الله خيرا كثيرا . ثم أصبت امارات ، وكانت فتن ، فأنا مشفق من هذا الطبق . فاذا أخرجتموني فأسرعوا بي ، ولا تتبعني مادحة ، ولا نار ، وشدوا على أذاري فاني مخاصم ، وسنوا على التراب سنا فان يميني ليست بأحق بالتراب من يساري ، ولا تدخلن القبر خشبة ، ولا طوبة . ثم اذا قبرتموني فامكثوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها ، استأنس بكم » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن قيس ابن سمي نحوه . قال :

« وقال عمرو : فو الله . اني كنت لأشد الناس حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما ملأت عيني منه ، ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله ، حياء منه » .

كنت أشده
الناس حياء
من الرسول

وَصِيَّةُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ

حدثنا أسد بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن طلحة عن اسماعيل :

« ان عمرو بن العاص لما حضره الموت قال : ادعوا لي عبد الله . فقال : يا بني اذا أنا مت فاغسلني وترا ، واجعل في آخر ماء تغسلني به شيئا من كافور . فاذا فرغت فأسرع بي ، فاذا أدخلتني قبري فسن على التراب سنا ، وأعلم انك تتركني وحيدا خائفا ، اللهم لا أعتمد ، ولكني أستغفر . اللهم انك أموت بأمور فتركنا ، ونهيت فركبنا ، فلا بوى ، فأعتمد ، ولا عزيز فأنتصر ، ولكن لا اله الا أنت . لا اله الا أنت . ثلاث مرات ثم قبض » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه :

« ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة ذرفت عيناه . فبكى . فقال له عبد الله : يا أبت ما كنت أخشى أن ينزل بك أمر من أمر الله الا صبرت عليه . قال :

له : يا بني انه نزل بأبيك خلال ثلاث : أما أولاهن : فانقطاع عمله • وأما الثانية : فهو المطلق • وأما الثالثة : ففراق الاحبة ، وهى أيسرهن • اللهم أمرت فتوانيت ، ونهيت فعصيت ، اللهم ومن شيمك العفو والتجاوز •

حدثنا عبد الله بن راشد أخبرنا يونس بن يزيد عن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو :

« ان عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة قال : اى بنى : اذا مت فكفى فى ثلاثة أثواب • ثم أزرني فى احدهن ، ثم شقوا لى الارض شقا ، وسنوا على التراب سنا فاني مخاصم ، ثم قال : اللهم انك أمرت بأمر ، ونهيت عن أمور ، فتركنا كثيرا مما أمرت به ، ووقعنا فى كثير مما نهيت عنه ، اللهم لا اله الا انت • فلم يزل يرددتها حتى فاض •

حدثنا المثنى عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران التميمي حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي فراس مول عمرو بن العاص :

« ان عمرا لما حضرته الوفاة ، قال لابنه عبد الله : اذا مت فاغسلني ، وكفى • وشد على ازارى فاني مخاصم ، فاذا أنت حدثتني فأسرع بى المشى • فاذا أنت وضعتني فى المصلى • وذلك فى يوم عيد • فانظر الى أفواه الطرق ، فاذا لم يبق أحد واجتمع الناس ، فابدأ فصل على ، ثم صل العيد ، فاذا وضعتني فى لحدى فأهملوا على التراب ، فان شقى الأيمن ليس بأحق بالتراب من شقى الأيسر ، فاذا سويتم على فأجلسوا عند قبرى قدر نحر جزور وتقطيعها ، استأنس بكم ، فلما تقدم عبد الله بن عمرو ليصلى على أبيه :

كما حدثنا عبد الغفار بن داود وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن ربيعة بن لقيط قال : « والله ما أحب أن لى بأبى أبا رجل من العرب • وما أحب أن الله يعلم أن عيني دمعت عليه جزعا • وأن لى حمر النعم • ثم كبر •

حدثنا سعيد بن عفير قال :

« ودفن بالمقطم من ناحية الفج ، وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز ، فأحب أن يدعو له من مر به ، وفى ذلك يقول عبد الله بن الزبير :

ألم تر أن الدهر آخنت ريوبه
فأضحى نبیذا بالعراء وضللت
ولم يغن عنه جمعه واحتیاله
على عمرو السهمى تجبى له مصر
مكائده عنه وأمواله الدثر
ولا كیده حتى أتبع له الدهر

مدفن عمرو
ابن العاص

ذكر فتح إفريقية

ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

فلما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر ، وأمر عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، كان يبعث المسلمين فى جرائد الحيل • كما كانوا يفعلون فى أيام عمرو ، فيصيبون من أطراف أفريقية ، ويغنمون ، فكتب فى ذلك عبد الله بن سعد الى عثمان ، وأخبره بقربهم من حرز المسلمين ، ويستأذنه فى غزوها • فغضب عثمان الناس لغزوها بعد المشورة منه فى ذلك ، فلما اجتمع الناس أمر عليهم عثمان الحارث بن الحكم الى أن يقدموا على عبد الله بن سعد مصر فيكون اليه الامر • فخرج عبد الله بن سعد اليها ، وكان مستقر سلطان أفريقية يومئذ بمدينة يقال لها : قرطاجنة • وكان عليها ملك يقال له : جرجير • كان هرقل قد استخلفه ، فخلع هرقل ، وضرب الدنانير على وجهه • وكان سلطانه ما بين اطرابلس الى طنجة •

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال :
« وكان هرقل استخلف جرجير فخلعه » .

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فلقية جرجير فقاتله ، فقتله الله . وكان الذي ولي قتله فيما يزعمون عبد الله ابن الزبير ، وهرب جيش جرجير ، فبث عبد الله بن سعد السرايا ، وغرقها ، فأصابوا غنائم كثيرة ، فلما رأى ذلك رؤساء أهل أفريقية طلبوا الى عبد الله بن سعد أن يأخذ منهم مالا على أن يخرج من بلادهم فقبل منهم ذلك . ورجع الى مصر ، ولم يول عليهم أحدا ، ولم يتخذ بها قيروانا » فكانت غنائم المساحين يومئذ :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن أبي أوس قال أبو الاسود مولى لنا قال :

« غزونا مع عبد الله بن سعد أفريقية ، فقسم بيننا الغنائم بعد اخراج الخمس ، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار . للفارس ألفا دينار ، وللفارسه ألف دينار . وللراجل ألف دينار . فقسم لرجل من الجيش توفى بذات الحمام فدفع الى أهله بعد موته ألف دينار » .

حدثنا يونس بن عدى حدثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عبد الرحمن بن أبي هلال عن أبي الاسود أن أبا أوس مولى لهم قديما حدثه :

« أن رجلا خرج في غزوة أفريقية ، فمات بذات الحمام ، فقسم له فكان سهمه يومئذ ألف دينار » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد عن غير واحد :

« أن عبد الله بن سعد غزا أفريقية ، وقتل جرجير . فأصاب الفارس يومئذ ثلاثة آلاف دينار . والراجل ألف دينار » .

قال غير الليث من مشايخ أهل مصر :

« في كل دينار دينار وربع » .

قال : ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :

« فكان جيش عبد الله بن سعد ذلك عشرين ألفا » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة قال :

« كانت مهرة في غزوة عبد الله بن سعد وحدهم ستمائة رجل . وغنت من الازد سبعمائة رجل . وميدعان سبعمائة . وميدعان من الازد ، وكان على مقاسمها :

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن اذهر بن يزيد النخعي شريك بن سمى :

« فباع ابن زرارمة المديني تبرأ بذهب بعضه أفضل من بعض . ثم لقيه المقداد ابن الاسود فذكر ذلك له . فقال المقداد : ان هذا لا يصلح . فقال له ابن زرارمة : فضلها لك هبة . قال شريك : ما أحب أن لي ما تحوز واني أرجع به » .

« وكانت ابنة جرجير » .

كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن عفير :

« قد صارت لرجل من الانصار في سهمه ، فأقبل بها منصرفا قد حملها على

بعير له ، فجعل يرتجز » .

يا بنيسة جرجير تمشي عقبك ان عليك بالحجاز ربك
لتحملني من قباه قربك

« قالت : ما يقول هذا الكلب ؟ فأخبرت بذلك ، فألقت نفسها عن البعير الذي كانت عليه . فدفقت عنقها فماتت » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة :

« أن عبد الله بن سعد هو الذي افتتح إفريقية . ونقل : هو الذي افتتح إفريقية ، وأنه كان يوضع بين يديه الكوم من الورق . فيقال للأفارقة : من أين لكم هذا ؟ قال : فيجعل انسان منهم يدور كالذي يلتمس الشيء حتى يجد زيتونة . فجاء بها اليه ، فقال : من هذا نصيب الورق . قال : وكيف ؟ قال : أن الروم ليس عندهم زيتون ، فكانوا يأتونا فيشترون منا الزيت ، فنأخذ هذا الورق منهم » .

« وإنما سموها الأفارقة » .

فيما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة وغيره :

« أنهم من ولد فارق بن بيسر وكان فارق قد حاز لنفسه من الأرض ما بين برقة الى إفريقية فبالأفارقة سميت إفريقية » .

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب عن قيس بن أبي يزيد عن الجلاس بن عامر عن عبد الله بن أبي ربيعة قال :

« صلى عبد الله بن سعد للناس بإفريقية المغرب ، فلما صلى ركعتين سمع جلبة في المسجد فراعهم ذلك . وظنوا أنهم العدو ، فقطع الصلاة ، فلما لم ير شيئاً خطب الناس ، ثم قال : أن هذه الصلاة احتضرت ، ثم أمر مؤذنه : فأقام الصلاة ، ثم أعادها » .

قال :

« وبعث عبد الله بن سعد :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة :

« بالفتح عقبة بن نافع ؟ ويقال : بل عبد الله بن الزبير ، وذلك أصح ، وسار - زعموا - عبد الله بن الزبير على راحلته الى المدينة من إفريقية عشرين ليلة » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة :

« أن عبد الله بن سعد بعث عبد الله بن الزبير بفتح إفريقية ، فدخل على عثمان فجعل يخبره بلقائهم العدو وما كان في تلك الغزوة ، فأعجب عثمان ، فقال له : هل تستطيع أن تخبر الناس بمثل هذا ؟ قال : نعم . فأخذ بيده حتى انتهى به الى المنبر ، ثم قال له : اقصص عليهم ما أخبرتنى ، فتلكا عبد الله بدنا ، فأخذ الزبير قبضة حصباء وهم أن يحصبه بها ، ثم تكلم كلاماً أعجبهم ، فكان الزبير يقول : إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فلينظر الى أبيها وأخيها فلن يلبث أن يرى رييطة منها بيابه . لما كان يرى من شبه عبد الله بن الزبير بأبي بكر » .

شبيهه بجده

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« بعث عبد الله بن سعد عبد الله بن الزبير ، وكان في الجيش بالفتح ، فقدم على عثمان بن عفان فبدأ به قبل أن يأتي أباه الزبير بن العوام ، فخرج عثمان الى المسجد ومعه ابن الزبير فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر الذي أبلى الله المسلمين على يدى عبد الله بن سعد ، ثم قال : قم يا عبد الله بن الزبير فحدث الناس بالذي شهدت . قال الزبير : فوجدت في نفسي على عثمان . وقلت : يقيم غلاماً من الغلمان لا يبلغ الذي يحق عليه ، والذي يجمل به ، فقام فتكلم ، فأبلغ ، وأصاب ، فما فرغ حتى مלאهم عجباً ، ثم نزل عثمان وقام عبد الله بن الزبير الى أبيه . فأخذ أبوه بيده . وقال : إذا أردت أن تتزوج امرأة فانظر الى أبيها وأخيها قبل أن تتزوجها . كأنه يشبهه ببلاغة أبي بكر الصديق جده » .

قال : وحدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وقد قيل :

« ان عبد الله بن سعد قد كان وجه مروان بن الحكم الى عثمان من افريقية ، فلا أدري ؟ أفى الفتح ، أم بعده ؟ والله أعلم » .

حدثنا عبد الله بن معشر الايلي :

« ان مروان بن الحكم أقبل من افريقية ، أرسله عبد الله بن سعد ، ووجه معه رجلا من العرب من لحم أو جذام — شريك عبد الرحمن — قال : فسرنا حتى اذا كنا ببعض الطريق قرب الليل ، فقال لي صاحبي : هل لك الى صديق لي هاهنا ؟ قلت : ما شئت ! قال : فعدل بي عن الطريق حتى أتى الى دير ، واذا سلسلة معلقة فاخذ السلسلة فحركها ، وكان أعلم مني ، فأشرف علينا رجل فلما رأنا فتح الباب ، فدخلنا فلم يتكلم حتى طرح لي فراشا ولصاحبي فراشا ، ثم أقبل على صاحبي يكلمه بلسانه ، فراطنه حتى سموت ظنا ، ثم أقبل على فقال : أى شيء قرابتك من خليفتهم ؟ قلت : ابن عمه . قال : هل أحد أقرب اليه منك ؟ قلت : لا ، الا أن يكون ولده . قال : صاحب الارض المقدسة أنت ؟ قلت : لا . قال : فان استطعت أن تكون هو فافعل ! ثم قال : أريد أن أخبرك بشيء ، وأخاف أن تضعف عنه . قال : قلت : الى تقول هذا ؟ وأنا ، أنا . ثم أقبل على صاحبي فراطنه ، ثم أقبل على فساءلني عن مثل ذلك ، وأجبتة بمثل جوابي . فقال : ان صاحبك مقتول ، وانا نجد انه يلي هذا الامر من بعده صاحب الارض المقدسة ، فان استطعت أن تكون ذلك فافعل ، فأصابتنى لذلك وجمة . فقال لي : قد قلت لك انى أخاف ضعفك عنه . فقلت : وما لي لا يصيبني أو كما قال وقد نعت الى سيد المسلمين وأمير المؤمنين . قال : ثم قدمت المدينة فأقمت شهرا لا أذكر لعثمان من ذلك شيئا . ثم دخلت عليه وهو في منزل له على سرير ، وفي يده مروحة فحدثته بذلك . فلما انتهيت الى ذكر القتل بكيت وأمسكت . فقال لي عثمان : تحدث لا تحدث ! فحدثته . فأخذ بطرف المروحة يعرضها . (أحسبه قال : عبد الرحمن) واستلقى على ظهره . وأخذ بطرف عقبة يعرکہ ، حتى ندمت على اخباري اياه ، ثم قال لي : صدق ، وسأخبرك عن ذلك : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك أعطى أصحابه سهما سهما ، وأعطاني سهمين ، فظننت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أعطاني ذلك لما كان من نفقتي في تبوك ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : انك أعطيتني سهمين ، وأعطيت أصحابي سهما سهما ، فظننت أن ذلك لما كان من نفقتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن أحببت أن يرى الناس مكانك مني ، أو منزلتك مني ، فأدبرت فلاحقني عبد الرحمن بن عوف . فقال : ماذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يتبعك بصره ؟ فظننت أن قولي قد خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمهلت حتى اذا خرج الى الصلاة آتيتها ، فقلت يا رسول الله : ان عبد الرحمن بن عوف أخبرني بكذا وكذا وأنا أتوب الى الله . أو كما قال . فقال : لا . ولكنك مقتول ، أو قاتل فكن المقتول . والله أعلم » .

قال :

« وكان فتح افريقية » .

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« سنة سبع وعشرين » .

« وفي تلك السنة » .

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن أنس :

« توفيت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم » .

صاحب الارض
المقدسة .

ذكر النوبة

قال :

« تم غزا عبد الله بن سعد الاماود وهم النوبة »

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير :

« سنة احدى وثلاثين »

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح عامل عثمان على مصر في سنة احدى وثلاثين . فقاتلته النوبة »

قال ابن لهيعة : وحدثني المارث بن يزيد قال :

« اقتتلوا قتالا شديدا ، وأصيب يومئذ عين معاوية بن حديج ، وأبى شمر ابن أبرهة ، وحيويل بن ناشرة . فيومئذ سموا رماة الحدق . فهادنهم عبد الله بن سعد اذ لم يطقهم . وقال الشاعر :

لم تر عيني مثل يوم دمقله والحيل تعدو بالدروع مثقله

قال ابن أبي حبيب في حديثه :

« وان عبد الله صالحهم على هدنة بينهم . على أنهم لا يغزونهم . ولا يغزو النوبة المسلمين . وان النوبة يؤدون كل سنة الى المسلمين كذا وكذا رأسا من السبي . وأن المسلمين يؤدون اليهم من القمح كذا وكذا . ومن العدى كذا وكذا في كل سنة »

قال ابن أبي حبيب :

« وليس بينهم وبين أهل مصر عهد ولا ميثاق . انما هي هدنة امان بعضنا من بعض »

حدثنا امان

قال ابن لهيعة :

« ولا بأس أن يشتري رقيقهم منهم ومن غيرهم . وكان أبو حبيب أبو يزيد بن أبي حبيب . واسمه : سويد منهم »

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول :

« أبى من سبي دمقلة . مولى الرجل من بنى عامر من أهل المدينة . يقال له : شريك بن طفيل »

قال :

« وكان الذى صولح عليه النوبة . كما ذكر بعض مشائخ أهل مصر على ثلاثمائة رأس وستين رأسا في كل سنة . ويقال : بل على أربعمائة رأس في كل سنة . منها لفقء المسلمين ثلاثمائة رأس وستون رأسا . ولوالى البلد أربعون رأسا »

قال :

« فزعم بعض المشائخ أن منها سبعة عشر مرضعا . ثم انصرف عبد الله بن سعد عنهم »

ويقال : فيما ذكر بعض المشائخ المتقدمين :

« انه نظر في بعض الدواوين بالفسطاط وقرأه قبل أن ينخرق . فاذا هو يحفظ منه : انا عاهدناكم ، وعاهدناكم ، أن توفونا في كل سنة ثلاثمائة رأس وستين رأسا »

وتدخلون بلادنا مجتازين ، غير مقيمين ، وكذلك ندخل بلادكم ، على أنكم ان قتلتم من المسلمين قتيلا فقد برئت منكم الهدنة ، وعلى أن آويتم للمسلمين عبدا فقد برئت منكم الهدنة ، وعليكم رد أباقي المسلمين ومن لجأ إليكم من أهل الذمة ، »

قال :

« وزعم غيره من المشائخ : أنه لا سنة للنوبة على المسلمين . وأنهم أول عام بعثوا بالبقط اهدوا لعمر بن العاص أربعين رأسا ، فكره أن يقبل منهم . فرد ذلك على عظيم من عظماء القبط . يقال له : نستقوس . وهو القيم لهم فيها ، فباع ذلك . واشترى لهم جهازا . فاحتجوا بذلك ان عمرا بعث اليهم القمح والخيل . وذلك أنهم ذجروا عن القمح والخيل ، فكشفوا ذلك في الزمان الاول فأصيبوا . هذه قصتهم ،

ثم رجع الحديث :

« فتجمع له في انصرافه على شاطئ النيل البجة ، فسأل عنهم . فأخبر بمكانهم ، فهان عليه أمرهم ، فنفذ وتركهم ، ولم يكن لهم عقد ، ولا صلح ، وأول من صالحهم عبيد الله بن الحبحاب . ويزعم بعض المشائخ : أنه قرأ كتاب ابن الحبحاب فإذا فيه : ثلاثمائة بكر في كل عام ، حتى ينزلوا الريف ، مجتازين ، تجارا ، غير مقيمين ، على أن لا يقتلوا مسلما ولا ذميا . فان قتلوه فلا عهد لهم . ولا يؤوا عبيد المسلمين . وأن يردوا أباقيهم اذا وقعوا . وقد عهدت هذا في أيامهم يؤخذون به . ولكل شاة أخذها بجاري فعليه أربعة دنانير . وللبقرة عشرة . وكان وكيلهم مقيما بالريف رهينة بيد المسلمين » .

ذكر ذى الصَّوَارِي

قال :

« ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح :

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« ذا الصواري في سنة أربع وثلاثين . وكان من حديث هذه الغزوة :

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب :

« ان عبيد الله بن سعد لما نزل ذا الصواري ، انزل نصف الناس مع بسر بن أبي أرطاة سرية في البر ، فلما مضوا أتى آت الى عبد الله بن سعد فقال : ما كنت فاعلا حين ينزل بك هرقل في ألف مركب فافعله الساعة » .

قال غير الليث :

« انما هو ابن هرقل . لأن هرقل مات في سنة تسع عشرة والمسلمون محاصرون الاسكندرية » .

ثم رجع الى حديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« وانما مراكب المسلمين يومئذ مائتا مركب ونيف . فقام عبد الله بن سعد بين ظهرائي الناس فقال : قد بلغني أن هرقل قد أقبل إليكم في ألف مركب فأشيروا علي . فما كلمه رجل من المسلمين ، فجلس قليلا لترجع اليهم فأفئدتهم ، ثم قام الثانية فكلمهم ، فما كلمه أحد فجلس ، ثم قام الثالثة فقال : انه لم يبق شيء فأشيروا علي . فقال رجل من أهل المدينة كان متطوعا مع عبد الله بن سعد فقال : أيها الأمير . ان الله جل ثناؤه يقول : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . فقال عبد الله اركبوا بسم الله . فركبوا وانما في كل مركب نصف شحنته ، قد خرج النصف الآخر الى البر مع بسر ، فلقوهم فاقتتلوا بالنبل والنشاب .

اركبوا ..
باسم الله
مجرأها ..

وتأخر هرقل لثلا تصيبه الهزيمة ، وجعلت القوارب تختلف اليه بالاخبار . فقال : ما فعلوا ؟ قالوا : قد اقتتلوا بالنبل والنشاب . فقال : غلبت الروم . ثم أتوه فقال : ما فعلوا ؟ قالوا : قد نفذ النبل والنشاب ، فهم يرتمون بالحجارة قال : غلبت الروم ، ثم أتوه فقال : ما فعلوا ؟ نفذت الحجارة ودربطوا المراكب بعضها ببعض يقتتلون بالسيوف . قال : غلبت الروم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« وكانت السفن اذ ذاك تقرن بالسلاسل عند القتال . فقال : فقرن مركب عبد الله يومئذ وهو الامير بمركب من مراكب العدو . فكاد مركب العدو يجتن مركب عبد الله اليهم ، فقام علقمة بن يزيد الخطيفي ، وكان مع عبد الله بن سعد في المركب . فضرب السلسلة بسيفه فقطعها ، فسأل عبد الله امرأته بعد ذلك بسياسة ابنة حمزة بن ليث شرح . وكانت مع عبد الله يومئذ ، وكان الناس يغزون بنسائهم في المراكب ، من رأيت أشد قتالا ؟ قالت : علقمة صاحب السلسلة ، وكان عبد الله قد خطب بسياسة الى أبيها . فقال له : ان علقمة قد خطبها ، وله على فيها وأى ، وأن يتركها أفعل . فكلم عبد الله علقمة فتركها ، فتزوجها عبد الله بن سعد ، ثم هلك عنها عبد الله فتزوجها بعده علقمة بن يزيد ، ثم هلك عنها علقمة ، فتزوجها بعده كريب بن أبرهة ، وماتت تحته في السنة التي قتل فيها مروان الاكدر بن حمام » .

قال غير ابن لهيعة :

« قتل مروان الاكدر بن حمام في اليوم الذي ماتت فيه يسياسة . فجاء الخبر الى كريب بذلك . فقال : حتى أفرغ من دفن هذه الجنابة ، فلم ينصرف حتى قتل ، فلام الناس يومئذ كريب بن أبرهة . وللاكدر بن حمام وقتله حديث أطول من هذا » .

قال غير ابن لهيعة :

« مشيت الروم الى قسطنطين بن هرقل في سنة خمس وثلاثين . فقالوا : تترك الاسكندرية في أيدي العرب وهي مدينتنا الكبرى ؟! فقال : ما أصنع بكم ؟ ما تقدرون أن تمالكوا ساعة اذا لقيتم العرب ، قالوا : فاخرج على انا نموت . فتبايعوا على ذلك . فخرج في ألف مركب يريد الاسكندرية ، فسار في أيام غالبية من الريح . فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا قسطنطين نجا بمركبه ، فألقته الريح بسقلية ، فسألوه عن أمره ؟ فأخبرهم . فقالوا : شمت النصرانية ، وأفنيت رجالها ، لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم . فقال : خرجنا مقتدرين . فأصابنا هذا . فصنعوا له الحمام ، ودخلوا عليه فقال : ويلكم تذهب رجالكم ، وتقتلون ملككم . قالوا : كأنه غرق معهم . ثم قتلوه ، وخلوا من كان معه في المركب » .

اتقتلون ملككم ؟

ذكر رابطة الاسكندرية

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن هبيرة يزيد أحدهما على صاحبه قال :

« لما استقامت البلاد ، وفتح الله على المسلمين الاسكندرية ، قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس . خاصة الربع يقيمون ستة أشهر ، ثم يعقبهم شاتية ستة أشهر . ربع في السواحل ، والنصف الثاني مقيمون معه » .

قال غيرهما :

« وكان عمر بن الخطاب يبعث في كل سنة غازية من أهل المدينة ترابط بالاسكندرية ، وكاتب الولاة لا تغفلها ، وتكثف رابطتها ، ولا تأمن الروم عليها ، وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد . قد علمت كيف كان هم أمير المؤمنين بالاسكندرية ؟

وقد نقضت الروم مرتين . فالزم الاسكندرية رابطتها ، ثم أجبر عليهم أرضاقيهم ، وأعقب بينهم في كل ستة أشهر .

حدثنا طلق بن السبع حدثنا هشام بن اسماعيل المعافى حدثنا أبي قبيس :

« ان عتبة بن أبي سفيان عقد لعقمة بن يزيد الغطيفي على الاسكندرية . وبعث معه اثني عشر ألفا . فكتب لعقمة الى معاوية يشكو عتبة حين ضر به وبمن معه ، فكتب اليه معاوية . اني قد أمددتك بعشرة آلاف من أهل الشام ، وبخمسة آلاف من أهل المدينة . فكان فيها سبعة وعشرون ألفا . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة :

« ان عقمة بن يزيد كان على الاسكندرية ومعه اثنا عشر ألفا ، فكتب الى معاوية انك خلقتني بالاسكندرية ، وليس معي الا اثنا عشر ألفا ، ما يكاد بعضنا يرى بعضا من القلة ، فكتب اليه معاوية . اني قد أمددتك بعبد الله بن مطيع في أربعة آلاف من أهل المدينة ، وأمرت معن بن يزيد السلمي أن يكون بالرملة في أربعة آلاف ممسكين بأعنة خيولهم متى يبلغهم عنك فزع يعبروا اليك . »

قال ابن لهيعة :

« وكان عمرو بن العاص يقول : ولاية مصر جامعة ، تعدل الخلافة . »

مَنْ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى غَزَا الْمَغْرِبِ تَعَدَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَفَتْوحُهُ

معاوية بن حديج :

قال :

« ثم خرج الى المغرب بعد عبد الله بن سعد معاوية بن حديج التجيبي سنة أربع وثلاثين . وكان معه في جيشه عامئذ عبد الملك بن مروان ، فافتتح قصورا ، وغنم غنائم عظيمة ، واتخذ قيروانا عند القرن . فلم يزل فيه حتى خرج الى مصر ، وكان معه في غزاته هذه جماعة من المهاجرين والانصار . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك نحوه عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار قال :

« غزونا افريقية مع ابن حديج ، ومعنا من المهاجرين والانصار بشر كثير ، فنقلنا ابن حديج النصف بعد الخمس ، فلم أر أحدا أنكر ذلك الا جبلة بن عمرو الانصاري . »

نقل وعطاء

وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال :

« وسألت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو . فقال : لم أر أحدا صنعه غير ابن حديج ، نقلنا بافريقية النصف بعد الخمس ، ومعنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير ، فابى جبلة بن عمرو الانصاري أن يأخذ منه شيئا . »

ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وفيه قال :

« فأنتهى الى قونية وهي موضع مدينة قيروان ، ثم مضى الى جبل يقال له : القرن ، يعسكر الى جانبه ، وبعث عبد الملك بن مروان الى مدينة يقال لها : جلولا في ألف رجل فحاصرها أياما ، فلم يصنع شيئا فانصرف راجعا ، فلم يسر الا يسيرا

حتى رأى فى ساقية الناس غبارا شديدا ، فظن أن العدو قد طلبهم فكر جماعة من الناس لذلك ، وبقى من بقى على مصافهم ، وتسرع سرعان الناس ، فاذا مدينة جلولا قد وقع حائلها ، فدخلها المسلمون وغنموا ما فيها . وانصرف عبد الملك الى معاوية ابن حديج . فاختلف الناس فى الغنيمة فكتب فى ذلك الى معاوية بن أبى سفيان . فكتب أنه العسكر رده للسرية ، فقسم ذلك بينهم ، فأصاب كل رجل منهم لنفسه مائتى دينار ، وضرب الفرس بسهمين ، وأصابه بسهم ، قال عبد الملك : فأخذت لفرسى وللفرسى ستمائة دينار ، واشتريت بها جارية .

قال :

ويقال بل غزاها معاوية بن حديج بنفسه ، فحاصروهم فلم يقدر عليهم ، فانصرف أيضا منها . وقد جرح عامة أصحابه ، وقتل منهم ، ففتحها الله بعد انصرافه بغير خيل ، ولا رجال ، فرجع اليها ومن معه ، وفيها السبى . لم يردهم أحد ، فغنموا وانصرف منها راجعا الى مصر .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال :

« غزا معاوية بن حديج إفريقية ثلاث غزوات . أما الأولى : فسنة أربع وثلاثين . قبل قتل عثمان . وأعطى عثمان مروان الخمس فى تلك الغزوة ، وهى غزوة لا يعرفها كثير من الناس . والثانية : سنة أربعين . والثالثة : سنة خمسين . »

عقبة بن نافع :

قال :

« ثم خرج الى المغرب بعد معاوية بن حديج عقبة بن نافع الفهري سنة ست وأربعين ، ومعه بسر بن أبى ارطاة ، وشريك بن سمي المرادى ، فاقبل حتى نزل بمغمداش من سرت . وكان توجه بسر اليها . »

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« سنة ست وعشرين من سرت . فأدركه الشتاء . وكان مضعفا ، وبلغه أن أهل ودان قد نقضوا عهدهم ، ومنعوا ما كان بسر بن أبى ارطاة فرض عليهم . وكان عمرو ابن العاص قد بعث اليها بسرا قبل ذلك ، وهو محاصر لأهل اطرابلس فافتتحها . فخلف عقبة بن نافع جيشه هنالك واستخلف عليهم عمر بن على القرشى وزهير بن قيس البلوى . ثم سار بنفسه وبمن خلف معه . أربعمئة فارس وأربعمئة بعير وثلاثمئة قربة . حتى قدم ودان فافتتحها . وأخذ ملكهم فجذع أذنه . فقال : لم فعلت هذا بى وقد عاهدتني ؟ فقال عقبة : فعلت هذا بك أدبا لك ، اذا مسست أذنك ذكرته ، فلم تحارب العرب . واستخرج منهم ما كان بسر فرضه عليهم . ثلاثمئة رأس وستين رأسا ! »

فعلت هذا
أدبا لك

« ثم سألهم عقبة : هل من ورائكم أحد ؟ فقبل له : جرمه . وهى مدينة فزان العظمى . فسار اليها ثمانى ليال من ودان . فلما دنا منها أرسل فدعاهم الى الاسلام ، فأجابوا فنزل منها على ستة أميال ، وخرج ملكهم يريد عقبة . وأرسل عقبة خيلا ، فحالت بين ملكهم وبين موكبه ، فامشوه راجلا حتى أتى عقبة وقد لغب . وكان ناعما فجعل يبصق الدم . فقال له : لم فعلت هذا بى وقد أتيتك طائعا ؟ فقال عقبة : أدبا لك اذا ذكرته لم تحارب العرب ، وفرض عليه ثلاثمئة عبد . وستين عبدا . ووجه عقبة الرجل من يومه ذلك الى المشرق . »

« ثم مضى على جهته من غوره ذلك الى قصور فزان ، فافتتحها قصرا قصرا ، حتى انتهى الى أقصاها ، فسألهم هل من ورائكم أحد ؟ قالوا : نعم . أهل خاوار ، وهو قصر عظيم على رأس المفازة ، فى وعورة على ظهر جبل ، وهو قصبه كوار ، فسار اليهم خمس عشرة ليلة ، فلما انتهى تحصنوا . فحاصروهم شهرا . فلم يستطع لهم شيئا . »

شمضى أمامه على قصور كوار فافتتحها ، حتى انتهى الى أقصاها ، وفيه ملكها ، فأخذه
فقطع أصبعه . فقال : لم فعلت هذا بي ؟ قال : أدبا لك اذا أنت نظرت الى أصبعك
لم تحارب العرب ، وفرض عليه ثلاثمائة عبد وستين عبدا .

« فسألهم : هل من ورائكم أحد ؟ فقال الدليل : ليس عندي بذلك معرفة ، ولا
دلالة . فانصرف عقبة راجعا ، فمر بقصر خاوار ، فلم يعرض له ، ولم ينزل بهم ،
وسار ثلاثة أيام . فأمنوا ، وفتحوا مدينتهم ، وأقام عقبة بمكان اسمه اليوم ماء فرس ،
ولم يكن به ماء ، فأصابهم عطش شديد أشفى منه عقبة وأصحابه على الموت ، فصلى
عقبة ركعتين . ودعا الله . وجعل فرس عقبة يبحث بيديه فى الأرض حتى كشف عن
صفاء فانفجر منها الماء ، فجعل الفرس يمشى ذلك الماء ، فأبصره عقبة ، فنادى فى
الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حسيما ، فشربوا واستقوا فسمى لذلك ماء فرس .
ثم رجع عقبة الى خاوار ، من غير طريقه التى كان أقبل منها ، فلم يشعروا به حتى طرقتهم
ليلا ، فوجدتهم مطمئين . قد تمهدوا فى أسرابهم . فاستباح ما فى المدينة من
فرياتهم ، وأموالهم ، وقتل مقاتلتهم . ثم انصرف راجعا ، فسار حتى نزل بموضع
زويلة اليوم ، ثم ارتحل حتى قدم على عسكره بعد خمسة أشهر ، وقد جمعت خيولهم
وظهرهم ، فسار متوجها الى المغرب وجانب الطريق الاعظم ، وأخذ الى الأرض مزانة ،
فافتتح تل قصر بها ثم مضى الى ... فافتتح قلاعها وقصورها ، ثم بعث خيلا الى
غدامس ، فافتتحت غدامس ، فلما انصرفت اليه خيله سار الى قفصة ، فافتتحها
وافتح قصطيليه .

قيروان .
ثم قيروان

« ثم انصرف الى القيروان ، فلم يعجب بالقيروان الذى كان معاوية بن حديج
بناه قبله . فركب والناس معه ، حتى أتى موضع القيروان اليوم ، وكان واديا كثير
الشجر ، كثير القطف تأوى اليه الوحوش والسباع والهوام ، ثم نادى بأعلى صوته :
يا أهل الوادى ارتحلوا رحمكم الله . فانا نازلون . نادى بذلك ثلاثة أيام . فلم يبق
من السباع شيء ولا الوحوش والهوام الا خرج ، وأمر الناس بالتنقية والخطط ونقل
الناس من الموضع الذى كان معاوية بن حديج نزل الى مكان القيروان اليوم ، وركز
رمحه . وقال : هذا قيروانكم . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان عقبة بن نافع غزا أفريقية ، فأتى وادى القيروان ، فبات عليه هو وأصحابه
حتى اذا أصبح ، وقف على رأس الوادى . فقال : يا أهل الوادى ، اطلعوا . فانا
نازلون . قال ذلك ثلاث مرات ، فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها . مما لا
يعرف من الدواب تخرج ذاهبة ، وهم قيام ينظرون اليها من حين أصبحوا حتى أوجعتهم
الشمس ، وحتى لم يروا منها شيئا فتنزلوا الوادى عند ذلك . »

قال الليث فحدثنى زياد بن العجلان :

« ان أهل افريقية أقاموا بعد ذلك أربعين سنة ، ولو التمسست حية أو عقرب
بألف دينار ما وجدت . »

أبو المهاجر :

قال :

ثم عزل عقبة بن نافع فى سنة احدى وخمسين . عزله مسلمة بن مخلد
الانصارى ، وهو يومئذ والى البلد من قبل معاوية بن أبى سفيان . ومسلمة بن مخلد
أول من جمعت له مصر والمغرب .

وكانت ولاية مسلمة بن مخلد كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« سنة سبع وأربعين . وولى أبا المهاجر ديناراً ، مولى الانصار ، وأوصاه حين
ولاه أن يعزل عقبة أحسن العزل ، فخالفه أبو المهاجر . فأساء عزله ، وسجنه ، وأقره

حديدا حتى أتاه الكتاب من الحليفة بتخليفة سبيله ، واشتد عليه اليه ، فخرج عقبة حتى أتى قصر الماء فصلى ، ثم دعا ، وقال : اللهم لا تمتني حتى تمكني من أبي المهاجر دينار بن أم دينار ، قبلخ ذلك أبا المهاجر فلم يزل خائفا منذ بلغته دعوته . فلما قدم عقبة مصر ركب اليه مسلمة بن مخلد فأقسم له بالله لقد خالفه ما صنع أبو المهاجر ، ولقد أوصيته بك خاصة . وقد كان قيل لمسلمة لو أقررت عقبة فان له جزالة ، وفضلا . فقال مسلمة : ان أبا المهاجر صبر علينا في غير ولايه ، ولا كبير نيل . فنحن نحب أن نكافئه .

« فلما قدم أبو المهاجر أفريقية كره أن ينزل في الموضع الذي اختطه عقبة بن نافع . ومضى حتى خلفه بميلين فابتنى ونزل . وكان الناس قبل أبي المهاجر :

كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة وأحمد بن عمرو عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب :

« يغزون أفريقية ، ثم ينفلون منها الى القسطنطينية ، وأول ما أقام بها حين غزاها أبو المهاجر مولى الانصار ، أقام بها الشتاء والصيف ، واتخذها منزلا ، وكان مسلمة بن مخلد الذي عقد له على الجيش الذين خرجوا معه اليها فلم يزالوا بها حتى قتل ابن الزبير فخرجوا منها .

ثم قدم عقبة على معاوية بن أبي سفيان . فقال له : فتحت البلاد ، وبنيت المنازل ، ومسجد الجماعة ، ودانت لي ، ثم أرسلت عبد الانصار فأساء عزلي ، فاعتذر اليه معاوية . وقال : قد عرفت مكان مسلمة بن مخلد من الامام المظلوم ، وتقديمه آياه ، وقيامه بدمه ، وبذل مهجته ، وقد رددتكم على عملك .

اسماء عزلى

« ويقال : ان معاوية ليس هو الذي رد عقبة بن نافع ، ولكنه قدم على يزيد بن معاوية بعد موت أبيه فرده واليا على أفريقية ، وذلك أصبح ، لان معاوية توفي سنة ستين .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :
« توفي معاوية بن أبي سفيان سنة ستين . »

مقتل عقبة بن نافع :

ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

فخرج عقبة بن نافع سريعا بحنقه على أبي المهاجر ، حتى قدم أفريقية فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديد ، وأساء عزله ، وغزا به معه الى السوس ، وهو في حديد ، وأهل السوس بطن من البربر يقال لهم أنبييه . فجول في بلادهم ، لا يعرض له أحد ولا يقاتله ، فانصرف الى أفريقية ، فلما دنا من ثغرها أمر أصحابه فافترقوا ، وأذن لهم حتى بقى في قلة ، فأخذ على مكان يقال له : تهوذة . فعرض له كسيلة بن لمزم في جمع كثير من الروم والبربر ، وقد كان بلغه افتراق الناس عن عقبة ، فاقترعوا قتالا شديدا فقتل عقبة ومن كان معه ، وقتل أبو المهاجر وهو موثق في الحديد ، ثم سار كسيلة ومن معه ، حتى نزلوا الموضع الذي كان عقبة اختطه ، فأقام به ، وقهر من قرب منه باب قابس ، وما يليه ، وجعل يبعث أصحابه في كل وجه .

« ويقال : بل خرج عقبة بن نافع الى السوس ، واستخلف على القيروان عمر بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوى . وكانت أفريقية يومئذ تدعى مزاق . فتقدم عقبة الى السوس ، وخالفه رجل من العجم في ثلاثين ألفا الى عمر بن علي وزهير بن قيس وهما في ستة آلاف فهزمه الله . وخرج ابن الكاهنة البربري على أثر عقبة ، كلما رحل عقبة من منهل . دفنه ابن الكاهنة ، فلم يزل كذلك حتى انتهى عقبة الى السوس ولا يشعر بما صنع البربري ، فلما انتهى عقبة الى البحر ، أقبح فرسه فيه حتى بلغ نحره ، ثم قال : اللهم اني أشهدك أن لا مجاز ، ولو وجدت مجازا لجزت . وانصرف

راجعا ، والمياه قد غورت ، وتعاونت عليه البربر ، فلم يزل يقاتل وأبو المهاجر معه في الحديد فلما استتحر الامر . أمر عقبة بفتح الحديد عنه فأبى أبو المهاجر . وقال : ألقى الله في حديدي . فقتل عقبة وأبو المهاجر ، ومن معهما .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان عقبة بن نافع قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزو المغرب ، فمر على عبد الله بن عمرو وهو بمصر . فقال له عبد الله : يا عقبة لعلك من الجيش الذين يدخلون الجنة برحالهم . فمضى بجيشه حتى قاتل البربر ، وهم كفار فقتلوا جميعا . »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن ذافر المعافري قال :

« كنت عند عبد الله بن عمرو بن انعاص حين دخل عليه عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري . فقال : ما أقدمك يا عقبة ؟ فاني أعلمك تحب الامارة . قال : فان أمير المؤمنين يزيد عقد لي على جيش الى أفريقية . فقال له عبد الله بن عمرو : اياك أن تكون لعنة أرامل أهل مصر ، فاني لم أزل أسمع أنه سيخرج رجل من قرش في هذا الوجه فيهلك فيه . فقدم أفريقية فتبع آثار أبي المهاجر وضيق عليه وحده ، ثم خرج الى قتال البربر ، وهم خمسة آلاف رجل من أهل مصر ، وخرج بأبي المهاجر معه في الحديد ، فقتل وقتل أصحابه ، وقتل أبو المهاجر معهم ، وكان مقتل عقبة بن نافع وأصحابه :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« غي سنة ثلاث وستين . »

قال ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

ابن زهير
وابن الكاهنة

« ثم زحف ابن الكاهنة الى القيروان ، يريد عمر بن علي وزهير بن قيس فقاتلاه قتلا شديدا ، فهزم ابن الكاهنة وقتل أصحابه . وخرج عمر بن علي وزهير بن قيس الى مصر بالجيش لاجتماع ملأ البربر ، وأقام ضعفاء أصحابهما ، ومن كان خرج معهما من موالى أفريقية باطرابلس . ويقال : ان عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر ، كتب الى زهير بن قيس وزهير يومئذ برقة يأمره بغزو أفريقية فخرج في جمع كثير ، فلما دنا من قونية وبها عسكر كسيلة بن لزم ، عبا زهير لقتاله ، وخرج اليه فاقتتلا . فقتل كسيلة ومن معه ، ثم انصرف زهير قافلا الى برقة . ويقال : بل حسان بن النعمان الذي كان وجه زهير بن قيس . والله أعلم . وكان مقتل كسيلة :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« غي سنة أربع وستين . »

حسان بن النعمان :

« ثم قدم حسان بن النعمان واليا على المغرب . أمره عليها عبد الملك بن مروان في سنة ثلاث وسبعين . فمضى في جيش كبير حتى نزل اطرابلس . واجتمع اليه بها من كان خرج من أفريقية واطرابلس ، فوجه على مقدمته محمد بن أبي بكير ، وهلال بن ثروان اللواتي ، وزهير بن قيس ففتح البلاد ، وأصاب غنائم كثيرة . وخرج الى مدينة قرطاجنة وفيها الروم فلم يصب فيها . الا قليلا من ضعفائهم . فانصرف ، وغزا الكاهنة . وهي اذ ذاك ملكة البربر . وقد غلبت على جل أفريقية ، فلقبها على نهر يسمى اليوم : نهر البلاء ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فهزمت . وقتلت من أصحابه وأسرت منهم ثمانين رجلا ، وأفلت حسان ونفذ من مكانه الى انطابلس فنزل قصورا من حيز برقة . فسميت : قصور حسان . واستخلف على أفريقية أبا صالح . وكانت انطابلس ، ولوبيه ، ومراقية ، الى حد أجداية . من عمل حسان . »

« فأحسن الكاهنة اسار من أسرته من أصحابه ، وأرسلتهم الا رجلا منهم من بنى عيس . يقال له : خالد بن يزيد فتبنته وأقام معها . فبعث حسان الى خالد رجلا فأتاه . فقال له : ان حسان يقول لك ما يمنعك من الكتاب اليها بخبر الكاهنة ؟ فكتب خالد بن يزيد الى حسان كتابا وجعله في خبزة ملة ، ثم دفعها الى الرسول . ليخفي فيها الكتاب . وليظن من رأى الخبز أنها زاد الرجل ، فخرجت الكاهنة وهي تقول : يا بنى هلاككم فيما تأكله الناس . فكررت ذلك . ومضى الرسول حتى قدم على حسان بالكتاب فيه علم ما يحتاج اليه . ثم كتب اليه أيضا كتابا آخر ، وجعله في قربوس حفره ، ووضع الكتاب فيه ، وأطبق عليه حتى استوى وخفى مكانه . فخرجت الكاهنة أيضا وهي تقول : يا بنى هلاككم في شيء من نبات الارض ميت . فكررت ذلك ومضى حتى قدم على حسان ، فغضب أصحابه ، ثم غزاها ، فلما توجه اليها خرجت ناشرة شعرها . فقالت : يا بنى ، أنظروا ماذا ترون في السماء ؟ قالوا : نرى شيئا من سحب أحمر . قالت : لا . والهي ، ولكنها رهج خيل العرب . ثم قالت لخالد بن يزيد : اني انما كنت تبنيك لمثل هذا اليوم ، أنا مقتولة ، فأوصيك بأخويك هذين خيرا . فقال خالد : اني أخاف ان كان ما تقولين حقا ألا يستبقيا . قالت : بلى . ويكون أحدهما عند العرب أعظم شأننا منه اليوم ، فانطلق ، فأتاهما أمانا ، فانطلق خالد ، فلقى حسان ، فأخبره خبرها . وأخذ لابنيها أمانا . وكان مع حسان جماعة من البربر من البتر ، فولى عليهم حسان الأكبر من ابني الكاهنة وقربه . ومضى حسان ومن معه ، فلقى الكاهنة في أصل جبل فقتلت ، وعامة من معها ، فسميت : بثر الكاهنة . وكان مقتل الكاهنة » .

حسان .
والكاهنة .

قال ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :
« ثم انصرف حسان فنزل موضع قيروان . أفريقية اليوم وبنى مسجد جماعتها ، ودون الدواوين ، ووضع الخراج على عجم أفريقية . وعلى من أقام معهم على النصرانية ، من البربر ، وعامتهم من البرانس الا قليلا من البتر . وأقام حسان بموضعه حتى استقامت له البلاد ، ثم توجه الى عبد الملك بغنائمه . في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين » .

قال وحدنا ابن بكير حدثنا الليث بن سعد قال :
« قفل حسان بن النعمان من أفريقية سنة ثمان وسبعين . فلما مر حسان ببرقة أمر على خراجها ابراهيم بن النصراني . ثم مضى ، فمر بعبد العزيز بن مروان وهو بمصر ، ثم نفذ الى عبد الملك ، فسر عبد الملك بما أورد عليه حسان من فتوحه وغنائمه . ويقال بل أخذ منه عبد العزيز كل ما كان معه من السبي ، وكان قد قدم معه من وصائف البربر بشيء لم ير مثله جمالا ، فكان نصيب الشاعر يقول : حضرت السبي الذي كان عبد العزيز أخذه من حسان مائتي جارية . منها ما يقام بألف دينار » .

مقتل زهير بن قيس :

قال :
« وأغار الروم بعد حسان على انطاكس ، فهرب ابراهيم بن النصراني ، وخلي أهل انطاكس وأهل ذمتها في أيدي الروم فرأسوها أربعين ليلة ، حتى أسرعوا فيها الفساد ، وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فأرسل الى زهير بن قيس وكان خرج مع حسان ، فلما بلغ مصر أقام بها فأمره عبد العزيز بالنهوض الى الروم . ولم يجتمع لزهير من أصحابه الا مبيعون رجلا ، وكان عارض من الصدق . يقال له : جندل بن صخر ، وكان غظا غليظا . فقال زهير لعبد العزيز بن مروان : أما اذ قد أمرتني بالخروج فلا تبعثن معي جندلا عارضا فيحبس على الناس لشدة وفظاظته ، وكان عبد العزيز عاتبا على زهير بن قيس ، لأنه كان قاتله حين وجهه أبوه مروان بن الحكم من ناحية أيلة من قبل أن يدخل مصر . فقال له : ما علمتك يا زهير الا جلفا جافيا . فقال له زهير : ما كنت أرى يا بن ليلى ان رجلا جمع ما أنزل الله على محمد صلى الله

عليه وسلم من قبل أن يجتمع أبواك جلف جاف . ما هو بالجلف ولا الجاف . أنا منطلق فلا ردني الله اليك . فخرج حتى إذا كان بدرنة من طبرقة من أرض انطابلس لقي الروم وهو في سبعين رجلا فتوقف لتلحق به الناس . فقال له فتى شاب كان معه : جينت يا زهير . فقال : ما جينت يا ابن أخي . ولكن قتلتني . وقتلت نفسك . فلقبهم فاستشهد زهير وأصحابه جميعا ، فقبورهم هنالك معروفة الى اليوم . وكان مقتل زهير وأصحابه :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن اقلبيث :

« في سنة ست وسبعين »

قال :

« وكان بأملس من برية انطابلس رجل من مذحج . يقال له : عطية بن يربوع . خرج بابن له هاربا من الوباء ، وكان في تلك البرية جماعة من المسلمين فاستغاثهم ، وركب فيمن حوله من الناس . فاجتمع اليه سبعمئة رجل . فزحف بهم الى الروم . فقاتلهم فهزمهم . واعتصموا بسفنهم ، وهرب من بقي منهم . وبلغ ذلك عبد العزيز ابن مروان . فبعث اليها غلاما . يقال له : تليد . ووجه معه ناسا من أشرف أهل مصر . فضبطها »

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« أمر على انطابلس حين قتل زهير طارق . فثقل على الناس امامة تليد بهم ، لانه عبد ، فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان ، فأرسل الى تليد بعثقه . وأقام بانطابلس »

موسى بن نصير :

وقدم حسان بن النعمان من قبل عبد الملك متوجها الى المغرب . فلما قدم مصر قال لعبد العزيز : أكتب الى عبدك بالأعراض عن انطابلس . فقال له عبد العزيز : ما كنت لأفعل بعد اذ ضيعتها ، فاستولت عليها الروم ! فقال حسان : اذن ارجع الى أمير المؤمنين ، فقال عبد العزيز : ارجع ! فأنصرف حسان راجعا الى عبد الملك . وخلف ثقله بمصر ، فقدم على عبد الملك وهو مريض ، ووجه عبد العزيز موسى بن نصير الى المغرب ، فأخبر حسان عبد الملك بذلك فخر عبد الملك ساجدا . وقال : الحمد لله الذي أمكنني من موسى لشدة أسفه عليه . وكان عاملا لعبد الملك على العراق مع بشر بن مروان ، فعتب عليه عبد الملك وأراد قتله . فافتداه منه عبد العزيز بمال لما رأى من عقل موسى بن نصير ، ولبه ، وكان عنده بمصر . ثم لم يلبث حسان بن النعمان الا يسيرا حتى توفي . وقدم موسى بن نصير المغرب في سنة ثمان وسبعين .

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الميث قال :

« أمر موسى بن نصير على أفريقية سنة تسع وسبعين . فعزل أبا صالح . وافتتح عامة المغرب . وواتر فتوحه كتب بها الى عبد العزيز بن مروان . وبعث بغنائمه ، وأنهاها عبد العزيز الى عبد الملك ، فسكن ذلك من عبد الملك بعض ما كان يجد على موسى »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان موسى بن نصير حين غزا المغرب بعث ابنه مروان على جيش فأصاب من السبي مائة ألف ، وبعث ابن أخيه في جيش آخر فأصاب مائة ألف ، فقبل لليث بن سعد : من هم ؟ فقال : البربر . فلما أتى كتابه بذلك . قال الناس : ابن نصير والله أحق . من أين له عشرون ألفا يبعث بها الى أمير المؤمنين في الخمس ؟ فبلغ ذلك موسى بن نصير . فقال : ليعثوا من يقبض لهم عشرين ألفا » .
« ثم توفي عبد الملك بن مروان . وكانت وفاته :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث ابن سعد :

« يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست وثمانين . واستخلف الوليد بن عبد الملك . فتواترت فتوح المغرب على الوليد من قبل موسى بن نصير . فعظمت منزلة موسى عنده ، واشتد عهده به » .

ففتح الاندلس

قال :

« ووجه موسى بن نصير ابنه مروان بن موسى الى طنجة مرابطا على ساحلها . فجهد هو وأصحابه ، فانصرف ، وخلف على جيشه طارق بن عمرو ، وكانوا ألفا وسبعمائة . ويقال : بل كان مع طارق اثني عشر ألفا من البربر الا ستة عشر رجلا من العرب . وليس ذلك بالصحيح . ويقال : ان موسى بن نصير خرج من أفريقية غازيا الى طنجة . وهو أول من نزل طنجة من الولاة ، وبها من البربر بطون من البتر ، والبرانس ، ممن لم يكن دخل في الطاعة ، فلما دنا من طنجة بث السرايا . فانتهدت خيله الى السوس الأدنى ، فوطئهم ، وسباهم ، وأدوا اليه الطاعة ، وولى عليهم واليا أحسن فيهم السيرة . ووجه بسر بن أبي أرطاة الى قلعة من مدينة القيروان ، على ثلاثة أيام ، فافتتحها ، وسبى الذرية ، وغنم الاموال . قال : فسميت : قلعة بسر . فهي لا تعرف الا به الى اليوم . ثم ان موسى عزل الذي كان استعمله على طنجة ، وولى طارق بن زياد ، ثم انصرف الى القيروان . وكان طارق قد خرج معه بجارية له يقال لها : أم حكيم . فأقام طارق هناك مرابطا زمانا . وذلك في سنة اثنتين وتسعين » .

« وكان المجاز الذي بينه وبين أهل الاندلس عليه رجل من العجم . يقال له : يليان صاحب سبته . وكان على مدينة على المجاز الى الاندلس . يقال لها : الخضراء . والخضراء مما يلي طنجة ، وكان يليان يؤدي الطاعة الى لذريق صاحب الاندلس . وكان لذريق يسكن طليطلة ، فراسل طارق يليان ولاطفه حتى تهاديا ، وكان يليان قد بعث بابنة له الى لذريق صاحب الاندلس ليؤدبها ويعلمها فأحبها ، فبلغ ذلك يليان . فقال : لا أرى له عقوبة ولا مكافأة الا أن أدخل عليه العرب ، فبعث الى طارق اني مدخلك الاندلس ، وطارق يومئذ بتلمسين وموسى بن نصير بالقيروان . فقال طارق : فاني لا أطمئن اليك حتى تبعث الى برهينة ، فبعث اليه بابنتيه . ولم يكن له ولد غيرهما . فأقرهما طارق بتلمسين ، واستوثق منهما . ثم خرج طارق الى يليان وهو بسبته على المجاز ففرح به حين قدم عليه ، وقال له : أنا مدخلك الاندلس . وكان فيما بين المجازين جبل . يقال له اليوم : جبل طارق فيما بين سبته والاندلس ، فلما أمسى جاءه يليان بالمرائب ، فحملة فيها الى ذلك المجاز ، فأكمن فيه نهاره ، فلما أمسى رد المراكب الى من بقي من أصحابه ، فحملوا اليه حتى لم يبق منهم أحد . ولا يشعر بهم أهل الاندلس ، ولا يظنون الا أن المراكب تختلف بمثل ما كانت تختلف به من منافعهم ، وكان طارق في آخر فوج ركب ، فجاز الى أصحابه : وتختلف يليان ومن كان معه من التجار بالخضراء ، ليكون أطيب لانفس أصحابه وأهل بلده . وبلغ خبر طارق ومن معه أهل الاندلس ، ومكانهم الذي هم به ، وتوجه طارق فسللك بأصحابه على قنطرة من الجبل الى قرية يقال لها : قرطاجنة . وزحف يريد قرطبة . فمر بجزيرة في البحر فخلف بها جارية له يقال لها : أم حكيم ومعها نفر من جنده ، فتلک الجزيرة من يومئذ تسمى جزيرة أم حكيم . وقد كان المسلمون حين نزلوا الجزيرة وجدوا بها كرامين . ولم يكن بها غيرهم . فأخذوهم . ثم عمدوا الى رجل من الكرامين فذبحوه . ثم عضوه وطبخوه . ومن بقي من أصحابه ينظرون . وقد كانوا طبخوا لحما في قدور آخر ، فلما أدركت طرخوا ما كان طبخوه من لحم ذلك الرجل ، ولا يعلم بطرحهم له ، وأكلوا اللحم الذي كانوا طبخوه ، ومن بقي من الكرامين ينظرون اليهم ، فلم يشكوا أنهم أكلوا لحم صاحبهم . ثم أرسلوا من بقي منهم فأخبروا أهل الاندلس أنهم يأكلون لحم الناس ، وأخبروهم بما صنع بالكرام » .

طارق ..
ديليان ..

قال :

« وكان بالاندلس :

كما حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وحشام بن اسحاق
« بيت عليه أقفال ، لا يلي ملك منهم الا زاد عليه قفلا من عنده ، حتى كان
الملك الذي دخل عليه المسلمون ، فانهم أرادوه على أن يجعل عليه قفلا كما كانت
تصنع الملوك قبله فأبى . وقال : ما كنت لأضع عليه شيئا حتى أعرف ما فيه ، فأمر
بفتحه فاذا فيه صور العرب ! وفيه كتاب اذا فتح هذا الباب دخل هؤلاء القوم هذا
البلد » .

ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« فلما جاز طارق تلقته جنود قرطبة . واجترعوا عليه للذي رأوا من قلة
أصحابه ، فاقتتلوا فاشتد قتالهم ، ثم انهزموا ، فلم يزل يقتلهم حتى بلغوا مدينة
قرطبة . وبلغ ذلك لذريق فزحف اليهم من طليطلة فالتقوا بموضع يقال له :
شدونة . على واد يقال له اليوم : وادي أم حكيم . فاقتتلوا قتالا شديدا . فقتل الله
عز وجل لذريق ومن معه . وكان معتب الرومي غلام الوليد بن عبد الملك على خيل
طارق ، فزحف معتب الرومي يريد قرطبة ، ومضى طارق الى طليطلة ، فدخلها ،
وسأل عن المائدة ؟ ولم يكن له هم غيرها . وهي مائدة سليمان بن داود التي يزعم
أهل الكتاب » .

قال وحدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد قال :

« فتح لموسى بن نصير الاندلس ، فأخذ منها مائدة سليمان بن داود صلى الله
عليه وسلم والتاج . ففعل طارق : ان المائدة بقلعة يقال لها : فراس . مسيرة
يومين من طليطلة . وعلى القلعة ابن أخت لذريق ، فبعث اليه طارق بأمانه وأمان
أهل بيته ، فنزل اليه فأمنه ووفى له ، فقال له طارق : ادفع الى المائدة فدفعها اليه ،
وفيها من الذهب والجوهر ما لم ير مثله ، فقاع طارق رجلا من أرجلها بما فيها من
الجوهر والذهب وجعل لها رجلا سواها . فقومت المائدة بمائتي ألف دينار لما فيها
من الجوهر . وأخذ طارق ما كان عنده من الجوهر ، والسلاح ، والذهب ، والفضة ،
والآنية ، وأصاب سوى ذلك من الاموال ما لم ير مثله . فحوى ذلك كله ثم انصرف
الى قرطبة . وأقام بها . وكتب الى موسى بن نصير يعلمه بفتح الاندلس ، وما أصاب
من الغنائم ، فكتب موسى الى الوليد بن عبد الملك يعلمه بذلك ونحله نفسه ، وكتب
موسى الى طارق ألا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه ، وشتمه شتما قبيحا » .

« ثم خرج موسى بن نصير الى الاندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين بوجوه
العرب ، والموالي ، وعرفاء البربر ، حتى دخل الاندلس . وخرج مغيظا على طارق .
وخرج معه حبيب بن أبي عبيدة الفهري ، واستخلف على القيروان ابنه عبد الله بن
موسى ، وكان اسن ولده فأجاز من الخضراء ، ثم مضى الى قرطبة فتلقاه طارق فترضاها .
وقال له : انما أنا مولاك ، وهذا الفتح لك . فجمع موسى من الاموال ما لا يقدر على
صفته ، ودفع طارق كل ما كان غنم اليه » .

قال ويقال :

« بل توجه لذريق الى طارق وهو في الجبل ، فلما انتهى اليه لذريق
خرج اليه طارق . ولذريق يومئذ على سرير ملكه ، والسرير بين بغلين يحملانه .
وعليه تاجه ، وقفازاه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية . فخرج اليه
طارق وأصحابه رجاله كلهم . ليس فيهم راكب . فاقتتلوا من حين بزغت الشمس
الى أن غربت ، وظنوا أنه الفناء ، فقتل الله لذريق ومن معه ، وفتح للمسلمين . ولم
يكن بالمغرب مقتلة قط أكثر منها ، فلم يرفع المستخون السيف عنهم ثلاثة أيام ،
ثم ارتحل الناس الى قرطبة » .

قال :

« ويقال : ان موسى هو الذى وجه طارقا بعد مدخله الاندلس الى طليطلة ، وهى النصف فيما بين قرطبة ، وأربونة ، وأربونة أقصى ثغر الاندلس . وكان كتاب عمر بن عبد العزيز ينتهى الى أربونة . ثم غلب عليها أهل الشرك فهى فى أيديهم اليوم ، وان طارقا انما أصاب المائدة فيها » .

« وكان لذريق يملك ألفى ميل من الساحل الى ما وراء ذلك . وأصاب الناس غنائم كثيرة من الذهب والفضة » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« ان كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقضبان الذهب تنظم السلسلة من الذهب بالؤلؤ والياقوت والزبرجد . وكان البربر ربما وجدوها فلا يستطيعون حملها حتى يأتوا بالفأس فيضرب وسطها فيأخذ احدهما نصفها والآخر نصفها لانفسهم وتسير معهم جماعة والناس مشتغلون بغير ذلك » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد قال :

« لما فتحت الاندلس جاء انسان الى موسى بن نصير فقال : أبعثوا معي أدلكم على كنز ! فبعث معه . فقال لهم الرجل : انزعوا هاهنا . فنزعوا . قال : فسأل عليهم من الزبرجد والياقوت شئ لم يروا مثله قط . فلما رأوه تهيبوه . وقالوا : لا يصدقنا موسى بن نصير فأرسلوا اليه حتى جاء ونظر اليه » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد :

« ان موسى بن نصير حين فتح الاندلس كتب الى عبد الملك انها ليست بالفتوح ، ولكنه الحشر » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال :

« لما افتتحت الاندلس أصاب الناس فيها غنائم ، فغلوا فيها غلولا كثيرا حملوه فى المراكب ، وركبوا فيها ، فلما وسطوا البحر سمعوا مناديا يقول : اللهم فرق بهم فذعوا الله وتقلدوا المصاحف . قال فما تشسبوا أن أصابتم ريح عاصفة ، وضربت المراكب بعضها بعضا حتى تكسرت وغرق بهم ، وأهل مصر ينكرون ذلك . ويقولون : ان أهل الاندلس ليس هم الذين غرقوا . وانما هم أهل سردانية . وذلك أن أهل سردانية :

غنائم ..
ثم غلول

كما حدثنا سعيد بن عفير :

« لما توجه اليهم المسلمون همدوا الى ميناء لهم فى البحر ، فسدوه وأخرجوا منه الماء ، ثم قذفوا فيه آيتهم من الذهب والفضة ، ثم ردوا عليه الماء بحاله ، وعمدوا الى كنيسة لهم فجعلوا لها سقفا من دون سقفيها ، وجعلوا ما كان لهم من مال بين السقفين . فنزل رجل من المسلمين يغتسل فى ذلك الموضع الذى سكروه ثم أعادوا عليه الماء ، فوقعت رجله على شئ فأخرجه فاذا صحيفة من فضة ، ثم غاص أيضا فأخرج شيئا آخر ، فلما علم المسلمون بذلك حبسوا عنه الماء . وأخذوا جميع تلك الآنية . ودخل رجل من المسلمين ومعه قوس بندق الى تلك الكنيسة التى رفعوا بين سقفيها مالهم ، فنظر الى حمام فرماه ببندقة فأخطأه ، وأصاب شريحة خشب فكسرها وانهاه عليهم المال فغل المسلمون يومئذ غلولا كثيرا . فان كان الرجل ليأخذ الهر فيذبحها ويرمى بها فى جوفها ثم يحشوه مما غل ثم يخيط عليه ويرمى بها الى الطريق ليتوهم من رآها انها مينة فاذا خرج أخذها ، وان كان الرجل ينزع نصل سيفه فيطرحه ويملا الجفن غلولا ويضع قائم السيف على الجفن . فلما ركبوا السفن وتوجهوا سمعوا مناديا ينادى : اللهم غرق بهم فتقلدوا المصاحف فغرقوا جميعا الا أبو عبد الرحمن الحبلى وحشش بن عبد الله السبلي . فانهما لم يكونا نديا من الغلول بشئ » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال : سمعت أبا الاسود قال : سمعت عمرو بن أوس يقول :
 « بعثنى موسى بن نصير أفتش أصحاب عطاء بن رافع مولى هذيل حين انكسرت مراكبهم . فكنت ربما وجدت الانسان قد خبا الدنانير في خرقة في شيء بين خصيتيه .
 قال : فمر بي انسان متكئا على قصبه . فذهبت أفتشه فنازعني ، ففضضت ، فأخذت القصبه فضربته بها فانكسرت وانتثرت الدنانير منها ، فأخذت أجمعها » .

حدثنا عبد الملك حدثنا الليث بن سعد قال :
 « بلغني أن رجلا في غزوة عطاء بن رافع أو غيره بالمغرب غل ، فتحمل بها حتى جعلها في زفت ، فكان يصيح عند الموت : من الزفت . من الزفت » .

قال :
 « وأخذ موسى بن نصير طارق بن عمرو فشده وثاقا وحبسه ، وهم بقتله ، وكان معتب الرومي فلما للوليد بن عبد الملك ، فبعث اليه طارق انك ان رفعت أمري الى الوليد ، وأن فتح الاندلس كان على يدي ، وأن موسى حبسني يريد قتلي ، أعطيتك مائة عبد . وعاهده على ذلك . فلما أراد معتب الانصراف ودع موسى بن نصير وقال له : لا تعجل على طارق ولك أعداء ، وقد بلغ أمير المؤمنين أمره ، وأخاف عليك وجده ، فانصرف معتب وموسى بالاندلس ، فلما قدم معتب على الوليد أخبره بالذي كان من فتح الاندلس على يدي طارق ، وبحبس موسى اياه ، والذي أراد به من القتل . فكتب الوليد الى موسى يقسم له بالله لئن ضربته لأضربنك ، ولئن قتلته لأقتلن ولدك به ، ووجه الكتاب مع معتب الرومي ، فقدم به على موسى الاندلس فلما قرأه أطلق طارقا ، وخلي سبيله ، ووفى طارق لمعتب بالمائة العبد الذي كان جعل له » .

النفذة الخليفة

« وخرج موسى بن نصير من الاندلس بغنائمه وبالجواهر والمائدة ، واستخلف على الاندلس ابنه عبد العزيز بن موسى ، وكانت اقامة موسى بالاندلس سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين وأشهرها من سنة خمس وتسعين . فلما قدم موسى افريقية كتب اليه الوليد بن عبد الملك بالخروج اليه فخرج واستخلف على افريقية ابنه عبد الله بن موسى ، وسار موسى بتلك الغنائم والهدايا حتى قدم مصر ، ومرض الوليد بن عبد الملك . فكان يكتب الى موسى يستعجله ، ويكتب اليه سليمان بالملك والمقام ، ليموت الوليد ويصير ما مع موسى اليه . وخرج موسى حتى اذا كان بطبرية أتته وفاة الوليد ، فقدم على سليمان بتلك الهدايا فسر سليمان بذلك . ويقال : ان موسى بن نصير حين قدم من الاندلس لم ينزل القيروان ، خلفها ونزل قصر الماء ، وضحي هنالك . ثم شخص وشخص معه طارق » .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال :
 « قفل موسى بن نصير وافدا الى أمير المؤمنين في سنة ست وتسعين . ودخل القسطنطين يوم الخميس لست ليال بقين من شهر ربيع الاول » .

ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال :
 « فبينما سليمان يقلب تلك الهدايا اذ انبعث رجل من أصحاب موسى بن نصير يقال له : عيسى بن عبد الله الطويل ، من أهل المدينة ، وكان على الغنائم . فقال يا أمير المؤمنين : ان الله قد أغناك بالحلل عن الحرام ، واني صاحب هذه المقاسم ، وان موسى لم يخرج خمسا من جميع ما آتاك به ، فغضب سليمان وقام عن سريره فدخل منزله ، ثم خرج الى الناس فقال : نعم . قد أغنائني الله بالحلل عن الحرام . وأمر بادخال ذلك بيت المال ، وقد كان سليمان قد أمر موسى بن نصير برفع حوائجه وحوائج من معه ، ثم الانصراف الى المغرب » .

قال :
 « ويقال : بل قدم موسى بن نصير على الوليد بن عبد الملك ، والوليد مريض ، فأهدي اليه موسى المائدة ، فقال طارق : أنا أصبتها فكذب موسى . فقال للوليد :

فادع بالمائة فانظر هل ذهب منها شيء ؟ فدعا بها الوليد فنظر فإذا برجل من أرجلها لا تشبه الرجل الاخرى . فقال له طارق : سله يا أمير المؤمنين فان أخبرك بما تستدل به على صدقه فهو صادق . فسأله الوليد عن الرجل . فقال : هكذا أصبتها . فأخرج طارق الرجل التي كان أخذ منها حين أصابها . فقال : يستدل أمير المؤمنين بها على صدق ما قلت له . وانى أصبتها . فصدق الوليد ، وقبل قوله ، وأعظم جائزته .

ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال :

« وكان عبد العزيز بن موسى بعد خروج أبيه قد تزوج امرأة نصرانية . بنت ملك من أهل الاندلس - يقال : انها ابنة لثريق ملك الاندلس الذي قتله طارق ، فجاءته من الدنيا بشيء كثير لا يوصف ، فلما دخلت عليه قالت : ما لي لا أرى أهل مملكتك يعظمونك ولا يسجدون لك كما كان أهل مملكة أبي يعظمونه ويسجدون له ؟ فلم يدر ما يقول لها . فأمر بباب . فنقب له في ناحية قصره . وجعله قصيرا ، وكان يأذن للناس فيدخل الداخل اليه من الباب حين يدخل منكسا رأسه لقصر الباب ، وهي في موضع تنظر الى الناس منه ، فلما رأت ذلك قالت لعبد العزيز : الآن قوى ملكك . وبلغ الناس انه انما نقب الباب لهذا . وزعم بعض الناس انها نصرته .

فثار به حبيب بن أبي عبيدة الفهري وزيايد بن النابغة التميمي وأصحاب لهما من قبائل العرب . واجتمعوا على قتل عبد العزيز للذي بلغهم من أمره ، وأتوا الى مؤذنه فقالوا : أذن بليل لكي نخرج الى الصلاة ، فأذن المؤذن ، ثم ردد التشويب ، فخرج عبد العزيز فقال لمؤذنه : لقد عجلت . وأذنت بليل . ثم توجه الى المسجد ، وقد اجتمع له أولئك النفر وغيرهم ممن حضر الصلاة . فتقدم عبد العزيز وافتتح يقرأ : « اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة » فوضع حبيب السيف على رأس عبد العزيز فانصرف هاربا حتى دخل داره ، فدخل جنانا له واختبأ فيه تحت شجرة ، وهرب حبيب بن أبي عبيدة وأصحابه ، واتبعه زياد بن النابغة . فدخل على أثره فوجده تحت الشجرة فقال له عبد العزيز : يا بن النابغة نجنى ولك ما سألت . فقال : لا تذوق الحياة بعدها ، فأجهز عليه ، واحتز رأسه ، وبلغ ذلك حبيبا وأصحابه فرجعوا ، ثم خرجوا برأس عبد العزيز الى سليمان بن عبد الملك . وأمروا على الاندلس أيوب ابن أخت موسى بن نصير ، ومروا على القيروان وعليها عبد الله بن موسى بن نصير فلم يعرض لهم ، وساروا حتى قدموا على سليمان برأس عبد العزيز بن موسى فوضعه بين يديه ، وحضر موسى بن نصير فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم . اعلمه صواما قواما ، فعليه لعنة الله ان كان الذي قتله خيرا منه ، وكان قتل عبد العزيز بن موسى . »

صواما قواما

كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد :

« في سنة سبع وتسعين . »

قال :

« وكان سليمان عاتبا على موسى بن نصير فدفعه الى حبيب بن أبي عبيدة وأصحابه ليخرجوا به الى افريقية ، فاستغاث بأيوب بن سليمان فأجاره ، وشفع له الى أبيه . ويقال : ان سليمان أخذ موسى بن نصير فغرم له مائة ألف دينار ، وألزمه ذلك ، وأخذ ما كان له ، فاستجار بيزيد بن المهلب ، فاستوهبه من سليمان ، فوهبه له ، وماله ، ورد ذلك عليه ، ولم يلزمه شيئا . ومكث أهل الاندلس بعد ذلك سنين لا يجمعهم وال . وعزم سليمان على الحج ، فأخرج موسى بن نصير على نصب حجره ، فخرج حتى اذا كان بالمر توفي . وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين . »

فيما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد .

« ثم ولي افريقية محمد بن يزيد القرشي ولاء سليمان بن عبد الملك بمشورة رجاء

ابن حيوة . وصرف عبد الله بن موسى سنة ست وتسعين . »

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« أمر محمد بن يزيد على إفريقية سنة سبع وتسعين . فلم يزل محمد بن يزيد
والها حتى توفي سليمان بن عبد الملك . وكانت وفاته » .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر سنة تسع وتسعين . فعزل وولى
مكانه اسماعيل بن عبيد الله في المحرم سنة مائة . على حربها . وخراجها ، وصداقاتها ،
وكان حسن السيرة . ولم يبق في ولايته يومئذ من البربر أحد الا أسلم . فلم يزل
والها عليها حتى توفي عمر بن عبد العزيز . وكانت وفاته » .

اسماعيل بن
عبيد الله

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« يوم الجمعة لعشر ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة . فعزل وولى مكانه
يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج . ولاء يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة » .

يزيد بن
أبي مسلم

« وعبد الله بن موسى بن نصير يومئذ بالمشرق ، فقدم مع يزيد بن أبي مسلم الى
إفريقية حتى اذا كان قريبا منها تلقاه الناس ، فلما دخل القيروان عزم يزيد بن أبي
مسلم على عبد الله بن موسى بن نصير أن ينصرف الى منزله . فمضى عبد الله الى داره ،
وأمر يزيد الناس باتباعه حتى ظنوا أنه شريك معه ، فلما أدبر عبد الله أخقه يزيد رسولا
بأن أعد من مالك عطاء الجند خمس سنين . ثم ان يزيد بن أبي مسلم أخذ موالى موسى
ابن نصير من البربر فوشم أيديهم ، وجعلهم أخماسا ، وأحصى أهوالهم ، وأولادهم ،
ثم جعلهم حرسه وبطانته . وأخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه وجلده جلدا وجيعا .
فاستسقاء فسقاء رمادا ، وكان محمد بن يزيد قد ولى عذاب يزيد ابن أبي مسلم
بالمشرق في زمان الحجاج ، فقال له يزيد : اذا أصبحت عذبتك حتى تموت ، أو أموت
قبلك . وكان قد بنى له في السجن بيتا ضيقا ، فجعله فيه ، وكساه جبة صوف غليظة ،
وطبع عليها بخاتم من رصاص . فلما تعشى يزيد بن أبي مسلم أتى في آخر طعامه
بعنب . فتناول منه عنقودا ، وأهوى اليه رجل من حرسه يقال له حريز بالسيف فضربه
حتى قتله ، واحتز رأسه ورمى به في المسجد عتمة ، فأقبل غلام لمحمد بن يزيد فدخل
عليه السجن ، فقال أبشر فان يزيد قد قتل ، فقال له محمد قد كذبت ، وظن أنه دس
اليه ، ثم اتبعه آخر من غلمانه ، ثم آخر حتى توافوا سبعة . فلما تيقن محمد بموت
يزيد أعتق العبيد » .

قال :

« ويقال : بل كان حرس يزيد بن أبي مسلم حين قدم البربر ليس فيهم الا
بترى ، وكانوا هم حرس الولاة قبله البتر خاصة ليس فيهم من البرانس أحد ، فخطب
يزيد بن أبي مسلم الناس . فقال : انى ان أصبحت صالحا وشمت حرسى في أيديهم كما
تصنع الروم . فأشتم فى يده الرجل اليمنى اسمه وفى اليسرى حرسى ، فيعرفوا بذلك
من غيرهم . فأنفوا من ذلك ، ودب بعضهم الى بعض فى قتله ، وخرج من ليلته الى
المسجد لصلاة المغرب فقتلوه فى مصلاه . وكان قتله » .

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« فى سنة ثنتين ومائة » .

« فلما قتل يزيد بن أبي مسلم اجتمع الناس . فنظروا فى رجل يقوم بأمرهم الى
أن يأتى رأى يزيد بن عبد الملك ، فتراضوا بالمغيرة بن أبي بردة القرشى ثم أحد بنى
عبد الدار . فقال له عبد الله ابنه : أيها الشيخ ان هذا الرجل قتل بحضرتك ، فان قمت
بهذا الامر بعده لم آمن عليك أن يلزمك أمير المؤمنين قتله . فقبل ذلك الشيخ . فاجتمع
رأى أهل إفريقية على محمد بن أوس الانصارى . وكان بتونس على غزو بحرها .
فأرسلوا اليه فولوه أمرهم ، وكتب الى يزيد يخبره بما كان . فبعث فى ذلك خالد بن

أبي عمران ، وهو من أهل تونس . فقدم على يزيد فقبل منهم ، وعفا عما كان من ذلتهم . قال خالد بن أبي عمران : ودعاني يزيد خاليا . فقال : أي رجل محمد بن أوس ؟ فقلت : رجل من أهل الدين والفضل ، معروف بالفقه . قال : فما كان بها قرشي ؟ قلت : بلى . المغيرة بن أبي بردة . قال : قد عرفته ، فما له لم يقم ؟ قلت : أبي ذلك وأحب العزلة . فسكت .

« واتهم الناس عبد الله بن موسى بن نصير أن يكون هو الذي عمل في قتل يزيد ابن أبي مسلم . فولى يزيد بن عبد الملك بشر بن صفوان الكلبي إفريقية . وذلك في سنة ثنتين ومائة . وكان عامله على مصر ، فخرج إلى إفريقية واستخلف على مصر أخاه حنظلة . فلما دخل إفريقية بلغه أن عبد الله بن موسى هو الذي دس لقتل يزيد بن أبي مسلم ، وشهد على ذلك خالد بن أبي حبيب القرشي وغيره . فكتب بشر إلى يزيد بن عبد الملك . فكتب يزيد إلى بشر بن صفوان يأمره بقتل عبد الله بن موسى بن نصير . وهم بشر بتأخيره أياما ، فقال خالد بن أبي حبيب ومحمد بن أبي بكر لبشر بن صفوان عجل بقتله من قبل أن تأتيه عافيته من أمير المؤمنين . وكانت أم عبد الله ابنه موسى بن نصير تحت الربيع صاحب خاتم يزيد . فكلّم يزيد فأمر بعافيته ، وجعلت أخته للرسول ثلاثة آلاف دينار أن هو أدركه . وأمر بشر بقتل عبد الله بن موسى فقتل ، وقدم الرسول بعافيته بعد أن قتله في ذلك اليوم . وبعث برأسه مع سليمان بن وعلة التميمي إلى يزيد فنصبه . ثم وفد بشر بن صفوان إلى يزيد بهدايا كان أعدها له حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته وفاة يزيد . وكانت وفاته . »

بشر بن صفوان

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« ليلة الجمعة لاربع ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة . وقدم بشر بتلك الهدايا على هشام بن عبد الملك فردّه على إفريقية ، فقدمها ، وتبع أموال موسى بن نصير ، وعذب عماله ، وولى على الأندلس عنبسة بن سحيم الكلبي ، وعزل عنها الحر بن عبد الرحمن القيسي وقد كان بشر غزا البحر من إفريقية فأصابهم الهول فهلك لذلك من جيشه خلق كثير . ثم توفي بشر بن صفوان من مرض يقال له : الدبيلة . في شوال سنة تسع ومائة . »

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« نزع بشر بن صفوان عن إفريقية في سنة خمس ومائة ، ورد إليها في سنة ست ومائة ، ومات في سنة تسع ومائة . واستخلف بشر بن صفوان حين توفي على إفريقية نغاش بن قرط الكلبي . فعزله هشام وولى عبيدة بن عبد الرحمن القيسي على إفريقية في صفر سنة عشر ومائة . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث قال :

« وولى عبيدة بن عبد الرحمن إفريقية في المحرم سنة عشر ومائة . فلما قدم عبيدة إفريقية وجه المستنير بن الحبحاب الحرشي غازيا إلى صقلية ، فأصابتهم ريح فغرقتهم ، ووقع المركب الذي كان فيه المستنير إلى ساحل اطرابلس ، فكتب عبيدة بن عبد الرحمن إلى عامله على اطرابلس يزيد بن مسلم الكندي يأمره أن يشده وثاقا ، ويبعث معه ثقة ، فبعث به في وثاق ، فلما قدم على عبيدة جلده جلدا وجيعا ، وطاف به القيروان على اتان ، ثم جعل يضربه في كل جمعة مرة حتى أبلغ إليه . وذلك أن المستنير أقام بارض الروم حتى نزل عليه الشتاء ، واشتدت أمواج البحر وعواصفه فلم يزل محبوسا عنده . وكان عبيدة قد ولى عبد الرحمن بن عبد الله العكي على الأندلس ، وكان رجلا صالحا ، فغزا عبد الرحمن إفريقية ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة ، وظفر بهم ، وكان فيما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد . فأمر بها فكسرت ، ثم أخرج الخمس ، وقدم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه . فبلغ ذلك عبيدة فغضب غضبا شديدا ، فكتب إليه كتابا يتواعده فيه ، فكتب إليه

عبد الرحمن • ان السماوات والارض لو كانتا رتقا لجعل الرحمن للمؤمنين منهما مخرجا •
ثم خرج اليهم أيضا غازيا ، فاستشهد وعامة أصحابه ، وكان قتله :

فما حدثنا يحيى عن الليث :
« فى سنة خمس عشرة ومائة » •

« فولى عبيدة على الاندلس بعده عبد الملك بن قطن ، ثم خرج عبيدة الى هشام
ابن عبد الملك • وخرج معه بهدايا • وذلك فى شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائة » •

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان قدوم عبيدة بن عبد الرحمن من افريقية سنة خمس عشرة ومائة • وفيها
أمر ابن قطن على الاندلس • وكان فيما خرج به من العبيد والاماء ومن الجوارى المتخيرة
سبع مائة جارية • وغير ذلك من الحصيان والحيل والدواب والذهب والفضة والآنية •
واستخلف على افريقية حين خرج عقبة بن قدامة التجيبى ، فقدم على هشام بهداياه ،
واستعفاه فأعفاه ، وكتب الى عبيد الله بن الحبحاب وهو عامله على مصر يأمره بالمسير الى
افريقية ، وولاه اياها • وذلك فى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة ومائة • فقدم
عبيد الله بن الحبحاب افريقية ، فأخرج المستنير من السجن ، وولاه تونس ، واستعمل
ابنه اسماعيل بن عبيد الله على السوس ، واستخلف ابنه القاسم بن عبيد الله على مصر ،
واستعمل على الاندلس عقبة بن الحجاج ، وعزل عبد الملك بن قطن ، ويقال : بل كان
الوالى على الاندلس يومئذ عنيسة بن سحيم الكلبى ، فعزله ابن الحبحاب وولى عقبة بن
الحجاج • فهلك عقبة بن الحجاج بالاندلس ، فرد عبيد الله عليها عبد الملك بن قطن • »

« وغزى عبيد الله حبيب بن أبى عبيدة الفهرى السوس وأرض السودان • فظفر
بهم ظفرا لم ير مثله ، وأصاب ما شاء من ذهب ، وكان فيما أصاب جارية أو جارتان
من جنس تسميه البربر اجان • ليس لكل واحدة منهن الا ثدى واحد • ثم غزاه أيضا
البحر ثم انصرف » •

« وائتقضت البربر على عبيد الله بن الحبحاب بطنجة ، فقتلوا عامله عمر بن عبد الله
المرادى ، وكان الذى تولى ذلك ميسرة الفقيه البربرى ثم المدغرى • وهو الذى قام بأمر
البربر ، وادعى الخلافة ، وتسمى بها ، وبويع عليها ، ثم استعمل ميسرة على طنجة عبد
الاعلى بن جريج الافريقى • وكان أصله روميا ، وهو مولى لابن نصير • ثم سار الى
السوس وعليها اسماعيل بن عبيد الله ، فقتله ، وذلك أول فتنة البربر بأرض افريقية •
فوجه عبيد الله بن الحبحاب خالد بن أبى حبيب الفهرى الى البربر بطنجة ، ومعه وجوه
أهل افريقية من قريش والانصار وغيرهم • فقتل خالد وأصحابه ، لم ينج منهم أحد •
فسميت تلك الغزوة : غزوة الاشراف • ويقال : ان خالد لقي ميسرة دون طنجة •

فقتل ومن معه • ثم انصرف ميسرة الى طنجة ، فأنكرت عليه البربر سيرته وتغيره عما
كانوا بايعوه عليه ، فقتلوه ، وولوا أمرهم عبد الملك بن قطن المحاربى • »

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« كان ما بين ميسرة الفقيه وأهل افريقية من البربر • • • وقتل اسماعيل بن عبيد
الله وخالد بن أبى حبيب فى سنة ثلاث وعشرين ومائة • فوجه اليهم ابن الحبحاب حبيب
ابن أبى عبيدة • فلما بلغ تلمسين أخذ موسى بن أبى خالد مولى معاوية بن حديج •
وكان على تلمسين • وقد اجتمع اليه من تمسك بالطاعة • فاتهمه حبيب أن يكون له
هوى أو قد دس للفتنة ، فقطع يده ورجله • وكان مقيما بتلمسين فى جيشه ، وقفل
عبيد الله بن الحبحاب الى هشام بن عبد الملك • وذلك فى جمادى الاولى من سنة ثلاث
وعشرين ومائة » •

« ثم وجه هشام على افريقية كلثوم بن عياض القيسى • فى جمادى الآخرة سنة
ثلاث وعشرين ومائة • وقدم بلج بن بشر أمامه ، فلما قدم كلثوم افريقية أمر أهل
افريقية بالجهاز والخروج معه الى البربر ، وقطع على أهل اطرابلس بعثا • فخرج فى عدد
كثير • واستخلف على القيروان عبد الرحمن بن عقبة الغفارى ، وعلى الحرب مسلمة بن سودة

القرشي . فثار عليه - بعد خروج كلثوم يريد بربر طنجة - عكاشة بن أيوب الفزاري من ناحية قابس ، وهو صفري ، وأرسل أخا له فقدم سبرت ، فجمع بها زناتة وحصر أهل سوق سبرت في مسجدتهم ، وعليهم حبيب بن ميمون . وبلغ الخبر صفوان بن أبي مالك ، وهو أمير على اطرابلس ، فخرج بهم ، فوقع على أخي الفزاري ، وهو محاصر أهل سبرت ، فقاتلهم فانهزم الفزاري ، وقتل أصحابه من زناتة ، وغيرهم ، وهرب إلى أخيه بقابس . وخرج مسلمة بن سودة في أهل القيروان إلى عكاشة بن أيوب بقابس . فقاتلهم فانهزم مسلمة وقتل عامة من خرج معه ، ولحق بالقيروان ، وتحصن عامة من كان مع مسلمة من أهل القيروان ، وعليهم سعيد بن بجرة الغساني .

و يقال : ان كلثوم بن عياض حين قدم من عند هشام خلف القيروان ، ولم ينزل به ، ولم يدخله ، ونزل سبيبة ، وهي من مدينة القيروان على يوم ، فأفطر فيها . وكتب إلى حبيب بن أبي عبيدة ألا يفارق عسكره حتى يقدم عليه ، ثم شخص كلثوم غازيا حتى قدم على حبيب ، ثم رجلا جميعا بمن معهما إلى طنجة . وكان كلثوم حين خرج إلى البربر قد قدم بلج بن بشر القيسي على مقدمته في الخيل ، فلما قدم على حبيب رفضه وأهان منزلته ، ثم قدم كلثوم فتلقاه حبيب فتهاون به أيضا ، ثم خطب كلثوم الناس على ديدبان له فطعن في حبيب ، وشتمه ، وأهل بيته . وكان عبد الرحمن بن حبيب مع أبيه حبيب . ثم نفذ كلثوم وحبيب فلما انتهى إلى مطلوبة من أرض طنجة تلقتهم البربر بجمعهم ، وعليهم خالد بن حميد الزناتي ثم الهتوري . عراة متجردين . ليس عليهم الا السراويلات ، وكانوا صفرية ، وجاءوا جردين . فأشار حبيب بن أبي عبيدة على كلثوم أن يقاتلهم الرجال بالرجال ، والخيال بالخيال . فقال له كلثوم : ما أغنانا عن رأيك يا بن أم حبيب . فوجه بلج بن بشر على الخيل ليدوسوهم بها ، وكانت الخيل أوثق في نفس كلثوم من الرجال . وان بلجا أسرى إليه حتى واقعهم عند الصبح ، واستقبلوه عراة متجردين ، فحملت عليهم الخيل فصاحوا وولوا ورموا بالآلواضاف ، فانهزم بلج جريحا ، وتساقطت الخيول على كلثوم وقد تاهب وعبي أصحابه . فأرسل إلى حبيب ابن أبي عبيدة . فقال : ان أمير المؤمنين أمرني أن أوليك القتال ، وأعقد لك على الناس . فقال حبيب : قد فات الأمر ، وزحفت رجالة البربر على أثر الخيل حتى خالطوا كلثوما وأصحابه . فأقسم حبيب على ابنه عبد الرحمن ألا ينزل رجلا وأن يلزم بلجا فيكون معه ، أسفا على بلج . فاني مقتول ، وهلك كلثوم وحبيب ومن معهما . وانهزم الناس إلى إفريقية . وكان قتل كلثوم في سنة ثلاث وعشرين ومائة .

فان الامرا

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« قتل كلثوم في سنة أربع وعشرين ومائة . قتلهم ميسرة . وانهزم بلج بن بشر وعلبة الجذامي وبقيّة من أهل الشام إلى الأندلس ، فاتبعهم أبو يوسف الهواري . وكان طاغية من طواغيت البربر . فأدركهم فقاتلهم . فقتل أبو يوسف وانهزم أصحابه . ومضى بلج وعلبة إلى الأندلس . »

و كان كلثوم قد كتب إلى أهل الأندلس . وعليها عبد الملك بن قطن الفهري يأمرهم بامدادته والخروج إليه . فوافاهم بلج وقد وقعوا إلى مجاز الحضراء . وتقدم عبد الرحمن بن حبيب أمام بلج إلى الأندلس . فقدمها . وأمر عبد الملك بن قطن ألا يسمع لبلج ولا يطيعه . ثم قدم بلج فأقام بالجزيرة ، وكتب إلى عبد الملك بن قطن يعلمه انه خليفة كلثوم . وشهد له بذلك ثعلبة الجذامي وأصحابه . وكان الرسول فيما بينهما قاضي الأندلس . فسلم عبد الملك بن قطن الولاية لبلج على كره من عبد الرحمن بن حبيب . فخرج عبد الرحمن من قرطبة كارها لولاية بلج . ثم ان بلجا لما قدم قرطبة حبس عبد الملك بن قطن في السجن . وثار عبد الرحمن بن حبيب ومعه أمية بن عبد الملك بن قطن ، فجمعوا لقتال بلج ، فأخرج بلج عبد الملك بن قطن من السجن ، وقال له : قم في المسجد فأخبر الناس أن كلثوما كتب إليك أني خليفة . فقام عبد الملك فقال : أيها الناس اني والي كلثوم واني محبوس بغير حق فضرب بلج عنقه . ثم قدم عبد الرحمن ابن حبيب بجمع ، فخرج إليه بلج ومن معه من أهل الشام . وكان بينهم نهر . فلما

كان الليل عبر عبد الرحمن الى قرطبة وخليفة بلج بهما القاضى ، وقد كان القاضى اتهم بدم عبد الملك بن قطن ، فأخذه عبد الرحمن بن حبيب فسل عينيه ، وقطع يديه ، ورجليه ، وضرب عنقه ، وصابه على شجرة ، وجعل على جثته رأس خنزير وبلج لا يشعر ، ثم خرج من قرطبة فقاتله بلج فانهزم عبد الرحمن بن حبيب ثم جمع جمعا آخر فقتل بلج ومن معه ، ويقال أن بلجا لم يقتل وانما مات موتا .

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال :

« مات بلج فى سنة خمس وعشرين ومائة . بعد قتله ابن قطن بشهر » .

« ثم افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء حتى أرسل اليهم حنظلة بن صفوان الكلابى بأبى الخطار الكلبى ، فجمعهم . وسأذكر ذلك فى موضعه ان شاء الله » .

« وقد كان كلثوم بن عياض كتب الى عامله على اطرابلس صفوان بن أبى مالك يستمده . فخرج اليه بأهل اطرابلس حتى قدم قابس ، فأنتهى اليه خبر كلثوم ومن معه ، فانصرف . وقد كان خرج اليه سعيد بن بجرة ، ومن تحصن معه من أصحاب مسلمة بن سودة الجذامى . وتنحى الفزارى الى نهر يقال له : الجمة على اثني عشر ميلا من قابس . فلما رجع صفوان بن أبى مالك تحصن سعيد بن بجرة وأصحابه بقابس . وخرج عبد الرحمن بن عقبة الغفارى فى أهل القيروان الى الفزارى ، فلقاه فيما بين قابس وبين القيروان ، فانهزم الفزارى وقتل عامة أصحابه » .

« ثم وجه هشام بن عبد الملك حنظلة بن صفوان فى صفر سنة أربع وعشرين ومائة . وكان عامله على مصر ، فلما قدم افريقية كتب اليه أهل الأندلس وأهل الشام وغيرهم . يسألونه أن يبعث اليهم واليا ، فبعث أبا الخطار فلما قدمها أدوا اليه الطاعة ، فولياها ، ودانت له ، وفرق جمع بلج بن بشر وعبد الرحمن بن حبيب ، وأخرج ثعلبة ابن سلامة فى سفينة الى افريقية ، ثم أخرج بعده عبد الرحمن بن حبيب وأخرج مع ثعلبة أهل الشام فكانوا بالقيروان مع حنظلة ، ثم ان حنظلة بن صفوان أخرج عبد الرحمن ابن عقبة الغفارى الى عكاشة بن أيوب الفزارى ، وقد جمع جمعا بعد انهزامه من قابس ، فلقاه بمن معه ، فانهزم الفزارى وقتل عامة أصحابه . ثم جمع أيضا فلقاه عبد الرحمن بن عقبة فهزمه . ثم جمع جمعا آخر وقدم عبد الواحد بن يزيد الهوارى ثم المدهمى ، وكان صفريا ، مجامعا للفزارى على قتال حنظلة بن صفوان . فخرج اليهما عبد الرحمن بن عقبة فى أهل افريقية ، فقتل عبد الرحمن بن عقبة وأصحابه ، وكان مقتل عبد الرحمن بن عقبة » .

اجماع وطاعة

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث :

« فى سنة أربع وعشرين ومائة . ثم مضى عبد الواحد بن يزيد فأخذ تونس ، واستولى عليها ، وسلم عليه بالخلافة ، ثم تقدم الى القيروان ، وانتبذ الفزارى بعسكره ناحية وكلاهما يريد القيروان . يتبادران اليها ، أيهما يسبق صاحبه فيفتح ، فلما رأى حنظلة ما غشيه من جموع البربر مع الفزارى وعبد الواحد احتفر على القيروان خندقا ، وزحف اليهم عبد الواحد وكتب الى حنظلة يأمره أن يخلى له القيروان ومن فيه ، فأسقط فى أيديهم وظنوا أنهم سيسبون ، حتى ان كان حنظلة ليبعث الرسول منهم ليأتيه بالخبر فما يخرج الى مسيرة ثلاثة أميال الا بخمسين دينارا . فلما غشيه عبد الواحد وكان من القيروان على شبيهة بمرحلة . بمكان يقال له : الاصنام . ونزل الفزارى من القيروان على ستة أميال . وكان مع عبد الواحد أبو قرعة العقيلي ، وكان على مقدمته . فكتب حنظلة الى الفزارى . كتابا يرثيه فيه ويمنيه ، رجاء أن لا يجتمعا عليه ، فلا يقوى عليهما ، وخاف اجتماعهما . وكان عكاشة أقرب الى حنظلة . فصباح عبد الواحد الاصنام بجموعه ، وزحف حنظلة الى الفزارى لقربه منه ، وخرج معه بأهل القيروان ، فخرج قوم آيسون من الحياة للذى كانوا يتخفونه من سبى الذرارى ، وذهاب النساء ، والاموال ، وجعل عليهم محمد بن عمرو بن عقبة ، فلقاهم بالاصنام فهزم الله عبد الواحد وجمعه ، وقتل ومن معه قتلا ما يدري ما هو ، وهرب من هرب

منهم • فلما فتح حنظلة عاجل عكاشة الفزاري من ليلته ، فقاتله بالقرن ، ولم يكن بلغ عكاشة هزيمة عبد الواحد فهزمه الله ومن معه من أصحابه ، وهرب عكاشة حتى انتهى الى بعض نواحي افريقية ، فأخذه قوم من البربر أسيرا حتى أتوا به الى حنظلة فقتله • وكان عبد الواحد ومن معه صفرية يستحلون سبي النساء • وكان قتل عكاشة وعبد الواحد :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث :

« سنة خمس وعشرين ومائة » •

« وقد كان حنظلة عندما كان من حلول عبد الواحد بالاصنام وعكاشة بالقرن وقربا من القيروان كتب الى معاوية بن صفوان عامله على اطرابلس يأمره بالخروج اليه بأهل اطرابلس ، فخرج حتى انتهى الى قابس ، فبلغه ما كان من هزيمة عبد الواحد وعكاشة ، فكتب اليه حنظلة في بربر خرجوا بنفراوة وسبوا أهل ذمتها • فامض اليهم • فسار اليهم بمن معه فقاتلهم ، فقتل معاوية بن صفوان ، وقتل الصفرية ، واستنقذ ما كانوا أصابوا من أهل النمة ، فبعث حنظلة الى جيش معاوية ذلك زيد بن عمرو الكلبي ، فانصرف بهم الى اطرابلس • وكان عبد الرحمن بن حبيب بتونس • وكان ثعلبة بن سلامة الجذامي مع حنظلة • فلما بلغ من باغريقية من أهل الشام قتل الوليد بن يزيد خرج عامة قوادهم ، وخرج ثعلبة بن سلامة الى المشرق • وكان قتل الوليد :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« يوم الخميس لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة فخرج عبد الرحمن بن حبيب بتونس وجمع لقتال حنظلة بن صفوان واخراجه من افريقية » فلما بلغ ذلك حنظلة أرسل وجوه افريقية الى عبد الرحمن يدعونه الى الدعة والكف عن الفتنة ، فساروا فلما كانوا ببعض الطريق بلغتهم ولاية مروان بن محمد ، فأرادوا الانصراف وبلغ عبد الرحمن أن حنظلة قد أرسل اليه رسلا ، وكانوا خمسين رجلا وأنهم يريدون الانصراف ، فأرسل اليهم خيلا فأصرفتهم اليه ، ووجد عبد الرحمن عليهم لخروجهم اليه • وكانوا قد كاتبوه قبل ذلك سرا من حنظلة • فلما بلغتهم ولاية مروان نزعوا عن ذلك • فبعث بهم الى تونس في الحديد • وكتب عبد الرحمن الى حنظلة أن يخلي له القيروان ، وأن يخرج منها ، وأجله ثلاثة أيام ، وكتب الى صاحب بيت المال ألا يعطيه دينارا ولا درهما إلا ما حل له من أرزاقه • فلما قرأ حنظلة الكتاب هم بقتاله ، ثم حجزه عنه الورع وكان ورعا • فخرج بمن خف معه من أصحابه من أهل الشام • وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائة • ودخل عبد الرحمن بن حبيب القيروان في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة •

« ثم بعث عبد الرحمن أخاه ابن حبيب عاملا على اطرابلس • فأخذ عبد الله بن مسعود التجيبي وكان اباضيا ورئيسا فيهم ، فضرب عنقه ، واجتمعت الاباضية بأطرابلس • فعزل عبد الرحمن أخاه وولى حميد بن عبد الله العكي • وكان على الاباضية حين اجتمعت عبد الجبار بن قيس المرادي ومعه الحارث بن تليد الحضرمي • فحاصروا حميد بن عبد الله في بعض قرى اطرابلس ، ووقع الوباء في أصحابه ، فخرج بعهد وأمان • فلما خرجوا أخذ عبد الجبار بن قيس نصير بن راشد مولى الانصار فقتله ، وكان من أصحاب حميد ، وكانوا يطلبونه بدم عبد الله بن مسعود التجيبي المقتول • واستولى عبد الجبار على زناته وأرضها • فكتب عبد الرحمن بن حبيب الى يزيد بن صفوان المعافري بولاية اطرابلس ، ووجه مجاهد بن مسلم الهواري يستألف الناس ، ويقطع عن عبد الجبار هواره وغيرهم ، فأقام مجاهد في هواره أشهرا ثم طرده • فلحق بيزيد بن صفوان بأطرابلس • فوجه عبد الرحمن بن حبيب محمد بن مفروق في خيل • وكتب الى يزيد بن صفوان بالخروج معه ، فخرجوا فلقبهم عبد الجبار ابن قيس والحارث بن تليد بمكان من أرض هواره • فقتل يزيد بن صفوان ومحمد بن مفروق وانهزم مجاهد بن مسلم الى أرض هواره • فقتل عبد الرحمن بن حبيب واجتمع

اجتماع الاباضية

اليه جمع كثير ، فزحف بهم الى عبد الجبار والحارث بن ثليد فلقبهم بأرض زناتة فانهزم عمرو بن عثمان وأصحابه . واستولى عبد الجبار والحارث على أطرابلس كلها »

« ثم خرج عمرو بن عثمان الى دغوغا ومعه مجاهد بن مسلم . واتبعه الحارث بن ثليد . فوجه عمرو من دغوغا الى أرض الصحراء ، فأدركه الحارث ، فتقدم عمرو الى سرت ، فأدركته خيل الحارث ، فقتلوا نفرا من أصحابه ، ونجا عمرو على فرسه جريحا واحتوى الحارث على عسكره ، واستفحل أمر عبد الجبار والحارث . ثم اختلف أمرهما . وتفاقم ما بينهما ، فاقتتلا فقتل عبد الجبار والحارث جميعا . فولى البربر على أنفسهم اسماعيل بن زياد النفوسى ، فعظم شأنه وكثر بيعة . فخرج اليه عبد الرحمن بن حبيب حتى اذا كان بقابس . قدم ابن عمه شعيب بن عثمان فى خيل ، فلقى اسماعيل فقتل اسماعيل وأصحابه ، وأسر من البربر أسارى كثيرة . وكان عبد الرحمن مقيما فى عسكره . ولم يشهد الواقعة فنهض حين فتح له الى سوق أطرابلس ومعه الاسارى ، وكتب الى عمرو بن عثمان فقدم عليه من أرض سرت ، وقدم الاسارى فضرب أعناقهم وصلبهم . واستعمل على أطرابلس عمرو بن سويد المرادى . وأمره أن ينقل » .

ذكر قضاة مصر

ذكر كراهية العمل على القضاء :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عثمان بن محمد الاخنسى عن سعيد المقرئ عن أبى هريرة قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن الاعرج عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد عن ابن العجلان عن النضبان بن يزيد البجلي :

« أن رجلا من أمرائهم ولى رجلا منهم القضاء ، فاستعفى فأبى عليه ! فلبث شيئا . ثم تخلص اليه ، فقام بين يديه . فقال : هذا مقام العائد من النار ! فقال : ويحك ! وهل أملك من النار شيئا ؟ قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحكام ثلاثة : فرجل حكم فخير فأهلك أموال الناس وأهلك نفسه فى النار . وحكم علم فأهلك أموال الناس وأهلك نفسه فى النار . وحكم علم فعدل فأحرز أموال الناس وأحرز نفسه فى الجنة » .

الحكام ثلاثة

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا الحمانى حدثنا خلف بن خليفة عن أبى هاشم عن ابن يريدة عن أبيه قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القضاة ثلاثة : اثنان فى النار ، وواحد فى الجنة . ورجل علم علما فقضى بما علم فهو فى الجنة . ورجل جهل فقضى بالجهل فى النار . ورجل قضى بغير ما يعلم فى النار » .

حدثنا أحمد بن موسى حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال سمعت أبا المسالية يذكر عن على وقد أدركه قال :

« القضاة ثلاثة : واحد فى الجنة ، واثنان فى النار . فأما الذى فى الجنة فرجل اجتهد فأصاب الحق فهو فى الجنة . ورجل جار متعمدا فهو فى النار . ورجل اجتهد رأيه فأخطأ فهو فى النار . فقلت لأبى العالية : ما ذنب هذا وقد اجتهد ؟ قال : اذا كان لا يعلم فلم يقعد قاضيا يقضى » .

قال عبد الرحمن ولم يسمع فتادة من ابي العالية الا ثلاثة احاديث حسنا احدها . قال وروى
حدوة بن شريح عن مولى حسان بن النعمان عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني انه سمعه يقول ان
اما هريرة كان يقول :

« من دعى الى القضاء فقبل ، وهو يحسن ، فقضى بغير الحق فهو في النار . ومن
دعى الى القضاء فقبل ، وهو لا يحسن ، فقضى بغير الحق فهو في النار . ومن دعى الى
العصاء وهو يحسن فقبل ، فقضى بالحق فنفسه نجي » .

قال حدوة : حدثت عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال :

« القضاء ثلاثة : قاض قضي برشوة فهلك . وقاض اجتهد فخطأ فود لو ان أمه
لم تلده . وقاض اجتهد فصاب فاصبت ولم يكده يغلت » .

حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكر قالوا حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهيثم
وحدثنا ابو الاسود النخعي عن عبد الجبار حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهيثم وحدثنا نعيم بن حماد
حدثنا الدراوردي عن ابن الهيثم عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن بشر بن سعيد عن
ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص :

« انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا حكم الحاكم فاجتهد ، ثم
اصاب ، فله اجران . واذا حكم فاجتهد ، ثم اخطأ ، فله اجر » .

فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو مسعدة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة . حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن مسلمة
ابن اكسوم عن ابن حجرية انه سأل القاسم بن اليرحمي كيف سمعت عبد الله بن عمر يخبر قال
سمعته يقول :

« ان خصمين اختصما الى عمر فقضى بينهما . فسخط المقضى عليه ، فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قضى
القاضي ، فاجتهد ، فأصاب ، كان له عشرة أجور . وان اجتهد ، وأخطأ كان له
اجر ، أو اجران » .

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا شباية بن سوار حدثنا الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن
عقبة بن عامر الجهني :

« ان خصمين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : اقض بينهما .
قلت يا رسول الله : أنت أحق بالقضاء . قال : وان كان . قلت : فعلى ماذا ؟
قال : على اذا اجتهدت فأصبحت فلك عشرة أجور . وان اجتهدت فأخطأت فلك اجر
واحد » .

يا رسول الله
انت احق بالقضاء

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن كثير حدثنا اسرائيل حدثنا عبد الاعلى عن بلال بن ابي
موسى عن انس بن مالك وكان الحجاج اراد ان يجعل اليه قضاء البصرة فقال انس اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول :

« من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ؟ ومن لم يطلبه ، ولم يستعن عليه
أنزل الله ملكا يسدده ؟ » .

حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم اخبرنا مالك بن انس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب :

« ان عمر بن الخطاب اختصم اليه مسلم ويهودي ، فرأى أن الحق لليهودي فقضى
له . فقال اليهودي : والله لقد قضيت بالحق . فضربه عمر بالمدرة ، ثم قال : وما يدريك؟
فقال اليهودي : انا نجد انه ليس قاض يقضى بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن يساره
ملك يسدده ، ويوفقانه للحق ، ما دام مع الحق ، فاذا ترك الحق عرجا وتركاه » .
حدثنا ابو الاسود النخعي عن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال :

« كان القضاء في بني اسرائيل اذا كان لا تاخذه في الله لومة لائم . لم يسلط على جسده البلي ، ولا دابة تاكل ثيابه ، قد يبست عليه لا تبلى . وكان عابدين منهم على ذلك ، وكانوا في ذلك الزمان يجعل بعضهم على بعض في البيوت وبعضهم في الصناديق ، فأتاه أخ له . فقال : ادعوا به أصلي عليه ، فأتى به ، فاذا بدابة قد خرقت الكفن حتى خرجت من أذنه ، فأحزنه ذلك ! فلما نام لقيه روح صاحبه فقال : يا أخى رأيت حزنك على الدابة التي خرجت من أذنى . ولم يكن بحمد الله لشيء نكرهه ، جلس الى رجلان أحدهما لي فيه هوى والآخر لا هوى لي فيه ، فكان اصغائي الى ذى الهوى . ولم يكن اصغائي الى الآخر ، وعلى ذلك بنعمة الله لقد حملتهما على مجلود الحق في القضاء » .

قال عبد الرحمن :

« وكان أول قاض استقضى بمصر في الاسلام » .

كما ذكر سعيد بن عفير :

قيس بن أبي العاص السهمي :

« فمات فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص أن يستقضى كعب بن يسار بن ضنة العبسي » .

قال ابن أبي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تزعم عبس فيه أنه تنبى في الفترة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عيسى بن مريم صلوات الله عليهما وخالد بن سنان حديث فيه طول :

« فأبى كعب أن يقبل القضاء » . وقال : قضيت في الجاهلية ولا أعود اليه في الاسلام » .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان قيس بن أبي العاص بمصر ولاء عمرو بن العاص القضاء . وقد قيل : ان أول من استقضى بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر . ولم يقبل . والله أعلم » .

أول قاضي بمصر .

حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة بن شريح أخبرنا الضحاك بن سرحبيل الغافقي أن عمار بن سعد التميمي أخبرهم :

« ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص أن يجعل كعب بن ضنة على القضاء . فأرسل اليه عمرو فأقرأه كتاب أمير المؤمنين . فقال كعب : والله لا ينجيها الله من أمر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة . ثم يعود فيها أبدا اذ أنجاه الله منها . فأبى أن يقبل القضاء . فتركه عمرو » .

قال ابن عفير وكان حكما في الجاهلية . وخطة كعب بن ضنة بمصر بسوق بربر في دار التي تعرف بدار النخلة .

« فلما امتنع كعب أن يقبل القضاء . ولى عمرو بن العاص عثمان بن قيس بن أبي العاص القضاء » .

قال :

« وقد كان عمر بن الخطاب قد كتب الى عمرو بن العاص أن يفرض له في الشرف » .

حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الملك بن مسلمة قالوا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كتب عمرو بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أن أفرض لكل من قبلك ممن بايع تحت الشجرة في مائتين من العطاء ، وأبلغ ذلك لنفسك بأمارتك . وافرض لخارجة ابن حذافة في الشرف لشجاعته . وافرض لعثمان بن قيس بن أبي العاص في الشرف لضيافته . »

قال :

« ودعا عمرو خالد بن ثابت الفهمي ليضعه على المكس فاستغفاه منه . فكان شرحبيل بن حسنة على المكس . وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين . »

قال عبد الرحمن :

« طواحين البلقيس . »

حدثنا ابن عفير حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة :

« أن عمرا دعا خالد بن ثابت الفهمي ، جد ابن رفاعة . ليضعه على المكس فاستغفاه منه . فقال له عمرو : ما تكره منه ؟ قال : أن كعبا قال : لا تقرب المكس فإن صاحبه في النار . »

صاحب المكس

حدثنا علي بن معبد حدثنا عبيد الله بن عمرو الجزري عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن التميمي عن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل صاحب مكس الجنة . »

قال عبد الرحمن بن عبد الله :

ليس هو عبد الرحمن التميمي إنما هو عبد الرحمن بن شماس المهرى . ولكن هكذا :

حدثنا علي بن معبد ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مغيرة بن أبيان عن رجل من جهاد عن مالك بن عتاهية قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا لقيتم عشارا فاقتلوهم . »

حدثنا ابن عفير حدثنا ابن لهيعة قال :

« كان شرحبيل بن حسنة على المكس وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين . »

قال :

« ثم ولي سليم بن عثر التميمي القضاء في أيام معاوية بن أبي سفيان ، وقد أدرك عمرو بن الخطاب ، وحضر خطبته بالجابية ، وجعل إليه القصص والقضاء جميعا . » حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن عريح حدثنا الحجاج بن شاذان الصنعاني أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره :

« أن سليم بن عثر التميمي كان يقصص على الناس وهو قائم . فقال له صلة ابن الحارث الغفاري ، وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قممت أنت وأصحابك بين أظهرنا . قال وكان سليم ابن عثر :

كما حدثنا سعيد بن عفير :

« أحد العباد المجتهدين . وكان يقوم في ليله فيبتدي القرآن حتى يختمه ، ثم يأتي أهله فيقضي منهم حاجته ، ثم يقوم فيغتسل ، ثم يقرأ فيختم القرآن ، ثم يأتي أهله فيقضي منهم حاجته . ربما فعل ذلك في الليلة مرات . فلما مات قالت امرأته : رحمك الله فوالله لقد كنت ترضى ربك وتسهر أهلك . »

حدثنا ابن أبي مريم ومحمد بن عبد السلام عن ضمام بن اسماعيل عن سليم بن عثر قال :

غار فتعبدت فيه سبعا • ولولا أنى خشيت أن أضعف لاتممتها عشرا •
 « خرجت من الاسكندرية • أحسبه قال : حين قدمت من البحر • قدخلت في
 أخبرنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح
 قال : قال لي سليم بن عتر :

« اذا لقيت أبا هريرة فاقرئه مني السلام ، وأخبره أنى قد دعوت له ولامه فلقيته
 فأخبرته • فقال وأنا قد دعوت له ولامه • »

حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال :

« خرجنا حجاجا من مصر ، فقال لي سليم بن عتر : اقرأ على أبي هريرة السلام ،
 وأخبره أنى قد استغفرت له ولامه الغداة • قال : فلقيته • فقلت : ذلك له • فقال
 أبو هريرة : وأنا قد استغفرت له ولأهله الغداة • ثم قال أبو هريرة : كيف تركت
 أم خنور ؟ قال : فذكرت له من خصيبتها ورفاقتها • فقال : أما انها أول الارضين
 خرابا • ثم على أثرها ارمينية • فقلت : أسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ؟ قال : أو من كعب الكنايين • »

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد
 عن ابن عمه سليم بن عتر قال :

« لقينا كريب بن أبرهة راكبا وراءه غلام له يمشى • فقلنا يا أبار رشدين : ألا
 حملت الغلام ؟ قال : وكيف أحمل علجا مثل هذا ؟ أو كما قال • قال : أفلا اتخذت
 وصيفا صغيرا تحمله وراءك ؟ قال : ما فعلت • قال : أفلا أمرت الغلام يتقدم أمامك
 حتى تلحقه ؟ قال : ما فعلت ؟ قال : فاني سمعت أبا الدرداء يقول : ما يزال العبد
 يزداد من الله تبعدا كلما مشى خلفه • »

قال :

« ثم ولي مسلمة بن مخلد البلد • وجمعت له مصر والمغرب ، وهو أول وال جمع
 له ذلك ، فولى السائب بن هشام بن عمرو أحد بنى مالك بن حسل شرطه • ولى
 هشام بن عمرو • يقول حسان بن ثابت • »

مصر والمغرب
 قيادة واحدة

هل توفين بنو أمية ذمة
 من معشر لا يغدرون بجارهم
 واذا بنو حسل اجاروا ذمة
 حق كما أوفى جوار هشام
 للحارث بن حبيب بن سحام
 أوفوا وادوا جارهم بسلام

قال :

« وكان هشام بن عمرو أحد النفر الذين قاموا في نقض النصيحة التي كانت
 قریش كتبت • »

قال :

« وقد كان عمرو بن العاص ولي السائب بن هشام بعد خارجة بن حذافة وكان
 أيضا على شرطة عبد الله بن سعد بن أبي سرح • وكان اسم أبي سرح • »

كما حدثنا محمد بن ادريس الرازي

« عويفا • ثم عزل مسلمة بن مخلد السائب وولى عابس بن سعيد المرادي •
 الشرط • ثم جمع له القضاء مع الشرط • وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط
 مصر • »

وفيه يقول الشاعر :

أحن الى الاسكندرية ان لي
 أبو الحارث الماضي وأشهب منهم
 وقد أحدثت للروم فيها كنيسة
 فيا ليتها قد صيرت بمشورة
 بها اخوة في الدين أهل تنافس
 اماما هدى في سنة ومقاييس
 لطاغية للعين حق الجواسيس
 خوى صفصفا كالقاع من كوم عابس

« يريد بأبي الحارث : الليث بن سعد . وأشهب : أشهب بن عبد العزيز القيسي من أصحاب مالك بن أنس . فلم يزل عابس بن سعيد على القضاء حتى دخل مروان بن الحكم مصر . وكان مدخله » :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« في سنة خمس وستين . فقال : أين قاضيكم ؟ فدعى له عابس بن سعيد . وكان أميا لا يكتب . فقال له مروان بن الحكم : أجمعت كتاب الله ؟ قال : لا . قال : فأحكمت الفرائض ؟ قال : لا . قال : فبم تقضى ؟ قال : أقضى بما علمت ، وأسأل عما جهلت . فقال : أنت القاضي » .

قال :

« وكان سبب عزل مسلمة بن مخلد السائب بن هشام ، وتوليته عابس بن سعيد . أن معاوية بن أبي سفيان كتب الى مسلمة بن مخلد ، ومسلمة يومئذ والى البلد يأمره بالبيعة ليزيد . فأتى مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية ، فكتب الى السائب ابن هشام وهو على شرطه يومئذ بذلك ، فبايع الناس الا عبد الله بن عمرو بن العاص . فأعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل . فقال مسلمة : من لعبد الله بن عمرو ؟ فقال عابس بن سعيد : أنا . فقدم الفسطاط ، فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم يأت ، فدعا بالنار والخطب ليحرق عليه قصره ، فأتى فبايع ، ولم يزل عابس على القضاء والشرط الى أن توفي في أيام عبد العزيز بن مروان سنة ثمان وستين . ويقال : انما كتب مسلمة بن مخلد الى السائب بن هشام في أخذ بيعة عبد الله بن عمرو ليزيد بعد موت معاوية بن أبي سفيان » .

ابن عمرو . .
وبيعة يزيد

قال ابن بكير ف أخبرني عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل قال :

« لما توفي معاوية واستخلف يزيد كره عبد الله بن عمرو أن يبايع ليزيد ، ومسلمة بالاسكندرية . فبعث اليه مسلمة كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد ، فدخلا عليه ومعهما سليم بن عتر وهو يومئذ قاض وقاص . فوعظوا عبد الله بن عمرو في بيعة يزيد . فقال عبد الله : والله لأنا أعلم بأمر يزيد منكم ، واني لأول الناس أخبر به معاوية انه يستخلف ، ولكن أردت أن يلي هو بيعتي . وقال : لكريب أتدرى ما مثلك ؟ انما مثلك مثل قصر عظيم في صحراء غشيه ناس قد أصابهم الحر ، فدخلوا يستظلون فيه . فاذا هو ملآن من مجالس الناس ، وان صوتك في العرب كريب بن أبرهة وليس عندك شيء . وأما أنت يا عابس بن سعيد فبعث آخرتك بدنياك . وأما أنت يا سليم بن عتر فكنت قاصا ، فكان معك ملكان يعينانك ويذكراذك ، ثم صرت قاضيا ، فمعك شيطانان يزيغانك عن الحق ، ويفتنانك » .

« ثم ولي عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضاء » .

حدثني أخى محمد بن عبد الله حدثنا وهب الله بن راشد عن حيوة بن شريح عن جعفر بن ربيعة :

« أن يشير بن النضر كان قاضيا قبل ابن حجيرة في زمان عبد العزيز بن مروان » .

قال :

« ثم ولي عبد الرحمن بن حجير الخولاني ، وهو ابن حجيرة الاكبر ، وقد لقي أبا هريرة وأبا سعيد الخدري ، وروى عنه الناس ، وجمع له القضاء والقصص ، وببيت المال » .

وروى عبد الرحمن بن أبي السمع عن أبي الليث العلاء بن عاصم القاص :

« ان ابن حجيرة الاكبر كان مع عبد العزيز بن مروان على القضاء والقصص وببيت المال . فكان يأخذ رزقه في القضاء مائتي دينار ، وفي القصص مائتي دينار ، وفي

بيت المال مائتي دينار ، وعطاؤه مائتا دينار ، وجائزته مائتا دينار ، فكان يأخذ في السنة ألف دينار . فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة . فلم يزل على القضاء حتى مات في سنة ثلاث وثمانين . ويقال : بل ولى سنة ثلاث وثمانين . ومات في سنة خمس وثمانين .

وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المنيرة :

« ان رجلا سأل ابن عباس عن مسألة فقال : تسألني وفيكم ابن حنيفة ؟ » .

وروى الليث بن سعد عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان

« ان سعيد بن المسيب قال له : اقرأ على ابن حنيفة السلام ، وامره فلينه أهل بلده عن الربا ، فانه ذكر لي أنه بها كثير ، وقد سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه على المنبر . يقول : كنت اشتري التمر من سوق بنى قينقاع ، ثم أجلبه الى المدينة ، ثم أفرسه لهم ، وأخبرهم بما فيه من الحيلة ، فيعصوني ما رضيت به من الربح ، ويأخذونه بحبري ، ولا يديلونني ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال يا عثمان : اذا ابتعت فأكمل . واذا بعت فكل » .

« ثم ولى القضاء بذلك بن شراحيل الخولاني في سنة ثلاث وثمانين . وهو صاحب مسجد مالك الذي بفسطاط مصر ، وبن استجاج يرسل اليه في كل سنة بجمعه وثلاثة آلاف درهم . فلم يزل على القضاء حتى مات » .

« فولى القضاء من بعده يونس بن عطية الطحفي وجمع له الشرط والقضاء ، فلم يزل قاضيا حتى مات سنة ست وثمانين » .

قال وزعم بعض مشايخ أهل البلد :

« ان اوسا ابن أخى يونس بن عطية ولى القضاء بعد عمه يونس بن عطية » .

ثم ولى عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي ، وجمع له القضاء والشرطة ، فلم يزل على ذلك حتى توفي عبد العزيز بن مروان .

قال :

« وكان الطاعون قد وقع بالفسطاط » .

كما حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد وغيره يذكر بعضهم ما لا يذكر صاحبه :

« فخرج عبد العزيز بن مروان من الفسطاط فنزل بحلوان داخل في الصحراء في موضع منها يقال له : أبو فرفور . وهو رأس العين التي احتفرها عبد العزيز بن مروان ، وساقها الى نخله التي غرسها بحلوان ، فكان ابن حديج يرسل الى عبد العزيز في كل يوم بخير ما يحدث في البلد من موت وغيره . فأرسل اليه ذات يوم رسولا فاتاه . فقال له عبد العزيز : ما اسمك ؟ فقال : أبو طالب فثقل ذلك على عبد العزيز وغاظه . فقال له عبد العزيز : اسألك عن اسمك فتقول أبو طالب ما اسمك ؟ فقال : مدرك فتفاهل عبد العزيز بذلك ومرض في مخرجه ذلك . ومات هنالك . فحمل في البحر يراد به الفسطاط . فاشتدت عليهم الريح ، فلم يبلغ به الفسطاط حتى تغير ، فأنزل في بعض خصوص ساحل مريس ، فغسل فيه وأخرجت من هنالك جنازته ، وخرج معه بالمجامر فيها العود . لما كان من تغير ريحه ، وأوصى عبد العزيز أن يمر بجنازته اذا مات على منزل جناب ، وكان له صديقا ، وكان جناب قد توفي قبل عبد العزيز فمر بجنازة عبد العزيز على باب ، وقد خرج عيال جناب فلبسوا السواد ووقفن على الباب صائحات ، ثم أتبعنه الى المقبرة . وجناب صاحب قصرى جناب اللذين بفسطاط مصر ينسب أحدهما اليوم الى ابن يريم . وكان نصيب الشاعر قدم على عبد العزيز بن مروان في مرضه فاستأذن عليه . فقيل له : هو مغمور .

حلوان ونخيلها

لهقال : استأذنوا لي فان أذن فذلك • وكان النصيب من عبد العزيز ناحية ، فأذن له ، فلما رأى شدة مرضه أنشأ يقول :

ونزور سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكى كان بالعواد
لو كان تقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وتلادي

« فلما سمع صوته فتح عينيه وأمر له بألف دينار ، واستبشر بذلك آل عبد العزيز وفرحوا به • ثم مات وكانت وفاته » :

كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد :

« ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ست وثمانين • وفي ذلك يقول الفرزدق » :

يا أيها المتمنى أن يكون فتى مثل ابن ليلى فقد خلى لك السبلا
أذكر ثلاث خصال قد عرفن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا
لو يضرب الناس أقصاهم وأولهم في شقة الارض حتى يحرثوا الأبلا
يبغون أفضل أهل الارض لم يجدوا مثل الذي غيبوا في لحدده رجلا

« فلما توفي عبد العزيز بن مروان أمر عبد الملك بن مروان على أهل مصر عمر ابن مروان • فأقام شهرا الا ليلة • ثم صرف وولى عبد الله بن عبد الملك • وهو صاحب مسجد عبد الله الذي بفسطاط مصر ، وإليه ينسب ، ولما قدم عبد الرحمن ابن عبد الله العمري مصر قاضيا وهمه بعض أهل البلد أن المسجد لعبد الله بن عمر ابن الخطاب فعمره وأحسن عمارته ، وهو مسجد عبد الله بن عبد الملك لا شك فيه •

« فأراد عبد الله بن عبد الملك عزل ابن حديج ، فاستحى من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا ، ولا متعلقا • فولاه مرابطة الاسكندرية ، وولى عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضاء ، والشرط ، فلم يزل على ذلك الى سنة تسع وثمانين • فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك في شيء لم يسم لي ، فحبسه في بيت ، وأمر أن يقطع له ثوب من قراطيس ، ويكتب فيه عيوبه ، ومعائبه ، ثم يلبسه ، ويوقف للناس حتى يرجع من مخرجه •

« وولى عبد الاعلى بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه • وخرج عبد الله بن عبد الملك الى وسيم ، وكانت لرجل من القبط ، فسأل عبد الله أن يأتيه الى منزله ، ويجعل له مائة ألف دينار فخرج اليه عبد الله بن عبد الملك •

ابن عبد الملك
في وسيم

قال ابن عفير :

« انما كان مخرج عبد الله الى أبي التمرس مع رجل من الكتاب يقال له : ابن حنظلة • وكانت داره الدار التي يسكنها اليوم أبو صالح الحراني • فأتى عبد الله العزل وولاية قرة بن شريك العبسي وهو هنالك •

قال ابن عفير :

« فلما بلغه ذلك قام ليلبس سراويله فلبسه منكوسا •

قال :

« وقدم قرة بن شريك على ثلاثة من البريد فدخل المسجد ، فركع في المحراب ، ثم تربع فجلس • وقعد أحد الرجلين الى جنبه • وقام الآخر على رأسه ، فأتى الى عبد الاعلى بن خالد رجل من شرطة المسجد • فقال له : قدم رجل على ثلاثة من البريد حتى نزل بباب المسجد • ثم دخل المحراب فركع ، ثم تربع فجلس ، فأتاه ابن رفاعه فسلم عليه بغير الامرة • فقال له قرة : على شيء من العمل أنت ؟ قال : نعم على الشرط •

قال : اذهب فاختم على الديوان . قال : ان كنت على الخراج فان هذا ليس اليك .
قال : اذهب كما تؤمر . فقال ابن رفاعة السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله . فقال
له قرة : ممن أنت ؟ قال : من فهم ! فقال قرة : «

لن تجد الفهمي الا محافظا
سأثنى على فهم ثناء يسرها
على الخلق الاعلى وبالحق عالما
يوافي به أهل القرى والمواسما

هكذا قال ابن عفير :

« ويقال : بل جاء رجل من الشرط حين قدم قرة الى ابن رفاعة . فقال له : قد
دخل رجل على ثلاثة من البريد ، ثم دخل المحراب فركع ، وبعث رجلا يختم الديوان ،
وآخر يختم بيت المال . فأتاه ابن رفاعة فسلم عليه بغير الامرة . فقال له قرة : على
شيء من العمل أنت ؟ قال : نعم على الشرط . قال : فالزم ما كنت عليه . فأعاد ابن
رفاعة السلام عليه بالامرة وأقره على ما كان عليه . »

سلام على
الامير ..

قال ابن بكير :

« وقد كان قرة أمر أن لا يعرض لعبد الله بن عبد الملك في شيء خرج به معه ،
وأن يمنع من شيء ان كان تركه ، فحمل عبد الله بن عبد الملك كل ما كان له ، وبرز
الى دار الخيل ، ولم يعرض له قرة بن شريك . وكان عبد الله قد استعمل قبة تركية
في الجزيرة فنسبها فوجه في أخذها ، فمنعه قرة من ذلك ، ثم سار عبد الله بن عبد الملك
بكل ما كان معه ، فلما كان بالاردن بعث الوليد فحاز ذلك كله . »

« ثم ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيّة الخولاني . وهو ابن حجيّة الاصغر .
ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين . »

وزعم بعض مشائخ أهل البلد :

« ان ابن حجيّة لما ولي القصص بلغ ذلك أباه وهو ببيت المقدس . فقال : الحمد
لله ذكر ابني وذكر . ولما بلغه أنه ولي القضاء . قال : انا لله ! أحسبه قال هلك ابني
وأهلك . »

قال عبد الرحمن :

« لست أدري ! أي ابن حجيّة أراد ؟ الأكبر أم الاصغر . »

« ثم ولي عياض بن عبيد الله الأزدي ثم السلامي أخته ولاية القضاء وهو عامل
لاسامة بن زيد التنوخي على الهري . فلم يزل على القضاء حتى صرف عنه في سنة ثمان
وتسعين . ورد ابن حجيّة على القضاء . ثم صرف عنه . ورد عياض بن عبيد الله فلم
يزل قاضيا حتى صرف سنة مائة . »

« وولي عبد الله بن خدام ثم صرف عن القضاء سنة ثنتين ومائة . »

« ثم ولي يحيى بن ميمون الحضرمي . »

وقد روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة :

« فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة أربع عشرة ومائة . ولم يكن بالمحمود في
ولايته . »

حدثنا يحيى بن بكير قال سمعت الفضل بن فضالة يقول :

« كان بئس القاضي . »

« ثم ولي يزيد بن عبد الله بن خدام ثم صرف . »

« ثم ولي الخيار بن خالد المدجي فأقام قاضيا شبيها بسنة . ثم مات . وكانت
وفاته في سنة خمس عشرة ومائة . وكان محمودا جميل المذهب . »

« ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي » .

حدثنا سعيد بن عثير حدثنا المنضل بن فضالة قال :

« لما ولي توبة بن نمر القضاء دعا امرأته . فقال لها : كيف علمت صحبتي لك ؟ قالت : جزاك الله من عشير خيرا . قال : قد علمت ما بلينا به من أمر الناس . فأنت الطلاق . فصاحت . فقال لها : ان كلمتني في خصم أو ذكرتني به » .
قال :

« فان كانت لتري دواته قد احتاجت الى الماء . فلا تأمر بها أن تمد خوفا من أن يدخل عليه في يمينه شيء . فولي توبة بن نمر ما شاء الله ثم استعفى ، فقيل له : فأشر علينا برجل نوليته . فقال : كاتبى خير بن نعيم » .
« فولي خير بن نعيم الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة ثمان وعشرين ومائة » .

« وولي عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيثماني فلم يزل على القضاء الى دخول المسودة فصرف عن القضاء واستعمل على الخراج . ورد خير بن نعيم فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة خمس وثلاثين ومائة . وكان سبب صرفه » .

كما حدثنا يحيى بن بكير :

« ان رجلا من الجنود قذف رجلا فخاصمه اليه . وثبت عليه شاهدا واحدا . فأمر بحبس الجندي الى أن يثبت الرجل شاهدا آخر ، فأرسل أبو عون عبد الملك بن يزيد فأخرج الجندي من الحبس ، فاعتزل خير ، وجلس في بيته ، وترك الحكم . فأرسل اليه أبو عون . فقال : لا . حتى يرد الجندي الى مكانه . فلم يرد . وتم على عزمه . فقالوا له : فأشر علينا برجل نوليته . فقال : كاتبى غوث بن سليمان » .

« فولي غوث بن سليمان الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى خرج مع صالح بن علي الى الصائفة سنة أربع وأربعين ومائة » .

« ثم ولي أبو خزيمة ابراهيم بن يزيد الثاني (بطن من حمير) . وكان سبب ولايته أن أبا عون شاور في رجل يولييه القضاء . ويقال بل هو صالح بن علي . فأشير عليه بثلاثة نفر : حيوة بن شريح ، وأبو خزيمة ابراهيم بن يزيد الحميري ، وعبد الله بن عياش القتباني . وكان أبو خزيمة يومئذ بالاسكندرية فأشخص . ثم أتى بهم اليه . فكان أول من نظر حيوة بن شريح ، فامتنع فدعى له بالسيف والنطع ، فلما رأى ذلك حيوة أخرج مفتاحا كان معه . فقال : هذا مفتاح بيتي ، ولقد اشتقت الى لقاء ربي . فلما رأوا عزمه تركوه . فقال لهم حيوة : لا تظهروا ما كان من ابائي لاصحابي ، فيفعلوا مثل ما فعلت فنجي حيوة » .

اشتقت الى لقاء ربي . .

قال وسمعت أبي عبد الله بن عبد الحكم يقول : قال عبد الله بن المبارك :

« ما ذكر لي أحد بفضل فرأيته ، الا رأيته دون ما ذكر لي عنه ، الا حيوة بن شريح وابن عون » .

قال :

« ثم دعى بأبي خزيمة فعرض عليه القضاء . فامتنع فدعى له بالسيف والنطع ، فضعف قلب الشيخ ، ولم يحتمل ذلك . فأجاب الى القبول ، فاستقضى ، وأجرى عليه في كل شهر عشرة دنانير . وكان لا يأخذ ليوم الجمعة رزقا . ويقول : انما أنا أجير المسلمين ، فاذا لم أعمل لهم لم آخذ متاعهم ، فكان يقال حيوة بن شريح : ولي أبو خزيمة القضاء . فيقول حيوة : أبو خزيمة خير مني ، اختبر فصيح » .

قال :
« وكان أبو خزيمة يعمل الارسان ، ويبيعها قبل أن يلي القضاء ، فمر به رجل من أهل الاسكندرية ، وهو في مجلس الحكم . فقال : لاختبرن أبا خزيمة . فوقف عليه . فقال له : يا أبا خزيمة احتجت الى رسن لفرسى . فقام أبو خزيمة الى منزله . فأخرج رسنا فباعه منه ثم جلس » .

قال وسمعت أبا عبد الله بن عبد الحكم يقول :

« كان أبو خرشة المرادى صديقا لأبي خزيمة ، فمر به ذات يوم فسلم عليه ، فلم ير منه ما كان يعرف ، وكان أبو خرشة قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك على أبي خرشة ، فشكا ذلك الى بعض قرابته . فقال له : ان اليوم يوم الخميس . أو قال : يوم الاثنين . وهو صائم . فإذا صلى المغرب ودخل فاستأذن عليه ، ففعل أبو خرشة . قال : فدخلت عليه ، وبين يديه ثريد عدس ، فسلم عليه فرد عليه كما كان يعرف . وقال له : ما جاء بك ؟ فأخبره أبو خرشة . فقال : ما كان ذلك الا أن خصمك خفت أن يرى سلامي عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته . فقال أبو خرشة : فاني أشهدك أن الجدار له » .

قال وحدثني بعض مشايخ البلد :

« ان يزيد بن حاتم . وهو يومئذ والى البلد . جاء الى أبي خزيمة في منزله ، فخرج اليه أبو خزيمة الى باب داره ، وألقيت ليزيد بن حاتم صفة سرجه ، فجلس عليها حتى قضى حاجته ثم انصرف ، فكلّم أبو خزيمة في ذلك . فقال : لم يكن في منزلي شيء يجلس عليه فخرجت اليه » .

حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح أبو الطاهر قال :

« رفع بعض بنى مسكين الى أبي خزيمة في شيء من أمر حبسهم . وقد كان بعض القضاة نظر فيه . فكان أبا خزيمة لم ير انفاذ ذلك . فكتب اليه . اذا نحن لم ننتفع بقول القضاة قبلك عندك كذلك لا ننتفع بقولك عند القضاة بعدك ، فأنفذ ذلك » .

قاضي . وليس
في بيته شيء

قال :

« وخرج يوما من المجلس فلم يواف دابته . فعرض عليه رجل من أهل البلد . أحسبه ابن أبي الجويرية . أن يركب دابته فأبى . وعرض عليه رجل آخر دابته فركبها . فكلّمه الرجل في ذلك . فقال : ما منعني من ركوبها الا اني رأيت في اللجام صدغين من فضة » .

قال :

« وولى عبد الله بن عياش القصص . وقد كان عقبة بن مسلم على القصص فنحى عنه . فقال عقبة بن مسلم : »

كما حدثنا يحيى بن بكير :

« ما لي أعزل ؟ والله ما أنا بصاحب خراج ، ولا حرب ، انما أنا قاص ، أصلي بالناس ، فان كنت أطول فأحبوا أن أقصر قصرت . وان كنت أقصر فأحبوا أن أطول طولت » .

« ثم استعفى أبو خزيمة ، فأعفى ، وجعل مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي » .

« ويقال : انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شمس غوث الى أمير المؤمنين أبي جعفر . وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة . وكان يجلس للناس في المسجد الابيض . ثم قدم غوث فأقره خليفة له ، يحكم بين الناس حتى مات عبد الله ابن بلال . فلما مات ركب غوث الى منزله فضم الديوان والودائع التي كانت قبله ،

وغير ذلك • فزعموا ان ابنة عبد الله بن بلال صاحبت يومئذ : وا ذلاه ! » •

حدثنا يحيى بن بكير قال :

« لم يزل أبو خزيمه على القضاء حتى قدم غوث من الصائفة فعزل أبو خزيمه ورد غوث على القضاء ، ويقال : ان غوث بن سليمان حين شخص الى العراق جعل على القضاء أبو خزيمه ابراهيم بن يزيد فلم يزل على القضاء حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة » •

« وكان ابن حديج يومئذ بالعراق • قال : فدخلت على أمير المؤمنين أبي جعفر • فقال لي : يا بن حديج لقد توفي ببلدك رجل أصيبت به العامة ! قال : قلت يا أمير المؤمنين ذاك اذا أبو خزيمه • فقال : نعم • فمن ترى أنه نولى القضاء بعده ؟ قلت : أبو معدان اليحصبي يا أمير المؤمنين • قال : ذاك رجل أصم ، ولا يصلح للقاضي أن يكون أصم • قال : قلت : فابن الهيعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : ابن الهيعة على ضعف فيه • فأمر بتوليته وأجرى عليه في كل شهر ثلاثين ديناراً • وهو أول قضاة مصر أجرى عليه ذلك • وأول قاض بها استقضاء خليفة • وانما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاة • فلم يزل قاضياً حتى صرف في سنة أربع وستين ومائة » •

« وولى اسماعيل بن اليسع الكوفي وعزل في سنة سبع وستين ومائة • وكان محموداً عند أهل البلد ، الا أنه كان يذهب الى قول أبي حنيفة ، ولم يكن أهل البلد يومئذ يعرفونه » •

حدثنا أبي عبد الله قال

« كتب فيه الليث بن سعد الى أمير المؤمنين : يا أمير المؤمنين انك وليتنا رجلاً يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا • مع أنا ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيراً • فكتب بعزله » •

ورد غوث بن سليمان على القضاء • فلم يزل حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة » •

حدثنا حماد بن مسور أبو رجاء قال :

« قدمت امرأة من الريف ، وغوث قاض ، في محفة ، فوافقت غوث بن سليمان عند السراجين رائحة الى المسجد ، فشكت اليه أمرها ، وأخبرته بحاجتها ، فنزل عن دابته في حوانيت السراجين ، ولم يبلغ المسجد ، وكتب لها بحاجتها ، وركب الى المسجد ، فانصرفت المرأة وهي تقول : أصابت والله أمك حين سمتك غوثاً • أنت غوث عند اسمك » •

امراة وقاضى

قال :

« فلما مات غوث ولى على القضاء الفضل بن فضالة بن عبيد القتباني ثم عزل في سنة تسع وستين ومائة ، وهو أول القضاة بمصر طول الكتب ، وكان أحد فضلاء الناس وخيارهم » •

قال :

« أخبرني بعض مشايخ البلد ، ان رجلاً لقيه بعد أن عزل • فقال : حسبيك الله قضيت على الباطل ، وفعلت ، وفعلت • فقال له الفضل : لكن الذى قضينا له يطيب الثناء » •

قال :

« ثم ولى أبو الطاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن أبى بكر بن حزم الانصارى ، وكان محموداً في ولايته » •

وأخبرنا أبى عبد الله بن عبد الحكم قال :

« كتب اليه صاحب البريد يومئذ : انك لتبطل بالجلوس للناس ، فكتب اليه أبو الطاهر : ان كان أمير المؤمنين أمر بك بشيء ، والا فان في أكفك ، وبراذعك ، ودبر دوابك ما يشغلك عن أمر العامة . ثم استعفى فأعفى في سنة أربع وسبعين ومائة . قالوا : فأشر علينا برجل فأشار عليهم بالمفضل بن فضالة فولى المفضل بن فضالة . ثم شخص أبو الطاهر الى العراق . فقال : أنا ظننت انى أعفى عن العمل ، ولولا ذلك ما استعفيت عن مصر ، كانت زاوية صالحة . فلم يزل المفضل على القضاء الى صفر سنة سبع وسبعين ومائة . »

« وولى محمد بن مسروق الكندى من اهل الكوفة . ولم يكن بالمحمود في ولايته . وكان فيه عتو وتجبر . فلم يزل على القضاء الى سنة أربع وثمانين ومائة . فخرج الى العراق . »

« واستخلف اسحاق بن الفرات التجيبى الحميرى فلم يزل على القضاء الى صفر سنة خمس وثمانين ومائة فعزل . »

« وولى عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب على القضاء حتى عزل في جمادى الاولى سنة أربع وتسعين ومائة . وقد كان قوم تظلموا منه ، ورفعوا فيه الى أمير المؤمنين هارون . فقال : انظروا فى الديوان ، كم لى من وال من آل عمر بن الخطاب ؟ فنظروا ، فلم يجدوا غيره . فقال : والله لا أعزله أبدا . »

« ثم ولى بعده هاشم بن أبى بكر البكرى من ولده أبى بكر الصديق ، فأذى أصحاب العمرى ، وبلغ مكروهم ، وكان يذهب مذهب أصحاب أبى حنيفة . فلم يزل على القضاء حتى توفى فى المحرم فى أول يوم منه سنة ست وتسعين ومائة . »

« ثم ولى إبراهيم بن البكاء . ولاء جابر بن الاشعث ، وجابر يومئذ والى البلد ، فلم يزل على ذلك حتى وثب بجابر بن الاشعث ، فنحى ، وولى مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكاء . »

« وولى لهيعة بن عيسى الحضرمى . فلم يزل قاضيا ، حتى قدم المطلب بن عبد الله ابن مالك فى أول سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة . »

« وولى الفضل بن غانم . وكان المطلب قدم به معه من العراق . فأقام سنة أو نحوها ثم غضب عليه المطلب فعزله . »

« وولى لهيعة بن عيسى فلم يزل قاضيا حتى توفى فى ذى القعدة أول يوم منه سنة أربع ومائتين . »

ولاية القضاء
بمشورة !

« فولى السرى بن الحكم بعد مشاورة أهل البلد إبراهيم بن اسحاق القادى . حليف بنى زهرة ، وجمع له القضاء والقصاص ، وكان رجل صدق ، ثم استعفى لشيء أنكره ، فأعفى . »

« وولى مكانه إبراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول أصحاب أبى حنيفة ، ولم يكن بالمدعوم أول ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق ، فغيت حاله ، وفسدت أحكامه ، فلم يزل قاضيا الى سنة إحدى عشرة ومائتين فدخل عبد الله بن طاهر البلد فعزله . »

« وولى عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج إبراهيم بن الجراح الى العراق ، ومات هنالك . وأجرى عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر أربعة آلاف درهم فى الشهر ، وهو أول قاض أجرى عليه ذلك ، وأجازه بألف دينار . فلما قدم المعتصم مصر فى سنة أربع عشرة ومائتين كلمه فيه ابن أبى دؤاد . فأمره فوقف عن الحكم . ثم أشخص بعد ذلك الى العراق فمات هناك . »

« وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى المأمون هارون بن عبد الله الزهرى القضاء فقدم البلد لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة سبع عشرة ومائتين . وكان محمودا ،

عفيها ، مجببا في أهل البلاد ، فلم يزل قاضيا الى شهر ربيع الاول من سنة ست وعشرين ومائتين . فكتب اليه أن يمسك عن الحكم ، وقد كان ثقل مكانه على ابن أبي إدؤاد .

« وقدم أبو الوزير واليا على خراج مصر وقدم معه بكتاب ولاية ابن أبي الليث على القضاء . فلم يزل قاضيا الى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين ، فمزل ، وحبس . »

« وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي الخارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ومائتين . جاءته ولاية القضاء وهو بالاسكندرية . فلم يزل قاضيا حتى صرف يوم الجمعة لسبع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ومائتين . »

« وولى دحيم بن اليتيم عيد الرواحن بن ابراهيم بن اليتيم الدمشقي جاءته ولايته بالرملة ، فتوفي قبل أن يصل الى مصر ، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين . »

« وولى بعده بكار بن قتيبة أبو بكر الشافعي من أهل البصرة ، وهو من ولد أبي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخل البلد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين . »

قال أبو القاسم ابن قديد :

« وأقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولي خمارويه بن أحمد محمد بن عبده القضاء سنة سبع وسبعين ومائتين ، فلم يزل قاضيا الى سنة ثلاث وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة ، وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي . »

فكر الأحاديث

قال :

« هذه تسمية من روى عنه أهل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن دخلها ، فعرف أهل مصر بالرواية عنهم ، ومن شركهم في الرواية عنهم ، من أهل البلدان ، وما تفردوا به دون غيرهم ، ومن عرف دخوله مصر منهم برواية غيرهم عنه . وتركوا قوما يذكر بعض الناس أن لهم صحبة ، وإنهم قد دخلوا مصر ، لم أر أحدا من أهل العلم من مشائخهم يثبت ذلك لهم . وتركوا كثيرا من حديث بعض من ذكرت منهم كراهية للكثارة ، واقتصرت على بعضه . »

بعض الصحابة
في مصر !

عمرو بن العاص بن وائل السهمي

« وهو أول أمير أمر على أهل مصر في الاسلام . ولهم عنه أكثر من عشرين حديثا ، منها : ان عمرو بن العاص قال : « أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمس عشرة سجدة . منها : في المفصل ثلاث ، وفي سورة الحج سجدتان . »

حدثناه سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن الخارث بن سعيد العتيقي عن عبد الله بن منين من بني عبد كلال عن عمرو بن العاص .

ومنها : ان عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالفناء ، وما من قوم يظهر فيهم الزنا الا أخذوا بالسنة ، وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب . »

حدثناه عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان أن محمد بن راشد المرادي حدثه :

« ان عمرو بن العاص طلع يوما المنبر ، فلم يسلم . فقال رجل : ان أبا عبد الله لمغضب . فقال : أما والله انكم لتعلمون أني من أقل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية عنه ، وانه لم يمنعني من الحديث عنه الا أني كنت رجلا غزاء ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من قوم يظهر فيهم . ثم ذكر الحديث » .
« ومنها »

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير :
« عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرني عليها ، وفيهم عمر بن الخطاب ، فأصابتنى جنابة في ليلة باردة شديدة البرد ، فتييممت ، وصليت بهم ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاني عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى كان من كلامه أن قال : صلى بنا وهو جنب ، فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألتني ؟ فقلت : يا رسول الله أجنبت في ليلة باردة لم يمر على مثلها قط . فخبرت نفسي بين أن أغتسل فأموت . أو أصلي بهم وأنا جنب . فتييممت ، وصليت بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مكانك فعلت مثل الذي فعلت » .

هكذا حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة وحدثناه محمد بن عبد الجبار المخزومي حدثنا زيد بن الحباب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي فراس يزيد بن رباح مولى عمرو عن عمرو .
« ومنها »

حديث موسى بن علي عن أبيه عن أبي فيس مولى عمرو :
« عن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصل ما بين صيامنا ، وصيام أهل الكتاب ، أكلة السحر » .

حدثناه عبد الله بن صالح حدثنا موسى بن علي عن أبيه وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا الليث بن سعد عن موسى بن علي .
« ومنها »

حديث موسى بن علي عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه قال :
بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : خذ عليك ثيابك ، وسلاحك ، فأخذت على ثيابي ، وسلاحي . ثم أقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدته يتوضأ ، فصبوب في النظر ، ثم طأطأ ، ثم قال : يا عمرو اني أريد أن أبعثك على جيش يغنمك الله . ويسلمك . وأرغب لك رغبة من المال صالحة . فقلت : والله يا رسول الله ما أسلمت للمال ، ولكن أسلمت رغبة في الاسلام ، وأن أكون معك . فقال : يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

نعم المال الصالح
للرجل الصالح

حدثناه عبد الله بن صالح .
« ومنها »

حديث موسى بن علي عن أبيه قال
« سمعت عمرو بن العاص يقول : ما أبعد هديكم من هدى نبيكم : أما هو : فكان أزهده الناس في الدنيا ، وأنتم أرغب الناس فيها » .

حدثناه عبد الله بن صالح عن موسى بن علي . حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن علي بن رباح أخبره :

« أنه سمع عمرو بن العاص علي المنبر يقول : والله ما رأييت قوما أرغب فيما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه منكم . أصبحتم ترغبون في الدنيا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها ، وما مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الدهر الا والذي عليه أكثر من الذي له . فقال رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسلف .

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح أنه سمع عمرو بن العاص .

« ومنها : »

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أن مولى لعمرو بن العاص حدثه :

« ان عمرو بن العاص قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعمل شعيرة اليوم خير من مثقال قيراط بعد اليوم » .

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

« ومنها »

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ان ابن شماس أخبره :

« ان عمرا حين حضرته الوفاة دمت عيناه . فقال له عبد الله : يا أبا عبد الله أجزع من الموت يحملك على هذا ؟ قال : لا . ولكن ما بعد الموت . فذكر له عبد الله مواعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفتوح التي كانت بالشام . فلما فرغ عبد الله من ذلك . قال : لقد كنت على أطباق ثلاثة : لو مت على بعضها علمت ما يقول الناس . بعث الله محمدا فكنيت أكره الناس لما جاء به ، أتمنى لو أني قتلته ، حتى بلغ كراهيتي لدين الله أني ركبت البحر الى صاحب الحبشة أطلب دم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو مت على ذلك قال الناس : مات عمرو مشركا ، عدوا لله ولرسوله ، من أهل النار . ثم قذف الله الاسلام في قلبي ، فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبسط الى يده ليبايعني ، فقبضت يدي . ثم قلت : أبايعك على أن يغفر الله لي ما تقدم من ذنبي . وأنا أظن حينئذ اني لا آتي ذنبا في الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله ، وان الهجرة تجب ما بينها وبين الاسلام . فلو مت على هذا الطبق قال الناس : أسلم عمرو وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نرجو لعمرو عند الله خيرا كثيرا . ثم كانت امارات ، وفتن ، وأنا مشفق من هذا الطبق . فاذا أخرجتموني فأسرعوا بي ، ولا تتبعني نائحة ، ولا نار ، وشدوا على أذاري فاني مخاصم ، وسنوا على التراب سنا ، فان يميني ليست بأحق بالتراب من يساري ، ولا تدخلن القبر خشبة ولا طوبة ، ثم اذا قبرتموني فأمكثوا عندي قدر نحر جزور وتفصيلها أستأنس بكم » .

الاسلام يجب ما قبله . . .

حدثناه أبو صالح عبد الله بن صالح وأسد بن موسى عن الليث بن سعد حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان ابن شماس أخبره ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة ثم ذكر الحديث . قال وحدثنا عمرو بن سواد حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس عن عبد الله بن عمرو عن عمرو وزاد فيها :

« فقال له عمرو : تركت أفضل من ذلك . شهادة أن لا إله الا الله » .

حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن سمي :

« ان عمرا قال : قلت يا رسول الله : أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الاسلام يجب ما كان قبله ، وان الهجرة تجب ما كان قبلها . قال عمرو : فوالله ان كنت لأشد الناس حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فما ملأت عيني منه ، ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله حياء منه . ثم ذكر الحديث » .

« ومثلها »

حديث محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي
أن حبيباً حدثه :

عمرو مع
النجاشي ..

« أن عمرو بن العاص حدثه . قال : لما انصرفنا من الخندق جمعت نفراً من قريش بيني وبينهم خاصه . فقلت لهم : تعلموا والله أنني أرى أمر محمد يعلو ما خافه من الأمور علواً منكمرا . فهل لكم في رأي قد رأيته ؟ قالوا : وما هو ؟ قال . قلت : نلحق بالنجاشي ، فنكون عنده حتى ينفضي ما بيننا وبين محمد . فان ظفرت قريش رجعنا إليهم ، وإن ظفر محمد أقمنا عنده ، فلأن أكون تحت يدي النجاشي أحب إلى من أن أكون تحت يدي محمد ، قالوا : أصببت . قال . قلت : اجمعوا له ادماً ، فإنه أحب ما يهدي إليه من بلادنا . قال : ففعلنا . ثم خرجنا فيينا نحن قد دوننا منه . اذ نظرت إلى عمرو بن أمية قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي . قال . فقلت : هذا والله عمرو بن أمية قد بعثه محمد ، وهو قد قدمتم بهداياي إلى النجاشي ، ثم سألته إياه . فاعطانيه ؟ فقلت له : فرأت قريش أنني قد اجزأت حين يقتل رسول محمد . قال : فلما دخل عليه عمرو بن أمية ، وفرغ من حاجته . دخلت عليه ، فحيتته بما كنا نحبيه . فقال النجاشي : مرحباً ما أهديت إلى يا صديقي ؟ قال . قلت : أيها الملك قد أهديت لك هدايا . قال : ثم قدمت إليه هداياي ، فقبلها . وبهجت بما قال لي . قال : فقلت له : أيها الملك أنني قد رأيت ببابك رسول محمد ، وهو لنا عدو أعطينيه أضرب عنقه ، فإنه رسول رجل هو لنا عدو . قال : فمديده ، ثم غضب ، وضرب بها أنفه ضربة . ظننت أنه قد كسره . قال : فوددت لو أنني انشقت لي الأرض ، فدخلت فيها فرقا منه . ثم قال : تسألني رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ، أعطيكه لتقتله . قال . قلت : أيها الملك فإن ذاك لكذلك ، أنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى ؟ قال : نعم . والذي نفس النجاشي بيده ، ويحك يا عمرو ! فأطعني ، واتبعه . والذي نفسي بيده ليظهرن هو ومن اتبعه على من سواهم ، على من خالفهم ، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده . قال . قلت : أفقتبايعني له على الاسلام ؟ قال : نعم . قال : فبسط يده فبايعني له ، فخرجت على أصحابي ، وقد حال رأيي عما كان عليه معهم ، قال : فانطلقت تهوى بي راحلتي حتى لقيت خالد بن الوليد . قال . قلت : أين يا أبا سليمان ؟ قال : أريد والله أن أذهب فأسلم ، فقد والله استقام الشأن واستبان الميسم ؟ قال . فقلت : وأنا والله . قال : فانطلقنا حتى جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه المسجد ، فتقدم خالد فبايعه ، ثم تقدمت فبايعت ، فقلت : يا رسول الله أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي . ولم أذكر ما تأخر . قال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بايع يا عمرو ، فإن الاسلام يجب ما كان قبله ، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها . »

حدثناه أسد بن موسى حدثنا يحيى ابن أبي زائدة عن محمد بن اسحاق وحدثنا عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق .

« وتوفي عمرو بن العاص يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين . وصلى عليه عبد الله ابن عمرو ودفن بالمقطم من ناحية الفج . يكنى أبا عبد الله . وكان طريق الناس يومئذ إلى الحجاز : فأحب أن يدعو له من مر به . »

أخبرنا بذلك ابن عثير .

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة قال :

« قبر في مقبرة المقطم ممن عرف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . خمسة نفر : عمرو بن العاص السهمي ، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي . وعبد الله بن حذافة السهمي . وأبو بصرة الغفاري . وعقبة بن عامر الجهني . »
« وشرك أهل مصر في الرواية عنه من أهل المدينة : قبيصة بن ذؤيب . »

قال عبد الرحمن :
« ولد عام الفتح - وأبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، واسمه يزيد • وعروة
ابن الزبير • وقد اختلف في سعيد بن المسيب ، فقالوا : سمع منه • وقالوا : بل إنما
سمع من ابنه عبد الله بن عمرو • وعبد الله بن شرحبيل • ومن أهل الكوفة : قيس
ابن أبي حازم • ومن أهل البصرة : أبو عثمان النهدي • وغيرهم » .

وعبد الله بن عمرو بن العاص

« ولهم عنه شبيهة بمائة حديث • منها » :

حديث رجاء بن أبي عطاء المعافري عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه ،
وسقاه من الماء حتى يرويه ، بعده الله من النار سبعة خنادق • ما بين كل خندقين
مسيرة خمسمائة عام » .

حدثناه ادريس بن يحيى وعبد الملك بن مسلمة •

« ومنها »

حديث ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو :

« انه رأى في المنام ، كأنه في إحدى أصابعه غسل ، وفي الأخرى سمن ، فكانه
يلعقهما • فأصبح ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال : ان عشت
قرأت الكتابين التوراة • والفرقان • فكان يقرؤهما » .

حدثناه أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار وأسد بن موسى •

« ومنها »

حديث الليث عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيصاح برجل من أمتي على رؤوس
الخلايق • فتتشر عليه تسعة وتسعون سجلا ، كل سجل منها مد البصر ، ثم يقول
الله له : أتذكر من هذا شيئا ، أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب • فيقول :
أفلك عذر ، فيهاب • فيقول : لا يا رب • فيقول : بلى • ان لك عندنا حسنتين ،
وانه لا ظلم عليك ، فخرج له بطاقة ، فيها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبد
الله ورسوله ، فيقول يا رب : ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقال : انك لا تظلم •
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ،
فينجو من النار » .

« الكعدرة؟ »

حدثناه عبد الملك بن مسلمة • وحدثنا أبي حدثنا بكر بن مصر عن عمرو بن الحارث عن عامر بن

يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال :

« يؤتى بالعبء يوم القيامة ، ومعه تسعة وتسعون سجلا ، في الذنوب والخطايا ،
فيؤمر به الى النار ، فاذا ذهب به نادى مناد لا تعجلوا ، فانه قد بقي له ، فيؤتى
ببطاقة صغيرة ، فاذا فيها لا اله الا الله » .

« ومنها »

حديث ابن لهيعة عن شراحيل بن يزيد قال كان بيني وبين حنش بن عبد الله كلام فقال

لولا شيء سمعته من ابن عمرو لعلمت ، سمعته يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاثة اذا أنا فعلتھن فما أبالي

ما ركبت ، اذا قرضت شعرا ، أو علقت تميمة ، أو شربت ترياقا » .

حدثناه أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار ورواه حيوة بن شريح أيضا عن شراحيل بن يزيد •

« ومنها »

حديث عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الأيلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من علم علما فكتمه • ألجمه الله يوم
القيامة بلجام من نار » •

حدثناه ادريس بن يحيى •

« ومنها »

حديث سيد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليؤيدن الله الاسلام برجال ما هم
من أهله » •

حدثناه المقرئ •

« ومنها »

حديث ابن لهيعة عن أبي زرعة عن ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن ،
والذكر ، أو الركن - شك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم - » •

حدثناه عبد الملك بن مسلمة •

« ومنها »

حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع الخواري عن عبد الله بن عمرو

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العلم ثلاثة : وما سوى ذلك فضل ،
آية محكمة : أو سنة قائمة ، أو فريضة عادية » •

حدثناه معاذ بن الحكم •

« ومنها »

حديث ابن لهيعة عن الحسن بن ثوبان الهوزني عن هشام بن أبي ربيعة اللخمي عن عبد الله

ابن عمرو :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا طائر ، ولا عذوى ، ولا هامة ،
ولا جد • والعين حق » •

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار :

« ومنها »

حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة عن أبي هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي

عن عبد الله بن عمرو

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق
السموات ، والارض ، وعرشه ، على الماء • بخمسين ألف سنة » •

حدثناه أبو صدقة محمد بن عبد الأعلى عن نافع بن يزيد وأبو الاسود عن ابن لهيعة حديث

أحدهما نحو حديث صاحبه • حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن أبي هانيء الخولاني
بإسناده نحو حديثيهما •

« ومنها »

حديث ابن لهيعة عن أبي هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول أنه سمع عبد الله

ابن عمرو يقول :

من علم علما
ثم كتمه ..

« انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من غازية تغزو في سبيل الله : فيصيبون غنيمة ، الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ، ويبقى لهم الثلث ، وان لم يصبوا غنيمة تم لهم اجرهم » .

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

« ومنها » .

حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يعقوب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لله أضن بدم المؤمن من أحسنكم بكرامة ماله حتى يقبضه على فراشه » .

حدثناه المقرئ .

« ومنها » .

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مويده بن قيس أخبره عن عبد الله بن عمرو « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رباط يوم في سبيل الله ، خير من صيام شهر وقيامه » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

« ومنها » .

حديث يحيى بن أيوب عن أبي قبيل أنه حدثه :

« انه كان عند عبد الله بن عمرو بن العاص ، فذاكرنا فتح القسطنطينية ، ورومية ، أيهما تفتح قبل ؟ فدعا عبد الله بصندوق له طخم . فقلنا : وما الطخم ؟ قال : الحلق . فقال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . نكتب ما يقول : لا ، أو نعم . فقلنا : أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله ؟ قال : مدينة هرقل يريد القسطنطينية » .

بشرى بالفتح

حدثناه سعيد بن عفير . وقد خالف ابن لهيعة يحيى بن أيوب في هذا الحديث والله أعلم بالصواب . حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار حدثناه ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عمير بن مالك :

« انه كان عند ابن عمرو فذكروا فتح القسطنطينية ، ورومية ، أيهما تفتح أول ؟ فاختلفا في ذلك . فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فيه قرطيس . فقال : تفتحون القسطنطينية ، ثم تغزون بعثا الى رومية ، فيفتح الله عليكم ، والا فأننا عند الله من الكذابين » .

« ومنها » .

حديث قباث بن دزيم عن شيخ من المعافر يذكر منه فضل وصلاح :

« أن رجلا يقال له : عباد . ممن يلزم عبد الله بن عمرو ، كان من الصالحاء : كان يقرأ القرآن ، فيقرن بين السور في الركعة الواحدة ، فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو ، فأتاه عباد يوما ، فقال له عبد الله بن عمرو : يا خائن أمانته . ثلاث مرات . فاشتد ذلك على عباد . فقال له : غفر الله لك . أي أمانة بلغك أنني خنتها ؟ قال : ألم أخبر أنك تجمع بين السور في الركعة الواحدة ؟ قال : اني لأفعل ذلك . قال : وكيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجديتها ؟ أما اني لم أقل لك الا كما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

حدثناه عبد الله بن صالح .

« ومنها » .

حديث ابن لهيعة عن حبيب بن عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال :
« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وهم يحفرون حول المدينة :
فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الفأس فضرب به ضربة ، فقال : هذه الضربة
يفتح الله بها كنوز الروم ، ثم ضرب الثانية ، فقال : هذه يفتح الله بها كنوز فارس ،
ثم ضرب الثالثة ، فقال : هذه الضربة يأتي الله بأهل اليمن ، أعوانا وأنصارا » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« ومنها » .

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال : من صمت نجا » .

حدثناه المقرئ وأبو الأسود .

« ومنها » .

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي هبيرة الكلاني مول لعبد الله بن عمرو عن عبد الله
ابن عمرو :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم ذات يوم . في المسجد . فقال :
ان ربي حرم على الحمر ، والميسر ، والمزدر ، والكوبة والقنن » .

حدثناه طلق بن السمع اللخمي .

« ومنها » .

حديث ابن لهيعة عن حبيب بن عبد الله المصافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله
ابن عمرو قال :

« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر من
المقاتلة ، كما خرج طالوت ، فدعا لهم حين خرج : اللهم انهم حفاة فاحملهم . اللهم
انهم عراة فاكسهم . اللهم انهم جياع فأشبعهم . ففتح الله لهم يوم بدر ، وأقبلوا وما
منهم رجل الا وهو آخذ برأس جمل أو جملين ، واكتسوا وشبعوا » .

دعاء ..
ثم نصر ..

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« ومنها » .

حديث عبد الله بن عياش القتباني عن عبد الله بن عياض عن أبي رزين الغافقي قال سمعت
عبد الله بن عمرو يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الذي يمر بين يدي أخيه ،
وهو يصلي متعمدا يتمنى يوم القيامة لو أنه شجرة يابسة » .

حدثناه ادريس بن يحيى .

« ومنها » .

حديث عبد الله بن عياش عن عيسى بن هلال الصديقي عن عبد الله بن عمرو
« أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله أقروني .
فقال : اقرأ ثلاثا من ذات الراء . فقال : يا رسول الله كبرت سنن ، وضعف عظمي ،

وثقل لساني . فقال : اقرأ ثلاثا من ذات حم . فقال : مثل ذلك فقال : اقرأ ثلاثا من ذات سبج . فقال : مثل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ ، فأقرأه . اذا زلزلت . فلما فرغ ، قال : يا رسول الله علمني شيئا أعمل به ، فقال صلاة الخمس ، وحج البيت ، وصيام رمضان ، وإيتاء الزكاة ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فلما أدبر الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بالرجل ! فلما أتى به . قال : اني قد أمرت بالاضحى عيدا . جعله الله لهذه الامة . قال : أفرأيت ان لم أجد الا شاة أهلى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قص شاربك ، وقلم أظفارك ، واحلق عانتك ، فتلك تمام ضحيتك عند الله . »

حدثناه ادريس بن يحيى . وحدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عياض بن عباس عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .
« ومنها »

حديث الفضل بن فضالة ونافع بن يزيد عن ربيعة بن سيف عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

« قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا وحاذى بابه ، اذا هو بامرأة مقبلة ، لا نظنه عرفها ، فقال : يا فاطمة من أين جئت ؟ قالت : جئت من عند أهل هذا الميت ، رحمت اليهم ميتهم ، وعزيتهم . قال : فلعلك بلغت معهم الكدى ؟ قالت : معاذ الله أن أبلغ معهم الكدى ! وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر . فقال : لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جدك أبو أبيك . »

زيارة النساء
للمقابر ..

قال نافع في حديثه :
« حتى يراها جد أبيك . والكدى المقابر »

حدثناه سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد . قال وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وعبد الله بن صالح عن الفضل بن فضالة .
« وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة : سعيد بن المسيب . وأبو سلمة ابن عبد الرحمن . ومن أهل مكة : عمرو بن أوس الثقفي . ويوسف بن ماهك . وابن أبي مليكة . ومن أهل الكوفة : مسروق بن الأجدع . وخيثمة بن عبد الرحمن . وعامر الشعبي . »

وخارجة بن حذافة العدوي

« ولهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد »
ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره . وهو :
حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفى عن عبد الله بن أبي مرة الزوفى عن خارجة بن حذافة قال :
« خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله قد أمدكم بصلاة ، هي خير لكم من حمر النعم . الوتر . جعله لكم فيما بين صلاة العشاء . الى أن يطلع الفجر . »

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح . وحدثناه أبي أيضا عن بكر بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبي الضحاك عبد الله بن أبي مرة عن خارجة بن حذافة .
« ولهم عنه حكايات في نفسه منها » :

ابن لهيعة عن بكر بن سودة والحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير :
« أنه رأى خارجة بن حذافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الحفنين » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبيد الجبار . ولم يرو عنه أحد غير
أهل مصر .

وبسر بن أبي أرطاة

« وربما قالوا : « بسر بن أرطاة العامري » .

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديث واحد . ليس نوم عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم غيره وهو » .

حديث ابن لهيعة عن عباس بن عباس عن شريم بن رمان عن جندب بن أبي أرقعة عن بسر بن أبي
أرطاة :

« انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقطع الأيدي في الغزو » .

قال حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وأبو أسد بن موسى .

« ولهم عنه حكايات في نفسه . منها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« كان بسر اذا ركب البحر قال : أنت بحر وأنا بسر ، على وعليك الطعة لله .

التبرج . .
وأنابسر . .

سيروا على بركة الله » .

« وروى عنه من أهل الشام : يونس بن ميسرة . ولم يرو عنه غير أهل مصر ،

وأهل الشام . ويكنى أبا عبد الرحمن . وتوفي بالشام أيام معاوية » .

والمستورد بن شداد الفهري

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من الحديث . ستة أحاديث ،
أو ما أشبهها . منها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الفهري
يقول سمعت المستورد بن شداد يقول :

« رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك بخصمه ما بين أصابع وجنيه ،
وهو يتوضأ بالجحفة » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن عفير وأبو الأسود يزيد أحمد بن الحرف ونحوه .
« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن المستورد بن شداد قال :

« بينا أنا في مجلس فيه عمرو بن العاص ، اذ قلت : سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : ان أشد الناس عليكم بنو أختكم بسمة بنت إسماعيل الروم .
انما هلاكهم مع الساعة . فقال عمرو : ألم أنهك عن هذا ؟ » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسعدة .
« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن حديج بن أبي عمرو قال : سمعت المستورد
ابن شداد يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة أجل ، وإن لأمتي مائة سنة ، فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاهما ما وعدها » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن هاني بن معاوية الصدفي عن المستورد بن شداد قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات وهو مشرك فلا تسلم عنه . ومن مات وقد قتل مؤمنا متعمدا فلا تسلم عنه . ومن مات وهو عاص فلا تسلم عنه » .

قال بكر وحدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا

« إلا أنه يرجى له » .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن المستورد بن شداد قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ولي لنا عملا ، ولم يكن له خادم ، فليكتسب خادما ، ومن لم يكن له مسكن ، فليكتسب مسكنا ، ومن لم يكن له دابة ، فليكتسب دابة ، فمن أصاب سوى ذلك فإنه غال أو سارق » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« وشركهم في الرواية عنه من أهل الكوفة : قيس بن أبي حازم . ويقال أبو اسحاق الهمداني . لم يرو عنه غير أهل مصر : وأهل الكوفة » .

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري

« وكان والي البلد في خلافة عثمان بن عفان مجموعا له . وألهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو » :

حديث ابن لهيعة قال : حدثنا عياض بن عباس القتباني عن الهيثم بن شنف عن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال .

« بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من أصحابه معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم . على جبل إذ تحرك بهم الجبل . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكن حراء . فإنه ليس عليك إلا نبي ، أو صديق أو شهيد » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار .

« ليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث غيره . وحديث آخر مرسل بشك . وهو » .

حديث ضمام بن اسماعيل عن عياض بن عباس القتباني قال :
« لما حصرروا الاسكندرية . قال لهم صاحب المقدمة : لا تعجلوا حتى آمركم برأيي ، فلما فتح الباب دخل رجلان ، فقتلا ، فبكي صاحب المقدمة . قال ضمام : أظنه عبد الله بن سعد ؟ فقيل له : لم بكيك ؟ وهما شهيدان . قال : ليت انهما شهيدان ! ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة عاص .

وقد أمرت أن لا يدخلوا فدخلوا بغير إذن » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

هذا اللوأي
وكفى . . .

« ولهم عنه حكايات فى نفسه • منها » :

حديث ابن لهيعة عن ابن أبى جعفر عن أبى سعيد الخافى أنه سمع عبد الله بن سعد بن أبى سرح وهو على المنبر يقول :

« لا تسقوا دوابكم الخمر ، فإنها رجس من عمل الشيطان » •

حدثناه أبى عبد الله بن عبد الحكم •

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال حدثنى العلوى عن عبد الله بن ربيعة قال :
« غزونا مع عبد الله بن سعد أفريقية ، فصلى لهم صلاة • فبينما هم فى صلاتهم ،
اذ فزع الناس فانصرفوا • فقال لهم عبد الله بن سعد : ان هذه الصلاة قد احتضرت
فأعيدوا صلاتكم فأعاد بهم الصلاة وأعادوا » •

حدثناه حمد الملك بن مسلمة • حدثنا أبى عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن
أبى حبيب عن قيس بن أبى يزيد عن الجلاس بن عامر عن عبد الله بن ربيعة قال :

« صلى عبد الله بن سعد للناس بأفريقية المغرب • فلما صلى ركعتين سمع جلبة
فى المسجد ، فأرعبهم ذلك ، وظنوا أنهم العدو ، فقطع الصلاة ، فلما لم ير شيئاً
خطب الناس • وقال : ان هذه الصلاة احتضرت ، وأمر مؤذنه ، فأقام الصلاة ثم
أعادها » •

« لم يرو عنه غير أهل مصر • وتوفى بعسقلان فى أيام معاوية بن أبى سفيان
قبل اجتماع الناس عليه • يكنى : أباً يحيى • ويقال : توفى عبد الله بن سعد سنة
ست وثلاثين • وكان والى البلد بمصر بعد عمرو بن العاص » •

« وممن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شركوا الناس
فى الرواية عنه • وأغربوا به عليهم فى الحديث » •

الزبير بن العوام

« ولهم عنه حديث واحد » وهو

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن سمع عبيد الله بن المغيرة يقول سمعت سفيان
ابن وهب الثولاني يقول :

« لما افتتحنا مصر بغير عهد • قام الزبير فقال : أقسمها يا عمرو • فقال عمرو :
لا أقسمها حتى أوامر أمير المؤمنين • فقال الزبير : والله لتقسمنها كما قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر • فقال عمرو : والله لا أقسمها حتى أوامر أمير المؤمنين •
فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر أقرها حتى يغزو منها جبل الحيلة » •

أرض مصر
لاهلها ..

حدثناه يوسف بن عدى عن عبد الله بن المبارك • قال وحدثناه عبد الملك بن مسلمة • قال ابن
لهيعة وحدثنى يحيى بن ميمون عن عبيد الله بن المغيرة عن سفيان بن وهب نحوه •

« وتوفى بوادى السباع سنة ست وثلاثين • قتله ابن جرموز ، ويكنى : أباً
عبد الله » •

وعبد الله بن عمر بن الخطاب

« ولهم عنه شبيهة بثمانية أحاديث • كلها أغربوا بها • منها » :

حديث أبى شريح عبد الرحمن بن شريح عن شراحيل بن يكيل عن عبد الله بن عمر قال :

« كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل تحريم الخمر • فأمر بآنية الخمر ، فأجمعوها في حوضين واحد ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا وهو أخذ بيدي اليسرى بيده اليمنى • فأقبل عمر بن الخطاب فحولني عن يساره ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي اليمنى بيده اليسرى • وأخذ عمر بن الخطاب بيده اليمنى بيده اليسرى ، فسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بيننا • فأقبل أبو بكر فشرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي • وحول عمر عن يساره ، وأخذ بيده اليمنى بيده اليسرى • فسرنا حتى أتينا الآنية التي جمعت ، وفيها الخمر ، والزقاق • فقال : أتأثم بشئمة • أو مدية • فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراعيه • وأثام الخمر • فقال عمر وأبو بكر : يا رسول الله نحن نأثم • فقال : تساووا • فساووا • الخمر حرام • لعن شاربيها ، وبائعها ، وشاربها ، والمحمولة اليه ، وعاصرها • ومعتصرها • وأقيم عليها ، وآكل ثمرها • »

حدثناه طلق بن السبح • قال حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسleme قالوا : حدثنا ابن لهيعة عن أبي طعمة قال : سمعت ابن عمر يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه • قال عبد الملك بن مسleme قال ابن لهيعة وكان أبو طعمة أول من أقرأ أهل مصر • حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح قالوا حدثنا الليث بن سعد قال أبي وحديثي ابن لهيعة عن خالد بن يزيد أنه سمع ثابت بن يزيد الشولاني يذكر :

« انه كان له عم يبيع الخمر ، فيشجر فيها ، فأثبت عبد الله بن عباس فذكرت ذلك له • فقال : يا أمة محمد لو كان كتاب بعد كتابكم ، أو نبي بعد نبيكم ، لأنزل عليكم كما أنزل نبي من كان قبلكم ، ولكن آخر عنكم الى يوم القيامة • وليس بأخف عليكم ، هي حرام ، وثمنها حرام • ثم أتيت ابن عمر فذكرت له مثل ذلك • فقال : سوف أخبرك عن الخمر • نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم الخمر ، وأنا عنده • فقال : من كان عنده منها شيء فليؤذني به • كلما جاءه أحد يخبره أن عنده منها شيء • قال : الوادي ، حتى إذا اجتمعت هناك • قام اليها ، فأثني أبو بكر وعمر ، فمشى بينهما ، حتى إذا رقت عاصرها • قال : أتعرفون هذه ؟ قالوا : نعم • هذه الخمر • قال : ان الله لعن الشارب ، وشاربيها ، وساقبيها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة اليه ، وبائعها ، وشاربها ، وآكل ثمنها • قال : الليث - ثم دعا بالسكين فقال : باعدها نفلها • ثم أخذها النبي صلى الله عليه وسلم يخرق الزقاق فقال الناس : ان في هذه نزلنا بالشفقة • قال : أجل • ولكن انما أفعل ذلك لما فيها من سخط الله • فقال عمر : أنا أكفيك يا رسول الله • فقال : لا • »

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر مولى تميم عن ابن عمر : « انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فائتاه شيخ • فقال : أقبل وأنا صائم ؟ قال : نعم • ثم جاءه شاب • من قال أن يقوم من مجلسه • فسأله ؟ فقال : لا • فنظر بعضنا الى بعض • فقال : قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض ؟ ان الشيخ يملك نفسه • »

حدثنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار • وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث فقال عبد الله ابن عمرو والله أعلم • قال عبد الرحمن بن عبد الحكم : وكأني رأيت المصريين : يقولون : هو ابن عمر وقيصر مولى تميم : هو قيصر بن أبي بحرية •

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن أبي طعمة قال :

لعن الله
الخمر وشاربيها

حديث الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية وسلم يقول : من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات » .
لا تصم . قال : انى أقوى على ذلك . قال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه
» كنت مع ابن عمر ، اذ جاءه رجل فسأله عن الصيام فى السفر ؟ فقال :

حدثناه النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة .

» وكان ابن عمر شهد الفتح مع عمرو بن العاص وتوفى فى سنة ثلاث وسبعين .
يكنى : أبا عبد الرحمن »

والمقداد بن الاسود . شهد بدر

» ولهم عنه ثلاثة أحاديث عن نفسه . وليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء . أحدها » .

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يذكر :

» أن المقداد بن الاسود . كان غزا مع عبد الله بن سعد افریقیة ، فلما رجعوا ، قال عبد الله للمقداد فى دار بناها ، كيف ترى بنيان هذه الدار ؟ فقال له المقداد : ان كان من مال الله فقد أفسدت . وان كان من مالك فقد أسرفت . فقال عبد الله : لولا أن يقول قائل أفسدت مرتين لهدمتها . »

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

» والآخر » .

ابن لهيعة عن عياض بن عباس القتباني عن أبي المارك الوداني :

لولا القائلون
لهدمتها . . .

» ان رجلا من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار فى زمان عثمان بن عفان . فغنموا غنيمة حسنة . فقال الرجل : أعجل لك تسعين دينارا وتمحو عني المائة ؟ وكانت مستأخرة فرضى بذلك الغافقى . فمر بهما المقداد بن الاسود ، فأخذا بلجام دابته ليشهداه . فلما قصا عليه القصة قال : كلاكما قد اذن بحرب من الله ورسوله . »

حدثناه أبو الاسود النضر بن عبد الجبار .

» ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال حدثني أزهر بن يزيد الغطيفى قال :

» كان على مقاسم الناس يوم جرجير ، شريك بن سمى . فباع تبرأ بذهب ، بعضه أفضل من بعض ، ثم لقيا المقداد بن الاسود فذكرا ذلك له فقال المقداد : ان هذا لا يصلح . يكنى : أبا معبد . وتوفى سنة ثلاث وثلاثين . وصلى عليه عثمان ابن عفان . »

ومعاوية بن أبي سفيان

» ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثان : أحدهما » .

حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال : أخبرنا حسان بن كريب الحميرى قال : سمعت ابن ذى الكلاع سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول :

» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتركوا الشرك ، ما تركوكم . »

حدثناه يحيى بن بكير :

» والآخر » :

حديث الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسويد بن قيس عن معاوية بن حديج انه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول :

« سألت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم • هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجمعها فيه ؟ - وقال أحدهما - يضاجعها فيه ؟ فقالت : نعم • اذا لم يكن فيه أذى » •

حدثنا أبي وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد • قال : وحدثنا أبي وعبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة • وحدثنا أبي وإسحاق بن بكر بن مضر عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان مثله • وكان دخول معاوية ابن أبي سفيان مصر في سنة سبع وثلاثين • حتى بلغ سلمنت من كورة عين شمس • يكنى : أبا عبد الرحمن • وتوفي بدمشق سنة ستين • ومما يبين أن معاوية قد دخل مصر :

أن عبد الله بن يوسف حدثنا قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن مدرك بن عبد الله الأزدي أو أبي مدرك قال :

« غزونا مع معاوية مصر • فنزلنا منزلا • فقال عبد الله بن عمرو : لمعاوية أتأذن لي أن أقوم في الناس ؟ فأذن له • فقام على قوسه • فحمد الله وأثنى عليه • ثم قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت في منامي أن عمود الكتاب حمل من تحت رأسي • فأتبعته بصرى • فإذا هو كالعمود من النور يعمد به إلى الشام • ألا وإن الإيمان اذا وقعت الفتن بالشام • ثلاث مرات » •

فحمد الله
وأثنى عليه

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

« ولهم عنه حديث واحد » وهو :

حديث ابن مهيبة وعمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي ثور عن عبد الرحمن بن أبي بكر • « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تحل الصدقة لغنى » •

وعمار بن ياسر

« ولهم عنه حديث واحد » وهو :

ابن لهيعة عن أبي عشانة الموهبي عن المغيرة قال : سمعت عمار بن ياسر يقول :

« أبشروا • فوالله لا أنتم أشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم • ولم تروه من عامر من رآه » •

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

وتوفي سنة سبع وثلاثين • يكنى : أبا اليقظان • وكان دخوله مصر أيام عثمان بن عفان •

كما حدثنا عبد الحميد بن الوليد أبو زيد كبد •

« وقد روى بعض الناس : سمعت عمار بن ياسر يذى الصواري » •

وأبو أيوب الأنصاري • شهد بدرًا • واسمه : خالد بن زيد

« ولهم عنه تسعة أحاديث • أغربوا بها • إلا حديثا واحدا • رواه الناس معهم • وهو حديث البصل • منها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو عمران أسلم انه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول :

« قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن بالمدينة ، وأخبر بعير
 لأبي سفيان مقبلة ، فقال : هل لكم أن نخرج ، فنلتقى هذه العير ، لعل الله
 يغنمناها ؟ قلنا نعم ، فخرجنا ، فلما سرنا يوما أو يومين ، قال لنا : ما ترون في
 القوم ؟ فانهم قد أخبروا بخروجكم . قلنا : لا والله يا رسول الله . ما لنا طاقة
 بقتال العدو ولكننا أردنا العير ، ثم قال : ما ترون في قتال العدو ؟ قلنا لا طاقة
 لنا بقتالهم . فقال المقداد بن عمرو : انا لا نقول كما قال قوم موسى : اذهب أنت
 وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون . قال أبو أيوب : فتمنينا معشر الانصار ، لو انا
 قلنا كما قال المقداد أحب الينا من أن يكون لنا مال عظيم . فأنزل الله على رسوله
 صلى الله عليه وسلم : « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين
 لكارهون » الى قوله : « وهم ينظرون » ثم أنزل الله : « اني معكم فشتوا الذين آمنوا »
 الى قوله : « كل بنان » . وقال : « واذ بعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن
 غير ذات الشموكة تكون لكم » . والشموكة : الشجرة ، وغير الشموكة : العير . فلما وعدنا
 الله احدى الطائفتين : اما العير ، واما القوم . طابت أنفسنا ، ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث رجلا لينظر ، فأقبل الرجل . فقال : رأيت سوادا ، ولا
 أدري . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم هم . فأمرنا أن نتعاد ، ففعلنا ،
 فاذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ، مدتنا ، فسر بذلك وحمد الله . وقال : عدة أصحاب طالوت . ثم انا اجتمعنا مع
 القوم ، فاصطففنا ، فبدت منا بادرة . فقال ابن رواحة : يا رسول الله ، اني
 أريد أن أشير عليك ، ورسول الله أفضل مما يشار عليه . ان الله أجل من أن يشك
 في وعده . فقال : يا ابن رواحة لا تشك في وعده الله ، ان الله لا يخلف الميعاد ،
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب ، قدم بها قمي وجوه القوم ،
 فأنهزموا ، فأنزل الله عز وجل : « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » . فقتلنا
 وأسمنا . فقال عمر بن الخطاب : لا تكن أسرى ، فانما نحن داعون . فقلنا معشر
 الانصار : انما حمل عمر حسدنا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم
 استمطظ . فقال : أدع لي عمر ، فقدم ، فقال له : ان الله قد أنزل : « ما كان لنبي
 أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض » الآية . »

احدى الطائفتين

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم بن عمران عن أبي أيوب الانصاري قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بادروا بصلاة المغرب طلوع
 النجم » .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة . حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح أخبرنا
 يزيد بن أبي حبيب قال حدثني أبو عمران التميمي :

« ان عقبة بن عامر صلى صلاة المغرب فأخبرها . ونحن بالقسطنطينية ،
 ومعنا أبو أيوب الانصاري » فقال له أبو أيوب : يا عقبة أتؤخر صلاة المغرب
 هذا التأخير ، وأنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيراك من لم
 يصحبه فيظن أنه وقتها ؟ قال أبو عمران : فقلت لأبي أيوب : فمتى وقتها ؟ فقال :
 كنا نصليها حين تجب الشمس فبادر بها طلوع النجوم » .

« ومنها » :

حديث الليث وحيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب قال حدثني أسلم بن عمران قال :
 كنا بالقسطنطينية ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد ، فخرج من أهل المدينة صف عظيم
 من الروم ووصفنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على
 الروم حتى دخل فيهم ، ثم خرج اليها ، وصاح الناس : سبحان الله القى بيده الى

التهلكة ، فقام أبو أيوب الانصارى ، فقال : أيها الناس انكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل ، وانما أنزلت هذه الآية فينا معشر الانصار : انه لما أعز الله دينه وكثر ناصريه ، قلنا فيما بيننا ، بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها ، فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله عز وجل في كتابه ، يرد علينا ما هممنا به : وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . فكانت التهلكة أن نقيم في الاسواق ونصلحها . فأمرنا بالغزو ، فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله . »

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد وعبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا عن حيوة بن شريح .
« ومنها » :

حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه انه قال :

« جمعنا وأبا أيوب الانصارى مرسى في البحر ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا الى أبي أيوب وأهل مركبه . فأتانا أبو أيوب . فقال : دعوتموني وأنا صائم ، فكان على من الحق أن أجيبكم . اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان للمسلم على أخيه المسلم ست خصال واجبة ، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا لأخيه عليه : اذا دعاه أن يجيبه ، واذا لقيه أن يسلم عليه . واذا عطس أن يشمته . واذا مرض أن يعود . واذا مات أن يتبع جنازته . واذا استنصح له أن ينصحه . »

للمسلم على
المسلم واجبات

قال حدثنا المقرئ .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن جابر بن عبد الله المعافى عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن أبي أيوب الانصارى قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين الاحبة يوم القيامة . »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وعثمان بن صالح .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن :

« ان أبا أيوب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها بصل . فقال : كلوا وأبى أن يأكله . وقال : انى لست كمثلكم . »

وزعم أبو عبد الرحمن :

« ان أبا أيوب لم يكن يأكل البصل نيا ولا طبيخا وتوفي بالقسطنطينية سنة احدى وخمسين غازيا مع يزيد بن معاوية . »

وعباد بن الصامت . قد شهد بدر والعقبة

« ولهم عنه أحاديث ، أغربوا بها . منها » :

حديث ابن لهيعة نافع بن يزيد عن سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قودر عن سلمة بن شريح عن عباد بن الصامت قال :

« أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال . قال : لا تشركوا بالله شيئا . وإن قطعتم ، أو حرقتم ، أو قتلتم ، ولا تتركوا الصلاة المكتوبة

متعمدين ، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة . ولا تتركوا المعصية ، فانها من
 مسخط الله . ولا تشربوا الخمر ، فانها راس الخطايا كلها . ولا تفروا من القتل
 والموت ، وان كنتم فيه . ولا تعصين والديك ، وان أمراك أن تخرج من الدين
 كلها فاجرح . ولا تضع عصاك عن أهلك ، وانصفهم من نفسك . »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار عن ابن لهيعة وسعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد .
 « ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد قال حدثني علي بن رباح أنه سمع جندب بن أبي أمية
 يقول سمعت عبادة بن الصامت يقول :

« ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أي العمل
 أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، وتصديق ، وجهاد في سبيله . قال : أريد أهون من
 ذلك يا رسول الله . قال : السماحة ، والصبر . قال : أريد أهون من ذلك . قال :
 لا تثمهم الله نبي شيء قضى لك به . »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار ويحيى بن بكير .
 « ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبادة بن الصامت :
 « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من نفس تموت لها عند الله خير
 تعجب أن ترجع اليكم ، الا الشهيد فانه يحب أن يرجع ، فيقتل مرة أخرى . »
 حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم .

« ولوم عن عبادة حديث ، قد شاركهم الناس فيه ، وهو :
 حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت
 أنه قال :

« اني من النقباء ، الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال :
 بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرقة ، ولا نزنى ، ولا نقتل النفس التي
 حرم الله ، ولا ننتهب ، ولا نقضي . بالجنة . ان فعلنا أو غشنا من ذلك شيئا ،
 كان قضاء ذلك الى الله . »

حدثنا عبد الله بن صالح . قال حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي
 عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الرحمن
 ابن فضالة الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال :

« كنت فيمن حضر العقبة الاولى . وكنا اثني عشر رجلا ، فبايعنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب ، على أن لا نشرك
 بالله شيئا ، ولا نسرقة ، ولا نزنى ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين
 أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . فان وفيتم فلکم الجنة . وان غشيتم من
 ذلك شيئا فأمركم الى الله . ان شاء عذب ، وان شاء غفر . »

قال عبد الرحمن ورواه ابن شهاب الزهري عن عائذ الله بن عبد الله أبي ادريس الخولاني عن عبادة
 ابن الصامت . حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد وعبد الملك بن هشام
 عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق .

« ومنها » :

حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أن علي بن رباح حدثني قال حدثني من سمع عبادة
 ابن الصامت يقول :

« كنا في المسجد نتقرأ • معنا أبو بكر ، ونحن أميون يقرأ بعضنا على بعض ، فخرج عبد الله بن أبي بن سلول ، تتبعه نمرقة ، وزربية ، وضعتا له فاتكاً • فقال : يا أبا بكر ، ألا تقول لمحمد يأتينا بآية كما أرسل الأولون • جاء صالح بالناقة ، وجاء موسى بالألواح ، وجاء داود بالزبور ، وجاء عيسى بالمائدة • وعبد الله بن أبي رجل فصيح صبيح • فبكى أبو بكر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر : قوموا بنا نستغيث بنبي الله من هذا المنافق • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لا يقام لي ، إنما يقام لله ، إن جبريل أتاني فقال : اخرج حدث بنعمة الله التي أنعم عليك ، وبفضيلته التي فضلك بها ، فبشرني بعشر لم يؤتها نبي قبلي : أن الله بعثني إلى الناس جميعاً ، وأمرني أن أنذر الجن • وإن الله لقاني كلامه ، وأنا أمتي ، قد أوتى داود الزبور ، وموسى الألواح ، وعيسى الإنجيل • وإنه غفر لي ذنبي ، ما تقدم منه ، وما تأخر • وإن الله أعطاني الكوثر • وإن الله أمدني بالملائكة ، وآتاني النصر ، وجعل بين يدي الرعب • وجعل حوضي أعظم الحياض • ورفع ذكرى في التأذين • ويبعثني يوم القيامة مقاماً محموداً ، والناس مهطعين مقنعي رءوسهم • ويبعثني يوم القيامة في أول زمرة ، فأدخل الجنة في سبعين ألفاً من أمتي لا يحاسبون ، ورفعني يوم القيامة في أقصى غرفة في جنات النعيم ، ليس فوقى إلا الملائكة الذين يحملون العرش • وآتاني السلطان ، والملك ، وطيب لي الغنيمة ، ولأمتي ، ولم تكن لأحد قبلنا » .

« وتوفي بالرملة سنة أربع وثلاثين • يكنى : أبا الوليد » .

وقيس بن سعد بن عبادة

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أحاديث • منها :

أبن لهيعة وحبوة بن شريح عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل عن عبد الرحمن بن أبي أمية عن قيس بن سعد أنه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صاحب الدابة أولى بصدرها »

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار • وقد شربهم في رواية هذا الحديث أهل الكوفة • حدثناه أبو زرعة عن حيوة مثله سواء »

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • خرج إليهم ذات يوم • وهم في المسجد فقال : إن ربي حرم على الخمر ، والميسر ، والكوبة ، والقنين ، وكل مسكر حرام » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم • وربما أدخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس أنه بلغه • حدثنا سعيد بن عفير حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد • قال : أن الله حرم الخمر ، والكوبة ، والقنين ، وإياكم والغبراء فأنها ثلث خمر العالم » .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة أنه سمع شيخاً يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد على المنبر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ بيتاً من النار ، ألا ومن شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة ، وكل مسكر حرام » .

وسمعت عبد الله بن عمرو يقول مثل ذلك ولم يختلفا الا في بيت أو مضجع . حدثناه أبي عبد الله
ابن عبد الحكم وطلق بن السمع .

وكان قيس بن سعد قد ولي مصر . ولاء عليها على بن أبي طالب في سنة سبع
وثلاثين ، وعزله في سنة ثمان وثلاثين .

وجابر بن عبد الله الانصاري

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحاديث . منها :

حديث بكر بن سوادة وجعفر بن ربيعة عن أبي حمزة الخولاني أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :
« بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا ، وأنا فيهم ، وأمر عليهم قيس بن
سعد بن عباد . سجدوا . فخرج لهم قيس تسع رنان ، ومروا بالبحر ، فوجدوه
فداء في دابة حوتا عظيما ، فمكثوا عليه ثلاثة أيام يأكلون منه ويقددون ، ويغترفون
شحمه في قريهم ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكروا له شأن
قيس ، فقال : ان الجود من شيمه أهل ذلك البيت ، وذكروا الحوت ، فقال : لو نعم
أنا ببلغه ، ولم يرح لأحببت ان لو ان عندنا منه . »

حدثناه شعيب بن يحيى عن يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة يزيد أحدهما الحرف ونحوه .

ومنها :

حديث بكر بن مضر والليث بن سعد عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن جابر بن عبد الله :
« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انه قال : من صام رمضان ، وأتبعه
سنتا من شوال ، فكأنما صام الدهر ، أو فذلك صيام الدهر . »

فضل الصيام
في شوال !

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الغفار بن داود عن بكر بن مضر . قال وحدثناه أبو الاسود
النخعي عن عبد الجبار عن ابن لهيعة وعثمان بن صالح عن الليث بن سعد .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم :

« أنه سمعه يقول : الفار من الطاعون كالفار من الزحف . »

حدثناه عثمان بن صالح .

« ومما يبين قدوم جابر بن عبد الله مصر . »

ما حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز النخعي قال :

« قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد ، وهو أمير على مصر ، فقال له :
أرسل إلى عقبة بن عامر الجهني . حتى أسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فأرسل إليه فقال : إني سمعت . ويقال : الذي قدم من المدينة
على عقبة بن عامر . إنما هو السائب بن خالد الانصاري . »

فيما ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال :

« ان السائب بن خالد الانصاري ، قدم على عقبة بن عامر الجهني . فقال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يذكر في الستر شيئا . فقال عقبة :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : من ستر مسلما ستره الله . قال :

أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم • قال : فراح ولم يقدم من المدينة إلا بذلك • والله أعلم »

قال وحدثننا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عياض بن عباس عن واهب بن عبد الله المعافري قال :

« قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • من الأنصار ، على مسلمة بن مسعود ، صفاة ، فأتاه ، فقال : ايقضوه • سدوا : بل تنزل حتى يستيقظ • قال : لست فأعلا ، فاقظوا مسلمة ، فخرج فقال : أنزل • قال : لا • حتى ترسل إلى عتبة • قال : فأرسل إليه فاتاه • فقال : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من وجد مسلما على عورة فستره فدناها أحيا مودة من قبرها ؟ فقال عتبة : أنا أبو حماد قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : ذلك • ولم يسم يحيى بن أيوب الرجل • والله أعلم »

رجل يتحرى عن
حديث الرسول

وسهل بن سعد الساعدي

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أحاديث • كلها أغربوا بها • منها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سواد عن سهل بن سعد :
« ان رجلا كان اسمه أسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض »
حدثناه سعيد بن تليد عن ابن وهب عن ابن لهيعة :
ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول :
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعنا ، فإنه قد أسلم »
حدثناه أبو الاسود وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة •
ومنها :

حديث ابن لهيعة عن جميل الخداه عن سهل بن سعد قال :
« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم لا يدركني زمان ولا أدركه ، لا يتبع فيه التعليم ، ولا يستجيب فيه من الخليم ، قلوبهم قلوب الاعاجم ، والسننهم السنن العرب »
حدثناه عثمان بن صالح •
ومنها :

حديث بكر بن مضر عن عياض بن عتبة أن يحيى بن ميمون حدثه قال :
« كنت في المسجد ، فمر بي سهل بن سعد الأنصاري ، فسلم ، ثم وقف ، فقال : أحدثك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ثم التفت إلى إنسان كان بجانبه • فقلت له : ليس بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم • غير هذا • فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة »

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم • وحدثننا أبو الاسود عن ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الضرمي قال : سمعت سهل بن سعد يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال أحدكم في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة » .

ومسلمة بن مخلد الانصاري

« ولهم عنه حديث واحد ، ليس لهم عنه غيره » وهو :

حديث موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :

« توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم » وأنا ابن عشر سنين » لم يرو عنه غير أهل مصر » وأهل البصرة لهم عنه حديث واحد » وهو :

حديث أبي هلال الراسبي حدثنا جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد :

« أنه رأى معاوية يأتى » فقال لعمر بن العاص : إن ابن عمك مخضد ، ثم قال : أما أنى أقول هذا ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم علمه الكتاب ، ومكن له في البلاد ، وقره العذاب » .

وربما أدخل بعض المحدثين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

وقد ولى مسلمة مصر ، وهو أول من جمعت له مصر والمغرب ، وتوفي سنة اثنتين وستين . يكنى : أبا سعيد .

مصر والمغرب
تحت حكم واحد

وفضالة بن عبيد الانصاري

« ولهم عنه شبيه بعشرين حديثا » منها :

حديث ابن وهب عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني عن فضالة بن عبيد :

« أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذاك الذي يرفع اليه الناس يوم القيامة أعينهم ، وهذا » ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته — فما أدري أقلنسية عمر أم قلنسية رسول الله صلى الله عليه وسلم — ورجل مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو كأنما يضرب جلده بشوك اطلع من الجبين ، أتاه سهم غرب فقتله ، فهو في الدرجة الثانية » ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الثالثة » ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقى العدو فصدق الله ، حتى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة » .

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم .

ومنها :

حديث ابن لهيعة قال حدثني أبو هاني الخولاني عن أبي علي الجبلي عن فضالة بن عبيد :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير » .

حدثناه أسد بن موسى :

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن أبي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجبلي عن فضالة بن عبيد قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في حجة الوداع : ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من آمنه الناس على أموالهم ، وأنفسهم » والمسلم ؟ من سلم الناس من لسانه ،

ويده ، والمجاهد ؟ من جاهد نفسه في طاعة الله . والمهاجر ؟ من هجر الخطايا
والذنوب » .

حدثنا أبو صالح .

ومنها :

حديث الليث بن سعد قال : حدثني أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري عن خاله بن أبي
عمران عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال :

« اشتريت يوم خيبر قلادة ، فيها خرز ، وذهب ، باثني عشر دينارا ،
ففصلتها ، فإذا بالذهب أكثر من اثني عشر دينارا ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم . فقال : لا تباع حتى تفصل » .

حدثنا أسد بن موسى وعبد الله بن صالح . قال حدثنا المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال
أخبرني أبو هاني حميد بن هاني عن علي بن رباح عن فضالة بن عبيد قال :

« أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم . بقلادة . فيها ذهب وخرز ، تباع .
وهي من المغانم ، فأمر بالذهب الذي في القلادة ، فنزع وحده ، ثم قال : الذهب
بالذهب وزنا بوزن » .

ومنها :

حديث حيوة بن شريح قال حدثني أبو هاني الخولاني أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة
ابن عبيد يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طوبى لمن هدى إلى الاسلام ،
وكان عيشه كفافا وقنع » .

حدثنا أسد بن موسى عن عبد الله ابن المبارك .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد :
« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا الزعيم لمن آمن بي ،
وأسلم ، ببیت في ربض الجنة . وأنا الزعيم لمن آمن بي ، وأسلم ، وهاجر ، ببیت
في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة . وأنا الزعيم لمن آمن بي ، وأسلم ،
وهاجر ، وجاهد في سبيل الله ، ببیت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ،
وببيت في أعلى الجنة ، ولم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء
أن يموت » .

حدثنا أسد بن موسى .

ومنها :

حديث حيوة بن شريح أخبرني أبو هاني الخولاني أن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع
فضالة بن عبيد يحدث :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : من مات على مرتبة من هذه
المراتب بعث عليها يوم القيامة » .

حدثنا المقرئ عن حيوة بن شريح وأسد بن موسى عن ابن المبارك عن حيوة .

ومنها :

حديث حيوة عن أبي هاني أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول :

طوبى لمن
اهتدى .

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : المجاهد من جاهد نفسه »
 حدثناه أسد ابن موسى عن عبد الله بن المبارك •
 ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أبو مرزوق التجيبي عن حنش بن عبد الله عن فضالة بن عبيد قال :

« دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب • فقال له بعضنا : ألم تكن صائما يا رسول الله ؟ قال : بلى • ولكنني قئت »
 حدثناه أسد بن موسى وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعثمان بن صالح •
 ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي علي الهمداني أنه قال :
 « رأيت فضالة بن عبيد أمر بقبور المسلمين بأرض الروم فسويت بالأرض »
 قال ابن لهيعة في حديثه :

« وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سبوا قبوركم بالأرض »

حدثناه المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب • قال وحدثناه أسد بن موسى عن ابن لهيعة •
 ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي هاني عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة ، أو عصي إمامه فمات عاصيا ، فلا تسأل عنه • وأمة ، أو عبد أبى من سيده فمات • فلا تسأل عنه • وامرأة غاب عنها زوجها ، قد كفأها مئونة الدنيا ، فتبرجت بعده فلا تسأل عنها • وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل ينازع الله رداءه • قال ورداؤه الكبيراء وأزاره العزة ورجل في شك من الله »

لا تسأل
عن ثلاثة

« روى عنه من أهل المدينة : سعيد بن المسيب ، ومن أهل الشام : ابن محيريز • وليس لغيرهم من أهل البلدان عنه شيء • وتوفي سنة ثلاث وخمسين • يكنى : بأبي محمد • وكان معاوية استقضاه »

ورويغ بن ثابت الانصاري

« ولهم عنه أحاديث أقل من العشرة • منها :

حديث نافع بن يزيد قال حدثني ربيعة بن سليم مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي أنه سمع حنش الصنعاني يحدث أنه سمع رويغ بن ثابت في غزوة أيام قبل المغرب يقول :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : في غزوة خيبر ، أنه بلغني أنكم تتبايعون المثقال بالنصف ، أو الثلاثين ، وأنه لا يصلح إلا المثقال بالمثقال ، والوزن بالوزن • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من المغنم حتى إذا أنقضها ردها في المغنم • ولا ثوبا يلبسه حتى إذا أخلق رده في المغنم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسبق ماءه ولده غيره »

حدثناه سعيد بن أبي مريم •

ومنها :

حديث عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن شبيب بن بيتان عن شيبان بن أمية عن رويغ بن ثابت :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ردت الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك » .

حدثناه ادريس بن يحيى الخولاني .

ومنها :

حديث ابن عياش عن أبيه عن شبيب بن بيتان عن شيبان بن أمية عن رويغ بن ثابت قال :
« كنت في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكنت من أحدثهم سنا ، فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رويغ : لعله سيطول بك العمر ، فأخبر الناس ، أنه من استنجى بروت دابة ، أو بعظم ، أو تعلق وترا يريد تميمة ، أو عقد لحيته في الصلاة ، فقد برئت منه ذمة محمد » .

رويغ يخبر
الناس بأمور

حدثناه ادريس بن يحيى .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن ولاء بن شريح الحضرمي عن رويغ ابن ثابت :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : من صلى على محمد وقال : اللهم أسقطه المقعد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

حدثناه سعيد ابن أبي مريم وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وأسد بن موسى . وقال بعضهم :
« وأنزله المقعد المقرب » .

ومنها :

حديث الفضل بن فضالة عن عياش بن عباس القتباني عن شبيب بن بيتان أنه سماع شيبان ابن أمية القتباني عن رويغ بن ثابت قال :

« كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يأخذ نضو أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم ، حتى ان أحدنا ليطيئه النصل والريش وللآخر القدح . وقال رويغ : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رويغ لعل الحياة ستطول بك بعدى فأخبر الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وترا ، أو استنجى برجيع دابة ، أو بعظم ، فإن محمدا منه بريء » .

وأخبرني عياش بن عباس عن شبيب بن بيتان عن أبي سالم الجيشاني عن عبيد الله بن عمرو أنه سمعه يذكر هذا الحديث وهو مرابط حصن باب اليون . حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار . قال عبد الرحمن كان أبو الاسود يقولها بالميم ويقول :

« انما سمى كذا لانهم كانوا يقولون : من يقاتل اليوم » .

وأبو هريرة

« ولهم عنه شبيه بعشرين حديثا . منها :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أن ثابت بن الحارث أخبره أنه سمع أبا هريرة يخبره :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنه قال : الإيمان يمان ، وإيمانه يمان ، والحكمة يمانية • أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة ، وألين قلوبا ، والكفر قبل المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الحيل ، والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم » •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سر ما في رجل ، شح هالع ، وجبن خالع » •

حدثناه المقرئ وعبد الله بن صالح •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة بن عقبة عن أبي الورد عن أبي هريرة قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم والحيل المنفلة ، فانها ان تلقى تفرر ، وان تغنم تغلل » •

حدثناه أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن حجرة قال : سمعت أبا هريرة يقول :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنه قال : رجال لا تهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله • قال : نعم الذين يتسربون في الأرض ، يبتغون من فضل الله » •

رجال لا تلهيهم
تجارة •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجرة عن أبي هريرة :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده أنه ليختصم كل شيء يوم أقيامه ، حتى أن الشائين ليتختصمان فيما انتطعتا » •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن حجرة قال : سمعت أبا هريرة يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذي يتعلم ، ولا يعلم ، ولا يتحدث ، كمثل الذي يكتنز الكنز ولا ينفق منه » •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سلامان بن عامر الشعباني قال حدثني أبو عثمان الاصمعي عن أبي هريرة أنه قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ! قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : يتقارب الزمان ويظهر النفاق ، وتقبض الرحمة ، وترفع الأمانة ، ويتهم الأمين ويؤمن المتهم ، أناخ

بكم الشرف الجون . قال : يقول أبو هريرة : وما سمعتها من أحد أول من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : يا رسول الله ، وما الشرف الجون ؟ قال : انفتن قطع كقطع الليل المظلم .

حدثناه النضر بن عبد الجبار وطلق ابن السمع .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن دراج أبي السمع عن ابن حجرة عن أبي هريرة : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا صلى أحدكم . فلا يفتش يديه افتراش الكلب وليضم فخذه » .

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح . قال عبد الرحمن لم يرو الليث عن دراج الا هذا الحديث . قال وحدثنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن سويد الحاسب : « انه رأى أبا هريرة يصلى على مسجد مصر » .

قال : وحدثنا حبيب بن مرزوق كاتب مالك قال حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال :

« كان اسم أبي هريرة : عبد شمس . ويقال : عبد تهم . والله أعلم . وتوفي بالمدينة سنة تسع وخمسين . ويقال : ثمان وخمسين » .

وأبو بصرة الغفاري . واسمه حميل بن بصرة

« ولهم عنه خمسة احاديث . منها :

حديث الليث بن سعد عن خاله بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي بصرة : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : انا راكبون غدا . ان شاء الله . الى يهود ، فاذا سلموا عليكم ، فقولوا عليكم » .

حدثنا من اليهود .

حدثناه عبد الله بن صالح . حدثنا علي بن معبد حدثنا عبيد الله بن عمرو الجزري عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن ابن هيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . صلى بهم يوما صلاة العصر ، بالمخمس - واد من أوديتهم - ثم انصرف ، فقال : ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتموتوا عنها وتركوها ، فمن صلاها منكم ضعف الله له أجرها ضعفين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » .

حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث . قال وحدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة وادريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش القتباني عن ابن هيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن كليب بن زهيد عن عبيد بن جبر : « انه سافر مع أبي بصرة الغفاري في رمضان ، فلما دفعوا من الفسطاط دعا بطعام ونحن ننظر الى الفسطاط . فدعا بالسفرة . فقلت : نأكل - ولو نشاء أن

ننظر الى الفسباط نظرننا ؟ - فقال : أنرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، فأفطرنا » .

حدثناه عبد الله بن صالح وحدثناه أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار عن ابن لهيعة .
ومنها :

حديث ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم :

« انه سأل أبا بصرة عن اسلام غفار ، فقال : أصابتنا سنة وقلة من المطر ، فتحديثنا أن نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنصيب معه من الطعام ، ونرجع الى جبلنا ، فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن لا نريد الاسلام ، فقال : من القوم ؟ قلنا : رهط من بني غفار . قال : أمسلمون أم وصابي ؟ قلنا : بل وصابي . فمكثنا يومنا ذلك ، فلما كان المبيت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لأصحابه : ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم ، فوفق الله لي أن آخذ رسول الله صلى الله بيدي ، فانطلق بي الى بيته ، وله ثمان أعنز يحتلبهن ، فدعا كل عنز منها باسمها ، فدعا موهبة بعنز منها ، فأتت بها فحلبتها ، فسقاني ، فكانني لم أشرب شيئاً ، ثم دعا بالآخرى ، فلم يزل حتى سقاني حلاب سبع أعنز ، فما تركت الثامنة الا حفاظاً ، فغضبت موهبة غضبا لا يرى مثله ، وأبغضتني بغضا لا يرى مثله ، غير أن لم تبد ذلك لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها ، فقال : يا موهبة ، بيتي هذا الرجل في بيت ، ولا توثقي عليه الباب ، فانه قد أصاب من العيش ، فذهبت بي الجارية ، فأدخلتني البيت ، وأغلقت علي الباب غضبا ، فتحركت علي بطني في ليلتي تلك كلها ، حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . بالغسل ، فغسلني ، وأزرتني بشملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بي الى المسجد ، فوجدت حلقة أصحابي قد أسلموا ، فأسلمت ، فلما كان المبيت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه . أن يأخذ كل رجل بيد صاحبه فيدبته ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، فانطلقت الى بيته ، فدعا موهبة ، فقال : اثنتي بفلانة فحلبها ، فلم أشرب نصف حلابها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بصرة ، ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد » .

سبعة أمعاء
للكافر .

قال حدثناه سعيد بن عفير :

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هيرة أن أبا تميم الجيشاني أخبره أنه سمع عمرو بن العاص يقول :

« انه سمع عمرو بن العاص يقول : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله قد زادكم صلاة فصلوها ، ما بين العشاء الى صلاة الصبح ، الوتر الوتر . ألا انه أبو بصرة الغفاري ، قال أبو تميم : فكنت أنا وأبو ذر قاعدين ، فأخذ أبو ذر بيدي ، فانطلقنا الى أبي بصرة ، فوجدناه عند الباب الذي الى دار عمرو بن العاص . فقال أبو ذر : يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله قد زادكم صلاة فصلوها ، ما بين العشاء الى الصبح . الوتر الوتر ؟ قال : نعم . قال : أنت سمعته ؟ قال : نعم . قال أنت سمعته ؟ قال نعم » .

حدثناه يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة وعمرو بن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة .

« لم يرو عنه غير أهل مصر » .

وأبو ذر الغفاري

« ولهم عنه أحاديث • منها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال
أني سمعت أبا ذر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أحب أحدكم صاحبه ،
فليأته في منزله فيخبره أنه يحبه • وقد جئتكم في منزلك » •

حدثناه أبو الأسود •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو الغفاري أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يقول سمعت أبا ذر الغفاري
وهو قاعد عند المنبر في مسجد القضاة يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تقرب إلى الله شبرا تقرب
إلى الله ذراعا ، ومن تقرب إلى الله ذراعا تقرب الله إليه باعا ، والله أعلى وأجل •
ثلاث مرات » •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الميثاء عن أبي ذر قال :

« قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • ستة أيام أعقل ما أقول لك • ثم
لما كان اليوم السابع قال : أوصيك بتقوى الله في سر أمرك ، وعلايتك ، وإذا
أسأت فأحسن ، ولا تسأل أحدا شيئا ولو سقط سروطك ، ولا تؤو أمانة ، ولا
تولين يتيما ، ولا تقضين بين اثنين » •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير وعثمان بن صالح ولم يذكر
أبو الأسود أبا الميثاء •

ومنها :

حديث رشدين بن سعد وابن وهب عن حرملة بن عمران التميمي عن ابن شماس المبري
قال سمعت أبا ذر يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها
القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما ، فإذا رأيتم أخوين يقتتلان
في موضع البنة فاخرج منهما • فمر بعبد الرحمن وربيعه ابني شرحبيل بن حسنة ،
وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منهما » •

الرسول يخبر
بفتح مصر

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم عن رشدين بن سعد وعبد الملك بن مسلمة بن ابن وهب عن
ابن لهيعة •

ومنها :

حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن أبا سالم الجيشاني حدثه عن أبي ذر :
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال له : كيف ترى جميلا ؟ قال :
قلت مسكينا كشكلة من الناس • قال : فكيف ترى فلانا ؟ قال : قلت سييدا من
سادات الناس • قال : فجعل خير من ملء الأرض • أو ألف ، أو نحو ذلك من

فلان • قال : قلت : يا رسول الله ففلان هكذا ، وأنت تصنع به ما تصنع ؟ قال :
انه رأس قومه فأنا أتألفهم به •

قال : حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيثاني أن أبا ذر حدثه قال :

« كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • حتى دخل بيته ، فجعل يقول :
غير الدجال أتخوف على أمتي • غير الدجال أتخوف على أمتي • فلما خشيت أن يدخل
بيته ، ولم يبينها قال • قلت : ما هذا الذي غير الدجال أخافك على أمتك يا رسول
الله ؟ قال : الأئمة المضلين أو الضالين • »

حدثنا سائق بن السمع ويحيى بن عبد الله بن بكير وهاني بن المؤكل •

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن سالم بن أبي سالم الجيثاني عن أبيه
عن أبي ذر أنه قال :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : اني أراك ضعيفا ، واني أحب لك
ما أحب لنفسى ، لا تأمرن على اثنين ، ولا تولين مال يتيم • »

حدثنا المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : سمعت مالك بن عبد الله البردادي يحدث عن أبي ذر أنه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : ما أحب أن لي هذا الجبل
ذهبا أنفقته ، ويتقبل منى ، أذر خلفي منه تسع أواق • أنشدك الله يا عثمان • • •
أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم • ثلاث مرات - قال : نعم • »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحرث بن يزيد الحضرمي عن
ابن حجرية الأكبر عن أبي ذر أنه قال :

الرئاسة
لا تطلب
« قلت : يا رسول الله • ألا تستعملني ؟ قال : فضرب بيده على منكبي • ثم
قال : يا أبا ذر انك ضعيف ، وانها أمانة ، وانها يوم القيامة خزي ، وندامة
إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها • »

حدثنا أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد قال : سمعت ابن
حجرية الأكبر يقول حدثني من سمع أبا ذر •

« وتوفي بالربذة سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود • منصرفه من
المدينة إلى الكوفة • وكان اسمه : جندب بن جنادة • ويقال : برير • »

فيما حدثنا عبد الملك بن هشام •

وهيب بن مغفل الغفاري • وهو صاحب وادي هبيب

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد • وهو :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال :

« بعثني مسلمة بن مخلد إلى صاحب الجيثة • قال : فلما قدمت ، وعنده ناس ينتظرون الأذن ، فيهم هبيب بن مغفل الغفاري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومحمد بن عتبة القرشي ، فأذن لمحمد بن عتبة ، فقام يجر أزاره ، فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : من جر أزاره خيلاء وطئه في النار » •

حدثناه عبد الملك بن مسلمة • ورواه ابن وهب عن قرة بن عيسى الرحمن عن ابن أبي حبيب أن أبا عمران أخبره عن هبيب بن مغفل :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث غيره » •

الخيلاء •
والكبرياء •

« ولهم عنه حكايات في نفسه • منها :

حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أنه سمع أبا تميم الجشاني يقول :

« غزونا مع عمرو بن العاص • غزوة أطرابلس ، فجمعنا المجلس ومعنا هبيب ابن مغفل ، فذكرنا قضاء دين رمضان ، فقال هبيب : لا يفرق قضاء دين رمضان ، فقال عمرو بن العاص : لا بأس أن يفرق قضاء دين رمضان ، إذا أحصيت العدة ، إنما هي عدة » •

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أسامة بن أساف الغفاري قال حدثني أبو صالح الغفاري قال •

« خرجت مع هبيب بن مغفل الغفاري • صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهو يريد أهله ، وقد خبر بأبن له مريض ، فحانت الظهر ، فسار كما هو ، فقلت : الصلاة أصلحك الله ! فسار كما هو ، حتى حانت العصر ، فنزل فجمع بين الظهر والعصر ، لم يرو عنه أحد غير أهل مصر » •

وعقبة بن عامر الجهني

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبيه بمائة حديث • منها :

حديث حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن مشر عن عامر بن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : الحُب سبعة أجزاء : للبربر تسعة وستون جزءا وللجن والانس جزء واحد » •

حدثناه أبو زرعة وهب الله بن راشد •

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت أبا الخير مرثد بن عبد الله اليزني يقول :

« رأيت أبا تميم الجشاني عبد الله بن مالك ، يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب ، فأتيته عقبة بن عامر الجهني • فقلت : ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب ؟ وأنا أريد أن أغمصه بذلك • فقال : عقبة : أن كنا لنفعله ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت : فما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل » •

حدثناه المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب :

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحايا ، فبقى عتود ، فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ضح به أنت » .

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وحدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه قال .

« قلنا : يا رسول الله انك تبعثنا ، فننزل بقوم لا يقرونا ، فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف ، فاقبلوا فان لم يفعلوا : فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم » .

حق الضيف

قال : حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ولم يذكر أسد انك تبعثنا .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال :

« أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ، ثم صلى فيه ، ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ، ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين » .

حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ولم يذكر أسد كالكاره له .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس عن أبي الخير عن عقبة بن عامر :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : كفارة النذر كفارة اليمين » .

قال : حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن مشر عن عاصم بن عتبة بن عامر :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نعم أهل البيت ! أبو عبد الله ، وأم عبد الله ، وعبد الله » .

حدثناه المقرئ .

ومنها :

حديث حيوة وابن لهيعة عن بكر بن عمرو المعافري عن مشر عن عاصم بن عتبة بن عامر .

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب » .

حدثناه المقرئ عن حيوة وعبد الغفار بن داود الخرائي عن ابن الزبير .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن مشر عن عقبة بن عتبة يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جعل القرآن في اهاب ، ثم ألقى في النار . ما احترق » .

قال : حدثنا المقرئ وسعيد بن عفير وأبو الاسود النخعي بن عبد الجبار .

حديث ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان قال سمعت عقبة بن عامر يقول .

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كل ميت يختتم على عمله ، إلا المرابط على سبيل الله فإنه يجري له أجر عمله حتى يبعث » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم والمقرئ وأبو الاسود النخعي بن عبد الجبار . قال أبو الاسود :

« يجري عليه عمله حتى يبعث . ويؤمن من فتان القبر » .

ومنها :

حديث ابن لهيعة قال سمعت مشرح بن عاهان يقول سمعت عقبة بن عامر يقول :

« سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : فضلت سورة الحج على القرآن لأن فيها سجدين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . ومن لم يسجد لهما فلا يقرأ بها » .

حدثنا أبو الاسود واسد بن موسى . قال أبو الاسود في حديثه :

« قلت : يا رسول الله في سورة الحج سجدتان » .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان وحيوة عن خالد بن عبيد عن مشرح أنه سمع عتبة بن عامر يقول :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من علق تيممة فلا أتم الله له ومن علق ودعة ، فلا أودع الله له » .

حدثنا أبو الاسود عن ابن لهيعة والمقرئ وأبو زرعة وهب الله بن راشد عن حيوة . قال المقرئ من تعلق تيممة .

ومنها :

حديث حرملة بن عمران قال سمعت أبا عشانة يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول .

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن ، فأطعمهن وسقاهن ، وكساهن من جدته ، كن له حجاباً من النار » .

قال حدثنا المقرئ وعبد الله بن صالح .

ومنها :

حديث يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه عن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من توضأ فجمع عليه ثيابه ، ثم خرج إلى المسجد . كتب له كاتباه بكل خطوة عشر حسنة ، ولم يزل في صلاة ما دام ينتظر الصلاة ، ويكتب من المصلين ، من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه » .

حدثنا سعيد بن أبي مريم .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن معروف بن سوييد الجذامي عن أبي عشانة أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

فصل البنات

« كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم • ذات يوم فقال : من كان ما هنا من معه فليقم ؟ قال : فقامت • فقال : اقعد • قالها : ثلاثا • كل ذلك أقوم • فيقول : اقعد • قلت : فمن نحن يا رسول الله ؟ قال : أنتم من قضاة بن مالك بن حمير • »

حدثنا عبد الملك بن مسلمة وحدثنا سعيد بن عيسى بن تليد عن ابن وهب عن معروف • وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن مخرج عن عقبة وليس يقول أحد عن مخرج عن عقبة غير عثمان • ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي عثمان عن عقبة أنه سمعه يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال على ما لم أقل ، فليتبوأ بيئا في جهنم • »
من كتب على الرسول؟
ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي عثمان أنه سمع عقبة يخبر :
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يمنع أهله الحلية ، والحريير • ويقول : أن كنتم تحبون حلية الجنة ، وحريرها • فلا تلبسوها في الدنيا • »
حدثنا عبد الملك بن مسلمة • ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن عبد العزيز وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال :

« أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم • أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة • »

حدثنا المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب • وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن حنيفة ابن أبي حكيم عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر • ومنها :

حديث موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول سمعت عقبة بن عامر يقول :

« ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • ينهانا أن نصلي فيهن ، أو نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع • وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس • وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب • »

حدثنا المقرئ وعبد الله بن صالح • ومنها :

حديث موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوم النحر ، ويوم عرفة ، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام • هي أيام أكل وشرب • »

حدثنا عبد الله بن صالح • ومنها :

حديث قباث بن رزين عن علي بن رباح قال سمعت عقبة بن عامر قال :

« كنا في المسجد نتعلم القرآن ، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فسلم علينا ، فرددنا عليه السلام . فقال : تعلموا القرآن ، واقتنوه . وحسبت
انه قال : وتغنوا به ، والذي نفسى بيده لهو أشد ثقلنا من المخاض فى العقل .

قال : حدثناه المقرئ .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن على بن رباح عن عقبة بن عامر :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : لرجل ، يقال له ذو البجادين :
انه أواه ، وذلك أنه يكثّر ذكر الله بالقرآن ، والدعاء ويرفع صوته » .

قال حدثناه أسد بن موسى قال عبد الرحمن لم يرو هذا الحديث الا أسد بن موسى .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سواد عن ربيعة بن قيس الجنبى عن عقبة بن عامر قال :
« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأحسن وضوءه ،
ثم صلى صلاة غير ساه ، ولا لاه ، كفر عنه ما كان قبلها من سيئة » .

قال عبد الرحمن لا أعفظ من حدثناه عن ابن لهيعة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماسه انه سمع عقبة بن عامر يقول :
« صلينا يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطال بنا القيام ، وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى خفف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فى قيامه ذلك . لا يسمع منه غير انه قال : رب وأنا فيهم ؟ ثم رأيناه أهوى بيده
ليتناول شيئا ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ، ثم أسرع بعد ذلك .
فلما أن سلم جلس ، وجلسنا حوله ، فقال : انى قد علمت انه قد رابكم طول
قيامى ، قلنا : أجل يا رسول الله . وسمعناك تقول : يا رب وأنا فيهم ؟ فقال :
والذى نفسى بيده ، ما مما وعدتم به فى الآخرة الا وقد عرض على فى مقامى هذا ،
حتى لقد عرضت على النار ، فلما أن أقبل الى منها شيء حتى جاذى بمنكبى ،
فخفت أن يغشاكم . فقلت : أى رب وأنا فيهم ، فصرفها الله عنكم ، فأدبرت قطعاً
كانها الزرابى ، فأشرفت فيها اشرافاً ، فاذا فيها عمران بن حرثان - أو جربان .
شك عبد الرحمن - اخى بنى غفار . متكئاً فى جهنم على قوسه ، واذا فيها صاحبة
القط التى ربطته ، فلم تطعمه ، ولم ترحه ، فيبغى ما يأكل فمات على ذلك » .

رب
وأنا فيهم

حدثناه أبو الامود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماسه انه سمع عقبة بن عامر يقول :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن أخو المؤمن ، ولا يحل لمؤمن
أن يبتاع على بيع أخيه حتى يذر ، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر » .

قال : حدثناه عبد الله بن صالح .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الرحمن بن شماسه عن عقبة بن عامر :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت من ذات الجنب شهيد » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن رزيق الثقفي أنه سمعه يقول سمعت ابن شماسه يحدث عن عتبة بن عامر :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لم يقبل رخصة الله ، كان عليه
من الاثم مثل جبال عرفات » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يعقوب عن ابن شماسه المهري :

« انه قال لعقبة بن عامر : انك تختلف بين هذين الغرضين ، وأنت شيخ كبير
يشق عليك ذلك . قال عقبة : لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم أتعنه ، قال الحارث : فقلت لابن شماسه : وما ذلك ؟ قال : انه قال : من علم
الرمي ثم تركه فليس منا ، أو قد عصي قال الحارث : حسبت انه قال هكذا » .

من تعلم الرمي
ثم تركه !

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة . وفي حديث عبد الملك أن فقيها
اللمخي قال لعقبة : انك تختلف بين هذين الغرضين .

ومنها :

حديث حيوة بن شريح ونافع بن يزيد عن بكر بن عمرو قال سمعت شعيب بن زرعة أنه سمع
عتبة بن عامر يقول :

« انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : لا تخيفوا أنفسكم
بعد أمنها . قالوا : يا رسول الله وما نخيف به أنفسنا ؟ قال : الدين » .

حدثناه سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد والمقرئ عن حيوة بن شريح .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة والحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير انه سمع عتبة بن عامر
يقول :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي ، وشرب الحميم ، وكان
إذا اكتحل اكتحل وترا ، وإذا استجمر استجمر وترا » .

حدثناه أسد بن موسى وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة وأبو الأسود النضر بن عبد
الجبار عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن أبي قبيل قال سمعت عتبة بن عامر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هلاك أمتي في الكتاب ،
واللبن ، قالوا : يا رسول الله وما الكتاب ، واللبن ، قال : يتعلمون الكتاب فيتأولونه
على غير ما أنزله الله ، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع » .

قال أبو قبيل : ولم أسمع من عتبة بن عامر غير هذا . حدثناه المقرئ وأبو الأسود النضر بن
عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن التميمي عن عتبة بن عامر قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة صاحب مكس » .

حدثناه علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو الجزري .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن هشام بن أبي رقية أخبره :

« أنه سمع مسleme بن مخلد يقول : ما يحمل الرجل المسلم على لبس الحرير ، وأنه في العصب وانكتان ما يغنيه ، وهذا بين أظهركم ، من يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قم يا عقبة . أقام عقبة بن عامر ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على (كذبة متعمدا) ، فليتبوأ مقعده من النار . وسمعت ، يقول : من لبس الحرير في الدنيا حرمه الله في الآخرة » .

قال حدثناه عبد الملك بن مسleme .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيت الله يعطي العباد ما يسألون ، على معاصيهم إياه ، فأنما ذلك استدراج منه لهم ، ثم تلا : « فلما نسوا ما ذكروا به ... إلى آخر الآية » .

استدراج
لهم .

حدثناه عبد الله بن عباد العبدى .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن ابن أبي حبيب عن أسلم بن عمران عن عقبة بن عامر قال .

« أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه . فقلت : أقرئني من سورة هود ، أو سورة يوسف . فقال : لن تقرأ أبداً عند الله من قل أعوذ برب الفلق » .

حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن أبي سعيد القتبانى عن ابن تميم الجشماني عن عقبة

ابن عامر :

« أن أخته تذر أن تحج ، ماشية بغير خمار ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : التحج راكية مختمرة ولتصم » .

حدثناه سعيد بن أبي مريم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار . قال أبو الأسود عن بكر أنه سمع من عقبة ولم يقل مختمرة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن سمع عقبة بن عامر يقول :

« بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا ، فاستأذنته ناكل من الصدقة ، فأذن لنا » .

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شمامة حدثه

« أن عقبة بن عامر قام في صلاة ، وعليه جلوس . فقال الناس : سبحان الله ! سبحان الله ! فعرف الذي يريدون ، فلما أتم صلاته سجد سجدة ، وهو جالس ، وقال : اني قد سمعت قولكم ، وهذه السنة . »

حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح . وحدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس عن عقبة نحوه .

« قال : وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة : سعيد بن المسيب ، ومعاذ ابن عبد الله بن حبيب . ومن أهل الكوفة : قيس بن أبي حازم . ومن أهل البصرة : الحسن بن أبي الحسن . وليس ذلك بالصحيح . وكان مفتي البلد ، وتوفي بمصر في خلافة معاوية . يكنى : أبا حماد . »

وأبو عبد الرحمن الجهني

« ولهم عنه حديثان . أحدهما :

ابن لهيعة عن أبي الخير عن أبي عبد الرحمن الجهني :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! باع رجلا في دين ، يقال له : سرق . »

قال عبد الرحمن هكذا وجدته في كتابي فذاكرت به بعض أصحابنا فقال إنما هو ابن لهيعة عن بئر بن سودة عن أبي عبد الرحمن الجلي عن أبي عبد الرحمن القيني وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« قدم رجل قد قرأ سورة البقرة ببز ، فباعه من سرق ففتجراه فتغييب عنه ثم ظفر به فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بع سرقا فانطلق فساوم به رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم بدا له فاعتقه . والله أعلم . »

والآخر :

حديث ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي عبد الرحمن الجهني :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى راكبين . فقال : كنديان ، أو مذحجيان حتى أنياه ، فإذا رجلا من مذحج ، فقال أحدهما : يا رسول الله أرايت من رآك ، وآمن بك ، وصدقك ، ماذا له ؟ قال : طوبى ، فمسح على يده ، ثم انصرف وفعل الآخر مثل ذلك . »

طوبى للمؤمنين

« لم يرو عنه غير أهل مصر . وقد روى ابن اسحاق بهذا الاسناد عن أبي عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا راكبون غدا إلى يهود . »

قال عبد الرحمن وذلك خطأ . إنما هو أبو بصرة . وقد خالف ابن اسحاق في ذلك الليث وابن لهيعة ، وهما بذلك أعلم .

ومعاذ بن أنس الجهني

« ولهم عنه شبيه بأربعين حديثا . منها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد الحمراوى عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه معاذ :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ قل هو الله أحد ، عشر مرات حتى يخطمها ، بنى الله له بيتا في الجنة . فقال عمر بن الخطاب : إذا نستكثر يا رسول الله . قال : الله أكثر وأطيب . »

قال : حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

ومنها :

حديث نافع بن يزيد . قال : حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه
« ان رجلا جاء الى «جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : السلام عليكم . فرت عليه السلام . وقال : عشر حسنات ، ثم أتى آخر . فقال : السلام عليكم ورحمة الله . فقال : عشرون ، ثم أتى آخر . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال : ثلاثون ، ثم أتى آخر . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، فقال : أربعون . وقل : هكذا تكون الفضائل » .

قال : حدثناه سعيد بن أبي مريم .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتصفق من ظلمك » .

قال : حدثناه أبو الاسود .

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن انس عن أبيه، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
« انه قال : اركبوا هذه الدواب سالمة ، وايتدعوها سالمة ، ولا تتخذوها كراسى » .

الفصل الفضائل

قال الليث وحدثني سهل بن معاذ نفسه عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث . قال حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح .

ومنها :

حديث يحيى بن أيوب وابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من حرس ليلة في سبيل الله ، متطوعا ، من وراء عورة المسلمين . لم يأخذه سلطان ، لم ير النار بعينه الا تحلة القسم ، فإن الله تبارك وتعالى ، قال : وان منكم الا واردها » .

حدثناه محمد بن المنوكل عن رشدين بن سعد وأبو الاسود عن ابن لهيعة وأبي عبد الله بن سعد الحنظلي عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب .

ومنها :

حديث يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من ثبت في مصلاه حين ينصرف من الصبح ، حتى يسبح ركعتي الضحى ، لا يقول الا خيرا ، غفرت له خطاياه ، وان كانت مثل زبد البحر » .

حدثناه سعيد بن عفير .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من كان صائما ، وعاد مريضا ، وشهد جنازة . غفر له الا أن يحدث من بعد » .

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار

ومنها :

حديث ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الضاحك في الصلاة ، والملتفت ،
والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة » .

قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم عن رشدين بن سعد وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن
ابن لهيعة .

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ورشدين بن
سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوقة يوم الجمعة والامام يخطب » .
حدثنا محمد بن يحيى عن المقرئ وحجاج بن رشدين عن أبيه .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه :
« ان معاذ بن جبل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أفضل الايمان ؟
فقال : أن تحب الله ، وتبغض الله ، وتعمل لسانك في ذكر الله . قال : وماذا يا رسول
الله ؟ قال : أن تحب للناس ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن
تقول خيرا أو تصمت » .

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن
أبيه :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أكل طعاما فقال : الحمد لله الذي
طعمني هذا ، ورزقني من غير حول مني ، ولا قوة . غفر له ما تقدم من ذنبه .
ومن لبس ثوبا ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ، ورزقني من غير حول مني
ولا قوة . غفر له ما تقدم من ذنبه » .

حدثنا محمد بن يحيى عن المقرئ .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه .

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان لله عبادا لا يكلمهم الله
يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولا ينظر اليهم ، قالوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال :
المتبرئ من والديه رغبة عنهما ، والمتبرئ من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر
نعمتهم ، وتبرأ منهم » .

قال : حدثنا أبو الأسود .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : لا تزال هذه الأمة على شريعة من الخلق ، ما لم تظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض العلم منهم • ويكثر فيهم ولد الحنث • ويظهر فيهم الصقارون • قالوا : وما الصقارون يا رسول الله ؟ قال : نشء يكونون في آخر الزمان ، تحببتهم بينهم التلاعن • »

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائدة عن سهل بن معاذ عن أبيه

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنه قال : من كظم غيظه ، وهو يقدر على أن ينتصر • دعاه الله على رؤوس الخلائق • حتى يخيره في حلل الإيمان • »

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائدة عن سهل بن معاذ عن أنس عن أبيه :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنه أمر أصحابه بالغزو ، وإن رجلا تخلف ، وقال لأهله : أتخلف حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، ثم أسلم عليه ، وأودعه • فيدعو لي بدعوة يكون لي سابقه يوم القيامة • فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • أقبل الرجل مسلما عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدري بكم سبقك أصحابك ؟ قال : نعم ، سبقوني بغدوتهم اليوم • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة • »

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائدة عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : من بنى بنيانا في غير ظلم ، ولا اعتداء • أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء • كان له أجرا جاريا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن • »

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائدة عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أن رجلا سأله • فقال : أي المجاهدين أعظم أجرا يا رسول الله ؟ قال : أكثرهم لله ذكرا ، قال : فأى الصائمين أعظم ؟ قال : أكثرهم لله ذكرا • ثم ذكر الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصدقة ، كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكثرهم لله ذكرا فقال أبو بكر لعمر بن الخطاب يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل • »

ذهب الذاكرون
بكل خير

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار •

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائدة عن سهل بن معاذ عن أبيه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، اتخذ جسرا إلى جهنم • »

قال : حدثنا عبد الملك بن مسلمة •

وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قريب من عشرين حديثاً . منها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال :

« توفي رجل ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم غريب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهو عند القبر ما اسمك ؟ فقلت العاص . وقال لابن عمرو : ما اسمك ؟ فقال : العاص . وقال للعاص بن العاص : ما اسمك ؟ قال : العاص . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العاص أنتم عبد الله ، انزلوا . قال : فوارينا صاحبنا ، ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسمائنا » .

قال : حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير ومثها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي يقول : « أنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة ، وأنا أول من حدث الناس بذلك » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح . وقد أدخل ابن لهيعة في هذا الحديث بين ابن أبي حبيب وبين عبد الله بن الحرث جيلة بن نافع . وحدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن سليمان بن زياد أنه سمع عبد الله بن الحرث . وحدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن ثعلبة عن عبد الله بن الحرث بن جزء . وحدثنا يحيى بن عبيد الله بن بكير عن عرابي بن معاوية عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث . ومثها :

حديث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحرث بن جزء يقول :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » .

ويل للأعقاب

حدثنا سعيد بن أبي مريم عن الليث ونافع بن يزيد ويحيى بن عبيد الله بن بكير عن الليث وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة . ولم يذكر ابن أبي مريم وبطون الأقدام . ومثها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال :

« أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد شواء ، ثم أقيمت الصلاة ، فمسحنا أيدينا بالصباء ، ثم قمنا فصلي ، ولم يتوضأ » .

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم ووهب الله بن راشد وأبو الأسود وعثمان بن صالح وقال بعضهم : « أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قد مسته النار » .

ورواه ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحرث بن جزء نحوه .

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة المغربي عن عبيد بن ثامة المرادي قال :

« قدم علينا عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصر ، فسمعته يحدث في مسجد مصر ، فقليل له : ما أعملك إلى

مضر وأيس فيك مضرب بسيف ، ولا مطعن برمح ، ولا مرمي بسهم . قال : جئت
أكون في صفوف المسلمين لعل سهم غرب يأتيني فيقتلني . قيل له : ما تقول فيما
مست النار ؟ قال : وما مست النار ؟ قيل له : اللحم المطبوخ ، أو المنضوج ، قال :
لقد رأيته سبع سبعة ، أو سادس ستة ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
دار رجل ، فمر بلال فناداه بالصلاة ، فخرج ، فمرونا برجل وبرمته على النار .
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطابت برمتك ؟ قال : نعم . بأبي أنت
وأمي ، فتناول منها بضعة ، فلم يزل يعلكها حتى أحرم بالصلاة ، وأنا أنظر إليه .

قال ابن قريه حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن عبد الملك بن أبي كريمة بإسناده
مثله .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل عن أبيه عن عبد الله بن الحرث بن جزء :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية » .

حدثنا أبو زرعة عن حيوة وهو يسوق الحديث بطوله .

ومنها :

حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن ابن جزء قال .

« ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

حدثنا طلق بن السمع عن نافع بن يزيد وأبو الاسود عن ابن لهيعة .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن دراج بن السمح أنه سمع عبد الله بن الحرث بن جزء يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في النار لحيات ، أمثال أعناق
البخت ، تلسع أحداهن اللسعة ، فيجد حموتها أربعين سنة » .

قال : حدثنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث بن جزء :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لوددت أن بيني وبين أهل نجران
حجابا ، من شدة ما كانوا يجادلونه صلى الله عليه وسلم » .

قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة وأبو الاسود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث :

« أنه مر وصاحب له بناس ، وفتية من قريش ، قد حللوا أزهرهم ، فهم عراة
يتجالدون بها . قال الزبيدي : فلما مررنا بهم قالوا : ان هؤلاء قسيسون ،
فدعوه . ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج عليهم ، فلما أبصروه
تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا ، وكنت أنا وراء الحجرة ،
يقول : سبحان الله ، لا من الله استحيوا . ولا من رسوله استتروا . وأم أيمن عنده
تقول له : استغفر له يا رسول الله فقال غفر الله له » .

قال حدثنا أبو الاسود النضر بن عبد الجبار .

ومنها :

حديث ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستنجى أحد بعظم أو رمة » .

حدثناه أبو الأسود التضر بن عبد الجبار قال عبد الرحمن وقد زعم بعض المشايخ :

« أن أبا سلمة هذا الذي روى هذا الحديث . ليس هو أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . إنما هو أبو سلمة عبد الله بن رافع . والله أعلم » .

« وكان عبد الله بن الحرث قد عمى . وتوفى بمصر . بعد عبد العزيز بن مروان سنة ست وثمانين . لم يرو عنه غير أهل مصر . وروى عنه من أهل المدينة : أبو سلمة بن عبد الرحمن . وكان له أخ من أمه يقال له : السفاح قد روى عنه » .

قال حدثنا طلق بن السمع حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن السفاح أخى الزبدي لأمه عن ابن دريرة قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأت . ولا أذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر . قالوا ومن أولئك يا رسول الله ؟ قال : الذين لا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » .

وعلقمة بن ربيعة البلوى

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . ليس لهم عنه غيره . وهو :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سميد بن قيس البصري عن علقمة بن ربيعة البلوى قال :

« بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه ، فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استيقظ ، فقال : رحم الله عمرو ! فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو ، ثم نعمس ثانية ، فاستيقظ ، فقال : رحم الله عمرو ! ثم نعمس ثالثة ، فاستيقظ ، فقال : رحم الله عمرو ! فقلنا : من عمرو يا رسول الله ؟ قال : عمرو ابن العاص . قالوا : وما باله ؟ قال : ذكرت أنى كنت إذا ندمت الناس للصدقة جاء من الصدقة فأجزل . فأقول له : من أين لك هذا يا عمرو ؟ فيقول : هو من عند الله ، وصدق عمرو . أن لعمرو عند الله خيرا كثيرا » .

هذا من
عند الله

قال حدثناه عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير وأسد بن موسى .

وأبو الرمداء البلوى

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث : وهو :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي سليمان مولى لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أن أبا الرمداء حدثه :

« أن رجلا منهم شرب ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه ، ثم شرب الثانية . فضربه ، ثم شرب الثالثة . فأتوا به إليه . فما أدرى أفى الثالثة أو الرابعة ، أمر به فحمل على العجل ، أو قال على الفحل » .

حدثناه محمد بن يحيى الصدفي . ولم يرو عنه غير أحمد بن محمد .

وابن مسنن

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان • وهما :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن ابن مسنن قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أسلم • سالمها الله ، وغفار • غفر الله لها ، وتجييب • أجابت الله ورسوله • فقلت له : يا أبا الاسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب ؟ قال : نعم • قلت : وأحدث الناس عنك بذلك • قال : نعم » •

حدثناه عبد الملك بن مسلمة ويحيى بن بكير • ولم يذكر ابن مسلمة قلت : يا أبا الاسود الى آخر الحديث :

ويقال :

ابن مسنن فيما ذكر ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي :

« عن عبد الله بن مسنن عن أبيه ، أنه كان عبدا لزنباع بن سلامة الجذامي ، فعتب عليه فخصاه ، وجدعه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فأغلق لزنباع القول ، وأعتقه منه • قال : أوص بي يا رسول الله • قال : أوصي بك كل مسلم • قال يزيد : وكان مسنن كافرا • والله أعلم • لم يرو عنه غير أهل مصر • »

وديلم الجيشاني

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد • وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ديلم الجيشاني أنه قال :

« أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقلت : يا رسول الله ، أنا بأرض باردة شديدة البرد ، ونصنع بها شرابا من القمح ، أفيحل يا نبي الله ؟ فقال : ليس يسكر ، قال : بلى • قال : فإنه حرام ، ثم راجعه الثانية • فقال : مثلها ، ثم أتيت عليه • فقلت : أرأيت ان أبوا أن يدعوها يا نبي الله ؟ وقد غلبت عليهم • قال : من غلبت عليه فاقتلوه » •

.. ولو ..
القتلوه

حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وهاني بن المتوكل •

« ليس لهم عنه غيره ، ولم يرو عنه غير أهل مصر » •

وابو ثور الفهمي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد • وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي ثور الفهمي قال :

« كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فأتى بثوب من ثياب المعافري • فقال أبو سفيان : لعن الله هذا الثوب ، ولعن من عمله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تلعنهم ، فأنهم مني ، وأنا منهم » •

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار وميثان بن صالح •

« ليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره • لم يرو عنه غير أهل مصر » •

« ولهم عنه حكاية عن نفسه :

قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا عبد الرحمن ابن شريح وعبد الملك بن نصير حدثنا عمران بن عطية عن أبي شريح أنه سمع يزيد بن عمرو المعافري يحدث عن أبي ثور الفهمي أنه قال :

« من غل ابلا طوق حملها كما طوق أخفافها » .

لم يرو عنه غير أهل مصر .

وعتبة بن الندر

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن عتبة بن الندر وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« قيل : يا رسول الله أي الاجلين قضى موسى عليه السلام ؟ قال : أوفاهما ، وأبرهما . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام لما أراد فراق شعيب عليه السلام . أمر امرأته أن تسأل أباها من غنمه ما يتعيشون به ، فأعطاهما ما تنتج من قالب لون ، فلما وردت الحوض ، وقف موسى عليه السلام بازاء الحوض ، فلم تصدر منها شاة الا ضرب جنبها بعصاه ، فوضعت قالب ألوان كلهن . ووضعت اثنتين وثلاثة . ليس فيهم نقشوش ، ولا ضيوب ، ولا ثعول ، ولا كمشة تفوت الكف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها وهي السامرية » .

أي الاجلين
قضاها موسى؟

حدثناه أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير ، ولم يذكر أبو الاسود تفوت الكف .

« لم يرو عنه غير أهل مصر ، وشركهم في الرواية عنه من أهل الشام : خالد ابن معدان » .

وعبد الرحمن بن عديس البلوي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسه أن رجلا حدثه عن عيسى بن عديس أنه قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تخرج أناس يمرقون من الدين ، كما يمرق السم من الرمية ، يقتلهم الله في جبل لبنان والجليل . أو الجليل وجبل لبنان » .

حدثناه أبو الاسود النخعي بن عبد الجبار ورواه ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عياض بن عباس عن أبي الحصين الحجري عن ابن عديس .

« لم يرو عنه غير أهل مصر ، وتوفي بالشام سنة ست وثلاثين » .

وأبو زمعة البلوي

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن عبيد الله بن المنيرة عن أبي فراس سمع أبا زمعة يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قتل رجل تسعة وتسعين ، فأتى راهباً ، فقال : انى قتلت تسعة وتسعين ، فهل لى من توبة ؟ »

ثم ذكر الحديث فيما ذكر عثمان بن صالح .

« ولهم عنه حكاية سوى هذا . وهو :

حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل :

« ان ابا زمعة البلوى ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : حين حضرته الوفاة بافريقية ، أمرهم اذا دفنوه أن يسووا قبره بالارض . »

حدثناه أبو الاسود .

« لم يرو عنه غير أهل مصر . »

وأبو موسى الغافقى مالك بن عبادة . ويقال مالك بن عبد الله

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان . أحدهما :

ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة أبى الكنود عن مالك بن عبد الله الغافقى قال .

« أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ، ثم قال : استر على حتى أغتسل . فقلت : أكنت جنباً يا رسول الله ؟ قال : نعم . فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب ، فجرنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ان هذا يزعم انك أكلت وأنت جنب . فقال : نعم . اذا توضأت أكلت ، وشربت ، ولا أصلى ، ولا أقرأ حتى أغتسل . »

ما يحرم
على الجنب

قال حدثناه سعيد بن عفير وأسد بن موسى وعثمان بن صالح يزيد بعضهم على بعض الحرف ونحوه .

والآخر :

حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمى أنه حدثه عن ربيعة الحمدي :

« انه حدثه ، انه كان بجنب مالك بن عبادة أبى موسى الغافقى ، وعقبة بن عامر يقص : قال النبى صلى الله عليه وسلم . فقال مالك : ان صاحبكم هذا عاقل أو هالك ، ان النبى صلى الله عليه وسلم عهد الينا فى حجة الوداع ، فقال : عليكم بالقرآن ، فانكم سترجعون الى قوم يشتبهون الحديث عني ، فمن عقل شيئاً فليحدث به ، ومن افترى على فليتبوأ بيته . أو مقعداً . من جهنم . لا أدرى أيتهما . »

قال : حدثناه محمد بن يحيى الصدقى .

« وكان خادماً للنبى صلى الله عليه وسلم . ثم يرو عنه غير أهل مصر . وليس لأهل مصر عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذين الحديثين . ولهم عنه شيء من رأيه فى الفتن . »

وجنادة بن أبى أمية الأزدي

« ولهم عنه أحاديث . منها :

عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن جنادة بن أبى أمية :

« ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم : ان الهجرة... والجهاد
الهجرة قد انقطعت ، فاختلّفوا في ذلك ، فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فقلنا : يا نبي الله ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت . فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد . »

هكذا ذكر عن ابن وهب وحدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن جنادة بن أبي أمية حدثه أن رجلا حدثه أن رجلا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث . حدثناه أبو الاسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي
حبيب عن أبي الخير عن جنادة بن أبي أمية حدثه :

« انه سمع رجلا من الانصار يحدثه قال : تذاكرنا الهجرة . فقال : بعضنا
انقطعت . وقال : بعضنا لم تنقطع . فأرسلنا رجلا منا الى النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ذكر الحديث . »
ومنها :

حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن حذيفة البارقى حدثه أن جنادة
ابن أبي أمية أخبره :

« انهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم . ثمانية نفر ، فقرب اليهم طعاما
في يوم جمعة . فقال : كلوا . فقالوا : انا صيام . فقال : أصمتم أمس ؟ قالوا :
لا . قال : أفصائمون أنتم غدا ؟ قالوا : لا . قال : فافطروا . »

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار .

ومنها :

حديث خنيس بن عامر الماعري عن أبي قبيل عن جنادة بن أبي أمية قال :

« دخل قوم على معاذ بن جبل في مرضه . فقالوا له : حدثنا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم تنسه ، ولم يشبهه عليك . فقال :
أجلسوني : فأخذ بعض القوم بيده ، وقعد بعض القوم وراءه . فقال : لحدثتكم
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم أنسه ، ولم يشبهه علي . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نبي الا وقد حذر أمته الدجال ، وأنا أحذركم
أمر الدجال ، انه أعور ، وإن الله ليس بأعور . مكتوب بين عيني كافر ، يقرأ
الكتاب وغير الكتاب ، معه جنة ونار . فناره جنة ، وجنته نار . »

قال حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم .

وسفيان بن وهب الخولاني

« ولهم عنه أحاديث . منها :

حديث ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح قال : سمعت سعيد بن أبي شمر السيباني يقول :
سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تأتي المائة ، وعلى ظهرها
أحد باق . فحدثت بها ابن حجرية ، فقام ، فدخل على عبد العزيز بن مروان .
قال : فحمل سفيان وهو شيخ كبير . فسأله عبد العزيز عن الحديث ، فحدثه ،
فقال عبد العزيز : فلعله يعني : لا يبقى أحد ممن كان معه الى رأس المائة . فقال
سفيان : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

قال حدثناه عمرو بن سواد .

ومنها :

حدث ابن لهيعة عن ابن أبي عشانة أن سفيان بن وهب الخولاني حدثه :
« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : راحة ، أو غدوة في سبيل الله ، خير من الدنيا وما فيها . وإن المؤمن على المؤمن عرضه ، وماله ، ونفسه حرام ، كما حرم الله هذا اليوم » .
حدثناه أبو الأسود . وربما أدخل فيه بعض الناس أن رجلا حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ولم يرو عنه غير أهل مصر » .

ومعاوية بن حديج التجيبي

« ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . منها :

الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن حديج :
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . صلى يوما فسلم ، ثم انصرف ، وقد بقي من الصلاة ركعة ، فأدركه رجل . فقال : بقيت من الصلاة ركعة ، فرجع ، فدخل المسجد ، وأمر بلالا فأقام الصلاة ، فصلى للناس ركعة . فأخبرت بذلك الناس . فقالوا : أتعرف الرجل ؟ فقلت : لا . إلا أن أراه ، فمر بي . فقلت : هو هذا . فقالوا : طلحة بن عبيد الله » .
حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح .

ومنها :

حديث سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج :
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان شفاء ، ففي شربة من غسل ، أو شرطة محجن ، أو كية بنار ، تصيب الماء . وما أحب أن أكتوى » .
حدثناه المقرئ .

ومنها :

حدث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عرفة بن عمرو الحضرمي عن معاوية بن حديج :
« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : راحة في سبيل الله ، أو غدوة خير من الدنيا وما فيها » .

الجهاد خير
ما في الدنيا

حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار .

« ويكنى : أبا نعيم . ثم يرو عنه غير أهل مصر » .

وأبو جمعة حبيب بن سباع

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد . هو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن يزيد المازني عن عبد الله بن عوف عن ابن جمعة حبيب بن سباع وقد أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأحزاب المغرب . فلما فرغ منها ، قال : هل علم أحد منكم أنني صليت العصر ؟ قالوا : لا والله يا رسول الله ما صليتها ، فأمر المؤذن ، فأذن ، فصلى العصر ، ثم صلى المغرب بعد العصر » .

حدثناه أبو عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار :
« لم يرو عنه غير أهل مصر » وروى عنه من أهل الشام صالح بن جبير »

وأبو فاطمة الأزدي

« ولهم عنه حديث » وهو :

ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدفي قال : سمعت أبا فاطمة بندي الصواري يقول : وصية لأبي فاطمة ..
« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة ، أكثر من السجود ، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة ، إلا رفعه الله بها درجة »

قال : حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم . وحدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأزدي يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله » إلا أنه قال : رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة »

ومنها :

حديث حيوة بن شريح قال أخبرني بكر بن عمرو أن الحرث بن يزيد الحضرمي أخبره أن ربيعة الجرشي أخبره :

« أنه سمع أبا فاطمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن صلاة النهار أفضل من صلاة الليل » قال ربيعة : فندمت أن لا أكون سألت أبا فاطمة لما كان ذلك »

حدثناه المقرئ .

ومالك بن عتاهية التجيبي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مخيس بن طبيان أنه سمع عبد الرحمن بن حسان يقول أخبرني رجل من جذام أنه سمع مالك بن عتاهية :

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا لقيتم عشارا فاقتلوه »

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

« لم يرو عنه غير أهل مصر »

وعمر بن الحمق الخزاعي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » حديث واحد . وهو :

عبد الرحمن بن شريح قال سمعت عميرة بن عبد الله المعافري يقول حدثني ابن قال سمعت ابن الحمق يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فتنة ، يكون أسلم الناس فيها ، أو حال : خير الناس فيها الجند الغربي »

« قال ابن الحمق : فإذ لك قدمت عليكم مصر » .

حدثنا عبد الله بن صالح عن أبي شريح وعبد الملك بن نصير عن عمران بن عطية الحنطامي عن أبي شريح .

وأبو الاعور السلمي

ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عمرو البكالي عن أبي الاعور :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما أخاف على أمتي من ثلاثة أشياء : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإمام ضال » .

الحديث في أمتي
من ثلاث

حدثنا أبي عبد الله بن عبد الحكم وطلق بن السمع .

« واسم أبي الاعور : عمرو بن سفيان » .

وكثير . لم ينسب بأكثر من هذا

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابن وهب عن حيوة بن شريح قال حدثني عقبة بن مسلم قال حدثني كثير وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل للعقاب من النار » .

هكذا حديث ابن وهب وإنما المشهور عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحرث . والله اعلم .

وأبي بن عمارة

« ولهم عنه حديث واحد هو :

يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن عن أبي بن عمارة وكان صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« قلت : يا رسول الله أمسح على الحفين ؟ قال : نعم . قلت : يوم ؟ قال : ويومان . قلت : ويومان ؟ قال : وثلاثة ؟ قلت : وثلاثة يا رسول الله ؟ قال : نعم . وما بدا لك » .

حدثنا سفيان بن عقي . قال حدثنا عمرو بن سواد عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن عن أبي بن عمارة عن عيسى بن نسي .

ومالك بن هبيرة

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابن المبارك قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك بن هبيرة :

« انه كان اذا شهد جنازة ، فتقال أهلها جزأهم ثلاثة صفوف ، ثم يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب .

قال حدثنا مهدي بن جعفر عن ابن المبارك . وحدثنا محمد بن عبد الجبار أخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن الخيز مرثد بن عبد الله عن مالك بن هبيرة وكانت له صحبة مثله .

ومهاجر مولى أم سلمة . وكان ينزل الصعيد

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابو اسحاق الخفاف عن عمران بن عبد الله عن بكير مولى عمرة عن مهاجر مولى أم سلمة قال : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين . فلم يقل لي : افى شيء فعلته لم فعلته ؟ ولا لشيء لم أفعله لو فعلته . »

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير .

« لم يرو عنه غير أهل مصر . »

وابن حوالة الأزدي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديث . وهو :

الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابن حوالة الأزدي :

« عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من نجا من ثلاث ، فقد نجا . من نجا من ثلاث فقد نجا . قالوا : ماذا يا رسول الله ؟ قال : موتى . ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه . وخروج الدجال . »

حدثنا أبو عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث وأبو الاسود عن ابن لهيعة يزيد بعضهم على بعض .

وحبان بن ببح الصدائي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حبان بن ببح الصدائي قال :

« ان قومي كفروا ، فأخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا . فأتيته ، فقلت : ان قومي على الاسلام . قال : أأنتك . قلت : نعم . قال : فاتبعته ليلتي حتى الصباح ، فأذنت بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني ماء فتوضأت منه ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأناء ، فانفجر عيوننا ، فقال : من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ . فتوضأت ، وصليت ، فأمرني عليهم ، وأعطاني صدقاتهم . فقام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان فلانا ظلمني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا خير في الامارة لمسلم ، ثم جاء رجل يسأل صدقة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ان الصدقة صداع ، وحريق في البطن ، أو داء ، فأعطيته صحيفتي . صحيفة امرتي ، وصدقتي . فقال : ما شأنك ؟ فقلت : أقبلها وقد سمعت ما سمعت ؟ قال : هو ما سمعت . »

حدثنا سعيد بن أبي مريم .

زياد بن الحارث الصدائي

« ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • حديث واحد • وهو :

حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال حدثنا زياد بن نعيم قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي قال :

« أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام ، فاخبرت أنه قد بعث جيشا إلى قومي • فقلت يا رسول الله : اردد الجيتن وأنا لك بإسلام قومي ، وطاعتهم • فقال : اذهب فردهم • فقلت يا رسول الله : إن راحلتني قد كنت ، ولكن ابعث إليهم رجلا • قال : فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ، وكتب معه إليهم ، فردهم • قال الصدائي : فقبلهم وفديهم بإسلامهم • فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أخا صداء • إنك لمطاع في قومك • قلت : بل الله هداهم للإسلام • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أؤمرك عليهم ؟ قلت : بلى • فتب لي كتابا بذلك • فقلت يا رسول الله : من لي بشيء من صدقاتهم ، فكتب لي كتابا آخر بذلك ، وكان ذلك في بعض أسفاره ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ، فأتى أهل ذلك المنزل يتسكعون عاملهم • يقولون : اخذنا بشيء كان بيننا وبينه في الجاهلية • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوفعل ؟ قالوا : نعم • فالتفت إلى أصحابه ، وأنا فيهم • فقال : لا خير في الأمانة لرجل مؤمن • قال الصدائي : فدخل قوله في نفسي • قال : ثم أتاه آخر • فقال يا رسول الله : اعطني • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الناس عن ظهر غنى ، فهو صدق في الرأس ، وداء في البطن • فقال السائل : فأعطني من الصدقة • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يرض فيه بحكيم نبي ، ولا غيره ، حتى يحلم هو فيها ، فجزاها ثمانية أجزاء • فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيت ، أو - أعصيت - حلك • قال الصدائي : فدخل ذلك في نفسي ، لأنني سألته من الصدقات ، وأنا غني • ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتشى ، من أول الليل فلزمته ، وكنت قويا ، وكان أصحابه ينقطعون عنه ، ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد يخبرني ، فلما كان أوان صلاة الصبح أمرني ، فأذنت ، وجعلت أقول : أقيم يا رسول الله : فينظر إلى ناحية المشرق ، ويقول : لا • حتى إذا طلع الفجر ، نزل ، فتهرب ، ثم انصرف إلى ، وقد تلاحق أصحابه ، فقال : هل من ماء يا أخا صداء ؟ فقلت : لا إلا شيء قليل • لا يكفيك • فقال : اجعله في إناء ، ثم اثني به ، ففعلت ، فوضع كفه على الإناء ، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تعور ، فقال : لولا أنني أستحي من ربي يا أخا صداء لسبقينا واستبقينا • نادى في الناس من له حاجة بالماء ، فناديت فيهم ، فأخذ من أراد منهم ، ثم جاء بلال ، فأراد أن يقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أخا صداء أذن • ومن أذن فهو يقيم ، قال الصدائي ، فأقمت ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، أتيته بالكتابين ، فقلت : يا رسول الله أعفني من هذين • فقال : وما بدا لك ؟ فقلت : إنني سمعتك تقول : لا خير في الأمانة لرجل مؤمن ، وأنا أؤمن بالله ورسوله • وسمعتك تقول للسائل : من سأل عن ظهر غنى • فهو صداع في الرأس ، وداء في البطن ، وقد سألتك وأنا غني • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو ذاك • إن شئت فاقبل • وإن شئت فذر • فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فدلني على رجل أؤمره عليهم ، فدللتني على رجل من الوفد الذين قدموا عليه • فأمره علينا ، ثم قلنا : يا رسول الله إن لنا بشرا ، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها ، فاجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قل ماؤها ، فتفرقنا على مياه حولنا ، وقد أسلمنا ، وكل من حولنا لنا عدو ، فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها ، فنجتمع عليها ولا نتفرق ، قال : فدعا بسبع حصيات ، فحركهن في يده ، ودعا فيهن ، ثم قال : اذهبوا بهذه الحصيات ، فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة ، واذكروا اسم الله • قال الصدائي : ففعلنا ، فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر في قعرها ، يعني : البئر » .

حفظ قومه
لأنهم أطاعوه

حدثناه المقرئ .

« ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرووا عنه حكاية عن رأيه . ولم يرو عنه غيرهم » .

أبو عميرة المزني

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواد عن رجل من مزينة يقال له أبو عميرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

« أنهم كانوا ، إذا كانوا في الغزو ، فاصطفوا هم والعدو ، لم يقاتلهم حتى يسألهم هل ل أحد منهم أمان ، فإن كان ل أحد منهم أمان تركه . والا قاتل » .

حدثناه أبو الاسود البصري عن عبد الجبار . وقد أدخل بعض الناس فيما بين بكر بن سواد وأبي عميرة شيبان .

وأبو وحوح البلوي

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن الحرث بن يعقوب عن أبي شعيب مولى أبي وحوح قال :

« دخل علينا أبو وحوح . صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد غسلنا ميتا ، ونحن نغتسل ، فلف ريطته ، مخراقا ، فجعل يضربنا به ، ويقول : ويحكم ليس نحن بأنجاس أحياء وأمواتا ، لقد خشيت أن تكون سنة » .

حدثناه أبو الاسود . وحدثناه عمرو بن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة .

وأبو مسلم الغافقي

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير :

« أن أبا مسلم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . كان يؤذن لعمر بن مؤذن مسجد العاص ، قال فرأيت يبخر المسجد . . . قال ففقطعها عمر بن عبد العزيز » .

حدثناه عبد الملك بن مسلمة .

وصلة بن الحرث الغفاري

« ولهم عنه حديث واحد . وهو :

حيوة بن شريح قال أخبرني الحجاج بن شداد الصنعاني أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره :

« أن سليمان بن عثر كان يقص على الناس ، وهو قائم ، فقال له صلة بن الحرث الغفاري : وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله ما تركنا عهد

نبينا صلى الله عليه وسلم • ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين
أظهرنا •

حدثناه المقرئ عن حيوة بن شريح •

وشرحبيل بن حسنة

« ولهم عنه حديث • وهو :

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن علي بن رباح عن شرحبيل بن حسنة :

« انه قرأ في الجمعة : يا الذين كفروا ، وضدوا عن سبيل الله » •

حدثناه عمرو بن سواد •

ومسعود بن الاسود البلوى

« ولهم عنه حديث • وهو :

ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن مسعود بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان ممن بايع تحت الشجرة :

« انه استأذن عمر بن الخطاب في غزو افريقية ، فقال عمر : افريقية غادرة

غزو افريقية

مغشور بها » •

حدثناه أسد بن موسى عن ابن لهيعة •

وابو مليكة البلوى

« ولهم عنه غير حديث • منها :

ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح قال :

« قال أبو مليكة : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • لأبي راشد

الذى كان أميراً ، أو والياً بفلسطين ، كيف بك يا أبا راشد ؟ اذا وليتك ولاية ان

عصيتهم دخلت النار ، وان أطعتهم دخلت النار » •

حدثناه أبو الاسود النخعي عن عبد الجبار •

ومنها :

حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن رويغ انه حدث :

« ان أبا مليكة مر على رجل ، وهو يبكي • فقال له : ما يبكيك ؟ فقال : ما لي

لا أبكي وقد أفرطت صلاة العصر » فلم أصلها حتى غابت الشمس ، فقال أبو مليكة :

أو لم تصلها حين ذكرت ؟ قال : بلى • قال : انك قد أتممت صلاتك ، ولو أنك لم

تذكر أنك سهوت ، كان التسبيح يرفع لكم ، فما سها الرجل في المكتوبة من

ركوع ، أو سجود ، أو سهو عنها • فانه يجعل له من تسبيحه تمام ما نقص من

صلاته » •

حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح •

وكعب بن ضنة العبسي

« وأهم عنه حديث واحد • وهو :

حديث حيوة بن شريح أخبرنا الضحاك بن شرحبيل الفافقي أن عمار بن سعد التميمي أخبرهم .
« أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص • أن يجعل ابن ضنة على القضاء ..
القضاء ، فأرسل إليه عمرو ، فأقرأه كتاب أمير المؤمنين ، فقال كعب : لا والله لا
ينجيه من الجاهلية ، وما كان فيها من الهلكة ، ثم يعود فيها بعد إذ أنجاه الله منها ،
وأبأ أن يقبل القضاء فتركه عمرو » .

قال حدثنا المقرئ • وحدثنا سعيد بن عفير قال :

« وكان كعب بن ضنة حكما في الجاهلية » .

وبرح بن حسل المهرى

« وأهم عنه حديث • وهو :

ابن لهيعة قال :

« كان الديوان في زمان معاوية أربعين ألفا ، وكان منهم أربعة آلاف في مائتين
مائتين ، فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم ، وأعطيات عيالاتهم ،
وأرزاقهم ، ونوائبهم ، ونوائب البلاد من الجسور ، وأرزاق الكتبة ، وحملان القمح
إلى الحجاز ، ثم بعث إلى معاوية بستمائة ألف فضل » .

قال حدثنا ابن عفير • قال ابن عفير :

« فلما نهضت الأبل لقيهم برح بن حسل • فقال : ما هذا ؟ ما بال مالنا
يخرج من بلادنا ، ودوده ، فردوه حتى وقف على المسجد • فقال : أخذتم أعطياتكم ،
وأرزاقكم ، وعطاء عيالاتكم ، ونوائبكم ، قالوا : نعم • قال : لا بارك الله لهم » .

قال ابن عفير :

« وكان برح ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من مهرة من اليمن ،
وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص واختط بها » .

هكذا قال ابن عفير برح بن حسل

« وإنما هو برح بن حسل » .

وخرشة بن الحرث • ويقال بن الحر

« وأهم عنه حديث • وهو :

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خرشة بن الحرث :

« أنه قال : لا تحضروا رجلا يقتل صبورا فتنزل عليكم السخطة » .

قال عبد الرحمن حدثنا ولم أكتبه •

وهبي

« وأهم عنه حديث واحد • وهو :

ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن حبي :

« انه كان يصلي في منزله الظهر مع الزوال ، ثم يروح فيصلي في المسجد » .

وهالك بن زاهر

« ولهم عنه حديث . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواده عن سعيد بن ابي شمر السبائي .

« انه رأى مالك بن زاهر ينقى باطن قميصه » .

وذو ترنات

« ولهم عنه حكاية في الفتن » .

من رواية يزيد بن قودر روى ذلك عنه عبد الله بن وهب .

وحاطب بن ابي بلتعة

« وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الى المقوقس بالاسكندرية . ثم وجهه أبو بكر الصديق اليه أيضا ، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . ولهم عنه حديث . وهو :

ابن لهيعة عن بكر بن سواده عن ابي غطفان عن حاطب بن ابي بلتعة :

« ان عمر بن الخطاب قال : يقاتلكم أهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ، ثم ينهزموا » .

« وممن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف دخولهم اياها برواية غيرهم » .

اهل مصر ورووا
الاحاديث عن
الصعابة . .

أبو سعاد

قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن اسماعيل بن أمية عن عمرو بن سعيد عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني عن ابي سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انه قال : اقبلت من مصر ، وكنت ذا عقبة من مشى ، فنزلت امشى ، فلما تبليج الصبح اذا أنا بأثر بغلة تجر رسلها ، واذا بذهب منشور على أثرها ، قال : فجعلت أجمعها حتى جمعت سبعين دينارا ، ثم أتيت بها عمر بن الخطاب ، فقال : عرفها سنة فان جاء صاحبها ، والا فشانك بها ، قال : فعرفتھا سنة ، ثم أنفقتها على امرأتى » .

وجيلة بن عمرو الانصاري

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار قال :

« غزونا إفريقية مع ابن حديج ، ومعنا من المهاجرين ، والانصار بشر كثير فنقلنا ابن حديج النصف بعد الخمس ، فلم أر أحدا انكر ذلك الا جبلة بن عمرو الانصارى » .

قال : حدثنا يوسف بن عدى حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران قال :
« سألت سليمان بن يسار عن النفل فى الغزو ، فقال : لم أر أحدا صنعه غير ابن حديج نقلنا بإفريقية النصف بعد الخمس ، ومعنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير ، فأبى جبلة بن عمرو الانصارى أن يأخذ منه شيئا » .

وسرق

قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار حدثنا زيد بن أسلم قال :

« رأيت رجلا بالاسكندرية يسمى : سرقا . فقلت : ما هذا الاسم ؟ قال : سمانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قدمت المدينة فأخبرتهم ان لى مالا ، فباعوني ، فاستهلكتم أموالهم ، فأتوا يوم الى النبی صلى الله عليه وسلم . فقال : أنت سرق ، وباعنى بأربعة أبعرة . فقال غرمائى : للمشتري ما تريد أن تصنع به ؟ قال : أعتقه . فقالوا : ما نحن بأزهد فى الاجر منك فأعتقوني » .

« ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ليست لهم فيما من دخلها وليست بلغنا عنه حكاية » .

سعد بن أبى وقاص

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد :

« ان سعد بن أبى وقاص قدم مصر » .

ومن دخلها

« وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن الزبير . وأبو عبد الرحمن الفهرى - يزيد بن أنيس - وابنه العلاء بن أبى عبد الرحمن الفهرى ويزعمون أنه قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدومه مصر بعد موت أبيه أبى عبد الرحمن . وهو وأخوه على اللذان أسسوا دار السلسلة . فجعلاه حظيرا ، ولم يجعلها فيها الا منزلا واحدا ، ثم أتم بنيانها بعد ذلك » .

ومحمد بن مسلمة الانصارى

قال حدثنا سعيد بن عفير :

« انه كان ممن صعد الحصن مع الزبير بن العوام » .

وعبد الرحمن بن غنم الاشعرى

« وقد اختلف فيه ، فقليل : له صحبة ، وقيل : لا صحبة له » .

غير ان يحيى بن بكير قال : قال الليث وعبد الله بن لهيعة :

« ان له صحبة » .

حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نسيطة عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم او ابي مالك او ابي عامر وكلهم ثقة :

« انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد نزلت هذه الآية :
« يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم » ثم ذكر الحديث .
والله اعلم » .

وممن دخلها ودخل المغرب

هؤلاء ايضا
دخلوها

« وممن دخلها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . لغزو المغرب
وغیره . فيما ذكر محمد بن عمر الواقدي وغيره . حمزة بن عمرو الاسلمي . وسلمة
ابن الاكوع . والمسور بن مخرمة . والمطلب بن ابي وداعة السهمي . وسلكان بن
مالك . وبلال بن الحارث . وربيعه بن عباد الديلي . والمسيب بن حزن . وأبوضبيس
البلوي » .

« ومما يصدق ما قال محمد بن عمر الواقدي :

ما حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن
سليمان بن يسار :

« انهم غزوا افريقية ومعهم بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم . من المهاجرين الاولين » .

تم الكتاب والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد

نبيه وسلم

تسليما

فهرس

بمعانى الكلمات وتحديد الاماكن

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٤	٩	أهلُ الغرب	قصد بهم أهل مصر ، والذين تقع بلادهم غرب الحجاز .
١٤	١٠	أكل الحضر	أى لا تعاملوهم معاملةكم لأهل المدن .
١٤	٢١	الأُدُم الجُعْد	جمع أديم . وقيل : ادام . وأدمت الطعام والخبز : أى أصاحته وجعلته مستساغا . وجَعَد الشَّعْرُ : تجمّع والتوى وهو خلاف الشعر المسترسل .
١٤	٣٥	المَسْدَرَة	المدر : الطين اللزج المتماسك الذى لم يخالطه رمل . وأهل المدر : سكان القرى البنية بالطين واللبن بخلاف أهل الوبر فسكناهم الخيام .
١٤	٣٥	السَّحْم	جمع أسحم . وهو الاسود .
١٤	٤٠	الغَرَمَا	مدينة كانت على بعد ثلاثة كيلو مترات من ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وقد اندثرت . وفى كتاب « المسالك والممالك » للاصطخرى . أنها على شاطئ بحيرة تنيس (المنزلة الآن) وبينها وبين البحيرة فرسخين ، وبها قبر جالينوس الفيلسوف اليونانى - وفى « معجم البلدان » لياقوت أنها مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقى تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر ، وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام .
١٥	٦	أم دُنَيْن	كانت تقع على النيل وقت فتح العرب لمصر . وحدودها الآن هى المنطقة التى يحدها من الغرب ميدان باب الحديد ، فشارع رمسيس فعماد الدين ، وجنوبا شارع قنطرة الدكة وشارع القبيلة ، وشرقا شارع الدرب الواسع وحارة الحضرة ، وشمالا شارع بين الحارات الى أن ينتهى بميدان باب الحديد .
١٥	١٨	أَخْرِفَت	خَرَفَ فى بستانه إذا اقام فيه وقت اجتناء الثمر فى الخريف ، وأخرفت الأرض أى حان اقتطاف ثمرها ، والخريف الفصل الذى تخترف فيه الثمار - أى تقتطع ، وفى النجوم الزاهرة ص ٣١ ج ١ « إذا زخرفت ، وقيل إذا أزهرت » .
١٥	٣٠	عَايَنُوا مَا عَايَنُوا	أى ما عاينوه من معجزات موسى عليه السلام .

معناها	الكلمة	الصفحة	السطر
وهي الأجمة ، أى الشجر الملتف الأغصان .	الْغَيْضَةُ	١٦	٤
جمع قناة . وفي حسن المحاضرة . ص ١٩ « وأفنيتهما »	وَأَفْنِيَّتَهُمَا	١٦	١٠
الأنباط قوم من الساميين يرجعون الى أصلين : أحدهما آرامي ، والآخر عربي ، كانت لهم دولة في القرن السابع قبل الميلاد ، وسقطت في أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، وامتدت أملاكهم من الجزء الجنوبي الشرقي من فلسطين الى رأس خليج العقبة ، وكانت عاصمتهم « سلع » ومعناها الصخرة ، وهي التي سماها اليونان « بطرة » وسموا البلاد كلها « أربيا بطرا » أى بلاد العرب الصخرية واستعمل اللفظ أخيراً في اخلاط الناس من غير العرب - المعجم الوسيط	نَبْطِيًّا	١٧	٢
أى مزروعة بالكروم - وهو العنب .	كَرْمًا	١٧	٤
الذنب . أى حدث الحمل فيه أيام وقوع الذنب على قوم نوح .	الرَّجَزُ	١٧	٣٥
عاصمة مصر الفرعونية الأولى ، وهي غربي النيل الى الجنوب قليلا من موقع الجيزة الحالية .	مَنْفٍ	١٨	١٣
في تحفة الناظرين للشرقاوى أنها كانت تسمى قبل ذلك بابلون . وفي النجوم الزاهرة ص ٤٨ ج ١ . كان اسمها زجلة من المزاجلة . وقال قوم : سميت بمصرىم بن مركائيل بن دواييل بن غرياب بن آدم - وهو مصر الأول . وقيل : بل سميت بمصر الثانى وهو مضرام بن نقراوش الجبار بن مصرىم الأول .	بِهِ سَمِيَتْ مِصْرُ مِصْرٍ	١٨	١٧
في النجوم الزاهرة ص ٥٧ ج ١ : أن اسمه قبط واليه تنسب الأقباط .	قِطْطُ	١٨	٢٩
في المسالك والممالك : أنها على شاطئ النيل بالصعيد بالقرب منها مدينة بوضير .	أَشْمُونُ	١٨	٣٠
أى الوجه البحرى الآن .	أَسْفَلَ الْأَرْضِ	١٨	٣٤
بلدة في أقصى شمال إقليم الجزيرة الواقع بين دجلة والفرات . حسن المحاضرة .	حِرَانُ	١٩	١٨
كلمة استفهام بمعنى ما هذا ؟ أو ما شأنك ؟ وهي كلمة يمانية . وفي الحديث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه درع زعفران . فقال النبى له : مهيم ؟ قال : يا رسول الله تزوجت . الخ الحديث . كتاب « بذل المجهود في حل أبى داود » ج ١٠ ص ١٢٥ .	مَهْمِيمٌ	١٩	٣٢

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٩	٣٢	أَخْدَمَ خَادِمًا	أى أعطانا خادما .
٢٠	١١	تَخَفَّضَ مِنْهَا	خَفَضَ الصَّبِيَّةَ خَفَاضًا : خَتَنَهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَاشْمِي . وَالشَّمُّ تَرْكُ الْقَلِيلِ مِنَ الْقَلْفَةِ . أَيْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَهَا ذَلِكَ .
٢١	٥	قَعْفٌ	القَعْفُ أَحَدُ أَقْحَافِ ثَمَانِيَةِ تَتَكُونُ مِنْهَا عَظْمِيَّةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجُمُجُمَةُ وَفِيهَا الدِّمَاغُ .
٢١	١٧	وَلَاهُ مَا خَلْفَ بَابِهِ	كُنَايَةٌ عَنْ إِدَارَتِهِ شُؤْنِ الدَّوْلَةِ وَتَفْوِضِهِ أَمْرَهَا .
٢٢	٣	الْجُوبَةُ	الْمَكَانُ الْوُطْئُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَلِيلِ الشَّجَرِ .
٢٢	٣	لِمُصَالَةِ الْمَاءِ	لِسَيُولَتِهِ . مَصْلُ الْجَرَحِ : أَيْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ .
٢٢	٣٥	مِنَ السَّمَوَاتِ أَرْضًا	الْأَرْضُ الْمَوَاتِ : هِيَ الَّتِي لَا تَزْرَعُ .
٢٣	٢	عَلَى الْمَحْنَةِ	مَحَنَ فُلَانًا مَحْنًا : خَبَرَهُ وَجَرَّبَهُ ، وَامْتَحَنَ فُلَانًا : اخْتَبَرَهُ .
٢٤	٥	الْبُرْهَانَاتِ	أَيْ الْبُرَاقِي . وَهِيَ الْمَبَانِي الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا التَّمَائِيلُ وَالْهَيَاكِلُ وَالطَّلَاسِمُ .
٢٥	٦	سَكَّةَ مِنْ حَدِيدٍ	سَكَّ الْبَابَ : ضَبَّاهُ بِالْحَدِيدِ . أَيْ جَعَلَ اسْفَلَ كُلِّ عَمُودٍ حَلْقَةً أَيْ قِطْعَةً مِنْ حَدِيدٍ .
٢٥	٢٤	ظَلَمًا	فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ص ٥٨ ج ١ « وَكَانَ يَعْرِفُ بِظُلْمَا » .
٢٥	٢٨	يَطَأُ فِي لَحْيَتِهِ	أَيْ يَطَأُ لَحْيَتَهُ بِقَدَمِهِ لَطَوْلَهَا وَقَصَرَ جِسْمِهِ .
٢٥	٣٤	أَثْرَمَ	أَيْ انْكَسَرَتْ سِنَنُهُ وَسَقَطَتْ ، وَفِي الْحَدِيثِ « ... نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالثَّرَمَاءِ » .
٢٦	٤	عَدِيلَتَيْنِ	الْعَدِيلَتَانِ : الْفَرَارَتَانِ . لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَعَادِلُ الْآخَرَى .
٢٦	٣٧	فِي قَرَى	قَرَى الضَّيْفُ : اسْتِضَافُهُ وَاعْرَافُهُ .
٢٨	١٢	الْمَجْنُبَتَيْنِ	أَيْ الْجَنَاحَيْنِ .
٢٨	٣٦	الصَّبَا	رِيحُ الصَّبَا هِيَ الَّتِي تَهْبُ أَوَّلَ النَّهَارِ .

المنحة	السطر	الكلمة	معناها
٢٨	٣٧	كُوسَى	جمع كوة : وهى المنفذ فى الجدار يدخل منه الضوء والشمس .
٢٩	١٩	وَجَبَّةُ الْبَحْرِ	اضطراب البحر وخفقانه .
٣٠	١٠	فَنَبَذَ	أى طرح .
٣٠	٢٠	فَاعْظِمِ أَشْرَافَ	أجمع أشراف نساء مصر .
٣٢	٧	قِرْمُوسَ	ذكر الواقدي فى « فتوح الشام » « أنه قسربانس . وهو أعظم حكمائهم » .
٣٢	٢٣	فوسوس	اعتثرته الوسوس ، وتكلم بكلام خفى مختلط .
٣٢	٢٤	شَجَنَّاكَ مِنْ بُولَةٍ	أى شأنك مثل بوله فى هذيانه ووسوسته
٣٣	٤٤	يُخْرِجُ مِنْهُ رُبْعَ	فى تحفة الناظرين ص ٢٧ « يخرج من الخراج الربع فيدفن فى باطن الأرض » .
٣٤	١٨	وَأَقَامَتْ ... تَصَفَّيْنِ	أى ظلت مصر تدفع الجزية المفروضة عليها مناصفة بين الروم وفارس .
٣٤	١٩	استعجاشت	أعدت جيشها .
٣٤	٣٠	نَاحِبَ	راهن .
٣٤	٣٥	باب اليون	المعروف حاليا بحصن بابليون . وموقعه بمصر القديمة الآن . وفى التاريخ الإسلامى للدكتور محمود فياض « أنه كان على شكل مربع غير منتظم حوله أسوار سمكها ١٨ قدما ، وعليها أبراج للمراقبة ، وله بابان الباب الأول الرومانى فى الغرب قرب كنيسة ماري جرجس الآن ، والباب الثانى فى الجنوب أمامه خندق يصله بالنيل ، وفوق مدخله الكنيسة المعلقة .
٣٥	٦	الهرمزان ... الأهواز	الأهواز أرض فارسية شمال البصرة كان الهرمزان ملكا عليها . وقد حارب المسلمين منضما للفرس ، وحاربتهم جيوش المسلمين أكثر من مرة لكنه كان يعجل بطلب الصلح عندما يشعر بهزيمته ثم ينقضها حتى وثب عليه النعمان بن مقرن ، ولم يترك لجيشه أثرا ، وأتى به أسيرا لعمر بن الخطاب فأسلم بعد محاوره بينه وبين عمر .
٣٥	٤٤	انتجبا بينهما الترجمان	تجاوز ونقل الحديث بينهما سرا .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٣٦	١١	وبه سميت الاسكندرية	في النجوم الزاهرة ص ٤٩ ج ١ وحسن المحاضرة ص ٢٩ أنها كانت تسمى قبل ذلك « راقودة » .
٣٦	١١	الوشى	النقش
٣٦	٢١	كورة	مفرد كور . وهى البقعة التى تتجمع فيها يسوت أو قرى تحت اسم واحد .
٣٨	٢٤	فَلَسْبَطَرَة	المعروفة باسم كليوباترة .
٣٩	١٥	فمن قبل ذلك	أى بسبب ذلك ارتدى الرهبان اللباس الاسود .
٣٩	١٧	في حجر الابرّة	ثقب الابرّة .
٣٩	٣١	الطَلْسَمَات	الطلسم : فى علم السحر خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات بطبائع سفلية . وهو لفظ يونانى يطلق على كل ماهو غامض مبهم .
٤١	٣	أما القريب مكانا	فى سيرة ابن هشام ص ٢٧٨ ج ٤ « . . فأما من بعثه مبعثا قريبا فرضى وسلم ، وأما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وثاقل » .
٤١	٨	وشجاع .. إلى كسرى	فى سيرة ابن هشام ص ٢٧٩ ج ٤ « وبعث شجاع بن وهب الأسدى الى الحرث بن أبى شمر الفسائى ملك تخوم الشام » .
٤١	٩	وعمررو ... إلى ابنى الجندى	فى سيرة ابن هشام ص ٢٧٩ ج ٤ « وبعث عمرو بن العاص السهمى الى جيفر وعياذ ابنى الجندى الأزديين ملكى عمان » .
٤١	١٧	ولا يُعتبر بك	أى اعتبر بمن سبقك ولا تتماذى لتكون عبرة لمن يأتى بعدك .
٤١	٣٨	أرض جهد	أرض مشقة وتعب لندرة الزرع بها .
٤٣	٢٨	مُبَذَّرَةٌ يُبَذَّرُ قَوْلُكَ	المُبَذَّرَةُ : الحراس يتقدمون القافلة . ومنه قول المتنبي حين سئل أن يتخذ حراسا فى سفره قال : أبذرق ومعنى سيفى ؟!
٤٣	٣٢	فَوَجَدَ بِهِ	الوجد : الحزن .
٤٣	٤١	ظنر	الظنر : المرضعة لغير ولدها . ويطلق على زوجها أيضا .
٤٤	٥٥	خَمَشٌ وَجُوه	لطم الوجوه .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٤٧	٩	اعتقدته وتأنسته	أى اقتنيته وادخرته . تقول اعتقد فلان عقارا ومتاعا : أى اقتناها ، وتأنل فلان ماله : ادخره ليستثمره ، ومنها قول امرئ القيس : ولكنما أسعى لجند مؤئل وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى .
٤٨	٢٦	تَوَجَّهَ إِلَى الْفَسْطَاطِ	أى المكان الذى اقيم عليه الفسطاط فيما بعد وهو حصن بابليون .
٤٨	٢٩	النَّحْرُ	عيد النحر ، ويقال عيد الأضحى أيضا .
٥٠	٧	حتى تقتلوا خيركم رجلا	أى تقتلوا أفضلكم وأخيركم من الرجال . وفى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٧ « . . حتى يقتلوا خيرهم » .
٥٠	١٦	الشريد	الخبز المبلل بالمرق .
٥٠	١٦	العُرَاقُ	العظم إذا كان عليه لحم يسير .
٥٠	١٦	اشتعال الصماء	أى أن يريد الكساء - والصماء : الملفحة التى توضع على الكتفين فتغطى العاتقين .
٥١	٥	سَكَكُ الْحَدِيدِ	ما يوضع من الحديد ليلقى حول العسكر وفى الطريق . وهو المعروف الآن بالاسلاك الشائكة .
٥١	٢٥	العراج	عظيم المعجم ورئيسهم ، وهو صاحب الحصن .
٥١	٣٠	حُلِيَّةٌ وَبَزَةٌ	ثياب مهيئة مزركشة .
٥١	٣٨	نَضُو	النضو : السهم .
٥١	٢٩	النَّهْضَلُ	النصل : حديدة السهم .
٥١	٤٠	القدح	يد السهم التى يركب فيها النصل .
٥٢	٢٨	بالجزيرة	هى ما تعرف الآن بالروضة .
٥٢	٣٩	الأعيرج	فى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٧ « الأعيرج كان تحت يد المقوقس (أى حاكم من طرفه) واسمه : جريج بن مينا » .
٥٣	٢	وَلَجْنَتُمْ	ولج دخل ، ومنه قوله تعالى : « حتى يلج الجمل فى سم الخياط » .
٥٤	١	شلة يلتحفها	الشملة : كساء صغير يؤزر به .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٥٧	٢٢	كوم شريك	بالقرب من منوف . التاريخ الاسلامى للدكتور فياض ص ٢٥٦ .
٥٧	٣٠	سائطيس	بلدة على بعد ستة أميال تقريبا غربى دمنهور - حسن المحاضرة .
٥٧	٣١	السكر يسون	آخر معقل للرومان . وهى احدى قرى البحيرة الآن . وفى تقويم البلدان : أنها على ٣ فراسخ من الحوف والحوف على فرسخ من القسبطاط .
٥٨	٨	لا ترام	رام : طلب . والمعنى أن الحصون لا يمكن الوصول اليها واقتحامها .
٥٨	١٨	مركز	مفروس . ركز سهمه فى الارض غرسه .
٥٨	٢١	فمكة فى القراب	مرغه فى التراب .
٥٨	٢٤	خضخض	خضخض الشيء : حركه ورججه .
٥٨	٢٦	ايس	ايس ايسا فهو آيس . وقيل : أصلها يشس ، فهو يائس ، ومصدره اليأس . ويجوز فيه قلب الفعل على ايس دون المصدر .
٥٨	٣٤	آدم كوسج	الآدم : الذى اشتدت سمرة ، والكوسج : هو الذى لاشعر على عارضيه .
٥٩	٣٠	المنجنيق	آلة تقذف بها الحجارة الكبيرة .
٥٩	٣١	تغبي	تترك .
٥٩	٣٢	غشوك	أتوك .
٥٩	٣٣	رياطها	الرائطة : الثوب كله نسج واحد ، أو الثوب اللين الرقيق وهو كناية عن امراته .
٥٩	٤١	المُسْتَه	عظيم العجز .
٦٠	٣٧	وليمج	عج الناس الى الله بالدعاء ، رفعوا اصواتهم وصاحوا
٦٢	٢١	أمير المؤمنين قائل	أى نائم وقت القيلولة ، من قال بمعنى نام ، وتجمع على قيل .
٦٢	٢٧	منية	الامنية والبنية .
٦٢	٣٩	ديماسا	الديماس : الحمام
٦٣	١٣	بالمهيب	بلدة تقع جنوب رشيد .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٦٤	٣٣	يُسْتَرْفَقُ فِيهَا	يَنْتَفِعُ بِهَا .
٦٥	١٣	وَعُلَّ	الْوَعْلُ : تَيْسُ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ جَنْسِ الْمَعِيزِ الْجَبَلِيَّةِ ، لَهُ قَرْنَانِ قَوِيَّانِ مُنْحَنِيَّانِ كَسَيْفَيْنِ أَحْدَبَيْنِ .
٦٦	١٦	حَبَلُ الْجَبَلَةِ	أَيُّ حَتَّى يَغْزُو مِنْهَا أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَيَكْثُرُ الْمُسْلِمُونَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ بِالتَّوَالِدِ .
٦٧	٥	كَرَّهًا وَصَرَّهًا	كُنَايَةٌ عَنْ عَدَمِ خُرُوجِ خَيْرَاتِهَا عَنْهَا . تَقُولُ : فَلَانٌ صَرَّ اللَّبَنِ فِي الدَّرِّ . أَيُّ أَمْسَكَهُ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ .
٦٧	١١	مَنْ أَسْلَمَ فَأَمَهُ	أَيُّ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَيُؤْمِ وَيَنْضَمُّ فِي عِدَادِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَنْ أَقَامَ عَلَى دِينِهِ فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ .
٦٧	٢٢	فَسَخَر	اسْتَعْمَلَ رَجُلًا فِي عَمَلٍ بِدُونِ أَجْرٍ .
٦٨	٢٥	تَحَرَّمَ مِنْهُ بِمُتَحَرِّمٍ	أَيُّ امْتَنَعَ عَلَيْنَا حَمْلَهُ بِسَبَبِ شَيْءٍ مُحَرَّمٍ فَعَلَهُ .
٧٠	٨	وَمِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ	فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ج ١ ص ٢١ «مِنْ أَحْيَاءِ الْقَبَائِلِ» .
٧٠	٢٢	مَنْ .. فَأَسْلَمَ	يُوجَدُ هَكَذَا بَيَاضٌ فِي الْمَصُورَةِ بِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ .
٧٣	٩	غُلُوَّةٌ نَشَابَةٌ	الْغُلُوَّةُ : مَقْدَارُ رَمِيَّةِ سَهْمٍ ، وَتَقْدَرُ بِثَلَاثِمِائَةِ ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ، وَالنَّشَابُ : النَّبْلُ ، وَاحِدُهُ نَشَابَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَشَاشِيْبٌ .
٧٣	١١	فَضَّلَ غَلَاءَ	غَلَاءٌ : هَالِيٌّ بِالسَّهْمِ مَغَالَةً . أَيُّ ارْتَفَعَ فِي ذَهَابِهِ وَجَاوَزَ الْمَدَى .
٧٣	١٢	فَمَغَطَّ السَّمَطُ	مَغَطَّ الشَّيْءُ مَغَطًّا : مَدَّهُ ، وَمَغَطَّ الرَّجُلُ الْقَسْبُوسَ إِذَا مَدَّهَا بِالْوَتَرِ . وَالسَّمَطُ : لَعْلُ هَذَا اللَّفْظِ صِفَةٌ لِمَوْلَى مُسْلِمَةٍ ، وَمَعْنَى السَّمَطِ : الرَّجُلُ الْفَطْنُ الْخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ الدَّاهِيَّةُ فِي أَمْرِهِ .
٧٤	١٨	وَعَصَبَتَهُ	عَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ ، وَفِي الْفَرَائِضِ : مَنْ لَيْسَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ مِنْهُمْ وَأَتَمَّا يَأْخُذُ مَا بَقِيَ مِنْ ذَوِي الْفَرَائِضِ .
٧٤	٦	بِمَخْصَرَتِهِ	الْمَخْصَرَةُ : مَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا كَالْعَصَا وَنَحْوِهَا .
٧٥	١٣	قَالَ النَّاسُ	كَثْرَةُ كَلَامِهِمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ .
٧٥	١٧	الْطُّنْجِيُّ	الْجَمَلُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ لَحْمًا وَشَحْمًا .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
٧٥	٢١	أَنَادِرُهَا	النُدرة القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن . وتادر الجبل ما يخرج منه ويبرز .
٧٥	٢٢	لا تَخَاص	لا تصل . خلص الى الشيء فهو خالص ، والجمع خلص . بتشديد اللام .
٧٦	٢١	فروء له	الفروة : جلد من شعر .
٧٦	٣٥	الوَدَى	صغار الفسيل أى النخل .
٧٧	٨	كِتَابُ حُبْسِ الدار	حبس الأرض : وقفها حتى لا تباع ولا تشتري ولا تورث وانما تملك غلتها ومنفتها .
٧٧	١٨	مُغْرَفَةٌ	جمعتها غرف وغرفات : وهي ما تبني في هـللو فوق الطابق الأسفل .
٧٧	٣٦	الحَرَوْرِى	نسبة الى حروراء . قرية قرب الكوفة عقدوا فيها اول اجتماع لهم عقب خروجهم على الامام على وكان زعيمهم عبد الله بن وهب الراسبي ، والحرورى هذا احد ثلاثة من الخوارج قرروا اغتيال على بن ابي طالب ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وعمرو بن العاص في يوم واحد هو صباح يوم ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ . وهو عبد الرحمن بن ملجم اخذ على عاتقه قتل الامام على ، والبرك بن عبد الله لمعاوية ، وعمرو بن بكر لعمر ابن العاص .
٧٨	٥	رهط	الرهط من ثلاثة الى عشرة ، وقيل الى تسعة .
٧٨	٦	مُغْرَمٌ	الفرم : ما يصيب الانسان من ضرر في ماله بغير جنابة منه .
٧٨	٩	مَا كَمَتَهُ	المأكمة : الكفل والمعجر .
٧٨	١٤	ثم خرج خارجة ...	هذه رواية اخرى من طريق الزهرى تخالف رواية الليث بن سعد السابقة ، والتي روى فيها أن خارجة كان على شرط عمرو بن العاص وعمرو يومها بمصر والحرورى اتى اليها لقتل عمرو فاختل واختل خارجة وهو ما تأخذ به معظم كتب التاريخ .
٧٨	١٧	الدَّوَابَةُ	اعلى الرأس .
٧٨	١٩	مُمَطَّرٌ	المطر : الثوب لا ينفذ منه الماء ، يلبس وقت المطر .
٧٨	١٩	مُفَشِّرَجٌ عَلَى قَائِمَةٍ	منضم اجزائه بعضها الى بعض ، وقائمه : قائمته .

معناها	الكلمة	السطر	الصفحة
سلبت عقله ، والمنكب : الكتف .	خَالَطَتْ سَحَرَهُ	٢٠	٧٨
استل السيف .	فَأَمْتَلَخَ	٢٥	٧٨
أى عنق الحرورى الذى طعن معاوية ، وكانوا قد تكاثروا عليه وأمسكوه كما أمسكوا قاتل خارجة .	فَضْرَبَ عُنُقَهُ	٢٦	٧٨
أخذ الشيء أخذاً حازه .	أَخَانَدَ	٢١	٩٢
ابتدر القوم الشيء تسارعوا اليه .	فَيَبْتَدِرُهُ	٥	٩٣
تعاوروا الشيء : تداولوه .	تَعَاوَرُونَهَا	٦	٩٣
أعرق الفرس : أجراه أو سابقه بآخر ليعرق .	لَتَعْرِيقِ دَوَابَهُمْ	١٤	٩٤
مماثلاً له فى السن .	تَرَبَّأَ لَهُ	٢٦	٩٤
أى توجيههم معى .	تَأْجِيهِمْ	٣	٩٥
السقب : ولد الناقة الذكر ساعة ولادته .	أَكَلَ السَّقَبَ	٤	٩٦
كل ما يترفق به وينتفع . تقول : مرتع رفق . أى سهل المطلب .	مِرَافِقِ الرَّيْفِ	٣	٩٨
الغطاس الذى يكون فى ١١ طوبة من كل عام .	حَمِيمِ النَّصَارَى	١٧	٩٨
أى ليس بالطويل ولا بالقصير .	رَبْعَةَ قَعْدِ الْقَامَةِ	٢٠	٩٨
أى أسود اللود ، وما بين حاجبيه بعد ووضوح .	أَدْعَجَ أَبْلَجَ	٢١	٩٨
منقوشة ومزخرفة .	مَوْشِيَّةٌ	٢١	٩٨
الذهب الخالص فى المنجم مما يختلط به من الرمال والأحجار .	الْعَقِيَّانَ	٢١	٩٨
حدا الأبل حذاء : ساقها وحشها على السير .	يَحْدُوا النَّاسَ	١٣	٩٩
كلفك ما يشق عليك .	عَنَّاكَ	٩	١٠٠
أى موضع العرف من الخيل والطيور ، أى طال شعر عنقه .	مَعْرِفَتُهُ	١٢	١٠١
أى للذكورة ، لتحمل منه اناث الخيل .	لِلذَكُورَةِ	١٧	١٠١

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٠١	٢٣	صَرَ صَرَانية	صواتها شديد لابتعادها عن الابل ، أو أن درها مربوط ليحبس فيه اللبن .
١٠٤	٢٦	بَطُولُهُ	بتفضله . تطول عليه بكذا ، اذا تفضل عليه به .
١٠٥	٩	مُدِّيَان	تثنية مُدّ وهو مكيال اختلف الفقهاء في تقديره .
١٠٥	٢٣	استوسق	استوسق له الأمر : انتظم له وتمكن منه .
١٠٩	٢٣	مَضِيماً أَطِماً	فلان نطف : أى متهم بريية .
١٠٩	٣٥	تَوَلَّسَ عَلَيْهِ	تخادع عليه ، وَلَسَ فلان فلانا : خادعه وخانه .
١٠٩	٣٥	تَلَفَّ	تلفف القوم عليه : تجمعوا حوله .
١٠٩	٢٧	النَّمَز	النهمز : الدفع . انتهز الفرصة نهض اليها مبادرا ليفتنمها .
١٠٩	٢٨	تَلَجَّاج	تردد : كقول همر بن الخطاب لابي موسى الأشعري : الفهم . الفهم فيما تلجلج في صدرك ، والجلج : المختلط الذى ليس بمستقيم . يقال : الحق ابلج والباطل لجلج .
١٠٩	٣٨	بَرَحَ الخفاء	أى زال الخفاء .
١١٠	٨	وَسَرَبَتْ	لمت
١١٠	١٣	الشميم	جمع شامة : وهى العلامة .
١١٢	١	خليج أمير المؤمنين	كان هذا الخليج يبدأ من المكان المعروف الآن بفهم الخليج شمال مصر القديمة . ومكانه الشارع المعروف باسم الخليج المصرى حتى نهاية المدينة ليتصل بالترعة المعروفة الآن بترعة الاسماعيلية .
١١٣	٣٨	بِرْمَة	البرمة : القدر من الحجارة .
١١٤	٣٤	وَلَا تُجْمَرُوا بِهِمْ	جَمَر الأمير الجيش : جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم .
١١٥	٢٤	جَرَائِدُ الخيل	جرائد : جمع جريدة . وهى الكتيبة من الخيل لأرجالة قبيهم .
١١٥	٢٦	المجَابَة	الجوبة فى الصحراء : المكان الوطىء من الأرض القليل الشجر .

معناها	الكلمة	الصفحة	السطر
راث ريثا : أبطأ .	فَرَاثَ	١١٥	٢٦
جمع صائفة ، وغزا في الصائفة : أى في الصيف ولعل المقصود هنا أنه دخلها على دفعات .	صَوَاتِفَ	١١٦	٢
مدينة وسط في مستوى الأرض ، خصبة ، بينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر ، افتتحها ابن العاص صلحا وقد كان يخرج اليها عامل من مصر - حيث كاتب تابعة لمصر قبل الفتح وبعده .	بَرَقَة	١٦	٥
في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٤٩ « أن مصرايم بن حام بن نوح لما حضرته الوفاة قسم أرض مصر بين أولاده ، ثم قال لأخيه فارق : لك من برقه الى المغرب فهو صاحب أفريقية وأولاده أفارق .	الْأَفَارِقُ	١١٦	١٣
اسم مرة من سَلَّ . يقال : اتيناها عند السَّلة أى عند استلال السيوف .	السَّلَّة	١١٧	٧
مَقَلَّ في الماء : غمسه وغاص فيه . أى لا أفعله مادمت أغمس عيني بالماء .	مَا مَقَلَّتْ عَيْنِي الْمَاءُ	١١٧	٣١
أى وقت صدورهم ورجوعهم من الحج . وفي الطبرى ج ٤ ص ١٩٣ « أن عمر توفي ليلة الاربعاء لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين » وفي النجوم الزاهرة ج ١ ص ٧٨ « استشهد في يوم الاربعاء لثمان بقين من ذى الحجة ، وقيل لاربع » .	مَصْدَرُ الْحَاجِ	١١٨	٧
الْعَرَقُ عظم عليه لحم رقيق طيب ، والرُّدْن : الكم .	الْعَرَقُ .. فِي رُدْنِهَا	١١٨	١٨
ضوى ضويا وضيا : مال وانضم .	وَضَوَى إِلَى الْمَقْوَسِ	١١٩	٢٣
بلدة بالقرب من منوف ، ومكانها حاليا شبشير - التاريخ الاسلامى للدكتور محمود فياض ص ٢٥٦ .	نَقَطِيَّوسُ	١١٩	٢٨
تمرغ في الأرض وتعفر بالتراب .	فَمَرَّ بِفَرٍّ	١١٩	٣٠
أى رموهم بالنبال .	فَنَضَحُوا الْمَسْلِينَ	١١٩	٣١
يستل خنجرا . اخترط السيف استله من غمده . وفي الحديث - في صلاة الخوف « .. فاخترط سيفه »	بِالنَّشَابِ	١١٩	٣٩
أى اضعف .	وَيَخْتَرِطُ	١١٩	٤٠
موضع الخراب . جمعها خَرَبٌ .	أَوْتَرُ	١٢٠	٢٧
القَصْعَة .	خَرَبَةٌ	١٢٢	٢١
	الْجَفْعَانَةُ		

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٢٣	٦	لُبْدَة المغرب	لبدة : احدى مدن ليبيا ، في الغرب منها .
١٢٤	٧	حَقِي فَاظَ	فاظ : مات ، والفيظ : الموت ، يقال : حان فيظه اى موته .
١٢٤	٣٤	حَرْزُ الْمُسْلِمِينَ	الحرز : الوعاء الحصين يحفظ فيه الشيء ، والمكان المنيع يلجأ اليه ، والمراد انها قريبة من الأرض التى يتحصن بها المسلمون .
١٢٦	٤	افْتَرَعَ	تجول . تقول فلان فرع الأرض : اى جال فيها .
١٢٦	٥	الْوَرَق	الفضة مضروبة كانت أم غير مضروبة ، جمعها أوراق ووراق .
١٢٧	١٧	وَجَمَّة	وجم وجوما . سكت عن غيظ ، وأطرق لشدة الحزن .
١٢٨	١١	رُمَاةُ الْحَدَقِ	الحَدَقَة : السواد المستدير وسط العين . جمعها حَدَقٌ وحداق . والمراد اصابوا فى اعينهم .
١٢٨	٣٧	يَنْخَرِقُ	انخرق : انشق . اى قبل ان ينشق ويمزق .
١٢٩	٣	آبَاق	جمع آبق . اى هارب .
١٣٠	٢	غُلِبَتْ	بالبناء للمجهول .
١٣٠	١٣	وَأَى	والوأي : الوعد الذى يوثقه الانسان على نفسه .
١٣٢	١	سَاقَةِ النَّاسِ	ساقة الجيش مؤخرته .
٣٢	٥	رَدَّ	الردء : القوة والعماد والمعين . قال تعالى : « فَأَرْسَلْهُ مَعَى رَدءَا يَصْدَقْنِى » .
١٣٢	٢١	مَغْمِدَاش	احدى مدن ليبيا
١٣٢	٢١	سُرَت	احدى المدن الكبيرة بليبيا على بحر الروم بين برقة وطرابلس الغرب .
١٣٢	٢٤	ودان	فى جنوبى افريقية ، بينها وبين زويلة عشرة ايام — معجم البلدان . وفى تقويم البلدان : انها بالقرب من غدامس ، وفى جهة الغرب منها .
١٣٢	٣٢	فران	احدى محافظات ليبيا حاليا .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٣٢	٣٥	لَغَب	تعب .
١٣٢	٧	أَشْفَى	قرب وأشرف .
١٣٣	٩	صَفَاة	الصَّفَاة الحجر العريض الاملس .
١٣٣	١٠	حَسِيًّا	الحسى : السهل من الأرض المستنقع فيه الماء . وحسى التراب : حفره ليخرج الماء .
١٣٣	١٣	زَوِيلَة	بلدة متاخمة لأرض السودان ، وبالقرب من أجدابية وعلى مسيرة شهرين من القيروان .
١٣٣	١٥	غَدَامَس	مدينة في جنوب المغرب ، ضاربة في بلاد السودان ، تدبغ فيها الجلود . معجم البلدان .
١٣٣	١٦	ثم مضى إلى ...	هكذا بياض في مصورة جامعة الدول العربية والمطبوعة ايضا .
١٣٣	١٦	قَفْصَة	بينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة ايام .
١٣٤	٢٨	السوس	كورة بالمغرب مدينتها طنجة ، وهناك السوس الأقصى مدينتها طرقله . معجم البلدان ، وفي النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٦٠ « . . وسار حتى دخل السوس الأقصى » .
١٣٤	٤٢	مَجَاز	المجاز : المعبر .
١٣٥	٢٠	القيروان	بينها وبين برقة ستمائة وثمانية وثلاثون ميلا : وهي أجمل مدينة بالمغرب وكان يقيم بها الولاة .
١٣٥	٣٢	أَطْرَابِلِس	مدينة على ساحل بحر الروم بالمغرب بينها وبين القيروان عشرون مرحلة .
١٣٥	٣٥	قِرطَاجِنَة	على ساحل البحر وهي مدينة بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا ، وبينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة ايام .
١٣٥	٣٨	أَنْطَابِلِس	في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندى : انها برقة .
١٣٥	٤٠	لَوِيَة	هي المعروفة بليبيا حاليا .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٣٥	٤٠	أجدائية	مدينة بالقرب من زويلة .
١٣٦	٤	خَبِيزٌ مَلَّة	مَلَّة : الرماد أو الجمر يخبز عليه ، أى خبز ممسًا يخبز على الجمر .
١٣٦	١٩	وكان مقتل الكاهنة...	هكذا في مصورة جامعة الدول العربية وفي المطبوعة أيضا يوجد بياض بعدها .
١٣٦	٤٤	جَلَفًا جَافِيًا	احمق غليظ .
١٣٧	٣٢	وواتر فتوحه	تابع فتوحه .
١٣٨	١٥	طليطلة	في المسالك والممالك : مدينة على جبل عال حولها نهر تاجة بالاندلس ، وفي النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٢٦ « أنها على بعد خمسة أيام من قرطبة ، وفي ابن الأثير على مسيرة عشرين يوما منها . وفي معجم البلدان : أنها كانت قاعدة ملوك القرطبيين .
١٣٨	٢٣	أينة له	اسمها « فلورندا » .
١٣٨	٣٩	كرامين	أى يعملون في الكروم أى العنب .
١٣٩	٢٨	تحالته	النحلة : العطاء والهيئة .
١٤٠	١٩	كتب إلى عبد الملك	هكذا في الصورة والمطبوعة . والصحيح أنه كتب إلى الوليد بن عبد الملك . ذلك لأن الخليفة عبد الملك بن مروان كان قد توفى عام ٨٦ هـ كما في النجوم الزاهرة ص ٢١٢ . وفتح الاندلس بدأ عام ٩٢ وتم عام ٩٤ هـ . ولعل كلمة (الوليد بن) ساقطة فيهما .
١٤٠	٢٢	فَعْمَلُوا فِيهَا غُلُولًا	غل الرجل غلولا : اذا خان في المغنم .
١٤٠	٢٤	نَشَبُوا	لَبَثُوا . تقول : مانشب فلان أن قال كذا : أى ما لبث أن قال .
١٤٠	٣١	سَكَّرُوهُ	سَكَّرَ فلان النهر : حبسه وسدده .
١٤٠	٣٨	أَصْلُ السيف	الجديدة التى فيها مقبض السيف .
١٤٠	٣٩	الجَفَن	غمد السيف وجراجه .

الصفحة	السطر	الكلمة	معناها
١٤٠	٤١	لَدَى	أصاب . تقول : ماندينى منه شيء اكرهه . أى ما أصابنى .
١٤١	١٥	وَجَدَهُ	غضبه . تقول وجد عليه مودة : أى غضب عليه فغضبته .
١٤٢	١٧	التَّشْوِيبُ	ثوب بالصلاة : دعا الى اقامتها ، أو ردد فى الأذان وسبح .
١٤٢	٣٩	نَصَبَ حَجْرَهُ	لعله جعله على حراسة حاشيته ونسائه .
١٤٣	١٧	وششم	الوشم العلامة من وخز الإبر فى الجلد حتى يزرق اثره أو يخضر .
١٤٣	٣١	وَشُمْتُ حَرَمِي	الوشم : العلامة من وخز الإبر فى الجلد ووضع مادة معروفة حتى يزرق الجلد أو يخضر .
١٤٥	١٩	وَنَزَى	أى أرسله غازيا . فان عبيد الله بن الجبحاب أرسل حبيب بن أبى عبيدة غازيا لبلاد السوس وأرض السودان .
١٤٥	٢٤	وأهل أفريقية من البربر ...	هكذا بياض فى الصورة والمطبوعة .
١٤٧	٣١	اتَّبَعَنِي	اعتزل ناحية ومكانا
١٤٧	٣٩	رُئِيَ	يعده بما يصيبه من مكافاة
١٤٨	٣٣	وكان إباضياً	نسبة الى فرقة الاباضية ، ورئيسهم عبد الله بن اباض الذى ظهر فى عهد مروان بن الحكم — كتب الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٢١ .
١٤٩	١٣	يُنْفَلُ	النفل : العطية والهبة مما يزداد عن النصيب فى الفئمة
١٥٥	٢٤	خموص	جمع خص ، وهو بيت من شجر أو قصب ، والبيت المسقوف بخشب
١٥٥	٣٥	المجامر	جمع مجمر ، وهو ما يوضع فيه الجمر مع البخور
١٦٤	٢٨	وَسْتُوا عَلَى التُّرَابِ	أى أهيلوا
١٦٥	٣٧	الْفَجْجُ	الطريق الواسع بين جبلين .
١٦٧	٢٥	ولا جد	هكذا فى المطبوعة . وصحتها « جيدة » بكسر الجيم وفتح المدا .

فهرس الاماكن والبلدان

الكلمة	المنهجية
أبليل	١١
أزيب	١١
أجداية	١٣٥
أنعيم	٢٣
أخنا	٦٤
أربوة	١٤٠
أشمون	٢٢ ، ١٨
أسليت	١٣٥ ، ١٨
أسوان	١٨ ، ١٦
اسكندرية	٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ١٧ ، ١٦ ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٤٩ ، ٤٦ ٩٢ ، ٩٠ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٩٥ ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ١٣٥ ، ١٣٢ ، ١١٧ ، ١١٦ ١١٨ ٢٦ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٨

الصفحة	الكلمة
١٣٧	أملس
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥	الأنفاس
٢٣ ، ٢ ، ٣ ، ٤٢	أنصنا
٦٦ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٣٥	أنطابلس
١٥ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٥	أم دزين
١٤	أم العرب
٩٩	أهناسيا
حرف الباء	
١٠٣	البحرين
١٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٦	برقة
٦٤	البراس
٩٩	بسطة
٦٨ ، ١٦٢ ، ١٨٣	البصرة
٤٥	البقيع
٤٩	بليس
٦٣ ، ٦٦	بلهيب
٤٢ ، ٤٥	بنها
٩٩	الهنسا
٢٠ ، ٢١	بوصير
حرف التاء	
٩٩	تتا
١٣٨	تلمسان

الصفحة	الكلمة
٩٩	تمر
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨	تونس
حرف الجيم	
٩٩	جدام
١٣٢	جرجه
١٤ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ١٠٥	الجزيرة
٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦	الجيزة
٤٧ ، ٤٨ ، ٨٣	الجاية
١٣١	جلولاء
١٣٢	جاوار
حرف الخاء	
٦٩ ، ٧٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥	الحجاز
١٩	حران
٢٣ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ١٠٧ ، ١٥٥	حلوان
٥٨	حلو
حرف الخاء	
١٤٦	الخضراء
٥٧	خوخة الأشقر
٦٣	الخيس
حرف الدال	
١٣٧	درنة

الصفحة	الكلمة
١٦	دمياط
٧٩	الدار البيضاء
٩٩	دسبندس
١٤٩	دغوظاء
١١٨	دموشة
حرف الراء	
١٦ ٠ ٦٤	رشيد
٤٧	رفع
١٦٨	رومية
حرف الزاى	
١١٦ ٠ ١٣٣	زويلة
حرف السين	
١١٦ ٠ ١١٧	سبرت
٣٩ ٠ ٩٦	سبته
٦٣ ٠ ٩٩	سغا
٧٩ ٠ ٨٢ ٠ ٨٦ ٠ ٨٧	السراجين
٧٥	سربة
١٤٠	سودانية
٩٩	سقط
٥٧ ٠ ٦٣	سلطيس
١٣ ٠ ١٧	السند

الصفحة	الكلمة
١٧ ، ١٨ ، ٤٥	السودان
١١٦	السوس
حرف السين	
١١٥ ، ٤٥	الشرقية
٢٣	شانه
١٣ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٠٧	الشام
حرف الصاد	
٣٠ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٤	الصعيد
١٨ ، ٩٩	صقلية
حرف الطاء	صا
١٢٧	طبرقة
١١٢ ، ١٩٩	طامسا
٢٥	طاره
٩٩	طرايت
١٢٤	طانجة

الصفحة	الكلمة
حرف العين	
٧٨ ، ١٣	العراق
٤٨ ، ٤٧ ، ١٨	العريش
١٧٦	عسقلان
١٠٩ ، ٩٩	عين شمس
حرف الفين	
١٣٣	غدامس
حرف الفاء	
١٣٢	فزان
٤٩ ، ٤٨ ، ٢٣ ، ١٤	الفرما
٨٣ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٢٣	فسطاط
١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٨٨ ، ٨٤	
١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٤ ، ١٢٨ ، ١١٢	
١٨٩ ، ١٨٨	
١١٦ ، ٧٢ ، ٤٧	فلسطين
٣٤	فارس
١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٧٥ ، ٩٩	القيوم
١١٨ ، ١١٥	
حرف القاف	
٩٩	قريبط
٦٣	قرطاس

الصفحة	الكلمة
١٢٥ ، ١٢٥	قرطاجنة
١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٦٨ ، ٧٠	القسطنطينية
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٠	القصور
١٣٣	قصطيلية
١٣٣	قفصة
١٨	قفط
٤٩٠	القواصر
١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥	القيروان
١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦	
١١٥ ، ٩٩	القيس
حرف الكاف	
٥٧ ، ٣٨	الكريون
٣٨	كسا
١٩٩ ، ١٩١ ، ١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ٦٨	الكوفة
٥٧	كوم شريك
١٣٢	كوار
حرف اللام	
١١٦	لبدة
٢٢	اللاهون
٧٩	لبنان
١١٦ ، ٣٦	لوية

الصفحة	الكلمة
حرف الياء	المدائن
٦٨	المدينة
١٢٩ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٦٣ ، ٤٣ ، ١٣	
١٧٧ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٥ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ١٣١	
٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩١ ، ١٨٥ ، ١٨١	
١٣٥ ، ١١٦	مراية
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦ ، ٦٣ ، ١٣٢ ، ٥٨ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٧٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٩٩ ، ٢٠٩	مصر
٦٦ ، ٦٣	مصر
١٣٢	منمداش
٥٨	المقس
١٣ ، ٣٤ ، ٧٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٠	مكة
١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٩٩ ، ٢٠٩	منف

الصفحة	الكلمة
٩٩	منوف
٢٢	المنهى
٨١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥	المغرب
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٧٣	
٨٠ ، ٨٢	المكس
٧٣	المواقف
حرف النون	
٢٠٤	نجران
٣٩	نقطة
١١٩ ، ١٢٠	نقبوس
حرف الهاء	
١٤٨	هراة
١٣ ، ١٧	الهند
حرف الواو	
١٣٢	ودان
٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٢٠	وردان
٩٩	وسيم
حرف الياء	
١٠٧ ، ١٠٩	البحموم
٩٩	اليدقونة
١٣ ، ٥٢ ، ٧٥ ، ٩١	الين

فهرس للأعلام التي ورد ذكرها في الكتاب(*)

الاسم	الصفحة
ألف	
أبان	٦٣
ابراهيم « بن رسول الله »	٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
ابراهيم بن صالح	٨٦ ، ٨٨
ابراهيم القراط	٨٨
ابراهيم بن مقسم	٢٦
ابن ابرهة الدار	٨٢
أريب بن مصر	١٨
الأشتر الصدفى	٧٤
أشمن بن مصر	١٨
أسامة بن زيد التنوحي	٢٢ ، ٧٣ ، ٩٠
استمارس بن مرينا	٣١
اسحاق بن المتوكل	٨٦
اسماء ابنة أبى بكر بن عبد العزيز	٨٥
اسماعيل بن أسباط	٨٧
الاسكندر ذو القرنين	٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩
أبو السمح « جد بن دهقان لأمه »	٨٩
أبو الأسود	٩٧
الأصبغ بن عبد العزيز	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧
أصبغ الفقيه	٩٦
الأعين بن تمر بن مالك	٨٨
أبو الأعور السلمى	٧٩
ابن الأغلب	٨٥
أرفخشذ	١٧
اياس بن البكير	٨٢

* لم نعرض في هذا الفهرس لاسماء الرواة حيث ان معظمها تكرر ذكره في كل صفحة تقريبا

الاسم	الصفحة
اياس بن عبد الله القارى	٨٠ ، ٨١
اليون صاحب الروم	٩٥
انس بن مالك	١١٤
انتاس	٧٣
ابو ايوب الانصارى	٧٠ ، ٧١
الباء	
بن نصر	٣٢ ، ٣٣
البراء بن عثمان بن حنيف	٨٦
برح بن حسل	٧٠ ، ٧٦
برح بن شهاب	٩٢
ابن ابي بردة	٨٦
بركة بن منصور	٨٠
ابن برمك	٨٦
ابن بسامة	٦١
بسر بن ابي ارطاة	٨٤
بشر بن مروان	٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢
ابو بصرة الغفارى	٧٠ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٢١
بطرس	٦٥
بكر بن مضر	٨١
ابو بكر الصديق	٣٤ ، ٣٤ ، ٧١ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٦
ابو بكر بن عبد العزيز	٧٤ ، ٨٥
ابو بكر بن عبد الرحمن	٩٤
بلوطس بن مناكيل	٣١
ابو بنيامين	٤٩
بودس بن دركون	٣١
بولة بن مناكيل	٣١ ، ٣٢
بيصر بن حام	١٧ ، ١٨
التاء	
تدارس بن صا	١٨
تحيم بن اياس	٨٢
توبة بن نمر الحضرمى	٨٦
تدورة الساحرة	٣٠

الاسم	الصفحة
الثناء	
ثابت بن قيس بن شماس	٤٢
ثوبان « مولى رسول الله »	٧٧ ، ٧٦
الجيم	
جرجير	١٢٤ ، ١٢٥
أبو جعفر المنصورى	٨٣
جنادة بن أبى الأزدي	٧٠
جهم بن قيس العبدي	٤٢
جهم بن الصلت الكلبي	٨٢
جوجو « المؤذن »	٧٧
الحاء	
حاتب بن أبى بلتمه	٤١ ، ٤٢ ، ٤٥
الحارث بن حبيب	٧٨
الحارث بن الحكم	١٢٤
الحارث بن العلاء	٩٥
حام بن نوح	١٧ ، ١٨
ابن الحبحاب	٩٩
حبيب بن أوس الثقفي	٧٩
حبيب بن مسلمة	٧٨
أبو حبيب يزيد بن أبى حبيب	١٢٨
حيان بن سريح	٦٧ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧
الحجاج بن يوسف	٧٩ ، ٨٥
ابن حجرية	٧٠ ، ١٠٧
حسان بن ثابت	٤٢ ، ٤٥
الحسن بن على	٤٥
حفصة « زوجة رسول الله »	١٢٧
حكيم بن حزام	١٤٤
الحكم بن أبى بكر بن عبد العزيز	٧٤ ، ٧٦ ، ٨٥
أبى حكيم « مولى عتبة بن أبى سفيان »	٨١
حمادة ابنة محمد	٧٤
حمير بن وائل السومى	١٠٠

الاسم	الصفحة
حنش بن عبد الله	١٠٠
حويت بن زيد	٦٥
ابن الحويرث السهمي	٧٩
حومل « أبو مزحج »	١١٩
حيان بن يوسف	٨٨
حيويل بن ناشرة	١٢٨
الخاء	
خارجة بن حذافة القرشي	٤٩ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٤
خارجة بن حذافة العدوي	٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١١٩
« بنت » خالد بن سنان	٨١
خالد بن عبد الرحمن بن الحارث	٩٤
خالد بن ثابت الفهمي	٨٢
خالد بن عبد السلام الصدقي	٨٧
خربتا بن ماليق	١٨
خروبا ابنة طوطيس	٢٠
الخطاب بن نقييل	١٠٢
خولان بن عمرو بن مارك	٩٠ ، ٩٣
الدال	
دارم بن الريان	٢٤ ، ٢٥
أبو الدرداء	٧٠
أبو دجاجة	٧٤
دحية بن خليفة الكلبي	٤١ ، ٤٢
دلوكة ابنة زباء	٢٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨
ابن دياس	١١٦
الذال	
أبو ذر الغفاري	١٣ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٠٠
الراء	
أبو رافع « مولى رسول الله »	٦٩ ، ٧٤ ، ٩٤
رائم بن ثعلبة الخولاني	٩٠
ربيعة بن حبيش بن عرفة	١١٥
الربيع بن خارجة	٧٧

الاسم	الصفحة
ابن أبي الرزام	٧٢
ابن رفاعة الفهمي	٨٢ ، ٨٦ ، ١٠٨
أبي رقية اللخمي	٨٦ ، ٨٩
رملة ابنة معاوية	٧٤
ابن رمانة	٧٢
رويق بن ثابت	٨٠
الريان بن الوليد	٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
الزاي	
زالفا ابنة تامون	٢٠
الزبير بن العوام	٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١١٢
	١٢٦
	١٢٥
ابن زرارة	٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٢
زكريا بن الجهمي العبدري	٤٢
« أم » زكريا بن جهم	٧٠
أبو زمعة البلوي	٩٦ ، ٩٧
زيناع الجذامي	٩٦
زهرة بن كلاب	٦٧
زيد بن أسلم	٢٦
زيد بن حارثة	٨٧
زيد بن الحارث الحجري	١٤٤
زيد بن ثابت	٨٧
زياد الحاجب	٨٩
زياد بن جناطة التجيبي	٨٣
زيان بن عبد العزيز	
السين	
السائب « مولى أبي رافع »	٧٤ ، ٩٤
السائب بن هشام بن عمر	٧٨
سارية « مولى عمر بن الخطاب »	٩٤
سارة « زوجة ابراهيم عليه السلام »	١٩ ، ٢٠
سارح ابنة آشر	٢٧
سالم بن عبد الله	٦٧

الصفحة

الاسم

١٨ ، ١٧	سام بن نوح
٩٥	السري بن الحكم
١١٢ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٨	سعد بن أبي وقاص
٨٦	ابن سعد بن أبي سرح
٨٧	سعيد بن الجهم
٨٩ ، ٨٦	سعيد بن عفير
٧٨	سعيد بن مالك بن شهاب
٨٣ ، ٧١ ، ٧٠	سفيان بن وهب الخولاني
٨٠	سلمة بن عبد الملك الطماوي
٧٦	سلمة مولى صالح بن علي
٦٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٨٨	ابن سليك الصدفي
٨٢	سهل بن عبد العزيز بن مروان
٧٤	أم سهل ابنة مسلمة
٤٣	سيف بن قين
٤٥ ، ٤٢	سيرين

الشين

٤١	شجاع بن وهب الأسدي
٤٠ ، ٣٨	شداد بن عاد
٥٢	شرحبيل بن حجبة المرادي
٨٦	شريح بن تيمور المهدى
٤٨	شريك بن عبده
١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١١١ ، ٥٧	شريك بن سمي الفطيفي
١٢٨	شريك بن الطفيل
٣٥	شهر براز

الصاد

١٨	صا بن مصر
١١٥	صبيغ العراقي
٤٢	صفوان بن المعطل

الطاء

٦٤ ، ٢٥	طالما
---------	-------

الاسم	الصفحة
طريف الخادم	٨٦
طوطيس بن ماليا	٢٠ ، ١٩
العين	
عائد بن ثعلبة البلوى	٨٩ ، ٨٨
العاص بن وائل	١١٦ ، ١٠٢ ، ٨٤
عبادة بن حمل المعافى	٦٥
عبادة بن الصامت	٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧
	٩٢
عبد الأعلى بن أبى عمرة	٩٥ ، ٩٤
عبدة بن عبدة	٨٢ ، ٦٩ ، ٧٤
عبد الرحمن البلهيبى	٦٣
عبد الرحمن بن عوف	٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١١٢ ، ١١٢ ، ١٢٧
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	٤٢
عبد الرحمن وربيعه ابننا	
شرحبيل	٦٩ ، ٨٠ ، ٨١
عبد الرحمن بن عديس البلوى	٧٩
عبد الرحمن بن معاوية بن حديج	٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠١
عبد الرحمن بن القاسم	٨٧
عبد الرحمن بن هاشم	٨٦
أبو عبد الرحمن « يزيد بن أنيس الفهرى »	٦٩ ، ٩٥ ، ٩٦
عبد العزيز بن مروان	٢٢ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢
عبد العزيز الفهرى « مولى رمانة »	٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١
	٩٥
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى	٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٨
عبد الله بن خذاقة السهمى	١٠٨
عبد الله بن رواحة	٤٢
عبد الله بن الزبير	٨٣ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦
عبد الله بن سعد بن أبى سرح	٤٩ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٦
	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
عبد الله بن طاهر	٧٦ ، ٨٢ ، ٩٣

الاسم	الصفحة
عبد الله بن عبد الملك بن مروان	٨٨ ، ٩٣
عبد الله بن عديس البلوى	٧٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٦٦ ، ٩٥
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٤ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
عبد الله بن المتهلل	٨٨
عبد الملك بن جنادة	١٠٦
عبد الملك بن مروان	٨٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥
عبد الملك بن مسلمة	٨٤
أبو عبيدة بن الجراح	٨٦
أبو عبيدة بن عقبة	٦٣
عتبة بن أبي سفيان	٦٥ ، ٨١ ، ١٢٣
عتبة بن غزوان	١٢٢
عثمان بن عفان	٤٨ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
عثمان بن أبي العاص	١٠١
عثمان بن يونس	٨٩
عجلان مولى قيس بن أبي العاص	٧٦
عقبة بن شريح بن كليب المعافري	١٠١
عقبة بن عامر	٣٧ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٢١
عقبة بن كليب الحضرمي	١٠١
عقبة بن نافع	١١٦ ، ١٢٦
علقمة بن جنادة	٨٣ ، ٩٢
علي بن أبي طالب	٣٧ ، ٧٣ ، ٨١
علي بن رباح اللخمي	٨٦
عامر « مولى جمل »	٧١
عمار بن ياسر	٧١
عمر بن الخطاب	٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢

الاسم	الصفحة
عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٩٤
عمر بن عبد العزيز	٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢
عمر بن علي الفهري	٩٥
عمر بن مروان	٧٣
عمر بن هبيرة	٨٦
عمرو بن خالد	٨٠
عمرو بن سعيد	٩٥
عمرو بن سواد السرحي	٨٢
عمرو بن العاص	٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
عمرو بن حبيب	٩٦
عمارة بن الوليد بن عقبة	٩٤
عمران بن عبد الرحمن بن ربيعة	٦٣ ، ٨٨
عملاق بن لاوذ	٢١
عمير بن وهب بن عمير	٧٩
عمير بن مدرك	٧٦
عوج	٣٠
العوام بن حبيب اليحصبي	١٠٠
أبو عون « عبد الملك بن يزيد »	٩٥
أم عون بن خارجة القرشي	٦٣
عياش بن عقبة	٦٣ ، ٨٦
عياض جزيئة الكلبى	٨١
عيسى بن زوف	٩٩
عيسى بن يزيد الجلودى	٨٢
الفاء	
أبو فاطمة الأزدي	٨٠
فارق بن بهصر	١٨ ، ١٢٦

الاسم	الصفحة
فراس بن مالك	٩٠
فرعون	١٦ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠
أبو زمعة البلوي	٧٠
فهر كثير بن فهر	٩٠
القاف	
القاسم بن عبيد الله بن الحبحاب	٧٥
أبي قدامة	٨٦
قرة بن شريك	٩٠ ، ٩٣
قرقورة بن قرينوس	٣٢
قرمان	٦٤
قفط بن مصر	١٨
قلبطة	٣٨
أبي قنان	٨٨
قوط بن حام	١٧
قومس بن بلقاس	٣٣
قومس بن لقاس	٣٢
قيس بن الحارث	١١٥
قيس بن سعد بن عبادة	٧٣
قيس بن أبي العاص السهمي	٦٩ ، ٧٦ ، ٨١
قيس بن كليب	٨٨ ، ٨٩
قيصر	٤١
الكاف	
كاشم بن معدان	٢٥
كريب بن أبرهة بن رشدين	٨٢ ، ٨٣ ، ٨٩
كسرى	٣٥ ، ٤١ ، ٥٠
كعب الأحبار	١٠٣ ، ١٠٩
كعب بن ضنة العيسى	٧٠ ، ٨١
كلكن بن خربتا	١٨
أم كلثوم ابنة عقبة	٧٤
كومش بن حام	١٧

الاسم	الصفحة
كنعان بن حام	١٧
ابن أبي الكنود	٨٦
اللام	
لبيد بن عقبة السوي	١٠٠ ، ١٠١
لقاس بن تدارس	٣١
لقاس بن مريнос	٣٢
اليوم	
ماح بن بيصر	١٨
مارية « أم ابراهيم زوجة رسول الله »	١٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢
مالك بن عمرو بن الأجدع	٨٨
مالك بن أبي سلسلة السلامي	٥٢
مالك بن ناعمة الصدقي	٥٧ ، ١١٥
مالوس بن بلوطس	٣١
ماليا بن خربتا	١٩
مجاهد بن جبر « مولى بني غزوان »	٨٢ ، ١٢٢
مجاهد بن جبر	٨٠ ، ٨٤
محفوظ بن سليمان	٧٤
محمد بن أبي بكر الصديق	٨٧ ، ٨٨
محمد بن عبد الجبار	٤٥
محمد بن عبد الرحمن الكناني	٨١
محمد بن عبد العزيز	٨٢
محمد بن مسلمة الانصاري	٤٢ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٢
ابن مذيلقة الكلبى	٨١
مرحب عم سليمان	٣١
مروان بن الحكم	٦٣ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٢٧
مريتا بن مريнос	٣١
أبي مريم	٨٦
مريнос بن بوله	٣٢
مسلمة بن مخلد	٣٤ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٨

الاسم	الصفحة
أبو مسلم الفافقى	٦٩
ابن مسكين	٧٤
مصر بن بيصر	١٧ ، ١٨
مصعب الزهرى	٨٤
أبو المصعب البلوى	٨٨ ، ٨٩
المطلب بن عبد الله الخزاعى	٩٥
مطير بن يزيد التجيبى	١٠١
معاذ بن موسى النفاط	١٢٢
معاوية بن حديج الكندى	٦٢ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٢٨
معاوية بن أبى سفيان	٤٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
	٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٣
معديكرب بن أبرهة	٨٢
المقداد بن الأسود	٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٢٥
المقداد بن عمرو	٥٠
المقداد أبا معبد	٧٥
المقوقس	١٧ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
	٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٩
مناكيل بن بلوطس	٣١
اللامس بن جذيمة بن سريع	٨٨ ، ٨٩
ابن ملجم	٨٢
منويل النخصى	١٢٠
أبو موسى الأشعرى	١١٥
موسى بن عيسى الهاشمى	٩٣
موسى بن عيسى النوشرى	٩٤ ، ٩٥
موسى بن على	٧٤
موسى بن نصير	٩٤ ، ١٠١
موسى بن وردان	٧٣
أبى موسى الفافقى	٨٧
النون	
نافع بن عبد القيس الفهرى	٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ١١٦
أبو ناعمة « مالك بن ناعمة »	١٠٠
النعمان بن بشير	١٠٢

الاسم	الصفحة
نمر بن زرعة بن شجاجي العبسي	٨٨
نمر بن أيفع العكي	١٠١
ابن نيزك	٨٤
الهاء	
هاجر « ام اسماعيل عليه السلام »	١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠
هامان	١٦ ، ٢٦
هبيب بن مغفل	٧٠ ، ١١٧
ابن هجالة الغافقي	٨٨
هيرة الأبيض	٨٨
هرقل	٣٥ ، ٣٦ ، ٥٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥
الهرمزان	٣٥
هشام بن أبي رقية	٦٥
هشام بن عروة	٨٣
هشام بن عبد الملك	٧٧ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩
أبو شمر بن أبرهة	٨٢ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٢٨
ابن الهيثم الايلي	٨٦
الواو	
أبو لؤلؤة المجوسي	٥٠
وردان «مولى عمرو بن العاص»	٣٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٩
	١٢٠
ابن وعلة	٨٢
الوليد بن عبد الملك	٧٣ ، ٩٣ ، ٩٦
وهب بن عمير الجمحي	٧٩ ، ١٠٠
الياء	
يافت	١٧ ، ١٨
يأح بن بيصر	١٨
ابن يبوله	٨٤
يخطون	١٧
ابن يخامر السكسكي	٩١
يحنس	٦٤ ، ٦٥

الاسم	الصفحة
يحيى بن سعيد الانصارى	٧٤
يزيد بن رمانة	٩٥
يزيد بن عبد الملك	٧٧ ، ٨٣
يزيد بن معاوية	٧٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨
يسار بن ضنة	٩٩
يشكر بن جزيلة اللخمى	٨٦
يكسوم بن أبرهة	٨٢
يوسف بن الحكم بن ابي عقيل	٧٩

فهرس الشعر

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
					الألف
١٠٢	أبو المختار النميري	البحر			الغداء
١٠٢	أبو المختار النميري	بشر	٨٨	أبو المصعب البلوي	قماء
١٠٢	أبو المختار النميري	بدر	٨٨	أبو المصعب البلوي	اللواء
١٠٢	أبو المختار النميري	نصر	٨٨	أبو المصعب البلوي	عطاء
١٠٢	أبو المختار النميري	وفر	٨٨	أبو المصعب البلوي	الكبرياء
١٠٢	أبو المختار النميري	ستر	٨٨	أبو المصعب البلوي	العياء
١٠٢	أبو المختار النميري	حمر	٨٩	أبو المصعب البلوي	الخفاء
١٠٢	أبو المختار النميري	تجري	٨٩	أبو المصعب البلوي	الخلاء
١٠٢	أبو المختار النميري	بالشطر			التاء
١٠٢	أبو المختار النميري	الدهر			خليفة
١٢٤	عبد الله بن الزبير	مصر	٤٥	حسان بن ثابت	
١٢٤	عبد الله بن الزبير	الدثر			الدال
١٢٤	عبد الله بن الزبير	الدهر			تحشاه
			٣٦	تبع	مرشد
	السبين		٣٦	تبع	حرمه
١٥٣	...	تنافس	٣٦	تبع	
					الراء
	الكاف		٩٦	...	تنور
٩٠	ابن جذل الطعان	مالك	١٠٢	...	الأمر
٩٠	ابن جذل الطعان	المالك	١٠٢	...	الوفر
٩٠	ابن جذل الطعان	المالك	١٠٢	...	بشر
٩٠	...	مالك	١٠٢	...	وفر
٩٠	...	هالك	١٠٢	...	الدهر
٩٣	...	شريك	١٠٢	...	ستر
٩٣	...	أبيك	١٠٢	...	حمر
١٢٥	...	ربتك	١٠٢	...	تجري
١٢٥	...	قربتك	١٠٢	...	وفر
			١٠٢	...	الشطر

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
				اللام	
١٥٣، ٧٨	حسان بن ثابت	هشام		السبلا	الفرزدق
١٥٣، ٧٨	حسان بن ثابت	سحام	١٥٦	بخلا	الفرزدق
١٥٣، ٧٨	حسان بن ثابت	بسلام	١٥٦	الابلا	الفرزدق
١٥٧	قرة بن شريك	عالم	١٥٦	رجلا	الفرزدق
١٥٧	قرة بن شريك	المواسمة	١٥٦		
	النون			الميم	
٨٣	...	زيان	٤٠	...	الاحلام
٨٣	...	انسان	٤٠	...	سهام
٩٤	فراير بن الخطاب	الفرسان	٤٠	...	الأوهام
٩٤	...	أبان	٤٠	...	اعلام

المراجع

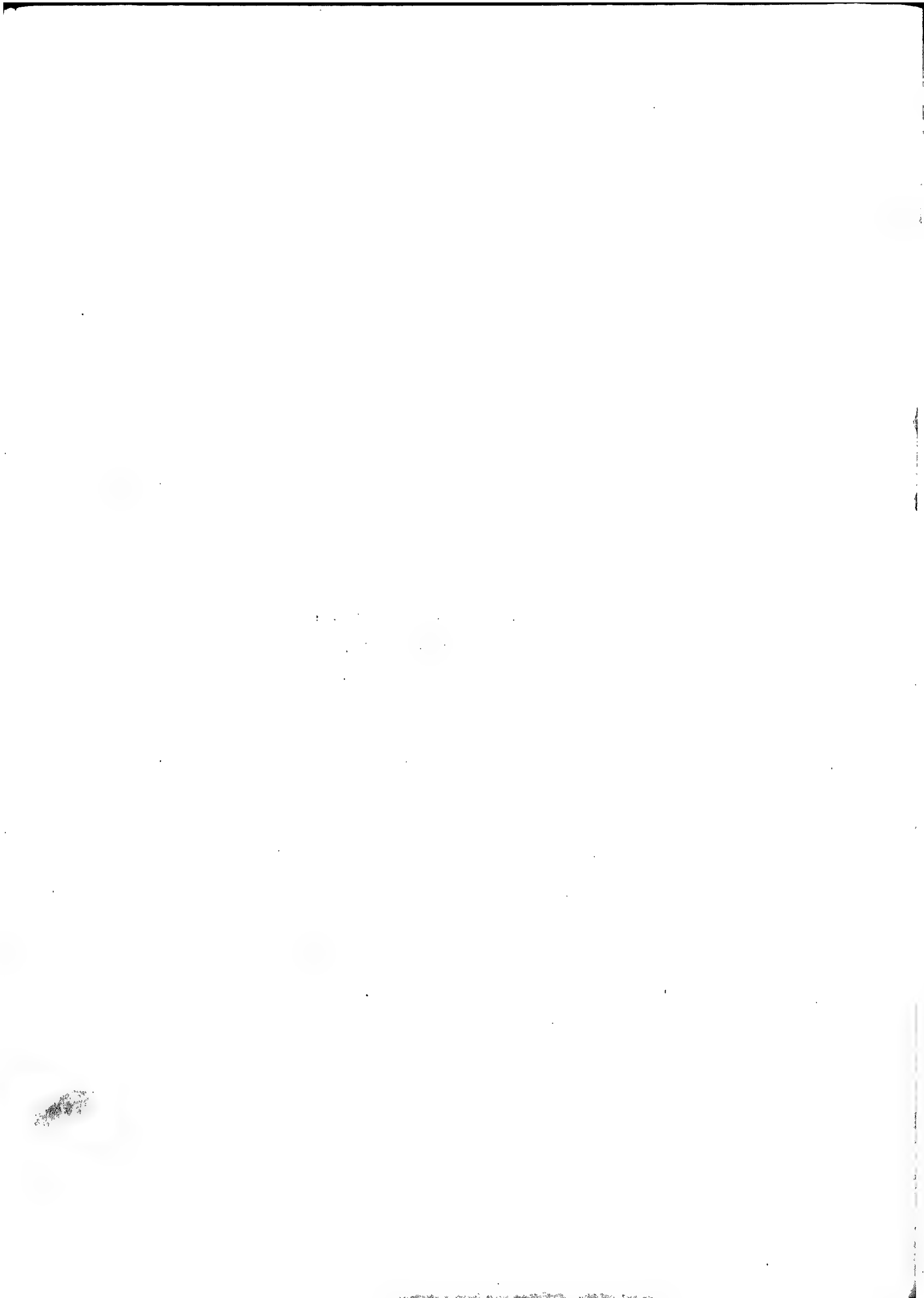
- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - سنن أبو داود
- ٣ - سيرة ابن هشام
- ٤ - تاريخ الطبري
- ٥ - النجوم الزاهرة - لابن تغري بردي
- ٦ - حسن المحاضرة - للسيوطي
- ٧ - أسد الغابة - لابن الأثير
- ٨ - الملل والنحل - للشهرستاني
- ٩ - لسان العرب - لابن منظور
- ١٠ - أحسن التقاسيم في معرفة البلدان والأقاليم
للمقدسي
- ١١ - المعجم الوسيط - المجمع اللغوي
- ١٢ - تحفة الناظرين - للشيخ الشرقاوي
- ١٣ - التاريخ الاسلامي - الدكتور محمود فياض
- ١٤ - نسخة خطية مصورة لهذا الكتاب . بمعهد
المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٣٦٢
قسم التاريخ .



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
...	التقديم
٣	مقدمة المؤلف
١٣	ذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبط
١٣	ذكر بعض فضائل مصر
١٥	ذكر نزول القبط بمصر وسكناهم بها
١٧	ذكر دخول ابراهيم مصر
١٩	ذكر ظفر العمالقة بمصر وامر يوسف
٢٠	ذكر استنباط الفيوم
٢١	ذكر دخول اهل يوسف مصر ، و وفاة يعقوب ودفنه
٢٣	ذكر وفاة يوسف
٢٤	ذكر ملوك مصر بعد زمان يوسف
٢٥	ذكر حمل عظام يوسف الى الشام
٢٦	ذكر خروج بنى اسرائيل من مصر
٢٧	ذكر الملكة دلوكة
٣٠	ذكر ملوك مصر بعد العجوزة داوكة
٣١	ذكر دخول بختنصر مصر
٣٢	ذكر ظهور الروم وفارس على مصر
٣٤	ذكر انكشاف فارس عن الروم
٣٥	ذكر بناء الاسكندرية
٣٦	ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
٤٠	ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر
٤٦	ذكر فتح مصر
٤٧	ذكر من قال ان مصر فتحت بصلح
٦٤	ذكر من قال فتحت مصر عنوة
٦٦	ذكر الخطط
٦٨	ذكر من اختط حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص
٧٣	خطط الجيزة
٩١	ذكر اخائد الاسكندرية
٩٢	الزيادة في المسجد الجامع
٩٣	ذكر القطائع
٩٤	

الصفحة	البيان
٩٨	خروج عمرو الى الريف ...
٩٩	ذكر مرتبع الجند ...
١٠٠	ذكر خيل مصر ...
١٠١	ذكر مقاسمة عمر بن الخطاب العمال ...
١٠٣	ذكر النيل ..
١٠٤	ذكر الجزية ...
١٠٨	ذكر المقطم ...
١٠٩	ذكر استبطاء عمر بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج ...
١١١	ذكر نهى الجند عن الزرع ...
١١٢	ذكر حفر خليج أمير المؤمنين ...
١١٥	ذكر فتح الفيوم ...
١١٦	ذكر فتح برقة ...
١١٦	ذكر أطرابلس ...
١١٧	ذكر استئذان عمرو بن العاص عمر بن الخطاب في غزو إفريقية ...
١١٨	ذكر عزل عمرو عن مصر ...
١١٩	ذكر انتفاض الاسكندرية ...
١٢٠	ذكر خراب خربة وردان ...
١٢١	ذكر بعض ما قيل في فتح الاسكندرية الثاني ...
١٢٢	ذكر قدوم عمرو على عمر بن الخطاب ...
١٢٣	ذكر وفاة عمرو بن العاص ...
١٢٣	وصية عمرو بن العاص عند موته ...
١٢٤	ذكر فتح إفريقية ...
١٢٨	ذكر النوبة ...
١٢٩	ذكر ذى الصواري ...
١٣٠	ذكر رابطة الاسكندرية ...
١٣١	ذكر من كان يخرج على غزو المغرب بعد عمرو بن العاص وفتوحه ...
١٣٨	ذكر فتح الأندلس ...
١٤٩	ذكر قضاة مصر ...
١٦٢	ذكر الأحاديث ...
٢٢١	الفهارس ...



مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رقم الايداع ١٩٦٨ / ١٩٧٤

مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

فيه . وقال احدهما يضاجعها فيه . فقالت نعم اذا لم يكن فيه أنثى . حدثناه ابى
 وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد . قال وحدثناه ابى
 وعبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة ^٥ وحدثناه ابى ^١ واسحق بن بكر بن مضر
 عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن سويد بن
 قيس عن معوية بن حديج عن معوية بن ابى سفين مثله ^٥

وكان دخول معوية بن ابى سفين مصر في سنة سبع وثلثين حتى بلغ سلمت ^٥
 من كورة قهين شمس . يكتفى ابا عبد الرحمن . وتوفي بدمشق سنة ستين . ومما
 يبين أن معوية قد دخل مصر ان (104a) عبد الله بن يوسف حدثنا قال حدثنا
 محمد بن المهاجر عن العباس بن سائر عن مدرك بن عبد الله الارزعي او ابى ^٥
 مدرك قال غزونا مع معوية مصر فنزلنا منزلا فقال عبد الله بن عمرو لمعوية أتأذن ^{١٥}
 لي أن أقوم في الناس فأذن له فقال على قوسه ^٥ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ابى
 سمعت رسول الله صلعم يقول رأيت في منامي ان عمود الكتاب حمل من تحت
 رأسي فأتبعته بصرى فإذا هو كعمود من النور يعتمد به الى الشام ألا وإن الايمان
 اذا وقعت الفتن بالشام ثلاث مرات ^٥

15

وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق

ولم عنه حديث واحد وهو حديث ابن لهيعة وعمرو بن الحرث عن بكر بن
 سودة ^٥ عن ابى ثور عن عبد الرحمن بن ابى بكر ان رسول الله صلعم قال لا تحجل
 الصدقة لغنى ^٥

وعمار بن ياسر

ونم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن ابى حشانة التميمي من المتعافين ^{٢٠}
 سمعت عمار بن ياسر يقول أبشروا فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله صلعم ولم تروه
 من عامة من رآه . حدثناه ابو الاسود انضر ^٥ بن عبد الجبار ^٥

1) C ابى . 2) Duqm. V 62, Abdallatif 613; cf. also Kindi 19, 5. Vocalized in A. 3) C ابن . 4) A فرسه . 5) B سواد . 6) B (marg.) C |

وتوفي سنة سبع وثلاثين. يكنى ابا اليقظان. وكان دخوله مصر أيام عثمان بن عفان كما حدثنا عبد الحميد بن الوليد ابو زيد كيداً^١ وقد روى بعض الناس سمعت^٢ شمار بن يسر بنى القصارى^٣

وابو^٤ ايوب الانصارى شهد بدرًا واسمه خلد بن زيد

٥ ولم^٥ عنه تسعة احاديث^٦ أغربوا بها الا^٧ حديثاً واحداً^٨ رواه الناس معاً وهو حديث البطل. منها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب قال اخبرني ابو عمران اسلم انه سمع ابا ايوب الانصارى يقول قل لنا رسول الله صلعم ونحن بالمدينة^٩ يا خير^{١٠} بغير لأبي سفيان مقبله فقال هل لكم ان * نخرج فنتلقى^{١١} هذه العير لعل الله يغنمناها قلنا نعم فخرجنا فلما سرنا يوماً او يومين قل لنا ما ترون في القوم فانهم ١٠ قد أخبروا بخروجكم قلنا لا والله يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال العدو ولكنا أردنا العير^{١٢} ثم قل ما ترون في قتال العدو قلنا لا طاقة لنا بقتالهم فقال المقداد بن عمرو إنا لا نقول كما^{١٣} قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون^{١٤} قال ابو ايوب فتمثينا معشر الانصار لو آتانا قلنا كما قال المقداد أحب اليينا من أن يكون لنا مال^{١٥} عظيم فأنزل الله على رسوله صلعم * كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون الى قوله وهم ينظرون^{١٦} ثم أنزل الله إني معكم فتبثوا الذين آمنوا الى قوله كل بنان^{١٧} وقال وإذ^{١٨} يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم^{١٩} والشوكة الشر وغير الشوكة العير فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين إما العير وإما القوم طابت أنفسنا ثم ان رسول الله صلعم بعث رجلاً لينظر فأقبل الرجل فقال رأيت سواداً ولا أدري فقال رسول الله صلعم ٢٠ هم هم فأمرنا ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلثمائة وثلثون عشر رجلاً فأخبرنا رسول الله صلعم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله وقال عدة اصحاب طالوت ثم إنا اجتمعنا^{٢١} مع القوم فأصطفنا فبدرت منا بادرة فقال ابن رواحة يا رسول الله اني (104b) اريد أن^{٢٢}

١) Qam. I 329. 2) D resumes. 3) D om. foll. 4) BC حديث واحد. 5) D resumes: منها كل كنا بالمدينة. 6) B orig. نخرج قبيله فتتلقا, but corrected as text. 7) B قلنا. 8) C مثل ما. 9) Sur. 5, 27. 10) B orig. ملك. 11) Sur. 8, 5f. 12) Ibid. vs. 12. 13) B اد. D abridges here. 14) Ibid. vs. 7. 15) BD اجتمعنا. 16) D om.

أشهر عليك ورسول الله أفضل مما يُشار عليه إن الله أجل من أن يُشاك في وعده فقال يابن رواحة لا تشك في وعد الله أن الله لا يُخلف الميعاد وأخذ رسول الله صلعم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم فلتهموا فأنزل الله عز وجل * وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى^١ فقتلنا وأسرونا فقال عمر بن الخطاب لا يكون أسرى فأنما نحن داعون^٢ فقتلنا معشر الانصار انما حمل عمر حسد^٣ لنا فنام رسول الله صلعم ثم استيقظ فقال ادع لي عمر فدعني^٤ فقال له^٥ ان الله قد أنزل * ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض^٦ الآية^٧ حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم * عن ابن لهيعة^٨

ومنها^٩ حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن أسلم ابي عمران عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول بادروا بصلاة المغرب طلوع^{١٠} النجم^{١١}. حدثناه عبد الملك بن مسلمة^{١٢} حدثنا * عبد الله بن يزيد^{١٣} المقرئ حدثنا حيوة بن شريح اخبرنا يزيد بن ابي حبيب قال حدثني ابو عمران النخعي ان عقبة بن عامر صلى صلاة المغرب فأخبرها ونحن بالقسطنطينية^{١٤} ومعنا ابو ايوب الانصاري فقال له ابو ايوب يا عقبة أتؤخر صلاة المغرب هذا التأخير وانت من اصحاب رسول الله صلعم فيراك من لم يصاحبه فيظن انه وقتها قال ابو عمران فقلت لابي ايوب فمتى وقتها فقال كنا فصلينا حين تحجب الشمس نبادر بها طلوع النجوم^{١٥} ومنها حديث الليث وحيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب قال حدثني أسلم ابو عمران قال كنا^{١٦} بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلعم وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج من اهل المدينة صف عظيم من الروم وصفنا لهم صف عظيم من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج اليينا وصاح الناس سبحان الله ألقى بيده^{١٧} الى التهلكة^{١٨} فقام ابو ايوب الانصاري فقال ايها الناس إنكم لتأولون^{١٩} هذه الآية على هذا التأويل

١) وعد. B. 2) Sur. 8, 17. 3) انما. B. 4) راعون. B. 5) حسدا. B. 6) AD + له. 7) D om. 8) Sur. 8, 68. 9) B om. 10) D om. following trads. 11) C. 12) A بالقسطنطينية, also below. 13) C + نصل. 14) B لتأولون. C, تناولون. B. 15) Sur. 2, 191. 16) بيد. 17) التهلكة. 18) التأويل. 19) تناولون. C, تناولون. B.

وانما أنزلت هذه الآية فينا معشر الانصار إنه لما أعز الله دينه ونثر نصريه قلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرًا من رسول الله صلعم إن أموالنا قد ضاعت فلو أننا أقمنا فيها فأصلحناها ما ضاع منها فأنزل الله عز وجل في كتابه يرد علينا ما همنا به وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة أن نقيم في الأموال ونصلحها. فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غارياً في سبيل الله حتى قبضه الله. حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد وعبد الله بن يزيد المقرئ حدثناه عن حيوة بن شريح ٥

ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه أنه قال جمعنا وأبا أيوب الانصاري مرسى في البحر فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وأهل مركبه فأتانا 10 أبو أيوب فقال دعوتوني ٢ وأنا صائم فكان علي من الحلق أن أجيبكم إلى سمعت رسول الله صلعم يقول ٣ أن للمسلم على أخيه المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه ٤ إذا نطه ٥ أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعود ٦ وإذا مات أن يتبع جنازته وإذا استنضح له أن يذصحه. قال حدثناه المقرئ ٥

16 ومنها حديث ابن لهيعة عن حيي ٧ بن (105a) عبد الله المعافى عن أبي عبد الرحمن الحبلي ٨ عن أبي أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول من فرّق بين والده وولدها فرّق الله بينه وبين الأحبة يوم القيامة. حدثناه أبو الاسود النضري ٩ بن عبد الجبار وعثمان بن صالح ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن أن أبا أيوب إلى رسول الله صلعم بقصة عنها بصل فقال كلوا وأبأ أن ١٠ يأكله وقال أنتى لست كمثلكم. وزعم أبو عبد الرحمن أن أبا أيوب لم يكن يأكل أنبصل نياً ولا طبعاً ١٠ ٥ وتوفى 11 بالنفسطينية سنة إحدى وخمسين غارياً مع يزيد بن معاوية ٥

1) A ٥. 2) وعدتوني C. 3) D resumes (ومنها قوله صلعم). 4) B om.
5) C يعوده. 6) B حتى C حسن D om. this trad. and follg. 7) B الجنى.
8) Mess. نصر. 9) A om. 10) Conjecture. A يذبح BC يصيح. 11) D resumes.

وعُبَادَةُ بْنِ الصَّامِتِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ

وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ أَحَادِيثٌ¹ أَغْرَبُوا بِهَا. مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَنَافِعِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَيَّارٍ²
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ³ بْنِ قُوَيْرٍ⁴ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
 قَالَ أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ خِلَالِ قَالٍ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعْتُمْ أَوْ
 حُرِّقْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ وَلَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدِينَ فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَرَجَ⁵
 مِنَ الْمِلَّةِ وَلَا تَرْكَبُوا الْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا مِنْ⁶ سَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا رَأْسُ
 الْخَطَايَا كُلِّهَا وَلَا تَفِرُّوا مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ كُنْتُمْ فِيهِ وَلَا تَعْصِيَنَّ⁷ وَالَّذِيكَ وَإِنْ
 أَمَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا فَاخْرُجْ وَلَا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَعْلَاكِ وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ
 نَفْسِكَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْإِسْوَدِ النَّضْرُ⁸ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَسَعِيدِ بْنِ ابْنِ
 مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ⁹

10

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 جُنَادَةَ¹⁰ بْنَ ابْنِ أُمَيَّةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ أَنَّ رَجُلًا اتَى رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقٌ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ
 قَالَ أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ السَّمَاخَةُ وَالصَّبْرُ قَالَ أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ
 قَالَ لَا تَنْتَهِمِ اللَّهَ فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ. حَدَّثَنَا أَبُو الْإِسْوَدِ النَّضْرُ⁷ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ¹¹
 وَجَبِي بْنِ بَكِيرٍ¹²

20

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْحُبَلِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ
 اللَّهِ خَيْرٌ نَحْبٍ¹³ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ إِلَّا الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى.
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ¹⁴

وَلَمْ يَكُنْ عَنْ عُبَادَةَ حَدِيثٌ قَدْ شَرَكُوا فِيهِ وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْخَثِيرِ عَنِ الصَّنَابِغِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ
 لِي مِنَ النَّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا
 وَلَا تُسْرِفَ وَلَا تُزْنِي وَلَا تَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَنْتَهِبَ وَلَا تَقْضِيَ بِالْجَنَّةِ إِنْ

1) D om. foll. trads. 2) سنن C. 3) B om. 4) BC a. p. 5) A om.

6) C تُغَضِبُن. 7) نصر Mss. 8) دارة B. 9) B om., inserting later نمتي.

فَعَلْنَا ¹ أَوْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا كَانَ قَضَاءً ² ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ³
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ ⁴ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدٍ ⁵ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ كُنْتُ فِي مَنَ حَضَرَ الْعَقَبَةَ
⁶ الْأُولَى وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَبَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى تَبِيعَةِ النِّسَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
 تُفَرَّضَ الْحَرْبُ عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْعًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا وَلَا
 نَأْكُلَ (105b) بَهْتَانًا نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَارْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيهِ ⁷ فِي مَعْرُوفٍ فَإِنْ وَفَّيْتُمْ فَلَكُمْ
 الْجَنَّةُ وَإِنْ غَشَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا فَأَمْرُكُمْ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ ⁸
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَوَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَدْرِيسَ
⁹ الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ
 عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ إِسْحَاقَ ¹⁰

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ حَدَّثَهُ قَالَ
 حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ نَتَقَرَّ ¹¹ 7 مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ
¹² وَنَحْنُ أُمَيُّونَ يَقْرَأُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ¹³ 8 سَلُولٌ تَتْبَعُهُ نَمْرُقَةٌ
 وَزُرْبِيَّةٌ وَضَعْنَا لَهُ فَاتَكَّا فَقَالَ يَا بَكْرُ أَلَا تَقُولُ لِحَمْدِ يَأْتِينَا بَآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ
 جَاءَ صَالِحٌ بِالنَّاسِ جَاءَ مُوسَى بِالْأَلْوَجِ جَاءَ دَاوُدُ بِالزُّبُورِ جَاءَ عِيسَى بِالنَّاسِ جَاءَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ أَبِي رَجُلٍ فَصَبَّحَ صَبِيحٌ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 قُومُوا بِنَا نَسْتَغِيثُ بِنَبِيِّ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ ¹⁴ 9 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَا يُقَامُ
¹⁵ 20 لِي إِنَّمَا يُقَامُ لِلَّهِ إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَقَالَ أَخْرَجَ حَدَّثَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ
 وَبِفَضِيلَتِهِ ¹⁶ 10 الَّتِي فَضَّلَكَ بِهَا فَبَشَّرَنِي بِعَشْرِ أَلْفِ يَوْمٍ نَبِيٌّ قَبْلِي إِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي إِلَى النَّاسِ
 جَمِيعًا وَأَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ الْحَيَّ وَانْذِرَ اللَّهَ لِقَائِي كَلَامَهُ وَأَنَا أُمَيٌّ ¹⁷ 11 قَدْ أُوتِيْتُ دَاوُدَ الزُّبُورَ
 وَمُوسَى الْأَلْوَجَ وَعِيسَى الْأَنْجِيلَ وَإِنَّهُ غُفِرَ لِي ذَنْبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ وَإِنَّ اللَّهَ

1) B وان. 2) C قضى. 3) Ed. Wüstenfold, p. 289. 4) B مرید.

5) B نعصى. 6) BC prof. انا. 7) C a. p., B نقرا. 8) BC om. 9) D

resumes. 10) BC وبفضيلته, D وبفضيلتك. 11) Supply كما.

أُعْطَانِي الْكَوْثَرُ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي بِالْمَلَائِكَةِ وَأَتَانِي النَّصْرَ وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيَّ الرَّعْبَ وَجَعَلَ
حَوْضِي اعْظَمَ الْحَيَاضِ وَرَفَعَ ذِكْرِي فِي التَّائِينَ¹ وَبِيعْتَنِي² يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا
وَالنَّاسَ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُؤُسِهِمْ وَبِيعْتَنِي³ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ⁴ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فِي
سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي لَا يُحَاسِبُونَ وَرَفَعَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقْصَى غُرْفَةٍ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ
لَيْسَ فَوْقَ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَأَتَانِي السُّلْطَانُ وَالْمَلِكُ وَطِيبَ لِي الْغَنِيمَةُ⁵
وَلَأُمَّتِي وَلَمْ تَكُنْ⁶ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا⁷

وَتَوَفَّى بِالرَّمْلَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ . يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ

وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

وَلَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثُ . مِنْهَا⁸ ابْنُ لَهْيَعَةَ وَحَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُثَلِّبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ⁹ عَنْ قَيْسِ بْنِ¹⁰
سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَاحِبُ الدَّابَّةِ⁷ أَوْلَى بِصَدْرِهَا⁸ . حَدَّثَنَا
أَبُو الْإِسْوَدِ النَّضْرُ⁹ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ¹⁰ وَقَدْ شَرَكَنِي فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ أَهْلُ الْكُوفَةِ¹¹
* حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَيُّوَةَ مِثْلَهُ سِوَاهُ¹⁰

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ¹¹
عَبْدَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ الْيَوْمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي الْمَسْجِدِ¹²
فَقَالَ إِنْ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالنَّبِيَّسَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ وَكَذَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . حَدَّثَنَا
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ . وَرَبَّمَا أَدْخَلَ فِيمَا¹² بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ قَيْسٍ أَنَّهُ
بَلَغَهُ¹³ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ¹⁴
عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ¹⁴ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ
وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبِّيَاءَ فَاتَّهَا ثَلَاثُ خَمَرِ الْعَالَمِ¹⁵

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ شَيْخًا يَحْدُثُ أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِي
أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ

1) B الناديين . 2) B وبعثنى . 3) C مرة . 4) B يكن . 5) D om. isnaads.
6) Mss. A (marg. note here in A, see above, p. 99, note 2). 7) A الرامة .
8) الدانة , D الدانة . 9) For the greatly abridged text of Ms. D from this point on,
see the Introd. 10) Mss. نصر . 11) C inserts above, after حيوته بن شريح . B om.
سواد . 12) A رخز . 13) B om . 14) C عن . 15) مثله سواء .

على كذبة¹ متعمدا فليتبوا بيتنا من النار ألا ومن شرب الخمر اتي عَطْشَانًا يوم
(106a) القيامة وكلّ مُسْكِر حَرَام. وسمعت عبد الله بن عمرو يقول مثل ذلك ولم
يختلفا إلا في بيت أو مضجع. حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وطلّغ
ابن السّمح ٥

٥ وكان قيس بن سعد قد ولي مصر ولّاه عليها علي بن ابي طالب في سنة سبع
وثلاثين وعزله^٢ في سنة ثمان وثلاثين^٣ ٥

وجابر بن عبد الله الانصاري

ولم عنه عن رسول الله صلعم احاديث. منها حديث بكر بن سّودة وجعفر بن
ربيعة عن ابي حمزة الخولاني انه سمع جابر بن عبد الله يقول بعث رسول الله صلعم
10 بعثا وأنا فيهم وأمر عليهم قيس بن سعد بن عباد فجهّدوا فذبح لهم قيس تسع
رأكب ومروا بالبحر فوجدوه قد ألقى دابة حوتًا عظيمًا فمكثوا عليه ثلاثة أيام يأكلون
منه ويقلدون ويغترفون ثمّهم في قريتهم فلما قدموا على رسول الله صلعم ذكروا له
شأن قيس فقال إن الجوّ من شيمة اهل ذلك البيت وذكروا الحوت فقال لو، نعم
أنا نبلغه ولم يرح^٤ لأحببت^٥ إن^٦ لو كان عندنا منه ٥ حدثناه شعيب بن يحيى
15 * عن يحيى^٧ بن أيوب عن جعفر بن ربيعة وابو الاسود النضر^٨ بن عبد الجبار عن
ابن لهيعة عن بكر بن سّودة يزيد احدهما الخرف ونحوه ٥

ومنها حديث بكر بن مضر والليث بن سعد عن ابي زرعة عمرو بن جابر
الخصرمي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم انه قال من صام رمضان وأتبعه
سنة من شوال فكأنما^٩ صام الدهر او فذلك صيام الدهر ٥ حدثناه ابي عبد الله بن
20 عبد الحكم وعبد الغفار بن داود عن بكر بن مضر. قال وحدثناه ابو الاسود النضر
ابن عبد الجبار عن ابن لهيعة وعثمان بن صلح عن الليث بن سعد ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله
صاحب النبي صلعم انه سمعه يقول الفار من الطاعون¹⁰ كالفار من الوحف. حدثناه
عثمن بن صلح ٥

1) A om. 2) B وتوفي. 3) C + سنة في سنة. 4) B + أنا. 5) B
الطاعة C 10) B فكان. 9) Mss. نصر. 8) C om. 7) B om. 6) B om. ٥) بروج C ويرج

ومما يبين قدوم جابر بن عبد الله مصر ما حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مَخْلَد
 وهو أمير على مصر فقال له أرسِلْ إلى عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِي حتى أسأله عن حديث
 سمعته¹ من رسول الله * صلعم فارسل اليه² فقال اني سمعت³ ويقال الذي قدم من
 المدينة على عقبة بن عامر انما هو السائب بن خَلَاد الانصاري فيما ذكر يحيى بن⁵
 حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال ان السائب بن خَلَاد الانصاري
 قدم على عقبة بن عامر الجُهَنِي فقال سمعت رسول الله صلعم يذكر في السَّتْرِ³ شيئا
 فقال عقبة سمعت رسول الله صلعم يقول من ستر مسلما ستره الله. قال انت سمعته
 من رسول الله صلعم قال نعم. قال فراج ولم يقدم من المدينة إلا لذلك. والله اعلم⁵
 قال وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عَياش بن عباس عن¹⁰
 واهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلعم من الانصار
 على مسلمة بن مَخْلَد فألفاه نائما فقال أيقظوه فقالوا بل تنزل حتى يستيقظ قل
 لست فاعلا فأيقظوا مسلمة فخرج فقال أنزل قل (106b) لا حتى ترسل الى عُقْبَةَ قل
 فأرسل اليه فأتاه فقال هل سمعت رسول الله صلعم يقول من وجد مسلما على عورة
 فستره فكأنما أحيا مؤودة⁴ من قبرها فقال عُقْبَةُ أنا ابو حماد قد سمعت رسول الله¹⁵
 صلعم يقول ذلك ولم يسم يحيى بن أيوب الرجل. والله اعلم⁵

وسهل⁵ بن سعد الساعدي

ولم عنه عن رسول الله صلعم احاديث كلها أغربوا بها. منها حديث ابن لهيعة
 عن بكر بن سوادة عن سهيل بن سعد ان رجلا كان اسمه أسود فسماه رسول الله
 صلعم أبيه²⁰. حدثناه سعيد بن قليد عن ابن وهب عن ابن لهيعة⁵
 ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر قال سمعت سهيل بن سعد
 الساعدي يقول قال رسول الله صلعم لا تسبوا تبعا فانه قد أسلم. حدثناه ابو
 الاسود وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة⁵
 ومنها حديث ابن لهيعة عن جميل الخدّاء عن سهيل بن سعد قال سمعت رسول

1) سمعته AC.

2) B om.

3) السنن C.

4) مؤودة C.

5) وسهل B.

الله صلعم يقول¹ اللهم لا يَذْرِكُنِي زَمَانٌ² ولا أُذْرِكُهُ لا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ ولا يَسْتَحْيَا فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعْجَمِ وَالْأَسْنَتُهُمُ الْأَسْنَةُ الْعَرَبِ. حدثناه عثمان بن صالح ه ومنها حديث بكر بن مضر عن عَيَّاش بن عَقْبَةَ أن يحيى بن ميمون حدثه قال كنت في المسجد فمر بي سَهْل بن سعد الانصارى فسلم ثم وقف فقال أحدثك بشيء³ سمعته من رسول الله صلعم ثم التفت إلى انسان كان بجنبي فقلت له ليس بيني وبين رسول الله صلعم غير هذا فقال سمعت رسول الله صلعم يقول من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ه حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم. وحدثنا ابو الاسود عن ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي قال سمعت سهل بن سعد يقول قال رسول الله صلعم لا يزال احدكم في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ه

ومسلمة بن مخلد الانصارى

10

ولهم عنه حديث واحد ليس لهم عنه غيره. وهو حديث موسى بن علقم عن ابيه انه سمعه يقول وهو على المنبر توفى رسول الله صلعم وأنا ابن عشر سنين⁴. ثم بروه عنه غير اهل مصر ه واهل البصرة لهم عنه حديث واحد وهو حديث ابي هلال الراسبي ه حدثنا جبلة بن عطيّة عن مسلمة بن مخلد انه رأى معوية يأكل فقال لعمر بن العاص إن ابن عتك لما خَصَّدَ⁵ ثم قال أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله صلعم يقول اللهم علّمه الكتاب ومكّن له في البلاد وقبّه العذاب. وربما أدخل بعض المحدثين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا ه

وقد ولي مسلمة مصر وهو أول من جمعت له مصر والمغرب وتوفى سنة اثنتين وستين. يكنى ابا سعيد ه

وفضالة بن عبيد الانصارى

20

ولهم عنه شبيه بعشرين حديثا. منها حديث ابن وهب عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن ابي⁷ يزيد الخولاني عن فضالة بن عبيد انه سمع عمر بن الخطاب يقول انه سمع رسول الله صلعم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيّد الايمان لقي العدو فصدمه الله حتى قُتل فذاك الذي يرفع اليه الناس يوم (107a) القيامة اعينهم

1) AB om. 2) زمانا. 3) شيئا. 4) BC + حدثناه (sic). 5) C
الراسبي. 6) B. 7) ابن C. 8) الحضرمي.

هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته. فما أدري أقلنسية عمر¹ أم قلنسية رسول الله صلعم. ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو كتما يضرب جلد² بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرّب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقى العدو فصدق الله * حتى قتل³ فذلك في الدرجة الرابعة.⁴ ٥
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم ٥

ومنها حديث ابن لهيعة قال حدثني ابو هاني الخولاني عن ابي علي الجعفي⁵ عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلعم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير. حدثناه اسد بن موسى ٥

ومنها حديث الليث بن سعد عن ابي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجعفي¹⁰ عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلعم في حجة الوداع ألا أخبركم بالمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب. حدثناه ابو صلح⁴ ٥

ومنها حديث الليث بن سعد قال حدثني ابو شجاع سعيد بن يزيد الحنفي¹⁵ عن خالد بن ابي عمران عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها خرز وذهب باثني عشر دينارا ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك لرسول الله صلعم فقال لا تباع حتى تفصل. حدثناه اسد ابن موسى وعبد الله بن صلح ٥ قال حدثنا ائقرى قال حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرني ابو هاني حميد بن هاني عن علي بن رباح عن فضالة بن عبيد قال أتى²⁰ رسول الله صلعم بقلادة فيها ذهب وخرز تباع وهي من المغانم فأمر بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال الذهب بالذهب وزنا⁶ بوزن ٥

ومنها حديث حيوة بن شريح قال حدثني ابو هاني الخولاني ان عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلعم يقول طوبى لمن هدى

1) C + اراد. 2) B om. 3) Sam'ni p. 136. 4) A + كاتب الليث. 5) الغنيمة BC. 6) C وزن.

إلى الاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع¹. حدثناه اسد بن موسى عن عبد الله ابن المبارك

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي هانى الخولاني عن عمرو بن مالك التجنبي عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلعم يقول انا الزعيم لمن آمن بي وأسلم بييت² في ربض³ الجنة وانا الزعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر بييت في ربض⁴ الجنة وبييت في وسط الجنة * وانا الزعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر وجاهد في سبيل الله بييت في ربض الجنة وبييت في وسط الجنة⁵ وبييت في أعلى الجنة ولم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً يموت حيث شاء أن يموت. (1076) حدثناه اسد بن موسى

ومنها حديث حيوة بن شريح اخبرني ابو هانى الخولاني ان عمرو بن مالك التجنبي 10 اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلعم انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة. حدثناه المقرئ عن حيوة بن شريح واسد بن موسى عن ابن المبارك عن حيوة

ومنها حديث حيوة عن ابي هانى ان عمرو بن مالك اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلعم يقول المجاهد من جاهد نفسه. حدثناه اسد 15 ابن موسى عن عبد الله بن المبارك

ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني ابو مرزوق النخعي⁶ عن حنشل⁷ بن عبد الله عن فضالة بن عبيد قال دعا رسول الله صلعم بشراب فقال له بعضنا انه تكن صائماً يا رسول الله قال بلى ولكني قننت. حدثناه اسد بن موسى وابو الاسود النضري⁸ بن عبد الجبار وعثمان بن صالح

ومنها حديث سعيد بن ابي أيوب وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي 20 علي الهمداني انه قال رأيت فضالة بن عبيد امر بقبور المسلمين بأرض الروم فسويت بالارض. قال ابن لهيعة في حديثه وقال سمعت رسول الله صلعم يقول ستوا قبوركم بالارض. حدثناه المقرئ عن سعيد بن ابي أيوب. قال وحدثناه اسد بن موسى عن ابن لهيعة

1) B وقنع. 2) In B cor. to رياض. 3) B (orig.) رياض. 4) B om.

5) C ابن. 6) BC om. 7) B حبش. 8) AB نصر, C نصر.

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي¹ هاشم عن ابي علي الجعفي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلعم قال ثلثة لا تسقل² عنهم رجل فارق الجماعة او عصى امامه فمات عاصيا فلا تسقل عنه وامته او عبد ابنت من سيده فمات فلا تسقل عنه وامرأة غاب عنها زوجها قد كفها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسقل عنها. وثلثة لا تسقل عنهم رجل ينازع³ الله رداءه قال ورواه الكبرياء وإزاره العزرة⁴ ورجل في شك من الله⁵

روى عنه من اهل المدينة سعيد بن المسيب ومن اهل الشام ابن مخرير وليس لغيرهم من اهل البلدان عنه شيء⁶. وتوفي سنة ثلث وخمسين. يكنى بأبي محمد وكان معربة استقصاه⁷

10 ورويفع بن ثابت الانصاري

ولم عنه احاديث أقل من العشرة. منها حديث نافع بن يزيد قال حدثني ربيعة بن سليم مولى عبد الرحمن بن حسان النخعي انه سمع حنش⁸ الصنعالي يحدث انه سمع رويفع بن ثابت في غزوة ابياس قبل المغرب يقول ان رسول الله صلعم قال في غزوة خيبر انه بلغني انكم تتبايعون المتقال بالنصف او الثلثين وانه لا يصلح إلا المتقال بالمتقال والوزن بالوزن. وقال رسول الله صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر⁹ فلا يركب دابة من المغنم حتى اذا أنقصها رذها في المغنم ولا ثوبا يلبسه حتى اذا أخلف¹⁰ رده في المغنم. وقال رسول الله صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسف مائة¹¹ ولد غيره. حدثناه سعيد بن ابي مريم¹²

ومنها حديث عبد الله بن عبيد القيس بن عبيد عن ابيه عن شبيب بن بستان عن شيبان بن أمية عن رويفع بن ثابت ان رسول الله صلعم قال من رذنه (108a) الطيرة من شيء فقد قارف الشرك. حدثناه إدريس بن يحيى الخولاني¹³

ومنها حديث ابن عبيد الله عن ابيه عن شبيب بن بستان عن شيبان بن أمية عن رويفع بن ثابت قال كنت في مجلس¹⁴ فيه رسول الله صلعم قال وكنت من أحدثهم سنا فنظر إلي رسول الله صلعم فقال رويفع لعنه سيظل بك العنر فأخبر

1) ابن C. 2) يسقل B. 3) BC om. 4) بازع C. 5) جيش B. 6) يكنى بأبي محمد. 7) B om. 8) حنش B. 9) مائة B. 10) خلق BC. 11) مساجد B. 12) ابن C. 13) يسقل B. 14) بازع C.

انسان انه من استنجى بروث دابة¹ او بعظم او تعلف² وترا يريد تيممة او عقد
لحيته في الصلاة فقد برئت منه ذمة محمد. حدثناه ادريس بن يحيى³
ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن ولاء بن شريح
الضرمي عن رويغ بن ثابت عن رسول الله صلعم انه قال من صلى على محمد
5 وقال اللهم اعطه المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي⁴ حدثناه سعيد
ابن ابي مريم وابو الاسود النضري⁵ بن عبد الجبار واسد بن موسى. وقال بعضهم وانزل⁶
المقعد المقرب⁷

ومنها حديث المقضل بن فضالة عن عياش بن عباس القتيبي عن شبيب بن
بينان انه سمع شيبان بن أمية القتيبي عن رويغ بن ثابت قال كان احدا في زمان
10 رسول الله صلعم يأخذ نضوه أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم حتى ان احدا
ليطير⁸ له النصل والريش⁹ وللاخر القدح. وقال رويغ قال لي رسول الله صلعم يا
رويغ لعل الحياة سنتطول بك بعدى فأخبر الناس انه من عقد لحيته أو تقلد وترا
او استنجى برجيع دابة او بعظم فان محمدا منه برى¹⁰ وأخبرني عياش بن عباس
عن شبيب بن بيتان عن ابي سالم التميمي عن عبد الله بن عمرو انه سمعه يذكر
15 هذا الحديث وهو مرابط حصن باب اليرقان. حدثناه ابو الاسود النضري¹¹ بن عبد
الجبار. قال عبد الرحمن كان ابو الاسود يقولها بالمهم ويقول انما ستي كذا لأنهم
كأول يقولون من يقتل¹² اليوم¹³

وابو هريرة

ولم عنه شبيه بعشرين حديثا. منها حديث ابن لبيعة عن الحرث بن يزيد
20 ان ثابت بن الحرث أخبره انه سمع ابا هريرة يخبر عن رسول الله صلعم انه قال
الايمان يمان والفلته يمان والحكمة يمانية¹⁴ أناكم¹⁵ اهل اليمن أرفأ أفئدة¹⁶ وألين قلوبا
والكفر قبل المشرق والفاخر والخيلاء في اهل التخييل والقدادين اهل الوبر والسكينة في
اهل الغنم. حدثناه ابو الاسود النضري¹⁷ بن عبد الجبار

ومنها حديث موسى بن علق عن ابيه عن عبد العزيز بن مرداس عن ابي هريرة

1) دابته C. 2) علق C. 3) نصر. Mss. 4) C prof. نصف (cf. 63, 3).
5) B om. 6) يقال B. 7) اليوم. A prof. 8) بالريش C. 9) بطر B. 10) بطر B.

ان رسول الله صلعم قال شر¹ ما في رجل شح هالع وجبن خالع. حدثناه المقرئ
وعبد الله بن صالح هـ

ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن لهيعة بن عقبة عن ابي
الورد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول اياكم والخيال المنقلة فانها ان
تلق تقير² وان تغتم تغل³. حدثناه احمد بن عمرو * بن السرح⁴ عن ابن وهب هـ⁵
ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج ابي السمخ⁶ عن ابن حجية عن ابي هريرة
عن رسول الله صلعم انه قال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم
الذين يضربون في الارض (108b) يبتغون من فضل الله⁷. حدثناه ابو الاسود النضري⁸
ابن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير هـ

ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجية عن ابي هريرة ان رسول الله¹⁰
صلعم قال والذي نفسي بيده إنه ليجتمع كل شيء يوم القيامة حتى ان الشاتين
لتختصمان فيما انتطاحتا. حدثناه ابو الاسود النضري⁹ بن عبد الجبار هـ

ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن حجية قال سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلعم مثل الذي يتعلم ولا يعلم ولا يتحدث كمثل الذي يتكسر
الكنز ولا ينفق منه. حدثناه ابو الاسود النضري¹⁶ بن عبد الجبار هـ

ومنها حديث ابن لهيعة عن سلامان بن عامر الشعابي قال حدثني ابو عثمان
الأصمعي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلعم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتكم كثيراً قالوا وما ذاك يرسل الله قال ينتقارب الزمان ويظهر النفاق وتلبس
الرحمة وترفع الأمانة ويتكلم الأمين ويؤمن⁷ المتكلم⁸ أناخ⁹ بكم الشرف الجون⁹. قال يقول
ابو هريرة وما سمعتها من احد اول من رسول الله صلعم. قالوا يرسل الله وما الشرف¹⁰
الجون¹⁰ قال الفتن قطع كقطع الليل المظلم. حدثناه النضري¹¹ بن عبد الجبار وطلق
ابن السمخ هـ

ومنها حديث الليث بن سعد عن دراج ابي السمخ عن ابن حجية عن ابي

1) B اشر. 2) C تقير. 3) BC om. A سريح. 4) Taqrib 118. 5) Sur. 24, 37
and 78, 20. 6) Mess. نصر. 7) C ويؤمن. 8) B ابلغ. 9) C الحوز.
10) C الجون. 11) Mess. نصر, also below.

هُرَيْرَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتَرِشَ الْكَلْبُ
وَلْيَضْمَ فَخَذَيْهِ ۞ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ . قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يَرَوُ الْبَيْتَ عَنْ تَرَاجٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ ۞ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضَرُ
ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ سَوِيدٍ الْحَاسِبِ أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَصَلِّي عَلَى
مَسَاجِدِ مِصْرَ ۞ قَالَ¹ وَحَدَّثَنَا حَبِيبٌ² بْنُ مَرْزُوقٍ كَاتِبُ مُلْكٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ اسْمُ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَبْدِ شَمْسٍ
وَيُقَالُ عَبْدُ نُهَيْمٍ³ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۞ وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَيُقَالُ ثَمَانٍ
وَخَمْسِينَ ۞

وَأَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ⁴ وَاسْمُهُ حُمَيْلٌ⁵ بْنُ بَصْرَةَ

10 وَلَمْ عَنْهُ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ . مِنْهَا حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خُلْدِ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْخَبَرِ عَنْ ابْنِ بَصْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَالَ إِنَّا
رَاكِبُونَ غَدًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى يَهُودَ ۞ فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ . حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ۞ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ⁶ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو الْجَزَرِيِّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْخَبَرِ مَرَّةً⁷ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ
15 عَنْ ابْنِ بَصْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى مِثْلَهُ ۞
وَمِنْهَا حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ تَمِيمٍ
عَنْ ابْنِ بَصْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى صَلَّى بِهِمْ⁸ يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ بِالْمُخَمَّصِ⁹ وَادٍ مِنْ
أَوْدِيَّتِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَسَوَّأُوا عَنْهَا
وَتَرَكُوهَا فَتَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ضَعُفَ اللَّهُ لَهُ أَجْرُهَا ضَعْفَيْنِ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ
20 الشَّاهِدُ ۞ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ . قَالَ وَحَدَّثَنَا (109a) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَادْرِيسَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِي
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ تَمِيمٍ عَنْ ابْنِ بَصْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى نَحْوَهُ ۞

1) B prof. : وكان اسم أبي هُرَيْرَةَ كما حدثنا عبد الملك بن هشام .
2) B حمير . 3) B جميل , C جميل . 4) AC om. 5) B جميل , C جميل .
6) B s. p. , C تميم . Qam. IV 181. 7) عبد . 8) لم . 9) Pointed in A ; B بالمخمص , C s. p.
On this name, see above, 115, 1.

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن كليب بن ذوقل
الضرمي عن عبيد بن جبر¹ انه سافر مع ابي بصرة الغفاري في رمضان فلما
دفعوا² من الفسطاط دعا بطعام ونحن ننظر الى انفسطاط³ * فدعا بالسفرة⁴ فقلت نأكل⁵
ولو نشاء ان ننظر الى الفسطاط نظرنا فقال اترغب⁶ عن سنة رسول الله صلعم واصحابه
فأفطرنا. حدثناه عبد الله بن صالح وحدثناه ابو الاسود النخعي⁷ بن عبد الجبار عن⁸
ابن لهيعة⁹

ومنها حديث ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي الهيثم انه سأل ايا بصرة
عن اسلام غفار فقال اصابتنا سنة¹⁰ وقلة من المطر فحدثنا ان نذهب الى رسول الله
صلعم فنصيب معه من الطعام ونرجع الى جبلنا فانطلقنا الى رسول الله صلعم ونحن
لا نريد الاسلام فقال من¹¹ القوم قلنا رَهْط من بني غفار قال امسلمون أم وصابي¹²
قلنا بل وصابي¹³ فمكثنا يومنا ذلك فلما كان المبيت قل رسول الله صلعم لاصحابه
ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم فوقف الله لي ان أخذ رسول الله صلعم
بيدي فانطلق بي الى بيته وله ثمان أعنز يحتلبهن فدعا كل عنز منها باسمها فدعا
موهبة¹⁴ بعنز منها فذنت بها فحلبتها فسقاني فكانت لي اشرب شيفا ثم دعا بالآخرى¹⁵
فلم يزل حتى سقاني حلاب سبع¹⁶ أعنز فما تركت الثامنة إلا حفاظا فغصبت موهبة¹⁷
غصبا لا يرى مثله وأبغضتني بغضا لا يرى مثله غير أن لم تبد ذلك لي عند
رسول الله صلعم ثم ان رسول الله صلعم دعاها فقال يا موهبة بيتي هذا الرجل في
بيت ولا توثقي عليه الباب فانه قد اصاب من العيش فذهبت لي الجارية فأدخلتني¹⁸
البيت وأغلقت علي الباب غصبا فحسرت على بطي في ليلتي تلك كلها حتى
أصبحت وقد ملأت ثيابي فدعا رسول الله صلعم بالغسل فغسلني وأزرق بشملة من¹⁹
عنده فلما أصبحت غدا بي الى المسجد فوجدت حلقا اصحابي قد أسلموا فأسلمت²⁰
فلما كان المبيت امر رسول الله صلعم اصحابه أن يأخذ كل رجل بيد صاحبه فيبيته
فأخذ رسول الله صلعم بيدي فانطلقت الى بيته فدعا موهبة فقال آتني بفلانة فحلبها

1) B s.p. 2) B دفعوا. 3) AC om. See above, p. 115. 4) B تاكل.
5) C اترغب. 6) Mss. نصر. 7) BC نحن. 8) B وصايا. 9) Vowels in A.
B + له جارية. 10) B باخرى. 11) Mss. سبعة. 12) BC + في (secondary in B).

فلم اشرب نصف حلابها فقال رسول الله ﷺ يا با بصره ان الكافر ياكل في سبعة اعماء
والمؤمن ياكل في معنى واحد. قال حدثناه سعيد بن عفير
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان ابا تميم الجبشاني اخبره انه سمع
عمرو بن العاص يقول اخبرني رجل من اصحاب رسول الله ﷺ انه سمع النبي ﷺ
يقول ان الله قد زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء¹ الى صلاة الصبح الوتر² الوتر³ الا
انه ابو بصره الغفاري. قال ابو تميم فكنت انا وابو ذر (109b) قاعدين فأخذ ابو ذر
بيدي فنطلقنا الى ابي بصره فوجدناه عند الباب الذي الى دار عمرو بن العاص فقال
ابو ذر يا با بصره انت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله قد زادكم صلاة فصلوها
ما بين العشاء الى الصبح الوتر⁴ الوتر⁵ قال نعم قال انت سمعته قال نعم قال انت سمعته
10 قال نعم حدثناه يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة وعمرو بن سواد عن
ابن وهب عن ابن لهيعة. لم يرو عنه غير اهل مصر

وابو ذر الغفاري

ولم عنه احاديث. منها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان ابا
سالم الجبشاني اتى الى * ابي امية⁶ في منزله فقال اني سمعت ابا ذر يقول سمعت
رسول الله ﷺ يقول اذا أحب احدكم صاحبه فليأته في منزله فيأخبره أنه يحب
وقد جئتكم في منزلك. حدثناه * ابو الاسود⁷
ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري انه سمع يزيد بن زعيم
التنجيبي يقول سمعت ابا ذر الغفاري وهو قاعد عند المنبر في مسجد الفسطاط
يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب الله اليه ذراعاً ومن
20 تقرب الى الله ذراعاً تقرب الله اليه باعاً والله أعلى وأجل ثلاث مرات. حدثناه ابو
الاسود النضري⁸ بن عبد الجبار

ومنها حديث ابن لهيعة عن ذراج⁹ عن ابي البيضاء⁷ عن ابي ذر قال قال لي
رسول الله ﷺ ستّة ايام أعقل ما اقول لك⁸ ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك

1) صلاة العشي B. 2) ابن امية C. 3) B om. 4) B الى. 5) Mess.
نصر, also below. 6) ذراج B. 7) Mess. المثني, also below; but see
Mu'talif 122 f., Moscht. 513, Qam. (marg.) and Lisān a. v. ميث. 8) A. ملك.

بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعِلَانِيَتِكَ وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلَا تَسْتَلْ أَحَدًا شَيْئًا وَلَوْ سَقَطَ
سَوْتُكَ وَلَا تُؤْوِ أَمَانَةً وَلَا تَوَلِّ شَيْئًا وَلَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ ٥ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ
النَّضَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ وَعِثْمَانُ بْنُ صُلَحٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو
الْأَسْوَدِ أَبَا الْمَيْثُ ٥

ومنها حديث رشدين بن سعد وابن وهب عن خزيمة بن عمران النخعي عن ٥
ابن شماس المهرقي قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلعم إنكم ستفتحون أرضا
يذكر فيها القيروط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما فإذا رأيتم أخوين
يقنتلان في موضع لبنة فأخرج منها. ثم بعبد الرحمن وربيعه ابني شرحبيل بن
حسنه وهما يتنازعا في موضع لبنة فخرج منها ٥ حدثناه ابني عبد الله بن عبد
الحكم عن رشدين بن سعد وعبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب * عن ابن 10
لهيعة ٥

ومنها حديث ابن وهب ٥ عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوانة أن أبا سالم
الجيشاني حدثه عن أبي ذر أن رسول الله صلعم قال له كيف ترى جعيلًا قال قلت
مسكينًا كشكلة من الناس قال فكيف ترى فلانًا قال قلت سيدًا من سادات الناس
قال فجعيل خير من ملء الأرض أو ألف أو نحو ذلك من فلان قال قلت يا رسول 15
الله فلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع قال إنه رأس قومه فأنا اتألفهم به. قال
حدثناه سعيد بن عيسى ٥ بن تليد ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي نعيم الجيشاني أن أبا ذر حدثه
قال كنت مع رسول الله صلعم حتى دخل بيته فجعل يقول غيّر الدجال الخوف ٥
على أمتي غيّر الدجال الخوف ٥ على أمتي فلما خشيت أن يدخل بيته ولم يبينها 20
قال قلت ما هذا الذي 7 غيّر الدجال أخافك ٥ على أمتك يا رسول الله قال الأئمة
المصليين أو الصالحين. حدثناه حلق بن السمع ويحيى بن عبد الله بن بكير
وهانئ بن المنوكل ٥ (110a)

ومنها حديث سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن سالم بن أبي

١) BC تولى (B cor. to). ٢) BC om. ٣) B لهيعة. ٤) BC مسدين.
٥) C غفير. ٦) C الخوف. ٧) C الدجال. ٨) Mss. أخوفك.

سالم الحبيشاني عن أبيه عن أبي ذر أنه قال إن رسول الله صلعم قال إن أراك ضعيفاً
وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمّن على اثنين¹ ولا تولّين مالاً² يتيم³
حدثناه المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب⁴

ومنها حديث ابن لهيعة عن أبي قبيل قال سمعت * مالك بن عبد الله البرداني⁵
يحدث عن أبي ذر أنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً
أنفقهُ ويتقبل⁶ منى أدر خلفى منه تسع أواق⁷ أنشدك الله يا عثمان⁸ أسمعته
من رسول الله صلعم ثلاث مرّات قال نعم. حدثناه أبو الأسود النضر⁹ بن عبد الجبار¹⁰
ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن¹¹
الحريث بن يزيد الحضرمي عن ابن حنبل¹² الأكبر عن أبي ذر أنه قال قلت يا رسول الله
ألا تستعملنى قال فضرب بيده على منكبيه ثم قال يابا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة¹³
وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها¹⁴
حدثناه أبو الأسود النضر¹⁵ بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن الحريث بن يزيد
قال سمعت ابن حنبل¹⁶ الأكبر يقول حدثنى من سمع أبا ذر¹⁷

وتوفى بالربذة سنة ثنتين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود منصرفاً من المدينة إلى
الكوفة. وكان اسمه جندب بن جنادة ويقال بربر فيما حدثنا عبد الملك بن هشام¹⁸
وهيب بن مغفل الغفاري وهو صاحب وادي هبيب

ولم عنه عن النبي صلعم حديث واحد وهو¹⁹ حديث ابن لهيعة عن يزيد بن
أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال بعثنى مسلمة بن مخلد إلى صاحب
الحبيشة قال فلما قدمت وعنده²⁰ ناس ينتظرون الأذن فيئتم هبيب بن مغفل الغفاري
صاحب رسول الله صلعم ومحمد بن عتبة²¹ القرشي²² فاذن لمحمد بن عتبة فقام يجر
إزاره فنظر إليه هبيب فقال سمعت رسول الله صلعم يقول من جرّ إزاره خيلاً وطئته

عبد الملك بن مالك B 3) على C 2) أمين C 1) cf. the trad. above.
(نضر A) نصر. Mess. 6) Something missing. 5) BC om. و. 4) المرادى.
B 11) وعبد C 10) وحكاية BC 9) نصر. Mess. 8) بن BC 7)
عليه C; and so (عليه) in Tajrid, Usd, and Husn. See on the contrary
Mu'talif 93, Moscht. 372, Qam. I 107. A points correctly in both places; BC
below s. p. 12) B + قل كذا.

في النار ٥ حدثناه عبد الملك بن مسلمة . ورواه ابن وهب عن قُرّة بن عبد الرحمن عن ابن ١ ابي حبيب ان ابا عمران اخبره عن هبيب بن مغفل انه سمع رسول الله صلعم مثله ٥ ليس لهم عنه عن النبي صلعم حديث غيره ٥

ولهم عنه حكايات ٢ في نفسه . منها حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد انه سمع ابا تميم الجيشاني يقول غزونا مع عمرو بن العاص غزوة اطرابلس فجمعنا الماجلس ٥ ومعنا هبيب بن مغفل فذكرنا قضاء دين رمضان فقال هبيب لا يفرق قضاء دين رمضان فقال عمرو بن العاص لا بأس أن يفرق قضاء دين رمضان اذا أُحصيت العدة انما هي عدة ٣ . حدثناه ابو الاسود النخعي بن عبد الجبار ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن أسامة بن إساف الغفاري قال حدثني ابو صالح (110b) الغفاري قال خرجت مع هبيب بن مغفل الغفاري صاحب رسول الله صلعم 10 وهو يريد اهله وقد خبر ٤ بابن له مريض فحانت الظهر فسار كما هو فقلت الصلاة أصلاحك الله فسار كما هو حتى حانت العصر فنزل فجمع بين الظهر والعصر ٥ لم يرو عنه أحد غير اهل مصر ٥

وعقبة بن عامر الجهني

ولهم عنه عن رسول الله صلعم شبيه بمائة حديث . منها حديث حيوة بن شريح 15 عن بكر بن عمرو المعافري عن مشرح بن هان ٥ عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلعم قال الخبيث سبعون جزءا للتبربر تسعة وستون جزءا وللجبن والانس جزءا واحدا . حدثناه ابو زرعة وهب الله بن راشد ٥

ومنها حديث سعيد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد بن ابي حبيب قل سمعت ابا الخير مَرْتَد بن عبد الله اليزني ٧ يقول رأيت ابا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك 20 يركع ركعتين حين يسمع اذان المغرب فأنيت عقبة بن عامر الجهني فقلت ألا أعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب وأنا اريد ان أغيبته بذلك فقال عقبة إن كنا لنفعله ٥ على عهد رسول الله صلعم قلت فما يمنعك الآن قل الشغل . حدثناه المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب ٥

1) C om. 2) A حكاياته, B حكاياه. See above, 172, 7 ff. 3) نص. 4) اخبر. 5) B + اخر الجزء الاول. 6) AB هان. 7) B om. 8) A نفعله.

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة
ابن عامر أن رسول الله ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على أصحابه ضحكاً فبقي عثود¹
فذكره لرسول الله ﷺ فقال صَحَّحَ بِهِ أَنْتَ ۝ حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم
وحدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ۝

6 ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة
ابن عامر أنه قال قلنا يا رسول الله إناك تَبْعَثُنَا فننزل بقوم لا يَفْقَرُونَ فما قرئ² في
ذلك فقال لنا رسول الله ﷺ إِنَّ نَزَلْتُمْ بقوم فَأَمَرُوا لَكُمْ بما ينبغي للضيف فأقولوا
فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حَقَّ الضيف الذي ينبغي لهم ۝ قال حدثناه شعيب بن
الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ولم يذكر أسد إناك تَبْعَثُنَا ۝

10 ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة
ابن عامر قال أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ قُرُوجٌ خَرِيرٌ فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف
ففرعه فرعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين ۝ حدثناه شعيب بن
الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى ولم يذكر أسد كالكاره له ۝

ومنها حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس عن
15 أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْبَيْتِ .
قال حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود النضر³ بن عبد الجبار ۝

ومنها حديث ابن لهيعة عن مِشْرَحَ بن عاصان⁴ عن عقبة بن عامر أن رسول
الله ﷺ قال نَعَمْ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ . حدثناه المقرئ ۝
ومنها حديث حيوة وابن لهيعة عن بكر بن عمرو المعافى عن مِشْرَحَ بن عاصان⁵
20 عن عقبة بن عامر (111a) أن رسول الله ﷺ قال لو كان بَعْدِي نَبِيٌّ لكان عمر
ابن الخطاب . حدثناه المقرئ عن حيوة وعبد الغفار بن داود⁶ الخرافي عن ابن لهيعة ۝
ومنها حديث ابن لهيعة عن مِشْرَحَ قال سمعت عُقْبَةَ يَقُولُ قال رسول الله ﷺ
لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَفَ . قال حدثناه المقرئ وسعيد
ابن عفيرة وأبو الأسود النضر³ بن عبد الجبار ۝

1) عنوة C. 2) نرى O. 3) نصر. Mas. 4) هاعان AB. 5) Mas. هاعان.

6) إلى B. 7) أبو صالح + C. 8) C.

حديث ابن لهيعة عن مشروح بن عمار¹ قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يُخْتَم على عمله إلا المُرابط في سبيل الله فإنه يَجْرى له أَجْرُ عمله حتى يُبْعَثَ ۖ حدثناه ابى عبد الله بن عبد الحكم والمقرئ وابو الاسود النضر² بن عبد الجبار. قال ابو الاسود يجرى عليه عمله حتى يُبْعَثَ * وَيُؤْتَمَنُ من قَتَان³ القبر ۖ

5

ومنها حديث ابن لهيعة قال سمعت مشروح بن عمار⁴ يقول سمعت عقبة بن عامر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فُضِّلَتْ سورة الحج على القرآن لأن فيها سجدتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم⁵ ومن لم يسجد لهما فلا يَقْرَأَ بها⁶ ۖ حدثناه ابى وابو الاسود واسد بن موسى. قال ابو الاسود في حديثه قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدتان ۖ

10

ومنها حديث ابن لهيعة عن مشروح بن عمار⁴ وحَيَّوَة عن خالد بن عبيد عن مشروح انه سمع عقبة بن عامر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق تيممة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا أودع الله له ۖ حدثناه ابو الاسود عن ابن لهيعة والمقرئ⁸ وابو زرعة * وهب الله بن راشد⁹ عن حَيَّوَة. قال المقرئ من تعلق تيممة ۖ ومنها حديث حرمة بن عمران قال سمعت ابا عشانة يقول سمعت عقبة بن عامر¹⁰ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان¹⁰ له ثلث بنات فصبر عليهن فأطعمن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار ۖ قال حدثناه المقرئ وعبد الله بن صالح ۖ

15

ومنها حديث يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحرث ان ابا عشانة حدثه عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فجمع عليه ثيابه ثم خرج الى المسجد 20 كتب له كتباة بكل خطوة عشر حسنات ولم يزل في صلاة ما دام ينتظر الصلاة. ويكتب¹¹ من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه ۖ حدثناه سعيد ابن ابى مريم ۖ

1) AB همار. 2) Mss. نضر. 3) A قتان. 4) Mss. همار. 5) B om. 6) C يما. 7) C يما. 8) C om. 9) BC om. B has جميعا. 10) B كنت. 11) C وكتب.

ومنها حديث ابن لهيعة عن معروف بن سويّد الجذامي عن ابي عشانة انه
سمع عقبة بن عامر يقول كنت عند رسول الله صلعم ذات يوم فقال من كان هاهنا¹
من معد فليقم قال فقامت فقال اقعد قالها ثلاثا كل ذلك اقوم فيقول اقعد قلت فمن
نحن يا رسول الله قال انتم من قضاة بن مالك بن حمير حدثناه عبد الملك بن
مسلمة وحدثناه سعيد بن عيسى* بن تليد² عن ابن وهب عن معروف. وحدثناه
عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة وليس يقول احد (111b) عن
مشرح* عن عقبة³ غير عثمان

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة انه سمعه يقول سمعت رسول
الله صلعم يقول من قال على ما لا اقل فليتبوا بيتا في جهنم
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي عشانة انه سمع عقبة يخبر ان رسول الله صلعم
كان يمنع اهله لليلة والحريه ويقول ان كنتم تحبون حليمة الجنة وحريها فلا
تلبسوها في الدنيا حدثناه عبد الملك بن مسلمة

ومنها حديث سعيد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد بن عبد العزيز وابو مرحوم
عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح* عن عقبة بن عامر قال امرني رسول
الله صلعم ان اقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة حدثناه المقرئ* عن سعيد بن ابي
ايوب⁴. وحدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن حنين⁵ بن ابي
حكيم عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر

ومنها حديث موسى بن علي عن ابيه انه سمعه يقول سمعت عقبة بن عامر يقول
ثلث ساعات كان رسول الله صلعم يثبنا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين
تطلع الشمس بارضة حتى ترتفع وحين يقوم ذئم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين
تصيف الشمس للغروب حتى تغرب حدثناه المقرئ وعبد الله بن صالح

ومنها حديث موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلعم قال
يوم النحر ويوم عرفة وايام التشريق* عيدنا اهل الاسلام هي ايام اكل وشرب
* حدثناه عبد الله بن صالح

1) B om. 2) B om. C has بليد. 3) C من. 4) B رباح, also below. 5) BC
هن. 6) BC pref. في. 7) C لاهل. 8) B هن. 9) C om.

ومنها حديث قُبات بن رَزين عن عُلَيّ بن رباح قال سمعت عقبة بن عامر قال
كنا في المسجد نتعلم القرآن فدخل علينا رسول الله صلعم فسلم علينا فرددنا عليه
السلام فقال تعلموا القرآن واقتنوه وحسبت انه قال وتغنوا به والذي نفسي بيده
لهو أشد تغلّتا من المخاض في العُقل ٥ قال حدثناه المقرئ ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن الخثر بن يزيد عن عُلَيّ بن رباح عن عقبة بن ٥
عامر ان رسول الله صلعم قال لرجل يقال له ذو البجّادين¹ انه آواه وذلك انه يُكثر
ذكر الله بالقرآن والدعاء ويرفع صوته. قال حدثناه اسد بن موسى ٥ * قال عبد
الرحمن لم يرو هذا الحديث إلا اسد بن موسى ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ربيعة بن قيس الجني ٥ عن
عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من توضأ فأحسن وضوءه ٥ ثم صلى 10
صلاة غير ساه ولا لاه كُفِّر عنه ما كان قبلها من سيئة ٥ قال عبد الرحمن لا احفظ ٥
من حدثناه عن 7 ابن لهيعة ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه البه سمع
عقبة بن عامر يقول صلينا يوما مع رسول الله صلعم فأطال بنا القيام وكان رسول الله
صلعم اذا صلى خفف ورسول الله صلعم في قيامه ذلك * لا يُستع ٥ منه غير انه قال 15
ربّ وأنا فيهم ثم رأيناه ألقوا بيده ليتناول شيئا ثم ان رسول الله صلعم ركع ثم
اسرع بعد ذلك فلما أن سلم جلس وجلسنا حوله فقال إلى قد علمت انه قد
راكم ٥ طول قيامي قلنا أجل يا رسول الله وسمعناك (112a) تقول يا ١٥ ربّ وأنا فيهم
فقال والذي نفسي بيده ما مما وعدت به في الآخرة إلا وقد عرض عليّ في مقامى
هذا حتى لقد عرضت عليّ النار فلما أن أقبل إلى منها شيء حتى حاذى بمنكبي ٥
فخفت أن يغشاكم فقلت أي ربّ وأنا فيهم فصرخها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها
النزاري ١١ فأشرفت فيها إشرافاً فلما فيها عمران بن حُرثان ١٢ شك ١٣ عبد الرحمن

1) الانجاديين C. 2) والذكر C. 3) AC om. 4) B om. 5) C الوضوء.
6) B احفص. 7) B غير. 8) So B orig., but cor. to سمع (= C).
9) B اراكم C, اذاكم B. 10) B اي. 11) B اندراى. 12) B حريين. 13) BC الشك من.

أخى بنى غفار مُتَكِنًا¹ فى جهنم على قَوْسه وأذا فيها صاحبة القِطْ التى ربطته
فلم تُطْعِمَهُ ولم تُسَرِّحْهُ فَيَبْتَغَى ما يَأْكُل فمات على ذلك ۞ حدثناه أبو الاسود
النضر² بن عبد الجبار ۞

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماسه أنه
٥ سمع عقبة بن عامر يقول أن رسول الله صلعم قال المؤمن أخو المؤمن ولا يحل لمؤمن
أن يبتاع على بيع أخيه حتى يذر ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر ۞ قال
حدثناه عبد الله بن صالح ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الرحمن بن شماسه
عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلعم قال الميت من ذات التجنب شهيد ۞
١٠ حدثناه أبو الاسود النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن رزبف³ الثقفى أنه سمعه يقول سمعت ابن شماسه
يحدث عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلعم قال من لم يقبل رخصة الله كان عليه
من الأثر مثل جبال عوفات ۞ حدثناه أبو الاسود النضر بن عبد الجبار ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يعقوب عن ابن شماسه الميصرى أنه قال
١٥ لعقبة بن عامر إنك تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير يشق عليك
ذلك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلعم لم أتعنه. قال الحرث فقلت
لابن شماسه وما ذاك قال أنه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى.
قال الحرث حسبت أنه قال هكذا ۞ حدثناه أبو الاسود النضر بن عبد الجبار وعبد
الملك بن مسلمة. وفي حديث عبد الملك أن فقيما⁴ التميمي قال لعقبة إنك تختلف
٢٠ بين هذين الغرضين ۞

ومنها حديث حيوة بن شريح ونافع بن يزيد عن بكر بن عمرو قال سمعت
شعيب بن زرعة أنه سمع عقبة بن عامر يقول أنه سمع رسول الله صلعم يقول لأصحابه
لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا يا رسول الله وما تخيف به أنفسنا قال الدين ۞

1) AC منكب, B orig. متتكنا, cor. to منكنا.

2) Mss. نصر, also below.

3) Ibn Makhlā and Moscht., s. v.; Juan I 121 (زرزف). Mss. رزف. 4) B نو.

5) BC فليم (B s. p.).

حدثناه سعيد بن ابى مريم عن نافع بن يزيد والمقرئ عن حيوة بن شريح
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة والحريث بن يزيد عن عبد الرحمن بن
(112b) جبير انه سمع عقبة بن عامر يقول ان رسول الله صلعم نهى عن الكنى وشرب
الحميم وكان اذا اكحل اكحل وترا واذا استحمر استحمر وترا ۞ حدثناه اسد بن
موسى وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة وابو الاسود النضر بن عبد
الجبار عن ابن لهيعة عن الحريث بن يزيد ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن ابى قبيل قال سمعت * عقبة بن عامر يقول سمعت
رسول الله صلعم يقول هلاك اُمتى فى الكتاب واللبس قالوا يا رسول الله وما الكتاب
واللبس قال يتعلمون الكتاب فيتأولونه على غير ما أنزله الله ويحبون اللبس فيتدعون
الجماعات والجموع ۞ قال ابو قبيل ولم أسمع من عقبة بن عامر غير هذا. حدثناه 10
المقرئ وابو الاسود النضر بن عبد الجبار ۞

ومنها حديث ابن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الرحمن الأصبغ
عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يدخل الجنة صاحب مكس ۞
حدثناه على بن مقبل عن عبيد الله بن عمرو الجوزى ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان هشام بن ابى رقية 15
اخبره انه سمع مسلمة بن مخلد يقول ما يحمل الرجل المسلم على لبس الحرير وله
فى العصب ۞ والكتان ما يغنيه وهذا بين اظهركم من يخبركم عن رسول الله صلعم قم
يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال سمعت رسول الله صلعم يقول من كذب على كذبة
متعمدا فليتبوأ مثله من النار. وسمعت يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه الله 4
فى الآخرة ۞ قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة ۞ 20

ومنها حديث ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم ۞ عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلعم قال اذا رأيت الله يعطى العباد ما يسألون ۞ على معاصيهم آياه * فلما ذلك 7
استدراج منه لهم ثم تلى * فلما نسوا ما ذكروا به ۞ الى آخر الآية ۞ حدثناه عبد الله
ابن عباد العبدى ۞

1) B om. 2) Mss. s. p. 3) So Mss. Doubtless orig. العطب. 4) B + عليه.
5) Kindr 71, 15. 6) C يشاون. 7) B كذلك 8) Sur. 6, 44; 7, 165.

ومنها حديث الليث بن سعد عن ابن ابي حبيب عن أسلم بن عمران عن عقبة بن عامر قال أتبعْتُ رسول الله صلعم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت أقرئني¹ من سورة هود أو سورة يوسف فقال لن تقرأ² أبْلَغَ عند الله من قل أعوذ برب الفلق³ حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وأسد بن موسى⁴

ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر بن سَوَادَة عن ابي سعيد القُتَيْبَانِي عن ابي تميم الجُبَيْشَانِي عن عقبة بن عامر ان أُخْتَهُ نَذَرَتْ * ان تحجَّجَ⁵ ماشيةً بغير خمار فبلغ ذلك النبي صلعم فقال لا تحجَّجَ رَاكِبةً مُخْتَنِرَةً وَلَتَنْصُمَ⁶ حدثناه سعيد بن ابي مريم وابو الاسود النضر بن عبد الجبار. قال ابو الاسود عن بكر انه سمع عن عقبة ولم يقل⁷ مختمرة⁸

10 ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن سمع عقبة بن عامر يقول بعثني رسول الله صلعم ساعياً فاستأذنته فأكل⁹ من الصدقة فأذن لنا¹⁰ حدثناه ابو الاسود النضر بن عبد الجبار¹¹

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ان ابن شماسه حدثه ان عقبة بن عامر قام¹² في صلاة¹³ وعليه جلوس فقال (118a) الناس سبحان الله سبحان الله¹⁴ فعرف الذي يريدون فلما أتمَّ صلاته سجد سجدتين وهو جالس وقال إلى قد سمعت قولكم وهذه السُّنَّةُ¹⁵ حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح. وحدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بكر بن مُصْطَر عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه عن عقبة نحوه¹⁶

قال وشركهم في الرواية عنه من أهل المدينة سعيد بن المسيب ومُعَاذ بن عبد الله بن حُبَيْب. ومن أهل الكوفة قيس بن ابي حازم. ومن أهل البصرة الحسن بن ابي الحسن وليس ذلك بالصحيح. وكان مُقْنِي البلد وتوفي بمصر في خلافة معاوية. يكنى ابا حَمَاد¹⁷ وابو عبد الرحمن الجُبَيْشَانِي

ولم عنه حديثان أحدهما ابن لهيعة عن ابي الخير عن ابي عبد الرحمن الجُبَيْشَانِي ان رسول الله صلعم باع رجلاً في ثَينٍ يقال له سُرَّ¹⁸ (قال عبد الرحمن هكذا وجدته

1) اقرئ C, اقرئ B. 2) شيئا + BC. 3) الحجج C. 4) يذكر BC. 5) B pref. 6) اقرئ C, اقرئ B. 7) قديم C. 8) بال C. 9) في ان Hajar II 187 f., Husein I 93 f., Qam. III 237. 10) صلاته BC. 11) قديم C. 12) بال C. 13) في ان

في كتابي * فذاكرت به¹ بعض أصحابنا فقال إنما هو ابن لهيعة عن بكر بن سواد²
عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي عبد الرحمن القيني³ وكان من أصحاب رسول الله
صلعم قال قدم رجل قد قرأ سورة البقرة ببز فباعه من سرق فتجاراه فتغيب عنه
ثم ظفر به فأق به النبي صلعم فقال له رسول الله صلعم بئع سرقاً⁴ فانطلق فسأوم
به رجل⁵ من أصحاب رسول الله صلعم ثلثة أيام ثم بدا له فأعتقه. والله أعلم⁶
والآخر حديث ابن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي
عبد الرحمن الجهني أن رسول الله صلعم رأى راكبتين فقال كندقيان أو مدحجيتان
حتى اتياها فإذا رجلان من مدحج فقال احدهما يا رسول الله أرايت من رآك وآمن
بك وصدقك ما ذا له قال طوبى فمسح على يده ثم انصرف وفعل الآخر مثل ذلك⁷
ثم يرو عنه غير أهل مصر⁸ وقد روى ابن اسحق بهذا الإسناد عن أبي عبد
الرحمن أن رسول الله صلعم قال إنا راكبون غداً إلى يهود. * قال عبد الرحمن⁹ وذلك خطأ
إما هو أبو بصرة وقد خالف ابن اسحاق في ذلك الليث وابن لهيعة وهما بذلك أعلم¹⁰
ومعاد بن أنس¹¹ الجهني
ولهم عنه شبيه بأربعين حديثاً. منها حديث ابن لهيعة عن زبّان¹² بن فائد الحمراوي
عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه معاذ أن رسول الله صلعم قال من قرأ قل¹³
هو الله أحد¹⁴ عشر مرّات حتى يخدمها بنى الله له بيتاً في الجنة. فقال عمر بن الخطاب إذا
نسئلكم يا رسول الله قل الله أكثر وأطيب¹⁵ قل حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار¹⁶
ومنها حديث نافع بن يزيد قال حدثني أبو (1136) مرحوم عن سهل بن معاذ
الجهني عن أبيه أن رجلاً جاء إلى مجلس فيه رسول الله صلعم فقال السلام عليكم
فردّ عليه السلام وقال عشر حسنات ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال
عشرون ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلثون ثم أتى آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل¹⁷
قل حدثناه سعيد بن أبي مریم¹⁸
ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن

1) B فذاكرته. 2) Hajar IV 232, 238. 3) Mess. سرق. 4) B رجلا. 5) B om. 6) C انيس. 7) B s. p., C ريان. 8) Sur. 112.

رسول الله صلعم قال أفضل الفصائل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصنع
عن من ظلمك ۞ قال حدثناه أبو الأسود ۞

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد عن
سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وكان من أصحاب رسول الله صلعم أنه قال أركبوا
5 هذه الدواب سالمة وأبتدعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي ۞ قال الليث وحدثني
سهل بن معاذ نفسه عن أبيه عن رسول الله صلعم بهذا الحديث. قال حدثناه
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ۞

ومنها حديث يحيى بن أيوب وابن لهيعة ورشدين¹ بن سعد عن زبآن بن
فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلعم قال من حرس ليله في سبيل
10 الله متطوعاً من وراء عورة المسلمين لم يأخذه سلطان لم ير النار بعينيه إلا تحلته
القسم فإن الله تبارك وتعالى قال * وإن منكم إلا وارضاه ۞ حدثناه محمد بن
المتوكل عن رشدين بن سعد وأبو الأسود عن ابن لهيعة وأبي عبد الله بن عبد
الحكم عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب ۞

ومنها حديث يحيى بن أيوب عن زبآن بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه
15 أن رسول الله صلعم قال من ثبت في مصلاته حين ينصرف من الصبح حتى يسبح
ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرت له خطاياه وإن كانت مثل ريد البحر ۞
حدثناه سعيد بن عفير ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن زبآن بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن
رسول الله صلعم قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفر له إلا أن يحدث
20 من بعد ۞ حدثناه أبو الأسود النضر² بن عبد الجبار ۞

ومنها حديث ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبآن بن فائد عن سهل بن
معاذ عن أبيه أن رسول الله صلعم قال الصالح في الصلوة والمكثفت والمفقع أصابعه
بمنزلة واحدة ۞ قال حدثناه سعيد بن أبي مريم عن رشدين بن سعد وأبو الأسود
النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ۞

1) B n.p., C وابتدعوها.

2) B ورشد; also below.

3) Sur. 19, 72.

4) BC زبآن. 5) Mss. نضر; also below.

ومنها حديث سعيد بن ابى أيوب عن ابى مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ورشدين بن سعد عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلعم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب ٥ حدثناه محمد بن يحيى عن المقرئ وحجاج بن رشدين عن ابيه ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن ابيه ٥ ان معاذ بن جبل سأل رسول الله صلعم عن أفضل الايمان فقال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله. قال وما ذا يا رسول الله قل أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول¹ خيراً أو تئمت² ٥ حدثناه ابو الاسود النصر بن عبد الجبار ٥

ومنها حديث سعيد بن ابى أيوب عن ابى مرحوم (114a) عبد الرحيم بن ميمون¹⁰ عن سهل بن معاذ بن أنس عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذى طعمنى هذا ورزقني من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقني من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ حدثناه محمد بن يحيى عن المقرئ ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن ابيه عن رسول الله صلعم انه قال إن لله عبادة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولا ينظر اليهم قلوا من اولئك يا رسول الله قل المتبرئ من والديه رغبة عنهما والمتبرئ من ولده ٥ رجلاً أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم ٥ قل حدثناه ابو الاسود ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلعم قال لا يزال هذه الأمة على شريعة من الحق ما لم تظهر فيهم ثلاث²⁰ ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصقارون قالوا وما الصقارون يا رسول الله قال نشو يكونون في آخر الزمان تحييتهم بينهم التلاعس ٥ حدثناه ابو الاسود النصر بن عبد الجبار ٥

ومنها⁴ حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه عن

1) BC تقل. 2) لتئمت C. 3) ويكثر B. 4) C transposes this trad. with the following.

رسول الله صلعم انه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن ينتصر به الله على رؤس
 الخلائق حتى يخيره في حلل الايمان ه حدثناه ابو الاسود النضري بن عبد الجبار ه
 ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ بن انس عن
 ابيه عن رسول الله صلعم انه أمر اصحابه بالغزو وان رجلا تخلف وقال لأهله أتخلف
 ه حتى أصلي مع رسول الله صلعم الظهر ثم أسلم عليه وأودعه فيدعوني بدعوة يكون
 لي سابقة يوم القيامة فلما صلى رسول الله صلعم أقبل الرجل مسلماً عليه فقال له
 رسول الله صلعم أتدري بكم سبقك¹ اصحابك قال نعم سبقوني بغدوتهم اليوم فقال رسول
 الله صلعم والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة ه
 ومنها حديث² ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان
 10 رسول الله صلعم قال من بنى بنياناً في غير طلم ولا اعتداء او * عرس عرساً في
 غير ظلم ولا اعتداء كان له أجرًا جاريًا ما انتفع به احد من خلف الرحمن ه حدثناه
 ابو الاسود النضري بن عبد الجبار ه

ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه عن
 رسول الله صلعم ان رجلاً سأله فقال أيّ المجاهدين أعظم أجرًا يا رسول الله قال
 15 أكثرهم لله ذكرًا قال فأى الصائمين أعظم قال أكثرهم لله ذكرًا * ثم ذكر الصلاة والزكاة
 والتحج والصدقة كل ذلك يقول رسول الله صلعم أكثرهم لله ذكرًا فقال ابو بكر لعمر
 ابن الخطاب بابا خفف ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله (114b) صلعم
 أجّل ه حدثناه ابو الاسود النضري بن عبد الجبار ه

ومنها حديث ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان
 20 رسول الله صلعم قال من مخطأ رقاب الناس يوم الجمعة اتخذه جسرًا الى جنتهم ه قال
 حدثناه عبد الملك بن مسلمة ه

وعبد الله بن الحرث بن جزء⁷ الزبيدي

ولم عنه عن النبي صلعم قريب من عشرين حديثًا. منها حديث النبي بن

1) BC سبقوك. 2) B + حدثناه (sic), C + عبد بن نصر. 3) C نشير (*ie). 4) B عرس عرساً. 5) B + اجرا. 6) B om. الجبار. 7) A here (and occasionally elsewhere) writes جَزْ.

سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال توفي رجل ممن قدم على رسول الله صلعم غريب فقال رسول الله صلعم وهو عند القبر ما اسمك فقلت¹ العاص وقال لابن عمرو ما اسمك فقال العاص وقال للعاص بن العاص ما اسمك قال العاص فقال رسول الله صلعم العاص انتم عبد الله انزلوا قال فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت اسمائنا² قال حدثناه شعيب بن الليث³ وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير⁴

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب انه سمع عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي يقول انا اول من سمع رسول الله صلعم يقول لا يبولن⁵ احدكم مستقبل القبلة وانا اول من حدث الناس بذلك⁶ قال حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح. وقد ادخل ابن لهيعة في هذا⁷ الحديث بين ابن ابي حبيب وبين عبد الله بن الحرث جيلة بن نافع. وحدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن سليمان بن زياد انه سمع عبد الله بن الحرث. وحدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سهل بن ثعلبة عن عبد الله بن الحرث بن جزء. وحدثناه يحيى بن عبد الله بن بكير عن عرابي⁸ بن معوية عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث⁹

ومنها حديث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن حيوة ابن شريح عن عقبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحرث بن جزء يقول ان رسول الله صلعم قال ويل للأعقاب من البطون الاقدام من النار¹⁰ حدثناه سعيد بن ابي مريم عن الليث ونافع بن يزيد ويحيى بن عبد الله بن بكير¹¹ عن الليث¹² وابو الاود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة. ولم يذكر ابن ابي مريم وبتلون الاقدام¹³

ومنها حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال اكلنا مع رسول الله صلعم في المسجد شواء ثم اقيمت الصلاة فمسحنا ايدينا بالخصباء

1) O قال. 2) Cf. Hajar II 851 f., and see also above, p. 94. 3) B يبول. 4) Qam. I 102, 4 a f. 5) A om.

ثم قمنا فصلى¹ ولم يتوضأ² حدثناه³ الى عبد الله بن عبد الحكم ووثب الله بن راشد وابو الاسود وعثمان بن صالح وقال بعضهم اكلنا مع رسول الله صلعم طعاما قد مسته النار. ورواه ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله ابن الحرث بن جزء نحوه⁴

5 حدثنا احمد بن عمرو * بن السرح⁵ حدثنا عبد الملك بن ابى كريمة المغيرة⁶ عن عبيد⁷ بن ثمامة المرادي⁸ قال قدم علينا عبد الله (115a) بن الحرث بن جزء الزبيدي من اصحاب رسول الله صلعم مصر فسمعت⁹ يحدث في مسجد مصر فقيل له: «أعملك الى مصر وليس فيك مضرب بسيف ولا مطعن برمح ولا رمي بسهم قال: جئت اكون¹⁰ في صفوف المسلمين لعل سلم غريب يأتيني فيقتلني. قيل له ما تقول 10 فيما مست النار قال وما مست النار قيل له اللحم المطبوخ او المنصوج قال لقد رأيتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلعم في دار رجل فمر بلال فناداه بالصلاة فخرج فمرنا¹¹ برجل وترمته على النار فقال له رسول الله صلعم اطابت برمتك قال نعم بأني أنت وأمي¹² فتناول منها بضعة¹³ فلم يزل يعلكها حتى أحرم بالصلاة وأنا انظر¹⁴ اليه 10 [قال ابن قديد حدثناه * ابو الطاهر¹⁵ احمد بن عمرو * بن السرح¹⁶

15 عن عبد الملك بن ابى كريمة باسناد¹⁷ مثله¹⁸] ومنها حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل¹⁹ عن ابيد عن عبد الله بن الحرث بن جزء ان رسول الله صلعم رجم يهوديا ويهودية²⁰ حدثناه ابو زرعة عن حيوة * وهو يسوق الحديث بطوله²¹ ومنها حديث نافع بن يزيد وابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن ابن 20 جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسنا من رسول الله صلعم حدثناه طائف بن النخعي عن نافع بن يزيد وابو الاسود عن ابن لهيعة²²

1) B نعلي. 2) BC om. A has سرح (see above). 3) So A marg. (also: المعافى. قال ابن قديد هو المقري C المقري B المعافى A text Hazr.; كذا في الاصل). 4) So Hazr., Huan I 116; A عنه, BC عنه. Hazr. adds: ويقال عتبة. 5) C. 6) B adds (later) الله. 7) C فمر. 8) لاكون C. 9) البرادي. 10) B. 11) B om. (In B this note is later, in marg.). 12) A om. B om. remainder of note. 13) A om. 14) C عليك. 15) AC om.

ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج¹ السَّمْعِ انه سمع عبد الله بن الحرث بن جزء يقول قال رسول الله صلعم إن في النار لحيات أمثال أعناق البُحْتِ تَلْسَعُ إحداهن اللسعة فيجهد حنوتها أربعين سنة ٥ قال حدثناه أبو الاسود النضري بن عبد الجبار ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث بن جزء ٥ أن رسول الله صلعم قال لوددت أن بيبي وبين أهل نَجْران حجابًا. من شدة ما كانوا يجادلونه صلعم ٥ قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة وأبو الاسود النضري بن عبد الجبار ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث انه مرَّ وصاحب له بناس وفتيبة من قريش ٥ قد حَلَلُوا أَرْزَمَ فَمَ عُرَاةً يَنْجَالِدُونَ بِهَا قَالَ 10 الرُّبَيْدِيُّ فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَيْسِيُونَ ٥ فَدَعَوْهُمْ ثُمَّ ان رسول الله صلعم خرج عليهم فلما أبصروه تبَدَّوْا ٥ فرجع رسول الله صلعم مُغَضَّبًا وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحُجْرَةِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَنْتَرُوا وَأُمُّ أَيْمَنٍ عِنْدَهُ تَقُولُ نَهْ اسْتَغْفِرْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ٥ قال حدثناه أبو الاسود النضري بن عبد الجبار ٥

ومنها حديث ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي سلمة ٥ بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ أَنْ يَسْتَنْجِي أَحَدٌ بَعْظُهُ أَوْ رِيْتَهُ ٥ حدثناه أبو الاسود النضري بن عبد الجبار ٥ قال عبد الرحمن وقد زعم بعض المشائخ أن أبا سلمة هذا الذي روى هذا الحديث (115b) ليس هو 15 أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف إنما هو أبو سلمة عبد الله بن رافع. والله أعلم ٥ ٢٥ وكان عبد الله بن الحرث قد عمى وتوفي بمصر بعد عبد العزيز بن مرون سنة ست وثمانين. لم يرو عنه غير أهل مصر وروى عنه من أهل المدينة أبو سلمة بن عبد الرحمن. وكان له أخ من أمه يقال له اسفاج قد روى عنه ٥ قال حدثنا تلق

1) C بن. See Husein I 117 f. (where القاص should be العاص). Husein adds other details 2) C + ما. 3) B قيسيون. 4) B تذكروا. 5) BC + عن. 6) B هو. 7) This note in marg. of B.

ابن السَّمْح حَدَّثَنَا ابْنُ لَيْبَعَةَ عَنْ ابْنِ هَبِيرَةَ^١ عَنِ السَّفَاحِ^٢ أَخِي الزُّبَيْدِيِّ لَأَمَّهُ عَنْ ابْنِ هَبِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ^٣. قَالُوا وَمَنْ أَوْلَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ^٤ وَلَا يَنْطَبِرُونَ^٥ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^٦

وَعَلَقَمَةُ بْنُ رِمْتَةَ^٧ الْبَلَوِيُّ

٥

وَلَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ. وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ عَلَقَمَةَ ابْنِ رِمْتَةَ الْبَلَوِيِّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ^٨ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرًا قَدْ ذَاكَرْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ عُمَرُ ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرًا ثُمَّ نَعَسَ ثَلَاثَةً فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرًا فَقُلْنَا مَنْ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْعَاصِ قَالُوا وَمَا بِهِ قَالَ ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا تَدَبَّعْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلُ فَأَقُولُ لَهُ مِنْ أَيُّنَ لَكَ هَذَا يَا عُمَرُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَصَدَقَ عُمَرُ أَنْ لِعُمَرُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا^٩ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَجَيْشِيُّ بْنُ

١٥ بَكِيرٍ وَاسِدُ بْنُ مَوْسَى^{١٠}

وَأَبُو الرَّمْدَاءِ^{١١} الْبَلَوِيُّ

وَلَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ^{١٢} وَهُوَ ابْنُ وَثْبٍ عَنْ ابْنِ لَيْبَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبِيرَةَ عَنْ ابْنِ سَلِيمٍ مَوْلَى لَأَمٍّ^{١٣} سَلَمَةَ زَوْجِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّمْدَاءِ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ شَرِبَ فَأَتُوا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْرَبَهُ ثُمَّ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَضْرَبَهُ^{١٤} ثُمَّ شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَأَتُوا بِهِ الْيَدِ فَمَا أَدْرَى أَيُّ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ أَمْرُ بِهِ فَحُمِلَ عَلَى الْعَجَلِ^{١٥} أَوْ قَالَ عَلَى الْفَحْجَلِ^{١٦} حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّدِّيقِيُّ. وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ مَعْرُوفًا وَابْنُ سَنَدَرٍ^{١٧}

وَلَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَانِ وَثْنَا ابْنُ لَيْبَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

1) السَّفَاحِ B. 2) 1 Corinth. 2, 9. 3) يَكْتُمُونَ B. 4) رَمْتَةَ C. 5) Mes. s. p. 6) B الرَّمْدَاءِ (also below), and so Hajar IV 127. See also Qum. I 293, Tajrid II 177, Huan I 110. 7) B واحد. 8) A ام. 9) Hajar II 272 f., Huan I 94 f.

عن ابي الخير مَرْثَد بن عبد الله البزفي¹ عن ابن سَنَدَر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اُسَلِّمُ سَالَمَهَا اللهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا وَتُحْيِيْبُ أَجَابَتِ اللهُ وَرَسُولُهُ. فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّعَ يَذْكُرُ تُحْيِيْبَ² قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَأُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْكَ³ بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَحْيِي بْنُ بَكِيرٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَسْلَمَةَ قُلْتُ يَا الْأَسْوَدُ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ⁴

* وَيُقَالُ ابْنُ سَنَدَرٍ⁵ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيْطٍ التُّجَيْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَنَدَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ (116a) عَبْدًا لِرِثْبَاعِ بْنِ سَلَامَةَ الْجُدَامِيِّ فَغَتَبَ عَلَيْهِ فَخَصَّاهُ وَجَدَّعَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّعَ فَأَخْبَرَهُ فَأَغْلَظَ لِرِثْبَاعِ الْقَوْلَ وَأَعْتَقَهُ مِنْهُ قَالَ أَوْصِ نِي يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَوْصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ. قَالَ يَزِيدُ وَكَانَ سَنَدَرٌ كَافِرًا وَاللهُ أَعْلَمُ⁶ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ مِصْرَ⁷

وَدَيْلَمُ الْجَيْشَانِي

وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّعَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ دَيْلَمِ الْجَيْشَانِي أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّعَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ وَنَصْنَعُ بِهَا شَرَابًا مِنَ الْقَمْحِ أَقْيَحِلُّ يَا نَبِيَّ اللهِ فَقَالَ أَلَيْسَ يُسْكِرُ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ حَرَامٌ ثُمَّ رَاجَعَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مِثْلَهَا ثُمَّ إِنِّي أَعَدْتُ⁸ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَبَوْا * أَنْ يَدْعَوْهَا يَا نَبِيَّ اللهِ وَقَدْ غَلِبَتْ عَلَيْهِمْ قُلْ مَنْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ فَأَقْتُلُوهُ⁹ حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَبُو الْأَسْوَدِ النَّصْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَهَالِي بْنُ الْمُتَوَكِّلِ¹⁰ لَيْسَ لَهُمْ عَنْهُ غَيْرُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ مِصْرَ¹¹

وَأَبُو قُرَّةُ الْفَهْمِيُّ

وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّعَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الْمَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِي قُرَّةِ الْفَهْمِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّعَ يَوْمًا فَأَتَى بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْمَغَافِرِ فَقَالَ أَبُو سَفِينٍ لَعَنَ اللهُ هَذَا الثَّوْبَ وَلَعَنَ مَنْ عَمِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّعَ لَا تَلْعَنُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَتَى وَأَنَا مِنْهُمْ¹² حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ النَّصْرِيُّ¹³ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَعُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ. لَيْسَ لَهُمْ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّعَ غَيْرُهُ. * لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ مِصْرَ¹⁴

1) AC om. 2) Mas. تُحْيِيْبَا. 3) A om. 4) B om. See the trads. above, pp. 137 ff. 5) B رَاجَعْتَهُ. 6) B يَدْعُونَهَا. 7) Mas. نصر, also below.

ولم عنه حكاية عن¹ نفسه. قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا عبد الرحمن ابن شريح * وعبد الملك بن نصير حدثنا عمران بن عطية عن ابي شريح² انه سمع يزيد بن عمرو النعافى يحدث عن ابي ثور الفهمى انه قال من غلّ إبلاً طوّف * حملها كما طوّف³ أخفافها * لم يرو عنه غير اهل مصر⁴ *

وعتبة بن النضر⁵

ولم عنه عن رسول الله صلعم حديث واحد وهو ابن لبيعة عن الحرث بن يزيد عن علقم بن رباح عن عتبة بن النضر وكان من اصحاب رسول الله صلعم قال قيل يا رسول الله ائى الأجلين⁶ قضى موسى عليه السلام قال أوفاهما وأبرهما قال رسول الله صلعم ان موسى عليه السلام لما أراد فراث شعيب عليه السلام امر امرأته أن تسأل اباها من غنيمه ما يتعيشون به فأعطاهما ما تفتنجن⁷ من قلب لؤن فلما وردت الخوض وقف موسى عليه السلام بازاء الخوض فلم تصدر منها شاة الا ضرب⁸ جنبها بعصاه⁹ فوضعت قلب ألوان كلهن ووضعنت اثنتين وثلاثه ليس فيهم¹⁰ قشوش¹¹ ولا صبوب ولا تغول¹² ولا كمشة تفوت الكف. قال رسول الله صلعم ان افتاحتكم الشام وجدتم بقايا منها وهى السامرية * حدثناه ابو الاسود النضر بن عبد الجبار وتحيى¹³ ابن عبد الله بن بكير ولم يذكر ابو الاسود تفوت الكف * لم يرو عنه غير (116b) اهل مصر وشركهم فى الرواية عنه من اهل الشام خالد بن معدان *

وعبد الرحمن بن عديس البلوى

ولم عنه عن رسول الله صلعم حديث واحد. وهو ابن لبيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه ان رجلا حدثه عن عبد الرحمن بن عديس انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول يخرج أناس¹⁴ يمزقون¹⁵ من الذين كما يمزق النسم من الرميّة يقتلهم الله¹⁶ فى جبل لبنان¹⁷ والجليل او الجليل¹⁸ وجبل لبنان * حدثناه ابو الاسود النضر بن عبد الجبار ورواه ابن ابي مريم عن ابن لبيعة عن عياش بن

1) C في. 2) C om. 3) AB om. 4) A om. 5) B s. p.; C المنذر, also below. 6) Sur. 28, 28. 7) B s. p., C يمتج. 8) BC يضرب. 9) C ناس. 10) A ناس. 11) قشوش. 12) تغول. 13) يحيى. 14) يمزقون. 15) B منين. 16) B om. 17) لبنان. 18) الجليل (cf. 108, 4.).

* عباس عن¹ ابي الحُصَيْن الحَجْرِي عن ابن عَدِيْس . لم يرو عنه غير اهل مصر ٥
وتوفي بالشَّام سنة ست وثلاثين ٥

وابو زَمْعَة البَلَوِي

ولم عنه عن النبي صَلَّعَ حديث واحد وهو ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة
عن ابي فراس سمع ابا زَمْعَة يقول قال رسول الله صَلَّعَ قتل رجل تسعة وتسعين فأتى ٥
راهباً فقال اني قتلت تسعة وتسعين فهل لي من² توبة . ثم ذكر الحديث فيما ذكر
عثمن بن صالح ٥

ولم عنه حكاية سوى هذا وهو حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن³ عبد
الملك بن مُلَيْل ان ابا زَمْعَة البَلَوِي وكان من اصحاب رسول الله صَلَّعَ قال حين حضرته
الوفاة بأثريقية أمرهم اذا دفنوه ان يسروا قبره بالأرض ٥ حدثناه ابو الاسود . لم يرو 10
عنه غير اهل مصر ٥

وابو موسى الغافقي مالك بن عبادة . ويقال مالك بن عبد الله

ولم عنه عن رسول الله صَلَّعَ حديثان . احدهما ابن لهيعة عن عبد الله بن
سليم عن ثعلبة ابي الكنود عن مالك بن عبد الله الغافقي قال اكل رسول الله
صَلَّعَ يوماً طعاماً ثم قال أَسْتُرُّ عَلَى حَتَّى أَغْتَسِلَ فَقُلْتُ أَكُنْتُ جُنُباً يا رسول الله 15
قال نعم فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَجَرَّئَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ
أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأْتَ أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ وَلَا أَصَلَّى وَلَا أَقْرَأُ حَتَّى
أَغْتَسِلَ ٥ قال حدثناه سعيد بن عُفَيْرٍ وَاسِدُ بْنُ مُوسَى وَعُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ * الحرف ونحوه⁴ ٥

والآخر حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي انه 20
حدثه عن وَدَاعَةَ الْحَمْدِي انه حدثه انه من باجانب مالك بن عبادة ابي موسى
الغافقي وعُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَقْظٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَ قَالَ لِمَنْ صَاحِبُكُمْ هَذَا عَقِلٌ أَوْ
هَالِكٌ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ عَهْدَ الْبَيْتِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّكُمْ سَتَرْجِعُونَ
إِلَى قَوْمٍ يَشْتَهُونَ الْحَدِيثَ عَنِّي فَمَنْ عَقَلَ شَيْئاً فَلْيَحْدِثْ بِهِ وَمَنْ أَقْنَرُ عَلَى فَلْيَنْتَبِهْ

1) B عن عبد الله بن . 2) B om. 3) C عن . 4) Moscht. 114 f. 5) A
في B . 6) B في . and also Hajar IV 352. B s. p. ٥ غافل

بَيْنَا او مَقْعَدًا مِنْ هُجْرَتِهِمْ لَا أَدْرِي أَيَّتُهُمَا قَالَ هُوَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبِيٍّ الصَّدَقِيُّ .
وَكَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَمْ يَرَوْهُ غَيْرَ أَهْلِ مِصْرَ هُوَ وَلَيْسَ لِأَهْلِ مِصْرَ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ¹ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ رَأْيِهِ هُوَ فِي الْفَتَنِ هُوَ
رَجُلَانِ مِنْ ابْنِ أُمَيَّةَ الْإِزْمِ

وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَادِيثَ مِنْهَا عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ جَبِيٍّ عَنْ ابْنِ الْخَبَرِ
عَنْ جُنَادَةَ بْنِ ابْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِمَنْ هُوَ الْهَاجِرَةُ
قَدْ انْقَطَعَتْ فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ
نَاسًا يَقُولُونَ أَنَّ الْهَاجِرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (117a) لَا تَنْقُطُ الْهَاجِرَةُ مَا
كَانَ هُوَ الْجِهَادُ . هَكَذَا ذَكَرَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ هُوَ وَحَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ جَبِيٍّ عَنْ ابْنِ الْخَبَرِ أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ
أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ * أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ² أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ
الْحَدِيثَ هُوَ حَدَّثَنَا أَبُو الْإِسْوَدِ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ جَبِيٍّ عَنْ ابْنِ
الْخَبَرِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ ابْنِ أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَحْدُثُهُ قَالَ تَذَاكُرْنَا
الْهَاجِرَةَ فَقَالَ بَعْضُنَا انْقَطَعَتْ وَقَالَ بَعْضُنَا لَمْ تَنْقُطْ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا مِنَّا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
15 ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هُوَ

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ جَبِيٍّ أَنَّ ابْنَ الْخَبَرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ
الْبَارْقِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ ابْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ نَشْرٍ
فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَقَالَ كُلُوا فَكَلُّوا إِنَّا صِيَامٌ فَقَالَ أَصْنُتُمْ أَمْسَ قَالُوا لَا
قَالَ أَفَصْنُتُمْ أَنْتُمْ غَدًا قَالُوا لَا تِلْكَ فَأَفْطَرُوا هُوَ حَدَّثَنَا أَبُو الْإِسْوَدِ النَّضَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ هُوَ
20 وَمِنْهَا حَدِيثُ حُثَيْبِ بْنِ عَمْرِو الْعَمَشِيِّ³ عَنْ ابْنِ جَبِيٍّ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ ابْنِ أُمَيَّةَ
قَالَ دَخَلَ قَرِيمٌ عَلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي مَرَضَةٍ فَقَالُوا لَهُ حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَنْسَهُ وَلَمْ يَشْبِهْ عَلَيْكَ فَقَالَ أَجْلِسُوا لِي فَأَخَذَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِيَدِهِ وَقَعَدَ
بَعْضُ الْقَوْمِ وَرَاءَهُ فَقَالَ لِأَحَدِثْكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَنْسَهُ وَلَمْ

1) Cf. Huan I 112, lino 5 (ثلاثة احاديث). 2) روايته B. 3) BC om.
4) B فتطلقوا. 5) O قال بعضهم. 6) B orig. دام, but corrected. 7) C om.
8) C رجلا. رجلا C 9) and so A orig., but corrected. 10) Mu'talif 49.

يشبهه على قال رسول الله صلعم ما من نبي إلا وقد حذر أمتة الدجال وأنا أحذركم
أمر¹ الدجال إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الكتاب
وغير الكتاب معه جنة ونار فنار جنة وجنة نار قال حدثناه أبي عبد الله بن
عبد الحكم هـ

5 وسفين بن وهب الخولاني

ولم عنه احاديث. منها حديث ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح قال
سمعت سعيد بن أبي شير السبائي² يقول سمعت سفين بن وهب الخولاني يقول
سمعت رسول الله صلعم يقول لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باب. فحدثت بها ابن
نجيرة فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان قال فحمل سفين وهو شيخ كبير فسأله
عبد العزيز عن الحديث فحدثه فقال عبد العزيز فلعنه يعنى لا يبقى أحد ممن³
كان معه إلى⁴ رأس المائة فقال سفين هكذا سمعت رسول الله صلعم⁵ قال حدثناه
عمرو بن سواد هـ

ومنها حديث ابن أبي شيبة عن ابن أبي عشانة⁶ أن سفين بن وهب الخولاني
حدثه عن رسول الله صلعم أنه قال راحة أو غدوة في سبيل الله خير من الدنيا
وما فيها⁷ وإن المؤمن على المؤمن عرضة وماله ونفسه حرام كما حرم الله هذا اليوم⁸
حدثناه أبو الأسود. وربما أدخل فيه بعض الناس أن رجلا حدثه عن رسول الله
صلعم هـ ولم يرو عنه غير أهل مصر⁹ هـ

ومعوية بن خديج النخعي

ونهم عنه عن النبي صلعم احاديث. منها الحديث بن سعد عن يزيد بن أبي
حبيب عن سويد بن قيس أخبره عن معوية (117b) بن خديج أن رسول الله¹⁰
صلعم صلى يوما فسلم ثم انصرف وقد بقي من الصلاة ركعة فأدركه رجل فقل بقبضته
من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأتم الصلاة فصلى بالناس ركعة
فأخبرت بذلك الناس ففتنوا أن تعرف الرجل فقلت لا إلا أن أراه فمر بي فقلت عو

1) B om., C من. 2) B انسى. 3) C على. 4) B + يقول.

5) C om. 6) B غسانه. 7) B علينا. 8) B adds: ربما. 9) B adds: خائفوا أبو الأسود
ونهم يرو.

هذا فقالوا طلحة¹ بن عبيد الله حدثنا² ابي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب

ابن الليث وعبد الله بن صالح³

ومنها حديث سعيد بن ابي أيوب عن يزيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس عن معوية بن حديج ان رسول الله صلعم قال ان كان شفا ففى شربة من عسل⁴ او شرطة⁵ محجم او كية بنار تصيب ألما وما أحب أن أكنوى⁶ حدثنا⁷ المقرئ⁸

ومنها حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عرفة بن عمرو الحضرمي عن معوية بن حديج عن رسول الله صلعم انه قال راحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها⁹ حدثنا¹⁰ ابو الاسود النضر بن عبد الجبار¹¹ ويكنى ابا نعيم. 10 لم يرو عنه غير اهل مصر¹²

وابو جعدة حبيب¹³ بن سباع

ولم عنه عن رسول الله صلعم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن يزيد المازلي عن عبد الله بن عوف عن ابي جعدة حبيب ابن سباع وقد أدرك رسول الله صلعم قال صلى¹⁴ رسول الله صلعم عام الأحزاب المغرب 18 فلما فرغ منها قال هل علم احد منكم انى صليت العصر قالوا لا والله يا رسول الله ما صليتها فأمر المؤذن فأذن فصلى العصر ثم صلى المغرب بعد العصر¹⁵ حدثنا¹⁶ ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود النضر بن عبد الجبار¹⁷ لم يرو عنه غير اهل مصر وروى عنه من اهل الشام صالح بن جبير¹⁸ وابو فاطمة الأزدي

20 ولم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدقي قال سمعت ابا فاطمة * بذي القموى¹⁹ يقول قال رسول الله صلعم يا فاطمة أكثر من السجود فانه ليس من مسلم يسجد²⁰ لله سجدة الا رعه انه بها درجة²¹ قال حدثنا²² ابو الاسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن ابي مريم²³ وحدثنا سعيد بن

1) C om. B pref. هذا. 2) B العسل. 3) C pref. بن. 4) B بنا. 5) B marg. adds: قال عبد الرحمن في هذا الحديث حجة لمالك بن انس. 6) B and om. following name. 7) AC om. 8) C فسجد. 9) B بن. 10) B بن. 11) B بن. 12) B بن. 13) B بن. 14) B بن. 15) B بن. 16) B بن. 17) B بن. 18) B بن. 19) B بن. 20) B بن. 21) B بن. 22) B بن. 23) B بن.

ابى مريم قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافى قال سمعت ابا عبد الرحمن الحبلى يخبر انه سمع ابا فاطمة الأزدى يقول سمعت رسول الله صلعم * مثله إلا انه قال¹ رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ۞

ومنها حديث حيوة بن شريح قال اخبرني بكر بن عمرو ان الحرث بن يزيد الحضرمي اخبره ان ربيعة الجرشى² اخبره انه سمع ابا فاطمة صاحب رسول الله صلعم يقول³ ان صلاة النهار افضل من صلاة الليل قال ربيعة فندمت ان لا اكون سألت ابا فاطمة لئلا كان ذلك ۞ حدثناه المقرئ ۞

ومالك بن عتاهية النخعي⁴

ولم عنه عن رسول الله صلعم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن مخيس بن طبيان⁵ انه سمع عبد الرحمن بن حسان يقول اخبرني رجل¹⁰ من جذام انه سمع مالك بن عتاهية انه سمع رسول الله صلعم يقول اذا لقيتم عشاراً فاقتلوه ۞ حدثناه عبد الملك بن مسلمة ۞ لم يرو عنه غير اهل مصر ۞

وعمر بن الحميق⁶ الخزاعي

ولم عنه عن رسول الله صلعم حديث (118a) واحد وهو عبد الرحمن بن شريح قال سمعت عبيدة بن عبد الله المعافى يقول حدثني ابي قال سمعت ابن الحميق يقول قال¹⁵ رسول الله صلعم يكون قُتْنَةٌ يكون أَسْلَمُ الناس فيها او قال خير الناس فيها الجندُ الغربى. قال ابن الحميق فلذلك قدمت عليكم مصر ۞ حدثناه عبد الله بن صالح عن ابي شريح وعبد الملك بن نصير عن عمران بن عطية الجذامى عن ابي شريح ۞ وابو الأعور السلمى

ولم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عمرو البكالى⁷ عن²⁰ ابي الأعور ان رسول الله صلعم قال اما أخاف على أمتي من ثلاثة اشياء⁸ شح مطاع وهوى متبع وإمام ضال ۞ حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وطلف بن السمح ۞ واسم ابي الأعور عمرو بن سقين ۞

1) يقول من سجد لله سجدة إلا B. 2) الجوشى. Sam'ani 127; Ibn Sa'īd, Muṣṭabih 15. 3) B بما. 4) C om. 5) مخيس بن طبيان A, but see note p. 231. 6) C الحميق. Coteiba 149, al. 7) A orig. البكالى (so BC), but corrected (1st hand) to لى. See Tajrid I 432, and esp. Hajar. 8) B om.

وكثير¹. لم يُنسب بأكثر من هذا²

ولهم عنه حديث واحد وهو ابن وهب عن حيوة بن شريح قال حدثني عتبة
ابن مسلم قال حدثني كثير وكان من اصحاب رسول الله صلعم ان رسول الله صلعم
قال وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. هكذا حديث ابن وهب وانما المشهور عتبة³ بن مسلم
⁵ عن عبد الله بن الحرث. والله اعلم

وأبى بن عمار⁴

ولهم عنه حديث واحد وهو يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن
محمد بن يزيد بن ابي زياد عن أيوب بن قطن عن أبي بن عمار وكان صلي
القبليتين مع النبي صلعم قال قلت يا رسول الله أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ قال نعم قلت⁶
¹⁰ يوم قال ويومان قلت ويومان قال وثلاثة قلت وثلاثة يا رسول الله قال نعم وما⁷ بدا
لك حدثناه سعيد بن عفير⁸ قال وحدثنا عمرو بن سواد⁹ عن ابن وهب عن
يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن
أيوب بن قطن عن عباد بن نسي عن أبي بن عمار. ولم يذكر ابن عفير¹⁰
عبادة بن نسي¹¹

ومالك بن هبيرة¹²

15

ولهم عنه حديث واحد وهو ابن المبارك قال حدثنا محمد بن اسحق عن يزيد
ابن ابي حبيب عن مرقد بن عبد الله اليزني¹³ عن مالك بن هبيرة انه كان اذا
شهد جنازة فتنقل أهلها جراً¹⁴ 11 ثلاثة صفوف ثم يقول قال رسول الله صلعم ما من
مسلم يصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب¹⁵ قال حدثناه مهدي بن
²⁰ جعفر عن ابن المبارك وحدثنا محمد بن عبد الجبار اخبرنا محمد بن عيسى قال

1) B s. p., everywhere. 2) B adds: وهو خطأ. See Tajrid

11 29, Husn I 103 (كثير بن ابي كثير). 3) لعقبة. 4) On this name see
Mu'talif 87, Moscht. 372, Tajrid I 7 f., Husn I 79, Hajar I 29, 199. To be
distinguished from عمار العبسي (Tab. II 17, 20, al.). 5) BC قال.

6) BC ويومين, both times. 7) BC ما. 8) C سويد. 9) C عمار.

10) B om. 11) BC اجرائم.

حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي
الخير مَرْتَد بن عبد الله عن ملك بن هُبيرة وكانت له صكبة مثله
ومهاجر مولى أم سلمة وكان ينزل الصعيد

ولهم عنه حديث واحد وهو ابو اسحق الخفاف عن عمران بن عبد الله عن
بكير مولى عمرة عن مهاجر مولى أم سلمة قال خدمت رسول الله صلعم سبع سنين⁵
فلم يقل لي * في شيء¹ فعلته لم فعلته ولا لشيء² لم أفعله لو فعلته حدثناه (118b)
يحيى بن عبد الله بن بكير لم يرو عنه غير اهل مصر
وابن حوالة³ الأزدي

ولهم عنه عن رسول الله صلعم * حديث وهو الليث بن سعد وابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط النخعي عن ابن حوالة الأزدي عن رسول¹⁰
الله صلعم قال من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من
ثلاث فقد نجا. قالوا ما ذا يا رسول الله قال مَوْتِي ومن قَتَلَ خَلِيفَةَ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ
يعطيه وخروج الدجال حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح عن الليث وابو الاسود عن ابن لهيعة يزيد بعضهم على بعض
وحبان بن بَج الصَّدائى¹⁵

ولهم عنه عن رسول الله صلعم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن بكر بن سواد
عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حبان⁴ بن بَج الصَّدائى قال لمن قومي كفروا
فأخبرت ان النبي صلعم جهز اليهم جيشا فأتيتهم فقلت ان قومي على الاسلام قال
أَكْذَلِكَ قلت نعم قال فأتبعته ليلتي حتى أصبح فأتيت بالصلاة ليا أصبحت وأعطاني
ماء فتوضأت منه فجعل النبي صلعم أصابعه في الاناء فانفجر عُبُورًا فقال من اراد منكم²⁰
أن يتوضأ فليتوضأ فتوضأت⁵ وصليت فأمرني عليهم وأعطاني صدقة⁶هم. فقام رجل الى
رسول الله صلعم فقال ان فلانا ظلمني فقال رسول الله صلعم لا خير في الامارة لمسلم
ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال له النبي صلعم ان الصدقة صداع وخريف في

1) B بشي, also below. 2) BC جوانه, also below. His name was 'Abd-
allah, see Tab. I 3396, Husn I 96, Hajar II 793 ff. 3) C om. this passage.
4) B حبان (above, s. p.). 5) A كذلك. 6) C + منه.

البطن أو داء^١ فأعطيت^٢ صحيفتي^٣ صحيفة إمرق^٤ وصدقتني فقال ما شأنك فقلت أقبلها وقد سمعت ما سمعت قال هو ما سمعت^٥ حدثناه سعيد بن أبي مریم^٥
وزياد بن الحارث الصدائي

ولهم عنه عن رسول الله صلعم حديث واحد وهو حديث عبد الرحمن بن زياد
٥ ابن أنعم قال حدثنا زياد بن نعيم قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي قال أتيت
رسول الله صلعم فبايعته على الإسلام فخيرت^١ أنه قد بعث جيشاً إلى قومي فقلت
يا رسول الله أريد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال أذهب فردهم فقلت يا
رسول الله إن راحلتي قد كلت ولكن أبعث إليهم رجلاً قال فبعث إليهم رسول الله
صلعم رجلاً وكتب معه إليهم فردهم قال الصدائي فقدم وفد^٢هم بإسلامهم فقال لي رسول
10 الله صلعم يا أخا ضداء^٣ إنك لمطاع في قومك قلت بل الله هدانا للإسلام فقال رسول
الله صلعم أفلا أوامر^٤ك عليهم قلت بلى فكتب لي كتاباً بذلك فقلت يا رسول الله مر لي
بشيء من صدقاتكم فكتب لي كتاباً آخر بذلك وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول
الله صلعم منزلاً فأتى أهل ذلك المنزل يشكون مسلمهم يقولون أخذنا بشيء كان بيننا
وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلعم أوفعل قالوا نعم فالتفت إلى أصحابه وأنا فيهم
15 فقال لا خير في الأمانة لرجل مؤمن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي قل ثم اتاه^٥
آخر فقال يا رسول الله أعطني فقال رسول الله صلعم من سأل الناس عن ظهر غنى
فهو صداع في الرأس وداء في البطن فقال السائل فأعطني من الصدقة فقال رسول الله
صلعم إن الله لم يرخص فيه بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية
أجزاء. فإن كنت من تلك (119a) الأجزاء أعطيتك أو أعطيتك حقه قال الصدائي
20 فدخل ذلك في نفسي لأنني سألت^٦ه من الصدقات وأنا غني ثم إن رسول الله صلعم
اعتشى^٧ من أول الليل فلم يمتد^٨ه وكنيت قريباً وكان أصحابه ينقضون عنه ويستأخرون
حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوّل صلاة الصبح أمرني فأذنت وجعلت
أقول أقيم يا رسول الله فينظر إلى ناحية المشرق ويقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل
فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا ضداء فقلت لا

1) B om. 2) B صدأ. 3) C اعطاء. 4) B اعسنا. 5) C اغتسل. 6) C عنى. 7) C اعصابه.

الا شيء قليل لا يكفيك فقال آجعله في إناء ثم أتيتني به ففعلت فوضع كفه في الإناء
 فرأيت بين كلى أصبعين من أصابعه عينا تفور فقال لولا أني أسنحي من ربي * يا
 أخا صداء¹ لسقيننا واستقينا² ناد في الناس من له حاجة بالماء فنادييت فيهم فأخذ
 من أراد منهم ثم جاء بلال فأراد أن يقيم فقال رسول الله صلعم إن أخا صداء³ أذن
 ومن أذن فهو يقيم قال الصدائي فأقمت فلما قضى رسول الله صلعم صلاته اتبته⁴
 بالكتائب فقلت يا رسول الله أعفني من هذين فقال وما بدا لك فقلت إني سمعتك
 تقول لا خير في الأمانة لرجل مؤمن وأنا مؤمن بالله ورسوله وسمعتك تقول للسائل من
 سأل عن ظهير غني فهو صداع في الرأس ودا⁵ في البطن وقد سألتك وأنا غني فقال
 رسول الله صلعم هو ذاك ان⁶ شئت فأقبل وان⁷ شئت فدع⁸ فقال لي رسول الله
 صلعم فدلني على رجل أو امرأه عليهم⁹ فدلته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه¹⁰
 فامرأه علينا ثم قلنا¹¹ يا رسول الله إن لنا بثرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا
 عليها¹² وإذا كان الصيف¹³ قل ماؤها فتفرقنا¹⁴ على مياه حولنا وقد اسلنا وكل من
 حولنا لنا عدو فادع¹⁵ الله لنا في بثرا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق قل
 فدعا بسبع حصيات فعرهن¹⁶ في يده ودعا فيهن¹⁷ ثم قل اذهبوا بهذه للحصيات فإذا
 اتبتم البشر فآلقوها واحدة واحدة وأذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا فما استطعنا¹⁸
 بعد ذلك أن ننظر في قعرها يعنى البشر¹⁹ حدثناه المقرئ²⁰
 ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلعم فرؤوا²¹ عنه حكاية عن رأيه²² ولم يرو
 عنه غيرهم

أبو عميرة المزني²³

ولهم عنه حديث واحد وهو ابن نبيعة عن بكر بن سوادة عن رجل من مزينة²⁴
 يقال له أبو عميرة وكان من أصحاب رسول الله صلعم انهم كانوا إذا كانوا في الغزو فاصطفوا

1) B om. 2) B واسعنا. 3) B صدأ, and adds هو; C adds قد. 4) A فان.
 5) B تدع. 6) B عليكم. 7) B قلت. 8) C om. 9) B الحذب (for المجذب).
 10) C فتعرفنا. 11) BC فعرهن (هم C). 12) C فيهم. 13) C (sio). 14) C قد وروا.
 15) C (sio). 16) C قد وروا. 17) C فيهم. 18) C قد وروا. 19) C قد وروا.
 14) His name was Rašid ibn Malik; not to be confused with Rašid ibn Malik
 ibn 'Amira (also "Abu 'Amira") as-Sa'di (also "al-Asadi" and "al-Azdi"), Tajrid
 I 196, Hajar I 1056 f.; cf. Hajar IV 264.

هم والعدو لم يقاومهم حتى يسألهم هل لأحد منهم أمانٌ فان كان لأحد منهم أمان
تركه والا قاتله حدثناه ابو الاسود النضري¹ بن عبد الجبار. وقد ادخل بعض
الناس فيما بين بكر بن سواد² وابي عميرة شيبان³
وابو وحوح البلوي⁴

ولم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن الحرث (119b) بن يعقوب عن ابي شعيب
مولى ابي وحوح قال دخل علينا ابو وحوح صاحب رسول الله صلعم وقد غسلنا ميثنا ونحن
نغتسل فلث ربطته⁵ مخراقا فجعل يضربنا به ويقول ويحكم ليس نحن بأجاس أحياء
وأموئنا⁶ لقد خشيت أن تكون سنة⁷ حدثناه ابو الاسود. وحدثناه عمرو بن سواد
عن ابن وهب عن ابن لهيعة⁸

وابو مسلم⁹ الغافقي

16

ولم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
ان ابا مسلم صاحب انبي صلعم كان يؤتى لعمر بن العاص قال فرأيت¹⁰ يبخر المسجد.
.... 7 قال فقلعها عمرو بن عبد العزيز حدثناه عبد الملك بن مسلمة¹¹

وصلة بن الحرث الغفاري

ولم عنه حديث واحد وهو حيوة بن شريح قال اخبرني الحاجب بن شداد الصنعاني
ان ابا صلعم سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عثر كان يقص
على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحرث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلعم
والله ما نرانا عند نبينا صلعم ولا قطعنا أرحامنا حتى قمك انت واصحابك بين
اضيرنا¹² حدثناه انقري¹³ * عن حيوة بن شريح¹⁴

وشرحبيل بن حسنة

20

ولم عنه حديث وهو ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن
علي بن رباح عن شرحبيل بن حسنة انه قرأ في الجمعة * بالذين كفروا وصعدوا عن
سبيل الله¹⁵ حدثناه عمرو بن سواد¹⁶

1) Mas. نصر.

2) I. e. امية بن ابية, see Husb I 114.

3) Hajar

IV 410.

4) (ابطته Hajar), وابته C.

5) AB واموات.

6) C مسلمة.

7) Something missing.

8. B om.

9) Cf. Sur. 4, 165; 16, 90, etc. See Gloss. b.

ومسعود بن الأسود البلوي

ولم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن مسعود بن الأسود صاحب رسول الله صلعم وكان ممن بايع تحت الشجرة انه استأذن عمر بن الخطاب في غزوة¹ افریقیة فقال عمر افریقیة غادرة مغدور بها حدثناه اسد بن موسى * عن ابن لهيعة² 5

وابو مليكة البلوي³

ولم عنه غير حديث. منها ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح قال قال ابو مليكة وكان من اصحاب النبي صلعم لاني رايت الذي كان * اميرا او واليا بفلسطين كيف بك يا رايت اذا وكيتك ولانة⁴ ان عصيتهم دخلت النار وان اطعتهم دخلت النار حدثناه ابو الاسود النضر بن عبد الجبار 10

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن رويغ عنه حدث ان ابا مليكة مر على رجل وهو يبكي فقال له ما يبكيك فقال ما لي لا ابكي وقد افطنت صلاة العصر فلم اصلها حتى غابت الشمس فقال ابو مليكة اولم تصلها حين ذكرت قال بلى قال انك قد اتممت صلاتك ولو انك لم تذكر انك سهوت كان التسبيح يرفع لكم⁵ فما سها الرجل في المكتوبة من ركوع او سجود او سهو عنها فانه 15 يجعل له من تسبيحه تمام ما نقص من صلاته حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح 6

وكعب بن صنته العبسي

ولم عنه حديث واحد وهو حديث حيوة بن شريح اخبرنا الضحاك بن شرحبيل الغافقي ان عمار بن سعد التميمي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص ان يجعل ابن صنته على القضاء فارسل اليه (120a) عمرو فأقرأه كتاب امير المؤمنين فقال كعب لا والله لا ينجيه الله من الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها بعد إذ اتجاء الله منها وأبا ان يقبل القضاء فتركه عمرو 7 قال حدثناه المقرئ. وحدثنا سعيد بن عفير قال وكان كعب بن صنته حكما في الجاهلية 8

1) غزوة C. 2) B om. 3) Tajrid, al. الكندي. 4) C om. 5) B ان. 6) حالهم B. 7) لك B. 8) صنته C. 9) See p. 230, 3 ff.

ويُروح¹ بن حُسْكَل² المَهْرِيّ

ولم عند حديث وهو ابن لهيعة قال كان الديوان في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة آلاف في مائتين مائتين فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم واعطيات عيالاتهم وأرزاقهم ونوائبهم ونوائب البلاد من الجسور وأرزاق الكتبة وخمّلات القمّح إلى الحجاز ثم بعث إلى معاوية بستمائة ألف فوصله قال حدثنا ابن عفير. قال ابن عفير فلما نهضت الأبل لقيتهم يروح بن حُسْكَل فقال ما هذا ما بال مالنا يخرج من بلادنا رؤوسه فردوه حتى وقف على المسجد فقال اخذتم اعطياتكم وارزاقكم وعطاء عيالاتكم ونوائبكم قالوا نعم قال لا بارك الله لكم

قال ابن عفير وكان يروح مثنى وفد إلى النبي صلعم من مَهْرَة من اليمن وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص واختط بها. هكذا قال ابن عفير يروح بن حُسْكَل وإنما هو يروح بن عُسْكَل

وخَرْشَة بن الحَرْث³ ويقال بن الحَرْث

ولم عند حديث وهو ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خَرْشَة بن الحَرْث أنه قال لا تحصروا رجلا يُقتل صَبْرًا فتَنزل عليكم السخطة * قال عبد الرحمن حدثنا

1 ولم اكتبه

وحَيّ⁴

ولم عند حديث واحد وهو ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجبشالي عن حَيّ الله كان يصلي في منزله الظاهر مع الزوال ثم يروح فيصلّي في المسجد

1) B يروح. 2) C حُسْكَل, also below. According to the best authorities, the name was عُسْكَر; see Moscht, 365 and lit. cited, also Qam., Tajrid, al. Ibn 'Abd al-Ḥakam himself prefers عُسْكَل, see below. 3) B فرد. 4) C عُسْكَل. 5) This was al-Muradi. On the others named خَرْشَة بن الحَرْث and خَرْشَة بن الحَرْث see Tajrid I 168 f., Qaisaruni 127, Hajar I 870 f. 6) B سخطة. 7) B om. 8) Ibn Ḥarām al-Laiṭi; Hajar I 754, Husn I 89, al. 9) B الجماعة. C adds: حدثنا ولم اكتب.

ومالك بن زاهر

ولم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن سعيد بن أبي شمر
السبائي أنه رأى مالك بن زاهر ينقئ باطن قدميه¹
وذو ترنات²

ولم عنه حكاية³ في الفتن من رواية يزيد⁴ بن قوير⁵ روى ذلك عنه عبد الله⁶
ابن وهب⁷

وحاطب⁸ بن أبي بلتعة

وكان رسول الله صلعم وجهه إلى المقوقس بالاسكندرية ثم وجهه أبو بكر الصديق
إليه أيضا بعد وفاة النبي صلعم⁹ ولم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن بكر بن
سودة عن أبي غطفان¹⁰ عن حاطب بن أبي بلتعة أن عمر بن الخطاب قال يقاتلكم¹¹
أهل الأندلس بوسيم¹² حتى يبلغ الدم ثنن¹³ الخيل ثم ينهزموا¹⁴

وممن دخلها من أصحاب رسول الله صلعم فعرف دخولهم آياها برواية غيرهم¹⁵
أبو سعاد¹⁶

قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن اسمعيل بن¹⁷ أمية
عن عمرو بن سعيد عن معاذ بن عبد الله بن¹⁸ حبيب الدجيني عن أبي سعاد¹⁹
صاحب رسول الله صلعم أنه قال أقبلت (120b) من مصر وكنت ذا عقبة من مشى
فنزلت أمشي فلما تبلج²⁰ الصبح إذا أنا بأثر بغلة تجر رسنها وإذا بذهب منثور
على أثرها قال فجعلت أجمعها حتى جمعت سبعين دينارا ثم أتيت بها عمر بن
الخطاب فقال عرفها سنة²¹ فإن جاء صاحبها وآلا فشأنك بها قال فعرفتها سنة²² ثم أنفقتها
على امرأتى²³

وجبل²⁴ بن عمرو الانصاري

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة وحدثنا يوسف بن عدي حدثنا

1) حدثناه ولم يكتبه + C. 2) A and Tajrid I 181; B s.p.; C قريب;
Husn I 90 and Hajar 997 f. have قربات. 3) رواية B. 4) بن أبي قودي C. 5) خاطب B (sic). 6) خاطب B. 7) See Ynq. IV 929.
8) B illegible, C نمر. 9) See esp. Mu'talif 69; Husn I 110. 10) B +. 11) C +. 12) ابتلج B. 13) C +. 14) C +. 15) C +. 16) C +. 17) C +. 18) C +. 19) C +. 20) C +. 21) C +. 22) C +. 23) C +. 24) C +.

عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج ع
ابن يسار قال غزونا إفريقية مع ابن حديج ومعنا من المهاجرين والانصار
فنقلنا ابن حديج النصف بعد الخمس فلم أر احدا * انكر ذلك إلا
عمرو الانصاري قال حدثنا يوسف بن علق حدثنا ابن المبارك عن ابن
خلد بن ابى عمران قال سألت سليمان بن يسار * عن النفل في الغزو
احدا صنعه غير ابن حديج فنقلنا بإفريقية النصف بعد الخمس ومعنا
رسول الله صلعم من المهاجرين الاولين ناس كثير فأبأ جبلة بن عمرو إلا
يأخذ منه شيئا

وسرق

10 قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوار
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدثنا زيد بن أسلم قال رأيت رجلا
يسمى سرقا فقلت ما هذا الاسم قال سنان بن رسول الله صلعم قدمته
فأخبرتني ان في ماله فبايعوني فاستهلكتم اموالهم فأتوا بي الى النبي صلعم
سرقا ويعني بأربعة أبعرة فقال غرماني للمشتري ما تريد ان تصنع به قال
11 فقالوا ما نحن بأزهد في الأجر منك فاعتقلوني

وممن دخلها من اصحاب رسول الله صلعم ليست لهم فيها بلغنا عنه *

سعد بن ابى وقاص

حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد ان سعد بن

* قدم مصر

20 وابو رافع مولى رسول الله صلعم وعبد الله بن الزبير وابو عبد
انفري بن يزيد بن أنيس وابنه العلاء بن ابى عبد الرحمن الغيرة
وبزعمي انه قد رأى رسول الله صلعم وكان قدومه مصر بعد موت ابيه
انتمن وهو وأخوه علي اللذان أسسا دار السلسلة لجعلها حفيرا وله
إلا منزلا واحدا ثم أنتم بنيانها بعد ذلك

سرق. 4) Mas. 3) See refs. given above, p. 294. 2) B نفل. 1) ان.
الآخر, C الآخر. 7) B اشتريته. 6) B نفق. 8) A om.
بناها. 11) B فيه. 10) B in B.

ومحمد بن مسلمة الانصاري

قال حدثنا سعيد بن عفير انه كان ممن صعد الجحش مع الربير بن العوام¹ ه
وعبد الرحمن بن غنم الاشعري

وقد اختلف فيه فقيل له صحبة وقيل لا صحبة له غير ان يحيى بن بكير قال قال

الليث وعبد الله بن لبيبة ان له صحبة ه

حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني ابراهيم بن تميم عن ابن
ابى حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم او ابى مالك او ابى عامر
وكلهم ثقة أنهم بينما هم عند رسول الله صلعم وقد نزلت هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم². ثم ذكر (121a) الحديث. والله اعلم ه

وممن دخلها من اصحاب رسول الله صلعم لغزو المغرب وغيره فيما ذكر محمد بن 10
عمر الواقدي وغيره حنزة بن عمرو الأسلمي ه * وسلمة بن الأكوع ه والميسور بن
مخرمة ه والمطلب بن ابى وداعة السهمي ه وسيلكان بن مالك ه وبلال بن
الحارث ه وربيع بن عباد الديلمي³ ه والمسيب بن حزن⁴ ه وابو ضبيس⁵
البلوي ه

ومما يصدق ما قال محمد بن عمر الواقدي ما حدثنا يوسف بن عدي حدثنا 15
عبد الله بن المبارك عن ابن لبيبة عن خالد بن ابى عمران عن سليمان بن يسار
انهم غزوا اثريقية ومعهم بشر كثير من اصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين الاولين ه
تم الكتاب والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد

نبيه وسلم

تسليما

20

1) B inserts hero وابو ضبيس البلوي (see below). 2) C حسن. 3) B
Sura 5, 101. تسواكم. 4) B بغر. 5) These names om. C. 6) Vocalized
in A; C عبادة. 7) Thus A. On this nisba see Fischer, Gewährsmänner 65;
Sam'ani 233 a, 237 b. 8) B حزين, C حزن. On the preceding name see
Fischer 93. 9) Vowels in A, so also Husn I 111. Hajar IV 203 has الضبيس.



فهرست اسماء الرجال والنساء وغير ذلك

- أبيص 20, 275
 أتريب بن مضر 21, 9, 16 f., 21 f.
 احتزب بن أسيد أبو رهم أنصاعى 2, 6
 أحمد بن الرواغ الأيدى 11, 123
 أحمد بن سعيد الفيرى 19, 49
 أحمد بن عبد الرحيم أبو سيل 16, 24
 أحمد بن عمرو بن أنس بن أبو أنصاعى 16, 92
 139 8, 143 7, 197 15, 242 15, 281 5,
 300 5, 14.
 أحمد بن محمد 9, 40
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 إبراهيم أبو ضاهر السلفى 2, 99 note 1 3,
 أبو الأحوص عو سلام بن سليم
 ادريس بن يحيى الخولاني 4, 115 9;
 254 10, 255 15, 258 19, 259 5, 279 21,
 280 2, 282 21.
 أرغش بن سام 8 f., 19, 7
 أرميا النبى 8, 10, 32 1 f., 8, 13, 16, 31 5 f.,
 أزهر بن يزيد الغضيفى 12, 266 15, 184
 أسامة بن أساف الغفارى 9, 287
 أسامة بن زيد التتوخى 20, 239 9, 99 10, 16
 أسامة بن زيد [بن حارثة] 9, 127
 أسامة بن زيد الليثى 15, 51 19, 47
 استمارس بن مريتا 2, 29
 إسحاق بن بكر بن مضر 3, 267
 إسحاق بن أسفرت التاجيبى 15, 139 1, 3
 245 12.
 إسحاق بن منوكل 16, 119
 إسحاق بن معاذ الشاعر 2, 179
 أبان أبو معيط 13, 15, 17, 133
 أبان بن صالح 6, 84 14, 46
 إبراهيم الندى 9, 11 3, 18, 13 f., 7, 10 5, 12 4,
 17 f., 12 1 f., 18 5.
 إبراهيم بن إسحاق القارى 11, 246
 إبراهيم بن البكاء 4, 246
 إبراهيم بن الجراح 14, 17, 246
 إبراهيم بن سعد 5, 226 13, 44
 إبراهيم بن سعيد البلوى 1, 62 18, 80
 إبراهيم بن صالح 17, 122 6, 120
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن ادعج 20, 49
 إبراهيم بن عبد الرحمن السامى 14, 51
 إبراهيم أنقرط 18, 122
 إبراهيم بن محمد رسول الله 1, 49 9, 17,
 50 10, 14, 17, 51 2, 5, 8, 13, 17, 20, 52 3,
 7, 53 3.
 إبراهيم بن مقسم 22, 20
 إبراهيم بن المنذر 6, 40
 إبراهيم بن نشيط 6, 319
 إبراهيم بن النصرانى 8, 202
 إبراهيم بن يزيد أبو خزيمة الشاقى 4, 241
 6 f., 13, 17, note 2, 242 1 f., 13 f., 16, 243
 7, 13 f., 19.
 أبرهة بن الصباح 9, 113
 أبلق ثم الفرس 17, 144
 أبى بن عمارة 8, 13, 310
 أبى بن عمارة العيسى 4, 310 note

- ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار
 ابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني
 السبيعي
 ابو اسحاق الخفاف 311 4.
 اسد بن موسى 7 3, 10 7, 10, 12, 11 14, 131, 5, 11, 14, 18, 17 4, 6, 8, 18 2, 5, 7 f.,
 17, 19 11, 20 23, 22 13, 28 4, 9, 11, 17,
 24 1, 19, 25 6, 10, 19, 26 2, 29 9, 42 8,
 43 6, 18, 44 12, 14, 45 3, 47 11, 90 14,
 121 16, 148 14, 152 12, 166 7, 10, 167 5,
 168 17, 169 1, 173 7, 180 12, 181 7, 12,
 227 5, 251 19, 252 1, 253 13, 254 15,
 260 14, 265 13, 277 9, 18, 278 1, 8, 12,
 15, 18, 23, 280 6, 288 4, 9, 13, 289 9,
 291 7 f., 293 4, 294 4, 302 15, 305 18,
 315 5.
 اسراييل بن يونس الهمداني 11 15, 17 6,
 23 17, 24 17, 26 2, 43 18, 51 10, 228 14.
 الاسكندر 87 15, 17 f., 42 9.
 اسلم مولى عمر بن الخطاب 152 2, 165 10.
 اسلم بن يزيد ابو عمران الكنجي 94 6,
 268 7, 269 9, 12, 15, 18, 286 16, 287 2,
 294 1.
 اسماء ابنت ابي بكر بن عبد العزيز 117 11,
 118 4 f.
 اسماء ابنت يزيد 51 2.
 اسماعيل بن ابراهيم النخعي 2 5, 7, 12 2.
 اسماعيل بن اسباط 122 2.
 اسماعيل بن امية 181 13, 317 14.
 اسماعيل بن زياد النفوسي 225 8 f.
 اسماعيل بن عبيد الله بن الجصاحب 313 16,
 217 13, 218 4, 11.
 اسماعيل بن عياش 8 9, 43 6, 53 1.
 اسماعيل بن اليسع الكوفي 244 3.
 اسود 275 19.
 الاسود بن ميثم الحميري 3 2, 139 16.
 ابو الاسود كنيته سندر (او ابن سندر)
 138 note 15, 139 1.
 ابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
 ابو الاسود هو النصر بن عبد الجبار
 ابن الاشرع الصدفي 100 15.
 ابو الاشرس 20 20.
 اشعث بن طلحة 52 13.
 الاشقر فرس لصدف 73 16 f., 144 1-9,
 169 12.
 اشمن بن مضر 8 21, 9 15 f., 20.
 اشهب بن عبد العزيز القيسي ثم الجعدي
 الفقيه 2 2, 115 19, 120 3, 233 18, 21.
 الاصبع بن عبد العزيز 103 5, 104 9, 12,
 15 f., 112 7, 137 7, 138 3.
 اصبع بن الفرع 136 10, note 8.
 ابن الاعرابي (محمد بن زياد) 41 note 13.
 الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز
 الاعمش (سليمان بن مهران) 52 4.
 الاعشى فرس ربيعة بن حبيش 169 17.
 ابو الاعور السلمي (عمرو بن سفيان) 108 16,
 309 19, 21.
 الاعرج (صاحب القصر) 58 8, 64 18, note 11.
 الاعين بن نمر بن مالك بن سبيع 123 10.
 ابن الاغلب 117 7.
 اقلاغورس بن كيمارس بن زبول 171 note 3.
 الاكدر بن حمام 191 7, 9.
 البيون صاحب الروم 188 20.
 امية بن عبد الملك بن قطن 220 20.
 ابن امية 124 21.
 ابو امية 284 14.
 انتناس صاحب الجند 98 5, 7, 11.
 انس بن مالك 49 17, 50 15, 167 20, 168 2,
 228 15.
 العم بن ذري الشعباني 88 17.
 الاوزاعي 247 note 17.
 اوس ابن اخي يونس بن عتبة 236 8.
 ابو اويس (اوس) 184 1, 6.
 اياس بن البكير بن عبد البليل 112 23 f.
 اياس (بن حبيب) 279 18.
 اياس بن عبد الله (هو اياس بن عبد الاسد)
 القاري 109 22, 112 3.
 ايدمان بن سيد 122 21.

بشر بن مروان. 133 11, 145 9, 203 19.
 بشير بن النصر المزني. 235 5, 7.
 ابو بصرة حميل بن بصرة الغفاري. 94 1, 97
 8 π., 114 17 π., 115 6, 9, 157 14, 178 5,
 253 21, 282 9, 11, 15, 17, 22, 283 2, 7,
 284 1, 6 π., 295 12.

بطرس النبطي. 87 8 π.
 بكار بن قتيبة ابو بكره الثقفي. 247 12, 13.
 بكر بن سواد. 4 20, 74 11, 260 6, 261 14,
 17, 267 16, 273 19, 274 8, 16, 275 19,
 280 3, 285 12, 291 9, 294 5, 8, 295 1,
 311 16, 313 20, 314 3, 317 2, 9.

بكر بن عمرو الخولاني. 4 20, 5 9.
 بكر بن عمرو المعافري. 74 18, 162 8, 286 8,
 287 16, 288 19, 292 21, 309 4.
 بكر بن مضر. 85 1, 112 2, 185 13, 232 20,
 255 3, 260 4, 263 8, 267 4, 274 17, 20,
 276 3, 294 17.

ابو بكر الصديق. 20 4, 84 17, 51 3, 53 5,
 95 17, 111 2, 122 15, 137 15 π., 138 12,
 141 7, 186 5, 13, 245 18, 262 7, 264 7—
 11, 265 3, 272 14, 16, 18, 298 10, 317 8.
 ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث. 138 7 f.
 ابو بكر بن عبد العزيز. 100 6, 8, 11 13 f.,
 118 8.

ابو بكر بن عمرو. 52 7.
 ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. 228 3.
 ابو بكر بن ابي مريم. 58 2.
 ابو بكره. 247 18.
 بكير بن عبد الله بن الاشج. 80 5, 193 5,
 318 1.

بكير مولى عمرة. 311 5.
 ابن بكير انظر يحيى بن عبد الله
 ابن بلاد. 115 12.
 بلال. 120 10, 300 11, 307 22, 313 4.
 بلال بن الحارث. 319 12.
 بلال بن ابي موسى. 228 15.
 ابو بلتعة (عمرو بن عمير بن سلمة التميمي).
 53 10.

ام ايمن (بركة) حاضنة النبي. 301 13.
 ايوب (السختياني). 10 17.
 ايوب بن سليمان بن عبد الملك. 213 4.
 ايوب بن ابي العالية ابو قنسان. 89 3, 5,
 123 11, 170 1.

ايوب بن قطن. 310 8, 13.
 ايوب ابن اخت موسى بن نصير. 212 19.
 ابو ايوب الانصاري هو خالد بن زيد

ب

بازام ابو صالح مولى ام هاني. 10 11, 13 6, 12,
 17 5, 9, 18 5, 21 1, 22 14, 23 5, 12, 24
 2, 20, 25 20, 44 13.

بحير بن داخر المعافري. 3 2, 139 16, 199 10.
 البخاري (محمد بن اسماعيل). 56 note 1.
 بخت نصر. 311, 3, 7, 11 f., 16 f., 32 2, 4, 11, 17.
 البراء بن عازب. 52 4, 7.

البراء بن عثمان بن حنيف. 120 1.
 برج بن حنكل المهري. 94 18 f., 95 1, 102
 17, 19, 316 1, 6, 9 f.

برج بن عسكر (عسكل) انظر برج بن حنكل
 ابن ابي بردة. 119 2.
 بركة بن منصور. 109 9.
 ابن برمك. 120 2.

بريد بن الحبيب. 227 3.
 ابن بريد (عبد الله). 227 3.
 بوير بن جنادة انظر ابو ذر الغفاري
 ابن بسامة. 80 18, 20, 22.

بسر بن ابي ارحطاة العامري. 115 17, 190 4,
 14, 194 8 f., 11 f., 17, 205 4 f., 260 10,
 18, 10.

بسر بن سعيد. 80 5.
 بسمة ابنت اسماعيل. 261 7.
 بسيسة ابنت حمزة بن ليشرح. 190 23, 191 3, 7.
 بشر بن سعيد. 227 22.
 بشر بن صفوان الكلبي. 215 8, 11 f., 16, 18,
 21, 216 1—6.

بشر (بن اسكتفر). 147 4, 148 2.

ثور بن يزيد 39 16.
 ابو ثور 267 17.
 ابو ثور الفهمي 303 19, 21, 304 8.

ج

جابر بن الاشعث 246 21.
 جابر بن عبد الله الانتصاري 51 7, 274 7, 9, 18, 22, 275 11.

جالوت 170 5.

ابن جبر 53 5, 109 11.
 جبريل عم 25 21, 9, 12, 49 14, 18, 272 20.
 جبلة بن عطية 276 14, 17.
 جبلة بن عمرو الانتصاري 193 7, 11, 317 21, 318 3, 7.

جبلة بن نافع 299 11.
 ابن جدل الطعان هو عبد الله بن حلقمة
 الجراح رجل من متهرة 118 19.
 جرجير ملك الفريجية 183 12, 14 11, 184 8, 19, 185 1, 266 13.

ابنت جرجير 184 19, 185 1.
 ابن جرموز 263 22.
 جريج بن مينا بن قرقب (المقوقس) 64 note 9.
 ابن جريج 155 9.
 جرير بن حازم 10 17, 20 3, 105 10, 147 14.
 جزء (ابن معاوية) 147 4, 148 2.
 جعفر بن ربيعة 148 13, 235 9, 267 4, 274 8, 15, 314 21.

ابن ابي جعفر هو عبيد الله
 ابو جعفر هو المنصور
 جميل 285 18, 15.
 الجلاس بن عامر 185 14, 263 4.
 ابنا الجلندي 45 14.
 ابو جمعة حبيب بن سباع وقيل حبيب
 بن وهب مولى علقمة بن عامر 85 14, 86, 3, 308 11, 13.

جميل الخذاء 275 24.
 جناب صديق لعبد العزيز بن مروان
 236 23, 237 11.

بلج بن بشر انقيسي 218 19, 219 13, 20.
 220 1-23, 221 1-7, 21.

بلوؤس بن مناكيل 29 31.
 بمين ساحر فرعون 17 14, 18, 20.
 بنانة الحاضنة 112 141, 117 8.
 ابو بنيامين الاسقف 58 21.
 بوس بن دركون 28 18.
 بونة بن مناكيل الاعرج 20 61, 14, 30 3, 12, 14.
 بيصر بن حاتم 8 13, 18, 9 3, 5, 8.

ت

تابع [ابن حسان بن اسعد الحميري] 38 3, 275 22.

تابع بن عامر الحميري 5 16, 19, 18 3, 7, 18, 19 12, 29 10, 41 10, 42 1, 44 2, 125 5.

تدارس بن صا 9 22.
 تدورة الساحرة 27 12.
 تليد الامير 203 9 11.

تميم بن اياس بن البكير 112 23.
 تميم بن فرع النخعي 178 3.
 ابو تميم الجيشاني (عبد الله بن مالك) 92 4, 97 6, 9, 14, 114 22, 172 8, 173 1, 273
 21, 282 16, 22, 284 3, 6, 285 18, 287 3,
 20, 22, 294 5, 316 17.

توبة بن نمر الحضرمي 118 20, 240 81, 13.

ث

ثابت النخالي 50 15, 167 20.
 ثابت بن الحارث 280 20.
 ثابت بن قيس بن شماس 48 4.
 ثابت بن يزيد الخولاني 264 18.
 ثعلبة ابو الكنود 121 17, 305 14.
 ثعلبة بن سلامة الجذامي 220 10, 12, 17, 221 21, 23, 228 11, 13.

ثمالة بن شفي ابو علي الاصمعي الهمداني
 278 21.

ثوبان مولى رسول الله 103 24.

- حبيب بن اوس الثقفي 109 1, 252 7 f.
 حبيب بن سباع انظر ابو جمعة
 حبيب بن عبد الرحمن 149 17.
 حبيب بن ابي عبيدة الفهري 207 17, 212
 8, 13, 15, 17, 213 4, 217 18, 218 12, 14,
 219 11 f., 14 f., 18, 220 4-7.
 حبيب بن مرزوق 282 5.
 حبيب بن مسلمة 105 15.
 حبيب بن ميمون 219 3.
 حبيب بن وهب انظر ابو جمعة
 ابن حبيب (بن ابي عبيدة) 224 5, 7.
 ابو حبيب 119 15, 120 15.
 ابو حبيب سويد 188 15 f.
 ام حبيبة زوج رسول الله 266 23.
 الحجاج بن ارقطاة 52 6, 168 17, 169 1.
 حجاج بن رشدين بن سعد 297 4.
 الحجاج بن شداد الصنعالي 92 10, 231 20,
 314 15.
 الحجاج بن يوسف الثقفي 117 15, 183 9,
 156 3, 218 20, 214 6, 228 15, 236 4.
 الحجاج بن يوسف بن الحكم 109 2.
 ابن حجرية الاصغر هو عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن حجرية الاكبر هو عبد الرحمن
 حديم بن ابي عمرو 261 10.
 ابن حديم (عبد الله بن عبد الرحمن بن
 معاوية) 243 17 f.
 حذيفة البارقى 306 10.
 الحر بن عبد الرحمن القيسي 215 23.
 حرملة بن عمران التميمي 1 9, 2 16, 109 16,
 178 3, 182 9, 285 5, 289 15.
 حريز 214 9.
 حسان بن ثابت 47 17, 48 3 f., 50 9, 53
 10, 107 4, 233 7.
 حسان بن كريب الحميري 266 18.
 حسان بن النعمان 200 7, 9, 16 f., 20 f., 201
 2-18, 202 1, 3, 6, 8, 11, 203 13-21, 227 11.
 الحسن رجل من المعافر 102 9.
 الحسن البحري 19 3, 24 18, 39 21, 40 7,
 227 10.
 جنادة بن ابي امية الازدي 80 5, 95 1,
 260 12, 271 12, 306 4, 6, 10, 13, 17, 20.
 ابو جنادة الكناني 150 4.
 جندب بن جنادة انظر ابو ذر الغفاري
 جندل بن صخر 202 12, 14.
 جهم بن الصلت المطلي 112 20.
 جهم بن قيس العبدري 47 15.
 ابو جهم بن حذيفة العبدري (sic) 50 9.
 جوجو المؤذن 104 4.
 الجون الفرس 144 17.
 ابن ابي الجوبرية 242 20.
 ح
 حاتم بن اسماعيل 47 19, 51 15.
 الحارث بن تليد الحضرمي 224 8, 16, 19 f.,
 21 f., 225 1 f.
 الحارث بن حبيب بن سخام 107 6, 233 9.
 الحارث بن الحكم 183 10.
 الحارث بن سعيد العتقي 97 19, 249 3.
 الحارث بن العلاء بن يزيد 135 8, 18 f.
 الحارث بن مسكين 44 10, 100 19, 247 6.
 الحارث بن يزيد الحضرمي 53 7, 76 23, 95
 16, 110 5, 125 2, 4, 172 7, 173 7, 184
 15, 188 5, 228 4, 232 12, 250 23, 260
 0, 261 5, 19, 266 12, 271 11, 272 13,
 280 19, 286 9, 12, 287 4, 291 5, 293
 2, 6, 304 6, 308 7, 20, 309 4, 315 2, 7.
 الحارث بن يعقوب 292 14, 16, 18, 314 5.
 ابو الحارث (الليث بن سعد) 233 18, 21.
 حارثة بن مضرب 11 15, 152 13.
 حاطب بن ابي بلتعة 45 12, 15, 46 3 f., 14,
 47 13 f., 49 22, 53 7, 13, 317 7, 10.
 حام بن نوح 7 12, 18 f., 8 9, 16 f.
 حامد بن يحيى 2 8.
 حبان بن بخت الصدائي 311 15, 17.
 حبان بن يوسف 123 2.
 ابن الحجاب هو عبيد الله
 الحبلي هو عبد الله بن يزيد

حميد بن هانيء ابو هانيء الخولاني 4 2, 5, 256
 6, 11 f., 277 7, 10, 20, 28, 278 9, 13, 279 1.
 حميد بن هشام الحميري 118 7, 132 9.
 حمير بن وائل السومي 144 10.
 حنش بن عبد الله النسباني الصنعاني 7 11,
 143 19 f., 209 19, 255 8, 277 16, 278
 17, 279 12.
 حنظلة بن صفوان الكلبي 215 10, 221 9,
 18, 23, 222 4—21, 223 2—22, 224 1.
 ابن حنظلة الكاتب 238 9.
 حنن (أخت مارية القبطية) 52 19.
 ابو حنيفة (النعمان بن ثابت) 244 6, 215
 19, 246 14.
 حنين بن ابي حكيم 290 16.
 حواء ام البشر 10 12.
 ابن حوالة الازدي 811 8, 10.
 حومل ابو مذحج 175 21, 176 1—5.
 حوى [مولى ابي ذر الغفاري] 120 8, 17, 20.
 حوييت بن زيد 86 13.
 ابن الحويرث السيمي 108 17.
 ابو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية
 حى بن يونس ابو عشانة المعافري 96 9,
 267 20, 289 18, 19, 290 1, 8, 10.
 حيهان بن سريج 89 16 f., 20, 90 4, 7, 11,
 99 16, 10, 154 22, 156 8.
 حيهان بن يوسف 128 2.
 ابو حيهان التيمي هو يحيى بن سعيد
 حيوة بن شريح 82 7, 87 8, 111 10, 158 19,
 162 3, 176 19, 184 8, 227 11, 15, 280 8,
 281 20, 285 6, 241 6, 8 f., 13, 17, 255 13,
 269 12, 17, 270 7, 278 9, 18, 277 19, 23,
 278 9, 11 f., 287 15, 288 19, 21, 289 11,
 14, 292 21, 293 1, 299 17, 300 3, 18,
 309 4, 310 2, 314 15, 19, 315 19.
 حيويل بن نشرة 188 7.
 حيسى (بن حرام الليثي) 816 16, 18.
 حيسى بن عبد الله المعافري 257 18, 258 9,
 270 15.
 حيسى بن عاتق بن نضر ابو قبيل المعافري

الحسن بن بلال 25 7.
 الحسن بن ثوبان الهمداني الهوزني 82 11, 84
 8, 87 6, 158 19, 158 6, 9, 176 19, 256 3.
 الحسن بن ابي الحسن 294 20.
 الحسن بن عبد الله العربي 52 12.
 الحسن بن علي 52 21.
 حسين بن شفي بن عبيد 82 12, 84 9, 158 7.
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
 عباس 52 1.
 ابن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
 ابو الحسين 59 3, 15.
 ابو الحصين الحبحري هو الهيثم بن شفي
 حفص بن سليمان 50 12.
 حفص بن عاصم 149 18.
 حفص بن عمر العدني 24 14.
 ابو حفص الكلابي 18 2, 6, 17, 19 12, 29 9.
 حفصة زوج النبي 187 24.
 الحكم بن ابان 24 14.
 الحكم بن ابي بكر بن عبد العزيز 100 1,
 117 8 f., 118 5 f.
 حكيم بن حزام 166 18, 15 f., 19 f.
 ابو حكيم مولى عتبة بن ابي سفيان 112 8.
 ام حكيم جارية لطارق بن زياد 205 7, 206 6 f.
 حماد بن زيد 811 1.
 حماد بن سلمة 25 7, 11.
 حماد بن شعيب 101 8.
 حماد بن مسير ابو رجاء 244 11.
 ابن حماد قضى محضر 247 note 18.
 ابو حماد (عقبة بن عامر) 275 15.
 حمادة ابنت محمد 100 15.
 الحماني (عبد الحميد بن عبد الرحمن) 227 2.
 حمزة بن عمرو الاسلمي 819 11.
 حمزة بن ليث شرح 191 1.
 ابو حمزة الخولاني 274 9.
 ابو حمزة (محمد بن ميمون السكري) 42 10.
 حميد بن زيد ابو صخر 24 15.
 حميد الطويل 167 20.
 حميد بن عبد الله النعي 224 7, 9, 11.
 حميد بن عبد الرحمن 182 4.

خالد بن يزيد العبسي 200 20, 22, 201
8 f., 11.

خرنبا بن مالبف 10 2.

خرشة بن الحارث (المراذى) 316 12 f.

أبو خرشة المرادى 242 4-11.

خروبا ابنة طوطيس 12 18 f.

أبو خزيمة هو إبراهيم بن يزيد

الخطاب بن نفيل 146 12.

الخطار فرس لبيد بن عقبه 144 10, 18, 20.
145 6.

أبو الخطار الكلبي 221 10, 20.

خلاد بن سليمان الحضرمي 20 20 f.

خلف بن خليفة 227 2.

خمارويه بن أحمد 247 15.

أم خنور (يعني مصر) 282 18.

خنيس بن عامر المعافري 306 20.

خويلد بن نفيل الصعفي 147 note 1.

الخييار بن خالد المدلجي 240 6.

خيثمة بن عبد الرحمن 259 10.

خير بن نعيم الحضرمي 114 21, 240 14 f.,
18, 22, 282 10.

أبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني

د

دارم بن الريان 18 15, 19 8.

داود النبي 170 5, 272 17, 22.

داود بن عبد الله الحضرمي 89 4.

داود (بن نصير) 43 9.

أبو دجالة 100 9.

دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن إبراهيم

بن اليتيم الدمشقي 49 10, 51 10, 247 9.

دحية بن خليفة الكلبي 45 13, 47 18,

49 6, 53 12.

دراج بن سمعان أبو السمح 281 6, 10, 18, 23,

282 3, 284 22, 301 1.

الدراردي (عبد العزيز بن محمد بن عبيد)

227 21.

أبو اندرداء عويم بن عامر 93 10, 130 10, 283 3.

1 10, 32 13, 20, 33 10, 74 2, 82 4, 101

20, 102 8, 127 6, 139 4, 158 11, 173 5,

179 20, 192 8, 234 15, 256 23, 257 6,

286 4, 293 7, 10, 306 20.

خ

خارجة بن حذافة العدوي 59 20, 61 6.

93 2, 104 6, 17, 19 f., 22, 105 1, 5, 7 f.,

106 4, 17, 20 f., 107 1, 10, 116 3, 145 17,

175 10, 231 2, 233 12, 259 21, 260 1, 5, 7.

خازم بن حسين 40 7.

خالد بن ثابت الفهري 112 17, 231 4, 7.

خالد بن أبي حبيب الفهري 218 5 f., 11.

خالد بن أبي حبيب القرشي 215 11, 13.

خالد بن حميد 64 11, 65 1, 70 21, 73 30,

74 13, 76 3, 13, 80 2, 87 20.

خالد بن حميد الزلاني ثم البتوري 219 17.

خالد بن زيد أبو أيوب الانتصاري 93 18,

96 4, 268 4, 7, 13, 269 10, 18 f., 16, 22,

270 5, 8 f., 16, 19, 21.

خالد بن سنان العبسي 111 7, 9, 229 13 f.,

note 18.

ابنت خالد بن سنان 229 note 18.

خالد بن عبد الله 7 3, 10 11, 18 6, 11, 14,

17 4, 8, 18, 2, 5, 17, 19 11, 21 1, 22 13,

23 5, 12 f., 24 1, 20, 25 20 f., 29 9, 42 9 f.

خالد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

133 4, 6, 8, 10.

خالد بن عبد السلام الصديقي 121 20.

خالد بن عبيد 289 11.

خالد بن أبي عمران 193 8, 215 2, 4, 277 16,

318 5, 319 10.

خالد بن معدان الكلاعي 30 16, 18, 304 16.

خالد بن نجيع 9 2, 64 11, 77 11.

خالد بن الوليد 253 8, 10.

خالد بن يزيد 53 10, 64 12, 114 19, 260

5, 264 18, 282 10.

ربيعة بن سيف 259 8.
ربيعة بن شرحبيل بن حسنة 93 6, 109 6, 112 1, 148 13, 285 8.
ربيعة بن عباد الديلي 319 13.
ربيعة بن ابي عبد الرحمن 89 9.
ربيعة بن عثمان 46 13.
ربيعة بن قيس الجنبى 291 9.
ربيعة بن لقيط التاجيبى 138 4, 182 17, 303 7, 311 10.

ربيعة بن يزيد 228 10.
رجاء بن حيوة 213 11.
رجاء بن ابي عطاء المعافى 254 7.
رحبعم بن سليمان انظر مرحب
رزيك الثقفى 292 11.
رزين بن عبد الله المرادى 102 6, 156 2.
ابو رزين الغافقى 258 15.
رشدين بن سعد 2 15, 82 11, 84 8, 90 19, 109 15, 158 6, 285 5, 10, 296 8, 18, 21, 23, 297 2, 4.
رشيد بن مالك ابو عميرة المزلى 818 19, 21, note 14, 814 3.

ابن ربيعة انظر عبد الاعلى بن خالد
ابو ربيعة اللخمي 119 10, 124 12.
الركن بن عبد الله بن سعد 127 11.
ابن رمانة 103 5-12, 104 3, 135 1 f., 9, 12, 14.
ابو الرمضاء البلوى 302 16, 18.
رمنة ابنت معاوية بن ابي سفيان 101 4 f.
ابو رهم السماعى هو احزاب بن اسيد
ابن رواحة (عبد الله الانصارى) 268 22, 269 2.
ابن الرواغ هو احمد بن الرواغ
بنو ربيبيل 129 10.
رويفع بن ذبب الانصارى 68 2, 109 28.
1101 f., 279 10, 13, 20, 23 f., 280 4, 9, 11 f.
ابن رويفع 315 11.
الريان بن الوليد بن دوماغ 13 3, 17 2, 18 14.

ز

زالفا ابنة مامون بن صليب 12 14

دركون بن بلوطس 28 16, 18.
ذلوكة ابنة زباء 16 18, 26 14 f., 28 15, 40 15.
ابن دهقان 125 11.
ابن ابي دوان 246 20, 247 2.
ابن دباس 170 18.
ديلم الجيشانى 303 11, 13.

ذ

الذائد الفرس 145 3.
ابو ذر جندب بن جنادة الغفارى 2 17, 94 1 f., 4, 97 9 f., 109 9, 14, 17, 180 8, 148 9 f., 16, 284 6, 8, 14, 18, 22, 285 6, 13, 18, 286 1, 5, 9 f., 13, 15.
الذعلوف فرس حمير بن وائل 144 10.
الذهلى [محمد بن يحيى] 85 note 3.
ذو البجادين 291 6.
ذو الريش فرس العوام بن حبيب 144 9.
ذو قرناك 317 4.
ذو القرنين 87 16, 18, 38 4, 7, 39 1, 17, 19, 21 f., 40 1 f., 17, 42 10.

ابن ذى الكلاع 266 18.
ابن ذى هجران 126 13.

ر

راشد مولى حبيب بن اوس الثقفى 252 7.
راشد بن سعد 53 2.
ابو راشد 315 8 f.
ابو رافع مولى رسول الله 93 6, 100 3, 24, 133 1, 318 20.
رائعة بنت منبه زوجة عمرو بن العاص 77 10.
راثم بن ثعلبة التخولانى 125 17, 20.
الربيع صاحب خاتم يزيد بن عبد الملك 215 15.

الربيع بن خارجة 104 8, 12 f.
ربيعة الجرشي 309 5 f.
ربيعة بن حبيش بن عرفة الصدى 169 8, 15.
ربيعة بن سليم 279 12.

زياد بن عبد الله البكائي 210, 416, 3718, 3915, 482, 1169, 1796, 25314, 2722, 11.
 زياد بن العجلان 19618.
 زياد بن علاقة 5120.
 زياد بن أنبغة التميمي 2128, 151.
 زياد بن نعيم هو زياد بن ربيعة بن نعيم
 زيد بن اسلم 4921, 798, 8912, 14, 16115, 16510, 1668, 81811.
 ابن زيد بن اسلم هو عبد الرحمن
 زيد بن ثابت 1671.
 زيد بن حارثة 218.
 زيد بن الخطاب 24922.
 زيد بن عمرو الكلبني 22310.
 أبو زيد كبد (عبد الحميد بن الوليد) 2682.

س

ابن سابور 1222.
 سارج ابنة أشر بن يعقوب 2217.
 سارة امرأة إبراهيم 105, 811, 19, 1116, 18, 12211.
 سارية مولى عمر بن الخطاب 1888.
 سالم بن أبي سالم الجيشاني 28524.
 سالم بن عبد الله 9013, 9217.
 أبو سالم الجيشاني هو سفيان بن هانئ
 سام بن نوح 712, 1511, 87, 10.
 السائب بن خالد الأنصاري 27551.
 السائب مولى أبي رافع 10024, 1011, 1331.
 السائب بن هشام بن عمرو 1071, 2336, 12, 15, 2845, 7, 13.
 السدي (إسماعيل بن عبد الرحمن) 429.
 ابن السدي 429.
 سرق 29424, 29531, 3189, 12, 14.
 السري بن الحكم 15518, 24611.
 أبو سريع أنشائي 408.
 أبو سعاد 31713, 15.
 سعد بن مسعود التميمي 388.
 سعد بن أبي وقاص 9110, 12, 931, 81, 963, 996, 1637, 31817.

زيان بن عبد العزيز بن مروان 11311.
 زيان بن قائد الحمراوي 29514, 24, 2963, 8, 14, 18, 21, 2972, 5, 15, 19, 24, 2983, 9, 13, 19.
 ابن زبر قاضي مصر 247 note 18.
 زبيد بن الحارث الحجري 12011, 13.
 الزبير بن الخريت 14714.
 الزبير بن العوام 615, 12, 14, 17, 6211, 639, 12, 141, 641, 311, 8871, 13, 981, 13, 963, 1112, 11491, 14, 16, 1303, 1637, 186211, 7, 9, 12, 2627, 26313, 161, 3192.
 ابن زرارة المديني 184161.
 أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي 27417, 22, 27521.
 أبو زرعة بن عمرو بن جرير 14414, 25519.
 أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي 24718.
 أبو زرعة وهب الله بن راشد 1823, 2856, 27813, 28718.
 زكرياء بن جنهم (الحيم) بن قيس العبدي 4716, 10817, 1094, 1122, 1791.
 أبو زرعة البلوي 9417, 3053, 5, 9.
 أبو زناد هو عبد الله بن ذكوان
 ابن أبي زناد هو عبد الرحمن
 زنباع بن سلامة الجذامي 18710, 12, 18851, 8, 80381.
 زنين (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج) 10220.
 الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله
 زهير بن قيس البلوي 19414, 198181, 20011, 411, 12, 2028-17, 20311.
 زهير بن معاوية 269.
 زياد بن نعيم 8817, 2708.
 زياد الحاجب 12010.
 زياد بن الحارث الصدائي 3123, 5, 9, 15, 3135, 15.
 زياد بن حناطة التميمي ثم الخلاوي 1247, 131.
 زيد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي 2803, 31117, 3125.

- سعيد بن ميسرة 31, 139 15.
 سعيد بن يزيد ابو شجاع الجبيري 277 15.
 ابو سعيد الخدري 50 18, 235 9.
 ابو سعيد الغافقي 262 18.
 ابو سعيد القتباني 294 5.
 ابو سعيد (كيسان المقبري) 13 14, 23 14, 25 21.
 السفاح اخو عبد الله بن الحارث بن جزء 301 28, 302 1.
 سفيان بن عيينة 2 8, 39 22, 152 12, 165 22.
 سفيان بن هاليء ابو سالم الجيشاني 3 6, 63 1, 280 14, 284 14, 285 12, 286 1.
 سفيان بن وهب الخولاني 88 6, 11, 95 1, 3, 5, 7, 113 10, 263 15, 21, 307 5, 7, 9, 11, 13.
 ابو سفيان بن حرب 268 8, 303 22.
 سلام بن سليم ابو الاحوص 18 19, 21 7.
 سلام بن مسكين 52 12.
 سلامان بن عامر الشعباني 281 10.
 السلفي هو احمد بن محمد بن احمد
 سلكان بن مالك 319 12.
 سلمة بن اكسوم 228 5.
 سلمة بن الاكوع 319 11.
 سلمة بن شريح 271 3.
 سلمة مولى صالح بن علي 104 1.
 سلمة بن عبد الملك الطحاوي 109 7.
 سلمة بن الفضل 12 3, 5.
 ابو سلمة عبد الله بن رافع 301 20.
 ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف 3 18, 11 14, 90 1, 228 3, 259 17, 301 16, 20, 22.
 ام سلمة زوج النبي 302 18, 311 3, 5.
 سليط (بن عمرو بن عبد شمس) 53 18.
 ابن سليك الصديقي 123 4.
 سليم بن عثر الكنجي 231 18, 232 1, 4, 9, 13 11, 21, 234 17, 235 3, 314 10.
 سليمان بن اسيد 40 10.
 سليمان بن بلال 8 14.
 سليمان بن داود النبي 29 10 11, 40 18, 16, 207 3, 5.
 سعيد بن ابي ايوب 259 5, 278 20, 23, 285 24, 286 3, 287 19, 24, 290 18, 15, 297 1, 10, 308 3.
 سعيد بن بجرة الغساني 210 8, 221 13, 15.
 سعيد بن بشير 37 17.
 سعيد الجبيري 167 5.
 سعيد بن الجهم 120 12.
 سعيد بن سابق 177 2.
 سعيد بن ابي شمر السبائي 95 3, 307 7, 317 2.
 سعيد بن عبد الرحمن ابو صالح الغفاري 92 10, 232 1, 287 9, 314 16.
 سعيد بن عبد العزيز التلخفي 275 2.
 سعيد بن عبيد 125 12.
 سعيد بن ابي عروبة 24 18, 39 20.
 سعيد بن عفير 19 16, 20 1, 6, 58 4, 19 1, 63 18, 66 1, 84 note 6, 86 11, 91 15, 94 19, 100 19, 102 4, 12, 14, 17, 103 1, 107 note 16, 109 7, 111 14, 112 17, 113 11, 17, 115 10, 120 8, 121 16, 132 6, 134 16, 139 note 3, 143 18, 144 1, 157 18, 169 6, 173 19, 174 2, 6, 177 7, 178 22, 179 10, 180 4, 182 20, 184 19, 185 20, 188 16, 209 5, 229 10, 230 1, 8, 231 6, 16, 232 4, 238 8, 11, 239 4, 240 8, 253 18, 257 4, 261 4, 273 18, 284 2, 288 23, 296 17, 305 18, 310 11, 13, 315 24, 316 5 1, 9 1, 319 2.
 سعيد بن عيسى بن تليد 85 2, 286 12, 275 20, 285 17, 290 5, 310 6.
 سعيد بن مالك بن شهاب 106 6, 11 11.
 سعيد بن ابي مريم 42 17, 52 17, 97 21, 110 8, 150 2, 229 12, 232 9, 240 2, 259 14, 271 9, 279 18, 280 5, 289 23, 293 1, 294 7, 295 23, 296 23, 299 10, 21, 304 22, 308 23, 312 2.
 سعيد بن انسب 8 15, 228 19, 235 19, 254 3, 259 17, 279 7, 294 10.
 سعيد المقبري 226 4.

شداد بن عاد 41 5, 7, 43 11.
 شراحيل بن بكيل 264 3.
 شراحيل بن يزيد 59 3, 15, 255 8, 12.
 شرحبيل (شراحيل) بن حجية المرادي 64 2-4.
 شرحبيل بن حسنة 148 13, note 12, 231 5.
 5, 10, 285 8, 314 20, 22.
 شرحبيل بن مذيلفة الكلبي 111 18, note 13.
 شريح بن ميمون المهري 118 19, 119 8.
 ابو شريح هو عبد الرحمن بن شريح
 شريك بن سمي الغطيفي 73 11, 13, 15, 162 5.
 6 11, 10, 13, 15, 175 19, 180 11, 184 16,
 18, 194 8, 266 13.
 شريك بن طفيل 188 17.
 شريك بن عبد الرحمن المرادي 162 5.
 شريك بن عبدة 57 19.
 شعبة بن الحجاج 227 6.
 الشعبي هو عامر بن شراحيل
 شعيب النبی 304 9.
 شعيب بن زرة 292 22.
 شعيب بن عثمان 225 4.
 شعيب بن الليث 95 10, 104 17, 105 4,
 148 14, 145 14, 151 17, 230 12, 260 4,
 267 2, 288 4, 9, 12, 294 4, 16, 296 7,
 299 5, 10, 306 9, 308 1, 311 13, 315 16.
 شعيب بن محمد بن عبد الله 90 15, 137 18,
 10, 168 19, 169 2.
 شعيب بن يحيى 274 14.
 ابو شعيب مولى ابي وحوش البليدي 314 5.
 شفي بن عبيد الاصمعي 158 7.
 شفي بن مانع 127 6.
 ابن شماسه هو عبد الرحمن
 ابو شمر بن ابرهة 113 5, 7, 10, 12, 129 6,
 188 6.
 ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
 ابن اخي ابن شهاب (محمد بن عبد الله)
 282 6.
 شير بن حوشب 51 2, 319 7.
 شيرباز 35 9-10, 36 4-22, 37 2-11.

سليمان بن زياد 299 12, 15, 23, 301 5, 9.
 سليمان بن ابي سليمان 148 14.
 سليمان بن عبد الملك 211 2, 4, 9, 13, 15,
 212 18, 20 f., 213 3, 5, 7 f., 11, 14.
 سليمان بن مهران انظر الاعمش
 سليمان بن وعلة التميمي 215 18.
 سليمان بن يسار 193 5, 9, 318 1, 5, 319 10.
 ابو سليمان مولى لام سلمة زوج النبي 302 18.
 سماك بن حرب 18 19, 21 7.
 ابو السمح هو دراج بن سمعان
 سمرة بن جندب 146 3.
 السمط مولى مسلمة بن مخلد 98 8, 10 f.
 ابن سندر (وسندر) 187 4, 6, 10-19, 138 1,
 1-19, note 15, 302 22, 303 1, 6 f., 10.
 سهل بن ثعلبة 299 14.
 سهل بن سعد الساعدي 275 17, 19, 21, 24,
 276 4, 8.
 سهل بن عبد العزيز بن مروان 112 10.
 سهل بن معاذ بن انس الجهني 295 15, 18,
 24, 296 4, 6, 9, 14, 18, 21, 297 2, 5, 11,
 15, 19, 24, 298 3, 9, 13, 19.
 ابو سهل هو احمد بن عبد الرحيم
 ام سهل ابنت مسلمة بن مخلد 100 9, 11.
 سهيل بن عبد العزيز بن مروان 112 10.
 السوداء ابنت زهرة بن كلاب 136 8.
 سويد الحاسب 282 4.
 سويد بن قيس البجلي 95 11, 181 8, 252 1,
 256 19, 266 21, 267 5, 302 7, 307 1,
 20, 308 8.
 سيار بن عبد الرحمن 271 2.
 سيرين بنت حسان بن ثابت 47 20, 48 12,
 51 10, 52 18.
 ابو سيف 50 16.

ش

الشافعي 247 note 17.
 شبابة بن سوار 228 9.
 شجاع بن وهب الاسدي 45 18, 53 12.

ط

طارق بن زياد (طارق بن عمرو) 204 15 f., note 5, 205 6 f., 12—19, 206 2 f., 19, 207 2—22, 208 2, 5, 8, 210 7 f., 11, 13, 16, 211 6, 17, 19, 21, 212 2.

ابو طالب مدرك 236 17 f.
طالبوت 258 11, 268 21.
ابو طاهر انظر عبد الملك بن محمد
طريف الخادم 118 17.
ابو طعمة 264 15 f., 265 16.
ابو الطفيل (عمر بن وائلة) 40 1.
طلحة بن عبيد الله 308 1.
ابو طلحة (زيد بن سهل) 48 11.
طلح بن السميج 74 1, 97 13, 99 13, 192 8, 258 8, 264 13, 273 3, 281 21, 285 22, 300 20, 301 23, 309 22.
طلحا (فرعون موسى) 19 14, 17.
طلحا صاحب اخنا 85 9, 177 2, 4.
طوطيس بن ماليا 10 4, 12 13 f.

ع

عابس بن سعيد المرادي 233 15 f., 20, 22, 234 2, 5, 9, 11, 16, 235 2.
عاصم بن حكيم 40 8.
العاص بن الحارث بن جزء انظر عبد الله
العاص بن العاص انظر عبد الله
العاص بن عمرو بن العاص انظر عبد الله
العاص بن وائل 146 11, 169 18.
أم العاص بن وائل 116 8, 10.
عاصم الاحول 116 11.
عاصم بن العلاء ابو الليث الخولاني 235 note 5.
عاصم (بن قيس بن الصلت) 148 4.
ابو العائنة 123 10.
ابو العائنة البراء البصري 89 3, 5, 171 1, 227 6, 9 f.
عمر مودج جمل (عمر جمل) 95 22 f., 96 1 f.

شيبان بن امية القتباني 63 2, 279 20, 22, 280 9, 314 3.

شبيب بن بيتان 63 2, 5, 260 12, 279 19, 22, 280 8, 14.

ص

صا بن مصر 8 21, 9 17 f., 21.
صالح النبي 272 17.
صالح بن جبير 308 18.
صالح صاحب سوق الحاسين 113 4, 179 9.
صالح بن علي ابن شافع 100 7, 104 2, 241 2, 5.
ابو صالح عن ابن عباس هو باذان مولى
أم هاني
ابو صالح مولى حسان بن النعمان 200 17, 203 24.
ابو صالح الغفاري هو سعيد بن عبد الرحمن
ابو صالح كاتب الليث بن سعد هو عبد
الله بن صالح
ابن صامت 116 2.
صبيغ العراقي 168 8, 18.
ابو صخر هو حميد بن زياد
صفوان بن ابي مالك 219 4, 221 11, 15.
صفوان بن المعطل 48 3, 5, 9.
الصنات بن ابي عاصم 90 4.
صلة بن الحارث الغفاري 282 2, 314 14, 17.
الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلا

ض

ابو ضبيب البلوي 319 13.
الضحاك بن شرحبيل الغافقي 111 10, 230 4, 315 19.
ابو الضحاك هو عبد الله بن ابي مره
ضرار بن الخطاب 133 14.
ضمام بن اسماعيل النعفي 74 1, 77 3, 80 23, 82 4, 99 13, 102 7, 127 6, 192 8, 232 9, 262 11, 13.

عبد الله بن خدامر 1. 240
عبد الله بن دينار 14. 151
عبد الله بن ذكوان أبو زناد 11. 11
عبد الله بن راشد الروقي 23. 259 1, 105
عبد الله بن رافع أبو سلمة 20. 301
عبد الله بن (ابن) ربيعة 4. 263, 262 22, 185 14,
عبد الله بن الزبير الاسدي 21. 182
عبد الله بن الزبير بن العوام 10. 138, 114
183 16; 185 19 f., 22, 186 2-12, 197 19,
318 20.
عبد الله بن سعد بن أبي سرح أبو يحيى
58 19, 93 4, 110 13, 17 f., 111 1, 119 5,
125 6, 130 7, 141 18, 156 13, 161 5,
170 2, 173 17 f., 174 5-19, 175 3, 178
1, 10, 183 6 f., 10 f., 16, 18, 184 1, 8, 11, 18,
185 5, 15, 18, 21, 186 6, 8, 14, 18, 188
2-10, 189 2, 21, 190 3 f., 5, 12 f., 21 f.,
191 1 f., 192 5, 21, 233 13, 262 3-22,
263 1, 5, 9, 266 2, 4.
عبد الله بن سعيد المذحجي 13. 48
عبد الله بن سليمان 13. 305, 121 17, 249 8,
عبد الله بن سندر انظر ابن سندر
عبد الله بن شرحبيل 4. 254
عبد الله بن صالح أبو صالح كتب الليث
2 5, 4 20, 5 20, 6 1, 15, 7 4, 23 16, 24 12,
32 20, 34 10, 35 5, 44 8, 70 18, 72 10,
76 10, 80 11, 83 4, 85 3, 86 7, 90 12,
91 8, 95 11, 97 18, 104 17, 105 4, 18,
115 3, 128 3, 138 7, 139 4, 145 14,
149 19, 156 15, 22, 158 15, 161 3, 162
18, 165 9, 168 7, 173 20, 175 2, 179 11,
180 1, 12, 182 16, 190 2, 226 7, 227 19,
230 12, 232 14, 250 5, 12, 15, 251 10,
256 10, 257 17, 259 16, 260 4, 264 17,
267 2, 270 6, 272 1, 10, 275 10, 277 14,
19, 281 2, 282 2, 18, 20, 283 5, 288 4, 9,
13, 289 18, 290 16, 21, 24, 292 7, 294 4,
16, 296 7, 299 6, 10, 302 14, 304 1, 308
9, 308 2, 309 17, 311 14, 315 17, 317 14.

عمر رجل من المعافر 6. 157
عمر بن شراحيل الشعبي 20. 259 6, 96
عمر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة 10. 23
عمر بن مرة أبو معدان اليحصبي 19. 243
عمر بن واثلة انظر أبو الطقييل
عمر بن يحيى 4. 255, 16. 254
أبو عمر صاحب رسول الله 7. 319
عائذ بن ثعلبة البلوي 10 f., 124 4,
عائذ الله بن عبد الله أبو ادريس الخولاني 272 9,
عباد (من اصحاب عبد الله بن عمرو) 11 f., 257
عباد بن محمد 3. 246
عبادة بن الصامت 23. 65, 62 17, 20, 61 6,
66 2, 5 f., 12 f., 67 4, 13, 68 10 f., 23, 69 1,
79 17 f., 80 1, 5, 93 11, 96 4, 104 3, 130
5, 10, 271 1, 3, 12, 18, 21 f., 272 4, 10, 14.
عبادة بن حميل [بن عوف] المعافري 13. 88
عبادة بن نسي 13 f., 310
العنيس بن سائر 9. 267
عباس بن شرحبيل 4. 109
العباس بن طالب 11. 116, 2. 19
ابن عباس هو عبد الله بن عباس
أبو العباس السفاح أمير المؤمنين 12. 117
عبد الأعلى بن جريح الأفريقي 3. 218
عبد الأعلى بن خالد بن ثابت ابن رفاعه
الفهمي 7. 231, 10. 156, 11. 118, 11. 112
238 6, 14, 16, 18, 239 5 f., 8.
عبد الأعلى (بن عمر الثعلبي) 15. 228
عبد الأعلى بن أبي عمرة 4. 134, 18. 133
عبد الله بن أبي بن سلول 15, 18. 272
عبد الله بن بريدة 3. 227
عبد الله بن بلال الحضرمي 2, note 2, 241
243 7, 10 f.
عبد الله بن جعفر الزهري 6. 226
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي 11. 94
103 3, 24, 157 14, 253 20, 298 22, 299
1, 7, 11, 13 f., 16, 18, 23, 300 4, 6, 17, 20,
301 1, 5, 9, 17, 21, 310 5.
عبد الله بن حذافة السهمي 21. 253, 14. 157
عبد الله بن خالد 13. 44, 10. 10, 9 1 f.,

- عبد الله بن عمرو بن العاصي، 1 10, 5 1, 6 16, 32 14, 33 11, 40 13, 49 8, 63 7, 73 21, 74 2π, 93 2, 94 12π, 96 14, 16, 97 8, 112 8, 149 9, 167 22, 174 9, 11π, 179 10, 180 14π, 181 13, 20, 182 4, 10, 15, 199 7f, 10, 13, 234 8π, 13, 15, 17f, 251 4π, 22, 253 16, 254 4, 6, 8, 12, 17, 255 4, 9, 14, 16, 19, 256 1, 4, 7, 13, 17, 20, 23, 257 2, 7f, 11π, 19, 258 8, 6, 10, 16, 19, 259 6, 9, 265 13, 267 10, 274 2, 280 14, 299 8.
- عبد الله بن عوف، 308 13.
- عبد الله بن عياش القتيبي، 41 9, 115 4, 241 6, 243 3, 255 13, 258 15, 19, 279 19, 22, 282 21.
- عبد الله بن عياض، 258 13.
- عبد الله بن أبي فاطمة، 19 17, 20 7.
- عبد الله بن كليب، 123 7, 13.
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي، 3 2, 6, 11, 4 5, 7, 10, 14, 20, 5 4, 9, 16, 18, 6 1, 15, 7 10, 9 1f, 13 2, 15 16, 18 11, 19 15, 22 20, 24 15, 28 18, 32 13, 33 9, 35 3, 38 2, 40 12, 41 4, 7, 43 7, 44 2, 48 13, 49 7, 16, 52 17, 19, 21, 53 6, 19, 55 22, 56 7, 9, 57 10, 58 11, 60 23, 61 13, 16, 62 4, 70 14, 73 12, 74 9, 11, 17, 76 23, 78 23, 80 4, 17, 81 8, 83 7, 10, 20, 85 13, 86 17, 87 1, 16, 88 5, 10, 14, 89 2f, 7, 10, 90 4, 10, 15, 91 2, 92 3, 7, 13, 94 4f, 95 16, 96 8, 97 5, 13f, 99 2, 100 19, 101 19, 102 4, 6, 13f, 103 2, 108 1, 109 8, 110 5, 9, 10, 22, 112 17, 113 11, 114 15, 115 9, 116 21, 121 4, 17, 124 22, 125 2, 4, 126 11, 128 14, 129 3, 17, 19, 130 3, 12, 17, 132 12, 134 3, 137 9, 138 3, 18, 139 8, 16, 143 18, 146 17, 148 12, 149 8, 13, 150 3, 9, 151 3, 10, 154 6, 22, 156 2, 7, 157 9, 13, 16f, 158 6, 11, 164 13, 166 12, 170 16π, 172 7, 173 1, 5, 7, 177 19, 178 12, 15, 17, 179 103 1, 112 13, 132 2, 246 16, 18.
- عبد الله بن طريف التمداني، 42 7.
- عبد الله بن العاص، 94 13f, 299 3f.
- عبد الله بن عباد العبدى، 157 18, 293 23.
- عبد الله بن عباس، 7 11, 10 11, 13 6, 12, 17 5, 9, 21 1, 22 14, 23 5, 12, 24 2, 13, 20, 25 8, 20, 35 7, 44 9, 18, 52 2, 229 note 18, 235 17, 264 19.
- أم عبد الله ابنت عبد الله بن عمرو، 112 9.
- عبد الله بن عبد الحكم، 1 9, 2 8, 14, 3 9, 19 15, 20 19, 21, 32 12, 42 3, 50 19, 60 4, 15, 74 10, 79 21, 91 15, 95 10, 97 17, 103 15, 105 4, 109 14, 143 14, 144 4, 165 22, 166 12, 18, 177 12, 184 19, 185 18, 206 14, 226 7, 228 18, 232 20, 241 11, 242 4, 244 7, 245 2, 249 21, 250 5, 255 3, 256 21, 259 15, 260 3f, 8, 261 3, 8, 262 19, 263 3, 264 14, 17f, 267 1π, 269 7, 271 20, 273 17, 274 8, 19, 276 7, 277 6, 282 2, 21, 285 9, 288 3, 16, 289 3, 294 17, 296 12, 299 9, 12f, 300 1, 303 17, 307 3, 308 1, 17, 309 22, 311 13.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيبة الخولاني، 239 14f, 18, 21.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، 39 22, 319 7.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، 248 17f.
- عبد الله بن عبد العزيز، 146 3.
- عبد الله بن عبد الملك بن مروان، 122 4π, 131 18, 237 18f, 21, 23, 238 3-10, 239 9π.
- عبد الله بن عثمان بن خثيم، 51 1.
- عبد الله بن عديس البلوى، 108 5.
- عبد الله بن علقمة ابن جذل الطعان، 125 13.
- عبد الله بن عمر بن الخطاب، 92 15, 17, 98 3, 134 3, 5, 149 17, 151 14, 152 1, 168 7, 228 6, 237 20, 264 1, 3, 15, 22, 265 10 15f, 18, 20.

- عبد الله بن مسلمة القعنبي 1. 52
عبد الله بن مطيع 15. 192
عبد الله المعافري 15. 309
عبد الله بن معشر الايلي 17. 186
عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة 22. 214
عبد الله بن منين 3. 249 19. 97
عبد الله بن موسى بن نصير 18. 207 21. 210
212 19. 213 12. 22. 24. 214 1. 215 7. 10.
12. 17.
أم عبد الله ابنت موسى بن نصير 15. 215
عبد الله بن هبيرة السبائي 21. 52 3 6. 5 9.
88 13. 97 6. 18 f. 112 17. 114 21. 115 4.
128 14. 130 12. 162 3. 178 1. 191 20.
231 6. 258 5. 270 19. 278 21. 282 16. 22.
284 3. 285 18. 293 2. 5. 302 1. 18. 309
20. 316 17.
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي 15. 2
3 12. 16. 4 2. 7. 10. 10 17. 11 10. 85 2.
38 8. 45 4. 47 11. 49 16. 59 2. 14. 20. 23.
60 5. 12. 61 8. 16. 64 8. 83 20. 86 1. 18.
87 5. 88 15. 18. 89 4. 8. 11. 90 5. 91 9.
92 9. 10. 95 2. 97 18. 102 6. 109 16. 20.
121 18. 138 3. 139 8. 143 7. 18. 152 1.
153 18. 155 6. 157 7. 162 8. 5. 164 12.
178 9. 197 15. 251 22. 275 20. 276 21.
281 5. 284 11. 285 5. 10. 12. 287 1. 290
5. 296 18. 300 3. 302 17. 303 6. 305 20.
306 9. 307 6. 310 9. 4. 11. 314 9. 21.
317 5. 319 6.
عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن النخعي
المعافري 4. 5. 209 19. 254 16. 255 4. 13. 16.
256 7. 12. 17. 257 18. 258 2. 9. 259 9.
261 1. 17. 270 16. 18. 21. 271 17. 295 2.
309 2.
عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ
81 7. 111 9. 178 3. 182 9. 230 3. 231 20.
255 18. 256 18. 258 4. 259 5. 269 11.
270 6. 14. 277 19. 278 11. 23. 281 1.
285 3. 287 24. 288 18. 21. 23. 289 3. 14.
20. 180 4. 181 7. 183 14. 20. 184 12. 15.
185 5. 10. 18. 186 14. 188 3. 5. 14. 16.
190 19. 191 10. 20. 192 12. 17. 193 4 f. 8.
194 3. 197 15. 199 10. 209 20. 228 4.
230 1. 231 6. 13. 16. 232 12. 234 14. 235
17 f. 240 2. 244 1. 249 7. 13. 21 f. 250
21. 23. 251 22. 252 1. 253 19. 254 12.
255 8. 19. 256 6. 9. 12. 19. 257 5 f. 18.
258 2. 5. 9. 260 6. 12. 15. 261 1. 5. 10. 14.
19. 262 5. 17. 21. 263 14. 20. 264 15 f. 18.
265 9. 16. 266 1. 6. 12. 17. 21. 267 3. 10.
20. 268 6. 269 8 f. 270 15. 19. 271 2. 9.
11. 17. 272 13. 273 9. 14. 21. 274 16. 21 f.
275 6. 18. 20 f. 23 f. 276 8. 21. 277 7.
278 8. 16. 20. 22. 24. 279 1. 280 3. 19.
281 3. 6. 10. 13. 16. 282 4. 21. 283 6 f.
284 8. 10 f. 13. 17. 22. 285 11. 18. 286
4. 12. 17. 287 4. 9. 288 14. 17. 19. 21 f.
289 1. 6. 11. 14. 290 1. 6. 8. 10. 291 5. 9.
12 f. 292 8. 11. 14. 293 2. 5 f. 15. 21.
294 5. 10. 28. 295 1. 12. 14. 24. 296 8. 12.
18. 21. 24. 297 5. 15. 19. 24. 298 3. 9. 13.
19. 299 10. 12. 17. 21. 23. 300 16. 19. 21.
301 1. 5. 9. 10. 302 1. 17. 23. 303 6. 12. 20.
304 6. 22. 305 4. 8. 18. 306 12. 16. 307
13. 308 7. 12. 20. 309 1. 9. 20. 311 9. 14.
16. 313 20. 314 5. 9. 11. 315 2. 5. 7. 316
2. 13. 17. 317 2. 9. 32. 318 1. 4. 319 5. 10.
عبد الله بن مالك الجبشلي انظر ابو تميم
عبد الله بن مالك ابو موسى المعافري
121 12. 15. 17.
عبد الله بن المبارك 5. 8. 193 5. 181 5.
241 13. 268 19. 278 1. 12. 15. 310 16. 20.
318 1. 4. 319 16.
عبد الله بن التيهل 6. 123
عبد الله بن محيريز 7. 279
عبد الله بن ابي مرة الزوفي 5. 260 1. 105
عبد الله بن مسعود 14. 286 13. 52
عبد الله بن مسعود التاجيبي 11. 224

عبد الرحمن بن زيد بن اسلم 4 19, 49
1, 79 2, 161 15, 228 23.

عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجبشا
40 17.

عبد الرحمن بن أبي السمح 235 10.
عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة 3 6,
39 0, 19, 23, 112 2, 285 8.

عبد الرحمن بن شريح أبو شريح 2 1, 58
1, 59 2, 14, 60 1, 86 2, 89 11, 14, 90
95 2, 139 4, 264 2, 304 1 f., 307 6,
39 14, 18.

عبد الرحمن بن شماسه المهري 10, 6 2,
3 8, 108 2, 109 16, 143 8, 15, 180 13,
31 12, 251 3, 20, 22, 285 6, 288 14,
31 13, 292 4, 8, 11, 14, 17, 294 13, 18,
34 10.

عبد الرحمن بن عبد القاري 3 5, 47 12.
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار 18 11.
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله
أبو أنقاسم القرشي المصري 8, 2 notes 1,
0, 63 note 10, 90 10, 111 7, 139 note
143 3, 161 note 13, 177 7, 186 18,
37 11, 192 note 9, 226 note 3, 227 10,
29 10, 281 5, 11, 239 17, 248 note 1,
54 2, 255 20, 265 14, 272 9, 280 16,
32 3, 291 7, 11, 22, 294 21, 295 11,
31 18, 307 note 8, 308 note 5, 310 note
316 14.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة السعدي
3 10.

عبد الرحمن بن عبد الله العكي 16 10 f.,
17 1.

عبد الرحمن بن عبد الله العري 237 19.
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
3, 6, 9, 11.

عبد الرحمن بن عبد الله بن الماجير بـ
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب 15 14, 19.
عبد الرحمن بن عديس البلوي 37 15,
1, 108 2, 5, 304 19, 305 1.

17, 290 15, 21, 291 4, 293 1, 11, 297 4, 11,
308 6, 309 7, 313 16, 314 19, 315 21.
عبد الله بن يسار ابن أبي نجيج 24 17,
165 22.

عبد الله بن يعقوب 256 16.
عبد الله بن يوسف 149 17, 267 8, 275 1.
عبد الجبار بن قيس المرادي 224 8, 10, 12,
14, 16, 19 f., 225 1 f.
عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم
164 12.

عبد الحميد بن جعفر 113 13.
عبد الحميد بن أنوليد أبو زيد كبد
96 6, 268 2.

عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحييم
49 16, 51 19, 247 9.

عبد الرحمن بن أبي أمية 99 2, note 2, 273 10.
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق 267 13, 17.
عبد الرحمن البليبي 84 6.
عبد الرحمن التنجيبي 231 10, 12, 293 12.
عبد الرحمن بن جهم 249 14, 250 1, 260 7,
261 5, 19, 293 2.

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام 133 6.
عبد الرحمن بن حاطب 49 22.
عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة
172 2, 219 16, 220 6, 14, 18 f., 221 1 f.,
21 f., 223 11, 15, 17, 19 f., 22, 224 3—18,
225 3, 5.

عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني 13 2, 95 4,
156 4, 228 5, 235 7 f., 11, 18 f., 281 6,
10, 13, 23, 286 9, 13, 307 9.

عبد الرحمن بن حسان التنجيبي 279 12,
309 10.

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت 47 17,
20, 48 13, 51 16.

عبد الرحمن بن رافع التنوخي 255 22.
عبد الرحمن بن رزين 310 7, 12.
عبد الرحمن بن زناد 11 10.
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم 3 9, 38 5,
88 16 f., 255 10, 22, 256 16, 270 8, 312 4.

- 133 2, 4, 10, 19, 20 f., 134 3, 4, 16, 135
1, 136 12, 14, 138 2, 144 18 f., 21, 145
2, 156 3, 200 3, 202 2—15, 203 8, 11,
14—24, 204 1, 234 12, 235 5, 7, 11, 236
11, 13, 15 ff., 22, 237 1, 4 f., 9, 17, 280 24,
301 21, 307 9 f.
- عبد العزيز بن منصور البجصي 40 7.
عبد العزيز بن موسى بن نصير 210 19,
211 23, 212 7—21, 213 2.
عبد الغفار بن داود الحارثي 182 16, 274 20,
288 21.
- عبد القدوس بن حبيب 227 16.
عبد الكريم بن الحارث 58 14.
عبد الملك بن جنادة كاتب حيان بن سريج
89 16, 90 7, 154 22.
- عبد الملك بن عبد الرحمن 52 12.
عبد الملك بن قطن الفهري 217 4, 7, 15, 17,
220 13—22, 221 3, 8.
- عبد الملك بن قطن المحاربي 218 9.
عبد الملك بن ابي كريمة المغربي 300 5, 15.
عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن حزم ابو
طاهر الاعرج الانصاري 245 1, 3, 6.
عبد الملك بن مروان 114 11, 122 5, 133 7 f.,
184 5, 7, 10 ff., 185 9, 156 3, 193 1, 18,
18, 20, 200 10, 201 18, 202 3, 203 13, 16 ff.,
204 1, 9, 208 19, 237 17.
- عبد الملك بن مسلمة 2 2, 15, 3 5, 11, 15,
41, 8 13, 50 12, 15, 52 14, 18, 53 1, 5 f., 9,
56 9, 57 10, 58 11, 59 2, 61 15, 70 14,
73 11, 13, 76 23, 77 2, 6, 80 9, 82 4, 83
10, 20, 86 1, 17, 21, 88 4, 13 ff., 89 1, 3 f.,
8, 11, 16, 90 3, 5, 10, 91 21, 92 3, 6, 9, 14,
21, 93 1, 9, 94 3, 102 5, 109 15, 110 16,
116 20, 129 17, 130 17, 132 11, 134 15 f.,
137 9, 138 18, 139 12, note 3, 145 15,
146 17, 148 12, 151 13, 152 1, 11, 153
15, 154 6, 21, 23, 155 6, 8, 20, 22, 156 2,
7, 12, 162 3, 170 14, 17, 19, 173 1, 177 10,
178 9, 12, 179 11, 181 18, 183 13, 20,
- عبد الرحمن بن عسيلة الصناحي 271 22,
272 4.
عبد الرحمن بن عقبة الغفاري 218 21, 221
16, 222 1—6.
عبد الرحمن بن عوف 21 19, 50 18, 51 8 f.,
163 7, 187 17, 19.
عبد الرحمن بن غنم الاشعري 32 13, 319 3, 7.
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد 44 12,
120 12 f.
- عبد الرحمن بن كعب بن ابي لبابة 90 13.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله 181 12, 19.
عبد الرحمن بن معاوية بن حديج 84 5,
143 19, 144 15, 236 10.
عبد الرحمن بن معاوية ابو الحويرث 44 14.
عبد الرحمن بن هاشم 120 9.
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج 11 11, 19, 12
3, 52 19, 226 6.
- عبد الرحمن بن ابي هلال 184 5.
ابو عبد الرحمن بسر بن ابي اوطاة 260 19.
ابو عبد الرحمن الجهني 294 22 f., 295 7, 10.
ابو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد
ابو عبد الرحمن انظر عبد الله بن يزيد
ابو عبد الرحمن الفهري هو يزيد بن انيس
ابو عبد الرحمن القيني 295 2.
ابو عبد الرحمن (معاوية بن ابي سفيان) 267 7.
عبد الرحيم بن ميمون ابو مرحوم 290 13,
295 18, 297 1, 10.
- عبد شمس (ابو هريرة) 282 6.
عبد الصمد بن عبد الوارث 318 10.
عبد العزيز بن عبد الله الاويسى 226 2.
عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل 99 2,
273 10, 300 16, 305 8.
- عبد العزيز بن عبيد الدراوردي 50 note 16.
عبد العزيز بن عمران 40 6, 10.
عبد العزيز بن مروان 16 19, 74 18, 75 19,
21, 92 15, 95 5 f., 98 13, 100 10, 13,
103 4, 7—17, 21, 104 4, 8, 111 18, 112
6, 9, 11, 113 14, 19 f., 21, 114 1, 7, 117
10, 19, 118 2, 122 5, 123 16, 131 9,

عبيد الله بن عمر 52 14.
 عبيد الله بن عمرو الكنزى 231 9, 282 13, 293 14.
 عبيد الله بن المغيرة بن ابي بردة 88 6, 11, 134 3, 235 17, 263 15, 21, 300 19, 301 16, 305 4.
 عبيدة بن عبد الرحمن القيسي 216 7 f., 11, 13, 16, 20, 217 4, 6.
 ابو عبيدة [مولى سليمان بن عبد الملك] 119 4.
 ابو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود
 ابو عبيدة بن عتبة (مرة بن عتبة) 84 4, note 6.
 عتبة بن ابي حكيم 124 22, 126 11.
 عتبة بن ابي سفيان 86 12 f., 112 3, 180 10, 192 9 f.
 عتبة بن غزوان 179 5 f.
 عتبة بن الندر 304 5, 7.
 عثمان بن صالح 4 11, 5 8, 6 1, 15, 7 10, 8 18, 21, 9 2, 10, 12 12, 13 9, 16, 18 10, 14, 19 8, 13, 20 18, 22 19, 23 2, 24 15, 26 15, 27 9, 12, 28 13, 30 15, 33 19, 34 20, 38 7, 53 16, 55 22, 56 10, 57 9, 58 17, 59 1, 10, 60 23, 61 8, 17, 62 4, 63 9, 12, 13, 64 3, 11, 66 3, 72 12, 73 3, 74 8, 77 11, 78 23, 79 15, 81 3, 83 7, 74, 84 18, 85 1, 87 5, 10, 88 5, 14, 18, 91 2, 8, 114 15, 128 14, 130 12, 149 8, 12, 150 8, 151 3, 10, 150 15, 157 7, 13, 15, 17, 170 16, 171 2, 9, 173 11, 178 21, 183 5, 15, 184 11, 185 10, 191 20, 193 12, 198 7, 199 19, 201 15, 206 19, 211 9, 23, 253 10, 270 18, 274 21, 24, 275 23, 276 2, 278 19, 285 3, 290 6 f., 293 5, 299 12, 300 2, 303 21, 305 7, 18.
 عثمان بن ابي العاص 145 18.
 عثمان بن عطاء 43 10, 229 note 18.
 عثمان بن عفان 57 20 f., 58 2, 60 15, 96 5, 7, 109 21, 110 15, 111 2, 122 13, 16, 123 5, 11, 128 11, 161 6, 173 20 f., 174 5,

184 7, 12, 185 5, 18, 186 5, 187 23, 188 3, 190 19, 192 12, 193 4, 194 3, 196 13, 197 15, 199 6, 9, 204 3, 208 10, 14, 18, 21, 209 20, 210 4, 228 4, 230 13, 231 13, 249 7, 254 11, 255 3, 21, 258 1, 14, 261 9, 13, 23, 262 16, 263 2, 20, 264 14, 16, 265 19, 266 5, 267 3, 269 11, 285 10, 287 1, 290 4, 12, 292 10, 19, 293 20, 298 21, 301 7, 303 4 f., 309 12, 314 13, 317 22, 318 18.

عبد الملك بن مایل 300 16.
 عبد الملك بن ميسرة الهلالي 20 3.
 عبد الملك بن نصير 304 2, 309 18.
 عبد الملك بن هشام 2 10, 4 6, 16 f., 12 18, 37 16, 18, 39 15, 48 2, 53 10, 93 19, 94 2, 107 8, 116 9, 179 5, 253 14, 272 2, 11, 282 note 1, 286 15.
 عبد الملك بن يزيد ابو عون 135 17, 158 8, 240 21, 23, 241 5.

عبد نهم (ابو هريرة) 282 7.
 عبد الواحد بن اسحاق 144 13.
 عبد الواحد بن زياد 19 3, 52 6, 116 11.
 عبد الواحد بن يزيد الهوارى ثر المدنى 222 3-22, 223 2 f., 5, 7.

عبد الله بن عبد 100 2.
 ابن عبد 93 6, 112 5.
 ابو عبد 167 20.
 عبيد بن تعالى 40 8.
 عبيد بن ثمامة المرادى 300 6.
 عبيد بن جبر 115 5, 283 2.
 عبيد الله بن ابي جعفر 55 22, 60 23, 85 1, 4 f., 86 2, 8, 90 6, 160 10, 262 17, 271 17, 285 24.
 عبيد الله بن الحبيب 143 2 f., 189 15, 217 10, 12, 16 f., 22, 218 5, 12, 15.
 عبيد الله بن زحر 232 21, 273 18.
 عبيد الله بن سعيد بن عفير 107 note 10.
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود 34 16, 35 7.

- 13, 18, 21, 294 2, 6, 8, 10, 14, 18, 21, 305 22.
 عقبة بن قدامة التاجيبي 217 10.
 عقبة بن كريم الانصاري 109 23.
 عقبة بن كليب الحضرمي 144 17.
 عقبة بن مسلم 243 3 f., 293 21, 299 18, 300 3, 310 2, 4.
 عقبه بن نافع بن عبد القيس الفهري 93 5,
 99 4, 6, 111 19, 171 4, 185 19, 194 7, 13,
 16, 19, 195 2 ff., 15 ff., 196 13, 197 1-13,
 20, 198 3, 7, 13-21, 199 1-17.
 عقيل بن خالد 34 10, 90 19, 272 11.
 عقيل بن ابي طالب 254 2.
 عكاشة بن ايوب الفزاري 219 1, 4, 6, 221
 14, 16 f., 222 1-22, 223 1, 3, 5, 8.
 عكرمة (مولى ابن عباس) 13 14, 23 14, 24 15,
 25 22, 52 2.
 العلاء بن الاسود 166 13, 15.
 العلاء بن عاصم 235 10.
 العلاء بن ابي عبد الرحمن الفهري هو العلاء
 بن يزيد بن انيس
 العلاء بن يزيد بن انيس 185 5, 7, 318 21.
 علقمة بن جنادة 129 7.
 علقمة بن رمثة البلوي 302 5, 7.
 علقمة بن يزيد الغطيفي 190 22, 191 2 ff.,
 192 9 f., 13.
 ابن علقمة 114 1.
 العلوي 262 21.
 علي بن اسحاق الجوهرى 247 note 18.
 علي بن الحسن بن خلف بن قديد ابو
 القاسم الارضي 1 7, 2 notes 1, 3, 6, 45
 note 3, 63 note 10, 92 note 12, 99 note 2,
 107 note 16, 139 note 6, 174 note 2, 226
 note 3, 247 15, 248 note 1, 300 14, note 3.
 علي بن الحسين بن حرب ابو عبيد
 247 note 18.
 علي بن رباح اللخمي 23 17, 53 7, 81 7, 93
 15, 95 16, 97 16, 118 13, 129 18, 173 8,
 178 9, 232 12, 15, 250 3, 5, 7, 13, 16, 21,
 271 11, 272 13, 276 12, 277 20, 280 21,
 175 5 f., 178 1, 11, 16, 183 5, 8 ff., 185
 22 f., 186 6 f., 10, 12, 15, 187 8, 10, 188 4,
 192 5, 194 5, 235 20, 236 1, 262 4, 7,
 266 7, 15, 268 1.
 عثمان بن قيس بن ابي العاص 230 10, 231 2.
 عثمان بن محمد الاخنسي 226 3, 6.
 عثمان بن يونس ابو السمخ 125 10.
 ابو عثمان الاصمعي 281 16.
 ابو عثمان النهدي 116 11, 254 5.
 عجلان مولى قيس بن ابي العاص 104 1.
 عجلي فرس لعك 144 11 f., 15 f.
 عدى بن كعب 106 4, 17.
 عراق بن معاوية 299 15.
 عراق بن مالك 89 18 f.
 عرفطة بن عمرو ابو نعيم الحضرمي 308 7, 9.
 عروة (بن الزبير بن العوام) 89 2, 164 13,
 166 12, 254 2.
 عروة بن شبيب 115 16.
 ابن ابي عشانة 307 13.
 ابو عشانة هو حي بن يومر
 عطاء بن دينار 276 22.
 عطاء بن رافع مولى هذيل 209 21, 210 5.
 عطاء بن ابي رباح 51 7.
 عطاء بن السائب 25 11.
 عطاء بن ابي مسلم 48 10.
 ابن عطاء انظر عثمان
 العطاء بن خالد 42 17.
 عطية بن يربوع 203 5.
 عقبة بن ابان (ابن معيط) 133 15, 17.
 عقبة بن الحجاج 217 15 ff.
 عقبة بن شريح بن كليب المعافري 145 5, 10.
 عقبة بن عامر ابو حماد الجهني 38 10, 85 14 f.,
 17, 86 3, 94 10, 95 20, 100 4, 20, 22 f.,
 101 2 f., 13, 132 20, 157 15, 178 5, 180 5,
 228 10, 231 10, 253 22, 269 13 f., 18, 275
 3, 5, 7 f., 13, 15, 287 14, 16, 21, 23, 288 1,
 5, 10, 15, 17, 20, 22, 289 1, 6, 12, 15, 19,
 290 2, 6 f., 8, 10, 14, 17 f., 22, 291 1, 5, 10,
 14, 292 5, 9, 12, 15 f., 19, 22, 293 3, 7, 10,

- 169 2 f., 171 note 3, 172 11 f., 173 3, 6, 9, 16 ff., 178 11, 20 f., 179 3 f., 12—22, 180 2, 5, 192 3, 227 16, 228 6, 19 f., 229 11, 230 3, 5, 11, 14, 231 19, 245 17, 249 15 f., 262 7, 263 18 f., 264 5—11, 265 3, 8, 269 4 ff., 276 22, 277 1, 288 20, 295 16, 298 16, 305 16, 315 4, 20, 317 10, 18.
- عمر بن عبد الله المرادي 217 22.
- عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام 133 6, 8, 11.
- عمر بن عبد العزيز 89 17 ff., 90 4, 7, 9, 11, 13, 99 12, 14, 104, 9, 14, 136 9, 154 7, 9, 20, 22, 155 1, 20, 156 7, 164 8, 208 7, 213 18, 314 13.
- عمر بن علي القرشي 194 13, 198 17, 19, 199 19, 200 2.
- عمر بن علي بن يزيد الفهري 134 5, 7, 9, 135 8 f., 13 f., 18.
- عمر مولى غفرة 4 7, 9.
- عمر بن محمد 152 1.
- عمر بن مردان 98 4 f., 12 f., 237 17.
- عمر بن هبيرة 119 3.
- عمران بن ابي انس 249 13, 22.
- عمران بن حارث (جربان) 291 22.
- عمران بن ربيعة الصديقي 123 3.
- عمران بن عبد الله 311 4.
- عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة 84 3.
- عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة 238 1.
- عمران بن مثنى الجذامي 304 2, 309 18.
- ابو عمران هو اسلم بن يزيد 12 3, 6.
- عمرو بن امية 252 15 f., 18.
- عمرو بن اوس الثقفي 209 21, 259 18.
- عمرو البجلي 309 20.
- عمرو بن جابر ابو زرة الخضرمي 274 17, 22, 275 21.
- عمرو بن الحارث 3 12, 61 16, 83 21, 86 18.
- 290 14, 17 f., 22, 291 1, 5, 304 7, 314 22, 315 2, 7.
- علي بن زيد 25 7.
- علي بن ابي طالب 11 15, 40 1, 98 16, 111 2, 227 6, 262 7, 274 5.
- علي بن ابي طلحة 24 13, 44 8.
- علي بن معبد 51 6, 52 3, 231 9, 13, 282 13, 293 14.
- علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن 1 6.
- علي بن يزيد بن انيس 135 5, 8, 318 23.
- ابو علي الجنبى هو عمرو بن مالك 41 note 13.
- ابو علي القالى (اسماعيل بن القاسم) 41 note 13.
- ابو علي (محمد بن سليمان بن عبد الله P) 25 11.
- ابو علي الهمداني هو ثمامة بن شفي 111 10, 230 4, 315 20.
- عمار بن سعد التميمي 96 5, 7, 9, 267 19, 21, 268 8.
- عمارة بن عيسى 157 8, 12.
- عمارة بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط 133 12, 139 note 8.
- عمر بن الخطاب 3 8, 35 7, 89 18, 49 11, 13, 51 3, 53 4, 17, 20, 56 1, 4 ff., 10, 14, 17, 57 5—20, 58 1, 59 13, 60 11, 13, 61 3 f., 7, 12, 14, 16, 79 1, 3, 12, 80 15 f., 81 4, 6, 8, 10, 14, 82 2, 20, 83 6, 9 f., 10, 10, 84 1, 18, 85 6, 86 10, 87 24, 88 9, 12, 89 10, 12, 90 16 f., 20, 91 4, 6, 9, 92 4, 11, 93 12, 94 16, 95 8, 104 18, 107 11, 111 2, 11, 113 12, 15, 17, 116 13, 128 10 f., 133 3, 137 4, 6, 8, 17, 138 13, 140 13, 141 5, 145 14, 146 1 f., 11, 13, 16, 147 1, 12, 148 11 ff., 16, 149 1, 150 15 f., 18, 151 6, 9, 13, 152 2, 11, 13, 153 15, 17, 155 7 f., 14 ff., 157 2, 4 f., 11, 158 13 ff., 159 11, 160 9 ff., 17 ff., 161 5, 9, 13 ff., 162 2—12, 19 f., 163 2—20, 164 2—20, 165 1—19, 166 3—20, 167 6, 21, 168 1—20,

- 13, 158 13 π., 159 10 f., 160 11 π., 17 π.,
161 8, 6 π., 9 f., 16, 20, 162 6—15, 19 f.,
163 1—22, 164 2—20, 165 1—21, 166 1,
167 15, 22, 168 1—18, 169 2—18, 170 2,
12—17, 171 1—18, 172 2—12, 173 11 π.,
16 π., 174 4, 18, 175 5—17, 176 2—21,
177 1—17, 178 1 f., 10, 10, 22, 179 12—22,
180 2—19, 181 1—19, 182 4, 10, 183 1,
5, 7, 189 9, 11, 192 1, 17, 19, 194 12, 228
1, 229 11, 230 2, 5 f., 8, 10 f., 14, 231 4,
7 f., 233 12, 248 8, 249 1, 4 f., 8, 14, 250
1—23, 251 1—23, 252 2, 4, 8, 253 4, 12,
16, 20, 261 6, 8, 263 10, 16, 18, 265 20,
276 15, 284 4, 7, 287 5, 7 f., 302 8, 10—14,
314 12, 315 20 f., 23, 316 10.
- عمرو بن عبد الله أبو اسحاق السبيعي الهمداني
11 15, 17 7, 23 10, 18, 26 2, 9, 43 18,
152 13, 262 1.
- عمرو بن عثمان. 224 19, 21 π., 225 7.
- عمرو بن قحزم. 124 6, 12.
- عمرو بن مالك أبو علي الجنبى. 277 7, 10, 23,
278 3, 9, 13, 279 1.
- عمرو بن ميمون. 23 18, 26 2.
- عمرو بن الوليد بن عبد. 273 14, 17.
- عمرو بن يزيد. 116 8.
- العمرى هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحنبل
علاق (عليق) بن لاد بن سام. 12 18.
- عمير بن مالك. 257 6.
- عمير بن مدرك. 103 14 f., 20 π.
- عمير بن وهب بن عمير. 108 9 f.
- عميرة بن عبد الله المعافى. 309 15.
- أبو عميرة المولى هو رشيد بن مالك
عنيسة بن سحيم الكلبي. 215 23, 217 10.
- العوام بن حبيب اليحصبي. 144 9.
- عوج. 26 8, 10.
- عوف بن حطان. 83 21, 86 18.
- أبن عوف هو عبد الرحمن
عون بن خارجة القرشي ثم العدوي. 84 4.
- أبن عون (عبد الله). 241 13.
- 121 14, 143 7, 240 2, 255 3, 267 16, 285
12, 289 19, 305 20, 306 5.
- عمرو بن حبيب آكل السقب. 136 4 π.
- عمرو بن حريث. 4 3, 6.
- عمرو بن الحنف الخزاعي. 309 13, 15, 17.
- عمرو بن خالد. 26 9, 110 10.
- عمرو بن سعد الجارى. 166 9.
- عمرو بن سعيد. 134 7 f., 11.
- عمرو بن سعيد الراوى. 317 15.
- عمرو بن سفيان انظر أبو الاعور
عمرو بن سهيل. 110 11.
- عمرو بن سواد السرحى. 95 2, 97 13, 112 14,
251 21, 284 10, 307 12, 310 11, 314 8, 23.
- عمرو بن سويد المردى. 225 8.
- عمرو بن شعيب. 90 15, 187 9, 138 2, 168 2,
17, 169 2.
- عمرو بن العاص بن وائل السهمى. 3 3, 45
14, 47 16, 53 8, 13, 15 π., 54 1—22, 55
3—19, 56 2—16, 57 1—21, 58 1—23, 59
1—21, 60 1—16, 61 1—21, 62 1—10, 63
9, 13, 17 f., 64 4, 65 1, 8 π., 23, 66 3, 69
17, 22, 70 1, 15, 19, 72 5, 10, 13 f., 18, 20,
73 1—22, 74 3, 8, 9, 12, 75 23, 76 18, 22,
77 7 π., 12, 13 f., 20, 78 2, 9, 11—19, 79
1—22, 80 11—21, 81 3, 5, 8, 11, 82 1—21,
83 8 f., 16, 84 1, 9, 11, 14, 85 2, 86 20,
87 2—23, 88 7 π., 11, 89 5, 9, 90 15, 91
3—21, 92 2, 8, 10, 93 2, 7, 13, 94 4, 16, 19,
95 8, 23, 96 1, 13, 97 1, 5 f., 15 f., 20, 98
1 π., 100 20, 103 1 f., 104 19, 105 5 π.,
10 π., 15, 106 6, 21, 107 1, 12, 108 7, 12,
111 11 f., 14, 16, 112 16, 18, 114 17, 115
16, 116 8, 20 π., 117 1, 119 6, 121 5, 122
11, 123 2, 123 6, 14 f., 124 11, 127 1 f., 4,
128 15, 21, 129 2, 4, 9, 18, 130 4, 6 f., 13,
19, 131 5, 136 18, 137 19, 138 1, 15, 139
3, 5, 9, 12, 15, 140 2, 141 18, 145 16, 146
2, 7, 10, 14, 150 8 f., 13, 15, 17, 20, 151 9,
152 11, 15, 154 1 f., 156 22, 157 1, 7, 9,

فرج (الاسود ابو حرملة) 109 3, 133 1.
 الفرّج بن جعفر 9. 123
 الفرّج بن فضالة 9. 228
 الفرزدق الشاعر 12. 237
 فرعون (الفراعنة) 14 1 f., 13 1 f., 6 5, 10, 21 f., 17 12 f., 20 f., 18 9, 40
 5, 7, 10, 16 13, 17 12 f., 20 f., 18 9, 40
 13, 16, 158 3, 19, 159 13, 166 5.
 فرعون موسى 18, 20 4, 9, 18, 20 f., 21 3, 19 14,
 23 2 f., 24 3, 10, 25 1 f., 26 8 f., 27 15,
 28 10, 29 3, 33 8, 12 f., 44 1, 151 4, 253 6.
 بنت فرعون 15. 16
 الفرقد الفرس 3. 145
 فضالة بن عبيد الانصاري 101 20, 157 19,
 269 19, 276 20, 22, 277 3, 11, 16, 20, 24,
 278 4, 10, 13, 17, 21, 279 1.
 الفضل بن غانم 7. 246
 فقيم اللخمي 19. 292
 ابن فليح 19. 119
 فهد بن كثير بن فهد 8. 127
 الفهري مولى ابن رمانة 1. 135 10, 134
 فوط بن حام 12. 8

ق

القاسم بن البرحى 5. 228
 القاسم بن عبد الله 18. 151 14, 52
 القاسم بن عبيد الله بن الحبّاب 101 18,
 217 14.
 القاسم بن محمد 6. 282
 ابن القاسم هو عبد الرحمن
 قبات بن رزين 1. 291 10, 257
 قبيصة بن دويب 1. 254
 ابو قبيل عوحى بن هاني
 قتادة بن دعامة 10. 227 18, 24 17, 89
 ابن قتيبة القاض 18. 247 note
 قرقورة بن مريئوس 16. 30
 قرّة بن شريك العبسي 17, 14, 11, 131 18,
 238 10, 12, 16, 18, 239 1, 4, 7, 9, 11 f.
 قرّة بن عبد الرحمن 1. 287

ابو عون هو عبد الملك بن يزيد
 عوفيف (اسم ابي سرج) 14. 233
 عياش بن عباس القتباني 22, 55 10, 41 7,
 60 23, 63, 1, 6, 77 3, 110 22, 255 13, 259
 6, 260 12, 262 5, 11, 266 6, 275 10, 279
 19, 22, 280 8, 13, 304 22.
 عياش بن عقبة 3. 276 8, 119
 عياض بن جريبة الكلبي 18. 111
 عياض بن عبد الله الفهري 8. 89
 عياض بن عبيد الله الازدي ثم السلامي
 239 19, 21.
 عياض بن عقبة 6. 84 4, note
 ابو عياض 6. 84
 عيسى بن حماد 10. 62
 عيسى بن عبد الله الطويل 10. 211
 عيسى بن مريم (المسيح) 6 f., 46 3, 45 7 f.,
 50 4, 68 21, 111 8, 229 14, 272 17, 23.
 عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر
 246 17 f.
 عيسى بن هلال الصديقي 6. 259 19, 258
 عيسى بن يزيد الجلودى 18. 112
 عيسى بن يونس 4. 52 6, 51

غ

ابنت غزوان 3 f., 179 3, 118
 الغضبان بن يزيد البجلي 8. 226
 ابو غطيف (الهدلي) 10. 317
 ابن غلاب (خالد بن الحارث) 4. 148
 غوث بن سليمان الحضرمي 2, note 1 f., 241
 243 8, 10 f., 13 f., 244 10, 12, 15 f.
 ابو الغيداف بن السرحي 2. 174 note

ف

فارق بن بصر 11. 185 8, 19
 ابو فاطمة الازدي 21, 308 19, 110 4, 6 f.,
 309 2, 5, 7.
 ابو فراس (يزيد بن رباح) مولى عمرو بن العاص
 167 6, 182 10, 250 1, 305 5.

كسرى 35 9-18, 36 1-17, 37 8 π., 45 13.
61 9, 13.

كسيلة بن لمزم 198 12, 14, 200 5 f., 8.

الكشي قاضي مصر 247 note 18.

كعب الاحبار 5 5, 21, 18 3, 7, 18, 19 12,
29 10, 112 19, 149 13, 20, 150 4, 157 19,
158 11, 231 8, 232 20.

كعب بن صنة هو كعب بن يسار
كعب بن عدى العبدلى 113 21, 136 15.

كعب بن علقمة 266 17, 288 14.

كعب بن مالك 2 3, 6, 9.

كعب بن يسار بن صنة العيسى 94 15,
111 5 f., 12, 14, 17, 229 12, 15, 230 2, 5 f.,

8, 10, 315 18, 21 f., 24.

الكلاعى هو ابو حفص

الكلبي هو محمد بن السائب

ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب)
186 note 8, 146 note 5.

كلثوم بن عياض القيسى 218 18 f., 219 1,
9, 11 f., 14 π., 19, 220 1-23, 221 11 f.

ام كلثوم ابنت عقبة بن عامر 100 22.

كلكن بن خربت 10 2.

كليب بن ذهل الحضرمي 115 5 283 1.

كنانة بن بشر بن سلمان الايدى 125 9, 11.

كنعان بن حام 8 9.

ابن الى الكنود 118 8.

ابو الكنود انظر ثعلبة

كوش بن حام 8 11.

كيمارس بن زبول 171 note 3.

ل

لاؤف بن سام 12 18.

ليبد بن عقبة السومى 144 10, 18, 145 6.

ابنت ليبد بن عقبة 144 21.

لذريق صاحب الاندلس 205 11 π., 206 21.

207 1, 7, 21 f., 208 3, 9, 212 1.

لقاس بن تدارس 28 19.

لقاس بن مريئوس 30 17, 20, 31 2.

لبيعة بن عقبة 281 3.

ابو قرّة العقيلي 222 15.

قريش بن حيان 50 15.

قرمان صاحب رشيد 85 9.

قسطنطين بن هرقل 190 6, 191 10, 14.

القصير (زياد بن حناضة) 124 7, 13.

القعنبي هو عبد الله بن مسلمة

قفط بن مصر 8 20, 9 14, 19 f.

قلبطرة الملكة 41 2.

ابو قنان هو ايوب بن الى العالية

قومس بن لقاس 31 2, 10, 12, 20 f.

قيس بن الحارث 169 14.

قيس بن الى حازم 254 4, 262 1, 294 20.

قيس بن الحجاج 42 1, 143 18, 150 9.

قيس بن سعد بن عبادة 98 15, 18, 20, 99

3 f., 273 8, 10, 15, 17, 19, 21, 274 5, 10, 13.

قيس بن سمى 181 8, 252 2.

قيس بن الى العاص السهمى 93 3, 102 21.

103 2 f., 104 1, 229 11, 230 1.

قيس بن كليب 123 14, 17, 19, 124 1, 10.

قيس بن الى يزيد 165 14, 263 4.

ابو قيس مولى عمرو بن العاص 97 16, 160

11, 227 22, 250 3.

قيصر 45 14.

قيصر بن الى بحرية مولى نجيب 265 9, 15.

قيصرا (القبطية) 52 18.

ن

نائب حيان هو عبد الملك بن جنادة

ناشم بن معدان 19 10, 13.

النكاهنة ملكة البربر 200 14, 19, 21, 201 1, 4, 13 f.

ابن النكاهنة البربرى 198 20 f., 199 19, 200 1.

نبد ابو زيد (عبد الحميد بن الوليد) 268 2.

نثير (ابن الى نثير) 310 1, 3, note 2.

نثير الاعرج الصدى 110 6, 308 20.

نثير بن شنظير 50 12.

نريب بن ابرهة ابو رشدين 59 4, 113 10 f.,

13, 18, 124 5, 13, 191 5, 8 f., 232 22, 234

16, 19, 235 1.

النريزى القاضى 247 note 18.

مارية القبطية ام ابراهيم. 4 14, 47 15, 48 18, 49 2 π, 9, 12, 17, 50 8, 10, 52 1 f., 19, 22, 53 3, 109 12.

مارية ام ولد لعبد العزيز بن مروان 112 12, 16.

مالك بن انس 2 2, 44 12, 80 9, 155 8, 166 8, 10, 21, 187 24, 208 21, 228 18, 233 22, 282 5, 308 note 5.

مالك بن الحاجر 129 7.

مالك بن حسل 107 2, 233 6.

مالك بن زاهر 317 1, 3.

مالك بن شراحيل الخولاني 236 3.

مالك بن ابي سلسلة السلامي 64 1.

مالك بن عبادة ابو موسى الغافقي 305 12, 21 f.

مالك بن عبد الله البرداهي 286 4.

مالك بن عبد الله ابو موسى الغافقي 305 12, 14.

مالك بن عتاهية النجيبى 231 14, 309 8, 11.

مالك بن عمر بن الاجلج 123 7.

مالك بن ناعمة ابو ناعمة الصديقي 73 13, 144 2, 169 11.

مالك بن هبيرة 310 15, 17, 311 2.

ابو مالك صاحب رسول الله 319 7.

مالوس بن بلوطس 29 4 f.

ماليا بن خربتا 10 3 f.

ماليف بن تدارس 10 1.

المامون امير المومنين 132 3, 246 22.

مبجح بن شهاب البياضي 129 6.

مباشع بن مسعود 147 note 13.

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني 96 6.

مجاهد بن جبر مولى بنت غزوان 24 17, 25 11, 113 3, 179 1, 3, 8.

مجاهد بن مسلم الهواري 224 13 f., 18, 21.

مخفوظ بن سليمان 100 21.

محمد رسول الله 2-4, 10, 11, 21, 25, 34, 38, 39, 43-53, 63, 68, 77, 79, 88, 92-101, 103-105, 107-111, 114 f., 121, 125-128, 135-141, 144, 146, 149, 153, 157, 160,

ليبيعة بن عيسى الحضرمي 246 5 f., 9.

ابن لبيعة هو عبد الله بن لبيعة لوط 10 8.

ابو لؤلؤة 60 14.

الليث بن سعد 2 6 f., 3 11, 5 20, 7 4, 8 14, 13 18, 19 15, 32 20, 34 10, 20, 57 17, 58 4, 6, 61 8, 11, 64 8, 70 18, 72 14, 17, 76 12, 16, 77 7, 9, 80 11, 83 4, 84 18, 85 5, 91 8 f., 21, 92 14, 93 9, 95 11, 97 17, 104 12, 18, 23, 105 4, 108 14, 109 20, 110 3, 114 19, 21, 115 5, 119 2, 122 7, 12, 128 3, 137 5, 138 8, 139 12, 143 15, 145 15, 149 19, 150 8, 151 18, 152 11, 154 10, 20, 155 20, 156 12 f., 15, 22, 158 15, 161 3 π, 7, 162 18, 165 9, 168 7, 170 14, 171 8, 173 18, 21, 174 4, 6, 13, 19, 175 2, 9, 178 14, 21, 179 11, 180 1, 6, 10, 12, 182 17, 184 8 f., 186 5, 187 22, 190 1 f., 5, 7, 194 10, 196 13, 18, 197 4, 198 5, 199 6, 18, 200 8, 201 19, 203 8, 10, 23, 204 3, 5, 9, 207 4, 208 10, 15, 19, 210 4, 211 6, 213 2, 10, 13, 15, 19, 214 10, 215 20, 216 4, 8, 217 8, 0, 218 10, 220 9, 221 7, 222 6, 223 4, 14, 226 8, 227 10, 230 13, 238 21, 234 1, 235 18, 237 10, 244 7, 250 0, 16, 251 3, 20, 254 10, 256 10, 259 23, 264 17, 265 6, 266 21, 267 2, 269 17, 270 6, 271 21, 272 10, 274 17, 21, 277 10, 15, 281 23, 282 3, 10, 16, 20, 288 1, 288 8, 288 1, 5, 10, 290 16, 292 4, 294 1, 18, 295 12, 296 3, 5, 298 23, 299 7, 13, 17, 20, 302 7, 306 10, 307 10, 311 9, 14, 315 11, 317 14, 318 18, 319 5.

ابن ابي الليث هو محمد

ابو الليث هو عاصم بن العلاء

ليلي ام عبد العزيز بن مروان 237 13.

م

ماجوج 8 17, 39 11

مالح بن بصر 8 20

- محمد بن عبد السلام. 232 9.
 محمد بن عبد العزيز بن مروان. 112 16.
 محمد بن عبد الملك ابو جابر. 127 11.
 محمد بن عبدة. 247 16.
 محمد بن عثمان ابو زرعة. 247 19.
 محمد بن عتبة القرشي. 286 20.
 ابو محمد بن علي بن اسحاق. 247 note 18.
 محمد بن عمر الواقدي. 113 13, 171 note 3, 319 10, 15.
 محمد بن عمرو. 155 6.
 محمد بن عمرو بن عقبة. 222 19.
 محمد بن عيسى. 310 20.
 محمد بن كثير. 228 14.
 محمد بن كعب القرظي. 24 16.
 محمد بن ابي الليث. 247 3.
 محمد بن ابي ليلى. 51 6.
 محمد بن المتوكل. 296 11.
 محمد بن مسروق الكندي. 245 9.
 محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب
 الزهري. 2 3 f., 6 f., 9, 11, 13, 34 10, 15, 35 6, 40 10, 45 4, 47 12, 49 17, 90 19, 92 17, 104 13, 105 14, 125 1, 153 16, 182 4, 272 9, 282 6.
 محمد بن مسلمة الانصاري. 47 18, 49 6, 64 1, 93 12, 96 4, 146 1, 5 f., 9, 12, 319 1.
 محمد بن مفروق. 224 15, 17.
 محمد بن المهاجر. 267 9.
 محمد بن يحيى الاسكندراني. 75 22.
 محمد بن يحيى الصدفي. 121 13, 297 3, 14, 302 21, 306 1.
 محمد بن يزيد بن ابي زناد. 310 8, 12.
 محمد بن يزيد القرشي. 213 11, 13, 214 4 f., 10 f., 13.
 محمد بن يزيد المزي. 308 13.
 محمد بن يوسف. 24 17.
 محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص
 بن يوسف ابو عمرو تلميذ. 45 note 3, 226 note 3, 248 note 1.
 ابو محمد (عبد بن عبيد). 279 2.
 167, 173, 178, 180 f., 187, 193, 202, 226-229, 231 f., 248-319.
 محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي. 48 4, 227 22.
 محمد بن احمد بن الفرغ القماح ابو بكر. 1 7.
 محمد بن ادريس الرازي. 133 13, 233 14.
 محمد بن اسحاق بن يسار. 2 10, 13, 4 16, 12 3, 6, 37 19, 39 16, 48 3 f., 116 9, 179 6, 231 9, 252 7, 253 14 f., 272 2, 11, 282 14, 293 12, 295 6, 10, 12, 310 10, 311 1.
 محمد بن اسعد التغلبي. 18 18, 21 7.
 محمد بن اسماعيل الكعبي. 1 9.
 محمد بن اوس الانصاري. 215 1, 4.
 محمد بن ابي بكر الصديق. 121 9, 122 10, 14.
 محمد بن ابي بكير. 200 11, 215 13.
 محمد بن خازم. 168 17, 169 1.
 محمد بن راشد الرازي. 249 8.
 محمد بن رمح. 2 6.
 محمد بن السائب الكلبي. 10 11, 13 6, 12, 17 5, 8, 18 5, 21 1, 22 14, 23 5, 12, 24 2, 20, 25 20, 44 13.
 محمد بن سعيد النيشمي. 82 9.
 محمد بن سماعة الرملي. 146 3.
 محمد بن سيرين. 10 16, 148 15.
 محمد بن طلحة. 181 12.
 محمد بن عبد الاعلى ابو صدقة. 256 9.
 محمد بن عبد الله انبغدادى. 43 9.
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. 235 6.
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. 90 15, 137 10, 168 18, 169 2.
 محمد بن عبد الله بن مسلم (ابن اخي
 ابن شهاب). 282 6.
 محمد بن عبد الجبار الخزومي. 52 11, 16, 227 2, 228 9, 14, 249 21, 310 20, 318 10.
 محمد بن عبد الرحمن بن عدي. 151 18.
 محمد بن عبد الرحمن الكنانى. 112 1.
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو الاسود. 89 2, 164 13, 166 12, 183 20, 184 1, 5, 209 20.

- مسعود بن الاسود البلوى 173 8, 315 1, 3.
 ابن مسعود هو عبد الله
 المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله
 بن عتبة
 ابن مسكين (الحارث) 100 19.
 مسلم بن خالد الزنجى 51 1.
 مسلم بن يسار 3 9.
 ابو مسلم الغافقى 92 7, 314 10, 12.
 مسلمة بن سودة القرشى (الجدامى) 218 21,
 219 6 π., 221 14.
 مسلمة بن مخلد ابو سعيد الانصارى 33 10,
 12, 61 6 f., 77 13-20, 78 9, 11, 15, 18, 79
 14 f., 93 14 f., 17, 98 5 π., 100 3 f., 8 π., 16,
 19, 22 f., 102 14, 124 16 f., 19, 125 3, 131
 5 π., 132 12 π., 19, 157 15, 197 1 π., 9 π.,
 18, 198 1, 231 5, 16, 233 5, 14, 234 5-16,
 275 2, 12 f., 276 10, 14, 17 f., 286 18, 293
 16, 316 3.
 ابنة مسلمة بن مخلد 120 5.
 المسور بن مخزومة 319 11.
 المسيب بن حزن 319 13.
 مشرح بن عافان 180 4, 287 10, 288 17, 19,
 22, 289 1, 6, 11 f., 290 6 f.
 مصر بن بصر بن حام 720, 818, 20, 97, 11 19.
 ابو المصعب البلوى الشاعر 123 17, 124 9.
 مضر (مولى ابى جعفر المنصور) 119 14, 122 3.
 المطلب بن عبد الله الخزاعى 185 17.
 المطلب بن عبد الله بن مالك 246 5, 7 f.
 المطلب بن ابى وداعة السيمى 319 12.
 مثير بن يزيد التميمى 145 5, 10.
 معاذ بن انس الجهنى 295 13, 15, 19, 24,
 296 4, 6, 9, 14, 18, 22, 297 2, 11, 16, 19, 24,
 298 4, 9, 13, 19.
 معاذ بن جبل 127 12, 14, 16, 18, 21 f., 297
 6, 306 21.
 معاذ بن الحكم 256 2.
 معاذ بن عبد الله بن خبيب الجنى 294
 19, 317 15.
 معاذ بن مدني 115 18.
 ابن مجيرى انظر عبد الله
 ابو المختار النميرى هو يزيد بن قيس
 مخزومة بن بكير 113 18.
 مخيس بن ظبيان 231 14, 309 10.
 مدرك ابو طنب 236 17 π.
 مدرك بن عبد الله الارضى 267 9.
 ابو مدرك بن عبد الله 267 9.
 ابو مذحج انظر حومل
 ابن مذيلفة هو شرحبيل
 مرثد بن عبد الله اليزنى ابو الخير 92 7,
 114 19, 138 19, 149 20, 150 4, 271 22,
 272 8, 282 11, 14, 287 20, 288 1, 5, 10, 15,
 294 23, 295 6, 303 1, 13, 306 5, 10, 13, 16,
 310 17, 311 2, 314 11.
 مرحب عم سليمان (رحبعم بن سليمان)
 29 11.
 ابو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون
 مرزبا بن مرزبة اليونانى 87 20.
 ابو مرزوق التميمى 160 11, 278 16.
 مرشد بن يحيى بن القاسم بن على ابو
 صادق المدينى 1 5.
 مرة الطيب (مرة بن شراحيل الهمداني) 52 18.
 مرة بن عقبة ابو عبيدة 84 4, note 6.
 مرة بن لبشر المعافى 173 5.
 مرة بن المطلب 52 18.
 ابو مرة يزيد مولى عقيل بن ابى طالب 254 2.
 مروان بن الحكم 84 6, 107 17, note 10, 109 2,
 112 15, 145 4, 6, 166 21, 167 1 π., 186 15,
 17, 191 6, 194 5, 202 15, 233 22, 234 3.
 مروان انقصاص 4 12.
 مروان بن محمد امير المؤمنين 223 18, 21.
 مروان بن معاوية 51 19, 144 13.
 مروان بن موسى بن نصير 204 4, 14.
 مروان بن يحيى الخاطبى 49 20.
 مرينا بن مريشوس 29 1.
 مريشوس بن بولة 30 15.
 المستنير بن الحبحاب 216 9, 11, 14, 217 13.
 المستورد بن شداد القبرى 260 20, 261 2-20.
 مسروق بن الاجدع 17 7, 259 19.

- 12, 93 4, 96 3, 101 2 f., 7, 9 f., 110 17 ff.,
184 17, 265 22, 266 1 ff., 9, 14, 268 11, 13.
ابن مقلص 82 6.
المقوقس 7 5, 37 13, 45 1, 12, 16, 46 9, 14, 47 8, 13 f., 48 14, 49 19, 23, 52 19, 53
5, 7, 58 7, 9, 63 16, 64 14 f., 18, 20, notes
9, 11, 65 1, 9, 14, 19, 22, 66 6, 12, 67 1, 4,
68 15—23, 69 2, 13, 16 f., 70 18, 21, 71
2, 4, 13, 23, 72 13, 15, 17, 21, 109 12, 156
22, 157 7, 9, 161 4, 10, 173 12 f., 175
4, 10, 317 8.
مكحول [الشامي] 127 12.
الملاس بن جذيمة بن سريع 123 8, 124
14, 16, 19 f.
ابن مدحيم (عبد الرحمن المرائي) 112 22.
ابن ابي مليكة (عبد الله بن عبيد الله)
259 19.
ابو مليكة البلوي 315 6, 8, 12 f.
مناكيل بن بلوطس بن مناكيل 29 5.
المنذور القبطي (الاعيرج) 64 note 11.
المنذر بن عبد الله الخزامي 185 21.
المنذر بن عبيد 47 19, 51 15.
المنذر بن مالك العبدى انظر ابو نصره
المنصور ابو جعفر امير المؤمنين 114 13 f.,
243 8, 17.
منصور [بن اعتمر] 101 9.
منويل الخصى 175 3, 176 8.
مهاجر مولى ام سلمة 311 3, 5.
ابو المهاجر دينار مولى الانصار 197 1—17,
198 8, 14, 199 3 ff., 15 ff.
المهدي الخليفة 107 note 16.
مهدي بن جعفر 310 19.
مهدي بن ميمون 167 5.
موسى الساحر 157 18.
موسى النبي 5 15, 17, 13 3, 17 14, 20 17,
21 4, 20 f., 22 1 ff., 16, 23 6 f., 16 ff., 24
2 ff., 25 5, 15 ff., 26 1 ff., 41 10, 44 3 f.,
46 6, 149 14, 151 3, 5, 7, 157 18, 20, 158 1
253 2, 4, 6, 268 11, 272 17, 23, 304 8 f., 11
معاد بن موسى النفاط 179 2.
ابو المارك الوداني 266 6.
معاوية بن حديج النخعي الكندي 81
8—11, 21, 23, 95 8 f., 11, 17, 101 20, 23,
102 3, 122 13, 15, 180 6, 9, 143 8, 10 f.,
15, 22, 188 6, 192 21, 193 1—10, 18, 22,
194 4, 7, 196 7, 12, 218 18, 236 16, 237
23, 266 22, 267 5 f., 8, 10, 307 18, 20, 308
4, 8, 318 2 f., 6.
معاوية بن ابي سفيان 52 21, 85 15 f., 86
8 f., 9—16, 92 18, 93 17, 95 23, 96 1 f.,
98 5 f., 100 5, 20, 23, 101 1, 4, 13 ff., 20 ff.,
102 3 f., 7 f., 13, 16, 105 6, 15 f., 20 ff., 106
5, 15, 20, 108 9 f., 112 4, 123 14 ff., 124
8, 15 f., 125 2, 132 18, 133 3, 149 13, 192
10—15, 193 19, 197 2, 20 f., 198 3 ff., 231
18, 234 6, 14 f., 19, 260 18, 263 8, 266 16,
19, 22, 267 5, 276 14, 279 9, 294 21,
316 2, 5.
معاوية بن صالح 24 13, 44 8, 105 9, 146
2, 147 14.
معاوية بن صفوان 223 6, 9 f.
معاوية بن يحيى الصدقي 35 6, 105 14.
ابو معبد (المقداد بن الاسود) 266 15.
معتب الرومي غلام الوليد بن عبد الملك
207 1 f., 210 8—16.
المعتصم امير المؤمنين 246 10.
ابو معدان هو عامر بن مرة
معدى كرب بن ابرهة 113 10.
معروف بن سويد الخزامي 290 1, 5.
معن بن يزيد السلمي 192 10.
ابو معيط (ابان) 183 18.
المغيرة بن ابي بردة القرشي 214 21, 215 5.
المغيرة بن شعبه 51 20.
المفضل بن فضالة بن عبيد القتبالي 63 1,
157 19, 240 4, 8, 244 16, 19, 245 6, 8,
259 8, 16, 280 8.
المقداد بن الاسود هو المقداد بن عمرو
المقداد بن عمرو (المقداد بن الاسود) 61 5.

- الفزال بن سبرة 20 3.
 نستقوس 189 10.
 نصيب الشاعر 202 5, 237 3, 5.
 نصير بن راشد مولى الانصار 224 10.
 النضر بن سلمة السامي 47 18, 51 14.
 النضر بن عبد الجبار ابو الاسود المرادي
 4 5, 5 4, 13 1, 32 12, 83 9, 56 7, 61 13,
 63 1, 74 10, 80 4, 89 15, 96 8, 99 1,
 101 19, 110 8, 124 22, 125 2, 4, 126 11,
 130 2, 134 3, 146 16, 158 10, 172 7, 173
 4, 179 20, 227 20, 228 23, 232 12, 250 21,
 251 2, 254 15, 255 11, 256 5, 9, 15, 21, 257
 6, 258 4, 259 16, 260 8, 14, 261 4, 9, 262 9,
 264 14, 265 13, 10, 266 11, 267 22, 270 18,
 271 9, 15, 273 12, 274 15, 20, 275 23, 276
 8, 278 19, 280 6, 15 f., 23, 281 8, 12, 15, 21,
 282 3, 283 5, 284 10, 21, 285 3 f., 286 7,
 12, 287 8, 288 16, 24, 289 4, 9, 13, 292 3,
 10, 13, 18, 293 5, 11, 294 8, 12, 295 17, 296
 2, 12, 20, 24, 297 9, 18, 23, 298 2, note 2, 12,
 18, 299 21, 300 2, 21, 301 3, 7, 14, 18, 303
 17, 23, 304 14 f., 22, 305 10, 306 12, 19, 307
 16, 308 9, 17, 23, 311 14, 314 2, 8, 315 10.
 ابو نصره (المندر بن مالك العبدى) 50 13,
 167 6.
 النعمان بن بشير 147 12.
 النعمان بن عدى 147 4, note 13, 148 2.
 نعيم بن حماد 227 21.
 نغاش بن قوط الكلبي 216 6.
 نفيح بن الحارث بن كلفة 147 5, 148 3.
 نمر بن ايفع العكي 144 15.
 نمر بن زرع بن نمر بن شاجي البسي 123 9.
 نوح النجى 7 11 f., 8 2, 10, 15, 19, 9 3.
 نوف بن فضالة ابو يزيد البكالى 26 10, 43 18.
 ابن نيزك 115 14.
 موسى بن ايوب الغافقى 3 16, 82 11, 84 8.
 موسى بن ابي خالد 218 13.
 موسى بن داود 52 12.
 موسى بن علي بن رباح 23 16, 77 7, 81 7,
 93 15, 97 15, 18, 100 16, 178 9, 232 15,
 250 3, 5 f., 13, 15, 276 11, 280 24, 290 18, 22.
 موسى بن عيسى النوشري 133 5, 11, 134 6, 15.
 موسى بن عيسى الهاشمي 132 1.
 موسى بن نصير 133 18, 144 19, 203 13-23,
 204 2-17, 205 5, 15, 207 5, 13 f., 16, 20,
 208 5, 15, 18 f., 209 21, 210 7-20, 211
 1-17, 212 21, 213 3, 5, 8, 214 3, 215
 22, 218 3.
 اخت موسى بن نصير 133 18.
 موسى بن وردان 99 10 f., 18, 115 9, 235
 18, 288 7.
 ابو موسى الاشعري 168 15 f.
 ابو موسى الغافقى انظر عبد الله بن مالك
 ابو موسى الغافقى انظر مالك بن عبادة
 مولى بني بدر هو سمرة بن جندب
 موهبة 283 14 f., 17, 23.
 ابو الميثاء 284 22, 285 4.
 ميسرة الفقير المدغري 218 1 f., 7 f., 10, 220 10.
 ميمون بن يحيى 118 16.
 ن
 نافع (بن الحارث بن كلفة) 147 5, 148 3.
 نافع بن عبد القيس الفهري 93 4, 99 3,
 111 19, 169 18.
 نافع مولى ابن عمر 151 18, 152 2, 166 19,
 168 7.
 نافع بن يزيد 97 19, 227 20, 249 3, 256 6, 9,
 259 8, 14 f., 271 2, 10, 279 11, 292 21,
 293 1, 295 18, 299 17, 20, 300 19, 21.
 النافعان انظر نافع ونفيح
 اندجاشي ملك الحبشة 252 11, 13, 15, 17, 19,
 253 4.
 ابن نجيج عو عبد الله بن يسار
 ابو نجيج يسار الثقفي 105 22.

هاجر ام اسماعيل 2 14, 4 10, 13, 15, 17, 10
 4, 10, 11 8, 21, 12 4.

هشام بن عمرو 107 2, 5, 233 7 f., 11.
ابن هشام هو عبد الملك بن هشام
النقل بن زياد 35 6, 105 14.
هلال بن ثروان اللواتي 200 12.
هلال بن يساف 101 9.
أبو هلال الراسبي 276 13.
الهيثم بن خاند 232 21.
الهيثم بن زياد 176 9.
الهيثم بن شفي أبو الحصين الحجري 110 22,
262 6, 305 1.

ابن أنيثم الأيلي 120 3.
أبو الهيثم 115 9, 283 7.

و

الواقدي هو محمد بن عمر
وأعب بن عبد الله المعاشري 149 8, 254 8,
12, 275 11, 292 8.
وثيمة بن موسى 12 2, 5, 31 3, 37 17, 39
20, 22, 53 11.
أبو وجوح البلوي 814 4, 6.
وداعة الحمدي 121 14, 805 21.
أبو النورد (بن قيس المازلي) 281 4.
وردان مولى ابن أبي سرح 119 10.
وردان (أبو عبيد) مولى عمرو بن العاص
33 10, 78 22, 74 3 f., 86 9 ff., 13, 93 7,
98 4, 7 f., 10 ff., 100 13, 124 11, 136 19,
177 5-12.

ابن وردان 100 13.
أبو الوزير 247 3.
ابن وعلة 113 6, 9.
وفاء بن شريح الحضرمي 280 3.
وكيع بن الجراح بن مليم 93 14, 166 8.
الوليد بن دهمغ 12 16, 13 1.
الوليد بن عبد الملك 16 20, 99 11, 131 10.
132 6, 137 2, 204 11, 207 1, 14, 210 9, 12,
11, 21, 211 1 ff., 16-22, 239 13.

الونيد بن مصعب أبو مرة 20 11.
الونيد بن يزيد أمير المؤمنين 223 12.

أبن الهاد (يزيد بن عبد الله) 227 20 f.
هارون النبي 5 15.
هارون الرشيد أمير المؤمنين 245 10.
هارون بن عبد الله الزهري 113 12, 246 22.
هاشم بن أبي بكر البكري 245 18.
أبو هاشم (جحيى بن دينار الرماني) 227 3.
هامان 6 14, 16, 7 2, 21 2, 4.
هاني بن المتوكل 4 14, 5 15, 18, 41 14, 42 7,
44 1, 48 13, 49 7, 52 20, 58 13, 74 17,
75 22, 80 23, 82 8, 11, 102 7, 127 5,
157 9, 158 6, 285 23, 303 18.

هاني بن معاوية الصديقي 261 14.
هاني بن المنذر 20 2.
أبو هاني الخولاني هو حميد بن هاني
هبيب بن مغفل الغفاري 94 5 f., 8, 172 9,
286 16, 19, 21, 287 2, 6, 10.

هبيرة بن أبيص 123 8.
ابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة
أبو هبيرة الكحلاني 258 5.
ابن هجالة الغافقي 122 9 f., 12.
عرقل ملك الروم 36 8, 11, 15, 18, 22, 37 1 ff.,
13, 64 note 9, 71 3 ff., 12 f., 72 19, 76 3 f.,
7, 10, 12, 80 3, 183 12, 14, 190 5 f., 9, 15,
257 4.

ابن هرقل 190 6.
الهرمزاني 35 8 f.
أبو هريرة 10 16, 18, 11 10 f., 14, 12 4, 144 11,
147 13, 148 15, 149 2, 18, 226 4, 6, 227 12,
228 4, 232 13, 16 ff., 235 9, 280 18, 20, 24,
281 4, 6, 10, 13, 17, 20, 282 1, 4, 6, 302 2.
هشام بن إسحاق العامري 14 4, 14, 16, 16 5,
172 11, 452 15, 477, 64 6, 161 9, 206 11.
هشام بن أبي ربيعة اللخمي 87 6, 15, 153 19,
176 20, 256 3, 293 15.
هشام بن سعد المديني 43 6, 165 10, 166 8.
هشام بن عبد الملك 104 15, 114 12, 136 16,
143 2, 215 21, 216 7, 217 5, 10, 218 10, 18,
219 9, 221 18.

هشام بن عروة 114 13, 185 21.

223 3, 14, 227 19, 230 12, 234 1, 14, 237
10, 239 9, 240 4, 20, 243 4, 13, 266 20,
271 16, 281 9, 284 10, 285 3, 22, 299 6, 15,
20, 302 14, 303 4, 304 15, 311 7, 319 4.

يحيى بن عبد الله بن داود. 82 7.

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب. 49 22.

يحيى بن أبي عمرو الشيباني. 227 12.

يحيى بن معين. 105 9, 147 14.

يحيى بن ميهون الحضرمي. 6 15, 70 14, 87 1.

88 10, 121 14, 240 2, 263 20, 276 3, 8,

305 20.

ابن يخامر السكسكي (اسمه مالك). 127 16, 18, 20.

ابن يريم. 237 3.

يزيد بن أنيس أبو عبد الرحمن الفهري

93 5, 135 3 f., 136 3 f., 318 21 f.

يزيد بن البراء. 52 7.

يزيد بن حاتم. 242 12 f.

يزيد بن أبي حبيب المالكي. 8 12, 4 15, 5 10,

18, 18, 20, 6 2, 15 16, 28 13, 40 12, 44 2,

48 14, 49 7, 17, 52 9, 21, 56 7, 9, 57 10,

58 11, 61 14, 10, 70 18, 72 17, 73 12, 74

9, 76 16, 78 23, 83 4, 7, 10, 21, 84 19, 85

14, 86 17 f., 87 1, 17, 88 5, 90 11, 91 2,

8 f., 92 7, 94 4, 6, 95 11, 104 18, 23, 108

2, 110 17, 118 13, 114 15, 10, 115 5, 121

5, 128 3, 14, 130 3, 12, 17, 131 2, 133 4,

7 f., 18, 139 9, 143 7, 15, 145 16, 146 17,

149 13, 20, 150 3, 151 3, 10, 154 6, 156

7, 175 3, 177 10, 178 17, 179 12, 180 2,

13, 181 8, 182 9, 185 13, 186 14, 188 4,

10, 18, 15 f., 190 2, 7, 19, 191 20, 194 3,

197 16, 230 14, 231 10, 14, 249 13, 22, 250

16, 21, 251 3, 20, 22, 252 1, 7, 253 10, 259

23, 260 15, 261 10, 262 21, 263 3, 14, 265

9, 266 1, 21, 267 4, 268 6, 269 9, 12, 17,

271 22, 272 3, 273 14, 275 6, 278 16, 20,

281 3, 282 11, 14, 283 1, 284 13, 286 8,

17, 287 2, 19, 288 1, 5, 10, 291 13, 292 4,

293 12, 15, 294 1, 13, 17, 295 6, 296 3.

أبو الوليد (عبادة بن الصامت). 273 7.

وهب بن جرير. 105 10, 147 14.

وهب بن عمير الجعفي. 108 8, 14.

أبن وهب هو عبد الله بن وهب

وهب الله بن راشد أبو زرعة. 182 3, 235 6,

273 13, 287 18, 289 14, 300 1, 15.

ي

يا جوج. 8 17, 39 10 f.

ياح بن بصر. 8 20.

ياثث بن نوح. 7 12, 8 5, 16 f.

ابن يبولقة. 116 7.

يخطون بن نوح. 7 12, 8 6.

يحنس صاحب البرلس. 85 10.

يحنس مولد لأبني الفهري. 135 7.

يحيى بن ازهر. 92 9.

يحيى بن أيوب. 53 19, 64 11, 65 1, 70 21,

73 20, 74 13, 76 3, 14, 80 2, 83 14, 86 3,

86 8, 87 20, 90 12, 256 23, 257 5, 273 18,

274 15, 275 10, 16, 289 19, 296 8, 13 f.,

310 7, 12, 314 21.

يحيى بن حسان. 275 5.

يحيى بن خالد العدوي. 91, 15 15, 53 10.

57 16, 72 14, 79 2, 90 18, 137 5.

يحيى بن أبي زائدة. 253 13.

يحيى بن سعيد أبو حيان التميمي. 144 13.

يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري. 8 15,

100 10 f., 154 10, 15, 208 21, 228 18.

يحيى بن عبد الله بن بكير. 3 5, 8 14, 13 1,

16 21, 50 14, 74 1, 76 12, 82 6, 85 13,

90 1, 96 13, 97 12, 101 7, 108 14, 110 2,

117 14, 119 1, 122 6, 11, 131 7, 138 18, 20,

145 15, 160 10, 161 15, 171 8, 173 18, 174

19, 178 13, 180 9, 184 14, 187 22, 188 2,

189 21, 194 9, 197 4, 198 5, 199 17, 200 8,

201 19, 203 8, 10, 23, 204 9, 207 4, 211 6,

213 2, 10, 12, 14, 19, 214 10, 215 20, 216 1,

3, 217 2, 6, 218 10, 220 9, 221 7, 222 6,

يعقوب النسيبي 17 1 π., 5, 10 π., 16 π., 18 3, 11, 19 4.

يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد 101 8.

يعقوب [بن سفيان] الفسوي 35 note 3.

يعقوب بن عبد الله بن الاشج 113 18.

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد 181 18.

يعقوب بن عتبة 48 3.

يعقوب بن مجاهد 89 12.

يعقوب بن محمد 226 5.

ابو اليقظان (عمار بن ياسر) 268 1.

يكسوم بن ابرهة 113 11.

يليان صاحب سبتة 206 3, 205 9—20.

يناق البطريق 95 18.

ينة (ابو عبد الرحمن الحمراوي) 127 1, 129 10.

ابن ينة 129 12.

يهوذا بن يعقوب 17 10.

يوسف النبي 4 13, 6 13, 12 11, 13 4 f., 13, 15 π., 14 1, 5 f., 10 f., 17, 15 2 π., 16, 16

1 f., 5, 13, 17, 17 1, 3, 7 π., 14, 18 4, 8, 15,

19, 19 3, 8, 12, 21 5 f., 21, 22 2 π., 14 π.,

149 3 f.

يوسف بن الحكم بن ابي عقيل 109 1.

يوسف بن علي 95 15, 184 4, 193 4, 8,

263 19, 317 22, 318 4, 319 15.

يوسف بن ماعك 259 18.

يوسف بن مهران 25 7.

ابو يوسف الهواري 220 11 f.

يوشع بن نون 24 2.

يونان بن يافث بن نوح 37 20.

يونس بن عبيد 19 3, 40 7.

يونس بن عطية الحضرمي 236 6, 9.

يونس بن ميسرة 260 13.

يونس بن يزيد 45 4, 47 12, 92 16, 153

15, 182 3.

ابن يونس (عبد الرحمن بن احمد) 99 note 2.

299 1, 7, 11, 14, 302 7, 23, 303 6, 10, 12,

306 5, 10, 12, 16, 307 19, 308 3, 12, 309 9,

310 17, 311 1, 10, 314 11, 315 11, 316 13.

يزيد بن رباح أنظر ابو فراس

يزيد بن رمانة 102 note 12, 135 2.

يزيد بن ابي سلمة 20 3, 52 6.

يزيد بن شرحبيل بن حسنة 124 2, 9 f.

يزيد بن صفوان المعافري 224 12, 14, 16 f.

يزيد بن عبد الله الحضرمي 170 17, 19.

يزيد بن عبد الله بن خدامر 240 5.

يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال

243 note 5.

يزيد بن عبد الله بن الهاد 227 20 f.

يزيد بن عبد العزيز 290 13.

يزيد بن عبد الملك 104 14 f., 114 6, 213

20, 214 21, 215 2 π., 8, 12, 15, 18 f., 234

7, 14 f., 18.

يزيد بن العجلان 226 8.

يزيد بن عمرو بن الصعف 147 note 1.

يزيد بن عمرو المعافري 5 5, 13 2, 259 2,

261 1, 284 17, 294 10, 303 20, 304 3, 309 1.

يزيد بن قودر 271 3, 317 5.

يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو بن

خويلد الصعف ابو المختار الشاعر 146

note 5, 147 15, note 1.

يزيد بن محمد القرشي 290 14.

يزيد بن ابي مسلم 213 20, 22 f., 214 1—20,

215 7, 10.

يزيد بن مسلم الكندي 216 12.

يزيد بن معاوية بن ابي سفيان 93 17, 101

14 f., 198 3, 199 7, 12, 270 22.

يزيد بن المهلب 213 6.

يزيد بن نعيم التاجيبي 284 17.

يزيد بن الوليد 114 12.

ابو يزيد الخولاني 276 22.

فهرست اسماء القبائل والعشائر

- | | |
|---|---|
| <p>113 23, 119 19, 129 8. تنوخ
ثات من حمير 241 4.
ثراد 117 5.
ثقيف 108 19, 109 2, 119 8.
جذام 119 10, 142 4, 9, 16, 186 18, 231 14, 309 11.
بنو جمح 108 7, 17.
جنب 126 13.
جهينة 98 2, 126 22.
حاء 119 15.
الحارث من حضرموت 123 8, 124 15, 125 1.
الحجر من الازد 117 4, 119 15.
حجر حمير 120 11, 13, 129 6.
بنو حليم 125 12.
بنو حديلة 48 11.
حذران 121 7.
بنو حرام 64 2.
بنو حسل 107 7, 233 10.
حضرموت 122 20, 123 1, 5 f., 124 15, 17 f., 125 1, 5, 126 14, 142 5.
حمد من غافق 121 10.
حمير 113 20, 120 11, 122 3, 126 15, 21, 142 6, 13, 241 4.
الخيرية 125 17.
ختيم من الازد 119 19.
خراعة 115 13.
خشين 142 16.
خولان 125 8, 14, 19, 126 2 f., 5 f., 15, 17, 21, 128 5, 131 9, 142 7.</p> | <p>آل ابرهة 142 8.
الاجذوم 123 2.
الازد 98 13 f., 116 15, 117 4, 9, 119 14, 19, 120 1, 3, 5, 7, 15 f., 121 1, 125 3, 184 13 f.
بنو الازرق 129 10.
اسلم 98 2, 115 11 f., 138 19, 142 8, 303 2.
الاشياء 123 7, 13, 124 15.
الاشعريون 126 19 f., 127 10, 19, 22, 128 1, 3, 5.
بنو اكل السقوب 136 6.
الاكنوع 126 20.
املوك ريمان 127 20, 22, 128 1 f., 5.
بنو امينة 107 5, 233 8.
انبية 125 10.
آل ايدعان بن سعد 122 21, 123 7, 13.
البتتر 201 12, 17, 205 1, 214 14.
بنو بحر من الازد 116 15.
بنو بدر 148 3.
بديعة من ملحم 126 15.
البرانس 201 17, 205 1, 214 15.
بكر بن وائل 136 note 3.
بلي 62 6, 8, 77 2, 114 9, 116 3--15, 19, 136 13, 142 1.
بلي اهل الراية 116 19.
بلي جزاء 116 7.
بلي بن عمرو 116 19.
تجيب 122 21, 123 11, 13, 124 7, 13 f., 125 6, 12, 15 f., 126 5 f., 138 20, 139 1, 142 3, 11, 265 9, 15, 303 2 f.
بنو تميم 110 10 f.</p> |
|---|---|

بنو عبد كلال 97 20, 249 3.
 بنو عبس 200 20, 229 13.
 بنو عبس بن زوف 126 7, 9, 142 6.
 عبس قيس 126 10.
 عدوان 117 6, 118 8 f., 141 20.
 بنو علي بن كعب 106 4, 17, 107 10, 113 2.
 آل عروة بن شبيب 115 16.
 عك 56 6, 142 1, 144 11.
 آل عمرو بن العاص 141 18.
 عنزة بن ربيعة 116 1.
 بنو عوف 124 21.
 غافق 56 10, 77 1, 119 7, 14, 120 4, 7, 121 21.
 2, 4 f., 8, 10, 21, 122 8, 9, 17 f., 266 7.
 بنو غزوان 147 5, 18.
 بنو غطيف 125 9 15 f., 126 6.
 غفار 98 2, 109 11, 188 20, 142 8, 14, 283 8, 10, 292 1, 303 2.
 غنث من الازد 110 7, 120 1, 8, 121 3, 184 13.
 بنو فراس بن مالك 125 19, 126 3.
 فران بن بلي 19 17, 20 6, 10.
 فيهر 133 13.
 فيهم 116 17, 117 5, 8, 118 10, 120 16, 18, 129 17, 142 2, 239 1, 3.
 قريش 5 2, 35 9, 53 20, 89 17, 92 20, 98 2, 107 3, 112 6, 116 19, 21, 127 3, 178 5, 199 14, 218 6, 233 12, 252 9, 12, 17, 301 10.
 بنو قريظة 52 20.
 قصاعة 116 12 f., 290 4.
 قيس 111 8, 15, 143 1, 4.
 بنو قينقغ 235 21.
 الكلاع 126 17, 19.
 كلب 106 15.
 كنانة 125 18, 126 1.
 كنانة فيهم 116 18, 118 10.
 لخم 20 5, 58 10, 59 3, 15, 116 15, 118 12 f., 119 8, 13 f., 121 2 f., 128 7, 9, 142 1, 16, 144 16 f., 186 18.
 لواتنة 170 8, 11.
 ليث 115 16, 142 14.

دارس 118 9.
 دهنه من الازد 121 1.
 دهنه من غافق 122 18.
 ذبحان 142 15.
 ذو اصبيح 129 6.
 راشدة من لخم 53 9, 128 7.
 الربانيون من غافق 122 8.
 رمان بن وائل 127 20, 22, 128 2, 5.
 رعين 125 15, 126 7, 17.
 بنو رقاعة 112 18.
 بنو روييل 129 10.
 زييد 175 21.
 زنانة 170 7, 219 3, 5, 224 12, 19.
 بنو زهرة 246 12.
 سبا 126 4, 8, 13, 18, 127 8.
 سعد 142 9.
 بنو سعد من تجيب 122 21.
 السكاسك 126 19 f., 127 10, 128 1 f., 5.
 السكون 128 5.
 سلمان 116 17, 117 5, 118 8 f., 11.
 السلف 126 8, 13.
 سليم من مراد 123 1, 12, 125 8 f.
 بنو ستم 108 13.
 سيبان من ميرة 121 20 f.
 بنو شبابة الازد 120 10.
 بنو شبابة من فيهم 120 18 f.
 شجاعه 117 4, 120 16.
 بنو شيبان 133 18.
 الصدف 62 6, 73 16, 119 9, 121 3, 122 1, 122 20, 123 3, 12, 125 7, 142 3, 144 1, 202 12.
 بنو صمة 110 2.
 بنو ضمرة 166 5.
 بنو عامر 125 6, 168 17.
 بنو عامر بن صعصعة 147 note 1.
 بنو العباس 7 7, 100 6, 136 18.
 آل عبد الله بن سعد 141 18, 174 8, 11.
 بنو عبد الجبار 120 7.
 بنو عبد الدار 214 21.

- مبدحان. 14. 184
 بنو نصر. 4. 148
 نفوسة. 9. 170
 بنو نوفل بن عبد مناف. 1, 8. 179
 بنو هاشم. 3. 107
 هذيل. 1. 210, 20. 141, 21. 120, 11. 117
 همدان. 6. 129, 17. 128, 6. 62
 هوار. 17. 174, 14. 224, 9. 170
 بنو وائل. 16. 129, 9. 128, 15. 125, 22. 118
 136 15, 18, 142 9.
 وائل من جذام. 9. 142
 الوحاوة من بلي. 13. 136
 بنو وردان. 12. 119, 16. 111, 15. 100
 وعلان من مراد. 5. 126, 16. 125 8,
 آل وعلة. 8. 142
 يافع. 5. 129, 17. 126 7,
 يحصب. 10. 128, 15. 126 5, 123
 يرفا. 9. 118, 4. 117
 آل يسار بن ضنة. 9. 142
 بنو يشكر من خم. 1. 121, 12. 118
 يشكر بن بنزيلة من خم. 12. 118
 بنو ينة. 10. 129
 مازن من الازد. 19. 119
 بنو مالك بن الحاجر. 7. 129
 بنو مالك بن حسل. 6. 233
 بنو محارب. 6. 134
 مدلج. 11. 171, 15. 142
 مذحج. 8. 295, 5. 203, 15. 12, 5. 126
 مراد. 11. 142, 14. 126, 16. 125 8,
 بنو مروان. 7. 113, 15. 112, 7. 100
 مزينة. 20. 313
 بنو مسكين. 18. 118, 16. 112, 5. 101
 242 16.
 مضر. 22. 126
 بنو معاذ بن مدلج. 18. 115
 المعافر. 3. 127, 18. 16, 14. 126 8, 9. 102
 7. 142 10, 157 6, 257 10, 303 22.
 ولد معاوية بن حديج. 22. 143
 معد. 3. 290
 مغيلة. 7. 170
 ميرة. 4. 119, 15. 118, 18. 94, 17. 77
 6, 9, 121 2, 4, 10, 21, 122 20, 125 7, 142
 2, 143 20, 184 12, 266 7, 316 9.
 بنو موهب من المعافر. 20. 126 8,

فهرست أسماء الأماكن والأمم

18 f., 177 6, 18, 178 4, 10, 12, 14, 16, 190
6, 191 11, 18, 19, 192 1—14, 232 10, 238
17, 284 7, 16, 288 1, 241 7, 242 2, 247 7,
262 12, 317 8, 318 11.

6 7, 9, 8, 14, 156 17. اسوان

9 18 f., 15 5. اشمون

112 24. اصحاب الاوتاد

132 20, 133 13. اصحاب التبن

104 7. اصحاب الخناء

112 20, 22, 116 5. اصحاب الزيت

104 7, 110 11. اصحاب السويق

115 17. اصحاب القراطيس

134 6 f., 15. اصحاب القرط

98 14, 117 9, 12, 118 6. الاصطبل بالفسطاط
128 7.

126 18. اصطبل قرة بن شريك

222 14, 17, 20, 223 5. الاصنام

171 6 f., 172 8 f., 8, note 5, 178 2. اشراپاس

183 13, 194 13, 200 3, 10 f., 216 11 f., 218

20, 219 4, 221 11 f., 223 6 f., 11, 224 3 f.,

9, 13, 15, 20, 225 6, 8, 287 5.

174 7. اطواب

185 7, 10, 12. الاثارة

216 17. افرجة

20 23, 110 16, 18, 119 2, 144 19. افريقية

171 note 3, 172 11, 173 2 f., 6, 9, 174 17,

183 4, 7, 11, 17, 184 1, 6, 8, 185 6, 11 f.,

13, 20, 22, 186 15 17, 187 22, 193 6, 40,

194 4, 196 14, 18, 197 13 16, 198 4 8,

224 6 f. الاباضية

143 1. ابليل

136 19. ابو حميد بالفسطاط

236 14. ابو قرقور

135 22. ابو قشاش كوم دار الفهي

238 9. ابو نمرس

9 9. ابو هرميس

9 17, 142 1 f., 5, 10, 14. اتريب

200 18. اجدابية

16 19. اخميم

85 9, 154 1, 176 20, 23. اخنا

208 6 f. اربونة

239 13. الاردن

232 19. ارمينية

174 17, 188 2. الاساود

19 13, 22 1, 23 3 f., 25 5, 9, بنو اسرائيل

12 f., 26 3, 31 4 f., 10, 45 7, 229 1.

1 4, 6 8, 7 3, 37 12 f., 38 9, الاسكندرية

39 3, 40 13, 16, 19, 41 1 f., 10, 42 1—18,

43 5, 7, 45 13, 16, 49 23, 52 19, 53 21,

54 17, 55 4 f., 7, 10, 14, 58 21, 64 note 9,

71 1, 8, 72 9, 11, 13, 15, 20, 73 8, 74 12,

14, 18, 75 1, 76 4—11, 15, 17, 77 4, 12, 18,

79 1, 21 f., 80 1—22, 81 1, 6, 8, 15, 82

5—14, 83 1 f., 16 f., 84 9, 16 f., 87 21 f.,

90 1, 91 2—19, 95 9, 127 8, 130 1 f.,

10, 14 f., 134 2, 175 1—7, 13, 176 7, 11,

5, 16, 205 1, 207 17, 208 12, 213 17, 214
 3, 14, 217 20, 22, 218 2, 4 f., 8, 11, 20, 219
 1, 13, 17, 220 5, 11, 222 10, 223 1. 8, 225
 2, 5, 287 17.
 برقة 9, 8, 110 2, 127 9, 170 4, 8, 12, 171
 3, 5, note 3, 185 11, 200 4, 6, 17, 202 1.
 برقة الرقيق 92 13, 18.
 البرلس 85 10, 124 11.
 بسطة 142 4, 9.
 البصرة 91 10, 13, 228 16, 247 12, 254 5,
 276 13, 294 20.
 البقيع 53 4.
 بلبيس 59 11.
 بلبيب 83 5, 8, 14, 84 1, 86 19, 87 22,
 بنا 141 20.
 البنطس 119 4.
 بنها 48 20, 52 10.
 البهنسي 142 7.
 بوصير 141 20, 142 1, 7 f.
 بوقير 40 16.
 بيت المقدس 18 6, 13, 22 21, 29 7, 31 8,
 32 11, 53 20 f., 54 13, 239 16.
 بئر الكاهنة 201 14.
 بيرحا 48 11.
 بيطار بلال 120 10.
 البيها 178 18.

ت

تبوك 187 13 f.
 تننا 142 3.
 الترك 8 17, 266 19.
 ترنوط 78 8, 14.
 تلمسين 205 15, 17, 218 13, 15.
 اليمساح 164 10.
 تمى 142 3 f.
 تنيمت 15 6, 8.
 تيامنة 21 16.
 تيوزة 108 12.
 تونس 215 1, 3, 217 13, 222 7, 223 11, 15, 22.

11, 18, 199 13 f., 200 3, 5, 11, 14, 17, 201
 16, 202 1, 203 23, 204 17, 210 20 f., 213
 4, 11, 13, 23, 215 1, 8 f., 22, 216 1—9,
 217 7, 9, 11, 13, 218 4, 6, 11, 18 f., 220 8,
 221 19, 22, 222 5, 223 1, 12, 16 f., 262 22,
 263 5, 266 2, 305 10, 315 4, 318 2, 6,
 319 17.
 ام دنين 4 15, 59 12, 84 1, 86 19.
 ام العرب 4 11.
 املس 203 5.
 الاندلس 204 13, note 3, 205 9—18, 206 1,
 4, 12, 14, 207 5, 13, 16 f., 208 6, 15, 19,
 209 1, 4, 210 9, 12 f., 15, 18 f., 211 5, 212
 1 f., 19, 213 7, 215 23, 216 16 f., 217 4,
 7, 15 f., 220 11 f., 15, 18, 221 9, 19, 317 11.
 انصنا 16 19, 48 19.
 انطابلس 89 6, 110 3, 170 8, 16, 18, 171 2,
 note 3, 200 16 f., 202 8 f., 20, 203 5,
 10, 12, 14.
 اعناس 141 17, 142 7.
 الاهواز انظر سوق الاهواز
 ايلة 9 8, 202 16.
 ايلياء 31 4 f., 32 10, 105 16.

ب

باب الريحان 132 8.
 بابل 31 4.
 بابليون (باب اليون) وانظر الحصن 34 21, 61 2,
 63 7, 64 13, 280 15 f.
 ببا 142 5.
 البجعة 189 13.
 البكر المدير بالارض 39 14.
 البكرين 147 13, 148 15, 302 8.
 بحيرة الاسكندرية 7 3, 76 1.
 بدر 93 11 f., 16, 96 3, 179 5, 258 10, 12,
 265 22, 268 4, 271 1.
 برببر 8 12, 17, 170 5 f., 15, 198 10, 13, 199
 3 9, 15, 200 2, 14, 201 12, 17, 202 5, 204

الحمامون 115 12.
الحجر 4 17.
الحديبية 34 20, 45 3.
الحداون 186 10.
حراء الجبل 111 3, 262 8.
حزان 10 9.
الحصن (بابلليون) 59 19, 28, 60 1 f., 61 18, 62 10 f., 18, 17, 20 f., 63 10, 12, 15 f., 64 1, 18 f., 93 13, 114 10, 125 6, 14, 132 8, 17, 280 15, 319 2.
حصن الاسكندرية 75 10, 12 f., 76 1, 77 18 f., 78 9, 16.
الحصن بالجيزة 129 2.
حفن 48 18.
حلوان 16 20, 19 10, 103 18, 21, 236 14 f.
حلوة 74 16, 75 23.
حمام دسر 112 20.
حمام التبن 183 19 f.
حمام زيان بن عبد العزيز 114 1, 3.
حمام سهل 112 8, 121 9, 11.
حمام السوق 187 1.
حمام سوق وردان 100 18, 187 1.
حمام الفار 96 18 f.
حمام الكباش 186 20.
حمام ابي مره 113 23.
الحمرء 100 18, 112 12, 116 16, 18, 117 19, 118 13, 129 9 f., 12, 15, 18 f.
حصص 147 12.
حمير 38 2, 113 20.
الحواريون 45 8, 10.
الحوف الشرقي 143 1, 4.
حيز الوز 101 1, 133 2 f.

خ

خاوار 195 8, 15, 20.
خربتا 142 15.
خربة وردان 177 5 f.
الخضراء 205 10, 206 3, 207 19, 220 14.
خلف القماح 102 20.

ج

الجابية 53 17, 56 2, 57 11, 113 15, 17, 231 19.
الجار 166 3, 9 f., 14, 22.
جبل الحلال 58 9.
جبل طارق 205 19.
جبل لبنان 108 4, 304 21.
جبل يشكر 118 16, 121 1.
جرف ينة 127 1.
جرمة 194 19.
الجزيرة 152 6.
جزيرة ام حكيم 206 7.
الجزيرة بالاندلس 220 16.
جزيرة الصناعة انظر الصناعة
جزيرة العرب 3 14.
الجزيرة (جزيرة القسطنطين) 16 21, 64 17, 20, 69 9, 12, 90 7, 103 17 f., 127 9, 132 1, 137 2, 239 12.
الجسر القديم بالقسطنطين 136 20.
جلولاء 193 14, 17.
الجليل 108 4, 304 21.
الجمعة 221 14.
جنان حوى 118 10, 11 f.
جنان عمير 103 14.
جنان كعب 114 8.
جنان بنى مسكين 118 16, 18.
الجند 127 13 f.
جند رخامة 127 15.
الجوبة 14 8, 10, 13, 15 8, 10.
جيتحان 149 19, 150 2, 7.
الجيزة 103 14, 113 8, 114 7, 128 13, 15, 17, 129 1 f., 4 f., 137 3.

ج

جبرون 18 4.
الجبش (الحبشة) 8 11, 33 13, 16, 251 9, 286 19.
الحجاز 102 16, 103 8, 133 9, 164 15, 19, 21, 165 5 f., 182 21, 185 1, 253 18, 316 5.

- دار زكرياء بن الجيم 109 4, 112 2.
 دار الزلابية 99 3, 100 1 f., 119 9.
 دار زنين 102 20.
 دار زياد الحاجب 120 10.
 دار الزبير 111 15.
 دار ابن سابر 122 2.
 دار سبرة 117 6.
 دار سعد بن أبي وقاص 99 7.
 دار سعيد بن عفير 120 8.
 دار السلسلة 108 13, 135 2 f., 136 7, 9.
 318 23.
 دار سلمة بن عبد الملك الطحاوي 109 7.
 116 4.
 دار سهل 112 8.
 دار السهمي 136 10.
 دار بني شرحبيل بن حسنة 109 22.
 دار شبيب الليثي 113 5.
 دار صالح صاحب سوق الدحاسين 113 3 f., 179 9.
 دار أبي صالح الجرائي 288 10.
 دار ابن صامت 116 2.
 دار الصباح 115 11.
 دار الضرب بالفسطاط 101 6, 132 4.
 دار عباس بن شرحبيل 109 4, 6 f.
 دار عبد الأعلى بن أبي عمرة 133 19.
 دار عبد الله بن الحارث بن جزء 103 6.
 دار عبد الله بن عمرو بن العاص 97 3.
 دار بني عبد الجبار 120 7.
 دار عبد الرحمن بن عاظم 120 8 f.
 دار ابن عتبة 112 5.
 دار أبي عرابة 108 19, 109 3.
 دار عقبة بن عمر 100 20, 101 2 f.
 دار عقبة بن نافع 111 19.
 دار العمدة 109 9.
 دار عمر بن علي أنفيري 134 6, 14.
 دار عمرو الصغيرة 91 20.
 دار عمرو بن العاص 96 13 f., 97 1, 10, 107 16.
 دار عمرو بن يزيد 116 3.
 دار عياض بن جريبة 11 18.
- خليج امير المؤمنين 162 17, 164 7.
 الخندق 118 16, 120 21.
 خوذة الاشقر 73 18, 144 2.
 خيبر 88 9, 263 17, 277 17, 279 14.
 الخيس 83 5, 178 17.
- د
- دار ابن ابرهة 112 23.
 دار ابراهيم بن صالح 120 6, 122 17.
 دار اسحاق بن متوكل 119 16.
 دار اسماعيل بن اسباط 122 2.
 دار اشهب الفقيه 115 18 f., 120 3.
 دار اصبح الفقيه 136 10.
 دار الاضياف 133 2.
 دار اياس بن عبد الله القاري 112 3.
 دار البراء بن عثمان بن حنيف 120 1.
 دار البركة 92 13 f., 18.
 دار بركة بن منصور 109 10.
 دار ابن برمك 120 1 f.
 دار ابن بلادة 115 12.
 الدار البيضاء 107 15 f., note 16.
 دار ثوبان 104 6.
 دار بني جمح 108 7, 17.
 دار الحصص 91 20.
 دار أبي حكيم مولى عتبة بن أبي سفيان 112 3.
 دار الحنية 110 14.
 دار حوى 120 8, 17.
 دار خالد بن عبد السلام انصدي 121 20.
 دار الخيل 118 15, 239 11.
 دار الدوسي 110 4.
 دار أبي ذر الغفاري 112 1, 115 11.
 دار أبي رافع 100 24, 133 1.
 دار ابن أبي الرزام 97 1.
 دار ابن رمثة 102 21 f., 103 4, 132 4 f.
 دار الرمل 100 3, 101 2, 5 f., 13, 17, 132 4.
 دار ابن الرواح 123 7, 14.
 دار زبير بن نعوام 114 9 f., 17.

درب الزجاج 116 4.
درب السراجين 108 19, 112 5, 8, 119 8,
121 6, 244 12.

درنة 202 19.
دسبندس 141 17, 142 1.
دغوغا 224 21 f.
دمشق 267 7.
دمقلا 188 9, 17.
دموشة 174 6, note 2.
دمياط 6 8.
دور الخيل 118 17.
دور ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن
حسنة 112 1 f.
دور عباس بن شرحبيل بن حسنة 109 6,
دور بني مروان 113 6 f.
دور ابني مريم 119 15.
دور مطر 119 14.
دور بني وردان (الوردانيين) 119 11, 13, 121 6.

ذ

ذات الحمام 1 16, 184 4, 6.
ذات السلاسل 146 8.
ذنب التمساح 164 9.
ذو الصواري 110 6, 174 17, 189 20, 190 1, 3,
268 3, 308 21.
ذو نجب 147 note 1.

ر

الراية 98 2, 112 22, 116 19 f., 117 3, 119 4,
136 14, 141 18.
الربذة 286 14.
رحا الكعك 100 12.
رحبة النسوسي 120 20.
رشيد 6 7, 85 10.
رفح 56 16, 18.
الرملة 192 16, 247 10, 273 7.
الروم 5 22, 8 17, 33 19 f., 34 2 f., 35 1 f.,
36 11, 39 2, 40 20, 44 9 f., 53 21, 57 7.
58 8, 18, 22, 59 6, 18, 60 18, 20, 62 18.

دار ابن فراس الكناني 111 19.
دار فرج 109 8, 132 20 f.
دار الفرغ بن جعفر 123 9.
دار الفلفل 98 15, 99 8, 6, 9.
دار ابن فليح 119 14.
دار الفهري 134 14 f., 135 1 f., 10 f., 136 1-10.
دار الفهريين 99 5.
دار ابني قدامة 120 6.
دار قيس بن ابني العاص 102 21.
دار كعب بن عدى العباسي 136 15.
دار ابن ابني الكنود 118 8.
دار مالك بن عمرو بن الاجلج 123 8.
دار مجاهد بن جبر 113 3, 116 4.
دار محفوظ بن سليمان 100 21.
دار محمد بن عبد الرحمن الكناني 112 1.
دار مخزومة 133 5, 10.
دار ابن مذيلفة 111 18.
دار مسلمة بن مخلد 100 12.
دار مصعب الزهري 115 19.
دار مطر 119 14, 122 3.
دار المعافري 108 5.
دار المغازل 100 18.
دار المقداد بن الاسود 101 3.
دار ابن ملجم 112 22.
دار الموز 110 14.
دار موسى بن عيسى النوشري 133 5, 11.
دار نافع بن عبد القيس 111 19.
دار النخلة 111 6, 230 9.
دار نصر 112 6.
دار ابن نيزك 115 14.
دار هبيرة بن ابيض 123 8, 125 10.
دار ابن هاجلة الغافقي 122 9 f.
دار ابن انيثم الايلي 120 3.
دار واضح 116 4.
دار ابن يبولة 116 7.
دار (يزيد بن انيس) انفيري 135 10 f.
دجلة 150 5.
درب حوي البكري 120 20.
درب دار حوي 120 17.

سبتة 205 10, 18 f.
 سبرت 170 10, 172 1, 5, notes 1, 5, 219 2 f., 5.
 السبع 96 16.
 سبيبة 219 10.
 الساجن عند محرس بنانة 112 14.
 سخا 6 8, 83 8, 142 10.
 السدان 39 10.
 السراجون انظر درب السراجين
 سرت 194 9 f., 224 23, 225 7.
 سردانية 209 5.
 سردوس 6 9, 14, 17.
 سرغ 56 note 1.
 سفظ 142 8.
 سقلية 191 14, 216 10.
 سقيفة تركي 120 19.
 سقيفة جواد 121 21.
 سقيفة الغزل 120 16.
 سقيفة ابن ينة 129 12.
 سلطيس 78 20, 83 6, 8, 11, 14, 84 8, 87 21.
 سلمنت 267 6.
 السند 1 14, 8 12.
 السودان 8 11, 17, 217 18.
 السوس 170 9, 198 9, 17, 19, 21, 205 2, 217
 14, 18, 218 4.
 سوق اطرابلس 225 6.
 سوق (الاعوان) 148 3.
 سوق بربز 109 11, 111 6, 17, 115 18, 19, 119
 14, 230 9.
 سوق الحمام 68 11, 104 3, 113 6.
 سوق سبرت 219 3.
 سوق وردان 100 5, 18, 101 15, 114 9, 116
 5, 7, 118 7, 182 19.
 سويقة عدوان 117 6, 118 9.
 سيحان 149 19, 150 2.

ش

الشام 1 12, 10 8, 21 5 f., 8, 32 14, 34 2,
 7 f., 35 1, 9 f., 44 11, 47 3, 10, 57 18, 21,
 58 13, 61 19, 76 6, 13, 105 13, 17, 108 15,

22, 64 18, 65 3, 6, 67 7, 14, 69 9, 18, 70
 21, 71 2 f., 8, 10 f., 19, 24, 72 4, 7, 18, 18 f.,
 21, 73 5—10, 14, 17 f., 74 15, 19, 75 2, 16,
 76 4 f., 8 f., 17, 20 f., 77 12 f., 19, 78 1, 10,
 16, 79 20, 80 10 f., 82 14, 83 14, 87 18,
 21 f., 88 2, 91 16, 96 19, 98 10, 99 11,
 129 10, 12, 15, 131 1, 144 5, 152 15, 170
 1, 10 f., 171 18, 16 f., 173 12, 175 3—20,
 177 1, 4, 8, 18, 185 9, 190 16 f., 191 10,
 192 4, 6, 198 12, 200 13, 202 8 f., 20,
 203 7, 15, 214 16, 216 15, 233 19, 257
 21, 261 7, 269 20, 278 21.
 رومية 257 1, 7, 9.
 الريف 139 3, 5 f., 140 15, 141 8, 189 16, 19,
 244 12.

ز

الزبد 3 16.
 زقاق الاشراف 111 16.
 زقاق اشهب 120 4.
 زقاق البلاط 103 4.
 زقاق ابي حكيم 119 9.
 زقاق حمد 121 10.
 زقاق ابن رقعة 118 10.
 زقاق الرواسين 120 8.
 زقاق الزمامرة 64 3.
 زقاق السمي 117 4.
 زقاق عبد الملك بن مسلمة 115 18.
 زقاق بنى عباس 126 9 f.
 زقاق القناديل 99 5, 107 note 16, 109 4, 10,
 111 6, 16, 136 11.
 زقاق المكي 117 6, 118 9.
 زقاق الموزة 121 19.
 زقاق وردان 119 10.
 زويلة 171 4 f., 196 2.

س

ساحل مريس 137 1.
 ساقية ابي عون 158 8.

ع

العنقاء 120 9 π., 14.
العراق 1 12, 105 15, 18, 106 18, 133 11, 152 9, 203 19, 243 15, 17, 245 6, 11, 246 7, 15, 18, 21.
العرب 3 14, 4 11, 17, 52, 8 16, 10 17, 47 3, 60 18 f., 62 12, 63 15, 17, 64 18, 66 1, 71 6 π., 20, 75 2, 76 4, 6, 14, 77 19, 101 21, 102 9, 116 22, 129 13, 164 13, 182 18, 191 11 f., 15, 194 17, 195 5, 12, 201 8, 10, 204 16, 205 14, 206 18, 207 16, 212 9, 285 1, 276 2.

عرفات 265 19, 292 18.
عرفة 290 23.
العريش 9 8, 56 18, 57 5 f., 58 10, 15.
عسقلان 263 8.
العسكر 118 16, 120 18, 158 8.
العقابين 112 5.
العقبة 93 11, 271 1, 272 4.
عقبة تنوخ 129 8.
عقبة ميرة 119 9.
العمالقة (العماليق) 12 11, 15, 18, 13 8.
20 2, 5 f.
عمان 45 14.
عمورية 108 15.
عين شيس 4 13, 17 4, 142 2, 5, 158 3 f., 267 7.

غ

غدامس 194 note 6, 196 5.

ف

فارس 8 16, 33 19, 34 2 π., 35 3 π., 36 8, 10.
37 10 f., 44 10, 98 10, 257 21.
الفارسيون 125 15, 128 8, 129 9 f., 13, 16, 18.
الفرات 149 19, 150 1, 6.
فراس 207 6.

116 12 f., 129 18, 135 5, 8, 152 6, 180 16, 192 11, 220 10, 221 1, 19, 23, 223 12, 224 2, 251 6, 260 18 f., 267 18 f., 269 19, 279 7, 304 13, 16, 305 2, 308 18.

شانة 16 14.

شدموة 174 note 2.

شندونة 206 22.

الشرف 125 14, 16.

الشرقية 169 16.

شرموة 174 note 2.

شنانة انظر شانة

ص

صا 9 17 f.

صان 143 1.

الصاحراء 224 22.

الصعيد 9 18, 14 9, 15 3, 27 10, 69 18, 87 8,

156 17, 169 14, 173 17, 20, 22, 174 1,

18, 311 3.

الصفا 121 7, 128 9.

صفا ميرة 143 19.

الصفريه 219 18, 223 2, 9.

الصفالية 8 17.

صفلية انظر سقلية

الصناعة (في جزيرة القسوط) 64 17, 90 7.

127 9, 137 3.

صنعاء 129 11.

ط

طبرقة 202 19.

طبرية 211 3.

طحا 141 17, 164 10.

طرا 19 10.

طرابلس انظر اطرابلس

طرايبية 142 2, 4 f., 9, 143 1.

طليطلة 205 12, 206 21, 207 3, 6, 208 6.

طنجة 183 13, 204 14, 17, 205 1 f., 6, 11,

217 22, 218 2, 5, 7 f., 219 1, 12, 17.

طوقه 202 note 15.

قرطبة 206 5, 19, 21, 207 2, 12, 15, 19, 208
5 f., 220 19, 221 2, 5.

قرطاسا 83 8.

القرن 193 2, 13, 222 22, 223 5.

القسطنطينية 93 18, 257 1, 4, 7 f., 269 13, 18, 270 22.

قصبه الاسكندرية 42 5.

القصر هو قصر الشمع

قصر ابن جبر 109 11, 115 12.

قصر الجن 110 14.

قصر ابن حناطة 124 14.

قصر الشمع (القصر) 58 8, 60 22, 61 1, 62 5,

64 8 f., 10, 69 9 f., 70 1, 91 81, 110 13,

114 17, 126 5, 136 17, 144 5.

قصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح

بالاسكندرية 130 6 f.

قصر عمر بن مروان 98 4, 12, 14.

قصر فارس 74 10.

قصر فهد 127 8, 10.

قصر الماء 197 7, 211 5.

قصر مارية 112 10.

قصر ابن يريم 237 3.

قصر جناب 237 2.

قصطيلية 196 6.

قصور حسان 200 17.

القصير بالفسطاط 144 5, 157 10 f., 20,

158 1, 12.

ققصة 196 6.

ققط 9 14.

القلزم 104 6, 10.

قلاحة بسر 205 5.

القنطرة بالفسطاط 116 18, 118 14, 129 10,

132 12, 136 19.

قنطرة سليمان 80 21.

القواصر 59 2, 4.

قونية 193 12, 200 5.

القيروان 193 13, 196 7 f., 12, 14, 198 17.

199 19, 201 15, 205 4, 6, 15, 207 18, 211

5, 212 19, 213 23, 216 13, 218 21, 219

الفرس 34 21, 129 11, 16.

الفرما 4 11, 17 4, 58 18, 23.

فران 194 19, 195 7.

الفسطاط 16 22, 33 14, 34 22, 58 7, 69 9,

72 11, 73 7, 91 7, 14 f., 19, 113 7 f., 114

10, 115 6 f., 123 6, 129 4, 8, 12, 132 8,

10 f., 136 2, 9, 139 5, 144 2, 145 8, 11,

164 5, 174 7 f., 189 3, 197 16, 211 8,

233 16, 234 10, 236 4, 12 f., 20, 237 3, 19,

283 3 f., 284 18.

فلسطين 57 4, 96 17, 124 17, 170 5, 315 9.

الفندق 99 8.

الفيوم 6 8, 13, 14 3 f., 8, 14, 15 6 f., 11, 15,

20 f., 16 1, 7 f., 14, 101 16, 142 3 f., 6,

169 5, 7, 10, 13, 17, 173 20, 174 6.

ق

قابس 198 15, 219 2, 6, 221 12, 15 f., 222 2,

223 7, 225 4.

القاصرية 145 4.

القائوس 132 9.

قياء 185 2.

القطب 2 4, 8 4, 8, 10, 14, 19, 4 4, 12, 5 1, 8,

20 f., 8 13, 18, 9 5, 19 14, 17, 23 20, 26 4,

28 14, 30 13, 47 4, 6, 10, 53 21 f., 59 5,

60 8, 63 17, 64 13, 10, 69 9, 18, 70 5, 10,

12, 15, 19, 71 6 f., 10, 72 2 f., 12, 16, 22,

73 4 f., 74 16, 83 7, 18, 85 2, 87 2, 7, 15,

17, 89 1, 89 6, 18, 20, 90 2, 109 13, 140

17, 141 1, 152 15, 154 11, 23, 161 17,

164 20, 165 21, 166 1, 175 10, 15, 189

10, 238 7.

القبة 108 5.

قبة سوق وردان 118 7.

القبة في وسط الجزيرة 131 19.

قريب 142 4 f., 9.

قرباجنة 183 12, 200 13.

قرباجنة بالاندلس 206 5.

مجاز الخضرا 220 11.
 مجالس قيس 131 16 f.
 محرس بنانة 112 14.
 محرس ابى حبيب 119 17, 120 15.
 المنجمين 115 1, 282 17
 مدائن كسرى 91 10, 13.
 المدينة 1 10, 50 16, 81 9, 83 6, 9, 85 6, 93 16,
 119 4, 135 7, 136 2, 162 13, 163 5 f., 15,
 165 7, 14 f., 166 2, 185 20, 187 3, 188 17,
 190 11, 192 4, 11, 16, 211 11, 230 note,
 235 22, 254 1, 257 20, 259 17, 268 7,
 269 19, 275 3, 9, 279 7, 282 7, 286 14,
 294 19, 301 22, 318 12.
 مدينة اثروم 35 11.
 الممر 213 9.
 مراقبة 170 6, 200 18.
 مريس 236 21.
 مزانة 196 4.
 مزاق 198 18.
 مسجد ابراهيم القراط 122 18.
 المساجد الابيض 243 9.
 مسجد احلب 121 8, 122 1.
 مسجد بادى 122 17.
 المسجد الجامع بالفسطاط 96 13, 97 3, 5,
 98 1 f., 13, 101 11, 102 18, 22, 103 6.
 104 1, 6 f., 107 16 f., note 10, 108 12, 14,
 10, 111 17, 117 17, 119 12, 120 14, 127 1.
 131 1-19, 132 1-5, 174 11, 238 12-15,
 244 13 f., 284 18, 314 12, 316 7.
 مسجد حاء 119 15.
 مسجد حذوان 121 7.
 مسجد الخضرا بالاسكندرية 41 11.
 مسجد ذى القرنين بالاسكندرية 41 11 f.
 مسجد ترجمة بالاسكندرية 176 11.
 مسجد اترسم 121 8.
 مسجد اترنج 122 16.
 مسجد اترينة 127 10.
 مسجد نسبا 127 8.
 مسجد سليمان بالاسكندرية 41 11.

6 ff., 9 f., 221 16 f., 23, 222 8, 10 f., 13 f.,
 18, 223 6, 23, 224 3.
 انقيس 142 7, 169 14 f.
 قيسارية الشام 57 10, 58 20, 76 13.
 القيسارية بالاسكندرية 41 12, 42 2.
 القيسارية بالفسطاط 113 21, 131 18 f.,
 136 12 ff.
 قيسارية الحبال 136 12.
 قيسارية عبد العزيز 136 13 f.
 قيسارية العسل 131 18 f., 136 12.
 قيسارية الكباش 136 13.
 قيسارية هشام 136 16.

ك

كتاب اسماعيل 117 7, 120 16.
 الكريون 41 3, 73 21, 74 2, 130 20, 177 11.
 كسا 41 3.
 الكعبة 97 4, 105 15.
 كنعان 18 9.
 كنيسة الذهب 76 1, 80 22.
 كنيسة الروم 136 19.
 كوار 195 9, 11.
 الكوفة 91 13, 245 9, 254 4, 259 19, 262 1 f.,
 273 12, 286 15, 294 20.
 الكوم بالاسكندرية 127 7, 130 5.
 كوم شريك 73 9, 12 ff., 17.
 كوم هابس 233 18, 20.

ل

اللاهون 15 5, 11.
 اللبائح 41 12.
 لبدلة 170 9, 180 11.
 لبنان 108 4, 304 21.
 لوبية 38 1, 170 6, 200 17.

م

ماء فرس 195 16, 20.
 مافزا 9 5.
 مانجر 205 9 f., 18 ff.

88 3, 7, 15 f., 18, 89 1—17, 90 5, 9, 12, 14, 16, 20, 92 12, 17, 20, 93 10, 13, 17, 94 17, 96 5, 7, 18, 98 17, 19, 99 10, 103 3, 104 18, 22, 105 10, 107 17, 19, 108 10, 15, 109 2, 14, 21, 110 9, 111 4, 112 13, 113 8, 19, 114 11, 18, 115 13, 116 10 13 f., 117 16, 119 3, 121 5, 122 5, 7, 123 18, 124 9, 125 3, 129 4, 131 6, 11 f., 132 12, 15, 135 4, 6, 14, 137 6, 8, 19, 138 15 ff., 141 1, 6, 143 4, 144 1, 145 4, 146 6, 149 9 f., 150 8, 18, 20, 151 2, 10, 152 6, 154 4, 155 1, 3, 21, 156 5, 16, 157 20, 158 1, 7 f., 11, 160 14, 161 10, 16 f., 162 9, 20, 163 5, 11 f., 14, 17 f., 164 17 f., 165 6, 15, 21, 166 1, 167 20, 168 9, 170 6, 173 16, 174 5, 18, 175 6, 11, 178 18, 22, 179 16, 18, 180 3, 11, 183 1, 5, 10, 19, 184 10, 188 5, 13, 18, 192 18, 193 3, 194 2, 197 3, 9, 199 8, 18, 16, 200 3, 4, 202 3, 11, 10, 203 9, 14, 17, 21, 209 4, 211 1, 215 9, 217 11, 14, 221 19, 229 10, 230 1 f., 9, 232 15, 233 5, 234 1, 237 17, 20, 244 17, 245 7, 246 20, 22, 247 3, 6, 10, 15, 17, 248 2—9, 254 1, 260 9, 18, 262 2, 268 8, 10, 16, 264 17, 267 6, 8, 10, 268 1, 269 18, 274 5, 275 1, 3, 276 13, 18, 282 5, 284 11, 287 13, 294 21, 295 10, 300 7, 301 21 f., 302 21, 303 10, 18, 24, 304 4, 16, 305 1, 11, 306 2, 307 17, 308 10, 18, 309 12, 17, 311 7, 316 10, 317 16, 318 19, 22.

مصيل 83 14, 87 22.

المعاصير 116 8.

مغار بنى وائل 59 17.

انغرب 94 8, 110 10, 170 6, 8 f., 172 12, 180 11, 192 19, 21, 194 7, 196 3, 197 8, 199 7, 200 9, 203 13, 18, 22, 24, 204 4, 11, 208 4, 210 5, 211 16, 233 5, 276 18, 279 13, 319 10.

مغيداش 104 9.

مسجد سيبان 121 19 f.

مسجد بنى شبابة 120 19 f.

مسجد عبد الله (بن عبد الملك بن مروان)

119 12 f., 120 2, 122 4 f., 237 19 ff.

مسجد العتقاء 120 9.

مسجد عمرو بن العاص بالاسكندرية

41 14, 42 3, 130 6, 8.

المسجد عند دور بنى وردان 119 11.

مسجد عنزة بن ربيعة 116 1.

مسجد بنى عوف 116 6.

مسجد العيثم 117 4, 8, 10, 13, 118 5.

مسجد الفارسيين 129 16.

مسجد فهم الجبرات 121 7.

مسجد القرون 116 6, 135 15.

مسجد القلعة 132 9.

المسجد في القيسارية 42 2.

مسجد كنانة بن بشر 125 10.

مسجد اللبائنات 42 3.

مسجد مالك 236 4.

مسجد مبرة 118 17.

مسجد موسى بالاسكندرية 41 10.

مسجد ابي موسى الغافقي 121 11.

المسناة 122 11.

مصر 1 19, 2 4, 3 4, 14, 10, 4 5, 11, 5 1, 8, 6, 21, 6 1, 5 f., 10, 8 20, 9 3, 6 ff., 10 ff., 18, 10 7, 9, 12 11, 13 13, 15, 17 ff., 14 5, 14 ff., 15 14, 17, 20, 16 1, 8 f., 17, 17 2, 5, 10, 18 f., 18 3 f., 10 f., 16, 19 13 ff., 20 6 f., 18, 23, 21 6, 22 15, 20, 23 8, 10, 26 9, 15, 27 8, 8, 10, 28 3, 10, 16 f., 29 7, 11, 13, 31 1, 8, 18, 21, 32 7 ff., 15 f., 21, 33 10, 20 f., 34 2 ff., 35 1, 10, 37 18 f., 20, 38 1 f., 39 3, 40 12, 15, 49 5, 13, 44 3, 47 16, 48 18, 20, 49 10, 52 16, 53 7, 10, 17, 54 16, 55 3, 5, 18, 56 2, 8, 12, 18, 57 2 ff., 7 ff., 12, 15, 18, 21, 58 2, 7, 13, 21 f., 62 9, 64 18, 70 5, 11, 15, 71 1, 6, 8, 72 18, 73 18, 77 1, 79 3 f., 80 9, 82 21, 83 1, 84 1, 7, 14, 19, 85 4, 5 f., 86 12, 19, 87 2, 7, 17, 21,

نقيوس 175 15, 177 8.
 نهر البلاء 200 15.
 النوبة 170 1, 188 1 f., 5, 11, 18, 189 8.
 النيل 6 6, 9 13, 15 7, 10, 12 f., 21, 16 17, 18 20, 19 1 f., 9, 22 7, 10, 26 12, 32 8, 64 17, 65 4, 20, 91 5, 127 2, 128 6, 9, 149 7, 9 f., 14, 16, 18, 150 1, 4, 10, 13, 17 f., 20, 151 1, 4, 158 1, 163 14, 164 6, 170 7, 176 2, 189 13.

اليند 1 14, 8 12.

وادي ام حكيم 206 22.
 وادي السباع 268 22.
 وادي هبيب 94 8, 286 16.
 واسط 183 12.
 واق 1 12 f.
 واق واق 1 18.
 ودان 194 11, 15, 195 1.
 وسيم 141 19, 142 4, 238 7, 317 11.

ي

ياي 4 15.
 يشرب 160 7.
 اليحوم 157 10, 158 12.
 ابو يحس 72 9, 73 1.
 اليدقون 142 11.
 اليمين 1 10, 64 5, 102 11, 127 12, 128 1.
 258 1, 280 21, 316 9.
 اليهود 3 14, 114 20, 160 7, 282 12, 295 11.

المفرقة 173 4, 6.

المفس 75 23.

المقطم 156 21, 157 1, 16, 158 3, 176 6, 182 20, 253 17, 19.

مكة 1 11, 34 11, 96 17, 146 12, 163 15, 165 7, 166 2, 229 note 18, 259 18.

منارة الاسكندرية 40 15, 19, 41 1, 11, 42 4.

منزل بنانة 117 8.

منزل ابى رقية 119 10 f.

منزل (منزل) عبد الله بن سعد بن ابى سرح 119 4, 125 6.

منزل عمرو بن سواد السرحى 112 14.

منسك 1 15.

منف 6 8, 9 4, 16 f., 16 18, 22, 20 14, 27 16, 29 20, 30 3, 11 f., 33 12, 14, 141 19, 142 2, 6, 8, 158 3.

منوف 141 17, 142 1 f., 10.

منة (من الاسكندرية) 42 4.

المنهى 6 8, 13, 15 5, 10, 21.

منية الاصبع 137 4, 7.

منية ام سهل 100 9, 14.

الموتف 99 7, 120 4 f., 121 8, 138 6, 11.

المبعضة القديمة 104 6.

ن

ناسك 1 14 f.

نبار 172 1 f., notes 2, 5.

نجران 301 6.

[سوق] النحاسيين 113 3.

النصارى 189 17.

النصرانية 191 15, 201 17.

نفراوة 223 8.

نقيطة (من الاسكندرية) 42 5.

x

فهرست الاجزاء

Page	
45	الجزء الثاني
91	الجزء الثالث
139	الجزء الرابع
192	الجزء الخامس
226	الجزء السادس
248	الجزء السابع

فهرست الابواب

Page		Page	
37	بناء الاسكندرية	2	وصية رسول الله صلعم بالقبض
45	كتاب رسول الله صلعم الى المقوقس	4	بعث فتى مصر
53	سبب دخول عمرو بن العاص مصر	7	قبول القبض بمصر وسكنه بيا
55	فتح مصر	10	دخول ابراهيم مصر
84	من قل ان مصر فاتحت بصلح	12	شعر تعفنة بمصر وامر يوسف
88	من قل فاتحت مصر عنوة	14	استنبات نفيد
91	الخطب		دخول اهل يوسف مصر ووفد يعقوب
98	من اختلج حول امسجد الجامع	17	ودينه
126	حفظ الجيزة	18	وفد يوسف
130	اخذ الاسكندرية	19	ملوك مصر بعد يوسف
131	الزيادة في امسجد الجامع	21	حمل عظم يوسف الى الشام
132	الفتوح	23	خروج بني اسرائيل من مصر
139	خروج عمرو الى ارياف وخطبته	26	امانة دنونة
141	مرتبع الجند	27	عمل البراني
143	خيل مصر	28	ملوك مصر بعد تعاجوز دنونة
146	مقدمة عمر بن الخطاب العمال	31	دخول تحت نصر مصر
149	انجيل	33	شهر الروم وقرس علي مصر
151	الجيزة	35	انكشاف عرس عن الروم

Page		Page	
235	بشير بن النصر	156	المقطم
235	عبد الرحمن بن حنيفة	استبطاء عمرو بن الخطاب	
236	مالك بن شراحيل	158	في الخراج
236	يونس بن عطية	162	نهى الجند عن النزوح
236	عبد الرحمن بن معاوية بن حديج	162	حفر خليج امير المؤمنين
238	عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل	169	فتح الفيوم
239	عبد الله بن عبد الرحمن بن حنيفة	170	فتح برقة
239	عياض بن عبيد الله	171	فتح اطرابلس
240	عبد الله بن خدامر	استيذان عمرو بن انعاص عمرو بن الخطاب	
240	يحيى بن ميمون	172	في غزوة افريقية
240	يزيد بن عبد الله بن خدامر	173	عزل عمرو عن مصر
240	الحيار بن خالد	175	سلفتناص الاسكندرية
240	توبة بن نمر	177	اخبار خربة وردان
240	خير بن نعيم	177	مريض ما قيل في فتح الاسكندرية الثاني
240	عبد الرحمن بن سالم	178	قدوم عمرو على عمرو بن الخطاب
241	غوث بن سليمان	180	وفاة عمرو بن العاص
241	ابو خزيمه	181	وصية عمرو بن العاص عند موته
243	عبد الله بن بلال	183	فتح افريقية
244	ابن لبيعة	188	فتح النوبة
244	اسماعيل بن اليسع	189	ذو العسارى
244	غوث بن سليمان الثانية	191	رابطه الاسكندرية
244	المفضل بن فضالة	من كان يخرج على غزو المغرب بعد	
245	ابو ضاهر الاعرج عبد الملك بن محمد	192	عمرو بن العاص وفتوحه
245	المفضل بن فضالة الثانية	192	معاوية بن حديج
245	محمد بن مسروق	194	عقبة بن ذفع
245	اسحاق بن الفرات	197	ابو انهاجر
245	عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر	198	مقتل عقبة بن ذفع
245	هاشم بن ابي بكر	200	حسان بن النعمان
246	ابراهيم بن البكاء	202	مقتل زهير بن قيس
246	لهيعة بن عيسى	203	موسى بن نصير
246	المفضل بن غانم	204	فتح الاندلس
246	ابراهيم بن اسحاق	226	قضاة مصر
246	ابراهيم بن الجراح	226	كراهية العمل على القضاء
246	عيسى بن المنكدر	229	قيس بن ابي العاص
246	هارون بن عبد الله	229	كعب بن يسار بن ضنة
247	ابن ابي الليث	230	عثمان بن قيس بن ابي العاص
247	الحارث بن مسكين	231	سليم بن عتر
247	دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم	233	عابس بن سعيد

Page		Page	
303	ديلم الجيشاني	247	بكار بن قتيبة
303	ابو ثور الفهمي		الاحاديث وتسمية من روى عنه اهل
304	عتبة بن النضر		مصر من اصحاب رسول الله صلعم عن
304	عبد الرحمن بن عديس	248	دخلها فعرف اهل مصر بالرواية عنه
305	ابو زمعة البلوي	248	عمرو بن العاص
305	ابو موسى الغافقي	254	عبد الله بن عمرو بن العاص
306	جنادة بن ابي امية	259	خارجة بن حذافة
307	سفيان بن وهب	260	بسر بن ابي ارملة
307	معاوية بن حديج	260	امستورد بن شداد
308	ابو جمعة حبيب بن سباع	262	عبد الله بن سعد بن ابي سرح
308	ابو فاطمة الازدي		وممن دخلها من اصحاب رسول الله صلعم
309	مالك بن عتاهية		ممن شركوا الناس في الرواية عنه
309	عمرو بن الحمق	263	واغربوا به عليهم في الحديث
309	ابو الاعور السلمي	263	انزير بن انعام
310	كثير	264	عبد الله بن عمر بن الخطاب
310	ابي بن عمار	265	امقداد بن الاسود
310	مالك بن هبيرة	266	معاوية بن ابي سفيان
311	مناجر مولى ام سلمة	267	عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
311	ابن حوالة الازدي	267	عمار بن ياسر
311	حبان بن بخت	268	ابو ايوب خاند بن زيد
312	زياد بن الحارث	271	عبادة بن الصامت
	وممن دخلها من اصحاب رسول الله صلعم	273	قيس بن سعد بن عبادة
	فروا عنه حكاية عن رايه ولم يرو	274	جابر بن عبد الله
313	عنه غيرهم	276	سميل بن سعد
313	ابو عميرة المزني	276	مسلمة بن مخلد
314	ابو وحوش البلوي	276	فضالة بن عبيد
314	ابو مسلم الغافقي	279	رويفع بن ثابت
314	صلة بن الحارث	280	ابو حميرة
314	شرحبيل بن حسنة	282	ابو بصرة الغفاري
315	مسعود بن الاسود	284	ابو زر الغفاري
315	ابو مليحة البلوي	286	عميب بن مغفل
315	كعب بن يسار بن ضنة	287	عقبة بن عمر
316	برج بن حسكل	294	ابو عبد الرحمن الجيني
316	خوشة بن الحارث	295	معاذ بن انس
316	حبيب	298	عبد الله بن الحارث بن جزء
317	منك بن زاتم	302	علقة بن رمنة
317	ذو قرنت	302	ابو ارمدة البلوي
317	حاطب بن ابي بلتعة	302	ابن سندر

Page		Page	
319	عبد الرحمن بن غنم		ومن دخلنا من احباب رسول الله صلعم
	ومن دخلنا من احباب رسول الله صلعم	317	فعرف دخولهم ايها برواية غيره . .
	نغزو المغرب وغيره فيما ذكر محمد	317	ابو سعاد
319	بن عمر الواقدي وغيره	317	جبلة بن عمرو
319	حمزة بن عمرو	318	سرق
319	سلمة بن الاكوع		ومن دخلنا من احباب رسول الله صلعم
319	المسور بن مخرمة	318	ليست ثم فيما بلغنا عنه حكاية .
319	امطلب بن ابي وداعة	318	سعد بن ابي وقص
319	سلطان بن ماسك	318	ابو رافع مولى رسول الله صلعم
319	بلال بن الحارث	318	عبد الله بن الزبير
319	ربيعة بن عبد	318	ابو عبد الرحمن الفهري
319	المسيب بن حزن	318	العلاء بن ابي عبد الرحمن الفهري . .
319	ابو حنيس البلوي	319	محمد بن مسلمة الانصاري

- وَلَيْتُ أَجَلِي I, 66, 15, وَلَيْتُ أَجَلِي وَأَتَّبَعَ شَبَابِي, apparently ellipsis for وَلَيْتُ أَجَلِي, "I have come near to the predestined end of my life." — III, with accus., to "adjoin," 109, 11; 129, 1.
- وَهُم VIII, with ب, in the idiom أَتَهَمْتَ بِنَفْسِكَ, "you have made yourself liable to capital punishment," 106, 16.
- يَا. An irregular use of the interjection (without أَيُّهَا) in 314, 22 f., يَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. The explanation is this, that Šurahbīl wished to rebuke his hearers by applying to them the words of the Koran passage which he was reciting. This he could do most easily and effectively by inserting this يَا, which could not fail to attract attention. Inserting also أَيُّهَا would have defeated his purpose.
- يَد, in the idiomatic phrase أَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ, "they surrendered to them," 169, 11. See s. v. لَقِيَ IV.
-

- وجه II. The irregular infin. تَأْجِيه, "sending," 134, 1. See s. v. أَجَد and بَلَا. The reading is certain, and the word is fully pointed in Ms. A.
- وری III, with accus., the euphemism for "bury," 94, 14; 299, 4. Dozy.
- دزع Infin. of I, زَعَّ, in the sense of *urging forward* a marching company, 25, 14. This infin. is wanting in the dictionaries generally.
- وسع II, "give abundantly," with عَلِي of pers. and ب of the thing given, 163, 5, 10. So Dozy.
- وسق X, with accus. and ج, to *assure* a thing to some one, 152, 15. A variation of وَثَق. Dozy.
- وسوس. The passive voice (as usual) in speaking of the *infliction* of lunacy, 30, 12; the active voice used of the *condition* or *behavior* of a lunatic, 30, 13. Cf. Ḥarīrī, *Durra*, 42, and my note on Ibn Barrī's *Kitāb Ghalaṭ ad-Du'afā'* in the Nöldeke *Festschrift*.
- وصف. وصيفة, "slave-girl," 202, 5. Dozy.
- وضع I, with عَنْ, to "remit," 131, 8 f., وَضَعَ ذَلِكَ عَنْ خَوْلَانَ "He remitted the tax in the case of Ḥaulān." Dozy. — The idiom وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ, they *laid their hands to* the work," 92, 1. Dozy. — مَوْضِع, "occasion," 85, 18. Dozy.
- وطن. مَوْطِن, simply "place, scene," 180, 15. Dozy.
- وعر. وَعُورَة, a rugged, *inaccessible place*, 193, 9.
- وعل. The noun وَعَل, "wild-goat," in the proverb حُوتٌ بَحْرٌ وَوَعَلٌ بَرٌّ (perhaps originally حُوتٌ بَرٌّ وَوَعَلٌ بَحْرٌ) used jestingly of one who is an incumbrance or out of place, 86, 14. In al-Kindī, 36, 6, the reading is وَعَل; see also Guest's attempted explanation in his Glossary, p. 67; but I do not think that this can be the true reading.
- وفي III, with accus., "find, obtain," 105, 18; 242, 19. Dozy. — IV, with عَلِي, equivalent to أَشْرَفَ عَلِي; 126, 22, عَلَى الْجَبَلِ مُوَفِّرُونَ عَلَى قِبَائِلِ مُضَرَ "On the hill, overlooking the clans of Muḍar."
- وقع I, to "occur, appear," etc., 189, 18. Cf. Dozy and Edrisī Gloss. — With إِلَى, to "arrive at" a place, 220, 14. Dozy.

- Ibn Hišām 247, 3 a f. See Dozy and Tab. Gloss. — III, with accus., to *intermarry with* another tribe or people, 107, 3. Dozy.
- نَمَى I, with إلى; the idiom نَمَى إِلَى جَدِّهِ فُلَانٍ, "his lineage goes back to such and such an ancestor." 126, 1, إِلَى مَالِكٍ يَنْمَى, "His descent is from Mālik." A similar use in Tāj and Lisān: نَمَى الْحَدِيثُ يَنْمَى, equivalent to اِرْتَفَعَ الْحَدِيثُ إِلَى فُلَانٍ.
- نَوْب. نَوَائِبُ, plur. نَائِبَةٌ, "extraordinary expenses," 102, 15, 19; 316, 4. Dozy.
- نُور. مَنَارٌ, "minarets," as plur. of مَنَارَةٌ, 131, 6. Dozy.
- نِيل. نَل I, in the idiom نَلَّ مِنْ فُلَانٍ, to *get the advantage of* an adversary, *do damage to* him, 64, 4. See Dozy. — Denom. from النِيل, the Nile, 170, 7.
- هَدَم. هَدَمٌ, a "ruin" which is to be pulled down and disposed of, 103, 19. Dozy.
- هَرَّ. هَرٌّ, "cat," as a *feminine* noun, 209, 14. Dozy.
- [هَرَف]. هَرَفٌ, for أَرَفٌ (IV), 4, 18; see Dozy s. v. رَوَى IV and the noun هَرَقَةٌ (هَرَاقَةٌ), also s. v. هَرَفَ I and IV; cf. also Marçais in the Nöldeke *Festschrift*, I, 430, and Lisān XI 427.
- هُوَ. The masc. sing. pronom. suffix ُ used loosely, with indefinite signification, where the fem. هَا would normally be used; 32, 18, فِيهِ الْيَوْمَ. عِلْمٌ أَنِّيَا أَفْضَلُ الْبِلَادِ وَأَكْثَرُ مَلًا, 55, 18, أَطْيَبُ الْأَرْضِينَ تَرَابًا وَأَبْعَدُ خَرَابًا. It can hardly be doubted that these cases represent actual usage.
- هُوَى. هَوًى, 218, 14, is apparently "personal ambition," as in Dozy.
- وَأَل. أَوَّلٌ as fem. of أَوَّلٌ, 36, 5. Apparently for the sake of the rhetorical effect in the three successive phrases, الأولى الثانية الثالثة.
- وَتَر. The relative أَوْتَرٌ, in the phrase ضَرَبَهُ أَوْتَرُ قُوَّتِهِ "He struck him with his utmost force," 176, 5. Apparently the idea of utmost *tension* (the figure of drawing the string of a bow?).
- وَتَق. The noun وَتَقٌ, "chain," 129, 15. Dozy. — X, see s. v. وَسَقَ.
- وَجَم. وَجَمَةٌ, 187, 6 (pointed in A), a fit of gloomy silence, with downcast eyes. An اسم مَرَّةً from infin. وَجَمَ.

- نَدِيَّ I, with ب, "take, obtain," 209, 19 f. Cf. Fw̄iq on st. V: لا يَتَنَدُّ مِنْ: ما بَلَدٌ أَوْ مَا أَصَابَهُ الدَّمُ الْحَرَامُ بِشَيْءٍ. See also Tab. Gloss. (somewhat similar).
- نَزَعَ I, with ب, to *shoot* an arrow, 98, 11. Dozy.
- نَزَلَ III, with accus., to *take up* ones *abode near* a place or person, 126, 6, 21. See Tab. Gloss. — IV, with accus., to *cause* some one *to disembark*, 190, 3. Dozy.
- نَزَّه IV, with accus., to *exonerate*. The infinitive in 160, 6.
- نَسَكَ. The names of countries or peoples, نَسَك and نَسَك, 1, 14 f. Faq. ٣, 17 f., has مَنَشَك and مَاشَك, and De Goeje in his footnote recognized that these were forms of the same name transliterated from Heb. נֶשֶׁךְ, Gen. 10, 2, etc. מִנְשַׁךְ was doubtless originally מִיֶּשֶׁךְ. In the Hak. tradition both names seem to have been connected with the Arabic root نَسَكَ.
- نَصَل. نَصَل, plur. نَصُول, "weapons" in general, 102, 2. Cf. Dozy.
- نَصَا. نَصَوُ, the *shaft* of an arrow, 63, 3; 280, 10.
- نَطَعَ. نَطَعَ, a round piece of leather with a draw-string around the edge, which was part of the equipment of the public executioner. By drawing the string tight he made a sack in which he caught the blood of those whom he beheaded. 241, 8, 14. See Slane in Dozy.
- نَظَرَ III, with accus., to "interrogate" or "examine" a person in regard to a matter, 241, 8. Dozy.
- نَقَدَ I, "march onward, proceed," said of an army or its commander, 200, 18; 202, 3; 219, 16.
- نَفَس. نَفَس in the phrase فِي نَفْسِهِ, "on his own authority," 287, 4 and elsewhere. Dozy, Tab. Gloss. — نَفَاسَةٌ, "envy" (infin. of st. I) 20, 13. Dozy.
- نَقَا II, to *clear the ground* of trees and shrubs, 196, 11. Cf. Dozy.
- نَكَحَ I, with إِلَى, to *take wives from* a tribe or people, 107, 3. So also, e. g.,

- مسك V, with ب, to *continue* or *persist* in a course of action, 218, 14. See Dozy.
- مسا II, 61, 2, in the phrase قَتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا يَصْبَحُهُمْ وَيَمَسِّيهِمْ "engaging them from dawn until dark." See s. v. صَبَحَ.
- مع. The idiomatic phrases, خَرَجَ مَعَ مَعَهُ, etc., see s. v. ب.
- معن IV, with عَنْ, to *get far away from* a place, 171, 12. — With فِي, to *advance far into* a place or region, 176, 9. Dozy.
- مَلْ. مَلَّة, the *ditch* or *oven* in the ground, in which bread is baked in the ashes. In the phrase خُبِزَ مَلَّةً, 200, 22. See especially Dozy.
- مَلَّ I, in the phrase مَلَا عَيْنَ فَلَانٍ, to "please, satisfy," some one, 181, 9 f. Dozy. — The adjective مَلَا (abbreviated from مَلَانٌ), "full," 235, 1; thus in Mss. B and C, and in al-Kindī, 31., 1v (see the footnote there). I now believe that مَلَا was the original reading of the tradition, and that مَلَانٌ, which both Guest and I have adopted, is a later improvement. See Dozy.
- ملك VI, to "stand firm, hold ones ground," 191, 12. Dozy.
- منى II, with accus. of pers., to *hold out false hopes* to some one, 222, 16. Dozy.
- مُنْيَة, "garden," 82, 3; 100, 9; 137, 4, 7. Borrowed from Grk. μονή (also Coptic). Dozy.
- نِبَارَة (possibly from Lat. *Taberna*?), as the name of a town in the Tripolitana; see s. v. سَبْرَة.
- نتج VI, to *increase constantly* through the bringing forth of young (said of a flock or herd), 148, 17; 149, 1. The same tradition in Belādh. 82. Dozy.
- نَجَز V, with accus., to *demand the accomplishment* of a promise, 124, 19. Dozy.
- نَحَا. وَكَانَتْ لِهَيْشَامٍ نَاحِيَةً مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ, 114, 14, "favor, preferment." 114, 14, "Hišām was in favor with Abū Ja'far." Dozy.
- نَدَب I, with accus. and مَعَ of pers., to *send troops under the command of* some one, 59, 16. See Dozy, and Belādh. Glosa.

Arabic writers; see however *بلقيس بنت ايليشرح* in Tabari (Index, s. v. *بلقيس*). Ibn Doreid, 308, has *يليشرح*, and gives a partial genealogy of the Mohammedan family; Ibn Khaldūn II 52 has *اليشرح*; for the usual form of the name cf. Belādh. 71, 8, Hesn I 104, Qazwīnī II 33 (*ليشرح بن يَحْضَب*). Possibly the Palmyrene *ܡܠܝܫܪܚ* is a similar abbreviation.

- لين.** *لين*, "smooth, slippery" (so the context seems to require), 39, 10.
ما (indef.), added to *إِلَّا*, for emphasis, after a verb of adjuration; 165, 4 f., *أَعِزُّمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا حَفَرْتَهُ* "I adjure you to dig it!" Similarly 180, 1. See also s. v. *إِلَّا* and *لَمَّا*. — Loose (elliptical) use of the indef. relative: 15, 19, *رَأَيْنَا مِنْ رَأْيِكَ وَحَسَنَ تَأْجِيرِكَ مَا نَعْلَمُ أَنَّكَ فِي زِيَادَةٍ مِنْ عَقْلِكَ*, 55, 4 f., *وَرَأَى مِنْهَا مَا عِلْمٌ*, 55, 18, *فَرَأَى عَمْرُو مِنْ عِمَارَتِهَا.... مَا أَتَجَبَّدُ ذَلِكَ*, 55, 4 f., *فَرَأَى عَمْرُو مِنْ عِمَارَتِهَا.... مَا أَتَجَبَّدُ ذَلِكَ*. These examples all go somewhat farther than those in Nöldeke, *Zur Gramm.*, p. 97. See also s. v. *الذي*.
- مد.** *مَدَدِي* (plur. of *مَدَد*), "reinforcements," 128, 11. Dozy. — *مَدَدِي*, member of an army of reenforcement, 118, 20; 119, 1. See Lisān IV 404, below: *وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ خَرَجَتْ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ وَرَاقِلِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ*.
- مد.** a popular variation of *مَدْي* (*modius*), 152, 5; see the footnote, and cf. Belādh. 460, note b (codd. *مَدْي*). Fraenkel, *Fremdwörter*, 206, remarks that the word is not Arabic, and can make no conjecture as to its origin; his opinion, "streng von *مدى* zu sondern," I believe to be mistaken.
- مرأ.** *مَارُوت* "chiefs, magnates" (abstract noun for concrete collective), 152, 17. Borrowed from Syr. *ܡܪܘܬ*.
- مريس.** in the local designation *ساحل مريس*, 137, 1. The Coptic *ⲙⲁⲣⲛⲉ*, the name of the upper part of Upper Egypt.
- مسح.** I. The idiom, *مَسَحَ عَلَى يَدِهِ* "He shook hands with him," 295, 9. Cf. the occasional use of the III stem; see Lane.

- لَطَخ I, to "embalm," 18, 7. Cf. Dozy ("oindre").
- لَفَّ II, "defraud," in the passage 159, 7, *قد علمت انه لم يمنعك من ذلك*, "I know indeed that what has hindered you from doing this is your deputies, evil servants they; and, wherein you are deceived and defrauded, they have made you their place of refuge." The verb in this meaning is not in the dictionaries; but "defraud of ones due" is one of the significations of *st. I*, and this is evidently the same with intensive force. The context makes it plain that the two verbs have similar meaning, and the text is well attested, see also *Husn* and *Maqr.*
- لَقِيَ IV, in the idiom *ألقوا بأيديهم*, "they surrendered to them," 169, 11. See Dozy, and Fischer in *Z. D. M. G.* 63, 794 ff.
- لَمَّا in place of *إِلا*, after a verb of adjuring, 92, 6, *عزمت عليك لما كسرت بها*, "I adjure you to demolish it." This *لَمَّا* is (I believe) the result of abridgment, in speech, of *إِلا ما*, the *ما* being the indefinite (but *emphatic*) enclitic. The uncontracted form occurs here in 165, 4 f.; 180, 1; see s. v. *إِلا* and *ما*. No other explanation of the word satisfies the syntactical requirement. See however Reckendorf, *Syntaktische Verhältnisse*, 593 f., and Bergsträsser, *Die Verneinungspartikeln im Qur'ān*, 18.
- لَوَّى I, to *become strong* or *solid* (said of the newly grown branches of trees), 139, 13, cf. line 6 (*اشتد*). Cf. the use of this verb to mean "become twenty years old," said of a youth.
- لَيْشَرَح a Himyarite name, 173, 5; 191, 1. Abridged from the theophoric name *Īlšaraḥ* (or *šarḥ*), the root-meaning of the latter element being "open, enlarge," whence "expansion, prosperity, joy," etc. Cf. the names *شراحيل*, *حَيَوِيل*, etc. A name well known in Sabaeen and Minaean inscriptions; thus, *Īlšaraḥ Yaḥdub*, a Himyarite king at the time of the Roman invasion, 25 B. C., if, as seems very probable, he is identical with the *Ἰλάσαρος* of Strabo 782 (see *Encycl. of Islam*, p. 329), cf. also the *Ἐλισάραν χώρη* of Ptolemy 6, 7; see further, for example, Mordtmann, *Beiträge zur minäischen Epigraphik*, 111 (this time not the name of a king). The full form of the name is rare in

- (plur.) of Strabo 824, who, speaking of Egypt, calls this *ἰδίον τὸ ἄγρου γένος*. See Dozy.
- كَل II. مَكَلَّة, "enriched, adorned," 55, 8. Dozy. From the Aram., like all the allied forms and derivatives of the root.
- كَمَش. كَمَشَة, epithet applied to a sheep whose *udder* is *too small*, 304, 13. This trad. is given in varying form in Lisān s. v. كَمَش and فَش. Freytag gives كَمَشَة, and Qām. has only كَمِيشَة; but see Lisān and Lane.
- كَمَن IV (used like I), to *lie hid, lie in ambush*, 205, 20. See Bc. in Dozy.
- كَهَف. كَهَف, "place of refuge" (?), 159, 7. See s. v. لَف II.
- كَم, "heap, pile," 185, 6. Dozy.
- كَوَن. كَوَن loosely used as an *impersonal* verb in the pluperf. construction (with perf. of another verb); 107, 3, الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَانَ كَتَبَتْ قَرِيشٌ. A logical and natural extension of the usage described by Nöldeke, *Zur Gramm.*, p. 77; see also Tab. Gloss., CDLIX, below middle. — مَكَانَكَ, "Wait a moment!" 78, 14. So in Dozy, and in Tab. Gloss.
- كَيَد I, with accus., to "pervert, vitiate," 244, 8. — III, with accus., to "fight, wage war against" an antagonist, 35, 16. See Belādh. Gloss.
- لَام VIII, used in speaking of buildings that have *become crowded together*, 128, 12. — In the passive voice, meaning to *be practicable*, 165, 16, لَا يُلتَمَّ وَلَا يُستَطَاع. — Elative أَلَيْمٌ, "meanest, most ignoble of birth," 168, 2.
- لَب. تَلْبِيب; plur. تَلَابِيب, the *collar* of a garment, 59, 8.
- لَبَخ. لَبَخَة, the name of a certain large tree, a variety of *acacia mimosa* peculiar to Egypt; see the description in Lane, and also Löw, *Aramäische Pflanzennamen*, pp. 168, 423. The مَسْجِدُ اللَّبَخَات in Alexandria is mentioned in 41, 12; 42, 3. This name of the mosque seems to have disappeared very early.
- لَجَلَج II, with عَنِ, to "palter," 159, 9; دَعْنِي وَمَا عِنْدَ تَلَجَلَج "Let me have no more of this paltering!"
- لَح IV, with عَلَى (instead of ب or فِي), to *persist in a course of action*, 65, 2.

- Gloss. — IV pass., with *ل*, to *oppose*; 272, 19 f., *لا يُقام لي انما يقام لله* "He is not opposing me, but opposing God." — The same, in the idiom *لا يُقام لسبيله* (var. *بسبيله*) "He was no match for him," 77, 14. Maqr. I 164, 7 a f., improves this to *لا يقارمه*. The same idiom, using active voice of I, in Dozy, Faq. Gloss., Tab. Gloss. See also s. v. *قَوَّامًا*, "passing the night in prayer," 256, 21. Dozy. — *قَيَّامًا*, "certainly," 213, 1; see the idiom described s. v. *صَوِّم*.
- قَيَّرَوَان*, *military camp or depot* (see Dozy), 132, 14; 139, 11 (cf. line 7); 183, 19; 193, 2; 196, 12.
- قَيْسَارِيَّة* (*καίσαρεια*), "portico, bazar," etc., 41, 12; 136, 13, 14, 16. See Dozy.
- كَبِير*. *كَبِير* with neg., see Wright, *Gramm.*, II 219 D and note; 197, 12, *ولا كبير نيل* "And with hardly any emolument." Cf. Tab. Gloss., s. v. *أَحَد*.
- كُتَب*. *كُتَاب*, "school," 103, 7; 120, 16. See Belādh. Gloss.
- كَثَر* IV, with *عن*, to *make abundant*, or to *perform frequently*. The *ḥadīth*, *أَكْثَرُ مِنَ السَّجُودِ*, 308, 21. Dozy.
- كَدَا*. *كُدِّيَا*, plur. *كُدَى*, a *grave dug in the ground*, 259, 12—14.
- كَذَب* II, with *عن* of pers., to *refrain from attacking* or *contending with a person*, 62, 19. Cf. Dozy, quoting Yāqūt.
- كَرَم*. *كَرْم*, "vineyard, orchard, garden," etc. (in this use probably borrowed from Aram.), 7, 4. See also Dozy. — *كَرَّام*, "vine-grower, gardener," 206, 7 f. Dozy.
- كَرَا* VI, to *hire land*, 154, 15.
- كَسَر* I, with accus. and *عن*, to *discourage a person from some undertaking*, 242, 10. Dozy.
- كَشَف* I, with accus. and *عن*, to *withdraw an army from a region or an enemy*, 36, 10. — VII, with *عن*, to *retire from a region or an enemy* (said of an army), 34, 22; 35, 4, 5, 8; 37, 8, 10. Dozy.
- كَعَك*, "biscuit, cake," 100, 13. Apparently an Egyptian word, the *xxxt*

- "potter", Ms. D in 30, 3; and my emended text (see above) also in lines 2, 5, and 8.
- قسم III (and infin. مَقْسَمَة), with double accus., and also with accus. of pers. alone, used of the *taking* by the sovereign, from his governors, of a *portion* of the income of their provinces; 146, 1, 6, 15, 16; 147, 11, 12. See Dozy. — مَقْسَم, plur. مَقاسِم, *booty to be divided*, 184, 14. Dozy.
- قضب. قضيب, plur. قَضَبَان, a "stripe" in a rug or tapestry, 208, 11. Dozy.
- تضى I, with ب of the thing *awarded*, 271, 24, لَا نَقْضِي بِأَيِّعْنَاهُ عَلَى أَنْ, "that we would not *adjudicate* Paradise (to any one)." Dozy.
- قطع I, with عَلَى and accus. بَعَثْنَا; 218, 20, قَطَعَ عَلَى أَهْلِ إِثْرَابُلُسَ بَعَثًا, "He ordered the people of Iṭrābulus to *furnish* a military contingent." So Dozy II 367b, middle. See also s.v. بعث. — With accus. and ل of pers., or with two accus., to *assign* something to some one (as ordinarily st. IV); 9, 14ff.; 15, 18; 138, 1; 157, 8; Dozy II 368b, bottom. — قَطِيعَة, a piece of land bestowed as a *fief*, 108, 9; 134, 15; 137, 8. Dozy.
- قعد. أقعد, "proximate heir" (Qām., الْقَبْدُ الْكَبِيرُ), 135, 19, حَبَسَ الدَّارَ عَلَى الْإِقْعَدِ فَالْإِقْعَدُ بِالْحَارِثِ بْنِ الْعَلَاءِ مِنَ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ, "He bound legally the house to the proximate heir, that is, the proximate heir of al-Ḥārith ibn al-ʿAlā, reckoning males before females."
- قفر. قُفَّازَان, "gauntlets," 208, 1. See Peter of Alcalá, in Dozy.
- قلب II, "examine," 211, 9. Dozy.
- قل. قُلَّة (from. Syr. ܩܠܬܐ), "pot, jar," 87, 12. Dozy.
- قلس. الْقَالُوس (also الْقَالُوس), the name of a place in al-Fustāt, 132, 9. From Grk. καλῶς, "bravo!" Correctly explained by Ibn Duqmāq, IV 35, who, after remarking that the place was just opposite the figure of a camel at the Bāb ar-Raiḥān, proceeds: فِي كَلِمَةٍ رُومِيَّةٍ وَمَعْنَاهَا: بِالْعَرَبِيَّةِ مَرْحَبًا بِكَ وَلَعَلَّ الرُّومَ كَانُوا يَصِفُقُونَ لِرَاكِبِ هَذَا الْجَمَلِ وَيَقُولُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَدَنِيَّتِهِمْ.
- قوم. قام I, with فِي النَّاسِ; 267, 11. Tab.

from me," 232, 13. Dozy. In line 16, the I stem is used, with *على* of pers., in the same tradition.

قرب II, with accus., to *give a person preferment*, 201, 13. Dozy. Cf. also the Koranic usage. — قُرب, as preposition, 98, 6.

قربوس (from *κρηπίς*, whence قرايبس, regarded as plur.), the wooden *saddle-bow*, 201, 3. Originally an Egyptian-Arabic borrowing? see Fraenkel, p. 104.

قُرط (Grk. *χόρτος*), "lucern-grass," 134, 15; 153, 13. Dozy s. v. quotes from the Cordova Calendar of the year 961 A. D., under the date Oct. 2: *يبدأ أهل مصر بزراعة القرط وعرو قصيلهم*.

قَرْمُوس (Grk. *κερμεύς*), the *potter's oven*, 29, 20 (twice), 22; 30, 10 (twice). The word occurs also in Ibn Wāḍih, ed. Houtsma, II 489, where the scene of the narrative is Upper Egypt: *فأنهزم بحية فدخل قرموساً*. وهو الآنون الذي يعمل فيه الفخار فأخذاه أسيراً. Cf. Heb. and Aram. קרמיר, קרמיר, for *κερμής* (Levy). The Arabic words, seemingly allied, which are connected with a root قرمص have in fact a different origin; thus Lisān, *يحتفرها الرجل يكتن فيها من البرد*; and Qām., *القرماص موضع خبز ملة* "place where bread is baked in the ashes." These are from Aram. קרמץ (from קרמץ), "ditch," etc. — But قرموس is also used for the *potter* (*κερμεύς*) himself, in the *فتوح مصر*. Thus 30, 2, 3, 5, 8, the Ms. testimony making it quite certain that this was the reading transmitted by Ibn Quda'id. In 30, 2 the scribe of Ms. D wrote *صاحب القرموس*, and in line 3 *القرموسى*; in line 8 he *began* to write *القرموسى*, but corrected it to *القرموس* as in line 5. I have ventured to emend, in all these cases, to *القرموسى*, but perhaps should have allowed *القرموس* to stand. The use of the word in the two senses is not at all remarkable; there are many examples even in genuine Arabic (cf. *رابطه* for the *commander* of a garrison, Tab. Gloss., and similarly *متسلح*, and see Dozy s. v. *أخماس*), and in the case of a borrowed word the double use is much more likely.

We may note also that *فخار* (borrowed) signifies not only "pottery" but also "potter"; see Fischer in Z.D.M.G. 72, 328 ff. — قرموسى,

- فُرُوجٌ, the name of a fine garment, 288, 11. I believe that the origin of the word is in פרוג and Φρυγία, and that it originally designated "Phrygian splendor," just as (I believe) the Hebrew-Aramaic פדד, denoted "Phoenician luxury." Qām.'s شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ, is, I think, merely an attempt to provide an etymology.
- فَرَعَ VIII, with accus., "deflower," used as a synonym of اَفْتَتَحَ in speaking of the conquest of a country, 185, 6. Dozy.
- فَرَحَ I, participle; 105, 19, وهو لنا فارح "when he has leisure to attend to us." Dozy. — Passive participle مفروح, "vacant." 91, 3 (impersonal). Cf. Dozy.
- فَرَقَ V, "depart," 166, 17. See Belādh. Gloss. — الأتارقة, "the Africans," 185, 7, 10.
- فَرَعٌ. فَرَعٌ "sudden call to arms," 127, 7 (like فَرَعٌ in Dozy.)
- فَسْتَبِيحَةٌ (ultimately from Lat. *piscina*; see Fraenkel), a fountain with its basin, 87, 13. Dozy.
- فَشَشَ. فَشُوشَ, 804, 12, used of a ewe "whose milk flows forth without its being drawn, by reason of the wideness of the orifice of the teat" (Lane).
- فَتَى. فَتَى as plur. of فَتَا, "courtyard," etc., 94, 1; 98, 9; 116, 22. See Dozy, and Edrisi Gloss., p. 362.
- قَبَضَ II, "forcibly restrain," 159, 4 (the *tašdid* in A). — قَبْضٌ, plur. قَبْضَاتٌ, technical term for "tax, impost," 16, 12. Cf. the use of the verb noted in Dozy, *recevoir des impôts*.
- قَبِيلٌ. قَبِيلِي, used like a preposition, "to the south of," 103, 6; 108, 17; 171, 11. Cf. غَرْبِي.
- قَدَرَ. قَدَرَ, "in proportion to" (as in Dozy), 141, 4. — مِقْدَارٌ "measure," in the idiom 77, 15, وَلَكِنِّيَا مَقَادِيرٌ "But it was a case of (two) unevenly matched."
- قَرَّ IV, "permit." 132, 13. Dozy.
- قَرَّ IV, with double accus., in the phrase: أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ "Greet him

used like a preposition, "to the west of," 104, 6; 108, 14; 171, 11.

Cf. قِبْلَى, and see Dozy on the latter.

غزا

I, in the reputed words of Omar in regard to the treatment of conquered Egypt, أَقْرَهَا حَتَّى يَغْزَوْ مِنْهَا حَبْلُ الْحَبَلَةِ, 88, 10; 263, 19 (the word fully pointed in A); Belādh. 118. But "go forth on raiding expeditions" does not satisfy the context. Belādhuri records a variant, او قَال يَعدو. The original reading was probably يَغْذُو, "until the offspring of the pregnant (cattle) are born (and can be nourished)." Perhaps merely denominative from غَدِي, غَدِي, a newly born lamb or kid.

غَشَى

I, with accus., do or undertake deliberately, 272, 1, 8; Ibn Hišām 289. Not in the dictionaries generally; Freytag has: غَشَى أَمْرًا in-consulto suscepit rem (Reiske ad Gol.). The Nihāya, explaining the use of the word in this tradition, says: هو من القصد إلى الشيء والمباشرة.

غلب.

غالب, "most favorable." 191, 13, في أيام غالبية من الريح, "At a time highly favorable as regards wind." Dozy.

غنى

II, used of the humming of insects, 189, 13.

غول

VIII, with accus., to seize upon suddenly (?). 159, 2, فاذا انت تأتيني بمعاريف تغتالها لا توافق الذي في نفسي "So when you come to me with equivocal phrases which you suddenly seize upon, you do not suit what is in my mind." All Mss. and Hūsn have تغتالها (vocalized in A); Maqr. has تعباً بها, obviously inferior. It may be that the orig. was تغنى بها "with which you content yourself"; but these letters of Omar contain some unusual and striking expressions, and the reading of the text is to be preferred.

غيبص.

مَغِيص, "place into which water drains off," 108, 11. Cf. above, بركة يجتمع فيها الماء.

فرج.

فُرْجَة, "place of recreation" (?), 135, 16. See the reference in Dozy.—

- عَمَن. The name *عاهان*, see the Index s.v. *مشرح بن عاهان*. A South-Arabian name, see Ibn Doreid. The Mss. of the *فتوح مصر* have almost invariably *هاعان* (so also *Husn*), and this seems to have been the tradition of *Hak.*; but see the authorities cited p. 150, note 5, and add *Mu'talif*.
- عُود. *عِيدٌ*, "occasion of rejoicing, celebration," used in the most general way (i. e., not a periodical festal day). 76, 6, "The day of the Muslim conquest of Syria was *the holiday* of the Greeks (*عيد الروم*) in Alexandria." (Apparently, the original text of the tradition did not contain the word *بالاسكندرية*, which was added later, in the wrong place; see the footnote.)
- عَوْض. II, with two direct objects and *من* of the thing *replaced*, 99, 5; 112, 12. Cf. *عَوْضًا مِنْ*, 100, 23.
- عَوْل. *عَيْلَةٌ*, *عَائِلَةٌ*, "families," plur. of *عِيَال*, which is plur. of *عائلة*; 102, 15, 19. Dozy.
- غَدَا. II, without expressed object, 105, 11, *يُغَدِّي* (so pointed in A and B) "giving the people their breakfast." Cf. *يُعَشِّي*, line 7, and Mas'ūdī IV 437 (*يُطْعِمُ النَّاسَ*).
- غَدَا. I, see under *غَزَا*.
- غَرَّ. II, with *ب*, to *expose* some one to danger, 192, 10. So Belādh. Gloss.
- غَرَب. IV, with *ب*, to *discredit* a tradition, classing it as non-authentic or unrecognized (*غريب*). Thus 271, 2, *وَلَمْ عَنْهُ أَحَادِيثٌ أَغْرَبُوا بِهَا*, and so 264, 2; 275, 18. 268, 5, *وَلَمْ عَنْهُ أَحَادِيثٌ أَغْرَبُوا بِهَا إِلَّا حَدِيثًا*. In 263, 12 this idiom seems to be used for discrediting the person on whose authority the tradition is handed down: *مِنْ شَرَكُوا النَّاسُ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ وَأَغْرَبُوا بِهِ عَلَيْهِمُ فِي الْحَدِيثِ*, where the suffix in *عليهم* refers to the Egyptian collectors of tradition. This use of *غَرَب* IV is to be found elsewhere (e. g. Ibn Hajar I 615, line 13), but I have not seen it noted in any dictionary. — *غَرَبِيٌّ*,

- included. — عَرَافٍ, see the preceding. Some native authorities have regarded this as plur. of عَرَفَ; see e.g. Lisān, *loc. cit.*; but others, with good reason, have objected to this.
- عسل. مَعْسُولَةٌ, "honeyed," used tropically of a thing which seduces from the right way (cf. Dozy), 140, 17. See also s.v. شَم.
- عصب. عَصَبَةٌ, the legal term (collective) for certain classes of *more distant heirs*, 100, 9, 16 f.
- عفا. عَفَا, "pardon," the exact equivalent of عَفُو, 215, 14, 16, 17. I have not found this elsewhere.
- عقب. II, to "leave offspring," as commonly in IV, 112, 16 (so pointed in Ms. A). — IV, with بَيْنَ, to *relieve* or *replace* one garrison by another, 192, 7 (vocalized in A). See Dozy on III, where he notes that IV may also be used. — عَقَبَةٌ, a *slight eminence, hill*, 115, 19; 116, 1; 119, 9. — عَقَّابٌ, *dealer in عَقَبَةٌ* (kind of variegated colored cloth)? 112, 5.
- عقد. I, with ل of pers. and عَلَى of the thing, to *give to a person the government* of a tribe, army, or province, 56, 6; 79, 16; 118, 19 f.; 192, 9; 197, 18; 199, 12; 220, 4 f. Dozy II 148a, top. — عَقْدٌ, used for the *decimal numbers* 20—90, 44, 16. See Lane and Dozy.
- عقل. I, with direct object, to "pucker, contract," said of the astringent action of a potion. 106, 3, لَنْ عَقَلَ لِسَانُهُ, "If his tongue should be puckered," showing that poison was present.
- عمود. عَمُودٌ, "trunk" or "stalk" of a tree (cf. عمود الشجرة in Dozy), 141, 9.
- عمورية. the city Amorion, 108, 15. As for the vocalization: Yāq. V 25, قَتَلَ الْمَرْزُوقِي فِي الْمَغْرِبِ اَنَّ عَمُورِيَّةَ بِتَشْدِيدِ يَنْ, and so Yāq. regularly points. This pronunciation is indeed required by the oft-quoted verse, Yāq. I 391, III 730; but not in the verse Mas'ūdī, *Tanbih* 170, line 11, a verse contemporary with al-Murtasim's expedition against Amorion.
- عَمْرٌ. عَمْرٌ, "in accordance with," 244, 15. See Dozy, who cites this passage. (Quest, Kindī 244, emends to عَمْرٍ.)

rivers and canals, permanently occupied by fording-boats and rafts. Cf. Dozy and Spiro.

عرض I, with ج, to *pay attention to* a thing (like V), '62, 21. Cf. Dozy s. v., IV, where he expresses his doubt whether it may not be I, rather than IV, that is thus used. — V, with ج of pers., to *attack*.

62, 15, لا تَعْرِضْ لَهُ "Make no attempt on his life!" Also 68, 9 (infin.). Similar examples in Dozy. — With accus., meaning "meddle with, concern oneself with" a thing, 77, 17. — VIII, with accus., to "exact satisfaction for" a person or thing, 141, 3 (twice). Cf. Lane, at the end of the paragraph on stem VIII. — The noun عارض, *inspector* of troops, 202, 12, 14. See Tab. Gloss. s. v. كُتَابُ الْعَرْضِ.

عرف II. 124, 21, عَرَفَهُم (the *tašdīd* in Ms. A) "He gave them a formal designation." Dozy. — Denominative from عريف (see below), 123, 3 (twice). Dozy and Tab. Gloss. — عريف, "captain," 120, 12; 123, 3; 130, 16; 152, 17 (P), and elsewhere. The singular word عرافسوا (stat. constr. plur.), 152, 17 (see the footnote), looks like a combination of عرافون and رؤساء. The variations in the ms. tradition show, however, that the word was actually pronounced. Might one possibly think of a عرافسون from γραφειν?

عرافس. عرافسون (عرافسين), 152, 17, where I have emended to عرفاء, see above.

عرف IV, with accus., to *race* horses (lit., "cause them to sweat"; see Tab. Gloss.), 145, 3. Cf. Jauharī: جَرَى الْفَرَسَ عَرَفًا أَوْ عَرَفَيْنِ, where عرف means a "heat." See also Lane s. v. عرى II, where IV is also referred to. — عَرَفَ, 174, 3 and عَرَفَ, 60, 17, nouns with the same meaning, "bones covered with meat," regarded by the Arabs as especially choice food. The native dictionaries generally try to distinguish between them; thus Qām. III 255, الْعَرَفُ الْعَظْمُ بِلَحْمِهِ فَإِذَا أَكِلَ لَحْمُهُ الْعُرَاقُ الْعَظْمُ بِغَيْرِ لَحْمٍ فَإِنْ كَانَ فَعُرَاقِي أَوْ كَلَامًا تَكَلِيمِيًا. Lisān XII, 115, عَرَفٌ أَوْ كَلَامٌ تَكَلِيمِي. So also Ibn as-Sikkīt, *Tahdhīb al-Alfāz*, 413, عَرَفٌ أَوْ كَلَامٌ تَكَلِيمِي. But in both traditions in Hāk. the لَحْم is expressly

See Peyron, *Lex.* 249b, and notice also طَوْرِيَّة, pickaxe, designated as an Egyptian word, in Hava's Dictionary.

- طوع V, to *enlist* in an army, 190, 11. Dozy.
- طَوَّل II, to "fasten with a cord, or strip (as of leather or parchment)," denominative from طَوَّل, "cord" (Dozy). 244, 17, طَوَّلَ الْكُتُبَ, "He put cords about the scrolls" containing the official registers. The corresponding passage in al-Kindī, ٣٧١, 8, reads: كَانَ أَوَّلَ الْقَضَاءِ طَوَّلَ السَّجَلَاتِ وَنَسَخَ فِيهَا كُتُبَ السِّحَاءِ وَالْوَصَايَا وَالذُّيُونِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلَهُ. Guest notes a blank space in the Kindī Ms. after the word السِّحَاءِ. Is it not very probable that the word الْأَحْبَاسِ originally stood there? This word stands just here in the Raf' al-Isr, according to Gottheil, *Egyptian Cadis*, p. xxix, note on 67, 8; and it (or a similar noun) is required by the context, for the كُتُبَ السِّحَاءِ must have been the *labels on the strips of parchment* (سَحَاء) fastened about the scrolls and indicating their contents. Wüstenfeld, *Statthalter* II 14, understood the phrase quite differently. — X, with accus., to *find the time too long*, 38, 9, 11. Dozy.
- طَيَّب I, to *be cooked*. 300, 12, أَطَابَتْ بُرْمَتُكَ "Has your pot boiled (are the contents cooked)?" So in Dozy.
- طَبِر I, to *fall to one's lot*, with ل of pers., 63, 4. Cf. Dozy, II 79a, top, نَارَ ذَلِكَ فِي سَهْمِهِ.
- طَبَش I, to *weigh light* in the balances, 255, 2. I have not found the verb elsewhere in this signification.
- ظَهَرَ. وَقَدْ جَمَعَ خَيُْولَهُمْ وَظَهَرَهُمْ, "person" (like نَفْس). 196, 3, "both their horses and *they themselves*."
- عَدَّ. عَدَّة, special *reserve force* of men, *auxiliary troops*, 103, 19. Dozy.
- عَدَل. عَدِيلَة, "sack, saddle-pack" (one on each side of the beast of burden), 20, 10. So also Dozy (large sack for grain, etc.).
- عَدَا. مَعْدِيَة, plur. مَعْدِيَات. 153, 3. Apparently *land* on the borders of

- صوب IV, to *partake* of food (the verb used absolutely), 81, 19.
- صوم. صَوَام, in the emphatic phrase صَوَامًا قَوَامًا, "with complete certainty," 213, 1. Colloquial for صَوَابًا قَوَامًا, with doubling for emphasis and assimilation of the ب.
- صيف. صَائِفَة, "summer campaign" of an army, 170, 1; 241, 3. Dozy. Cf. شَائِبِيَّة.
- ضرب I, to *construct* a building, 130, 9. Cf. ضرب المَنَار in *Hamzae Ispahanensis Annales*, ed. Gottwaldt, p. 110.
- ضيق I, to *be angry* (Dozy), 120, 12.
- طخِم طَخِم, plur. طَخِم, large ring (like a nose-ring, e.g.). 257, 2, فَمَا عَبدَ اللهَ بِصَنْدُوقٍ لَهُ طَخِم (قلنا ما الطخيم قل الخلف) فقال الخ. This appears to be a local (or vulgar) metathesis for خَطَام, plur. خُطَم. The native dictionaries remark on the confusion of these two roots, and in Lane طخِم is not admitted at all.
- طرد VI, 175, 21, يَتَطَارِدَانِ, "each in turn driving back his opponent."
- طعم II, "feed, nourish" (like IV), 297, 12. Later usage, see Lane and Dozy.
- طلب. Infin. طَلَبَ, *pursuit* of a fleeing enemy, 75, 10. Belādh. Gloss., Tab. Gloss.
- طلع VIII. Particip. passive المَطْلَع, 182, 2, "That which is impending," meaning the Day of Judgment after death. The same phrase, هَيَّالُ المَطْلَع, in a traditional saying of 'Omar ibn al-Hattāb; see the explanation in Lisān X 109, line 5 f.
- طن: طَنِي, "big-bodied, bulky," said of a beast, 101, 21.
- طنفسة (also طَنْفَسَة), "carpet, rug," 208, 11. This is from Syr. ܛܢܦܣܐ, ܛܢܦܝܬܐ* (whence also Pers. تنبسه, تنبسه), derived from Grk. τάπη. It seems to me certain that the late Hebr. תפוח is from the same Grk. word, though Fraenkel, *Fremdwörter* p. 103, doubts it.
- نوبة, "brick," 181, 6; 251, 18. This is from the Coptic τωβε, τωβι.
- طور, collective plur. of طَوْرَة, "pickax," 151, 12. Coptic τωπε, τωπι.

(notice Cypsaria Taberna just west of Sabrata, and Flacci Taberna a short distance eastward). In any case, the narrative deals with two distinct cities, Ṭarābulus and Nibāra-Sabrata.

- سبل. سَبِيل in the phrase لَا يَقَامُ لِسَبِيلِهِ "He was not a match for him," 77, 14 (where several mss. have بِسَبِيلِهِ). See also under قَوْم IV.
- سنته II. The passive participle مُسْتَنَّة "with large buttocks," 77, 17. The Lisān has مُسْتَنَّة, IV stem, with this signification.
- ساخل. The plur. سَخَائِل "young lambs", 140, 14. Plur. of سَخَال, the plur. of سَخْلَة.
- سرج IV, to *light a lamp* (see Dozy), 42, 12. — X, the same, 42, 17 (also in the text of the passage as quoted in Duqm., Husn, and Maqr.). So in Ṭab. Gloss.
- سرى. سَرِيَّة, plur. سَرَايَا, a "raiding band"; the part of an army used for raiding expeditions, distinguished from the main army (عَسْكَر), 101, 9; 183, 17; 190, 4 (so to be read); 198, 19; 205, 2; 249, 14. Cf. Ṭab. Gloss.
- سك. سِكَّة, "hook" (as in Dozy), 19, 1; 22, 7. — A "caltrop," 61, 18; see also s. v. حَسَك. Dozy.
- سل. سَلَاة, "clash of arms, fracas," 171, 16. Cf. Lisān: أُتِينَا عِنْدَ السَّلَاةِ. السَّلَاةُ أَيُّ عِنْدَ اسْتِلَالِ السِّبُوفِ.
- سلم II. 62, 18, سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ, "he finished his prayer." Dozy. — سَلَام, "completeness, full measure"; بِسَلَام "in full," 107, 7; 233, 10. Cf. Dozy.
- سهم IV, with ل of pers., to *assign a portion*, 178, 4, 7, 8. Dozy.
- سوء I. The phrase سَوُتُ ظَنًّا "I became apprehensive," 186, 23.
- سود. سَوَاد "blackness" of the sky, in a storm, 23, 23.
- شتا I, used transitively, with dir. obj., 119, 3 (the verb fully pointed in Ms. A). "So Omar ibn Hubaira and Abū 'U'baida (in command of the forces of al-Madīna) *wintered* them and the first fleet in

104, 15; 167, 15; 242, 16. (Dozy). — With ب of pers., to *give a person a place of honor*, 179, 4. (Dozy). — V, with في, 158, 1; apparently, to *betake oneself to a place*, in order to sojourn in it. Perhaps read يتنفع, however?

رفق X, to *seek profit or advantage*, 85, 15. Also in Dozy. — مرفق, plur. مرائق, "provisions, produce," 139, 5 f. (Dozy).

ركب. ركب "stirrup" in the phrase تحت ركابه, *in his train*, 113, 20. Cf. the use of ركب alone, in Dozy, and the phrase استمسك بغرزه "keep fast hold of his stirrup!" in Bokhārī II 181, line 8.

ركد. ركد, "in abundant supply," 133, 17.

رمد. رمد, "lye", *lixivium*, 214, 5; cf. Golius in Freytag. The modern ماء الرماد.

رفق IV, see s. v. هرق.

زلب. زلابية (a word of Persian origin?), a kind of sweet pancake or fritter, 119, 9. (Dozy).

سبرت. (Σαβράτα, Σαβρατά, Σαβραπατά), the name of an ancient city in the Tripolitana, 172, 1, 5. At the time of the Arab conquest, Sabrata was merely the market of the adjoining city which the Arabs called Nibāra, to which the market was afterward transferred by 'Abd ar-Rahmān ibn Ḥabīb in the year 181. Both نبارة and سبرت are wanting in the Arab geographers generally; Yāqūt's knowledge of them comes solely from Ibn 'Abd al-Hakam, see refs. here, p. 172. Yāqūt tells us that he used a remarkably excellent ms. of the فتوح مصر, in which the spelling سبرت occurred twice, سبرة once (III 31: كذا). وجدتُه مضبوطًا بخط من يرجع إليه في الصلحة (وكانت النسخة معتبرة جدًا). Some of the Greek geographers have another name for Σαβράτα, as is well known, namely Ἀβρότονον. Since, however, the name of the city appears on Punic coins as צברתן and צברתן (= Σαβρατον?), it is possible that the connection between the two names is closer than has been supposed. I had thought of a possible origin of Nibāra in Abrotonum (see the note on p. 172), but the latter is too remote; so also, perhaps, is Taberna

- رأى. الرأية, and أهل الرأية, the designation of the company, made up from members of various tribes, united under one *banner* in Fustāt by 'Amr ibn al-Āṣī. 98, 2 and elsewhere (see Index).
- رب. رَبَّانِي (= رَبَّان, on which see Fraenkel, *Fremdwörter*), "shipmaster"; 122, 3, الرَبَّانِيون من غافق. Why these "navigators" of Ghāfiq were so styled, I do not know. Presumably a mere nickname.
- ربض. II, to *take charge of* a thing, as a family concern. 125, 19, يَرْبِضُهَا (fully pointed in Ms. A): "A message, which the two sons of Firās ibn Mālik *take upon themselves*" (as belonging to their household). Cf. I رَبَّضَتْهُ "she took charge of his household affairs," and IV أَرْبَضَ أَغْلَهُ "he took upon himself the expenses of his family" (Lane).
- ربط. رَابِطَةٌ, "garrison", 191, 19; 192, 4, 6. See Dozy, and Tab. Gloss.
- ربع. IV, with accus., to *take horses out to pasture in the spring*, 139, 10 (pointed in Ms. A); 140, 15. For this meaning in stem II see Dozy and Tab. Gloss. — رَبْع, plur. رِبَاع, "estate", 32, 16; 100, 12. Cf. Dozy. In this and the allied derivatives of the root ربيع, genuine Arabic words are inextricably mingled with Aramaic borrowings. Note how رَبْع and رَبَض may have exactly the same meaning.
- رجع. III, "strive to pacify, to reconcile", etc., 35, 15, 17, 18; 36, 1 (Dozy).
- رجل. رَجُل in the phrase, يَقْدِمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى, said of one who takes a pompous or belligerent attitude, 101, 21. — The phrase عَلَى رَجُلِي, meaning "while under my care," "in my following" (= Heb. בְּרַגְלִי), 164, 14. Cf. the signification "in my lifetime," Lane 1045a. — The رَجُل in 216, 18 (insufficiently defined) should probably have been edited رَجُل.
- رد. II, to *repeat again and again*, 182, 8. The stem, used in this sense, is wanting in some dictionaries. See Lane.
- رفع. I, with الِ, to *bring a matter* (especially a complaint or accusation) *to the attention of a ruler, magistrate, or other officer*, 57, 14;

the phrase *دعاية الاسلام*, "confession of the faith of Islām," 46, 10 (the same in Bokhārī II 235, line 4); cf. Lane s. v. *دَعَا* and Tab. Gloss. s. v. *داعية*.

دفع I, with *من*, to *commence the journey from* a place 115, 6; 283, 3. See the reference in Lane (who marks the usage with a dagger), and cf. the later usage described in Dozy.

دُمُوشنة, given as the name of a town in the Fayyūm, 174, 6. Ibn Qudaid corrects this, however, to *شدموة*; see the note. The geographers (except Yāqūt's *Moschtarik*, see below) do not know of a *دُمُوشنة*; as for *شدموة*, it is recorded in Yāq. III 265, but plainly on the sole authority of Ibn Qudaid's corrected text of Ibn 'Abd al-Ḥakam; note the remark, *وقيل كان بقرية تدعى موشنة*, and cf. the corrupt reading in our Ms. C, *تُدْعَا دُمُوشنة* for *مدعال موشنة*, Jīrān 156 and Abdallatif 683 (XV 66) mention a town *شَرْمُوه* (Abdal. *شَرْمُوه*) in the Fayyūm, and this is probably the one intended in the story told of 'Abdallāh ibn Sa'd. Jīrān 166, Duqm. V ٨, and Abdallatif 689 (XVI 82) give a *دُمُوشية* in the Bahnasā district, and acquaintance with this name may have led to the corruption of the other, in the text of Ḥak. Moscht. has, s. v. *دُمُوشنة*: *قرية من قرى مصر*. Here again, as in his *Mu'jam al-Buldān*, Yāqūt is led astray by the corrupt text of the *فتوح مصر*. It is because of this statement in Moscht. that De Sacy, Abdallatif 682 note and 689 note, thought of emending the name *دُمُوشية*, in the Fayyūm, to *دُمُوشنة*.

دول VI, with accus., to *come, one after another, to* a place or a thing (as in Dozy), 40, 15, 20; 117, 18.

دَيْكَبَان (a Persian word), a movable tower, from which the general addresses his soldiers, 219, 15. See Adhārī I, fr. 13.

ذراع. ذراع, the "sleeve" of a garment, 176, 4. So also in Tab. Gloss.

ذَلّ. The adjective *ذَلِيل*, "mean, contemptible," 160, 8. See Nowairī in Dozy s. v.

رأس. *رأس أخضر*, an Abyssinian slave, 117, 18; 118, 2. See Dozy, p. 493.

- (Dozy). — II, *خَتَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ* to *permit a thing to some one* (as in Dozy), 83, 12; 140, 10. — *خَلْوَةٌ* "private audience," 105, 18. (Dozy).
- خمس. *خُمْسٌ*, plur. *أَحْمَاسٌ*, 214, 3, *property of the Muslim state*; here used of *men*, elsewhere of *conquered lands* which become state property (see Dozy).
- دخل. *مَدْخَلٌ*, plur. *مَدَاخِلٌ* "things appertaining to" this or that, 77, 17. See Pedro de Alcalá, quoted in Dozy.
- درج. I, to "go forth to shift for itself" (lit. "graduate"), said of a young lamb leaving its mother, 140, 14. The same in Dozy, said of a young bird.
- دری. III, to *know a thing thoroughly by experience* (as sometimes stem I), 35, 15. — IV, the phrase *مَا يُدْرِيكَ*, "What do you know about it?" 228, 21, as in Dozy. Either identical with this or very similar ("How do you know?"), 80, 5; cf. Koran 33, 63; 42, 16; 80, 3.
- دس. I. In the tradition of Gabriel, Pharaoh, and the sand of the Red Sea, 25, 9 f., in the phrase *لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَاحِرِ فَأَنْتَ فِي* *فِي فِرْعَوْنَ*, the verb might mean either *adroitly slipping* the sand into his mouth (without his knowing how or by whom it was done), the use of *دَسَ* illustrated in Beladh. Gloss., and agreeing with the ordinary meaning of the root *دَسَ*; or, less probably, *forcing, stuffing*, the sand into his mouth (*Lisān, Tāj, Nihāya*, *دَسَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ*). The latter is the traditional interpretation, see for example the variant readings *حَشَوْتُ بِهِ فَمَهُ* and *ضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ* given in *Lisān* s. v. *حَال*, XIII 202 middle. May not all this, however, be due merely to the popular (but erroneous) interpretation of the verb in this one tradition? — Meaning "incite, instigate," with *إِلَى*, 214, 12, *دَسَ إِلَيْهِ* "He had been instigated to come to him" (i. e. with a false report). — With *لَ*, to *incite a person to a certain course of action*, 218, 14. Cf. Dozy, for both idioms.
- دعا. VIII, with *لَ* (so edited), 124, 15 *يَدْعُونَ لَهُ* "acknowledging him as their leader" (Dozy). — The less common verbal noun *دُعَايَةٌ*, in

equivalent of Eth. **ኅሰረ** "he was corrupt, acted wickedly," the participial adjective **ኅሰረ** "corrupt, depraved," the noun **ኅሰር** "perfidy," etc. Closely allied is the use of the word illustrated by Koran 12, 14 ("imbecile"), 7, 97, Bokhārī II 1.4, 15, 1.5, 1. In these and similar cases the underlying idea — in spite of the native dictionaries and commentators — is not that of *losing* but of *lacking* (خاسر العقل, خاسر الصدق, etc.).

- خصّ. The noun **خاصّة** "intimacy" (as in Dozy), 174, 1; 252, 9; cf. Ibn Hishām 681, 3.
- خصى IV. The infin. **إِخْصَا** used with the meaning of the I stem infin. **خَصَا**, 138, 9. Cf. Lane and Dozy.
- خطّ I, to *assign* a piece of ground or other real estate to some one; either used absolutely or with direct object, and with **ل** of person. See Dozy, and Lane s. v. stem VIII. Used absolutely, 98, 7; 100, 20; 108, 7. With direct object, 100, 5; 113, 22; 133, 19. — The adj. **خَطِيّ**, 132, 10, used of a building belonging to one of the Khittāhs.
- خفص I, to *circumcise* (a girl). 11, 22 **تَخْفِصِينَهَا** "thou must circumcise her." Some lexicons record the verb only in the passive voice; see Lane. — IV, to *become humbled, abased*; 140, 8, **إِخْفَاصُ الْحَالِ**. I have not found the IV stem recorded elsewhere, but it was undoubtedly the reading of Ibn Qudaid (note the array of evidence), and is a natural use of this stem. Perhaps I have been mistaken in preferring the emendation **إِخْفَاص**.
- خلّ. **خَلَّة**, plur. **خَلَال**, with the meaning "*painful experience*," 140, 7; 182, 1.
- خلص V. 226, 9, **تَخَلَّصَ إِلَيْهِ** "he approached him." Also in Dozy.
- خلف II, to "pass beyond" (a place), 197, 14; 211, 5; 219, 9. (Dozy). — III, with acc. of pers. and **لِ**, to *proceed to* a place while *avoiding* (or *avoiding the notice of*) some one, 198, 19. (Dozy). — VIII, to *follow one another constantly*, 76, 3. So Tabarī Gloss.
- خلا I, to *have a private audience* with some one (cf. **خَلْوَة**). 215, 4 **دَعَانِي يَزِيدُ خَلِيًّا** "Yazīd summoned me to a private audience."

quered Syria. (Husn I 57 bottom and Maqr. I 164 mid. correct to حِين.) Cf. the examples in Tab. Gloss., and Reekendorf, *Die syntaktischen Verhältnisse des Arabischen*, 660.

- , plur. أَحْيَاد, and حِيد II denominative, used of the ancient *cuttings* and *quarries* seen in the hills of Egypt, 41, 5, 7 (where Ibn Lahī'a gives the gloss المِغَار). In the text of this passage quoted by Husn, Yāq., and Duqm. جند has been substituted.

- , a Himyaritic name. حَيَوِيل بن نَاشِرَة, 188, 7, see the references there.

A theophoric name, *hayaw-ʿil*; in Arabic originally written حَيَوَيْل (Tahdhīb VIII 372, حَيَوَيْل على وزن جبرئيل; *Mizān al-Iʿtidāl* II 346, s. v. قَرَّة بن عبد الرحمن بن حيوئل; cf. Ibn al-Qaisarānī, *Kitāb al-Jamʿ* 424 footnote), then pronounced حَيَوِيل, and ultimately حَيَوَيْل, as prescribed in Ibn Mākūlā's *Ikmāl*, foll. 62b, 150a, and in Qāmūs III 353, 7. Cf. the name Ⲫⲱⲱ, Hayaw, in Mordtmann, *Beiträge zur minäischen Epigraphik*, V 6, XXX, LIII 1, LVIII 5, LX 1; Ⲫⲱⲱ, 1 Kings 16, 34, Euting, *Sinaitische Inschriften*, n°. 370, and other similar names; also the Himyaritic names شَرَحَبِيل, شَرَحِيل, and لِيَشْرَح (see s. v.). In the two places where the name occurs in al-Kindī (ed. Guest, II, 10; va, 17) the reading of the Ms. is حَيَوَيْل (بضم المهملة)!

I, to be given out (officially), said of a written order, 166, 21. See Dozy.

IV with the same meaning as I, 229, 5, where the reading is اخْرَقْت in Mss. B and C, also originally in A (corrected by the first hand). It is quite possible that this was the reading of Ibn ʿAbd al-Hakam's own text; cf. the passage quoted from Amari in Dozy.

I, to be corrupt, deal falsely, etc.; said of a judge, 226, 11 (the جَسْر of Mss. A B cannot be the original reading). The use of the verb in this ethical sense is well known in the later Arabic; see خَسِر, *corruptu, vicieux*; خُسْرَان, *scélératesse*, etc., in Dozy. Hava's Dictionary (Beyrut, 1899) records خَسِر "he became a rascal" and خَسِير "rascal" as belonging to the Egyptian dialect. This is the

as in all four mss. and in the Maḥāsin Ms. B. In A the ح is expressly marked as *muhmala*. If the original reading had been خميس, it would not easily have been thus altered, since the term خميس العهد was well known in later times (see Maqrīzī I, 495, 5 f.). This جميم, then, is either the Coptic ϣⲁⲛ, ϣⲁⲏ, "quadragesima," "Lent," or else a local jesting name for Maundy Thursday as *the day of the "hot water,"* i. e., of the ceremonial washing of the feet; a name perhaps coined under the influence of the Coptic word. This latter supposition appears to me the more probable.

حمل V, to assume an obligation by ones own choice, with accus., 156, 5, See Belādh. Gloss., and Tab. Gloss. — VI, with على, 68, 12, تحامل "The men threw themselves (in rivalry) upon the ladder." — VIII, passive of I, 106, 13, احتمل نريفا, "He was borne away bleeding." So Dozy. — تحمل أن, it is possible, 155, 8. Also in Dozy. — Infin., احتمال, ability to pay a required sum or amount, 153, 1, 5, 6, 9. See Belādh. Gloss.

حما. The noun حَمَوَة, "poison, virulence" (of a serpent's bite), 301, 3, fully vocalized in Ms. A. I have not found the word elsewhere in this signification, as the equivalent of the usual حَبَّة.

حنا. حَنِيَّة, "arcade", 109, 5, See Dozy.

حوت. The proverb, حُوتٌ بَحْرٌ وَوَعْلٌ بَرٌّ, 86, 14, see s. v. وعل.

حول. The noun حال, "black mud" from the bottom of the sea, etc., 25, 9 (in the oft-quoted tradition of Pharaoh, Gabriel and the Red Sea), seems not to have been generally familiar to the Arabs, and is very probably borrowed from the Aramaic ܠܗ "sand", especially sand of the sea. In that case, the meanings "black slime" (= حَمَاءٌ) and "black fetid mud" are presumably due to the popular interpretation of the Pharaoh tradition. The definition "mud mixed with sand," Ibn Hishām 372, 3 ff., combines the two renderings. See also Lisān XIII, 202, 9—15.

حيث meaning "when," 76, 6: 'There was great rejoicing (lit., it was a festal day) among the Greeks of Alexandria when the Arabs con-

- VIII, 78, 3, *احترزوا*, "they fortified themselves"; cf. stem V in Dozy. — *حُرُز* "fortifications" (collective). 183, 8, *حُرُزُ الْمُسْلِمِينَ*, the *border strongholds* of the Muslims (a conjectural reading, which however seems certain).
- حرس. *مَحْرَسٌ*, pl. *مَحَارِسُ*, a *walled enclosure* for a garrison, a *fort*, 27, 2, 5 f. The meaning "hospice" (see especially Edrisi Gloss.) is evidently the one intended in 112, 14 f.
- حرم IV, *أَحْرَمَ بِالصَّلَاةِ*, "He *began* the prayer" (so Dozy), 300, 13. — V, The phrase *قَدْ تَحْرَمَ مِنَّا بِمَحْرَمٍ*, "It is forbidden to us, being in (the category of) what is inviolable," 91, 17; cf. *تَحْرَمَ مِنْهُ بِحُرْمَةٍ*, quoted in the dictionaries.
- حَسَك (collective), "caltrop," Lat. *murex*, 59, 18 (in 61, 18 the word is replaced by *سَكَك*). With this passage compare Q. Curtius 4, 18, 36: *nuntians, murices ferreos in terram defodisse Darcum, qua hostem equites emissurum esse credebat*.
- حشى. *حَاشِيَةٌ*, "suburbs," the *territory adjoining* a city or town, 164, 5. So also Belādh. Gloss.
- حَظِير (instead of *حَظِيرَةٌ*), "sheep-fold," "cattle-pen," etc., 318, 28. Also in Dozy.
- حفظ I, *show respect to* a person, with acc. (as in Dozy and Edrisi Gloss.). 122, 15, *احفظوا فيّ أبا بكر*, "show respect to Abū Bekr in your treatment of me."
- حُف, "box," 46, 13. See Dozy.
- حكم IV, "to know thoroughly" (as in Dozy), 234, 3.
- حَمِيم in the passage 139, 17: *وذلك آخر الشتاء أظنه بعد حَمِيمِ النَّصَارَى*: *بِأَيَّامِ يَسِيرَةٍ*. In *Mahāsin* I, 81, where the passage is quoted, the reading given in the text is *خَمِيس*, and a footnote refers to the Coptic *العهد خميس*, or Maundy Thursday. But it can hardly be doubted that the true reading of Ibn 'Abd al-Hakam's text was *حَمِيم*,

- to prayer by which *all* are summoned to assemble, on an important occasion: 81, 16, أَتَيْنَ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً. So in Dozy.
- جَنّ. The noun جَنَّان, properly plur. of جَنَّة, used as masc. sing., 212, 14 f. Cf. Dozy ("dans la langue moderne").
- جَهْد, "famino" (as in Dozy), 162, 19.
- جِهَاز, "merchandise," 189, 11; or probably rather "provisions," reading الْجَهْل instead of الْجَيْل. Cf. the passages in Abdarī quoted in Dozy, s.v. and under جِهَاز V and VIII.
- جَوْب. المَجَابَةِ, "desert," 169, 9. See Edrisi Gloss., and the references given there.
- جُوز IV, to cross a strait (مَجَاز) in a vessel, 207, 19. — مَجَاز, "strait," 205, 9 f., 18 ff.; 220, 14. See Dozy.
- حَبَس I, with accus. of pers. and عَلَى, to restrain one person from joining another, 202, 14 (where it is not necessary to emend عَلَى to عَنَى). — With عَلَى in the signification which is common with stem II (see below), meaning to restrict a legacy to a certain beneficiary, 135, 19. See Edrisi Gloss., and Dozy. — II, with عَلَى, in the use just described, 100, 22; 103, 23.
- حَجَب I, with acc. of pers., to serve as chamberlain (حَاجِب) of a prince or ruler, 123, 16 (twice).
- حَجَر, meaning the "eye" of a needle, 42, 14. (Yāqūt, Maqrizī, and Ibn Duqmāq, who quote the passage, omit the word or substitute another.)
- حَدَث IV, to "sin," "do wrong," in the most general sense (see Dozy and Tab. Gloss.), 79, 2, 5. Cf. أَحْدَثَ ذَنْبًا, 180, 21. — حَدَثٌ "insurrection," "civil disturbance" (also Dozy), 96, 15.
- حَذَا III, "to be opposite," construed with ب, 291, 20.
- حَرَث IV, to wear out riding beasts by long journeying, 237, 15. Jauharī, s.v., حَرِثَتْ أُنَاقَةً وَاحِرِثَتْنِهَا أَيْ سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى هَوَّاتْ.
- حَرَز IV, "to secure, insure," 154, 7; 155, 11; cf. Dozy and Tab. Gloss. —

(I, 289, 1) writes *لو نكل بك ما سرت بكم*; the other historians who excerpt from the *فتوح مصر* (except Kindī ٨, 5, who reproduces the text of Ibn 'Abd al-Hakam) omit the interesting letter altogether. It is not difficult to suppose such borrowing from Aram. *ܠܝܠܟܐ*, *ܠܝܠܟܐ*, in view of the use of the secondary root *تكل*, from *كل* VIII, and the similar borrowing of *تَكْلَان*, "trust" (in God) from the Syriac. The phrase would then have meant: "If they were among those on whom your mother *relied for support*, you would not have taken them on this expedition." It now seems to me better to hold to the reading *تُكَلَّ* and to suppose an unusual idiom, but to raise the question of the loanword.

ثقل VI, with *عن* of the person, 103, 10, exactly as in Dozy: *trouver quelqu'un importun et se détourner de lui*. — *ثَقَل*, plur. *أثقال*, "equipments of war" 140, 16 (Dozy).

جرأ II. Passive participle *مُجْرَأ*, "audacious," 57, 21.
جريدة, plur. *جرائد*, noun meaning "lightly equipped troop" (of cavalry).
جريدة من الخيل, 169, 6; 183, 6. *الجريدة من الخيل*, 173, 14. Cf. Tab. Gloss., and the adverb *جريدة* in Dozy.

جوى VI, with accus. of pers., *converse earnestly*, or *dispute*, with another.
 295, 8, *تَجَارَا*, "He engaged him in conversation." See Dozy, and Tab. Gloss.

جسيم, used in speaking of a *tall* man, specifically. 107, 13, *أفم عليه رجلا*.
لا جسيماً ولا قصيراً.

جص (*ܝܥܨܐ*), "plaster," 42, 16. The word is somewhat rare (see Fraenkel, *Fremdwörter*), and therefore this old example may not be unwelcome.

جلس I, with *الى*, 229, 7, said of one who presents himself to a *qādī* for his decision (so in Dozy).

جمع I, with *القرآن*, *كتاب الله*, etc., meaning *He learned the whole Koran by heart*, 202, 17; 234, 3. — *جامعة* used in speaking of the call

- بلغ I, with accus., "satisfy, suffice for." 86, 22, *وَيَبْلُغُهُ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا*, "and it suffices for him as long as he remains in this world." —
- IV, with *إلى*. In Lane, s. v., *أَبْلَغْتُ إِلَيْهِ* is rendered: "I did with him that which caused him to come to what was annoying", etc. In the passage 216, 14 the idea of reaching the limit, or attaining the end, has greater emphasis: *ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً حَتَّى*, "Then he began beating him once each week until he had punished him thoroughly."
- بلا IV, to *deserve* something from some one (with 2 accus.), cf. Tab. Gloss. 134, 1 *قَدْ أَتَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فِي تَأْجِيهِمْ إِلَيَّ نَصْحًا وَبَلَاءً حَسَنًا*, "I have deserved of the Muslims fellowship and favor through their sending me (on this mission)." See also s. v. *وجه* II. — With *مع*, 134, 8, *أَبَى مَعَهُ*, "He stood by him," i. e. proved himself his ally when he needed support.
- بندق (Περικλός). 209, 12 f., *قَوْسٌ بَنْدَقٌ*, "ballista," see Dozy.
- بنق II. 43, 15 the pyramids (الأهرام) are spoken of as *مُبْنَقَةُ الْبِنَاءِ*. The word evidently describes the *triangular shape*, cf. Lane s. v. and under *بَنْيَقَة*, and see Dozy-Engelmann, *Glossaire*, s. v. *albanécar* and *albanega*.
- بَيْطَار for the *shop* of the farrier, 120, 10.
- قَبْرُ "crude ore," (borrowed from the Syriac, like all the other Arabic words belonging to this root), 184, 16; 266, 13.
- قُرْس, "shield." The plur. *أُتْرَسَا*, 29, 11. This *plur. plur.* is rare, lacking in most dictionaries. Lisān: *قَالَ يَعْقُوبُ لَا تَقُلْ أُتْرَسَا*. See also Tab. Gloss.
- تكل. In 57, 8, where the *Mss.* read *لو كُنَّا تَكَلُّ أُمَّكَ* I ventured to point *تَكَلَّ* and to suppose that Omar was using an Aramaic loanword in his letter. It is evident that the word was found troublesome even at a very early time. *كَلَّا* was omitted, or altered to *كَانَ*; Maqrizī

- إيا with suffix of *first person*, 140, 7, 8, 17.
- ب (للمصاحبة). The unusual idiom خرج معه ب "He brought out with him" (also with دخل, انطلقت, قدم, etc.), 36, 19, فأخرج معك بأربعة آلاف, "Bring forth with you four thousand of your army"; also 205, 7; 217, 5; 222, 18; 247, 3. The more usual order, خرج به معه, 7, 16; 37, 5; 239, 10; 246, 7.
- بذرق. The noun مَبْدَرَقَة with the meaning "escort" (collective), 50, 7. The conjecture مَبْدَرَقَة is very tempting; but in the best Mss. (A and B) the word is fully pointed, and it is probable that the tradition is sound.
- بذل I, meaning "offer" rather than "grant," 72, 21 f. (See Belādh. Gloss.).
- برأ I. 189, 6 f., بَرَّيْتُ مِنْكُمْ الْهِنْدَةَ, "The compact is rendered void for you" (cf. Dozy).
- بَرَبَا plur. بَرَابِلَة and بَرَابِي (Dozy), 17, 15; 27, 11 ff., and elsewhere.
- برز I and III "Leave the ranks in order to engage one of the enemy in single combat," 175, 19 f.; the infin. بِرَاز, "single combat", in line 20. Dozy.
- بشع I. With ب, 60, 20, بَشَعَتِ الرُّومُ بِذَلِكَ, "The Greeks were disgusted at this."
- بصر I, meaning "see to it," "take heed," 168, 10, ابْصُرْ أَنْ يَكُونَ ذَعْبٌ, "Take heed lest he be already gone." Ms. B has نَظَرَ (cf. Tab. Gloss.) in the same idiom.
- بطاق. بِطَاقَة (πιττάκιον), a slip of parchment (or paper), 150, 16 f., 20; 254, 21; 255, 1 f.
- بعث. The noun بَعَث, obligatory military service, 218, 20. See also s. v. قطع.
- بعد V, be distant (stem V rarely used), 233, 4.
- بَقَط (Lat. *pactum*), "agreement, contract"; also, the tribute agreed upon, 189, 9.
- بَقِيع, noun meaning a level piece of ground, 86, 3; cf. *Bibl. Geogr.* IV, Gloss.

- to be Κλεάγορας (or possibly Φιλάγριος?), Χίμαρος, and Ζωλος (?); I have been able to get no further light on them.
- أَكْرَ, "ball," 55, 7 ff. (The same narrative in condensed form in Al-Kindi, ed. Guest, v, 3 ff., where the reading is كَرَّ). See Nöldeke, *Neue Beiträge zur sem. Sprachwissenschaft*, 158 f.
- أَلَا followed by دَانَ, 267, 13 (Tab. Gloss.).
- إِلَّا. Affirmative clause followed by إِي and a *nominative*, 209, 18. Nöldeke, *Zur Grammatik des klassischen Arabisch*, p. 43. — إِيْلَا after an adjuration, 180, 1, عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِيْلَا مَا خَرَجْتَ فغسلتَ هذا, "I adjure you to go out and wash this off!" Also 165, 4 f.
- الذي. Ellipsis in relative clause, 80, 8 f., الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْهُمْ, "Praise God that no one of them was killed in disobedience." So also 144, 15. Somewhat similar examples with relative pron. مَا, see s. v.
- أَمْ. The saying, 89, 15, مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاتَمَّ وَبَيْنَ أَكْثَرِ مَنْهُمْ فَذَمُّهُ (pointing of Ms. A); notice the later and characteristically inferior reading in Maqr. I 295, 13 f. See Lisān XIV 293, 11 ff., قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ أَنْ يَصْلَحَ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَاحِدَةٌ; also in Ibn al-Athīr's *Nihāya*, s. v.
- أَنْ- followed by imperf. indic., 133, 9. Reckendorf, *Die syntaktischen Verhältnisse des Arabischen*, 565 below.
- إِنْ (conditional). The combination إِنْ لَوْ (Wright, *Gramm.* II 348 C), 71, 21; 274, 14.
- إِنْ (= إِنْ) followed by ل and imperfect indic., 174, 3; 208, 11; 209, 14 (cf. line 16, where the reading of Ms. B is preferable); 222, 12; 240, 11. — إِنْ immediately followed by لِنْ for the sake of added emphasis, 181, 9.
- أَوْ IV. 166, 16, وَأَوَانَا اللَّيْلُ إِلَى خَيْمَةِ أَعْرَابٍ, "The (approach of) night caused us to seek shelter in a Bedouin tent". Cf. Dozy.

GLOSSARY

(The very frequent references to Dozy are of course to his *Supplément aux Dictionnaires Arabes*.)

- أَتَى I, with عَلَى, meaning "finish" (Dozy). 46, 20, "So I entered upon a description of his qualities which *I had not finished*, when he said," etc.
- إِجَان, local name of a certain class of Berber girls, each of whom, it was said, had only one breast; 217, 19 f.
- أَجَد II. The infinitive تَأْجِيه in 184, 1 belongs to وَجَد II, "send," though an unusual form. See s. v., and also بَلَ IV. The reading is certain. Fully pointed in Ms. A.
- أَخَذ I with إِلَى, *he took the way toward* such and such a place (Dozy). 113, 6; 196, 4. — With acc. of pers. and ب, to *require* a person to pay something (Dozy). 131, 6, أَخَذَ أَهْلَ مِصْرَ بِنِيانِ النَّارِ, "He required the people of Egypt to pay for the construction of the minarets," also line 8. 257, 15 f., وَكَيْفَ بَكَ يَوْمَ تَأْخُذُكَ كُلُّ سُورَةٍ, "Then how will you fare on the day when each Sura will exact from you its *rak'a* and its two *sajdas*?" Also 154, 11, 16; 159, 8; 312, 13. — With عَلَى, to *take* a certain route (Dozy), 171, 12; 198, 11 f. — With فِي, 75, 10 أَخَذَ فِي طَلْبِنَا, "He held to the pursuit of us." — With فِي and name of a place or district, to *occupy* (an إِخَاذَة), 141, 17 ff., and often thereafter. — The noun إِخَاذَة has plur. أَخَاذَة, 130, 1, 4, 16. See Tab. Gloss.
- أَنَام. plur. أُنَام, "money-bags," 147, 8.
- أَقْلَاعُورَس (Ms. أَقْلَاعُورَس). A marginal note in Ms. A, purporting to come from Al-Wāqidī (171, note 3), states that the صَاحِبُ الْإِفْرِيقِيَّةِ in the time of the Caliph Omar ibn al-Hattāb was كَيْمَارَسُ بْنُ زَبِيلٍ, أَقْلَاعُورَسُ بْنُ كَيْمَارَسِ, and that this كَيْمَارَسُ was مَلِكُ أَنْطَابَلِسَ. These names would seem

- Usd = Ibn al-Athīr's *Usd al-Ghāba*. 5 vols. Cairo 1280.
- Wād. = Ibn Wādhih qui dicitur al-Ja'qūbī *Historiae*. 2 partes ed. Houtsma. Lugduni Bat. 1883.
- Ward. = 'Umar ibn al-Wardī's *Ta'riḥ*. 2 vols. Cairo 1285.
- Wüstenf., Register = Register zu den genealogischen Tabellen, von Wüstenfeld. Göttingen 1853.
- Wüstenf., Tabellen = Genealogische Tabellen der Arab. Stämme und Familien, von Wüstenfeld. Göttingen 1852.
- Yāq. = Jacut's *Geographisches Wörterbuch*, ed. Wüstenfeld. 6 vols. Leipzig 1866—1870.

- Lisān = Lisān al-ʿArab. 20 vols.
- Mah. = Abūl-Mahāsīn ibn Tagrī Bardīi Annales, ed. Juynboll et Matthes. 2 vols. Lugduni Bat. 1852—1857.
- Makk. = Analectes sur l'histoire et la littérature des Arabes d'Espagne par al-Makkari, publiés par Dozy, Dugat, Krehl et Wright. 2 vol. Leyde 1855—1861.
- Makūlā = Ibn Makūlā's Kitāb al-Ikmāl. Ms. 210 of the Landberg Coll., Library of Yale University.
- Maqr. = Al-Maqrizī's Kitāb al-Mawāʿiz wa'l-Iʿtibār. 2 vols. Būlāq 1270.
- Mas. = Maḡoudi, Les prairies d'or, Texte et traduction par Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. 9 tomes. Paris 1861—1877.
- Mizān = Adh-Dhahabī's Kitāb Mizān al-Iʿtidāl. 3 vols. Cairo 1325.
- Mokadd. = Descriptio imperii Moslemici auctore Al-Mokaddasi, ed. de Goeje. Bibl. Geogr. Arab. III. Lugduni Bat. 1876.
- Moscht. = Al-Moschtābih, auctore Ad-Dhahabī, ed. de Jong. Lugduni Bat. 1881.
- Mušt. = ʿAbdalghani ibn Saʿīd, Kitāb Muštābih an-Nisba. Allahabad 1327.
- Muʿtalif = ʿAbdalghani ibn Saʿīd, Kitāb al-Muʿtalif wa'l-Muḥtalif. Allahabad 1327. (This and the preceding in one vol., lithogr.).
- Naw. = Biographical dictionary of illustrious men, by el-Nawawī, ed. Wüstenfeld. Göttingen 1842—1847.
- Noweiri = Slane's French trans. of el-Noweiri in his Histoire des Berbères, Tome I, Appendice II. Paris 1852.
- Qaisarānī = Kitāb al-Jamʿ bain kitābai Abī Naṣr al-Kalābādhi wa Abī Bakr al-Iṣbahānī, by Ibn al-Qaisarānī (Muḥammad ibn Ṭāhir). Haidarabad 1323.
- Qām. = Al-Qāmūs al-Muḥīt. 4 vols. Būlāq 1301—1303.
- Qazw. = El-Cazwini's Kosmographie, hrsg. von Wüstenfeld. 2 Bände. Göttingen 1848—1849.
- Qotaiba, Poesis = Ibn Qotaiba, Liber poesis et poetarum, ed. de Goeje. Lugduni Bat. 1904.
- Samʿānī, see Ansāb.
- Severus = Severus ibn al-Muqaffaʿ, Alexandrinische Patriarchengeschichte, hrsg. von Seybold. Hamburg 1912.
- Tab. = Annales auctore Aṭ-Ṭabarī, cum aliis ed. de Goeje. Lugduni Bat. 1879—1901.
- Tah., see Ḥajar, Tah.
- Tāj = Tāj al-ʿArūs. 10 vols. Cairo 1307.
- Tajrīd = Dhahabī's Tajrīd Asmāʾ aṣ-Sahāba. 2 vols. Haidarabad 1315.
- Taqrib = Ibn Ḥajar's Taqrib at-Taḥdhīb. Lithograph. Delhi 1902.

- Faq. = Compendium libri Kitāb al-Boldān auctore Ibn al-Fakīh al-Hamadhānī, ed. de Goeje. Bibl. Geogr. Arab. V. Lugduni Bat. 1885.
- Fischer, Gew. = Biographien von Gewährsmännern des Ibn Ishāq, hrg. von A. Fischer. Leiden 1890.
- Geogr. = Bibliotheca Geographorum Arabicorum, ed. de Goeje. I—VIII. Lugduni Bat. 1870—1894.
- Guest, Khittabs = The Foundation of Fustat and the Khittabs of that Town, by A. R. Guest. Journ. Roy. As. Soc. 1907, 49 ff., with map.
- Guest, Kindī = The Governors and Judges of Egypt by El-Kindī, ed. by Rhuvon Guest. Leyden and London 1912.
- Hajar = Biographical Dictionary of Persons who knew Mohammad, by Ibn Hajar. Ed. by A. Sprenger and others. 4 vols. Calcutta 1853—1888.
- Hajar, Tah. = Ibn Hajar's Kitāb Tahdhīb at-Tahdhīb. 12 vols. Haidarabad 1325—1327.
- Hak. = Ibn 'Abd al-Hakam's Futūh Miṣr.
- Haldūn = Ibn Haldūn's Kitāb al-'Ibar. 7 vols. Būlāq 1284.
- Hauq. = Kitāb al-Masālik wa'l-Mamālik, by Ibn Hauqal, ed. de Goeje. Bibl. Geogr. Arab. II. Lugduni Bat. 1873.
- Hazr. = Hulāṣat Tadhīb Tahdhīb al-Kamāl, by Aḥmad ibn 'Abdallāh al-Hazraǵī. Ms. 807 of the Landberg Coll., Library of Yale University.
- Hiš. = Das Leben Muhammeds nach Ibn Ishāk bearbeitet von Ibn Hishām, hrg. von Wüstenfeld. 2 Bde. Göttingen 1858—1860.
- Husn = As-Suyūṭī's Husn al-Muḥāḍara. 2 vols. The Cairo lithograph.
- Ibn Dīnār = Kitāb al-Mu'nis fī Aḥbār Ifrīqīya wa Tūnis, by Ibn Abī Dīnār. Tunis 1286.
- Ibn Iyās = Badā'i' az-Zuhūr fī Waqā'i' ad-Duhūr, by Ibn Iyās. 3 vols. Būlāq 1311—1312.
- Iṣṭahṛī = Al-Iṣṭahṛī's Kitāb Masālik al-Mamālik, ed. de Goeje. Bibl. Geogr. Arab. I. Lugduni Bat. 1870.
- Jī'ān = Kitāb el-Tuḥfa el-Saniya bi Asmā' el-Bilād el-Miṣriya, by Yaḥyā ibn al-Makarr ibn al-Jī'ān. Cairo 1898.
- Khall. = Ibn Khallikan's Biographical Dictionary, trans. by de Slane. 4 vols. Paris-London 1843—1871.
- Khord. = Kitāb al-Masālik wa'l-Mamālik, by Ibn Khordādhbeh, ed. de Goeje. Bibl. Geogr. Arab. VI. Lugduni Bat. 1889.
- Kindī = Rhuvon Guest's edition of al-Kindī's Governors and Judges of Egyp (see Guest).
- Kindī Ms. = British Museum Add. 23,324.

ABBREVIATIONS

- Abdallatif = Relation de l'Égypte par Abdallatif, tr. de Sacy. Paris 1810.
- Abulf. = Abulfedae historia Anteislamica, arabice ed. Fleischer. Lipsiae 1891.
- Abū Šālih = Abū Šālih, The Churches and Monasteries of Egypt, ed. and trans. by B. T. A. Evetts. Oxford 1895.
- Adhārī = Al-Bayāno 'l-Mogrib, par Ibn Adhārī, ed. Dozy. 2 vols. Leyde 1849—1851.
- Agh. = Kitāb al-Aghānī. 20 vols. Būlāq 1285.
- Ansūb = The Kitāb al-Ansūb of al-Sam'ānī, reprod. in facsimile from the Ms. in the British Museum. London 1912.
- Athīr = Ibn el-Athīr Chronicon, ed. Tornberg. 14 vols. Lugduni Bat. 1851—1876.
- Balādh. = Liber expugnationis regionum auctore al-Belādsorī, ed. de Goeje. Lugduni Bat. 1866.
- Bekrī-Slane = Description de l'Afrique septentrionale, texte arabe publié par le Baron de Slane. Alger 1857. (Transl. in Journal asiatique 1858—1859).
- Bokh. = Le Recueil des traditions musulmanes par al-Bokhārī, publié par L. Krehl. I—III. Leyde 1862—1868.
- Brooks, Chronol. = E. W. Brooks, On the chronology of the conquest of Egypt by the Saracens; Byzantinische Zeitschrift 1895, 435—444.
- Caudel, Invasions = Les premières invasions Arabes dans l'Afrique du nord. Paris 1900.
- Coteiba = Ibn Coteiba's Handbuch der Geschichte, hrsg. von Wüstenfeld. Göttingen 1850.
- Doreid = Ibn Doreid's genealogisch-etymologisches Handbuch, herausg. von Wüstenfeld. Göttingen 1854.
- Duqm. = Description de l'Égypte par Ibn Doukmak. Parts IV and V. Le Caire 1893.
- Edr. = Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrīsī, ed. Dozy and de Goeje. Leyde 1886.

through Mr. Ellis, the task, at that time precarious, of getting the parcels of manuscript safely to the printers in Leyden.

In editing the text, the readings of Ms. A have been preferred wherever they could reasonably be regarded as the original. The same principles of vocalization have been observed as those adopted by the editors of Tabarī's great work. The notes, which might easily have been considerably increased in volume, are intended to supply only what is most necessary. There is probably no need to apologize for the amount of space given to the glossary. The great age and comparative certainty of the text, the influence which the book exerted in the learned Muslim world, and the need of sifted material, of definite date and undoubted authenticity, for an Arabic dictionary compiled on scientific principles, constitute a sufficient excuse for discussing unusual words at some length, and for including usage already recorded in Dozy's *Supplément* (generally, it is true, from works much later in date than the *Futūḥ Miṣr*). The reader who compares our text with the extensive excerpts from it given by Suyūṭī, Maqrīzī, and other writers of the later period will be interested, and perhaps surprised, to see how often the words and phrases listed in this glossary are either omitted altogether or else replaced by others which are more usual. The reader is urged to consult the table of Errata, before making use of the book, and to enter in the text the corrections there indicated.

The editor takes this opportunity to thank those who have assisted, in one way or another, in the preparation of this edition: the officers of the Bibliothèque Nationale, the British Museum, and the Library of the University of Leyden, for the aid so readily and unreservedly given; the Trustees of the E. J. W. Gibb Memorial Fund, for their uniform courtesy and consideration; the managers of the Yale University Press, and the publishing house of E. J. Brill in Leyden, for the care which they have bestowed on all the details of printing and publication; Mr. A. J. Ellis, formerly of the British Museum, afterward of the India Office, for his unfailing helpfulness in many ways; Professor Snouck Hurgronje, of the University of Leyden, for generously offering to read a proof of the work, and for some valuable corrections of the text which I have included, accompanied by his name, in the table of Errata. To my colleague, Professor Clay, to whose energy the inception of the Yale Oriental Series is due, I am indebted for much help and encouragement. Dr. George Alexander Kohut, of New York City, has shown a keen personal interest in the publication of this volume, and it is especially fitting that it should appear under the auspices of the fund established in memory of his father.

CHARLES C. TORREY.

New Haven, Conn., September, 1921.

of the story of King Paula (present ed., pp. 29, 13—30, 14), with discussion of literary parallels. 7. C. C. Torrey, *The Mohammedan Conquest of Egypt and North Africa*, in the volume entitled *Biblical and Semitic Studies* (Yale Bicentennial Publications), New York, 1901, pp. 279—330. A translation of a considerable part of the Fourth and Fifth Divisions of the history (present ed., pp. 169, 5—204, 12).¹ 8. Henri Massé, *Le Livre de la Conquête de l'Égypte, du Magreb et de l'Espagne*, Le Caire, 1914. Arabic text of the first two Divisions of the work; an eclectic text based mainly on the two Paris manuscripts, with occasional readings from the London codex, and others adopted from the extracts in Maqrīzī or Suyūṭī. Finely printed, but very incorrect and altogether inadequate.

Since the present edition has been often promised and announced, during the past thirty years, and especially since it was for some time announced as one of the publications to be issued in the "E. J. W. Gibb Memorial" Series, a few words as to its history may be in place.² The task was begun in 1895, with the copying and photographing of the greater part of the older Paris manuscript. In another summer vacation in 1898 this transcript was completed, and the collation of Mss. C and A (made known to me in the meantime by Rieu's Catalogue) was accomplished. In 1901 a visit to Leyden made possible the collation of Ms. D. Some years later, when the Trustees of the Gibb Fund offered to publish the work, the text and notes were still based on Ms. B, but it seemed important to revise the whole on the basis of the text of A. Other labors, which could neither be neglected nor postponed, prevented, however. In March, 1914, the last installment of the revised text and notes, in final form, was sent to London. Before the printing could be begun, however, the European war, combined with an unusual and unexpected drain on the resources of the Fund, rendered publication in the near future unlikely. At about this time the Yale Oriental Series was instituted, and, glad to publish under its auspices if arrangements could be made, I suggested to the Gibb trustees in 1916 the transfer of the material. They very courteously consented, and undertook,

¹ This translation, which was made while the writer was on a journey, with no books of reference except Suyūṭī's *Ḥuṣṣ* (which very frequently gives proper names incorrectly), contains many errors. I hope to improve upon it at some future time.

² It was announced, for example, in the *Journ. Am. Or. Soc.* 1899, p. 209 (referred to in Brockelmann, *Geschichte der arab. Litteratur*, II 692); the *Leyden Catalogue of Arabic Mss.*, in the description of our Ms. D; A. J. Butler's *Muhammadian Conquest of Egypt* (1902), Preface, p. xii; Guesl's edition of *al-Kindī* (1912), Introduction, p. 22; and for several years (1906—1915) in the publications of the Gibb Memorial Fund.

al-Ḥakam's chapters on the Faḍā'il Miṣr (see above) furnished the younger Kindī much material for his work bearing this title.¹ Muḥammad ibn ar-Rabī' ibn Sulaimān al-Jizī († 324) wrote a work on the Companions who entered Egypt (extensively quoted in the *Husn al-Muḥādḍara*), and also one on the Qādīs, for both of which works the Futūḥ Miṣr must have been a chief source. Such writers as Ibn Zūlāq and Quḍā'ī still further expanded and continued the works of their predecessors.² In regard to other early historians, such as Ibn Yūnus, we have no basis for conjecture as to the extent to which they were indebted to the Futūḥ Miṣr. The debt cannot have been small. Yāqūt quotes the work in extenso for a large part of his Egyptian and North African material. Suyūṭī's *Husn al-Muḥādḍara* is to a considerable extent a transcript of it, or of others who have incorporated it, and it furnishes Maqrīzī with many chapters. It not infrequently happens, in all these works, that long extracts are given, in more or less altered form, without mention of their source. One of the very early histories of which the Arabic text has been lost, but which is preserved in translation, is *l'Égypte de Murtadi fils de Gaphiphe*, translated by Pierre Vattier in 1666, a work of which we are told that the original text was edited by as-Silafī. The book is rare, and I have not seen it; my only knowledge of it comes from Mr. A. G. Ellis.

Former editions and translations of portions of the Futūḥ Miṣr are the following. 1. Ewald, *Zeitschr. f. Kunde d. Morgenl.* III, 3, pp. 336—352. 2. Mac Guckin de Slane gave a French translation of a portion of the chapter dealing with North Africa in his *Histoire des Berbères*, I, (1852) 301—312. 3. J. A. Karle, *Ibn Abdolhakami libellus de historia Aegypti antiqua*, Göttingae, 1856. Arabic text, much abridged, of the first Division of the book, with Latin translation. 4. John Harris Jones, *Ibn Abd El-Hakem's History of the Conquest of Spain*, Goettingen, 1858. The Arabic text, with an English translation, critical and exegetical notes, and a historical introduction. A good piece of work, for the time. Both Karle and Jones used for their text the Göttingen transcript of the Paris mss. which was mentioned above. 5. La Fuente y Alcántara, a Spanish translation of a small portion of the work (see Brockelmann, *Gesch. der arab. Litt.* II, 692). I have not seen this. 6. C. C. Torrey, "The Story of King John and the Abbot," in the *Journal of the Am. Or. Society*, Vol. 20, 1899, pp. 209—216. Text and translation

¹ J. Oestrup, *Umar ibn Mohammed el-Kindī's Beskrivelse af Aegypten*, in the *Verhandl. der K. Akad. der Wissenschaften in Kopenhagen*, 1896, No. 4. It is an interesting fact that this book also was redacted by as-Silafī.

² See, for example, the material of the Futūḥ Miṣr cited from Quḍā'ī in Ibn Iyūs I 18.

is the tradition p. 182, 3 ff., cf. Kindī ٢٧, 10 ff. The traditionist's habit of repeating the word قال after each member of the chain of authorities may also be admitted as evidence. This habit is everywhere followed in B, but not in the other three mss., and is also regular in the Kindī codex. Cf. for example 90, 10 f. (in a tradition found only in B) with Kindī ١٨, 9 f.; ٢٢٢, 6 f., etc. Again, what is still more significant, B shows a certain independence in reporting the comments of Ibn Qudaid. There is a series of brief notes by Ibn 'Abd al-Hakam himself, among those which Ibn Qudaid must either have found in the margin of his codex or have received orally from a former pupil of the historian, preserved in Ms. B, but nowhere else. These are the following: 63, note 10; 161, note 13; 291, 7 f.; 301, 18 ff.; 307, note 8; 308, note 5; 310, note 2. These seven notes form a group which is especially worthy of notice when it is observed that no other manuscript of the four contributes even one note of this particular sort which is not preserved also by the rest. On the other hand, there are two instances in which editorial remarks of this general nature are present in the other mss. but wanting in B. One of these, 316, 14 f., is a note of Ibn 'Abd al-Hakam, like those just mentioned, but of less consequence; the other, 174, note 2, is an interesting annotation by Ibn Qudaid, which A, C, and D give in slightly varying form.¹ In 300, 5 (see note 3) B simply adopts the correction of Ibn Qudaid without noticing the older reading (given by the other mss.). The evidence at hand thus seems to support the assertion of Ms. B, that its text came from Ibn Qudaid through al-Kindī.

From the facts here stated it is evident that from our four manuscripts of the *Futūḥ Miṣr* we can restore the text of Ibn Qudaid's codex with remarkable certainty, and in so doing can make a very close approximation to the text of Ibn 'Abd al-Hakam himself. From the time when Ibn Qudaid published this important book, it was extensively used by other writers and made the basis of numerous works dealing with the history and traditions of Egypt, some of which works soon supplanted the pioneer collection. Al-Kindī made it the basis of his own monograph on the Qāḍis, and unquestionably also of his treatise on the Khittas.² As Guest (p. 24) suggests, his *Aḥbār Masjid Aḥl ar-Rāya* probably had the same origin. Ibn 'Abd

¹ In 107, note 16, Ms. A gives a bit of narrative by Ibn Qudaid which has no direct connection with the *Futūḥ Miṣr*. In 92, note 12, Ms. C has an alleged remark by Ibn Qudaid which looks like a mere blunder.

² We read in Ḥajjī Ḥalifa, II 146, No. ٢٣١٢: *تواريخ مصر منها اخبار ختلطها قول من صنف فيها على ما قاله المقرئ أبو عمر محمد بن يوسف الكندي*. The same work makes a like claim (I 188) in regard to al-Kindī's work on the Qāḍis, and similar statements are found elsewhere.

ration and their immediate successors, to drop out of sight. Even after it was rescued from oblivion, and its material began to be used extensively in other works, the discredit attaching to the name of its author seems to have lingered for some time. The way in which al-Kindī, in writing of the qādis of Egypt, makes frequent and direct use of the *Futūḥ Miṣr*, while avoiding the appearance of doing so, is highly significant. He bases his treatise on that of his predecessor even to the extent of making it end with the year 246, and yet, as Guest remarks (Introduction, p. 24), in using the same traditions he prefers not to cite Ibn ‘Abd al-Ḥakam, but instead employs, wherever possible, another chain of authorities. We may suppose that not long after the death of our author Ibn Qudaīd came into possession of a ms. of the *Futūḥ Miṣr* which was either the work of one of the pupils of the discredited historian or else the copy of such a work. He had nothing more authoritative with which to compare it and by which to correct it, and therefore handed it on as he found it, like a *truo rūwī*.

We have seen that the edition of the *Futūḥ Miṣr* which was delivered by Ibn Qudaīd to his own pupils, with his numerous brief additions and comments, was transmitted from him by Muḥammad ibn Aḥmad al-Qammūḥ; and also, that in the older Paris manuscript it is repeatedly asserted that its text was handed down from Ibn Qudaīd by his more famous pupil, al-Kindī. The question of the authenticity of this latter information at once suggests itself, since the text of Ms. B is practically identical with that of the other witnesses, and we have no other direct testimony that al-Kindī was concerned with the transmission of this work. It is intrinsically probable, however, that this should have been the case, seeing that his teacher and chief authority (Guest, *Introd.*, p. 18) gave out an edition of it¹ with his own comments and slight additions. It is a work of just the sort which would be most likely to interest al-Kindī; we know that he was acquainted with it (he could not possibly have been ignorant of its existence!) and even that he made use of it — probably much more extensively than we are able to recognize. The claim made in Codex B, moreover, is not found in a marginal note, colophon, or title, but in the body of the work, four times over, in varying form. There is additional internal evidence, slight, but not to be disregarded. In spite of the inconsiderable variation in the mss. of our history, and the comparatively small number of cases in which al-Kindī professes to be following Ibn ‘Abd al-Ḥakam, it is possible to observe that the B text agrees more closely than its fellows with al-Kindī. An example

¹ Guest, *ibid.*, was inclined to question this, while waiting for the evidence to be furnished. The ms. of the *Futūḥ Miṣr*, however, put the matter beyond the reach of doubt.

immediate context. 229, 13 and note 15, عيس instead of عيس. See also 270, note 10, and 292, note 1.

Examples of omission are the following. 196, 4, the proper name. 201, 14, the date (there are other examples of such omission). 218, 11, the accidental omission of at least several words. 286, 6, where it is evident that a passage of some length has fallen out, leaving a text that is incomprehensible. 314, 13 (cf. 92, 8), where the suffix لا presumably refers to a خطه or دار originally belonging to Abū Muslim.

The fact that some of the most palpable and certain of these purely scribal errors are found also in the citations from the *Futūḥ Miṣr* in Yāqūt, Abū-'l-Maḥāsin, Maqrīzī, and Suyūṭī's *Ḥusn al-Muḥādḍara* must not be overlooked.

It remains to find probable answers to the questions, how Ibn Qudaid came into possession of this one faulty codex, and why he transmitted it to his pupils in this imperfect state, without correction. It is to be observed, in the first place, that there is no good evidence that Ibn Qudaid was ever a pupil of Ibn 'Abd al-Ḥakam or received traditions from him orally. The best native biographical treatises do not claim this for him, and in the few cases where the assertion is made it is undoubtedly due simply to his transmission of the *Futūḥ Miṣr*. His attitude, throughout this work, is plainly that of an editor who occasionally adds his own marginal notes (such as those given in note 16 on pp. 107 f., in 247, 15 ff., 300, 14 f., etc.), rather than that of a pupil transmitting a work received from his master. There is a noticeable absence of any indication that he had himself heard Ibn 'Abd al-Ḥakam; in the one passage where this has the appearance of being the case, namely 63, 7 and note 10, where Ibn 'Abd al-Ḥakam is said to have prescribed the reading باب اليوم instead of باب اليوم, the explanation is furnished by the parallel passage, p. 280, in which 'Abd ar-Raḥmān remarks (lines 16 f.) that Abū-'l-Aswad, from whom he received the tradition, used to pronounce the name with final *mīm*¹. It was in the year 237, when Ibn Qudaid was eight years old, that the family of Ibn 'Abd al-Ḥakam fell into the disgrace from which it never recovered. It is not likely that 'Abd ar-Raḥmān, who at that time was about fifty years of age, gained any new adherents after that date, but it may well be that a few of his former pupils remained by him. It would seem that after the death of the master his history was not circulated, but was allowed, by those of his own gene-

¹ These marginalia of Ibn Qudaid are sometimes reproduced in all the mss., sometimes in only one or two. Thus, the one just cited is found only in B; 92, note 12, gives one which is preserved only in C. See below.

example is *وبلهيب* in 84, 1 and 86, 19. A doubtful instance is the remark in 107, 13 f.; not that there is any doubt as to its being out of place, it certainly belongs immediately after 104, 21, but its insertion where it now stands might possibly have been an oversight on the part of the author himself. Finally, there is the remarkable disarrangement in pp. 133—139, which has already been mentioned. It was observed, above, that the seemingly correct version given by Ms. A, which has been followed in the printed text, is in reality the result of a conjectural emendation of the version given by B and C. Strong corroborative evidence of this is furnished by two brief passages which are now isolated, evidently by reason of the mischance which befell this portion of the codex from which ours were all derived. The first of the passages in the one just mentioned, 145, 14—18, which is out of place not only in Mss. B and C but also in A and D. As was remarked above, it must originally have stood at the end of the chapter containing the transposed pages, i.e., immediately after the paragraph 137, 4—139, 2. The other passage is the remark which now is found only in B and C, printed here on p. 139, note 3, where the correct reading is (see the Errata): *خير عبارة بن الوليد عن عبد الملك بن مسلمة والباقي كله لابن عفير* see 133, 12 ff. and 134, 16). It is from Ibn 'Abd al-Hakam — it could come from no one else — and in its original place, just after the long paragraph ending with the word *القرط*, 134, 15, served an important purpose. But where it stands in B and C (and therefore presumably stood in the Ibn Qudaïd ms.) it is meaningless; hence it was left out of the improved text represented by A and D.

In addition to the transpositions and misplacements there are numerous minor errors and omissions, common to all the mss. and testifying to the same effect. The following are the principal examples. 22, 17 and footnote 5, *اشي* for *اشر*. 25, 12 and note 7, the false insertion of two words. 58, 21, the proper name *بنيامين* for *ميامين* (unpointed). 107, 11 and note 12, *فركب* for *فشكت*. 111, 1 and note 1, the false insertion of *عن*; of course Ibn 'Abd al-Hakam (and Ibn Qudaïd!) knew better than this, and in 262, 6 (same tradition) the *isnād* is given correctly. 115, 16, *عرو* for *عرو*. 124, 10 and note 7, *كليب بن قيس* instead of *كليب بن قيس*, a lapsus calami which is very noticeable because of 123, 19. 135, note 8, unpointed consonants which yield no sense, because of the accidental transposition of two letters. Such instances as this seem to show that Ibn Qudaïd (and therefore his authorized successors) regarded the text as fixed, and would make no alteration in it. 140, 13, the insertion of *ولما*. 162, 3, *بنادر* for *بنادر*. 164, 11, *عمر* and *عمر* very carelessly transposed in spite of the

statement of the writer of Ms. A (see above), that he had seen and consulted a codex which had been read before Ibn Qudaïd, and we can also be sure that he found its readings practically identical with those of the Silafî codices. On the other hand, it is certain that Ibn Qudaïd did not receive his text of the *Futūḥ Miṣr* directly from Ibn 'Abd al-Ḥakam, nor from any authoritative intermediate source. Some good fortune put into his hands the only surviving copy of this important work. The reasons for drawing this conclusion, and the grounds for conjecture as to the origin of this unique and faulty copy, will appear from the facts presently to be set forth.

The evidence at hand seems to show that the manuscript which came into the possession of Ibn Qudaïd had been carefully written, preserving faithfully in general the words of Ibn 'Abd al-Ḥakam. Either this manuscript, however, or one from which it was derived had been handled carelessly, so that chapter-headings were either omitted or misplaced; marginal notes or corrections, and longer supplementary paragraphs, were not always inserted in the right place; and in one case the accidental misplacement of a leaf had led to the transposition and verbal repetition of extended passages.

A striking example of misplaced supplementary matter is to be seen in the two addenda to Juz' I, pp. 43, 18—44, 17; see the footnotes there. They are utterly out of place where they stand, have no connection with each other, and contain no direct indication of the contexts to which they belong. They were probably additions made on loose pieces of paper. A similar example is the paragraph at the foot of p. 145, at the end of the chapter entitled *ذكر خيل مصر*. It has no connection whatever with either the preceding or the following context, and doubtless originally stood at the end of the chapter entitled *ذكر القطائع*, p. 139, top. Its displacement was probably connected with the accidental transposition of leaves in pp. 133—139, already mentioned. An excellent example of a misplaced clause, found in all our mss. and attested elsewhere as the reading of the *Futūḥ Miṣr*, is p. 14, lines 15 f.; see note 14. Another instance, even more striking, is shown on p. 201, note 12. A most interesting illustration of a gloss inserted in the wrong place is 172, 1 f.; see note 5. We find the same false order in Yāqūt, who quotes the passage, and, what is more, tells us that he is using an old and uncommonly excellent ma.; see the Glossary s.v. *سيرة*. (What is true in this case seems to be true everywhere else: the only known text of the *Futūḥ Miṣr* is the text of Ibn Qudaïd.) A less important instance of the same kind is the clause in 253, 17, which has gone astray; Ibn 'Abd al-Ḥakam cannot be made responsible for its present position. In 76, 6 we probably have an example of a single word brought in from the margin into the wrong place; see note 2. Another

itself, that A and D represent a line of descent in which the original form of the chapter has been preserved, while B and C represent a different line in which the accidental corruption had taken place, cannot be accepted as the true explanation. In the first place, B and C do not otherwise bear the marks of such an immediate common origin; secondly, there is the very early date of B, joined to the fact that C is a manuscript of the Silafī text; and thirdly, the facts which will presently be set forth render another explanation virtually certain, namely, that the superior text of A and D at this point is the result of editing. We have seen that the Futūḥ Miṣr received considerable study in Egypt in the sixth century A.H. Some learned Muslim of Alexandria — whether the writer of A, or of the ancestor of D (about the year 570), or of some other codex — rectified the very obvious and disturbing blunder in the chapter mentioned, and perhaps also made some of the improvements in the orthography which are not only conspicuous in A but also show their traces in D. That this was not as-Silafī himself appears from the fact that in the ancestor of C, which also represents the Silafī text, the revision had not taken place.

Study of the evidence afforded by our four manuscripts of the Futūḥ Miṣr reveals a very interesting and somewhat surprising fact, namely, that the text of Ibn Qudaid, from which all our witnesses come, was derived from a single faulty codex, whose manifestly defective and disarranged text he had no means of rectifying, or rather, no authority to rectify. It cannot seriously be doubted that the remarkably uniform text which we have before us is in reality what it professes to be, the text of Ibn Qudaid, transmitted from him with care by the four scholars who are named as having vouched for its accuracy. We have no reason to question the

from the Kindī Ms., in pp. ٣٠٢—٣٠٤ of Guest's edition, which evidently escaped the notice of the editor. Three of the qāḍīs are here dealt with twice over, in a very confusing way, and in the case of each the second chapter, or section, of treatment evidently should precede the first; thus, the *second* introduction of the qāḍī ʿUthmān ibn Qais begins: "Then ʿU. ibn Q. took the office of qāḍī" although he held the office but once. The explanation is, that the single leaf containing the section ٣٠٢, 12—٣٠٤, 13, in the parent codex, was accidentally transposed with the next following leaf. If this section is inserted between lines 7 and 9 on page ٣٠٢ (omitting, of course, the false heading which constitutes line 8), the original order is perfectly restored. At the close of this section there is a gap, i.e., the second page of the transposed leaf ended in the middle of a sentence. The editor remarks (p. ٣٠٤, note ٢): سقط الرواية من الأصل. This is not the case, however; nothing has been lost. The sentence which is broken off at the end of line 13 is continued without any break in line 9 of p. ٣٠٢.

شبيه بعشرين حديثا منها قوله صلعم شر ما في الرجل شيخ هالع وجبن خالع ومنها قوله صلعم الايمان يمان وانفقه يمان والحكمة يمانية اياكم اهل اليمن ارق افيضة والبن قلوبا والكفر قبل المشرك والفخر والخيل في اهل الخيل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم. ومنها قوله صلعم لو تعلموا ما اعلم لصحكتكم قليلا ولبيكتكم كثيرا قالوا وما ذاك يا رسول الله قال يتقارب الزمان ويظهر النفاق وتقبض الرحمة وترفع الامانة ويتهم الامين ويؤمن المتهم اناخ بكم الشرف للجن قالوا يا رسول الله وما الشرف للجن قال الفتن قطع كقطع الليل المظلم. وكان اسم ابى هريرة عبد شمس ويقال عبد فله والله اعلم. وتوفي بالمدينة سنة تسع وخمسين ويقال سنة ثمان وخمسين. وابو بصرة الغفاري واسمه جميل ابن بصرة ولم عنه خمسة احاديث منها من طريق الليث قوله صلعم حين صلى بهم العصر بالمخيم ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا عنها وتركوها فمن صلاها منكم ضعف الله له اجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد. وابو ذر الغفاري ولم عنه احاديث منها قوله صلعم من (sic) احب احدكم صاحبه فلياته في منزله يخبره فانه يحبه. ومنها قوله صلعم لاني ذر اذا مضى سنة ايام اعقل ما اقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلايتك والاسات فاحسن ولا Here ends the abridgment of Ibn 'Abd al-Hakam, at p. 296, line 11, of the Leyden ms.; p. 285, line 2, of the printed text. The ms. continues, without any break or mark of punctuation: من الجامع الكبير قل قال رسول الله صلعم ابشروا فان هذه القران طرفه بيد الله نور وطرفه بايديكم فتبتسكوا به الخ and thereafter follows, in the remaining sixteen pages, a selection of brief traditions. There is another allusion to their source, *al-Jāmi' al-Kabīr*, in the colophon, which begins (p. 312, bottom) immediately after the last tradition: انتهى ملخصا من كتاب الجامع الكبير للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى الخ.

The relationship between A and D, mentioned above, is by no means close enough to permit the hypothesis of the same parent codex for these two as against B and C. The one striking feature which they have in common is the restoration (very evidently required) of the true sequence in the chapter dealing with the *Qaṭā'i'*, pp. 133—139, where B and C repeat two long passages (133, 1—134, 15 and 136, 12—137, 3) as the result of some accident, presumably the displacement of one or two leaves of a codex;¹ see the footnotes. The supposition which at first suggests

¹ Such accidental transposition is by no means uncommon. There is an excellent example

or two; see p. 199, note 3.¹ The conquest of Spain is barely mentioned in a few lines; see p. 204, note 3. From Division VI, dealing with the Qādīs, we have brief excerpts, which pass over, without any indication of a new subject, into the traditions of Division VII, of which only scanty selections are given. It has seemed to me desirable to print here the text of D in full from the point mentioned above to the end of the excerpts from the Futūḥ Miṣr. After adding, in regard to Qais ibn Sa'd ibn 'Ubāda, the item: وكان على بن ابي طالب ولده مصر في سنة سبع وثلاثين وعزله في سنة (printed text 274, 5 f.), D proceeds (Ms. p. 294, line 10):²

جابر ابن عبد الله ولم عنه عن رسول الله صلعم احاديث منها قوله صلعم الفار من الطاعون كالفار من الزحف. وسهيل ابن سعد الساعدي ولم عنه عن رسول الله صلعم احاديث قوله صلعم لا تستبوا تبعا فله قد اسلم. ومنها قوله صلعم اللهم لا يدركني زمان ولا ادركه الا يتبع فيه العليم ولا يستحيي فيه من الخليم قلوبهم قلوب الاعمى والسنة العرب. ومسلمة ابن مخلد الانصاري ولم عنه حديث واحد وقد ولي مصر وهو اول من جمعت له مصر والمغرب وتوفي سنة اثنين وستين. وفضالة ابن عبيد الانصاري ولم عنه شبيه بعشرين حديثا قوله صلعم الشهدا اربعة فرجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع اليه الناس اعينهم هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسيته ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو كأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن اتاه سهم ضرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة في الجنة ورجل مؤمن اسرف على نفسه فلقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة. ومنها قوله صلعم من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة. ومنها قوله صلعم ثلاثة لا تسئل عنهم رجل فارق الجماعة او عصي امته فمات عاصيا فلا تسال عنه وامة او عبد ابق من سيده فمات فلا تسال عنه وامرأة غاب عنها زوجها قد كفها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسال عنها وثلاثة لا تسئل عنهم رجل ينزع الله رداءه ورداؤه الكبرى وازاره العزة ورجل في شك من الله. وتوفي سنة ثلاث وخمسين وكان معاوية استقصاه. ورويفع ابن ثابت الانصاري ولم عنه احاديث اقل من العشرة منها قوله صلعم من كان مؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى ماء (ماء) ولد غيره. ومنها قوله صلعم من ردت الطيرة عن شئ فقد قارن الشرك. أبو هريرة ولم عنه

¹ At the beginning of this Division, moreover, the ms. not only abridges greatly, but also makes a good many slight verbal alterations, as though not trying to reproduce exactly.

² I have supplied many of the diacritical points, as well as the marks of punctuation.

4. The Leyden manuscript (D) is fully described in the *Catal. Codicum Arabicorum Biblioth. Academ. Lugduno-Batav.*, ed. 2, 1888—1907, prepared by de Goeje, Houtama, and Juynboll. It forms part of a composite volume (Ms. N°. 705), in which it occupies pages 159—313. The colophon, p. 313, top, bears the date 978 A.H. (1566 A.D.) Thanks to a false title, the true nature of the work had remained for some time concealed. The title page reads: كتاب بُغْيَةِ الطالب وَمُنْتَهَى السَّالِكِ فِي أَخْبَارِ مِصْرَ وَالْقُرَى وَالْمَمَالِكِ لِامَامٍ وَقْتِهِ الْخَلالِ السِّيَوطِي. وفريد عصره ووحيد زمانه. It is in fact, however, merely an abridgment of the *Futūḥ Miṣr*, as the catalogue recognizes. Every division of the original is represented to some extent. The abridgment is at first comparatively slight, then increases progressively until in all the latter part of the work only scattered fragments of the original text remain. The writing is a good, easily legible neskhi, generally well supplied with the diacritical points, and the text is in the main correct.

The beginning is as follows: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الْخَافِظُ الْعَامِلُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلْفِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضُهُ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي مَنْزِلِهِ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظُمِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُرْشِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْقَاسِمِ الْمَدِينِيُّ بِمِصْرَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَنِيرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَالِ فِي كِتَابِهِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْقَلْبَاجِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ قَلِيدٍ الْأَرْدَنِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَعْبِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ. That is, the ancestor of the manuscript from which this abridgment was made was read before the scholar as-Silafi, in his own house in Alexandria, in the year 570 A.H., the writer of the ms. being among those present. This brings it very near to the ancestor of Ms. A (see above); and, in fact, there is a noticeable relationship between the text of D and that of A, as will appear; not, however, extending to many details, nor at all such as to constitute a distinct type of text.

The nature of the abridgment of the *Futūḥ Miṣr* exhibited in Ms. D can best be seen from a perusal of the footnotes appended to the text. The notes take full account of the material contained in this ms. from the beginning of the book as far as the paragraph devoted to the Companion Qais ibn Sa'd ibn 'Ubāda in Division VII; see p. 273, note 8. Divisions I and II are not very extensively abridged. Of Division III (the *Khiṭṭas*) only the introductory portion is retained, everything being omitted after p. 94 of the printed text. There is nothing to show where Division IV begins, but a considerable part of its material is used. All of the latter part of Division V is omitted, the main facts being condensed into a sentence

of the Arabic Mss. in the Bibliothèque Nationale, and is dated in the year 776 A.H. (1375 A.D.). It is a large and magnificently executed codex, the work of a calligraphist of no ordinary skill. The scribe gives his name at the end, in the colophon (p. 447), as Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Azhari al-Hanafī. The text is full of errors, and needs the constant control of the other mss. It is plain that the codex from which it was copied was very carelessly written, often hardly legible, and the scribe of C in the troublesome places seemingly makes no attempt to understand his text, but puts down the characters which he thinks he sees before him, even if they make a meaningless combination. The ms. thus often gives us mere nonsense, carefully written in a beautiful hand. As it could serve no useful purpose to record these monstrosities, I have not burdened the notes with them. See however the notes on 85, 3; 88, 10; 107, 10; 114, 2; 174, 6, for specimens of the more common variants. In the parent ms. final ن must have been written like an elongated ز, whence those variants in C of which the notes on 48, 18; 77, 9; 123, 2; 217, 20; 317, 11 give examples. The ا of ابن is very commonly written where it is not in place; بنى (plur. constr.) is frequently written بن or ابن. The consonants are very often left unpointed, evidently because the points were lacking in the parent ms.; vowels are used sparingly, and are likely to be incorrect. Chapter headings and other superscriptions are in red. It seems frequently to have been the case that red ink was not at hand, hence numerous titles are lacking, blank spaces being left for them. This ms. has quite a number of superscriptions of its own; thus 118, note 16; 119, note 1 (!); 229, 11; 231, note 14; 233, note 4, etc.

The title page reads: فتوح مصر واخبارها تأليف عبد الرحمن بن عبد الحكم للحكم رواية علي بن الحسن ابن قديد الأزدي عنه رواية ابن بكر بن محمد بن أحمد بن الفرج القلاح (sic) عنه رواية علي بن منير بن أحمد التخلال عنه رواية الشيخ ابن صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه رواية شيخنا الامام الحافظ ابن شاعر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم السلفي الاسبهازي عنه. The beginning of the text is as follows: اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن منير ابن احمد التخلال في كتابه: سنة خمس وثلثين واربع مائة، اما ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج القلاح، اما ابو القاسم علي بن الحسن ابن خلف ابن قديد الأزدي، حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي المصري الخ. New divisions of the book are introduced in C by the formula: اخبرنا علي بن الحسن بن قديد. At the beginning of each tradition, where B has uniformly حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال, C prefixes to this اخبرنا علي بن الحسن بن قديد (though without either قال) is usual also in Ms. D. In A there is no such introductory formula.

It is written in a vigorous, flowing neskhī, the work of a professional scribe. Diacritical points, of whatever sort, are generally lacking. The titles of chapters, and similar headings, are in red. The copyist did his work rapidly, and there are a good many small omissions and errors, rectified however to a large extent, generally in the margin, by means of collation from another manuscript. The title page, badly damaged, with the loss of some portions of the text, reads as follows: كتاب فتوح مصر واخبارها واقليمها من قديم الزمان
كامل وهو في سبعة اجزاء [ء] وفيه اخبار تصارييف الدهور والاولان [تصنيف الشيخ الامام
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم رواية الى القاسم بن خلف [بن قديد ر] [ح]
[الله عليه السلام]. The words and letters in brackets I have supplied by
conjecture. The beginning of the text (fol. 1b): حدثنا ابو عمر بن محمد بن
يوسف الكرماني حدثنا علي بن الحسن علي (sic) بن خلف بن قديد قال حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل الكعي قال حدثنا علي بن الخ
The name with which this formula of transmission begins has been carelessly and
incorrectly written, however; what was intended is ابو عمر محمد بن يوسف
الكندي, the form in which it stands at the beginning of the Sixth and
Seventh Divisions of the book; ¹ see p. 226, note 3; 248, note 1. That
is, the text of our Ms. B was professedly handed down from Ibn Qudaid
by his pupil, the historian al-Kindī. At the beginning of the Second
Division of the book the name is given in more extended form, see p. 45,
note 8. The question of the correctness of this information will be discussed
below. To introduce the Third, Fourth, and Fifth Divisions, B has simply
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال. The text of B differs in no
important respect from that of A, except in point of verbal correctness.
There is, indeed, only one type of text of the *Futūḥ Miṣr*. In general, the
orthography of the ms. is as abbreviated as possible. The numerals are
usually written incorrectly, feminine forms in place of masculine, and vice
versa. The ending ٢ is ordinarily written in place of ٣, as is so often
the case in early Arabic mss. Such variations I have not recorded, except
for some special reason.

3. The second Paris manuscript (C) is numbered 1687 in Slane's catalogue

¹ In the former case, the word الكندي has been cancelled in the ms., apparently by the original hand. This would hardly be worth mention if it were not for the noticeable fact that the same cancellation has taken place in another old Egyptian ms. of high importance. See Nicholas Koenig, *History of the Governors of Egypt by al-Kindī*, New York, 1908, Introduction p. 2, where it is remarked that in the (anonymous) biography of al-Kindī on fol. 134a of the Brit. Mus. Ms. Add. 23,324 the nisba has been cancelled three times. Apparently there was a time when the correctness of this gentilic was doubted.

line 6, the formula in foll. 17b, 97b has *كتب الى*. A note at the end of the codex (fol. 121a) states that the ms. was collated with the "ms. of the *Ḥāfiẓ*" by Muḥammad ibn 'Umar ibn Yūsuf al-Anṣārī, who according to the *samā'* had also read the whole work before the Sheikh Abū-l-Qāsim Hibat Allāh ibn 'Alī ibn Su'ūd ibn Thabit al-Anṣārī. The latter died in the year 598. There is also an interesting *samā'*, transcribed from the ancestor of our ms., repeated in varying form at the end of each juz', with the exception of the last. This states that the whole codex was read before the Sheikh Abū Ṣādiq Muršid ibn Yaḥyā by its owner, as-Silafī, in accordance with a license given him by Muršid, who in turn had received a similar license from the Sheikh 'Alī ibn Munīr (see below). The reading took place in al-Fustāt, in the year 516. The names of those who were present, at each of the successive sittings, are also given.

The authorities through whom this text of the *Futūḥ Miṣr* was transmitted are therefore the following: 1. 'Alī ibn al-Ḥasan ibn Ḥalaf ibn Quda'id Abū-l-Qāsim al-Jauharī al-Azdī † 312; 2. Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Faraj Abū Bekr al-Qammāḥ; 3. 'Alī ibn Munīr ibn Aḥmad Abū-l-Ḥasan al-Ḥallāl † 489; 4. Muršid ibn Yaḥyā ibn al-Qāsim ibn 'Alī Abū Ṣādiq al-Madīnī † 517; 5. Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm Abū Ṭāhir as-Silafī al-Iṣbahānī † 576.¹ It is to be observed that the same authorities are given for the text of codices C and D (but not for B), as well as for the text of the *Futūḥ Miṣr* quoted by Abū-l-Maḥāsīn, I 6. The transcriber of our London codex, as he himself tells us in a marginal note (see p. 99, note 2), had been present when the *Futūḥ Miṣr* was read before the Sheikh as-Silafī, and apparently also had seen the manuscript which was read on that occasion, as well as one which had been read before Ibn Quda'id. It may well have been he who added the somewhat hasty appendix to Book VI, which certainly was not included in as-Silafī's text, giving the names of the qāḍīs down to the year 320 (pp. 247 f., note 18). Possibly he undertook other slight revision, of which there is evidence in this ms., such as the removal of repetitions and the restoration of an intelligible order in the chapter dealing with the *Qaṭa'i* (pp. 133—139), where Mss. B and C repeat a long passage because of the accidental displacement of the leaves of a codex; see further below.

2. The older manuscript (B) of the two in the Bibliothèque Nationale, n°. 1686 in Slane's Catalogue, is dated, at the end of the first juz', three days before the end of the month Dhū-l-Ḥijja of the year 585 (1190 A.D.).

¹ There is a good biography of the last-named scholar, as-Silafī, in the *Tadhkirat al-Ḥuffaẓ* (Haiderabad, 1907), IV, 93—99.

1. The London ms. (A), which is made the basis of the present edition, is a very old and excellent codex. See Rieu's *Supplement to the Catalogue of the Arabic Mss. in the British Museum*, 1894, N^o. 520 (Stowe Or. 6), where it is fully described. It is not exactly dated, but contains evidence showing that it was written in the sixth century A.H. It is written in a somewhat cramped but usually very legible naskhī, in which the diacritical points are likely to be omitted except where they are really needed. The indication of the vowels is also helpful to a degree which is rare in sparingly pointed Arabic mss. Equivocal forms, unusual proper names, and the like, are usually vocalized, almost always correctly. Marginal notes in the original hand furnish occasional correction, explanation, variant reading, or critical comment. In short, there is abundant evidence that this codex, far from being the work of a mere professional copyist, came from the hand of a scholar of rank. As to its origin, see also the evidence given below. There are the usual conventional marks used to indicate expressly the *muhmalāt* consonants, and also one or two signs which are less common. The letter *ā* over each of two consecutive words means that they have been accidentally transposed. *ف* is sometimes distinguished from *ق* by a dot underneath. The proper names مروان, عثمان, حارث, and صالح are always written *plene*; on the contrary, معوية, خالد, and ملك. For هكذا, etc., A writes هكذي, etc. The formula of blessing after the Prophet's name is always abbreviated to صلح (in Codex B it is صلى الله عليه وسلم). Other habits of orthography are not sufficiently remarkable to need mention here.

The title page of the ms. reads as follows: الجزء الاول من كتاب فتوح مصر واخبارها تأليف ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين القرشي المصري رواية ابى القاسم على بن الحسن بن خلف بن قديد عنه رواية ابى بكر محمد بن احمد بن الفرغ القفاح عنه رواية ابى الحسن على بن منير بن احمد الخلال عنه رواية ابى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم اجارة عنه. There is a similar heading at the beginning of each juz', foll. 17a, 36a, 53a, 75a, 88a, 97a, with slight variation in the wording. The text of the new chapter then begins, in each instance, with the formula of transmission printed in our text, p. 1, lines 3—9; except that in two instances (foll. 17b, 97b) the first *rāwī* in the series, as-Silafī, is not mentioned, the chapter beginning: اخبرنا ابو صادق: اخبرنا ابو صادق, while in the four other cases (36b, 53b, 75b, 88b) he is merely referred to as الشيخ, the chapter beginning: اخبرنا الشيخ قال اخبرنا: الشيخ. Instead of the words اخبرنا في كتابه of the printed text,

the two Paris Mss. See Meyer's *Verzeichniss der Handschriften im Preussischen Staate*; I. Hannover, 8. Göttingen, 344f. (Arab. No. 78). Berlin, 1894. On the two partial editions of the text made from this transcript see below.

Ṣāliḥ, he is known as one of the Egyptian authorities who could quote exactly from memory a great body of historical tradition (see Guest, p. 26 f.); nevertheless the way in which he is cited by Ibn 'Abd al-Ḥakam suggests that some, at least, of his material was available in written form.¹

'Abd ar-Raḥmān's especial interest in the Qāḍīs of Egypt, whose history, carried down to the last decade of his own life, is sketched in the sixth juz', is doubtless due to the intimate connection of his family with this branch of the Muslim administration. His father and brothers, especially Muḥammad, were noted jurists, as has already been observed, and his father, 'Abdallāh, had been associated with the qāḍī as censor of witnesses. 'Abd ar-Raḥmān shows himself chiefly concerned with the period of the Companions and their immediate successors; hence in his treatment of the qāḍīs he gives much space to the earliest, but less and less to the later ones down to the time of his writing. The material of the seventh juz', containing the traditions preserved in Egypt from the Companions who entered the land, is of course given in strictly conventional form. The principal authority here, as has already been said, is Ibn Lahī'a. Some of the minor rāwīs in the isnāds are of doubtful authority, but the collection as a whole is interesting and instructive. Not a few of the traditions recorded here have already appeared in earlier chapters of the book, in various connections. Attention is usually, though not always, called to this fact in the footnotes.

Ibn 'Abd al-Ḥakam occasionally criticizes his sources, as any expert in tradition might; see for example 64, 9; 231, 11 ff.; 239, 17 f.; 265, 14 f.; 295, 11 f.; 301, 18 ff.; 310, note 2; but in general it cannot be said that he shows great ability as a historian, either in his selection of material or in his treatment of it. Nevertheless he has given us a most valuable collection of the Egyptian memoranda, producing a book which not only was very widely used itself, but also served as the starting point and basis of a number of Egyptian historical works of high importance.

The manuscripts of the *Futūḥ Miṣr* now known to be in existence are four in number, of which one is in London in the British Museum, two are in the Bibliothèque Nationale in Paris, and the fourth is in the Library of the University in Leyden.² The following is a brief description of them.

¹ Other traditionists known to us, not already mentioned, who are frequently cited by Ibn 'Abd al-Ḥakam, and whose written works are likely to have been consulted in compiling the *Futūḥ Miṣr* are: 'Abdallāh ibn al-Mubārak († 181); Sa'īd ibn Abī Maryam († 224); Sa'īd ibn Kathīr ibn 'Ufair († 226); and 'Abdallāh ibn Wabb († 197).

² There is also in Göttingen a transcript of a portion of the work, made by Ewald from

material could be fully understood only in the author's own day, or at least, while the city retained substantially the features which it had in the first half of the third century A.H. The later discussions of this subject, such as those in Ibn Duqmāq, Maqrīzī, and Suyūṭī, while largely based on Ibn 'Abd al-Ḥakam, are obliged to omit as no longer comprehensible a large part of what he had given, and to revise other portions in accordance with later conditions.¹ In the narrative portions of the history, also, it is usually the case that the chains of tradition are dispensed with, the variegated material being worked over into a continuous account, with mention, from time to time, of the principal authorities on whom the author is relying. Thus in the second juz', treating of the invasion and reduction of Egypt, 'Uthmān ibn Ṣāliḥ († 219), who is Ibn 'Abd al-Ḥakam's main authority for the history of events (as Ibn Lahī'a for the ḥadīth), is most commonly named at the beginning of the successive paragraphs. Often, indeed, when others are named, Uthmān ibn Ṣāliḥ is the immediate source. So, for example, in the narratives given on pages 64—90 Yaḥyā ibn Ayyub († 163) and Ḥālid ibn Ḥumaid († 169) are repeatedly mentioned as the authorities, though their traditions, as used by our author, had first been brought together by Ḥālid ibn Najīḥ, and then further digested by 'Uthmān (64, 11 f.). In the fifth juz', dealing with the conquest of North Africa and Spain, it is even more noticeable how deep is the debt to this rāwī. Again and again our historian, dictating to his pupils, is said to have "returned to the narrative of 'Uthmān ibn Ṣāliḥ". The other chief authorities named here are Ibn Bukair and 'Abd al-Malik ibn Maslama. The latter, though of no great renown as a traditionist, had made collections which evidently were very extensive and well digested. To what extent, if at all, they had been put in writing by him is not known. Our author seems to have found them especially useful, and cites 'Abd al-Malik ibn Maslama constantly, in every part of the *Futūḥ Miṣr*. It is very noticeable that his name does not occur at all in *al-Kindī*.² As for 'Uthmān ibn

¹ A very useful map of the surroundings of al-Fustāt, with location of the primitive settlements of the Arab. tribes, is furnished by Guest, in his article on the Khittas, *Journ. of the Royal Asiatic Soc.*, Jan., 1907.

² There are three other well known authorities in tradition, cited at first hand by our author for a large part of his material, who are unused, or used scarcely at all, in those works of al-Kindī which have come down to us. These are: 1. Asad ibn Muṣā († 212); 2. 'Abdallāh ibn Ṣāliḥ († 223), the secretary of al-Laith ibn Sa'd; and 3. an-Naḍr ibn 'Abd al-Jabbār, Abu'l-Awwad († 219). The last-named was at one time secretary to the qāḍī 'Isā ibn al-Munkadir; see al-Kindī-*fih*. Al-Kindī gives only one tradition from him; the two other rāwīs he employs not at all.

appearance, by the author or owner of the manuscript from which ours are derived; see 169, note 14; 170, note 3. Occasionally single mss. have added their own rubrics, thus for example 192, 19 f. (Ms. A, an important heading); 229, 10, note 11 (Ms. C). Even so, there are many places where Ibn 'Abd al-Ḥakam himself, if he gave names at all to the successive chapters, must have provided titles which have been lost; so for example at 4, 19; 33, 18; 177, 18. I have supplied numerous chapter-headings where they are indispensable.

The form of the tradition with full isnāds is of course generally employed throughout the work. As has already been said, this form of citation does not necessarily imply the use of oral sources. The material at Ibn 'Abd al-Ḥakam's disposal, partly written and partly oral, was certainly abundant, but also very miscellaneous, consisting in considerable part of popular tales and legends. It does not appear that any one of his predecessors had been capable of sifting the mass of testimony with the instinct of a historian, recognizing the things which were of chief importance and making thorough search for the facts while they could still be ascertained. What criticism there was had been applied mainly to the chains of tradition, and even this had apparently not been carried very far. The *rāwī* through whom the largest part of Ibn 'Abd al-Ḥakam's material had come (as also, later, much of al-Kindī's; Guest, p. 32) was Ibn Lahī'a († 174), a collector who seems always to have placed quantity above quality, besides being notoriously untrustworthy. His very voluminous collections had been put in writing, largely if not wholly; see above. As a matter of course, the famous Egyptian authority, al-Laith ibn Sa'd († 175), is very extensively drawn upon in every part of the work. Though far more reliable as a *rāwī* than Ibn Lahī'a, the value of his collections by no means corresponds to their bulk. We know that much of his material had been reduced to writing. A traditionist of value for the early history of Mohammedan Egypt is the son of a Nubian freedman, Yazīd ibn Abī Ḥabīb († 128), and the *Futūḥ Miṣr*, which cites him very often, has profited by his industry. A book compiled by Yaḥyā ibn 'Abdallāh ibn Bukair († 231), from which our author tells us that he took material, contained the transcript of letters and similar documents (see 160, 9 ff.), and doubtless much besides that was valuable for such a history as this. Ibn Bukair had been at some pains to record the dates of events (generally obtained from al-Laith ibn Sa'd), and those contained in the *Futūḥ Miṣr* are very largely given as from him.

In the chapter dealing with the *Khiṭṭas*, isnāds rarely appear, since the material consisted mainly of information derived from popular tradition — the common property of the people of al-Fuṣṭāṭ — supplemented by the author's own information. A considerable part of this interesting and important

under the former, and of Nubia and a portion of North Africa under the latter; the revolt and second conquest of Alexandria; and various matters which might be termed the "Fadā'il Miṣr" under early Mohammedan rule; carrying the history down to the death of 'Amr. Book V gives an account of the conquest of North Africa and Spain, down to the year 127 A.H.¹ Book VI is a concise special history of the qādīs (judges) of Egypt, carried to the year 246, i. e. about ten years before the author's death. Book VII, the most extensive of all the divisions, contains a selection of religious traditions derived from those Companions of the Prophet who came to Egypt, namely such traditions as are distinctively Egyptian and recognized as such among those learned in this science. Fifty-two Companions are named, beginning with 'Amr and his son 'Abdallāh, and under each name those traditions are given which are regarded as well attested. These are followed by a few anecdotes handed down, in Egypt only, from fourteen other Companions; and these in turn by incidents reported from three others whose sojourn in Egypt is known only through the traditionists of other countries. Finally those (seven in number) are named from whom neither tradition nor narrative is reported; together with still others (nine) who are said by Wāqidī and other authorities to have entered the land. Thus Ibn 'Abd al-Ḥakam in his seventh Book takes some account of every member of the Ṣaḥāba who is credibly declared to have set foot in Egypt.

The seven-fold division was made by the author himself, and was preserved unchanged by his successors;² see especially the evidence furnished by the two appendices to Book I (Text, p. 43, note 17; 44, note 4),³ in connection with what is said below. There is also a somewhat fortuitous and very incomplete subdivision into chapters indicated by brief titles. To what extent this represents Ibn 'Abd al-Ḥakam's own dictation is doubtful; in the cases where the mss. agree, we can only be sure that corresponding headings stood in the single imperfect copy which came into the hands of Ibn Quda'id; in regard to this, see further below. In one case the title of the chapter is in the wrong place, having been inserted carelessly, to all

¹ Translations of this part of the history have been published; see the references below.

² In the manuscript tradition represented by Codex B, the long seventh Division of the work was divided into two approximately equal parts. See p. 287, line 13, where B adds: *آخر الجزء الاول*.

³ Although it is quite obvious and certain where the two passages properly belong, I have left them in their present place because of the interesting testimony which they give. Many ancient writings have suffered permanently through similar accidents.

obvious enough from the large number of verbal variations, purely graphic in character, in the traditions as they circulated at the end of the second century A.H., that imperfect written transmission had already played its important part. For other examples in this book see 300, 10; 302, 20 f., and the Glossary s.v. *فتوح*.

I had originally intended to give here some account of the traditionists most frequently cited by our author, but the very full and accurate treatment of this whole subject by Mr. Guest, in the admirable Introduction to his edition of al-Kindī, renders the task superfluous. The reader of the *Futūḥ Miṣr* will find all the most necessary material conveniently tabulated and thoroughly discussed there. The names of the *rāwīs* on whom Ibn 'Abd al-Ḥakam chiefly relies can be seen by consulting the Index of the present volume, where every occurrence of each name is tabulated.

Ibn 'Abd al-Ḥakam's work is ordinarily cited as *فتوح مصر*, but the title also appears in several expanded forms, the chief of which are *فتوح مصر واخبارها*, that is, the Conquest of Egypt, with some account of the land and its history (thus, regularly, Mss. B and C, and the title page of A), and *فتوح مصر والمغرب والاندلس*, the Conquest of Egypt, North Africa, and Spain (thus for example Ms. A, fol. 17a). Even these expanded titles do not cover the contents of the work. The material is divided into seven Books, or Divisions (*أجزاء*), corresponding to divisions of the subject matter which are obvious or even necessary. The principal contents are as follows (for further detail see the Table). Book I deals with the characteristics and excellences of Egypt (*فضائل مصر*), and the history of the land from the beginning down to the time of the Muslim conquest. The episode of the Children of Israel, the history of the kings and queens of ancient Egypt, the Persian-Byzantine conflict for possession of the land, and the origins of Alexandria, are the chief topics of the historical portion. Book II treats in detail of the Mohammedan conquest under 'Amr ibn al-'Āṣī. Book III, which is of especial interest, deals mainly with the *khiṭṭas*, or primitive settlements, of the Muslim invaders in al-Fustāṭ and Gizeh; also with the history of the numerous fiefs and similar grants, and with the Muslim holdings in Alexandria. Book IV describes the organization and administration of Egypt under 'Amr ibn al-'Āṣī and 'Abdallāh ibn Sa'd; the invasion of the Fayyūm, Barca, and Tripoli

¹ For the names of these kings in the Arab tradition, for which our text of the *Futūḥ Miṣr* is not always to be relied on, see Ahmad Kamal, "Rectification des noms Arabes des anciens rois d'Égypte," in the *Bulletin de l'Institut Égyptien*, 1903; and Blochet in the *Rivista degli studi orientali* II (1909), 717 ff.; III (1910), 177 ff.; IV (1911), 47 ff., 267 ff.

classify the voluminous Muslim tradition relating to Egypt. Others before him had made less ambitious collections; how much these included, and to what extent the material was already classified, we have no means of knowing, but it is evident that some of them were of very considerable volume and importance. The sources used by 'Abd ar-Rahmān were in part purely oral, for there were many in Egypt — his father 'Abdallāh was one — who prided themselves on their ability to report from memory a large body of ḥadīth in the time-honored way, and the frequent *حدثني* and *أخبرني* in the *Futūḥ Miṣr* can be taken at their face value. On the other hand, it is certain that a very large part of his material was derived from written collections. The distinction between the two modes of transmission, oral and written, cannot be sharply drawn, to be sure, for many authorities had been wont to write down, for convenience, the single traditions or the extended works which they at the same time held perfectly in memory; what already stood in a book might be, and still usually was, handed on by word of mouth. The *Futūḥ Miṣr* itself was presumably dictated by 'Abd ar-Rahmān to companies of his hearers, assembled for the purpose; and he had undoubtedly written much from similar dictation, in addition to perusing carefully the manuscript works of some of his chief authorities. He of course makes reference to persons, not to writings; we do, however, find in one or two places (160, 10; 161, 14) mention of a book of Yahyā ibn 'Abdallāh ibn Bukair — one of his principal authorities — which had been given to him by its author, a book containing historical material. The allusion to al-Wāqidī in 319, 10 f., 15, is of course to a written work. In another place (294, 23—295, 2) he speaks of having found in the document on which he was relying (*هكذا وجدته في كتابي*) a certain isnād which an expert in tradition had assured him was incorrect. By this "book" he presumably meant his own manuscript material, but there is some evidence that this also was the copy of a document, rather than the record of oral tradition, inasmuch as it is reported as from Ibn Lahf'a, who died before our author was born, and whose materials were available in written form. In more than one place where 'Abd ar-Rahmān expresses his own doubt as to a word in the ḥadīth which he is reporting, and gives an alternative, the ground of the uncertainty is very obviously graphic. See 255, 20 (*ذكر* and *ركن*) and 291, 22 (*جربان* and *حرقان*), in both of which cases the tradition is derived from Ibn Lahf'a, who is generally believed, on good evidence, to have compiled books of ḥadīth. The frequency with which 'Abd ar-Rahmān, especially in the seventh division of his work, reports directly from Ibn Lahf'a without any intermediate authority, is additional evidence at this point. Moreover, it is

widely celebrated as a jurist and the author of numerous works, which have perished, his father's successor as leader of the Mālikites of Egypt; 'Abd al-Ḥakam and Sa'd, both renowned, especially the former, for their learning; and 'Abd ar-Raḥmān, afterward generally known and quoted as "Ibn 'Abd al-Ḥakam," the author of the present work. The father died in the year 214 (830 A.D.), when about sixty years of age. Thirteen years later the sons, and especially Muḥammad, suffered in the inquisition ("miḥna") renewed by the caliph al-Wāthiq, since they, like most leaders of the orthodox schools, refused to subscribe to the doctrine of the created Koran. See the (incomplete) ¹ account in al-Kindī, pp. fol. f., and Guest's Introduction, p. 23.

In the year 237 the family met with a disaster in which it lost permanently its reputation and influence. The account of the matter is given in al-Kindī, fol. 14—19., 2; fol. 12—13., 11; fol. 13—16; fol. 15—16., 4; ² fol. 4—5., 12; fol. 1—5; space is given to it here because it seems to have had an important bearing on the history of the transmission of the Futuḥ Miṣr and its material. The very considerable property of the former governor and military leader 'Alī ibn 'Abd al-'Azīz al-Jarawī was confiscated by the government; in the meantime several of the prominent men of Egypt, and foremost among them the Banū 'Abdallāh ibn 'Abd al-Ḥakam, had taken temporary charge of the estate. When at length the emissaries of the caliph al-Mutawakkil arrived in Egypt to claim the money for the state treasury, it was not to be found. Legal proceedings were instituted, and the decision against the Banū 'Abdallāh ibn 'Abd al-Ḥakam was for the sum of 1,404,000 dināra (Kindī, fol. 12). In the course of the proceedings one of the brothers, 'Abd al-Ḥakam, died under torture. The others were soon released from prison, and such property as rightfully belonged to the family was restored; but the fall of the once honored house was complete. "You have strange ways of dealing in your courts of law, here in Egypt," said a man of 'Irāq, some time after these events; "you give weight to the testimony of this negro slave Sulaim, while such a renowned lawyer as Muḥammad ibn 'Abdallāh ibn 'Abd al-Ḥakam is discredited as a witness (شاهد)."³ Whereupon Sulaim, overhearing, exclaimed: "I, at any rate, never proved false to my trust, nor laid claim to what was not my own!" (Kindī fol. 1 ff.).

The main purpose of 'Abd ar-Raḥmān was to collect, excerpt, and

¹ There is a gap in p. fol. line 4, in which an interesting bit of narrative must originally have stood. This is one of numerous places in the Kindī Ms. where a passage of some length has fallen out by accident.

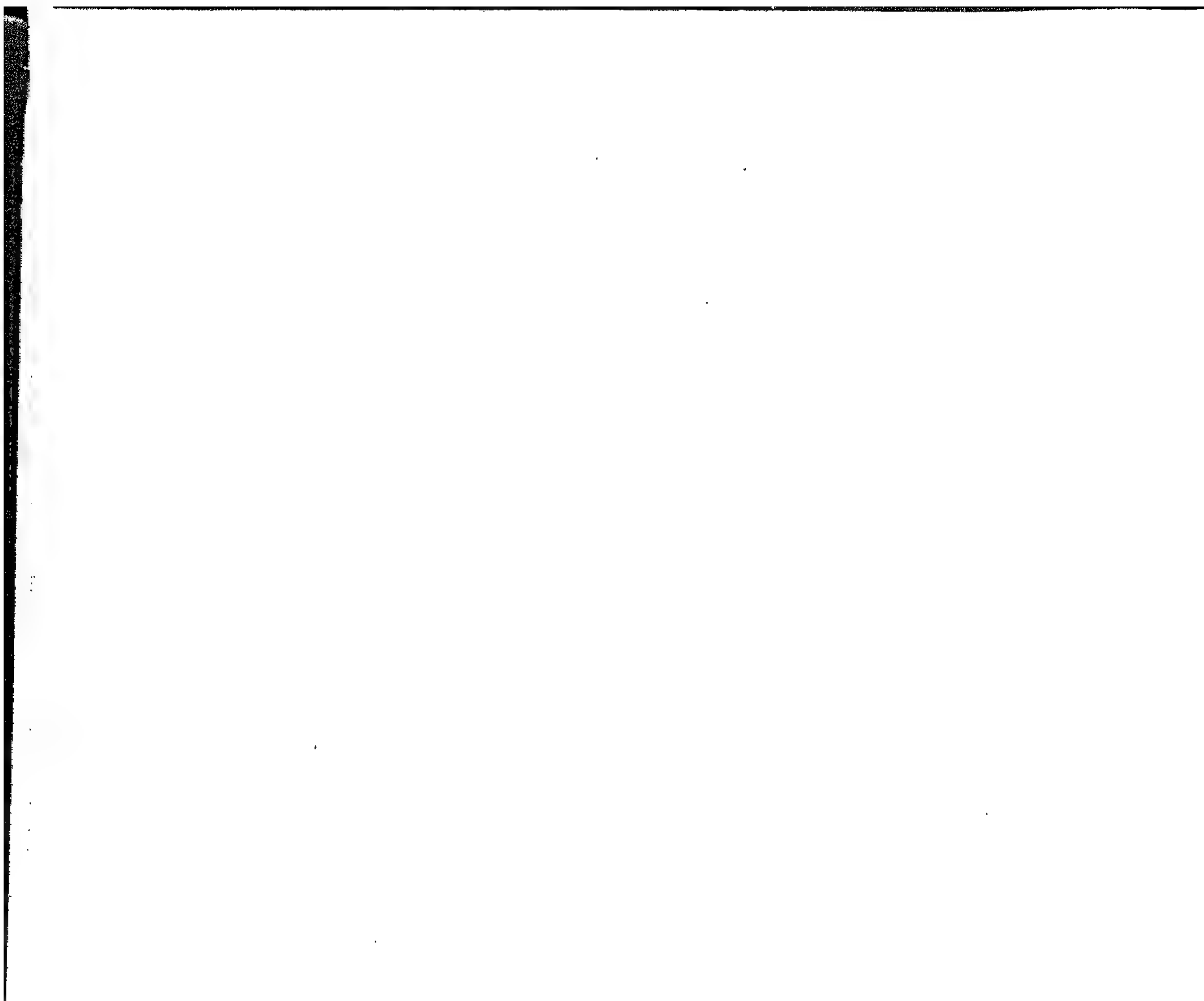
² In fol. line 4, there is another of the vexatious gaps in the Kindī Ms.

INTRODUCTION

The *Futūḥ Miṣr* of Ibn ‘Abd al-Ḥakam is the earliest surviving account, from Arab sources, of the Mohammedan conquest of Egypt and the West, the first Arab settlements in and about al-Fustāt and Alexandria, and allied topics concerning the occupation and early history of the land under the rule of Islam. The text here presented is published for the first time, on the authority of all the known manuscripts.

The author of the work, ‘Abd ar-Raḥmān ibn ‘Abdallāh ibn ‘Abd al-Ḥakam ibn A‘yan ibn Laith, Abū ‘l-Qāsim al-Quraṣī, was born about 187 A.H. (*Tahdhīb at-Tahdhīb*), and died at al-Fustāt in the year 257 (A.D. 871). He was thus a contemporary of Belādhurī († 279) and Ṭabarī († 310), and a pioneer in the period in which the first comprehensive Mohammedan histories were constructed from the unwieldy mass of oral and written tradition. On the author and his work see Ibn Ḥajar, *Tahdhīb at-Tahdhīb* (Haidarabad 1326), VI 208; Dozy, *Recherches*, 3^e éd., 36 ff.; Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* n°. 63; Ewald, *Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* III 3 (1840), 329—352; De Slane, *Journal Asiatique* 1844, pp. 335, 348, 351, 354 ff.; Rhuvon Guest, *Governors and Judges of Egypt*, Introduction, pp. 22 ff. Also Ibn Khallikān, nos. 322, 651 (Trans. Slane, II 14, 598); Suyūṭī, *Ḥusn al-Muḥādḍara* (lithogr.), I 134, 136, 206; Abū ‘l-Maḥāsīn I 629; Ḥajjī Ḥalīfa IV, p. 386; Brockelmann, *Geschichte der arab. Litteratur*, I 148, II 692; The article “Ibn ‘Abd al-Ḥakam” in the *Encyclopaedia of Islam*; and the editions and translations of portions of the *Futūḥ Miṣr* mentioned below.

Ibn Abd al-Ḥakam was by training and inclination rather an expert authority in the science of tradition than a historian. The family of which he was a member was renowned in Egypt and abroad, in its day, for its achievements in the various branches of ḥadīth and fiqh. The father of the family, ‘Abdallāh ibn ‘Abd al-Ḥakam, was one of the leading authorities in these fields. Himself a rāwī of high rank, he had also written books on tradition and jurisprudence, and was the head of the Mālikite school in Egypt. The four sons of ‘Abdallāh were all men of importance: Muḥammad,



THE ALEXANDER KOHUT MEMORIAL PUBLICATION FUND.

The present volume is the third work published by the Yale University Press on the Alexander Kohut Memorial Publication Fund. This Foundation was established October 13, 1915, by a gift to Yale University from members of his family for the purpose of enabling scholars to publish texts and monographs in the Semitic field of research.

The Reverend Alexander Kohut, Ph. D. (Leipzig), a distinguished Oriental scholar, in whose memory the fund has been established, was born in Hungary, April 22, 1842, of a noted family of rabbis. When pastor of the Congregation Ahavath Chesed in New York City, he became one of the founders of the Jewish Theological Seminary, and was a professor in that institution until his death. He was a noted pulpit orator, able to discourse with equal mastery in three languages. Among his contributions to Semitic learning is the monumental work *Aruch Completum*, an encyclopaedic dictionary of the Talmud, in eight volumes. Semitic and Oriental scholars have honored his memory by inscribing to him a volume of Semitic Studies (Berlin, 1897).



Dedicated to
GEORGE FOOT MOORE
and
MARY HANFORD MOORE

My first Instructors in Arabic
To whose encouragement
the undertaking of the present edition
was largely due.

1

1

1

YALE ORIENTAL SERIES — RESEARCHES III

THE HISTORY OF THE CONQUEST OF
EGYPT, NORTH AFRICA AND SPAIN

KNOWN AS THE

FUTŪḤ MISR

OF

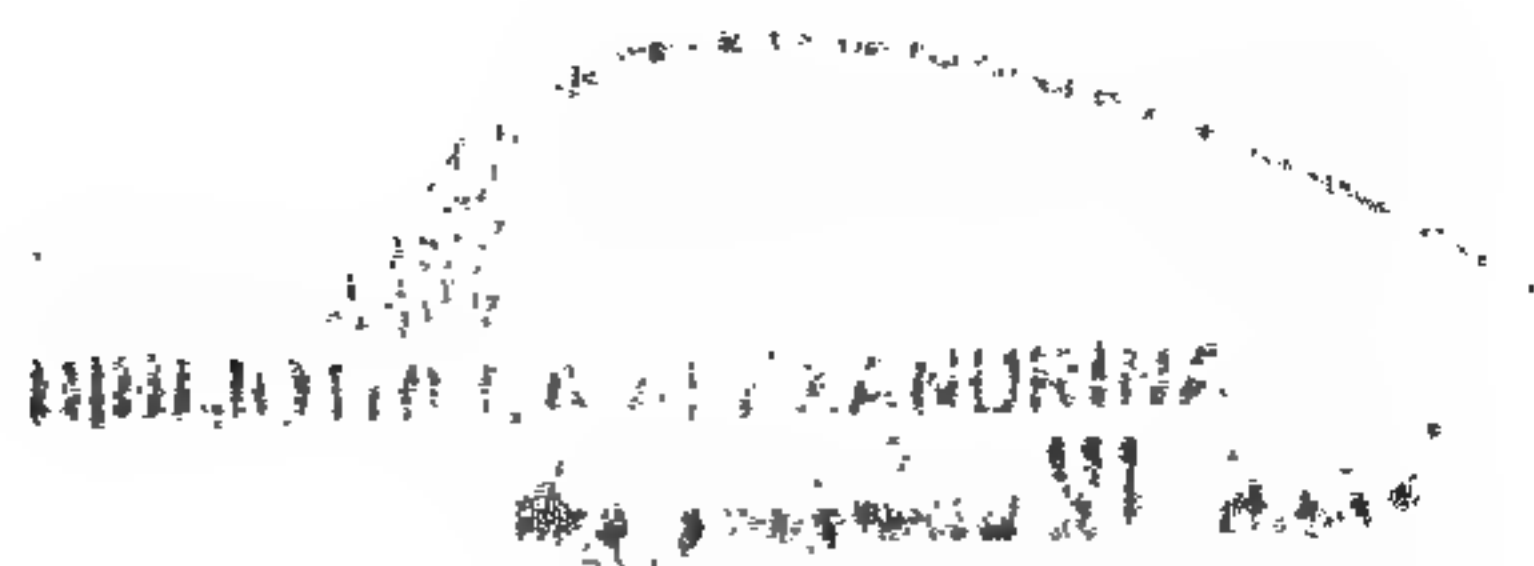
IBN 'ABD AL-ḤAKAM

EDITED FROM THE MANUSCRIPTS IN LONDON
PARIS AND LEYDEN

BY

CHARLES C. TORREY

Professor of the Semitic Languages in Yale University



Handwritten text in Arabic script at the top of the page, likely a library or ownership stamp.

FUTŪḤ MISR



هذه السلسلة تضم :

- فتح العرب لمصر
- تاريخ مصر إلى الفتح العثماني
- الجيش المصري البري والبحري في عهد محمد علي
- تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي
- تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل
- تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر
- ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا
- تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا (مجلد أول)
- تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا (مجلد ثاني)

- ١٠ - فتوح مصر وأخبارها
- ١١ - تاريخ مصر الحديث مع فزلكة في تاريخ مصر القديم
- ١٢ - قوانين الدواوين
- ١٣ - تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث
- ١٤ - الحكم المصري في الشام
- ١٥ - تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق
- ١٦ - آثار الزعيم سعد زغلول
- ١٧ - مذكراتي
- ١٨ - الجيش المصري في الحرب الروسية المعروفة بحرب القرم
- ١٩ - وادي النظرون وربهانه وأديرته ومختصر البطارقة
- ٢٠ - الجمعية الأثرية المصرية في صحراء العرب والأديرة الشرقية

- ٢١ - الرحلة الأولى للبحث عن ينابيع البحر الأبيض (النيل الأبيض)
- ٢٢ - السلطان قلاوون (تاريخه - أحوال مصر في عهده - منشأته المعمارية
- ٢٣ - صفوة العصر
- ٢٤ - المماليك في مصر
- ٢٥ - تاريخ دولة المماليك في مصر
- ٢٦ - سلاطين بني عثمان

Bibliotheca Alexandrina



0354358

MADBOULI BOOKSHOP

مكتبة مطبول

6 Talat Harb SQ. Tel: 5756421

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة - ت: ٥٧٥٦٤٢١